١٨ حزبًا شقيقا ترسل وفودها حتى الآن الى المؤتمر ال ١٨

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.ا. • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל״י

الجمعة ١٠ كانون أول ١٩٧٦ ، ١٩ ذى الحجة ١٣٩٦ ، العدد ٦١/٣٣ VOL 33—61— 10.12.1976

الطائرة بدل الخبز!
٢٢٠ مليون ليرة ثمن طائرة "ف ١٥"!!

واشنطن — أعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان الطائرة المقاتلة منطراز «ف — ١٥» ارتفع سعرها مؤخرا بمليون دولار ، فأصبح ١٦٫٧ مليون دولار . وتنتج هذه الطائرة الحربية الحديثة شركة «مكدونال دوغلاس» ، أحد أكبر احتكارات انتاج الاسلحة الامريكية . ومن المتوقع ان يرتفع سعر هذه الطائرة ، قريبا ، ليصبح ١٧٫٤ مليون دولار . ولن يكون هذا الغلاء الاخير .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل اشترت عددا من هذه الطائرات ستتسلمها قريبا . وتنتظر اسرائيل شراء المزيد من هذه الطائرات وغيرها . والحقيقة ان السعر السابق (١٥٫٧) الذى دفعته اسرائيل كان سعر الطائرة ذاتها . أما سعرها مع الاجهزة التابعة لها والتى لا تعمل بدونها فبلغ ، قبل الغلاء الاخير ، ٢٠ مليون دولار . أى ان هذه الطائرة ستكلف دافع الضرائب الاسرائيلى فى المستقبل القريب أكثر من ٢٢ مليون دولار ، أو ما يعادل ٢٢٠ مليون ليرة اسرائيلية !!

وفد من كوبا الاشتراكية!
"الاتحاد" تصدر عددًا خاصًا

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — بشعور من الاعتزاز بمشاعر الاخوة والاممية البروليتارية التى تجلت فى اهتمام الحركة الشيوعية والتقدمية بمؤتمر حزبنا ال — ١٨ ، سواء بارسال الوفود أو بايلاء اهتمام خاص لبرنامجه لحل سلمى لازمة الشرق الاوسط ، تلقينا نبأ اعتزام الحزب الشيوعى الكوبى الشقيق ارسال وفد لحضور مؤتمر حزبنا ، مكون من الرفيق أورسميو روياس فابيسفباس عضو اللجنة المركزية ، رئيسا ، والرفيق خوليو الكوستا كابالييرو من دائرة العلاقات الدولية .

بهذا بلغ عدد الاحزاب الشقيقة ، التى سمت وفودها حتى الان ، ١٨ حزبا شقيقا .

ويتوقع ان تبدأ هذه الوفود بالوصول الى البلاد فى نهاية هذا الاسبوع ومطلع الاسبوع القادم .

هذا وتجرى الاعدادات للمؤتمر على قدم وساق على كافة الاصعدة والمستويات . وقد أنهت جميع الفروع عملية انتخاب مندوبيها للمؤتمر . ويجرى توزيع البطاقات والحقائب على المندوبين فى اجتماعات منطقية يجرى فيها ، ايضا ، تحديد المواضيع والنقاط التى تجدر مناقشتها أو اثارتها فى المؤتمر .

كذلك وزعت سكرتاريات المناطق التعليمات المتعلقة بالمؤتمر من سفر وطعام وحراسة . وجرى تأكيد خاص على ضرورة الالتزام بهذه التعليمات بدقة .

وظهر جليا التناقض الحاد بين كثرة الراغبين فى حضور جلسة الافتتاح وكمية البطاقات المحدودة المتاحة . حتى ان كثيرين ابدوا استعدادهم للحضور ولو وقوفا .

وجدير بالذكر أنه سيصدر قريبا ألبوم مصور عن أعمال الحزب وكفاحات الطبقة العاملة بين مؤتمرين .

ويلفت نظر المشتركين فى جلسة الافتتاح الى أن أبواب القاعة (سينما شفيت — الكرمل — حيفا) ستغلق فى تمام الساعة السابعة الا ربعا من يوم الافتتاح ، الاربعاء ١٥—١٢—٧٦ .

وفى تمام السابعة يفتتح المؤتمر الرفيق توفيق طوبى ، عضو المكتب السياسى للحزب ومركز السكرتاريا .

وبعد ذلك يلقى الرفيق ماير فلنر ، سكرتير الحزب العام ، تقرير اللجنة المركزية .

وفى التاسعة من صباح الخميس ١٦—١٢ تنتخب هيئات المؤتمر .

وبعد ذلك يلقى الرفيق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية ، تقرير اللجنة .

أما الجلسات التالية ، من يوم الخميس وطيلة يوم الجمعة ١٧—١٢ ، فستخصص للنقاش . وسيستمع المؤتمر ، خلال النقاش ، الى تحيات الاحزاب الشقيقة والوفود .

ونلفت نظر القراء الى ان «الاتحاد» ستصدر عددا خاصا لمناسبة انعقاد المؤتمر ، تضمنه تقرير اللجنة المركزية الذى سيلقيه السكرتير العام الرفيق ماير فلنر ، وطرفا من أعمال المؤتمر .

حكام اسرائيل يستميتون "حتى اللحظة الاخيرة"!
مباحثات تجريها الامم المتحدة لعقد مؤتمر جنيف في الربيع القادم

نيويورك — استهل الامين العام للامم المتحدة فترته الجديدة ، بعد ان أعيد انتخابه أمس الاول ، بالاعلان عن أنه سيشرع حالا فى اجراء مباحثات مع الاطراف المرتبطة بأزمة الشرق الاوسط وذلك ، كما أعلن ، لعقد مؤتمر جنيف فى الربيع القادم وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

يجب اشراك «م.ت.ف.»

وعقد الامين العام كورت فالدهايم ، لدى اعادة انتخابه ، مؤتمرا صحفيا عالميا فى مقر الامم المتحدة أعلن فيه انه سيتصل بالاطراف المعنية وسيوجه الدعوة الى استئناف مؤتمر جنيف .

وقال انه يبدو ان جميع الاطراف موافقة على هذا الامر ولكن العقبة الكأداء — قال — هى استمرار الولايات المتحدة واسرائيل فى معارضة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية فى المؤتمر . وأكد الامين العام ان اشتراك الشعب العربى الفلسطينى فى المؤتمر هو أمر حاسم وان منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى الوحيد لهذا الشعب ، كما قرر مؤتمر القمة العربى فى الرباط ، ولا يستطيع أحد تجاهل هذا القرار .

وفد عربى مشترك ؟

هذا وألمح الامين العام الى أنه من الممكن ايجاد صيغة لتلافى التعنت الامريكى والاسرائيلى . وعلى سبيل المثال يمكن الاتفاق على الاقتراح المصرى (الذى جاء فى تصريحات أنور السادات الاخيرة) بتأليف وفد عربى مشترك الى مؤتمر جنيف تشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية .

وقال فالدهايم انه من الممكن توزيع مؤتمر جنيف الى لجان فرعية تتناول قضايا محددة بين اسرائيل وكل دولة عربية . وفى هذه الحالة تكون منظمة التحرير الفلسطينية عضوا رئيسيا ، الى جانب اسرائيل ، فى اللجنة الفرعية التى تبحث فى تسوية القضية الفلسطينية .

ترحيب فلسطينى ورفض اسرائيلى

وما ان أعلن الامين اتمام هذا المشروع حتى أصدر الوفد الاسرائيلى فى الامم المتحدة بيانا رسميا أعلن فيه رفض اقتراح وفد عربى مشترك «مع الفلسطينيين أو بدونهم» . ويبدو ان مجرد التفاهم العربى على موقف واحد يزعج حكام اسرائيل الذين علقوا آمالهم ، دائما ، على شق الصف العربى وعلى الاستفراد بالدول العربية واحدة بعد أخرى .

ومن الناحية الثانية تشير الانباء الواردة من بيروت ومن القاهرة ، الى ان منظمة التحرير الفلسطينية تتوجه توجها ايجابيا نحو هذا الاقتراح الا انها تصر على أن يوجه رئيسا مؤتمر جنيف — الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة — دعوة خاصة الى منظمة التحرير الفلسطينية .

بيرس يهدد بنسف المؤتمر

وامام هذه التطورات السريعة صعد حكام اسرائيل من تهديداتهم الحربية ومن محاولاتهم عرقلة مسيرة السلام ومنع انعقاد مؤتمر جنيف .

وبرز ، فى هذا المجال ، وزير الامن الاسرائيلى شمعون بيرس الذي يزور الولايات المتحدة حاليا ويقوم بمحاولات مستميتة لمنع أي تراجع امريكي فى اتجاه التسوية السلمية العادلة .

والقى الوزير بيرس خطابا حربجيا فى مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية ، يوم أمس الاول ، هدد فيه بنسف مؤتمر جنيف وبافشاله حتى ولو اضطر حكام اسرائيل الى الذهاب الى هذا المؤتمر .

وادعى بيرس ان انعقاد المؤتمر سيؤدي الى تصعيد الصدام بين اسرائيل والدول العربية . وأبدى بيرس (حتى بعد خراب البصرى) رغبته فى العودة الى اسلوب كيسنجر وطريقة الخطوة فخطوة والحلول الجزئية .

ورفع الوزير بيرس اصبعه فى وجه العالم وقال : يجب ألا يتوهم أحد باننا من الممكن أن نتنازل عن « القدس الموحدة » وعن « الحدود الآمنة » . وقال : اننا مستعدون ان نذهب الى الحرب فى سبيل « القدس الموحدة » ! كذلك أعلن انه لن يسمح بقيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل ..

ولم ينس الوزير بيرس ان يوجه تهديده الى سوريا ايضا معلنا ان اسرائيل لن تتحمل وجود قوات سورية على حدود اسرائيل (فى لبنان) وانه يفضل الاصطدام مع قوات فلسطينية فى جنوب لبنان .

وذلك كله — وكما يظهر — على اعتبار انه لا مستقبل للعلاقات الاسرائيلية الفلسطينية ، فى نظر هذا الوزير ، سوى الصدام تلو الصدام ..

قرارات الجمعية العمومية

وتأتي هذه التطورات السريعة على اثر النقاش الدائر فى الجمعية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

اعادة انتخاب فالدهايم

نيويورك — اعادت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، أمس الاول ، انتخاب كورت فالدهايم ، لمنصب السكرتير العام للامم المتحدة ، لخمس سنوات اخرى تنتهي فى ١٩٨١/١٢/٣١ .

اضرابات عامة في الضفة المحتلة
قوات الاحتلال تتصدى للطلبة في نابلس

القدس — لمراسلنا — دخل اضراب مدينتي نابلس والخليل ، أمس (الخميس) ، يومه الرابع على التوالي . وذلك احتجاجا على استمرار فرض ضريبة القيمة الاضافية ومصادرة الاراضي .

وكان الاضراب التجاري العام قد اعلن يوم الاثنين الماضي فى مختلف مدن الضفة احتجاجا على هذه الضريبة وشمل القدس العربية ومدينتي نابلس والخليل . وقد تردى الوضع فى مدينة نابلس ، بشكل خاص ، بسبب تدخل قوات الاحتلال ضد الطلبة المتظاهرين واعتقال عدد كبير منهم وفرضها حظر التجول على البلدة القديمة وميدان حي الزعتر وحي القصبة ، وتهديدها باطلاق النار على كل من يخالف هذا الحظر .

وقد عقد اجتماع فى دار بلدية نابلس ، يوم الثلاثاء الماضي ، ضم بلدية نابلس والغرفة التجارية والتجار وممثلين عن النقابات العمالية والمهنية والهيئات النسائية وبحثت فيه الاوضاع العامة فى المدينة ومنها مصادرة الاراضي واقتحام المدارس وفرض الغرامات الباهظة على الطلاب وموضوع الضريبة الاضافية . وقد تشكلت من اجتماع البلدية المذكور لجنة موسعة تمثل مختلف القطاعات فى المدينة مهمتها التنسيق مع المناطق الاخرى لاتخاذ موقف موحد من تلك المشاكل ، وخاصة الضريبة الاضافية التي يقع عبؤها على المواطنين جميعا .

مذكرة هامة

وذكرت صحيفة « الشعب » ، الصادرة فى القدس العربية ، ان اتصالات سريعة تجري حاليا فى مختلف مدن الضفة حول اعداد مذكرة هامة سيوقع عليها رؤساء البلديات والغرف التجارية والهيئات الوطنية سترفع الى وزير الدفاع الاسرائيلي والقناصل الاجانب فى القدس وقادة الدول العربية تشرح المخاطر التي تنتج عن اجراءات سلطات الاحتلال تجاه المواطنين العرب فى المناطق المحتلة وما يعانونه من خسائر فادحة وتعاسة وشقاء .

وفى قطاع غزة ايضا

كذلك رفع التجار فى مدينة غزة عريضة الحاكم العسكرى عن طريق رئيس بلدية غزة اعلنوا فيها اصرارهم على رفض الضريبة الاضافية . ففي اجتماع عقد فى البلدية بحضور رئيس واعضاء البلدية وعدد من التجار تم تسليم العريضة للحاج رشاد الشوا رئيس البلدية لرفعها للحاكم العسكري .



القذافي في موسكو والقذف في "الشعب"!

هذه هى المرة الاولى التى يقوم فيها الرئيس الليبى ، معمر القذافى ، بزيارة العاصمة السوفييتية موسكو . ولكنه ليس أول رئيس دولة عربى يزور الاتحاد السوفييتى . ومع ذلك فان الاهتمام العربى والعالمى (ومنه الاسرائيلى) بهذه الزيارة هو من الضخامة والاتساع بحيث يذكرنا بزيارات القائد العربى الفذ ، جمال عبد الناصر .

وهناك عدة عوامل تضفى على هذه الزيارة معنى مميزا . الا ان الامر ، الذى « يحرق دم » الرجعية فى هذه الزيارة ، هى أنها تدحض جميع التزويرات التى لفقتها الرجعية (ومن ورائها الامبريالية) ضد سياسة الاتحاد السوفييتى المبدئية فى مجال علاقات الصداقة مع الدول الوطنية والدعم السوفييتى غير المشروط لهذه الدول .

فها هو العقيد معمر القذافى يتأكد من اخلاص الاتحاد السوفييتى فى صداقته على الرغم من جميع تحفظات القذافى الفكرية والدينية من الاتحاد السوفييتى وعلى الرغم من الحملات الظالمة التى كان يشنها ضد الاتحاد السوفييتى .

وفى هذا المجال هناك تشابه كبير بين مراحل من سيرة حياة المرحوم جمال عبد الناصر وما يتوصل اليه الان معمر القذافى من معرفة الحقيقة النيرة عن السياسة السوفييتية . لقد كان من الممكن ان يبتدىء القذافى من حيث انتهى جمال عبد الناصر ولم يكن من الضرورى ان يعبر على مرحلة « التجربة — الخطأ — التجربة — الصواب » التى عبر عليها سلفه العظيم . ولكن يبدو أن كل شعب عليه ان يتعلم من تجربته هو نفسه .

وفى هذه الاثناء ، منذ جمال عبد الناصر بل منذ أن ظهرت الدولة الاشتراكية العظمى الى الوجود ، حافظ الاتحاد السوفييتى على سياسته المبدئية فى دعم الشعوب والدول الوطنية النامية والوقوف معها فى وجه الهجمة الامبريالية الشرسة دون أى تدخل فى شؤونها الداخلية . لم يتراجع الاتحاد السوفييتى ، ولا يمكن أن يتراجع ، عن هذه السياسة المبدئية على الرغم من أى خلاف ومن أى استفزاز . وأكبر دليل على ذلك هو دعمه المثابر لقضية مصر والعرب العادلة فى استرجاع أراضيهم المحتلة ووقوفه على طول الخط مع الشعب العربى الفلسطينى فى قضيته العادلة والمقدسة .

وكنا ننتظر من صحيفة عربية وطنية تصدر فى الارض المحتلة ، وهى « الشعب » المقدسية ، أن تتباهى بهذه

— البقية على صفحة ٥ —

كرادون ، بعد اجتماعات في الضفة:
الشعب الفلسطيني مجمع على انتداب م.ت.ف!

القدس — لمراسلنا — « لم يعد هنالك أي سياسي فى العالم يتعامل مع قضية الشرق الاوسط الا ويعرف ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني » — هذا ما اعلنه الدبلوماسي البريطاني اللورد كرادون الذي قام مؤخرا بجولة فى عدد من مدن الضفة الغربية حيث زار رام الله والبيرة وبيت جالا والخليل والتقى فيها برؤساء البلديات ولفيف من الشباب المثقف وارباب الفكر والرأي وتداول معهم فى الشؤون المتعلقة بالقضية الفلسطينية والجهود المبذولة لاحلال السلام فى هذه المنطقة . وكان اللورد كرادون يتحدث فى اجتماع عقد فى دار بلدية الخليل حضره رئيس واعضاء البلدية ولفيف من شباب ومثقفي المدينة وشارك فيه رئيسا بلدية حلحول ودورا .

وقد ابرزت الصحف ان جميع

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

حكومة جديدة فى لبنان

بيروت — كلف الرئيس اللبنانى الياس سركيس الدكتور سليم الحص بتاليف الحكومة اللبنانية الجديدة . والحص هو استاذ جامعى فى الاقتصاد ، فى السادسة والاربعين من العمر . ويعتقد بان الوزارة الجديدة ستضم ثمانية اشخاص من غير السياسيين ليقوموا بحكم البلاد ريثما ينشأ حوار سياسى بين الاطراف المختلفة . وستكون مهمة هذه الحكومة اعادة بناء لبنان .

وتشير الانباء الواردة من بيروت الى ان كميل شمعون ، زعيم « الوطنيين الاحرار » ، عارض تشكيل حكومة برئاسة الدكتور الحص وطالب بتشكيل حكومة من السياسيين . بينما اعلن ريمون ادة ، رئيس حزب الكتلة الوطنية ، تاييده لتشكيل حكومة من غير السياسيين . وقال ، بعد مقابلة الرئيس اللبنانى : لا أعتقد بان الشعب يثق بهؤلاء السياسيين الذين أوصلوا البلاد الى الكارثة .

انتخابات الهستدروت فى ١٤ حزيران ؟

تل ابيب — جاء فى صحيفة « دافار » (الاربعاء) ان اعضاء حزب « العمل » فى لجنة الهستدروت المركزة اتفقوا على يوم ١٤ حزيران القادم (١٩٧٧) موعدا لاجراء الانتخابات العامة للهستدروت . وان اللجنة التنفيذية للهستدروت ستدعى للانعقاد قريبا ولتقرير الموعد النهائى . وكانت قيادة حزب «العمل» قد ارتأت شهر ايار القادم موعدا لهذه الانتخابات الا ان المبام أصر على تغيير هذا الموعد نظرا لان مؤتمره العام سيعقد فى ذلك الشهر .

مع القذافي في موسكو
"لن تنسى الأمة العربية مساعدات الاتحاد السوفيتي لها"

موسكو — لمراسلتنا الخاصة هاتفيا — استقبل الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتي مع لفيف من قادة الحزب والدولة ، الوفد الليبى برئاسة العقيد معمر القذافى . وذلك فى ثلاث جولات من المباحثات جرت فى جو من الود والتفاهم ودارت حول العلاقات بين الطرفين والاوضاع الدولية . وكان الرئيس الليبى قد وصل الى موسكو يوم الاثنين الماضى .

وأكد الطرفان انه فى الوقت الحالى يتطور التعاون السوفييتي الليبي بنجاح بالغ . وانهما قررا سبل العمل على تعميق هذا التعاون . كما وواصل الطرفان بحثهما للقضايا الدولية من وجهة نظر تعزيز النضال ضد المؤامرات الامبريالية والاستعمار والقوى الرجعية الاخرى ، ومن أجل اقرار تسوية جذرية للوضع فى الشرق الاوسط .

وأعلن العقيد القذافى ، فى مأدبة غداء فخمة أقيمت على شرفه فى الكرملين يوم الاثنين الماضى ، ان الامة العربية لن تنسى أبدا المساعدات العظمى التى قدمها الاتحاد السوفييتى لها فى نضالها ضد الامبريالية والصهيونية والقوى الرجعية الاخرى . وقال : اننا نقدر تقديرا عاليا موقف الاتحاد السوفييتى فى تدعيم حريات شعوب العالم وخاصة فى العالم العربى . وأضاف : لقد ناضلت الشعوب — فى الماضى — ضد المحتلين الاجانب وضد الفاشية وانجزت انجازات هامة فى هذا المجال . واليوم تسير الشعوب فى طريق النضال نفسه ضد الامبريالية ولمنع احياء الفاشية . وسيقود هذا النضال الى الانتصار حتما . ان تعزيز علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفييتى والشعوب العربية هو عامل هام للتطور فى هذا المجال .

هذا ، وتلقى أجهزة الاعلام فى ليبيا الضوء بشكل واسع على وقائع مباحثات القمة السوفييتية — الليبية فى موسكو . وتنشر الصحف الليبية على صفحاتها الاولى ما قاله الرفيق بودغورني والعقيد القذافى حول ضرورة تدعيم وتعزيز عرى الصداقة والتعاون بين البلدين .

وقالت وكالة الانباء الليبية ، فى تعليقها على الزيارة ، ان النهج السياسى للاتحاد السوفييتى ازاء دول الشرق الاوسط قد ظهر وتجلى من خلال الدعم العام والشامل الذى يبديه لقوى التحرر الوطنى العربية ولحركة المقاومة الفلسطينية وفى الدفاع عن المصالح الاقتصادية والسياسية للعرب على الصعيد الدولى .

بيان مشترك الاسد — حسين

عمان — أنهى الرئيس السورى ، حافظ الاسد ، زيارته لعمان التى استغرقت ثلاثة أيام . وعاد الى بلاده أول أمس بعد ان أجرى محادثات مع الملك حسين . وجاء فى البيان المشترك ، الذى صدر عن هذه المحادثات ، ان الرئيس الاسد والملك حسين قررا تشكيل لجنة مشتركة على مستوى عال من سوريا والاردن تتولى استكمال الدراسات الشاملة لمختلف الجوانب التى يتم بها البناء

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

افتتاحية "فلسطين الثورة"
موقف منظمة التحرير الفلسطينية مما يجري في جنوب لبنان

نيقوسيا — لمراسلنا الخاص — دعت مجلة « فلسطين الثورة » ، المجلة الاسبوعية الناطقة باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، فى افتتاحية عددها الصادر هذا الاسبوع ، الى تعزيز الحل العربى فى لبنان . « وذلك لمواجهة التحدى الصهيونى—الانعزالى» . وقالت فى افتتاحيتها :

« ان الحل العربى فى جنوب لبنان يواجه اليوم امتحانا قاسيا . وذلك لتحديه من قبل الانعزاليين بفتحهم نيران المدفعية . ويعمل ، يدا بيد مع هذا التحدى الانعزالى ، التهديد الصهيونى الذى أظهر نفسه ، البارحة ، عندما حذرت تل أبيب بأنها لن تسمح للوضع فى جنوب لبنان بالعودة الى ما كان عليه قبل ١٣ نيسان ١٩٧٥ . واعلنت اسرائيل مرارا بأنها لن تسمح بمرور أو تمركز الفدائيين الفلسطينيين أو قوات سورية أو عربية فى جنوب لبنان » .

ومضت الافتتاحية تقول : « وفى نفس الوقت فان جبهة الكفور تستمر فى تحديها لقوات الردع العربية برفضها توحيد الاعلام اللبنانى الرسمى ، كما رفضوا تسليم أسلحتهم للسلطات اللبنانية . ورفضوا السماح للاجئين بالعودة الى بيوتهم . وعلى رأس كل ذلك جاء تصريح شمعون الذى جاء فيه أن السلام النهائى سوف لن يتحقق ما زالت هناك منظمات فلسطينية مسلحة على الارض اللبنانية . ان

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

فلسطين الثورة — الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

اجتماع وفد السلام الايطالي وسكرتيرية لجنة السلام العادل الاسرائيلية

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — جرى لقاء يوم الاربعاء الماضى بين وفد السلام الايطالى ، الذى وصل الى البلاد يوم الاحد الماضى ، وتألف من شيوخ ونواب فى البرلمان الايطالى ينتمون الى مختلف الاحزاب الكبرى ، وسكرتيرية لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية .

وفى الحوار ، الذى جرى فى جو ودى ، ظهر اتفاق وجهات النظر بين الجانبين بشأن عناصر تسوية القضية الفلسطينية وأزمة العلاقات العربية الاسرائيلية .

وأكد الوفد الايطالى ، الذى اجتمع مع وزير الخارجية الاسرائيلية يغآل الون ومع شخصيات سياسية أخرى ، كما اجتمع مع ممثلى الكتل البرلمانية فى الكنيست ، ان قوى السلام الايطالية تدرك أهمية السلام فى الشرق الاوسط لتوطيد السلام فى أوروبا وحوض البحر الابيض المتوسط . ولذلك

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

حاملة طائرات أمريكية لارهاب دول أوبيك

القاهرة — أكد الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني ، وزير المالية والبترول فى قطر ، على ان مؤتمر وزراء « الاوبيك » سيبدأ اعماله فى موعده المحدد أي فى الخامس عشر من شهر كانون الاول الجاري فى الدوحة ، عاصمة قطر .

ومن المنتظر ان يقرر مؤتمر وزراء « الاوبيك » رفع اسعار البترول كتدبير جوابي على النمو السريع لاسعار المنتجات الصناعية التي تنتجها البلدان الغربية الرأسمالية .

وفى عشية المؤتمر بدأت الولايات المتحدة حملة واسعة تستهدف الحيلولة دون رفع اسعار البترول كما تقول الصحف الغربية نفسها .

وقد تلقت عشرات من السفارات

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

الدورة الثلاثون للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في الرابع والخامس من كانون الاول ١٩٧٦ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الثلاثين بحضور أعضاء لجنة المراقبة المركزية .

وترأس الدورة اميل توما عضو المكتب السياسي .

وحاضر ماير فلنر السكرتير العام في موضوع : ((تلخيص أبحاث الحزب في رؤوس اقلام المؤتمر الثامن عشر وتقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر)).

والقى عوزي بورشتاين عضو المكتب السياسي تقريرا عن التحضيرات للمؤتمر الثامن عشر .

وجرى بحث في المواضيع وتولى تلخيصه الرفيق ماير فلنر .

وأقرت اللجنة المركزية المحاضرة وتلخيص أبحاث الحزب في رؤوس الاقلام الى المؤتمر الثامن عشر وتقرير اللجنة المركزية والتقرير عن التحضيرات للمؤتمر . واتخذت الدورة بعض القرارات .

●

وفي مطلع الدورة حيا الرفيق ماير فلنر ، باسم اللجنة المركزية ، الرفيق مردخاي ايرجو احد قدامى أعضاء الحزب في البلاد وكان لسنوات كثيرة عضوا في هيئات مركزية في الحزب ، لبلوغه الثمانين من العمر وتمنى له الصحة الجيدة والعمر المديد يقضيه في النشاط المبارك في صفوف الحزب في سبيل مثل السلام والاشتراكية العليا .

ضد ميزانية الحرب في خدمة أصحاب رؤوس الاموال وسلب مخصصات الاولاد والعجزة وصناديق التقاعد

مشروع ميزانية الدولة لسنة ١٩٧٧ — ٧٨ الذي قررته الحكومة هو مشروع ميزانية حرب فاضحة لصالح أصحاب رؤوس الاموال وضد العمال وجماهير الشعب . اذ أن معظم خارجات الميزانية الجديدة مكرسة على النفقات العسكرية لتصعيد سباق التسلح ، بغية الاستمرار في احتلال المناطق العربية وعرقلة الجهود المبذولة للسلام .

وتأتي الميزانية الجديدة لتزيد من تقليص خدمات الصحة والاسكان والشؤون الاجتماعية ، ومن تخفيض المعونات عن المواد الغذائية الحيوية ورفع الضرائب والاسعار واستمرار التضخم .

وتبشر الميزانية الجديدة بتقليل نسبة ارتباط مخصصات تأمين الاولاد والعجزة والمشوهين ومساعدة المحتاجين بجدول الغلاء ، والمس بصناديق تقاعد المستخدمين التي يجب أن تكون مقدسة لا تمس لضمان القيام بأود أولئك المستخدمين بعد سنوات كثيرة من الكدح .

ومشروع الميزانية الجديد استمرار لسياسة إغناء أرباب الاموال وتشجيع أصحاب رؤوس الاموال التجارية والطفيلية والسمسرة بالمليارات الكثيرة .

والحكومة بمشروع ميزانيتها المعادية للعمال وجماهير الشعب تجاهلت مرة أخرى مطالب المستخدمين بتغيير هذه السياسة . ولم تجد من المستحسن الاتصال بالهستدروت .

وهكذا فعلى قيادة الهستدروت ليس فقط ان تحتج على استخفاف الحكومة الفاضح بمنظمة العاملين وليس فقط ان تعارض بعض جوانب مشروع الميزانية الذي أثار السخط العام ، مثل تخفيض نسبة ارتباط مخصصات الاولاد والمشوهين ، بل عليها ايضا ان تعارض كل اعتداء على أجور العمال ومستوى حياة جماهير الشعب .

وتحذر اللجنة المركزية من المؤامرة التي تحاك بين الحكومة واصحاب العمل وقيادة الهستدروت في شكل صفقة شاملة ستكون نتيجتها الفعلية تجميد أجور العمال في آونة التضخم وارتفاع الاسعار والضرائب .

ان جماهير العاملين ليست معنية بصفقة شاملة بل بنضال عنيد متماسك في وجه هجوم الحكومة واصحاب العمل المتزايد .

يطالب الحزب الشيوعي الاسرائيلي قيادة الهستدروت ان تدعو جمهور العمال الى النضال لاجل البدء باتفاقات عمل والمطالبة برفع الاجور ودفع علاوة الغلاء حالا واعلان الاضراب احتجاجاً على سياسة الحكومة واصحاب العمل التي تمس أجورهم وحقوقهم .

ويدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي جمهور العاملين ولجانهم ليتنظموا ويقاوموا نوايا الحكومة واصحاب العمل المبيتة ، ويقاوموا الأوامر الاجبارية غير الدمقراطية والقوانين المعادية للعمال التي تسنها الاكثرية في الكنيست من ((المعراخ)) حتى ((الليكود)) .

وتثبت معارك العمال الاخيرة ان النضال العنيد المتماسك مكّن من التوصل الى مكاسب والى افشال مشاريع الحكومة واصحاب العمل .

كفى تدخلاً في لبنان

تحذر اللجنة المركزية من الاخطار على السلام الناجمة عن سياسة تحدي الشعبين اللبناني والفلسطيني التي تتبعها حكومة رابين — بيرس .

اذ منذ وقف القتال في لبنان تبذل الحكومة جهودها لتنفخ في النار في جنوب لبنان على الاقل .. وتتدخل الحكومة عسكريا مباشرا في جنوب لبنان وتمد القوى اليمينية والفاشية بالسلاح .. وتقصف القرى في الجنوب وتهدد بالحرب واحتلال جنوب جمهورية لبنان ذات السيادة . فلقد ركّزت الجيش على الحدود اللبنانية في محاولة واضحة لتصعيد التوتر في المنطقة .

وتؤكد اللجنة المركزية ان محاولات حكومة رابين — بيرس عرقلة وقف النار في لبنان ما هي إلا جزء من سياستها العامة لعرقلة الجهود المبذولة في الشرق الاوسط لاجل السلام وخلق التوتر الحربي لتاخير انعقاد مؤتمر جنيف قدر الامكان .

وتطالب اللجنة المركزية الحكومة بارجاع الجيش من حدود لبنان وبوضع حد لتهديدها بالحرب ولتدخلها في شؤون لبنان الداخلية .

وتدعو اللجنة المركزية جميع قوى السلام في اسرائيل ليرفعوا مستوى النضال المتماسك في مطالبة الحكومة بوضع حد لتهديدات الحرب وبالذهاب الى جنيف لمنع الحرب ولاحلال السلام العادل الناجز لصالح جميع دول المنطقة وشعوبها .

الرئيس السوفييتي في تحية الرئيس الليبي

ضمير البشرية لا يمكن أن يرضى عن بقاء الشعب الفلسطيني محروماً من المأوى ومن الارض والوطن ويتعرض للمطاردة !!

نص الكلمة الهامة التي ألقاها الرفيق نيقولاي بودغورني ، رئيس مجلس السوفييت الاعلى ، في حفل الغداء الفخم الذي أقامته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية ، ظهر الاثنين الماضي ٦-٢-٧٦ ، في الكرملين بموسكو احتفاء بالرئيس الليبي — العقيد معمر القذافي .

أيها الضيوف الليبيون المحترمون ! أيها الرفاق !

اننا نستقبل اليوم ونحيي ممثلي الجمهورية العربية الليبية وعلى رأسهم العقيد معمر القذافي ، رئيس مجلس قيادة الثورة ورجل الدولة البارز في العالم العربي وأفريقيا الذي يساهم بقسط هام في قضية تطوير العلاقات الودية بين دولتينا وشعبينا وفي تدعيم التعاون السوفييتي — الليبي .

صداقة تاريخية

ان السوفييتيين يكنون ، منذ القديم، مشاعر الصداقة لشعب ليبيا . ويقدرون له كثيرا مساهمته في تطوير الحضارة العربية والعالمية . ففي بداية القرن العشرين أدان لينين ، مؤسس حزبنا ودولتنا السوفييتية ، ادانة شديدة ، المستعمرين الذين حاولوا نشر حضارتهم هم بين القبائل العربية بالحراب والرصاص وحبال المشانق والنار . وتحدث بتعاطف كبير عن المقاومة العربية البطولية .

والاتحاد السوفييتي كان أحد أول من رحب بثورة الفاتح من سبتمبر في ليبيا التي قضت على النظام الملكي المتعفن وأعلنت بناء المجتمع المبني على الازدهار والعدل الاجتماعي .

ليبيا التقدمية في المكافحة ضد الامبريالية

ان لكل بلد من بلدينا تقاليده وتاريخه، ولكن عندنا اشياء كثيرة جامعة . وأولها وحدة أهداف ومهمات شعبينا في النضال من أجل السلام الوطيد وضد الاستعمار والامبريالية والرجعية. وان السوفييتيين ، الذين يبنون الشيوعية ، يفهمون ويعرفون تطلعات الشعب الليبي الى حياة جديدة افضل. واننا نتقبل بارتياح كبير انجازاته على طريق تطور التقدم المستقل . وان تصفية القواعد الحربية الاجنبية في ليبيا والهجوم على مواقع الاحتكارات البترولية الدولية وتحقيق الاصلاحات الاجتماعية ووضع البرامج لتطوير البلد وانشاء الزراعة العصرية والمكننة جدا وتحسين ظروف معيشة الجماهير الشعبية — ان كل هذه مراحل هامة في نضال الشعب الليبي ضد الامبريالية ومن أجل الحرية والاستقلال الوطني والتقدم .

اننا نقدر كثيرا سياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز ، التي تسير عليها ليبيا ، والتي لها اتجاه معاد بوضوح للامبريالية . وأحب أن أشير، بارتياح ، الى تطور العلاقات السوفييتية الليبية الذي هو ايجابي على وجه العموم وخصوصا في السنوات الاخيرة — فقد حقق بلدانا اشياء كثيرة لتدعيم التعاون في الاقتصاد والتجارة وغيرهما من الميادين . وتنشط الاتصالات الشخصية بين قادة الاتحاد السوفييتي وليبيا . وهذا بحد ذاته دليل على التفاهم المتزايد وتوطد الصداقة والتضامن بين الشعبين السوفييتي والليبي .

السياسة السوفييتية مبدئية ومثابرة

ان بين دولتينا غير قليل من الامور المشتركة لمعالجة قضايا الوضع الدولي المعاصر الملحة . ان خط الاتحاد السوفييتي في السياسة الخارجية معروف جيدا . وقد جرى التأكيد عليه من جديد في المؤتمر الخامس والعشرين لحزبنا الذي أقر برنامجا لمواصلة النضال من أجل السلام والتعاون الدولي ومن اجل حرية الشعوب واستقلالها كما جاء في خطاب ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، في دورة اكتوبر (تشرين الاول) للجنة المركزية للحزب .

ان الاتحاد السوفييتي يعمل ، باستمرار ، من أجل السلام والانفراج الدولي ووقف سباق التسلح ونزع السلاح . وفي الوقت نفسه نؤيد بحزم نضال الشعوب من أجل الحرية والاستقلال وضد الاستعمار والامبريالية والرجعية . ويمكن القول ، بكل جزم، اننا لن نحيد أبدا عن هذا الخط اللينيني .

الشرق الاوسط

ان الموقف الرامي الى تسوية عادلة في الشرق الاوسط ، الذي يستمر فيه الوضع المتفجر منذ كثير من السنين ، هو جزء من سياستنا السلمية . ان نار الحرب اندلعت هنا أربع مرات في مدة زمنية وجيزة نسبيا وستكون فاجعة حقا اذا اندلعت من جديد — وليس سرا على احد ان التوتر المستمر في هذه المنطقة هو نتيجة لسياسة الاوساط الامبريالية ولتشجيعها العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية واستمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية ورفضها الاعتراف بالحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

وقد تفاقم الوضع هنا بسبب الازمة اللبنانية التي كانت هي نفسها ، الى حد كبير ، نتيجة لعدم حل نزاع الشرق الاوسط .

لبنان

ان عملية عودة الامور الى مجراها الطبيعي قد ذر قرنها الان في لبنان . وان الاتحاد السوفييتي يرحب بهذا . ولكننا نود التأكيد أن التسوية في لبنان لن تكون فعالة حقا الا اذا ضمنت سيادة هذا البلد ووحدته وسلامة أراضيه مع أخذ مصالح القوى الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية بالاعتبار تماما .

ان الحوادث اللبنانية دلت من جديد على ضرورة الحل العادل للقضايا المرتبطة بنزاع الشرق الاوسط . وان الاتحاد السوفييتي يبذل كل ما في وسعه لهذا . اننا نطالب بتسوية شاملة في هذه المنطقة في نطاق مؤتمر جنيف ونعارض الصفقات الانفرادية التي تتجاهل ضرورة ازالة جميع آثار العدوان الاسرائيلي . وترمي اقتراحاتنا الاخيرة ، لاستئناف عمل هذا المؤتمر ، الى اخراج قضية التسوية في الشرق الاوسط من الطريق المسدود .

القضية الفلسطينية

ان القضية الفلسطينية هي احدى القضايا الاساسية . وان ضمير البشرية لا يمكن ان يسلم بكون الشعب العربي الفلسطيني يتعرض منذ سنوات كثيرة للملاحقات والمطاردات ويكون مئات الالوف من الفلسطينيين محرومين من المأوى ومن الارض والوطن . اننا كنا ولا نزال نعلن بكل وضوح ان التسوية العادلة في الشرق الاوسط لا يمكن التوصل اليها الا بشرط جلاء القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلت سنة ١٩٦٧ وضمان الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه في بناء دولته الخاصة .

والاتحاد السوفييتي ، الذي يعمل بثبات لاجل السلام الوطيد والعادل في الشرق الاوسط ، سيظل يقدم الدعم للشعوب العربية ولتلاحم وجمع صفوفها في النضال من أجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي ومن أجل تدعيم الاستقلال الوطني والتقدم الاقتصادي والاجتماعي .

دول عدم الانحياز

ويتعاظم ، في عالم اليوم ، دور حركة عدم الانحياز التي تشترك فيها الجمهورية العربية الليبية اشتراكا نشيطا . اننا نعتبر البلدان غير المنحازة حلفاء لنا في النضال ضد الامبريالية . ونشعر بمساعدتها الودية ونعرف أنها هي أيضا تحس بتاييدنا لها . قال ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية لحزبنا : ((اننا نفعل وسنظل نفعل كل شيء لتطوير وتدعيم الصداقة مع من يسعى اليها فعلا . ويجمعنا بالاكثرية الساحقة من الدول ، التي نشأت بنتيجة انهيار النظام الاستعماري ، الاخلاص العميق للسلام والحرية ، والقرف من كل شكل من أشكال العدوان والسيطرة ومن استغلال بلد لبلد)) .

توطيد التعاون السوفييتي الليبي

انه في أثناء المباحثات السوفييتية الليبية ستبحث مسائل غير قليلة متعلقة بمختلف جوانب تعاوننا الثنائي . وسترسم آفاق التوسيع اللاحق للعلاقات السوفييتية الليبية في الميادين السياسية والاقتصادية والتجارية والعلمية والتكنولوجية وغيرها . وسيجرى تبادل في الآراء في القضايا الدولية الملحة . واننا لعلى يقين بأنه سيتم التوصل ، على اثر المباحثات ، الى نتائج بناءة . وان زيارتكم ستخدم قضية التدعيم اللاحق للصداقة والثقة والتفاهم بين الاتحاد السوفييتي وليبيا وتعزيز السلام والامن الدولي .

رابين : لا تأخير في الصفقة الامريكية

القدس — أكد رئيس الحكومة رابين ، في اجتماع وزارته الاسبوعي يوم الاحد ، أن الحكومة الامريكية ماضية في تنفيذ تعهدها بمد اسرائيل بطائرات ف — ١٦ الحربية الحديثة . ولكن القضية — قال — هي مدى قدرتنا على تغطية هذه الصفقة . كذلك اشار الى وجود نقاش مع الحكومة الامريكية حول مبلغ المساعدة الامريكية لاسرائيل في عام ١٩٧٨ . فان اسرائيل تطالب بمساعدة امريكية مبلغها ٢٫٨ الف مليون دولار (٢٨ الف مليون ليرة اسرائيلية) منها ١٫٥ الف مليون دولار (١٥ الف مليون ليرة اسرائيلية) مساعدة عسكرية .

مناحم بيغن ((مبلبل))

تل ابيب — اعلن زعيم ((الليكود)) مناحم بيغن ، لدى عودته من فرنسا يوم الاحد ، انه من الممكن اجراء بعض التغييرات على برنامج ((الليكود)) للانتخابات القادمة بشرط ((عدم التنازل عن حقنا بارض اسرائيل)) . وكان زعيم ((الليكود)) يرد على ما بدا من تفسخ في داخل تجمعه ((الليكودي)) وعلى الاصوات الداعية الى ضرورة ان يرى ((الليكود)) التغيرات الحاصلة في الشرق الاوسط .

بيرس يرفض الضمانات الدولية

لندن — صرح وزير الامن الاسرائيلي شمعون بيرس، لدى وصوله الى لندن يوم الجمعة الماضي ، أن اسرائيل تفضل العلاقات المباشرة مع الدول العربية على ضمانات لامنها تشترك فيها الولايات المتحدة مع الاتحاد السوفييتي ! ويرى المراقبون في هذا الموقف محاولة لابقاء الباب مفتوحا امام التوسع الاسرائيلي في حالة الاتفاق على تسوية سلمية . هذا وغادر بيرس لندن ، يوم الاحد ، متوجها الى واشنطن لاجراء محادثات بصدد صفقات الاسلحة الامريكية .

ربع مليون نزحوا من اسرائيل !

تل ابيب — نشرت ((هآرتس)) ، الاحد ، مقالا بقلم مدير الدائرة الديموغرافية في مكتب الاحصاءات المركزية ، تسيون رابي ، جاء فيه ان ٢٥٠ ألف اسرائيلي قد نزحوا من اسرائيل منذ قيام الدولة وان ٢٠ الفا منهم غير يهود والباقي — ٢٣٠ الفا — هم من اليهود . هذا ومن المعروف انه موجود حوالي نصف مليون اسرائيلي خارج اسرائيل بشكل دائم اغلبهم في الولايات المتحدة الامريكية .

نتائج الانتخابات في اليابان

طوكيو — تدل نتائج الانتخابات الاولية ، التي جرت في اليابان يوم الاحد ، أن ((الحزب اللبرالي — الديموقراطي)) الحاكم في اليابان خسر الاكثرية المطلقة في البرلمان الياباني التي كان يتمتع بها حتى الان . ففاز ب ٢٤٦ مقعدا فقط من أصل ٥١٢ مقعدا في البرلمان . وكان له في الانتخابات السابقة ٢٦٥ مقعدا . ولكن اللبراليين الديموقراطيين ظلوا الحزب الاكبر في البرلمان . ومن المتوقع ان يشكلوا حكومة ائتلافية جديدة برياسة زعيم حزبهم ، طاكيو ميكي ، الذي اعرب عن خيبة امله من نتائج هذه الانتخابات . هذا ومن المتوقع ان تسفر النتائج النهائية للانتخابات عن ازدياد قوة الحزب الاشتراكي في اليابان ، أكبر احزاب المعارضة السياسية .

في الكنيست

* هل ((شركة التطوير)) تحت مراقبة الحكومة ؟ * تعديل قانون قرض التطوير * التعديل في قانون الفصل من العمل

هل ((شركة التطوير)) تحت مراقبة الحكومة ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون الى وزير التجارة والصناعة الاستجواب التالي :

١ — هل الشركة الاسرائيلية ((شركة التطوير)) التي يملكها السيد شاؤول ايزنبرغ تحت مراقبة الوزارة ؟

٢ — هل وافقت وزارة التجارة والصناعة على بيع فرن ذري الى جنوب كوريا ؟

٣ — ألا يعتقد الوزير أن عملية سمسرة كهذه تجلب الضرر السياسي على دولة اسرائيل ؟

٤ — أوليس المبلغ ١٥٫٤ مليون دولار الذي حصلت عليه الشركة عمولة لقاء الصفقة ضخما ويمكن أن يفسر بانه رشوة ؟

٥ — ما هو المبلغ الذي دفعته الشركة لضريبة الدخل عن دخلها من هذه الصفقة ؟

تعديل قانون قرض التطوير

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب النائب أ. ليفنبراون في أثناء بحث تعديل قانون قرض التطوير بالغاء جميع أنواع القروض . فهذه القروض كما قال النائب الشيوعي تشكل عبئا اضافيا على العاملين باجرة . وتشكل عبئا على صندوق الدولة عندما يحين موعد تسديد هذه القروض مع فوائدها.

وانتقد ليفنبراون التعديل لانه يخول الحكومة تمديد القرض فترة اخرى بسبب الاعباء الملقاة على صندوق الدولة الذي لا يستطيع أن يفي بتعهداته ويسدد ديونه . بالاضافة الى أن سياسة القروض المتبعة لا تحل أية قضية خصوصا لانها ستسدد مع فوائد ووفقا لجدول المعيشة وسعر الدولار والعملات الاجنبية.

وقال أن الحل هو اتباع سياسة مالية جديدة تقوم على سياسة اقتصادية يكون فيها توزيع الدخل القومي على شكل آخر ، وعلى تقليص النفقات العسكرية ذات التأثير المدمر على الاقتصاد ، واتباع الاسلوب التصاعدي في ضريبة الدخل ، وتحصيل الضرائب الحقيقية من أصحاب الدخل الكبير وفرض الضرائب على الارباح . واذا أمكن ذلك فلن تعود أية حاجة الى القروض .

وقال ليفنبراون في ختام كلمته : ((وحتى يتم هذا التغير في سياسة الحكومة والسياسة المالية نقترح على الاقل تقليل نسبة ارتباط السند بجدول المعيشة الى ٧٠٪)) .

والجدير بالذكر أن الصحف نشرت أن رئيس لجنة المالية في الكنيست يدعو الى مثل هذا الرأي .

التعديل في قانون الفصل من العمل

القدس — لمراسلنا البرلماني — بحثت الكنيست في أواخر الشهر الماضي في التعديل رقم ٧ على قانون تعويضات الفصل من العمل . وتكلم في مناقشة التعديل النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون فقال : اذا كان الغرض من هذا التعديل هو مكافحة الظاهرة السلبية الشائعة عند أصحاب العمل ولا سيما اولئك الذين يرفضون قبول الاحداث للتمرن في العمل واذا قبلوهم يفصلونهم قبيل حلول موعد تجنيدهم في الجيش ، فهذا الاقتراح حسن . لان الفترة التي تسبق تجنيد الشاب هي فترة صعبة جدا في حياته ، ففيها يريد أن يؤمن حياته ومستقبله فيضمن لنفسه مهنة يعتاش منها . لذلك من الضروري تشجيعه على تأمين ذلك .

وأبدى النائب ليفنبراون شكوكه من أن التعديل كاف اذ من الضروري أن يتضمن القانون ما ينص على تأمين رجوع المتجندين الى العمل حال انهائهم الخدمة .

وانتهز ليفنبراون هذه المناسبة فتحدث عن التمييز الذي يعاني منه ((العمال اليوميون)) الذين يحصلون على اجورهم وفق حساب يومي . بينما يحصل العمال الشهريون على اجورهم وفق حساب شهري . فهؤلاء العمال يعملون نفس ما يعمله الشهريون ولكن في شروط قاسية . وعند فصلهم من العمل يحصلون على تعويض اسبوعين عن كل سنة . ولا مبرر لاستمرار هذا الوضع وطالب بجعل التعويض شهرا عن كل سنة . كما طالب بتشريع يضمن الشروط الحسنة لهؤلاء العمال .

الاتحاد السوفييتي يطالب بوقف الارهاب في تشيلي

نيويورك — اصدر وفد الاتحاد السوفييتي الى منظمة الامم المتحدة ، يوم السبت الماضي ، بيانا طالب فيه الطغمة العسكرية الحاكمة في تشيلي بوقف الارهاب وجميع اعمال الاضطهاد ضد القوى الديموقراطية والتقدمية التشيلية ، على الفور . وجاء في البيان انه لا يزال آلاف المعتقلين يرزحون في سجون ومعتقلات الفاشيين التشيليين . ولا تزال الطغمة الحاكمة ترفض الافراج عن السكرتير العام للحزب الشيوعي في تشيلي ، الرفيق لويس كورفلان ، على الرغم من اشتداد المطالبة العالمية بالافراج عنه وعن زملائه .

البلدان الاشتراكية تعيد بناء الاقتصاد الأنغولي

لواندا — وصل وفد مجلس التعاون الاقتصادي (المجلس الاقتصادي للبلدان الاشتراكية) ، يوم الاحد ، الى العاصمة الانغولية وذلك تلبية لدعوة الرئيس الانغولي ، الرفيق اوغستينو نيتو . وسيبحث الوفد مع المسؤولين الانغوليين في مسائل التعاون بين البلدان الاشتراكية ، الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي ، وجمهورية انغولا الشعبية ، وفي اعادة تعمير الاقتصاد الانغولي في اسرع وقت ممكن .

استفزازات ايرانية ضد جنوب اليمن

عدن — حذر الناطق الرسمي باسم حكومة جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية (جنوب اليمن) حكام ايران من مواصلة استفزازاتهم العسكرية ضد بلاده . واتهم ايران بارسال الطائرات العسكرية الى اجواء الجمهورية في محاولة للتحرش بها وتنظيم الاعتداء عليها . وذكر ان طائرة عسكرية ايرانية اخترقت حرمة اجواء الجمهورية ، مرة اخرى ، في الثالث من كانون الاول الجاري . وسبق ان اسقطت قوات الدفاع الجوي في الجمهورية طائرة عسكرية ايرانية في نهاية الشهر الماضي ، واسرت طيارها .

منبر المؤتمر ال ١٨

ألفرق اليسارية والتثقيف النظري

بقلم مفيد صيداوي - عرعرة



تفرز المجتمعات الرأسمالية ، فيما تفرزه خلال عملية التحول الاجتماعي في داخلها ، ما اصطلح على تسميته ((الفرق اليسارية المتطرفة)) .. وتتمثل هذه الفرق عندنا ((بمستبين)) بفلقاتها والافنجارد ، ومثل هذه الفرق المغامرة قولا والتي تتاجر عادة بالشعارات البعيدة عن أرض الواقع يكون النظام الرأسمالي معنى بوجودها يستعملها كسلاح في يده لحرف عملية التحول والوعي الثوري الحقيقي بين الجماهير .

وهنا بالذات يأتي دور الحزب الطليعي الثوري ليكشف هذه الحقيقة للجماهير وللكادحين وكل الفئات الاجتماعية التي قد يغرر بها هذا الشعار او ذاك ، عن طريق تسليح هذه الجماهير بالتثقيف النظري الواسع لرفاق الحزب ولاصدقائه وللجماهير ، من ناحية تاريخية وعن طريق تحليل ودراسة ما يكتبه هؤلاء أو ما يطلقونه من شعارات بين الناس وتحليل هذه الكتابات تحليلا علميا والرد عليها بموضوعية بكل الوسائل المتاحة لانقاذ الشرفاء وذوي النوايا الحسنة وخاصة من بين الجماهير العربية التي تتوجه لها هذه التنظيمات بصورة مكثفة أكثر من الوسط اليهودي .

ان التحليل الذي جاء في موضوعة المؤتمر الثامن عشر لمثل هذه الفرق ص٦٢ ((ان الفرق اليسارية المتطرفة لا جذور لها في الوسط العمالي وأساس نشاطها هو الدعاية المعادية للشيوعية وللسوفييت . ومهما تكن أهداف أعضائها الذاتية فانها تزرع اليأس ، وتدفع الى مواقف برجوازية صغيرة مغامرة ، الامر الذي يؤدي موضوعيا الى خدمة السلطة — هو صحيح وعلمي . فالذي كان يتصفح منشورات هذه الفرق كان يلاحظ الحملة المركزة على الجماهير العربية من خلال مهاجمة حزبها الشيوعي الاسرائيلي .. وفي أثناء عملية المد الثوري وفي أثناء وبعد يوم الارض لوحظت المحاولات المحمومة من قبل هذه المجموعات ذات الاختلافات والنزعات المتعددة والمتفقة في آن واحد على الدعاية ((المعادية للشيوعية وللسوفييت)) ..

نحن ندرك أيضا أن هذه الفرق لا تحتل مركز اهتمامنا لانها تبقى مع ذلك ونتيجة لمواقفها ولوعي الطبقة العاملة بدون جذور في ((الوسط العمالي)).. ولكن مقارعتها بالحجة واحراجها بالنضال المثابر الدؤوب دفاعا عن مصالح الكادحين والعاملين مع التثقيف الايديولوجي كفيل بانقاذ التحول الاجتماعي والسياسي من مهاوي الوقوع في متاهات غير واقعية وغير عقلانية وبالتالي ((خدمة السلطة)).

من هنا يبقى ما جاء في رؤوس الاقلام المؤتمر السابع عشر المنشور في عدد خاص من مجلة الدرب نيسان ١٩٧٢ ص ٨١ — ٨٢ : —

((ان حزبنا الشيوعي ليشجب مواقف البرجوازية الصغيرة لدى رجال متسبين ولكن مع ذلك كان ولا يزال في المستقبل ايضا مجال للتعاون معها في بعض القضايا المتفق عليها)) صحيح ويخدم نفس الاهداف التي يناضل حزبنا من أجلها .

تعزيات

تعزياتنا الحارة الى :

* آل بطو بوفاة عميدهم المرحوم الحاج حسين ديب بطو (٧٤ عاما)

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

* وليد سليمان يحيى بوفاة **الوالدة**

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر قرع

* صبحي فياض اغبارية وأولاده بوفاة **الزوجة** .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — زلفة

* طالب عمرور وعموم أفراد عائلة عمرور وجابر بوفاة أخيكم المأسوف على شبابه .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيبة

تعزية

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ومنظمة أبناء الكادحين في قرية عيلبون يتقدمون بأحر التعازي وباشد اللوعة والحزن على وفاة نجل رفيقنا العزيز يوسف اصليح (ابو اياد) ، المرحوم ((اياد)) عن عمر يناهز الثماني سنوات بعد مرض مفاجيء ، وذلك يوم السبت في ١٩٧٦/١٢/٤ ، واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في قطاع البطوف اذ يشاركون الرفيق يوسف اصليح الاسى يتمنون له اجمل العزاء .

تشييع جثمان الخوري رجا اسويد

عيلبون — شيع اهالي قرية عيلبون ووفود عديدة من الجليل ، يوم الجمعة في ٧٦/١٢/٣ ، جثمان المرحوم **الاب الخوري رجا اسويد** الى مثواه الاخير في عيلبون بعد مرض لم يمهله طويلا عن عمر يناهز الخامسة والستين عاما .

ان اهالي عيلبون يذكرون للفقيد اياديه البيضاء في معظم مشاريع القرية التطويرية كتصليح الشوارع وايصال الماء للقرية وبناء المدرسة وغيرها .

ولذلك ستبقى ذكراه حية في قلوب اهالي قريته وكل معارفه .

والحزب الشيوعي في عيلبون يقدم احر التعازي لآل اسويد وانسبائهم بمصابهم الكبير .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيقين ابتهاج ونظير مجلي **بمناسبة الزواج** وبالرفاء والبنين .

سمية واحمد ابو شنب — عكا

* جمال مصاروة وسمية عزام **بالخطوبة** .

مليحة الحسين — كييف — الاتحاد السوفييتي

* الرفيقين ابتهاج ونظير مجلي **بمناسبة الزواج**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع الناصرة

* وليد لطف حاج وزوجته بالمولود البكر **بسام**

أعضاء الحزب الشيوعي — فرع الناصرة

الاتحاد

للادب والثقافة

والفنـــون

أحسنت « دار صلاح الدين للطباعة والنشر » صنعا باختيارها رواية « اللاز »(١) للكاتب الجزائرى ، الطاهر وطار ، لتقدمها واحدا من أفضل نماذج الادب الجزائرى الحديث المكتوب بالعربية وبلغة طيعة سلسلة تضع الكاتب فى مصاف كبار كتاب الرواية العربية فى المشرق والمغرب . ولتطلع قارىء العربية ، فى هذه البلاد ، على واحد من أهم انجازات الروايةالعربية المعاصرة .



كلمة الصفحة

المؤتمر الثامن عشر والفن والأدب

بعد أيام ستشهد مدينة الكرمل حدثا هاما الا وهو انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعى فيها .

والمراجعلمواد المؤتمر يجد أن اللجنة المركزية ، فى موادها ، لم تترك كبيرة ولا صغيرة الا أحصتها . أما الادب والفن فمرت بهما مرورا كريما ، دون تحليل لمايعتور سبيلهذه النواحي من مشكلات .

لقد سبق للجنة المركزية لحزبنا الشيوعى أن عقدت اجتماعا قطريا للشيوعيين العاملين فى حقل الشعر والادب والفن من العرب واليهود . وطرح الحاضرون فى الاجتماع المذكور آراء وأفكارا . كما شهدنا فى خلال الفترة الماضيةمحاولات لتجنيد كتاب وشعراءوفنانين ممن يتفقون وايانا فى قليل أو كثير حول المشكلات السياسية . ومن هذه المحاولات ما نجح ومنها ما لم ينجح . كما كانت هناك محاولات لاقامة نقابةللادباء اليهود والعرب أو الدخول فى النقابة العبرية .

وكنا نود لو أن اللجنة المركزية استمرت فعقدت اجتماعات اخرى مثل ذلك الاجتماع ، لتتبلور الآراء والافكار حول خط واضح . أو لو أن اللجنة المركزية كلفت الهيئة المركزية المختصة لتقدمفى عشية المؤتمر دراسة تستعرض المعركة الادبية والفنية فى البلاد بين اليهود والعرب فى خلال السنوات الاربع الماضية ، لاستخلاص ما يمكن استخلاصهوالاستفادة منه فى السنوات القادمة فى الحقل الادبى والفنى .

الانتاج الادبى الشيوعى لا يحتاج الى خط يضعه مؤتمر . فالشاعر والرسام والكاتب والموسيقى من الشيوعيين ملتزمونبمبادىء الحزب وهى بوصلتهم فيما ينتجون . فأصبحوا ، فى معركة الحزب العامة ،منابر تجعل الجماهير تتبنىالفكرة لتصبح قوة دافعة ، كما قال ماركس .

ولكننا نحتاج الى خط . ولا سيما فى المواضيع التى ذكرتها . وأهمها خوض تحاور وتفاعل مع العاملين فى حقول الادب والفن من غير الشيوعيين .

اننا لم نر بعد ، فى صحفنا ، دراسات لكتب وأعمال الادباء والفنانين اليهود ولم نجد نقاشا أو حوارا معأصحاب هذه الافكار أو تلك .

لنا فى صحف الحزب بالعربية محاولات ناجحة بعض النجاح . الا اننا لم نعكس فى صحفنا العربية من المعركة الادبية والفنية الا اليسير . وهذه من المهمات التى يجب أن تولى عناية هامة فى المستقبل بعد الانتهاء من المؤتمر .

وختاما نرحب فى مدينة الكرمل بالحزب الشيوعى فى مؤتمره الثامن عشر .

عصام العباسى

« اللاز »

الرائعة الجديدة للكاتب الجزائري "الطاهر وطار"!

قصة الانسان والثورة

• بقلم ابراهيم مالك •

تدور أحداث الرواية فى قرية جزائرية صغيرة ، مثل معظم القرى الجزائرية ، تكدح نهارا وتمارس الحب ، على طريقتها ، ليلا . وتبدأ أحداث الرواية فى الجزائر بعد الثورة ، بعد أن خرج الفرنسيون منها ، وبعد أن أخذ « الماضى ،مثل كل ماض ، يتراجع الى الخلف ... والشهداء أصبحوا ذكريات بعيدة وبطاقات منح كل ثلاثة أشهر .. » .

لكن صوتا واحدا يأتى من ماضى الثورة ليجسد حاضرها ومستقبلها ، صوت الانسان ، البطل الحقيقى للثورة ، لا يزال يهدر فى جنبات القرية الساكنة ، صوت « اللاز » الذى لايكف عن ترديد كلمة السر : « ما يبقى فى الوادي غير حجاره . أي لا يصح غير الصحيح » .

التعرية حتى الجذور

من خلال هذا البدء يدعونا الطاهر وطار الى « أن نتحسس الجرح :شيء عشناه ، وشيء سمعناه ، وشيء تخيله » ، حتى نتلمس صورةالانتفاضة (الثورة) التى شملت جسد الجزائر كلها ، بما فيها من أضواء وظلال ونجاح واخفاق .

ويؤكد الكاتب أنه « لا بد من تصفية الحساب مع الماضى ، .. لا بد من التعرية حتى الجذور » .

وان يكن نبض الحياة المتدفق فى الجزائر الحديثة، جزائر الثورة، يملأ آذانه واسماعه ، وتبتهج عيناه لمرأى الارض الجزائرية التى تنبت فى كل يوم المدارس والمصانع والمزارع الجديدة الا أن الطاهر وطار يصر على ضرورة الكشف عن بعض الظلال التى رافقت مسيرة الثورة الجزائرية فيرفض ، بجسارة ، تزييفالماضى ، وذلك بالغاء ما كان فيه من ظلال .ويضع يديه على كل جراح ذلك الماضى لا لينبشها ، انما ليتجاوزها بعد أن استنفذ عمق التجربةووعاها واستوعبها لتواصل الثورة مسيرتها على أرض طبيعية وفى الاتجاه الطبيعى والمنشود، فى الطريق الذى تسير الجزائر اليوم عليه واثقة وراسخة .

وقد استوحى الكاتب أحداثروايته من حياة المناضل الشيوعى محمد العمرانى ، الذى عاش حياة المناضلين ومات ميتة الابطال. ولقد كانالعمراني محاميا شيوعيا وعضوا فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الجزائرى . والتحق فى الايام الاولى من الثورة المسلحة بجيش التحرير الوطنى طبقا توجيهات حزبه .

الالام التى صنعت الثورة

يقدم الطاهر وطار فى روايته « اللاز » ، من خلال الرؤيا الشاملة والواضحة لاحداث الثورة الجزائرية والقدرة على تحديد ملامح الشخصيات — النماذج — التى صنعت الثورة وتفاعلت معها وارتبطت مصائرها بمصيرها ، واحدا من أروع الاعمال الادبية التى تصور بدقة متناهية وبكل صدق آلام شعب بأكمله ، الالام التى سبقت الثورة فحتمت قيامها وآلام التضحية والدم والعذاب ابان اشتعالها .

والثورة ، أو لنقل انسان الثورة ظلاله وأضوائه ، هو البطل الحقيقى لرواية « اللاز » . فالثورة هى موقف وفعل . وهي ، بهذه الصفة ، نتاج نشاط وعمل النماذج التى تشكلوقودها وعصبها . وهذا النشاط والعمل هو الذى يرسم معنى البطولة الحقة ، بكل ما تجسده هذه الكلمة من بساطة وعمق وعظمة . البطولة التىيجترحها الناس العاديون جزءا من تصرفهم وموقفهم وحياتهم .

ولقد كانت كالنار المختبئة فى احشاء الشعب ، تنتظراللحظة التى تنفجر فيها ، فلا يستطيع أحد أن يظل محايدا .

وكانت الحياة فى الجزائر قبل الثورة تمضى مثل« مرآة صقيلة ، تبـل أن تسقط وتتهشم ، تبدو صافية لامعة وان كانت مليئة بالخدوش ... والوجود الاستعمارى لا يستشعره أحد الا كما يستشعر مريض داء مزمنا ، لولا زماته من حين لاخر ، لتوهم ، بل الاعتقد ، سلامته .. » .

ثم انفجرت احشاء الشعب بالثورة. وسقطت المرايا فتناثرت شظايا .وراحت تفرض وجودها وايقاعها الخاص، وتحطم معالم الحياة العادية .

وكان طبيعيا أن يحدد كل انسان ، مع تقدم الثورة واتساع مداها ، مكانه .

النفسية الاجتماعية والموقف من الثورة

ويعرض الطاهر وطار من خلال حوار يجرى بين حمو الحمامجى ، العامل المسحوق الذى « يعمل فى كهف ضيق ، وسط الزبل والادخنة ، يصارع الفرن ليسخن ماء الحمام ، يتقاضى اربعين دورو ليطعم بها ١٤ فما مفتوحة » ،وصديقه قدور الربيعى الذى فتح أبوه دكانا فى القرية يبيع فيها ويشترى ، يعرض الكاتب حتمية الثورة على لسان حمو ، العامل المسحوق ، الذى يؤكد فى نهايةالحوار: « فات الحال .. اما واما .. الشامى والبغدادي بغدادي . الذبح من جهة والرصاص من جهة فأيهما تختار ؟ » .

ومن خلال هذا الحوار وغيره يكشف الكاتب ببراعة ودقة عن النفسية الاجتماعية لكل من حمو — العامل البسيط — وقدور — ابن التاجر الصغير الذى نشأ ريفيا فلاحا — . فهذه النفسية تحدد رؤية كل منهما وموقفه من الثورة ومدى حماسهلها واستعداده للتضحية وتصوراته لما ستسفر عنه .

فالاول — حمو — لا يمتلك شيئا سوى قدرته على العمل . ولا يربطه شيء بالماضى . وليس لديه ما يخسره، يرى أن الوضع الذى أصبح الناس عليه من فقر وبؤس وعرى وجهل يحتم العمل من أجل التخلص من هذا الوضع . وهو يتوصل الى هذا بحدس بدائى جدا وبمساعدة أخيه زيدان ، الذى كان يطلق عليه لقب « الاحمر ». وهذا العمل ليس سوى الثورة،ليس سوى التمرد على الاسياد ، على كل شيء .

أما الثاني — قدور — واذا كان يرى أن الحرب تعم يوما بعد يوم ،وفرنسا يقوى تكالبها يوما بعد يوم ولا يستطيع أحد أن يظل محايدا ، الا أنه ظل يواصل عمله فى الدكان . و« بحذر الفلاح وحرص التاجر الصغير أجرى حساباته. رغم انه لا فائدة من الالتحاق بالثورة ، فان الالتحاق بفرنسا فيه خسارة » . هكذا كان يفكر .

« وخيل لقدور أنه غائص فى الاعماق ... أعماق الاعماق .. فى بئر عميقة القرار .. ينادى بالانقاذ ، ويمتد له حبلان ، واحد أبيض يمثل يد ريمون او جان جون او الحاج الطاهر ... وآخر أسود يمثل يد اللاز أو يد حمو أو يد زيدان .. أو يده هو بالذات ، فيحتار بأيهما يتعلق».

وحتى حين اقتنعه حمو بضرورة الالتحاق بالثورة وتغلب على تردده ، الذى هو انعكاس لنفسية المالك الصغير الاجتماعية ، واصل قدور التفكير بعقلية البرجوازىالصغير الذى لا يبتعد فى تفكيره عن مصالحه الضيقة . يقول قدور : « لا بد ، لا بد أن أنضم اليكم ... اننى معكم ، واحد منكم . اذا خرجت فرنسا ، أتزوج زينة واشترى الحمام ».. أى الحمام الذى يعمل فيه حمو الحمامجى صديقه .

فحتى حين يقرر قدور الالتحاق بالثورة ينظر الى الامور من خلال مصالحه . يريد أن يتخلص من الفرنسيين ليحل هو محلهم .

وذهل قدور حين رأى صديقه حمو الفقير البائس يخرج من جيبه الملايين (الاموال التى تجمع للثورة) ، بينما عائلته تتضور جوعا ولباسه ممزق ، رث كالعادة وعمله الشاق كما هو لا يزال ولم يتغير . فاقتنع قدور بأن « هذا العمل الذى يقوم به حمو وزيدان وكل الفقراء ، وحتى هو أخيرا ، عمل جاد وعظيم لا بد أن يغير الاوضاع فعلا » .

وتغير الثورة قدور فينصهر بها ويستشهد دفاعا عنها .

ومقابل نفسية قدور الاجتماعيةالذى يرى الثورة من خلال مصالحه،يكشف الكاتب عن تصورات حمو العامل المسحوق البسيطة لكنها الصادقةوالتى تعبر عن تصورات وآمال غالبيةالشعب الجزائرى . يقول حمو ملخصا تصوراته وموقفه : « يخرج الفرنسيون ، يفقر الاغنياء وينعدمون ، ينام جميع الناس على الشبع ، نقرأ كلنا . نتعلمالعربية والرومية ، بما فيها الانجليزية والالمانية والروسية .

« يصبح الحاكم من عندنا ... الشانبيط ، والخوجة والقائد والشرطى منا ..

« نصير فاهمين ، نظيفين ، جميلين، محترمين كالفرنسيس » ..

الخيانة...والخلاص الحقيقى

وفى حين يقدم الكاتب من خلال حمو وقدور صورة صادقة لانموذجين من هؤلاء الذين حتموا الثورة يقدم لنا من خلال شخصية بعطوش أنموذج ذلك الانسان الذى يخون الثورة .

وبعطوش هو ابن عم قدور ، وكان راعيا للعجول ، ثم التحق فى صفوف المستعمرين الفرنسيين . وكشف أمر الشبكة التى تتولى تهريب الجنود الجزائريين للحاق بالثوار فى الجبال فقبض ثمن خيانته رتبة ومزيدا من التقرب من الضابط الفرنسى .

وبعطوش انموذج يمكن أن نجده فى كل ثورة . ويصور الطاهر وطار من خلاله ، بكل قسوة وجرأة وعمق فظاعة وبشاعة الممارسة الاستعمارية التى تعمل على سلب الناس انسانيتهم وتدميرها تدميرا تاما . وبعطوش هو ضحية هذه الممارسة ونتيجتها المباشرة.

ولا يتورع أعداء الثورة ، وهم فى هذه الحالة المستعمر الفرنسى ، عن تكريس أمثال بعطوش لارضاء رغباتهم البهيمية وتنفيذ مآربهم الدنيئة التى تنفى عنهم كل صفة انسانية .

وأن يكشف الطاهر وطار عن مدى التدمير النفسى الذى تعرض له بعطوش فانه يدعك تشفق عليه وتحقد على الذين يسيرونه ويسخرونه أداة عمياء فى أيديهم . فبعطوش يمثل التشويه الذى عانت الجزائر منه تحت السيطرة الاستعمارية . وحين يقوم بعطوش ، بأمر من القائد الفرنسى ، باغتصاب خالته التى هى امرأة عمه أيضا أمام عينى زوجها وعيون الضابط والجنود تمتلىء النفس الى أبعد الحدود قرفا وحقدا على المسؤول الرئيسى عن اقتراف هذه الجريمة — جريمة أن يغتصب المرء خالته وزوج عمه — انها جريمةالتسليم باغتصاب الوطن وامتهان كرامته . وهى ابشع درجات الخيانة .

ولا يجد بعطوش ، الضحية ، ملجا يهرب اليه من عيون خالته ومما اقترفه الا الذعر والجنون والدم ، فيقتل خالته ويهيم على وجهه . لكن الكاتب وهو يرصد حركات الثورة ، فى مدها وجزرها ، وتقدمها الدائم يبقى المجال أمام بعطوش للخلاص الحقيقى .

فيجد بعطوشخلاصهالحقيقيذاتليلة حين يبلغ أوج معاناته النفسية وعذاباته فيقتل الضابط ويفر مع جنود جزائريين من الثكنة ليلتحق بالثوار فى الجبال .

ويربط الطاهر وطار بين هذا التحول الكبير فى موقف بعطوش وما اسفر عنه من تصفية معظم رجال الثكنة الفرنسية وبين مشاعر القرية الجزائرية التى عانت الامرين من الاعمال الانتقامية . وقد غمرتها الفرحة وعمتها بهجة الانتصار :« ارتفعت الزغاريد من كل منزل ، واشتعلت أنوار صومعة المسجد ، التى أصبحت لا تنار الا من عيد لعيد . وارتفع الاذان فى غير وقته. وظل يتردد زمنا طويلا ... حتى بدأت المعركة تهدأ » .

فلم تعد القرية الجزائرية تعيش حياتها العادية تماما . وبات واضحا أنه لا حياد فى هذه الحرب وانالخلاص الوحيد هو فى أن يلقى المرء نفسه وبكل ثقله فى أتونها ومع الثورة لا ضدها .

« اللاز » الرمز

ولكن من يكون « اللاز » ، الذي تحمل الرواية اسمه ؟ « هذا اللقيط الشريد الذي لا تتذكر حتى أمه من هو أبوه » !! « اللاز » هذا الانموذج، الخيط الذي يمتد طيلة الرواية وكانه يربط بين احداثها ، يمكن ان نجده فى قرانا الجليلية ايضا وفى كل مكان يسوده الظلم والقهر والعسف والتمايز الاجتماعي .

يبرز منذ البداية عبا ثقيلا على القرية يتمنى الكثيرون له الموت وأولهم التاجر الصغير ، الربيعي ، والد قدور الذي استبشر بالخلاص منه بعد اندلاع الثورة وحين ألقى الجنود الفرنسيون القبض عليه وطافوا به شوارع القرية . لكن « اللاز » يعرف كيف يتدبر أمره فيبادر الى مصادقة جنود الثكنة . ويقتحم مكتب الضابط ، الذي كان يتميز، بالاضافة الى غلظته وقساوته وغرقه بالعربدة والخمر ، بشذوذه الجنسي .. وعلى الرغم من الصداقة التي تربط بينه وبين الضابط لا يستطيع أحد ان يثبت خيانته « فقد كان دائما يشهد فى صالح من يستشهده ، ويقدم الماء والتبغ لكل من يطلبه .. فى حين ان الخونة الحقيقيين هم الذين يقومون بتعذيب اخوانهم » .

و « اللاز » فى الرواية اكثر من انموذج ، انه الرمز الذي يمثل الجزائر — الثورة والشعب . يقول الطاهر وطار عنه : « برز الى الحياة يحمل كل الشرور . مكابر معاند ، وقح متعنت ، لا ينهزم فى معركة ، وآن استمرت عدة ايام ، يضربه المرء حتى ليعتقد انه قتله ، لكن ما أن يبتعد عنه حتى ينهض ويسرع الى الحجارة ، او يرتمي على خصمه ، وان فاته ذلك فى نفس اللحظة او اليوم ، اعاد الكرة مرات ومرات ..».

« فاللاز » (الرمز) لا ينهزم فى معركة ولا يترك حقا له يضيع . وهو بهذه الصفة يمثل حقيقة الشعب أصدق تمثيل .

والذي حسبناه لقيطا « لا تتذكر أمه حتى من هو أبوه » سرعان ما تكشف الرواية انه ليس لقيطا انه « ابن جميع الناس .. ابن ذلك الزمن .. ابن ماضينا كله » .

ويعترف زيدان ، شقيق حمو ، الشخصية المركزية فى الرواية والذي استلهمه الكاتب من حياة وبطولة ، عقل واستشهاد القائد الشيوعي الجزائري ، محمد العمراني ، يعترف ان اللاز ابنه ، ابن زيدان نفسه . فيمنح « اللاز » هويته الضائعة ، أثمن مفاجاة عرفها « اللاز » فى عمره . وكان « اللاز » ثمرة حب بين زيدان وابنة عمه لم يكتب له ان يكتمل .

ويقول زيدان « للاز » بعد ان اكتشفه « كنت دائما اعلق عليك آمالا كبيرة . وكنت أثق انك لن تخون أبدا لانك لا تطمع فى شيء ولا تخشى ضياع شيء ، يجب ان نغير الحياة يا اللاز يا ابني — » .

واذآ كان هذا هو « اللاز » فى اعين زيدان فهو يمثل النقيض فى اعين الضابط الفرنسي ، ضابط الثكنة ، الذي اذهله اكتشافه حقيقة التعاون بين « اللاز » والثوار فى الجبال ، فامر بتعذيبه ابشع تعذيب وهو يردد، فى حرة وغضب : « حتى هذا الاسم ليس له معنى واحد .. فى القديم كان يطلق على الجزء الادنى من العملة النقدية . والآن يطلق على العدد المفرد فى اوراق اللعب .. المعنى المجازي « للاز » هو البطل ، فى غير لغة قومه. أما عندهم فانه اللقيط ، او كل اعور يتشاءم منه » .. ويصرخ موتورا : « آه أيها القذر ، انك لا تمثل شيئا ، لا تمثل غير هذا الشعب اللقيط ، غير هذه القضية المفتعلة التي انفلتت من دبر التاريخ .. »

لكن الشعب اللقيط لا يترك ابنه يسام اشد صنوف التعذيب فيدبر الجنود الجزائريون فى الثكنة خطة ويهربون « باللاز » الى الجبال حيث يلتقي بصدر ابيه العريض ، زيدان ، يلتقي بحقيقته ووجوده .

زيدان الشيوعي والثورة

نتعرف الى زيدان الشيوعي ، الشخصية المركزية فى الرواية ، من خلال حديث اخيه حمو عنه . ورويدا رويدا يكشف الطاهر وطار لقارئه عن هذا القائد الشيوعي فتتكامل صورته من خلال عرض ماضيه وفكره ورأيه فى الحياة والثورة والرفاق .

فزيدان جزائري ، أمي وفقير خرج الى العالم الواسع بحثا عن لقمة العيش ، فتعلم فى فرنسا اللغة والثقافة والحب . وتعرف على الفكر الشيوعي وسافر الى موسكو ، الا انه سرعان ما تركها بسبب الحرب العالمية الثانية وعاد الى الجزائر ليعمل فى صفوف الحزب الشيوعي الجزائري . وحين اندلعت الثورة التحق بها يقاتل المستعمرين الفرنسيين بسلاحه وعقله وقلبه ، يقاتلهم كشيوعي وكجزائري .

وتلقي شخصية زيدان بظلها على القسم الاكبر من النصف الثاني من الرواية . فيعرض الطاهر وطار وباسلوب روائي رائع موقف زيدان من الثورة والجبهة ويعري حتى الجذور المأساة التي حلت بهذا القائد الكبير القلبنتيجة للاحقاد والعداوات الحزبية والشخصية والمعاداة الشيوعية ، السيئة للثورة واهدافها والغريبة عن طابعها الحقيقي . ويناقش من خلاله الموقف من الجبهة وتكوينها ، وهو الامر الذي أثاره قادة مسؤولون فى الثورة الجزائرية : مما تتكون الجبهة ؟ أمن افراد أم من احزاب ؟

ويؤكد زيدان موقفه الملتزم بانتمائه للثورة والحزب . فاذا كان ثمة من يريد تأسيس حزب جديد فانه ليس من الضروري ان يطلب من الاحزاب الاخرى أن تحل نفسها ... والموقف المبدئي لكل حزب عقائدي الا يحل نفسه .. وفى مثل هذه الظروف لا بد من أسس واضحة وشروط أبسطها الزمن الذي سيستمر قبل ان تكتسب وضع ميثاق عمل وطني يساهم فى تحريره .

لكن قيادات معينة وذات نفوذ فى الثورة تصر على أن يحدد زيدان انتماءه .. فاما الحزب واما الثورة ؟ ويرفض زيدان هذه المعادلة . فهو لا يرى أي تناقض بين انتمائه الحزبي وبين الثورة . ويرفض زيدان ان يتنكر لحزبه فلا ينسلخ عنه . ولا يتنكر للثورة .

ويواجه زيدان الخيار بين الانسلاخ من الحزب او الموت ذبحا . لكنه لم يواجهه وحده . فكان معه رفاق خمسة آخرون ، اربعة فرنسيون واسباني ، كانوا قد التحقوا بالثورة كافراد .

ويتخبط زيدان ورفاقه الخمسة . فالقرار واضح لا غموض فيه : انه الموت ، وعليهم ان يختاروا احد وجهيه : اما الموت الجسدي او الموت الحزبي والنضالي !

ويخاطب زيدان الشيخ مسعود ، الذي امهلهم وقتا لاتخاذ قرار فى الامر، يخاطبه بقوله : « ليس لي اتخاذ أي موقف شخصي فى مسائل تعود الى الحزب ، يجب ان تعلم هذا عن الشيوعي ، أيها الشيخ » !

ويتم الاختيار : الموت الجسدي ، الموت ذبحا . ويستسلم زيدان لافكاره وهواجسه : « حظنا سيء يا « اللاز » يوم وقعت فى قبضة يدي ، افصل عنك ، لن تتطور خلقت مادة خام وستظل كذلك . ادركت الثورة وادركتك ، ادركتها عملا وادركتك روحا . ولما حان اوان التحامهما لرأسك ، لفكرك ، ها هو الجسر يقطع بينك وبينها . ها هي النهاية تحل : الموت » .

ويأمر الشيخ ان يحضر « اللاز » تنفيذ الحكم فى أبيه . « وعندما انفجرت الدماء من قفا ابيه صاح فى رعب: ما يبقى فى الوادي غير حجارة».

وتستمر الثورة ليكبل الزمن دورته ويسدل ستار على الفصل الدامي ، فصل مأساة الانسان الشيوعي فى الثورة ، الانسان الذى آمن بالثورة واعيا والتحق بها مختارا ومنحها كل قلبه وعقله ويتقدم نحو الموت الجسدى ، رافضا الموت الحزبى والتخلى عن شيوعيته ، دون أن يفقد اية ذرة أمل فى ان الثورة ستكتسب المنطق يوما ما ، لان الحكم عليه بالقتل وعلى رفاقه كان نفى المنطق ونقيضه . ويصبح بعطوش قائدا بدل زيدان . ويستشهد قدور وهو يحاول عبور الحدود باللاز . وتنتصر الثورة ويخرج الفرنسيون . ويرجع حمو الى قريته يبحث عن عمل ليعول أسرته . أما « اللاز » ، أفضل الجميع لانه لا يزال يعيش الثورة ، فيظل يطوف جنبات القرية بصوت هادر : ما يبقى فى الوادى غير حجاره . انها كلمة السر وهى الحقيقة والدلالة . فلا يمكث فى الارض الا ما ينفع الناس ولا يبقى الا الشعب والارادة فى التغيير ، ولا ينتصر الا الحق .

واذا كان زيدان تساءل ، وهو يتقدم نحو الموت الجسدى ، عن جزائر الثورة المنطق ، فان ما تعيشه الجزائر اليوم من تحولات اجتماعية حلم زيدان بها وقاتل فى سبيلها واستشهد دفاعا عنها ، ليؤكد ان جزائر الثورة بدأت تكتسب المنطق ، تكتسبه بسرعة متجاوزة وبوعى ظلال الماضى وآلامه .

لقد عالج الطاهر وطار وبجرأة من خلال عرض روائى فنى أصيل مشكلة هى على غاية من الاهمية ، موقف الانسان الشيوعى من الثورة وحرصه على التضحية حتى النهاية . فهو حتى حين يتنكر له بعض فصائلها يرفض التنكر لها . ويميز بين الظلال والضوء، الذى هو الاصل والجوهر . فاذا كانت الثورة هي البطل فى رواية «اللاز» فان الانسان الشيوعى ، الانسان العادى العامل والبسيط ، يجسد هذه البطولة بكل معنى الكلمة .

١ — تعريب كلمة « الاص » ،الرقم واحد فى لعبة الورق .

تعليق حول كتاب فليتسيا لانغر "أولئك اخواني"

الأخوة الحقة

• بقلم : حنا ابراهيم •

كتاب فيليتسيا لانغر الاخير « اولئك اخوانى » سجل حافل ومثير لبطش قوات الاحتلال من جهة وللصمود البطولى الذى تحلى به أبناء الشعب العربى الفلسطينى فى مقاومة الاحتلال من جهة اخرى . بيد أنه سجلمختصر.. فما من كتاب واحد يستطيع أن يستوعب تاريخ شعب يقاوم الاحتلال والطغيان. ولكنه كتاب يقرأ من عنوانه . فخلف تينك الكلمتين « اولئك اخوانى »تنبسط آفاق غير محدودة للتأمل ، ويبرز بوضوح دور المؤلفة ، ليس بعمقه الانسانى فقط ، بل بابعاده الاجتماعية والسياسية وموقفها الذى ينظر الى الحاضر من وجهة نظر المستقبل . فالكاتبة هنا ليست كطبيب الجيش الذى يعالج الجرحى من عسكر الاعداء بنفس العناية التى يوليها جرحى جيشه هو . وهي لا تصدر ايضا عن روح تبشيرية رهبانية ولا عن مشاعر احسان متعالية كتلك التي يتشح بها من أصابعهم فى الماء اذ يرقبون النار تكوى جلود غيرهم . ولكنها تؤكد ، بما لا يقبل الشك ، الانقسام العلمى للمجتمع الرأسمالى على أساس طبقى . وتعيد للاذهان الحقيقة التى سبق واكتشفها الخليفة العباسى المأمون حين أشار الى القربى بين شريف العجم وشريف العرب ، وفى المقابل القربى بين الصعاليك من كل الامم .. وهكذا فليس كل يهودى أخ لكل يهودى وعدو بالضرورة لكل عربي . وبالمقابل ليس كل عربى أخ لكل عربى وعدو بالضرورة لكل يهودى .

ولشد ما يحزن الكاتبة قلة عدد الذين وعوا هذه الحقيقة من شعبها ، وعجزهم حتى الان ، عن ايقاف اضطهاد « شعبهم » للشعب الاخر كى يصبحوا هم وشعبهم احرارا. مع ان السيد المسيح كان وعظ أسلافهم ، وضرب لهم مثلا ، قبل نحو ألفى سنة، فى القرابة أظهر فيه أن السامرى المغضوب عليه تصرف كأخ لليهودى الذيأثخنه اللصوص بالجراح، فى حين مر به الفريسى قبله دون أن يعبأ به البتة .

والقارىء لا يخطىء أبدا ملاحظة صدق احاسيس فيليتسيا لانغر ازاء موكليها وذويهم . ولا يشك للحظة فى أن الروابط بينها وبينهم ليست من نوع العلاقات بين متهمين ومحاميهم ، بل هى روابط اخوة من نوع جديد .وهى من السمو بحيث جعلت من المحامية أديبة رائعة تتناثر الصور الاخاذة حول قلمها بابداع غير متكلف .

وفيليتسيا لانغر لا تقتصر على وصف التعذيب الوحشى الذى يتعرض له ضحايا الاحتلال ، بل وتبرز ، وليس دون اعتزاز ، الصمود البطولى ، متجنبة الالفاظ الرنانة ومعبرة بصورة صادقة وبسيطة عن روح الشعب المكافح الاصيلة . وتظهر مقاومى الاحتلال على حقيقتهم ، لا مخربين كما ينعتونهم ، يعتزون بمواقفهم ولا يبدون الندم على مقاومة الاحتلال وحبالحرية لشعبهم ويتلقون الاحكام القاسية بصبر متفائل .

وفى الكتاب عشرات الصور التى لا يمكن ايرادها أو اختصارها هنا . ومنها :

يقول تلميذ لرفاقه فى قفص الاتهام: « لن ندفع لهم غرامة .. سنختار السجن » . ويجيبه عصام الاصغر سنا : « شو فيها .. الحبس للرجال!» ولكنه سرعان ما يلتفت مرتبكا حيث يتذكر أن معهم عددا من الفتيات المعتقلات .

ولا يفوت الكاتبة أن تشير الى تعلق أطفال فلسطين بعلم شعبهم الوطنى ، فتخاطبهم : « الاعلامالوحيدة التى رأيتموها كانت أعلام المحتل . ولكنكم تعلمتم ما لون علم فلسطين . وبكيتم حين كانوا يلفون به قتلى الاحتلال » .

وحين تؤكد الكاتبة الاخوة القائمة بين الكادحين من مختلف الشعوب لا تنسى أن تشير الى « اخوة مقابلة »تقوم بين مضطهدى الشعوب . فتخاطب لجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية قائلة : « يبدو أنكم تبنيتم سجلات مخابرات الملك ، وقررتم أنكل من رزح فى سجون الهاشميين ينبغى أن يرزحأيضا فى سجونكم . فهل هذا يشرفكم ؟ » .

وبالتالى فان قراءة هذا الكتاب من عنوانه لا تغنى عن قراءته .

اما الكاتبة فلها كل محبتنا وتقديرنا واعتزازنا بانها اخت لنا او، بتعبيرنا، رفيقة نضال .

اربعون عاما على استشهاد لوركا

قبل اربعين عاما ، فى صيف عام ١٩٣٦ والحرب الاهلية فى اسبانيا على اشدها ، استشهد الشاعر الاسباني فدريكو جارسيا لوركا .

فى اثناء الحرب الاهلية هربالشاعر من مدريد الى غرناطة ليجد فيها شيئا من الامن ولكن افرادا منعصابات « فالانخا » (الكتائب) اختطفوه واخذوه الى خارج غرناطة واطلقوا عليه النار. وكان فى السابعة والثلاثين من عمره . ودفن فى مكان لا يعرف احد موضعه الا من اغتالوه .

ولكن لوركا الذي ازهقت روحه وضاع قبره ، بقي خالدا على السن شعب اسبانيا يتغنى باشعاره الاسبان فى نضالهم المرير خلال اربعين سنة . ونقش الجمهوريون الاسبان اسمه على اعلامهم .

هناك من يؤكد ان رجال «الفلانخا» القوا بجثة لوركا بعد ان شوهوها باعقاب بنادقهم فى بئر مهجورة تضم جثث المئات ممن اغتالوهم . وفى اليوم التالي جاؤوا الى مقهى فى غرناطة يعرضون للبيع أشياء وجدوها فى ملابس الشاعر الشهيد بينها « قلمه الحبر » .

ورثاه الشاعر الاسباني انطونيو ماتشادو بقصيدته « موت شاعر » تذكر بقصيدة ليرمونتوف فى رثاء بوشكين . وفيها يقول : ارفعوا للوركا نصبا من الصوان والاحلام ونافورة يبكي ماؤها ويهمس : فى غرناطة اقترفوا الجريمة .

لقد منع الفرانكويون انتشار اشعار لوركا بين الاسبان .

ولكن اشعاره واعماله على كل السنة الاحرار الاسبان فى معاركهم ، ورددتها معهم الشعوب التي ترجمت الى لغاتها اعماله .

"٣" أغانٍ من لوركا !

● اولا

تحت البرتقالة
تغسل البنت القماط .
عينان خضراوان والصوت بنفسج .
تحت زهر البرتقال ،
آه مــا احلى الغرام !

* * *

النهر بالشمس يفيض
والشحرور على الزيتون يغرد .
تحت زهر البرتقال ،
آه مــا احلى الغرام !

* * *

وحين انتهت لولا
من الغسل أخيراً
جاء المصارعون الفتيان اليها .
تحت زهر البرتقال ،
آه مــا احلى الغرام !

* * *

● هــذا صحيح

أواه ، ما اصعب أن يحبك المرء مثلي !
من حبك يؤلمني الهواء
وقلبي وقبعتي .
من يشتري شريطي هذا ،
وحزن القطن الابيض هذا
ويصنع منهما منديلا لي ؟
أواه ، ما اصعب أن يحبك المرء مثلي !

● سرنادة

الليل على ضفة النهر
يدحرج نفسه .
وأغصان الحب تموت
فى نهدي لوليتا

* * *

اغصان الحب تموت
والليل على قناطر آذار
عريان يغني
تغسل لوليتا جسدها
بالماء المالح والنرجس

* * *

اغصان الحب تموت
وخمر الأنيس وليل الفضة
يشرق فوق الأسطح ،
فضة غدران ومرايا
وخمرة أنيس من فخذيك البيضاوين .

* * *

اغصان الحب تموت .



الصهيونية العالمية والارض الحرام !!

قد يدور بخلد القارىء ان الارض الحرام ، بالنسبة للصهيونية العالمية ، هى أرض فلسطين . ولكن ليس هذا هو المقصود . فالمقصود بالارض الحرام هو اسبانيا (الاندلس) .

فمنذ ١٤٩٢ ، حين تقهقر العرب عن اسبانيا وخرج معهم ، من ضمن من خرج ، اليهود أيضا ، قرر الحاخامون اليهود اعلان حرمان على شبه جزيرة ايبيريا . ويقضى هذا الحرمان بألا تطأ هذه الارض قدم يهودى . وبناء على هذا الحرمان فان قادة دولة اسرائيل لم يبلغوا حكام اسبانيا ، كما يقتضى العرف الدولى ، بميلاد دولة اسرائيل سنة ١٩٤٨ .

والمعروف ان اسبانيا لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل . وكذلك البرتغال . غير ان العزلة الدولية التى يختنق بها حكام اسرائيل ، وتجربة حرب رمضان فى ١٩٧٣ ، أبرزتا أهمية موقع اسبانيا بالنسبة لقضية المواصلات بين اسرائيل وأسيادها عبر المحيط .

لقد استطاعت الولايات المتحدة استخدام قواعد حلف الاطلنطى فى المانيا الغربية لاقامة الجسر الجوى الى اسرائيل فى أثناء حرب رمضان . ولكن المانيا أعلنت ، فيما بعد ، انها لن تسمح باستخدام القواعد على أراضيها لمثل هذا الغرض . وكانت البرتغال قد رفضت السماح لامريكا باستخدام جزر الازور البرتغالية فى الاطلنطى محطات تزود بالوقود للطائرات الامريكية التي تحمل العتاد لاسرائيل .

ولا تزال امريكا ، للاسف ، تحتفظ بقواعد عسكرية فى اسبانيا . وحتى الان رفضت اسبانيا السماح باستخدام هذه القواعد محطات انتقال الى اسرائيل . وتملك اسبانيا ، أيضا ، جزر الكنارى فى البحر المتوسط مقابل الساحل الغربى . وهذه الجزر تصلح للغرض نفسه .

وعلى الرغم من ضآلة عدد الجالية اليهودية فى اسبانيا اليوم ، الذى لا يزيد عن ١٥ ألف نسمة ، الا انها تتمتع بنفوذ لا بأس به فى الدوائر الرسمية العليا ومؤسسات الدولة .

ومما يلفت نظر الزائرين ان لوحات الاعلانات الصهيونية تبدو بارزة فى كل مكان فى العاصمة الاسبانية ، حتى على صناديق القمامة فى الشوارع الرئيسية فى العاصمة . وكذلك الامر فى مدينة طليطلة التاريخية الجميلة التى يلفها الوادى الكبير . هذا فضلا عن النفوذ الاقتصادى .

وقد حاولت القيادة الرسمية فى اسرائيل ان تتوصل الى تفاهم مع ديكتاتورية الجنرال فرانكو قبل موته .. وقد تجددت حملة التفاهم مع اسبانيا ، بقوة اكبر ، مؤخرا ، خصوصا بعد موت فرانكو .

وفى الاسبوع الماضى عقد المؤتمر اليهودى العالمى ، الذى يرئسه الدكتور ناحوم غولدمان ، مؤتمره السنوى ، وعلى غير ما كان يتوقع ، فى العاصمة الاسبانية .

وقد علقت الحركة الصهيونية العالمية ، وحكام اسرائيل آمالا كبيرة على ان يكون هذا المؤتمر بداية عهد جديد فى العلاقات الاسبانية — الاسرائيلية ، تتحقق بواسطته :

- المصالحة التاريخية والغاء الحرمان اليهودى على اسبانيا .
- اعتراف اسبانيا رسميا باسرائيل .
- اقامة علاقات دبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل .

وأمل منظمو المؤتمر اليهودى العالمى ان يشترك فى مؤتمرهم وزير القضاء الاسبانى . كما طلبوا اجراء مقابلة بين وفد يمثل قيادة المؤتمر والملك خوان كارلوس .

ولكن شيئا من هذا لم يحدث . فوزير القضاء الاسبانى اعتذر عن الحضور . فأملوا ان يحي المؤتمر نائب الوزير . وفى اللحظة الاخيرة اعتذر نائب الوزير عن الحضور .

وعشية افتتاح المؤتمر ، يوم الاثنين الماضى ، أعلن الملك خوان كارلوس اعتذاره عن مقابلة الدكتور ناحوم غولدمان . وكان المؤتمر قد أرجأ اتخاذ قراراته الى ما بعد المقابلة مع الملك ، ليعلن رسميا الغاء الحرمان .

وبسبب هذه التطورات انفض المؤتمر دون اتخاذ قرارات .

وفى الوقت نفسه ، الذى انعقد فيه المؤتمر اليهودى العالمى ، كان عضو الكنيست اسحاق بن اهرون يشترك فى مؤتمر الاحزاب الاشتراكية الاسبانية ، الذى ينعقد لاول مرة منذ ١٩٣٩ ، ممثلا لحزب « العمل » . ومن المفارقات ان سلطات الامن الاسبانية أصدرت أمرا باعتقال بن أهرون حفظا على حياته . ومن الجدير بالذكر ان وفود الدول العربية قد انسحبت من المؤتمر حين اعتلى بن أهرون المنصة . وقد اثار انسحابهم عاصفة من التصفيق من مقاعد ممثلى الاحزاب الاشتراكية فى افريقيا وآسيا ، اعرابا عن التضامن مع العرب .

وهكذا فان المصالحة التاريخية لم تحقق أهدافها . وكان مأمولا ان تكون هذه **المصالحة مقرونة باعتراف اسبانى رسمى باسرائيل** («هآرتس» ٧—١٢—٧٦) .

وعزت وسائل الاعلام الاسرائيلية اخفاق المؤتمر العالمى ، فى تحقيق أهدافه ، الى الضغط العربى الشديد على اسبانيا . وهم يرون ان اسبانيا تربطها علاقات صداقة تاريخية مع العرب . الا انها فى الاساس علاقات اقتصادية تزيد فى اعتماد اسبانيا يوما بعد يوم على الموارد العربية وخصوصا الغاز والنفط من شمال افريقيا العربى .

ومن المتوقع ان تتوثق هذه العلاقات بعد تسوية النزاع الاسبانى — العربى على الصحراء الغربية فى شمال افريقيا وحصول حركة «البوليساريو» على الاستقلال القومي . كما ان دمقرطة الحكم الاسباني لها شأن فى تطوير هذه العلاقات .

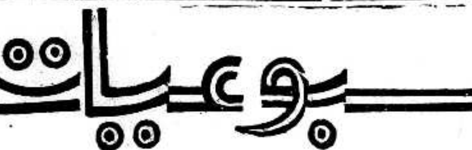
ان اسبانيا تستعد اليوم للاستفتاء الشعبى حول شكل الحكم الذى يريده الشعب الاسبانى . وسيجرى هذا الاستفتاء فى ١٥ كانون الاول الحالى . وسيكون لهذا الاستفتاء أثر كبير على سياسة اسبانيا الداخلية والخارجية .

لقد أثبت فشل المحاولة الصهيونية العالمية الاخيرة لاستمالة اسبانيا ان السبيل لخروج اسرائيل من عزلتها هو تسوية النزاع الاسرائيلى — العربى وتحقيق السلام العادل فى منطقة الشرق الاوسط .

فمن الصعب اليوم مجرد التفكير بتحويل اسبانيا الى قاعدة جوية اسرائيلية — امريكية ، فى حالة شن عدوان اسرائيلى جديد على الاقطار العربية .

— البقية على صفحة ٥ —

صليبا خميس



الجهة الشمالية من «الجدار الطيب» !

مثلما تجتمع فى نقطة الماء الواحدة ، المنتزعة من بحر ، جميع العناصر التى يتألف منها البحر كله — هكذا تجتمع فى مأساة اقرث وكفر برعم جميع العناصر التى تتألف منها « مأساة الصهيونية » فى اسرائيل وفى الشرق العربى كله .

وليس عن سهو التجأت الى تعبير « مأساة الصهيونية » بل عن سبق عمد واصرار . فان « مأساة الصهيونية » هى افلاسها المطبق الذى يتمثل فى عجزها عن تسوية أية قضية ولا حتى لأم جرح واحد — اقرث وكفر برعم — طول أكثر من ربع قرن (٢٨ عاما) وقبل حلول السلام . فماذا سيكون مصيرها حين يقع « المحظور » ويتحقق السلام ؟ هذه هى « مأساة الصهيونية » التى تكشف عنها مأساة اقرث وكفر برعم — القريتين العربيتين المجاورتين لما يسمى « الجدار الطيب » .

ومن التعميم الى التفصيل :

فقد عادت الاحزاب الصهيونية والصحف الصهيونية الى الولغ بقضية هاتين القريتين العربيتين . وكان حزب « الليبراليين المستقلين » — ل.ع — ، وله وزيران فى الائتلاف الحاكم ، قد تظاهر بأن رفض حكومة رابين السماح لاهالى القريتين بالعودة اليهما هو أحد الاسباب التى تدعو هذا الحزب الى الخروج من الوزارة . ولكن ، حين لحس « الليبراليون المستقلون » تهديدهم هذا ، حاولوا التظاهر بأن قضية اقرث وكفر برعم « قيد الحل » .

فسربوا الى الصحف (يوم الاثنين الماضى) ان « عددا من كبار رجال الجيش » أعلن انه ، بعد أنشاء « الجدار الطيب » مع لبنان ، لم يعد هناك أى سبب « أمنى » يحول دون السماح لاهالى القريتين بالعودة اليهما . وأوضحت الصحف ان قيادة الجيش كانت ابلغت رئيسة الوزراء غولده مئير ، فى حينه ، عن معارضتها فى هذا الامر « لاسباب أمنية » . وألمحت هذه الصحف الى ان معارضة الجيش قد انتهت الان بسبب « الجدار الطيب » وحسن الجوار ، الخ .

ويبدو أنه حتى هذا الخبر ، الغامض وغير الملزم ، قد اثار قلق الدوائر المسؤولة . فقامت صحيفة « دافار » شبه الرسمية بتكذيبه رسميا فى اليوم التالى (الثلاثاء ٧ منه) تحت عناوين طنانة ترجمتها الحرفية ما يلى : « الاركان العامة لم يطلب منها ، ولم تعط ، رايها بشأن لاجئى برعم » . وأكدت « دافار » ان « موقف الجيش » ، الذى كان قد بلغ الى رئيسة الوزراء غولده مئير فى حينه ، لم يتغير على الرغم من قيام « الجدار الطيب » . فلا « جدار طيب » ولا كلام فارغ !

فكيف تجتمع فى هذه « النقطة » جميع عناصر البحر ؟ كما يلى :

من المعروف ان حكام اسرائيل اقاموا « الجدار الطيب » على سبيل التعمية . ستار دخان . ولقد أرادوا ، به ، ان يتظاهروا بأنهم أقاموا « سلام الامر الواقع » مع بلد عربى مجاور هو لبنان او على الاقل مع جزء منه — الجنوب — ومع فئة من أهاليه — الموارنة .

والوزير شمعون بيرس ، الذى تفتق ذهنه عن « الجدار الطيب » ، اعتبر هذا الامر عبقرية أعبقر من عبقرية سلفه وزميله موشى ديان الذى تفتق ذهنه ، فى حينه ، عن « الجسور المفتوحة » مع الاردن . حتى وصل الامر بالوزير شمعون بيرس الى ان طالب براس الوزارة ثمنا لهذه العبقرية .

واذا بقضية اقرث وكفر برعم تنط عليه ، وعليهم ، من الجهة التى لم يحسبوا لها حسابا — من الجانب الشمالى لما يسمى « الجدار الطيب » .

ان مجرد تزوير السلام قد أحدث كل هذه اللخمة الصهيونية . فكيف بالسلام الحقيقى ؟ ان مأساة الصهيونية هى مأساة حقيقية . ولن يستطيع الرئيس رابين ، مهما يتعبقر ، ان ينفى خوفها المميت من السلام .

ويحاول الرئيس رابين ان يخوف الشعوب العربية بمطالبته بالحدود المفتوحة شرطا للسلام . فهل ، حقا ، ان الصهيونية قادرة على تحمل الحدود المفتوحة ؟

ان « العبقرية » الصهيونية تثير الضحك حقا . فهى تخترع الحجج « العبقرية » للتغطية على حقيقتها العدوانية والعنصرية فلا تعود هذه الحجج ، بالتالى ، الا وبالا عليها .

فمع انها تمتعت بكامل الحرية السلطوية ، واستعملتها ، خلال ٢٨ عاما لتهويد الدولة كلها فانها لم تستح من الادعاء انها فى حاجة ، الان وبعد ٢٨ عاما على قيام الدولة ، الى تهويد الجليل ! وتتوهم الصهيونية انها بلغت اعلى مراتب « العبقرية » باختراع هذه الحجة العنصرية القبيحة . ولكنها انما تفضح نفسها بنفسها : فاذا لم يكفها كل ما سلف من أجل تهويد الجليل فهل هناك من افلاس اشد من هذا الافلاس ومن دليل أوضح من هذا الدليل على ان النظرة الصهيونية العنصرية ليس لها مستقبل البتة ؟

وقرأنا ، فى اليوم نفسه (الثلاثاء) ، افتتاحية جريئة فى صحيفة « هآرتس » اعترفت فيها بوجود التمييز العنصرى ضد الموظفين العرب « الذى عمره يساوى عمر الدولة » . وتهكمت « هآرتس » على ما تحاوله السلطة من « لف طابق » هذا الامر باللجان الوزارية والاستشارية والشعبية التى تقيمها « للدراسة » . ومع ذلك تحفظت « هآرتس » من تشغيل العرب فى « الوظائف الامنية » على اعتبار انهم لا يخدمون فى الجيش (وكأنما المواطنون العرب الدروز يملأون الوظائف ..) . و « هآرتس » تعرف ان كل الحجة الامنية هى « طق حنك » . ولكن ، بأية حجة « عبقرية » سيستمر حكام اسرائيل فى التمييز ضد المثقفين العرب حين يحل السلام ؟

ولكن السلام لن يكون نعمة على العرب فقط بل سيكون عرسا حقيقيا للجماهير اليهودية التى ستتخلص من ضرائب الدم والضرائب الامنية والميزانيات العسكرية الباهظة . وستنطلق حرة من الجنرالات ومن احزاب الجنرالات ومن نفقات الجنرالات . وستتنفس الصعداء فى جو الثقة المتبادلة والاخوة المتبادلة بعيدا عن جو العنف و « طريقة الحياة الامريكية » — المافيات !

ان « مأساة الصهيونية » هى أنه لا مستقبل لها . لان المستقبل هو للسلام وللاخوة وللمساواة بين الشعوب . المستقبل هو لاهالى مرجعيون فى مرجعيون ولاهالى بنت جبيل فى بنت جبيل ولاهالى اقرث فى اقرث ولاهالى كفر برعم فى كفر برعم ولاهالى تل أبيب فى تل ابيب ولاهالى عرب السواعد فى عرب السواعد ، الخ ، الخ — على كلا جانبى الجدار الطيب الذى سيصبح طيبا حقا وبلا جدار .

فما رأي « الاركان العامة » فى هذه الرؤية الشاملة التى لا ترى الجنوب الا وهى ترى الشمال ولا ترى الجسور المفتوحة الا ذهابا وايابا ؟!

(جهينة)

شر البلية

قيل أن اعرابيا رأى فى المنام أنه يضاجع امرأة فلان الجميلة من قبيلة اخرى . ووصلت أنباء هذا الحلم الى زوج المرأة التى حلم الاعرابى بأنه ضاجعها . فثارت ثائرته وراح يحرض أبناء قبيلته على محاربة قبيلة الاعرابى انتقاما لشرفه . وتوترت العلاقات بين القبيلتين وكادت الحرب أن تنشب بينهما . فتدخلت قبيلة اخرى لوضع حد للخلاف بين القبيلتين ولاصلاح ذات البين بينهما . وتم لها ذلك بفضل حكمة شيخها ودرايته . اذ حكم شيخ القبيلة على الاعرابى باحضار مئة ناقة الى مضارب قبيلة زوج المرأة . وأمر بأن تمر النوق أمام خيمة الزوج . وقال ان من حق الزوج أن يدوس على خيال النوق واذا أمكن فمن حقه ان يحتفظ بخيالها . وقد سر هذا الحكم أفراد القبيلتين المتخاصمتين وأنهى الخلاف بينهم .

تذكرت هذه الحكاية وأنا أقرأ ردود حكام اسرائيل على ما قاله السيد ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، لصحيفة « التايم » الامريكية مؤخرا حول الدولة الفلسطينية الموحدة . فقد قال ان هذه الدولة « هى حلمى وان من حقى ان أحلم » .

ولكن حلم السيد ياسر عرفات هذا — على ما يبدو — يزعج حكام اسرائيل ويقض مضاجعهم وهم يستخدمونه حجة لتشويه الموقف السلمى الفلسطينى ورغبة منظمة التحرير الفلسطينية فى التوصل الى سلام عادل ومعقول .

وقد كتبت صحيفة « الانباء » الحكومية ، فى افتتاحيتها يوم الاثنين الماضى ، ان هذا « الحلم » « انما يؤيد .. ما يقوله المسؤولون الاسرائيليون من ان اقامة دولة فلسطينية فى الضفة والقطاع ستكون مصدرا دائميا للاضطراب فى المنطقة ، وان الذين يريدون هذه الدولة انما يريدونها بمثابة خشبة قفز ينطلقون منها لتحقيق هدفهم النهائى فى اقامة ما يسمونه بالدولة الدمقراطية العلمانية على أنقاض كيان دولة اسرائيل . واسرائيل ، كدولة ، ليست مستعدة طبعا للتنازل عن كيانها فى سبيل حلم المنظمة فى دولة دمقراطية علمانية . وهى ، لهذا ، بالذات ، تبدى مقاومة شديدة لكل خطوة قد تدنى المنظمة من تحقيق حلمها هذا ، أو محاولة تحقيقه على حساب كيان اسرائيل واستقلالها وسيادتها » .

ويذكرنى ما يقوله المسؤولون الاسرائيليون — كما جاء فى افتتاحية « الانباء » المذكورة — بمحاولة كنت قد قمت بها للاصلاح بين شخصين تقاتلا احدهما مشاكس بطبعه والآخر يميل الى الهدوء ، وما ان جلست معهما حتى هب المشاكس محاولا الاعتداء بالضرب على غريمه وهو يقول : « أتشخر على » ؟! وقد تبين لى أن غريمه الوديع مصاب بالزكام وكان من وقت لآخر يخرج صوتا يشبه الشخير !

وهكذا أصبح حكام اسرائيل يحسبون على أبناء الشعب الفلسطينى حتى احلامهم وشخيرهم ! الى حد انهم راحوا يتصورون ان الدولة الفلسطينية يمكن ان تمشى وهى نائمة للقضاء على دولة اسرائيل ! أو ان شخير أبنائها يمكن أن يزعجهم وهم نائمون !

والحقيقة اننى أحسد السيد ياسر عرفات لانه يستطيع ان يحلم بدولة فلسطينية واحدة يعيش فيها اليهود والعرب على قدم المساواة بينما يجثم كابوس الاحتلال الاسرائيلى بكل ثقله على صدر الشعب العربى الفلسطينى . ولو كنت مكانه لما استطعت ان أحلم أبدا قبل أن أرفع الكابوس الجاثم فوق صدرى .

على عاشور

عاش الملك ! عاشت التراكات !

وجه الشيخ محمد على الجعبرى ، رئيس بلدية الخليل السابق ، كتابا مفتوحا ، من على صفحات جريدة « الانباء » الحكومية ، يوم الثلاثاء الماضى ، الى الملك حسين ، ملك الاردن ، اتهم فيه الحاج رشاد الشوا ، رئيس بلدية غزة ، باحتكار نقل الحمضيات الى الاردن بسيارات قطاع غزة فقط وذلك فى أعقاب الزيارة الاخيرة التى قام بها قبل بضعة أيام الى عمان .

ويقول الشيخ الجعبرى ، فى كتابه ، ان الشوا كان منذ بضع سنين قد راجع الملك حسين ليسمح لعدد بسيط من سيارات القطاع بنقل الحمضيات من انتاج بيارات قطاع غزة الى الضفة الشرقية . فقال له الملك : أخشى ان يغضب هذا الامر الشيخ محمد على الجعبرى . فقال له الشوا انه سيأتى بكتاب من الشيخ الجعبرى . وجاء الى بيت الجعبرى وحدثه بما حدثه به الملك . وطلب ان يكتب للملك كتابا لكى يسمح لعدد من سيارات القطاع لا يتجاوز ال ٥٠ شاحنة بنقل الحمضيات من القطاع الى الضفة الشرقية وأعطاه كتابا بذلك شريطة ان لا يتجاوز العدد المذكور .

وأضاف الشيخ الجعبرى : الا ان الشوا ، فى أعقاب زيارته الاخيرة لعمان ، عمل على نقل الحمضيات بسيارات قطاع غزة فقط . وقال ان هذا الاحتكار سيحرم أهالى محافظة الخليل من العمل فى نقل الحمضيات وسيجعل أصحاب السيارات الشاحنة فى المحافظة فى أزمة لا مثيل لها . وحذر الملك حسين من عواقب هذا « الاحتكار الاقتصادى » بالنسبة لاهالى محافظة الخليل الذين — كما جاء فى الكتاب — « هم على العهد لم ينقضوه ولم يغيروا ولم يبدلوا » ! وهدد بنشر الوثائق الرسمية المحفوظة لديه بخصوص ما اتفق عليه سابقا مع الشوا على صفحات الجرائد اذا ما حاول الشوا انكار هذا الاتفاق .

وكما هو معروف كان احتكار نقل الحمضيات من الضفة والقطاع ، فى بداية الاحتلال الاسرائيلى ، وقفا على الشاحنات من محافظة الخليل اكراما للشيخ الجعبرى الذى « هو على العهد لم ينقضه ولم يغير ولم يبدل » . ثم اقتضت « السياسة الاردنية » ان تشارك الشاحنات من قطاع غزة فى هذا الاحتكار اكراما للحاج رشاد الشوا « الموالى هو أيضا للعائلة الهاشمية » .

ولكن لما خسر الشيخ الجعبرى رئاسة البلدية ، وانتقلت الادارة البلدية فى الخليل الى أيدى القوى الوطنية ، رأى النظام الاردنى أن « يعاقب » سكان محافظة الخليل بنقل احتكار نقل الحمضيات من محافظة الخليل الى القطاع . وهو لا يدرى ان مثل هذا النقل سيؤدى الى أشد الخلاف بين الصديقين الحميمين الشوا والجعبرى . خاصة وان الشوا ، بعشرات الشاحنات التى يملكها ، يستطيع السيطرة تماما على هذا الاحتكار . فهل سيستجيب الملك الاردنى لنداء الشيخ الجعبرى ويتحفنا بالرد عليه أيضا من فوق المنبر الاسرائيلى — جريدة « الانباء » ؟! وما « ألطف » النزاع الاسرائيلى — العربى حين يبدو بهذا الشكل — مناقرة ديوك — ومن على صفحات جرائد « العدو » وفى سبيل « الوطن الهاشمى » : عاش الملك ! عاش الوطن ! عاشت الشاحنات !

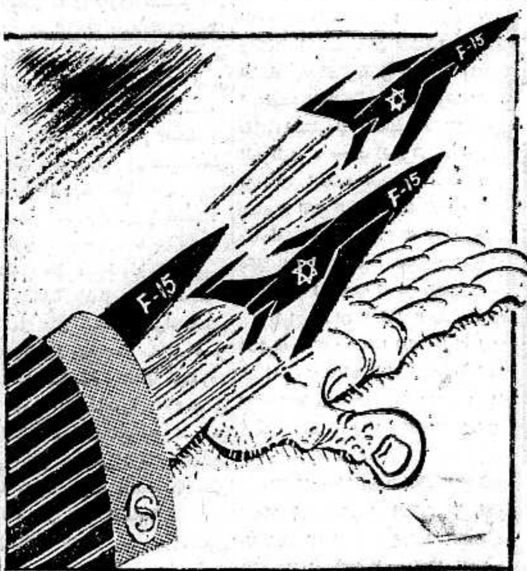
(خليلى)

كاريكاتير سياسى من مصر



واحده لشحات — الله يفتح عليك أنا — .. الحاجة غليت والماهيه خلصت
معايده من دوله ناميه مديونه ..!! .. حتنحرف ولا أنحرف أنا .. ؟؟

(عن مجلة « روز اليوسف » القاهرية)



بدون تعليق !

(عن مجلة « أنباء موسكو » السوفييتية)

يتهموننا بالسرقة حتى .. يسرقونا !

■ لا أدرى اذا كنتم ، كلكم ، قد استمعتم الى نشرة أخبار السابعة صباحا من اذاعة اسرائيل باللغة العبرية يوم الاربعاء الماضى . لقد شاءت المقادير أن أستمع أنا الى هذه النشرة ، حتى قبل أن أشرب قهوة الصباح . فكان ذلك استفتاحا قذرا عكر على كل يومى .

اكتشف المراسل الخطير للاذاعة الخطيرة ان هناك « مشكلة أمنية » جديدة ، حادة جدا ، فى النقب . وهي سرقة الابقار والاغنام والدجاج . وبسبب علمية المراسل ودقته فقد أحصى ، بالارقام الدقيقة ، عدد الابقار والاغنام والدجاج الذى سرق ، من المستوطنات اليهودية . وقال المراسل ، فى دراماتيكية « أمنية » : ان الشرطة قد عينت طاقما خاصا للتحقيق فى هذه الظاهرة ! ..

الى هنا والخبر عادى . وصحفى سخيف لا يجد ما يكتبه يمكنه أن يتعلق بهذا الخبر . ولكن السخيف عنصرى أيضا . ولذلك فهو يقرر أن كل الدلائل تشير الى أن « عصابات منظمة » من العرب ، من بدو النقب وقطاع غزة ، هى التى تسرق دواجن المستوطنات الزراعية اليهودية لكى تذبحها وتبيعها فى « السوق السوداء » .. لا يعرف الواحد هل يضحك أم يبكي فى هذه الدولة ؟ ينسبون السرقة ، حتى السرقة ، الى العرب . حتى وكان السرقة كانت تنقطع ، تماماً ، من هذه الدولة ، نور الامم ، لو انقطع العرب من هذه الدولة .

ومن سرق الملايين ، فى اطار صفقات بناء خط بار — ليف ؟ من سرق الملايين من كوبات حوليم ؟ من سرق الملايين فى صفقة « خطوط النفط » ؟ من هم أبطال مئات الفضائح الضخمة التى ظهرت رائحتها ، خلال السنتين الاخيرتين ؟ بل لماذا نبعد ، كثيرا ؟ لقد نشرت الصحف أن ثمن ما سرق خلال السنة الماضية من بيارات السهل الساحلى وصل الى ٢٥ مليون ليرة . فهل العرب هم الذين سرقوا ذلك ؟ !

ان عرب هذه البلاد ، المأساوية ، لا يميزهم أنهم يَسرقون بل يميزهم انهم يُسرقون . اكثرية هذا الشعب سُرق منه مجرد حق العيش فوق وطنه . والذين بقوا فى الوطن يتهددهم نفس المصير ..

ان أهلنا فى النقب يواجهون ، فى هذه الايام ، فعلا ، خطر سحب كل أرضهم من تحت أقدامهم ، خطر هدم الحياة العربية فوق جنوب هذه البلاد ، وليس سرا ، بل فى وضح النهار .. بمساعدة « القوانين » و « المحاكم » وجهاز الدولة .. بل لا بأس من أن نسأل : الا يجوز أن اتهام بدو النقب بسرقة ٤ بقرات و ١٠ غنمات و ١٦ دجاجة ، هو ذريعة لكي تنهب الحكومة ، ملايين الدونمات من عرب النقب ؟

ان السلطات الاسرائيلية تتمسك بالنزاهة القانونية حين يتعلق الامر بمتهم يهودى .. فمثلا الكل يقررون أنه لا يجوز تجريم يدلين قبل أن تبت المحكمة فى قضيته .. ونحن نوافق على هذا .. ولكن كيف يجوز تجريم العرب كلهم واتهامهم بالسرقة ، حتى قبل أن يتشكل طاقم التحقيق البوليسى ..

ولكن لماذا نسأل أسئلة منطقية .. فى واقع كله غير منطقى . اللهم كن عونا لنا والهمنا الصبر والصمود ! ■ .

سالم جبران

هل تريد الحكومة الغاء زراعة التبغ لانها زراعة عربية ؟

لا يزال موسم الدخان من السنة الماضية فى بيوت أصحابه فى قرى الشمال ، الامر الذى سيؤثر على جودته بالاضافة الى ما سيلحق بالمزارعين من أضرار مادية وصحية ..

- **حوالى ٨٠٠ طن من التبغ لا تزال مكدسة فى بيوت مصدر معيشة أصحابها الاساسى من هذا الفرع .**
- **مزارعو التبغ فى الشمال مستاءون ويتذمرون لعدم اهتمام وزارة الزراعة و شركة « دوبك » بمصالحهم .**
- **لجنة المالية التابعة للكنيست ومدير عام وزارة الزراعة كانوا قد زاروا قرى الشمال ، ووعدوا بحل هذه القضية عاجلا وبشكل جذرى ، قبل شهر .**

الا انه حتى اليوم لا يزال الوضع على ما هو عليه .

- **المزارعون مستاءون بسبب سعر الدخان المنخفض الذى أصبح لا يتلاءم مع الاوضاع المعيشية والغلاء وبسبب تأخر الشركة فى استلام المحصول .**
- **يؤكد مزارعو التبغ ان هذا التأخير سيؤثر على مستقبل هذا الفرع الزراعى الهام .**

وان هذا الاسلوب من المعاملة لا يشجع المزارعين العرب .

- **هل يشك أحد فى ان الحكومة جادة فى القضاء على زراعة التبغ نهائيا فى القرى العربية ، اذا قلت ان كل هذه الحقائق الدامغة أعلاه ليست من تاليف الشيوعيين ، وانما نشرتها جريدة « الانباء » — بوق السلطة المعروف — يوم الثلاثاء ٣٠—١١—١٩٧٦ حرفيا ؟**

(قارىء)

رسالة من كفر قاسم
أشياء نرفضها
• بقلم : محمود عزات •

للحقيقة لم نكن نريد أن تصل مناقشاتنا مع البعض عند هذا الحد – من الشارع لصفحات الجرائد . حفاظا منا على الوحدة . ولكنهم لم يكفوا عن مهاجمتهم لكل عمل قمنا به في القرية وخارجها . ولم يرعووا أيضا عن مهاجمتهم (لركاح) على مدى السنين الست الماضية . وبالطبع لم يسلم الاتحاد السوفييتي العظيم من ألسنتهم السليطة .

من المعروف أن الحزب الشيوعي الاسرائيلي كان له الفضل الاول فيكشف النقاب عن الجريمة النكراء التي ارتكبت بحق قريتنا في ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ م . فهذه القصة معروفة جيدا عند أهلنا في كفر قاسم . لقد وقف (ركاح) حصنا وما زال يقف في كل الازمات التي واجهت شعبنا على مدى السنين الماضية . فمواقف الحزب الشريفة كثيرة ومعروفة ولا حاجة لسردها .

(ركاح) ليس بحاجة لدفاعي عنه ، فهو ليس في حالة دفاع . ولكنه مهاجم دائما للمواقف المتخاذلة المتخبطة والتطرف الاعمى : حكاية غزو صبية (متسبين) لشارعنا العربي!! خصوصا لقريتنا كفر قاسم ، وترويجهم لفكرة التطرف هذه واطلاق الشعارات الجوفاء الحمقاء ، والثورية الكلامية ، والدس الرخيص والتحريض الارعن ضد (ركاح) .

اننا نتساءل ، وبحق ، هل هؤلاء الصبية هم البديل (لركاح) ؟ أين كانوا عند الازمات ؟ كم عددهم ؟ هل هم موحدون حتى في أفكارهم ؟ ماذا يستطيعون أن يفعلوا لنا ومن أجلنا ؟ وهل بمقدورهم ايصال صوتنا ومطالبنا العادلة ؟؟ !!

بدلا من أن يوجهوا كل نشاطهم ، ان كان لهم نشاط غير الهجوم على (ركاح) ، في مجالات اخرى هم يعرفونها جيدا ، وهي كثيرة ، وأن يدعموا جبهة اليسار ، نراهم يفعلون عكس ذلك .

في كفر قاسم بالذات ، وبعد النجاح الكبير الذي حصل في يوم ذكرى العشرين لشهدائنا ، راعهم ذلك . وبدأوا بحملتهم المسعورة هذه ، ومع الاسف وجدوا آذانا صاغية مضللة . وفئة من الحاقدين قديما وحديثا على الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) .

هذه الفئة تحاول دائما التبجح بأن الشيوعية لا تؤمن بالاشياء الروحية والديانات السماوية ، ونسألهم اذن : ما رأيكم (بمتسبين) وصبيته ؟ ! هل هم (حجاج) ؟؟ أيها الحاقدون المضللون ، أن ترويجكم لبضاعة (متسبين) الرخيصة لم ولن تساعدكم في اقناع شبابنا الواعي لقضاياه ولدور (ركاح) ، بأن ينفضوا من حول حزبهم الوحيد في هذه البلاد . كفانا شعارات متطرفة ، جوفاء فارغة ، لا تخدمنا ولا تخدم قضايانا اليومية والقومية العادلة .

اننا نحترم كل انسان ديمقراطي شريف يناضل من أجل العيش سوية يهود وعربا في اسرائيل على أساس الحقوق المتساوية .

لسنا ضد صبية (متسبين) لانهم كذلك . ولكنهم مستمرون في هجومهم على (ركاح) وقادته ، ونحن نعتز بصداقتنا (لركاح) . ونحترم قادته ، لانهم أثبتوا لنا ولشعبهم في كل المواقف أنهم شرفاء ، لم يتزحزحوا عن مواقفهم العادلة ، طوال سنين النضال السابقة . وأثبتوا لنا أيضا بالعمل والتضحيات ، أنهم أهل لثقتنا بهم . اننا نحبهم ونشد على أيديهم ، ونقول لهم : سيروا ونحن من ورائكم .

بقي أن نتساءل : هل التهافت على صبية (متسبين) هو تخطيط جديد من قبل عناصر حاقدة رجعية مشعوذة؟ وهم بذلك يلتقون من حيث يعلمون ، أولا يعلمون ، مع التخطيط الكبير لخلق حزب بديل (لركاح) بين المواطنين العرب الذي ورد في وثيقة (كينغ) المشهورة .

الجواب على هذا التساؤل يبقى مرهونا بتصرفات هذه العناصر في المستقبل . وان غدا لناظره قريب .

أما ((ليبراليون)) ؟ !

القدس – اعلن رئيس حركة الاستيطان في حزب ((الليبراليين المستقلين)) ان حركته قررت أن تقيم ، قريبا ، مستوطنتين على الطريق بين رام الله والقدس (نقلا عن هآرتس ٥–١٢) . ومن المعروف ان هذا الحزب ، الذي له وزيران في حكومة رابين ، قد حاول استمالة الناخبين العرب في المدة الاخيرة متظاهرا بأنه ((معتدل)) ..

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* بشير نقولا وعروسه بمناسبة **الزواج** .
* سميح غطاس وعروسه بمناسبة **الخطوبة** .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يافة الناصرة

* عبد الهادى أبو عطا وعروسه بمناسبة **الخطوبة** .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية كفر قرع

* دعيبس عبود وزوجته بالمولود **البكر** .

اعضاء خلية اللاتين للحزب الشيوعى – الناصرة

ضائقة "ايجد" المالية تتفجر من جديد بكل حدتها
"ايجد" تهدد بتعطيل الكثير من خطوطها العامة
تراشق التهم بين "ايجد" ووزارة المواصلات

حيفا – مكتب ((الاتحاد)) – ضائقة ((ايجد)) الاقتصادية ليس أمرا جديدا . وليس جديدا ، كذلك ، تهديد المسؤولين فيها بتقليص خدمات الشركة ، الامر الذى يعني تحميل المواطنين نتائج هذه الضائقة ونتائج النزاع بين الشركة وبين وزارة المواصلات . وقد انفجرت هذه الضائقة أكثر من مرة ، هذه السنة . وأقيمت لجان عديدة لبحث الضائقة الا انها لم تتوصل الى حلول شافية . ولا تلوح في الافق القريب أية بادرة للتخلص من هذه الضائقة .

وأمس الاول عقدت سكرتارية الشركة اجتماعا خاصا بحثت فيه وضع الشركة المالي الراهن وقررت تجميد العمل في عدد من خطوط الشركة العاملة ، خاصة في مدينة القدس وأماكن أخرى من البلاد . وصرح مدير الشركة ، أ. بوغين ، الى الصحفيين بقوله ان الشركة ستقلص في البداية عمل باصاتها بنسبة ٥٪ . وسيتعطل نتيجة لذلك السفر في ٣٥ خطا من أصل ٧٠٠ خط ، هي مجموع خطوط الشركة . وقال ان الشركة ستوفر ، نتيجة لذلك ، ما قيمته ٤٥ ألف كيلومتر سفر يوميا ، أو ما يعادل مئة ألف ليرة . وسيبدأ العمل بهذا التقليص اعتبارا من أمس الاول ، الاربعاء .

وستواصل الشركة تقليص خدماتها حتى توفر ما قيمته ١٥٠ ألف كيلومتر سفر يوميا ، أو ما يعادل نصف مليون ليرة . وهذا هو العجز الجاري اليومي للشركة . اذ ان عجزها الشهرى الجارى يبلغ ١٥ مليون ليرة . وبسبب هذا العجز قررت الشركة تعطيل قسم من خطوطها العاملة .

وأكد أ. بوغين ان الشركة قررت عدم مواصلة العمل مع استمرار بقاء هذا العجز . وبواسطة تقليص سفر باصاتها في عدد من الخطوط غير المربحة تتوخى الشركة تحقيق موازنة جارية في حساباتها الشهرية .

وقال مدير دائرة المالية في الشركة ، أ. غولدمان ، ان الشركة قررت عدم اعطاء أية حوالة مالية (شيكات مثلا) لا تغطية لها ، كما جرى في السابق لتغطية مشتريات الشركة من الوقود . وأعلن ان الحكومة لا تدفع ما عليها للشركة في الوقت المحدد . فمثلا تلقت الشركة في ٦ الجاري ٢٢٤٤ مليون ليرة ، في حين ان الشركة كان يجب ان تتسلم هذا المبلغ في الاول من الشهر الجاري . وأضاف ان وزارة الدفاع مدينة للشركة . وقد وعدت الوزارة بدفع ١٤٤٨ مليون ليرة على حساب هذا الدين للشركة . ومع ذلك فان الشركة ستظل مدينة الان ، في حسابها الجاري ، ب ١٣٢٦ مليون ليرة للبنوك .

وكشف غولدمان النقاب عن ان العجز المتراكم حاليا في حسابات الشركة يبلغ اليوم ٧١٦ مليون ليرة ، منه ٢٠٠ مليون ليرة مرتبطة بجدول الغلاء ، أي ان هذا القسم من العجز (٢٠٠ مليون ليرة) يزداد مع كل غلاء جديد .

وكانت الشركة قد أعلنت في العام الماضي ان عجزها المتراكم بلغ ٣٦٠ مليون ليرة . وها هو يقفز الان الى الضعف . وتطالب الشركة الحكومة بمساعدتها على تغطية هذا العجز وبزيادة السوبسيديا الممنوحة للشركة حتى تتمكن من تفادي تراكم عجز مالي كبير كهذا .

وبالمقابل عقد مدير وزارة المواصلات ، اهود شيلا ، مؤتمرا صحفيا في القدس ، أمس الاول ، رفض فيه ادعاء سكرتارية الشركة بأن الشركة عاجزة عن تغطية التزاماتها المالية وشراء ما تحتاجه من وقود . وقال ان مبيعات « ايجد » من التذاكر تبلغ شهريا ، في الوقت الحاضر ، ١٠٠ مليون ليرة . وتتلقى « ايجد » سوبسيديا تتراوح بين ١٥ – ١٧ مليون ليرة شهريا . وحصلت هذا الشهر على ٢٥ مليون ليرة هي قيمة التزامات حكومية أخرى للشركة . وأعرب شيلا عن اعتقاده بان مشتريات « ايجد » من الوقود تتراوح بين ١٠ – ١٥ مليون ليرة شهريا . وحتى اذا لم تتلق « ايجد » ما لها من أموال خلال يوم او يومين فان احتياطي « ايجد » من الوقود يكفي لمواصلة تقديم خدمات الشركة على جميع الخطوط العاملة فيها حتى الان . وحذر من أي تعطيل لهذه الخطوط .

ومن الجدير بالذكر ان الخلاف بين « ايجد » ووزارة المواصلات سبب في الماضي اتعابا كثيرة للمسافرين . واذا كنا نوافق الشركة على ان ما تقدمه الحكومة لها من اعانات مالية ضئيل ونريد ان تقدم الحكومة لها المزيد من هذه الاعانات (السوبسيديا) لابقاء اجور السفر العامة منخفضة ومعقولة ، خاصة وان جمهور العاملين والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود هي التي تستفيد من السفر في خطوط « ايجد » فهذه الفئات لا تمتلك سياراتها الخصوصية ، الا ان الشركة ذات الطابع الاحتكاري تستغل مصاعبها الاقتصادية في محاولة لزيادة أجور السفر باستمرار على حساب جمهور المسافرين . وهي بالمقابل تستطيع ، اذا احسنت تنظيم عملها ، ان توفر مبالغ كبيرة يتمتع بها كبار مساهمي الشركة والموظفون المحظوظون على حساب المسافرين وحتى على حساب آلاف العاملين في الشركة ، من السائقين بأجرة والمساهمين الصغار وجمهور الموظفين الاخرين .

بيد اننا نحمل الحكومة مسؤولية ما قد يحدث أو يترتب عن اشتداد ضائقة «ايجد» الاقتصادية . فالحكومة هي المسؤولة عن غلاء الوقود . وهي المسؤولة ، أيضا ، عن غلاء قطع الغيار المستوردة والمصنوعة محليا . وهي التي تفرض الضرائب على استيراد الباصات فترفع اثمانها . وتستطيع الحكومة ، اذا شاءت ، ان تقلص ولو مبلغا متواضعا من نفقاتها العسكرية على التسلح وتكريس الاحتلال فتزيد السوبسيديا الممنوحة « لايجد » وتحول دون نشوء تعطيل للخدمات العامة وتمنع ارتفاع اجور السفر في الباصات وكذلك في سيارات الاجرة الاخرى .

وان كنا لا نعفي شركة « ايجد » الاحتكارية من مسؤولياتها تجاه الحفاظ على استمرار خدمات السفر بصورة طبيعية فاننا نحمل الحكومة المسؤولية الاساسية .

واذا كانت « ايجد » تهدد ، اليوم ، بتعطيل بعض من خطوطها العاملة في المدن الكبيرة وغير المربحة فان الشركة تميز بشدة ضد القرى العربية . فتسير الباصات اليها على هواها ، وغالبا ما يكون ، على هوى المسؤولين في مكاتب الشركة . ومع ان خطوط الشركة الى القرى العربية مربحة جدا فان الشركة قلصت في السنوات الاخيرة سفر باصاتها الى هذه القرى بنسبة ملحوظة ، الامر الذي سبب مصاعب جمة لآلاف العمال العرب ، الذين يكتوون بنار الانتظار صباحا ومساء ، في حر الصيف وبرد الشتاء .

اقتصاديو ((بنك اسرائيل)) قلقون ..

تل ابيب – اعرب اقتصاديو « بنك اسرائيل » ، مجددا ، عن قلقهم من الوضع الاقتصادي الراهن في البلاد وخوفهم من آن يؤدي هذا الوضع الى ركود كبير في الفروع الاقتصادية المنتجة في النصف الثاني من العام القادم . وحذروا من اي تقليص جديد في الاستثمارات الاقتصادية . وكان محافظ « بنك اسرائيل » صرح ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان الزيادة المتوقعة في الاسعار في عام ١٩٧٧ ستبلغ ٢٥٪ – ٣٠٪ . ولا تاخذ هذه الزيادة في الحسبان احتمالات رفع أسعار النفط الخام في اوائل السنة القادمة . ومن المتوقع ان يجمد حجم الاستهلاك الفردي والعام ، الامر الذي سيعني هبوطا ملحوظا في مستوى الحياة عامة في اسرائيل .

نجحت حملة التبرعات والعاقبة لنجاح العملية

الرامة – لمراسلنا – حققت نجاحا كبيرا حملة التبرعات التي بادر اليها مجلس الرامة المحلي وساهم فيها عدد كبير من الشخصيات والهيئات لمساعدة الصبي سليمان سمعان من الرامة على السفر الى الولايات المتحدة لاجراء عملية لعينيه اللتين يهددهما فقدان البصر .

وقد بلغ ما جمع مائة ألف ليرة . وأسهمت شركة « العال » بأن وضعت تذكرة سفر تحت تصرف المريض . وبذلك سافر سليمان سمعان الى الولايات المتحدة يوم الثلاثاء الماضي لاجراء العملية في مستشفى في ملووكي المتخصص بعمليات من هذا النوع . وكان الدكتور هارولد برجر من مستشفى صفد أوصى باجراء هذه العملية في ملووكي كالامل الوحيد لانقاذ بصر الطفل .

٧ مليارات ليرة زيادة في سوق العملة هذه السنة

القدس – لمراسلنا – قال رئيس قسم الحسابات في وزارة المالية ان مجموع النقد الذي يطبع خلال السنة المالية الحالية سيبلغ ٧ مليارات ليرة . وقد طبع حتى الان ٤ مليارات ليرة ، وانزلت الى التداول . وفي شهر تشرين الثاني الماضي وحده انزل الى التداول ما قيمته ٧٠٠ مليون من الاوراق النقدية . ومعروف ان طبع النقد هو من اهم اسباب التضخم المالي .

في المستقبل .. اللغة العربية اجبارية في المدارس الثانوية اليهودية

تل ابيب – اعلن وزير المعارف ، اهرون يدلين ، ان وزارته تقوم باعداد معلمين يهود وعرب كافين لجعل تعلم اللغة العربية في المدارس الثانوية اليهودية اجباريا وان هذا الامر هو ما تهدف اليه وزارته في المستقبل . وكان الوزير يجيب على اسئلة تلاميذ في مدرسة دينية تابعة للمجلس المنطقي « شفير » .

الشيوعيون يطالبون شركة "دوبك" بشراء محصول السنة الماضية من التبغ

القدس – لمراسلنا البرلماني – يشكو مزارعو التبغ من مماطلة شركة « دوبك » للسجائر في شراء ٨٠٠ طن من التبغ من محصول السنة الماضية . وبقاء التبغ عند المزارعين يسبب هبوط جودته ورخص أسعاره . ويلحق تاخير تصريفه الضرر البالغ بالمزارعين الذين يعتمدون في معيشتهم على هذا النوع .

وعلى أثر تذمر المزارعين المتكرر وجه النائب الشيوعي أ. ليفنبراون الى وزير الزراعة استجوابا يسأله فيه عن الاسباب التي من اجلها تماطل «دوبك» في شراء محصول السنة الماضية . وهل هو مستعد للعمل لضمان قيام الشركة بشرائه في أقرب فرصة ؟

اتلاف ٢٥٠ طن ((افوكادو)) !

تل ابيب – نشرت الصحف ، يومي الاحد والاثنين ، صورا لاكوام « الافوكادو » ، التي ستقوم السلطات المختصة باتلافها . ويبلغ مجموع ما سيتلف من هذه الفاكهة ٢٥٠ طنا . ومن الجدير بالذكر ان اتلاف الفواكه والخضروات ليس أمرا جديدا في اسرائيل ولا في الدول الراسمالية الاخرى . اذ جرت العادة ان تتلف شركات تسويق الخضار والفواكه كميات كبيرة من هذه الخضار والفواكه بحجة انها ليست صالحة للاستهلاك ، في حين ان السبب الحقيقي للاتلاف هو الرغبة في الحفاظ على اسعار هذه السلع عالية .

لا تزال وزارة المعارف تماطل في دفع التزاماتها الى مجلس الطيبة المحلي

الطيبة – لمراسلنا – لا تزال وزارة المعارف تماطل في دفع مبلغ ١٦٥ مليون ليرة مستحقة عليها لمجلس الطيبة المحلي ومصادق عليه من السنة الماضية .

وهذا المبلغ هو حصة الوزارة في تمويل بناء مدرسة جديدة تسلمها المجلس المحلي في مطلع السنة الدراسية الحالية في أول ايلول الماضي ، دون أن يقبض المقاولون المستحق لهم . وقد وجد المجلس نفسه نتيجة لهذا في أزمة ، اذا لم يدفع للمقاولين ما يستحق لهم فسيضطر الى اغلاق المدرسة واعادتها الى المقاولين ريثما يدفع المبلغ ، وهذا في أحسن الحالات .

وقد أبرق المجلس المحلي الى وزارة المعارف يعلمها بالوضع الناجم ويطالب بدفع المبلغ المستحق على وجه السرعة . كما أصدر بيانا شرح فيه الامر لجماهير البلدة .

متى تحل مشكلة سكان حي الاكواخ في عكا ؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – نشرت « هآرتس » في ١١/٢٩ نبأ لمراسلها في عكا يهودا اريئل وفيه جاء ان عشرات العائلات التي تسكن في اكواخ في مساكن « عميدار » في عكا تعرضوا لاضرار بالغة من جراء الامطار والزوابع .

والمعروف ان هؤلاء يقيمون في الاكواخ بسبب هدم مساكنهم . وقد وجه النائب أ. ليفنبراون الى وزير الاسكان استجوابا يسأله اذا كان لدى الوزارة مشروع لحل قضية سكان الاكواخ وما هي تفاصيله ؟ وهل هدم المساكن يتم بموافقة سكانها بعد تامين مساكن اخرى ؟ وهل الوزير مستعد لاصدار تعليماته لوقف عمليات الهدم قبل اتمام المشروع ونقل السكان الى مساكن دائمة ، والتعجيل بتنفيذ المشروع للقضاء على حي الاكواخ في عكا ؟

كلمة الاتحاد – بقية

الحقيقة المقررة في عالمنا وأن تشهر زيارة القذافي الى موسكو سلاحا في وجه الامبرياليين والرجعيين ، وغيرهم من مزوري التاريخ ، وبشارة أمل الى الشعب العربي الفلسطيني : ان الشرق العربي لم يعد ولا يمكن أن يعود مزبلة للامبرياليين وللرجعيين .

ولكن ((الشعب)) ، في ((كلمة اليوم)) التي نشرتها في عددها الصادر يوم الاربعاء أمس الاول ، ٨–١٢ ، آثرت التغطية على تزويرات الرجعية واليمين فاذا بالجديد ، في رأيها ، ليست الحقيقة التي توصل اليها القذافي نتيجة لتجربته (التي سبقتها تجربة عبد الناصر) بل – اسمعوا واقرأوا – ((التحول الجذري الذي طرأ على سياسة التفاعل الروسية مع دول العالم الثالث . لقد ظلت موسكو تحرص على ربط دعم علاقاتها مع الدول النامية بما يسمى بالتحولات الاشتراكية والاجتماعية)) . هكذا جاء في ((كلمة اليوم)) من كلام لم يعد حتى الملك حسين يجرأ على ترديده بعد أن فتحت له موسكو صدرها على الرغم من انه عدو ((ما يسمى بالتحولات الاشتراكية والاجتماعية)) .

ولم يكتف كاتب ((كلمة اليوم)) في ((الشعب)) بهذا القذف ، الذي هو خلط متعمد ، بل انتقل الى اتهام الاتحاد السوفييتي بانه كان ينتهج ((سياسة المحاور في العالم العربي)) الا انه عدل عنها بعد أن تبين انها ((استراتيجية محكوم عليها بالفشل الذريع)) ! اننا نذكر أن أنور السادات في ابان المجزرة اللبنانية ، حاول ان يتهم الاتحاد السوفييتي ، تلميحا ، الى أنه يتبع سياسة ((المحاور)) مع سوريا . ولكن أنور السادات لم يستطع الاستمرار في هذا التلميح بعد ان ظهر للعالم أجمع ان الاتحاد السوفييتي وضع نصب عينيه ، في معالجة الازمة اللبنانية ، العمل بكل اخلاص على رأب الصدع العربي وعلى اعادة التضامن العربي الى شبوبيته . ولقد تحمل الاتحاد السوفييتي هجمات المتطرفين عليه لانه ، في الازمة اللبنانية ، رفض الوقوف الى جانب جهة عربية ضد جهة عربية اخرى بل أصر على أنه لا مخرج من الازمة اللبنانية الا بالتضامن العربي . فهل ، بعد هذا كله وبعد تاريخ السياسة السوفييتية المتميز كله بالدعوة الى التضامن العربي والى المحافظة على التضامن العربي ، يسمح أى وطني عربي لنفسه باتهام الاتحاد السوفييتي بسياسة ((المحاور)) ؟

ولكن القضية ليست مجرد قذف أو خلط يقوم به كاتب في ((الشعب)) أو في غيرها . انما توجد هنا محاولة مكشوفة هدفها التستر على تراجعات اليمين العربي في وقت بدأت فيه هذه التراجعات تنكشف وتتبين الشعوب العربية خطأ حسابات اليمين العربي وفشل الطريق الاعوج الذي انتهجته . لذلك رأينا من الضروري تخصيص افتتاحية عددنا ، الذي بين أيديكم ، لهذه القضية .

فليس ما نراه الان ، ومن زيارة القذافي ، أي تغيير في السياسة السوفييتية المبدئية والمثابرة . انما ما يحدث الان هو انهيار حسابات الامبرياليين والرجعيين في الشرق العربي . وهو دليل على ان مسيرة التحرر العربية لم تتوقف بل تتقدم الى امام وعلى أن الصداقة العربية السوفييتية ، شريان الحياة وعربون الانتصار على جميع مؤامرات الاستعمار والعدوان ، ثابتة ومتطورة ولا يمكن احتثاث اصولها الضاربة عميقا في ارض التجربة العربية الطويلة .

الصهيونية العالمية – بقية

ومستقبل العلاقات الاسبانية – العربية هو في توثق هذه العلاقات بقدر ما تتحرر اسبانيا من فلول الديكتاتورية الفاشية .

والدول العربية وشعوبها تولى الاندلس اهتماما كبيرا . لان الاندلس ، اليوم ، هي أكبر متحف خلفته الحضارة العربية في طرف القارة الاوروبية الغربي . وهذه المكانة ، التي يتمتع بها الاندلس ، جديرة بالسعي لجعل الاندلس **عضو شرف** في جامعة الدول العربية . وذلك حين يتحول البحر الابيض المتوسط ، الى البحر الاحمر المتوسط ، أو بحر السلام المتوسط . وهذا اليوم لم يعد بعيدا .

الفيلم السوفييتي الرياضي

حرية القفز

مع ترجمة عربية على الفيلم نفسه
السبت ١٨–١٢–٧٦ ، الساعة السابعة مساء
قاعة الصداقة ، شارع احد هعام ٧٠ ، تل ابيب

حول أوضاع السكن في الجامعات

القدس – لمراسلنا البرلماني – أعلن وزير المعارف ان وزارته ووزارة المالية ولجنة التخطيط والمخصصات تعمل جادة لزيادة عدد الاسرة في نزل الطلاب (بغض النظر عن القومية) . ويبلغ عدد الاسرة في هذه السنة ١٢ الف سرير . وذلك في رده على استجواب قدمه النائب ليفنبراون عن أوضاع السكن في الجامعات . واضاف ان لجنة فرعية مؤلفة من اعضاء من مجلس التعليم العالي ولجنة التخطيط والمخصصة لدراسة اوضاع مساكن الطلاب والمشكلات المرتبطة بها ، وذلك لزيادة الاماكن للطلاب العرب في نزل الطلاب .

وقال الوزير انمسالة مساكن الطلاب من الاقليات لم تثر هذه السنة الا في جامعة تل ابيب وأمكن حلها قبل البدء بالسنة الدراسية . فقد سكن ٦٠ منهم في نزل الطلاب وفي مساكن استاجرتها وفي فنادق في رمات غان .

اجتماعات محاضرات نشاطات

قطاع المثلث الشمالى للحزب

(كفر قرع ، عرعرة ، ام الفحم ، زلفة)

يدعو مندوبى المؤتمر من القطاع الى اجتماع في ام الفحم يوم الاثنين ١٣–١٢ .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – اللجنة الرياضية

على شرف المؤتمر ال ١٨ لحزبنا الشيوعى الاسرائيلي تنظم مباريات تصفية للفوز بكأس المؤتمر بكرة القدم للاجيال فوق ال – ١٨ عاما . وذلك يوم السبت ١١–١٢ الساعة ٩ صباحا في الطيبة . على الفرق أن تصل الى نادى الشبيبة في الطيبة قبل هذا الموعد .

الى مندوبى المؤتمر ال – ١٨ للحزب الشيوعى الاسرائيلى

يطلب الى جميع المندوبين الذين تم انتخابهم للاشتراك في المؤتمر ال – ١٨ أن يحضروا معهم الى المؤتمر موضوعات المؤتمر ، الجزئين الاول والثانى ، لان احتياطى الكتب المعد للتوزيع على المندوبين لا يفى بالحاجة .

سكرتيرية اللجنة المركزية

أصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية للبيع حاملات مفاتيح مع شعار المؤتمر ال ١٨ للحزب . يمكن الحصول عليها من نشيطى الاتحاد . السعر ١٠ ليرات.

في جامعة حيفا وعلى ابواب الانتخابات
حلبة مصغرة للصراع السياسي – الفكري في البلاد
• بقلم انطوان شلحت – طالب في جامعة حيفا •

اهمية الانتخابات

أصبحت الانتخابات السنوية العامة للجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تقليدا سنويا يجدر التنويه به وليست ظاهرة عابرة ، يجسد المظاهرة الحية الواعية لجماهير طلابنا العرب في تحدي سياسة القهر القومي وتصفية جذور البقية الباقية من شعبنا العربي الفلسطيني المتجذر في ارضه ، وسياسة التمييز المفضوح التي تمارسها «وزارة التجهيل والتضليل » ضد طلابنا العرب في قضايا التعليم والسكن والقروض العامة ، هذه السياسة التي سقطت عنها ورقة التوت في وثيقة كينغ العنصرية .

يتمثل هذا التحدي الجريء في دفع العناصر الوطنية التقدمية الى صفوف اللجنة ، هذه العناصر التي أثبتت وتثبت لجماهير شعبنا وطلابنا الابية بأن الطلاب الجامعيين هم احدى الفصائل الخيرة المخلصة التي ترمي بكل ثقلها في مسيرة تحررها الثورية وفي كل هبة قومية دفاعا عن الحقوق العادلة وضد النظام السياسي – الاقتصادي في اسرائيل واقانيمه الثلاث : سباق التسلح ، وتجويع الشعب العامل والتنكر المجحف لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في العيش بسيادة وكرامة قومية ، هذا النظام الذي يحفر قبره بظلفه .

وهذه السنة بالذات تاتي الانتخابات مستظلة باوضاع محلية تحتم زيادة التلاحم للخوض من جديد في غمار بوتقة الكفاح لدعم وصد هذه الاوضاع.

ففي يوم الارض ٣٠ آذار ، حين اسمعت هبة شعبنا دفاعا عن ارضه سكان الكواكب السماوية ، كان الطلاب الجامعيون جزءا لا يتجزأ من هذا الشعب شارك ، وتحت قيادة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، في الاجتماعات التحضيرية والاحتجاجية وفي ايضاح الصورة المشوهة التي حاولت نشرها الصحافة الصفراء عن هذا الاضراب . وشارك في الاضراب وفي جنازة التشييع لشهداء الارض ، صفا واحدا وقوة واحدة مع باقي العناصر الشريفة . ان هذا اليوم – وبحق – هو نبراس سرمدي نستهدي بنوره ..

وكان نجاح الجبهات الدمقراطية في الناصرة وباقي القرى العربية يعود ، من احدى زواياه الرحبة ، الى وقوف الطلاب الجامعيين في دعم العمل الجبهوي وتقويض سلطة « الثلاجات » في مجالسنا البلدية والمحلية .

مقابل هذا وذاك اشتدت هجمة « الليكود » وفرق اليمين المتطرف – بضوء اخضر من الحكومة – على طلابنا . وعندما خاب فأل السلطات ووقف الطلاب بحزم لصد هذه العنجهية سارعت الحكومة الى جرجرة اذيالها ودفعت الى الميدان فرسانا جدد يدعون « القومجية » على رؤوس الاشهاد وكل همهم في ذلك الطعن في كفاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح – وقادته في محاولة لايجاد البديل له من « طبقة المثقفين العرب القوميين » .. والحقيقة التاريخية ان هؤلاء القومجيين في واد والقومية في واد .. وليس من باب الصدف ان يكون هدف اولئك ، في ايجاد البديل « لركاح » في الوسط العربي ، احد البنود التي ركزت عليها الوثيقة العنصرية .

هذه الامور وغيرها تجعل من انتخابات السنة – واكثر من اى وقت مضى – أمرا مصيريا يحتم مسيرة التاريخ ويظهر الصورة الحقيقية لطلابنا لدى شعبنا ولدى اوساط الحكومة واليمين .

الفئات المتصارعة

منذ سنوات خلت تحاول بعض العناصر المأجورة دفع شلة من « سيقان الخشب » للجنة بقصد حرفها عن خطها النضالي العام وتحويلها الى دمية تحركها اصابع مدبري سياسة المصادرة وزهق الارواح الطاهرة .. لذا مركز الصراع الجوهري بين هذه العناصر اليمينية والعناصر الوطنية . وكانت الفئة الاولى مدعومة من حزب « المعراخ » الحاكم والهستدروت صاحبة السياسة المتواطئة مع الحكومة التي تمعن في افقار جماهير الشعب الكادح وفي زيادة رسوم التعليم في الجامعات والثانويات بشكل خيالي بحيث يصبح التعليم مقصورا على ابناء الاثرياء واصحاب الرساميل الكبيرة .

ولكن يمكن الجزم ان عناصر الطلاب قد قلبت ظهر المجن لهذه الشلة بما لا يدع مجالا للشك بانها لم تعد تلك القوة القادرة على البروز ظاهريا امام جموع الطلاب التي جرفها تيار الوعى القومي ، والويل كل الويل لمن يسبح عكس هذا التيار ..

هذا الجزم يطرح السؤال المنطقي : هل ثمة تناقض بين الوطنيين وطرف ثالث ؟ وهل يحمى وطيس المعركة الانتخابية في اتجاه مغاير ؟ ومن هي القوى التي تحاول البروز في هذه المعركة نصيرا لقوى التضليل ؟

لقد برزت على السطح ، في الآونة الاخيرة ، تناقضات فكرية – كون جموع الطلاب لا تنتسب لحزب واحد يوحد منطلقاتها الفكرية وآفاقها الايديولوجية ... فظهرت عناصر مختلفة تدعى الوطنية بالمزايدات وتوجيه النقد العشوائي لخط اللجنة السابقة وبرفع الشعارات المتآكلة الناتجة عن الفوضى والتخلف السياسي وعدم الوعى الكافي لحقيقة ما يدور في فلك الحركة الطلابية كفصيلة لا تنفصم من فصائل الشعب العربي في البلاد .. هذه الفوضى والمزايدات تجعل هذه العناصر تتخبط فيما بينها لتثبت المعادلة القائلة بفشل هذه المواقف الصبيانية الرافضة ..

وباختصار ، يمكن تحديد الفئات المصطرعة في هذه المعركة :

١ – الفئات الوطنية المخلصة لقضية شعبها والمتطلعة الى تحقيق امانيه القومية في العيش بحرية وكرامة قومية واخوة حقيقية مع الشعب الآخر الشقيق .

٢ – الفئات « الحكومية » التي تنتمى لجهات تكرس الاحتلال وتعبد المدفع وتتنكر بفظاظة لحقوقنا القومية المشروعة .

٣ – الفئة « المزايدة » من فرسان الكلام والتى تحاول هدم كل ما بناه شعبنا في اخصب مسيرة ماساوية عبر مستنقعات الدم والنار ، والتى تلتقى في آرائها مع فلق « ايمونيم » و « الراب كهانا » .

وبعد ..

رغم كثرة القعقعة فهناك طحن .. فلقد اصدرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة ، والتى تمثل الفئة الثورية الواقعية ، نداءات متكررة من اجل ايجاد صيغة واحدة ومجندة لحركتنا الطلابية العربية ، ومن أجل دمج الثورة والواقعية والنضال بحكمة ونفس طويل ، والارتباط بجماهير شعبنا والتعلم من خبرته الطويلة . وضمنت هذه النداءات برنامجا واقعيا يطرح تصورا طبيعيا لاهداف وأسلوب عمل الحركة الطلابية ومما جاء فيه :

– التأكيد على وحدة شعبنا والطلاب في مواجهة كل مظاهر القهر القومي ومن أجل السلام العادل والناجز في المنطقة .

– تعميق التعاون مع الطلاب الثانويين والتنسيق في معركة تغيير التعليم العربي في اسرائيل الذى يتعارض مع مطامحنا القومية وروح العصر .

– تشديد النضال لاحداث طفرة علمية وثقافية في مجتمعنا العربي .

– تصعيد التعاون والتحالفات مع العناصر اليهودية الدمقراطية التى تقتنع بعدالة قضيتنا كجزء من التحضير لعملية السلام الاسرائيلي – الفلسطيني – العربي .

– النضال في كل ما يتعلق بالشؤون الطلابية العامة .

هذه الاهداف تمثل الزاد الحقيقي لحركتنا الطلابية العربية انطلاقا الى المرحلة المقبلة ، وتلقى هذه الاهداف صدى وتجاوبا من غالبية فئات الطلاب المخلصة التى ستعرف عن جدارة كيف تزيح عن كاهلها كل الفئات الانتهازية والمدسوسة والتى تشكل العقبة الكاداء في قفزة تحررنا وتطلعاتنا الى العيش بحرية وكرامة قومية على ارض كانت وستبقى وطننا .

الوزير يبرر التأخر في اقرار ميزانية الطيبة

القدس – لمراسلنا البرلماني – اعلن وزير الداخلية في رده على استجواب قدمه من قبل شهرين النائب ابرهام ليفنبراون ان ميزانية الطيبة اقرت في ٢١–١٠ الماضى . والسبب في التأخير كان لتضمن الميزانية العجز المتأخر ، وقيمته اربعة ملايين ليرة ، ولوجود مبالغ كبيرة في باب المدفوعات وهى لغير التطوير ومكانها ليس في الميزانية العادية . واضاف الوزير ان رئيس المجلس تأخر في تقديم اقتراحاته لتخفيض الميزانية . فقامت الوزارة بتخفيضها لوحدها !!

من ميزانية الدولة :

٤ ملايين ليرة في بالوعة ((الانباء)) !

القدس – لمراسلنا البرلماني – جريدة « الانباء » ، التى تصدر في اللغة العربية في القدس ، حصلت من ميزانية « مكتب الشؤون العربية » التابع لرئيس الحكومة على مبلغ اربعة ملايين ليرة في السنة المالية ٧٦/٧٥ . هذا ما صرح به رئيس الحكومة رابين في الرد على استجواب قدمه النائب توفيق طوبى .

في بلادنا

« النور الوحيد » في عيني كينغ !

رفضت محكمة العدل العليا ، بقرار منمق أصدرته يوم الثلاثاء الماضي ، اعادة مجلس طمرة المحلى الذى كان متصرف اللواء ، كينغ (ما غيره) قد حله فى أعقاب « يوم الارض » وأقام فى مكانه لجنة معينة برياسة زكى دياب . وكانت أكثرية أعضاء المجلس (٨ أعضاء) قد نزعت الثقة بالسيد زكى دياب . الا أن حضرة المتصرف ، اياه ، أسرع وأصدر فرمانه بحل المجلس وبتعيين السيد زكى دياب رئيسا معينا على لجنة معينة .

ولا يحق لنا أن نناقش الحجج التى أوردتها المحكمة العليا الموقرة سببا لقرارها المذكور ، بما فى ذلك انها رفضت أن تعتبر فرمان كينغ على أنه انتقام سياسى . وذلك لاننا نعلم حق العلم أن المحاكم ، مهما ترتفع عاليا وتصبح محاكم عدل عليا ، تظل جزءا من النظام .

ومع ذلك فان محكمة العدل العليا لم تستطع الا أن تبدى دهشتها — مجرد الدهشة — من قيام المتصرف باختيار رئيسا للجنة المعينة ، الشخص نفسه (زكى دياب) الذى كان مسؤولا عن مجلس حله المتصرف مدعيا أنه أهمل فى تنفيذ واجباته البلدية . كذلك اعترفت المحكمة بأن قرار حل المجلس هو غير قانونى لانه صدر من المتصرف بينما لا يحق حل المجلس الا بقرار من وزير الداخلية . ولكن المحكمة رأت أن هذا الطعن قد مضى زمنه بعد مضى ستة أشهر على قرار الحل .

غير أن الامر الذى لفت نظرنا ، ونريد التأكيد عليه فى قرار محكمة العدل العليا ، هو ما جاء فى القرار من تفسير لاختيار زكى دياب رئيسا للجنة المعينة . فقد جاء فى القرار ان المتصرف كينغ لم يجد ، فى ظلمات الوضع فى طمرة ، سوى السيد زكى دياب « نورا وحيدا فى عينيه » — أى فى عيني كينغ !

اننا نهنىء أهالى طمرة على هذا الاعتراف الرسمى ، من أعلى هيئة قضائية فى البلاد ، بوحدة صفهم الشاملة وبصمودهم الاجماعى حتى لم يبق من أهالى طمرة ، الذين يزيد عددهم على ١٢ ألف نسمة ، سوى السيد زكى دياب « نورا وحيدا فى عيني المتصرف كينغ » !

اننا نرثى لحال المتصرف كينغ الذى لم يبق فى عينيه سوى هذا « النور » . ونشكر محكمة العدل العليا على هذا التقدير العالى لاهالى طمرة الكرام . ونهنىء أهالى طمرة بوحدة الصف الاجماعية التى حققوها . وندعوهم الى المحافظة عليها وتدعيمها حتى ولو اضطرت الظالمين ، هيجانا ، الى رؤية نجوم الظهر . معلش !

(أبو سلام)

تهنئة

تهانينا الحارة الى الاخ بادي محمد جبارة وعروسه منال

بالخطوبة

عائلة جبارة — طمرة

مظاهرة تضامن احتلالية لمرور عام على « قدوم »

القدس — لمراسلنا — عقدت « حركة اسرائيل الكاملة » اجتماعا للاعداد للاحتفال بمرور عام على اقامة مستوطنة « قدوم » بجوار قرية كفرقدوم العربية قريبا من نابلس . ودعت الحركة اتباعها ومؤيديها الى القيام بمظاهرة تضامن مع مستوطني « قدوم » من جماعة « غوش أمونيم » فى الذكرى السنوية لاقامة هذه المستوطنة فى ١٨ من الشهر الحالي .

وجدير بالذكر انه فى هذا اليوم يكون قد مر سبعة شهور على قرار اتخذته حكومة رابين (٧٦/٥/٩) باجلاء مستوطني قدوم عن الارض التي استوطنوها عنوة ، وليس ضمن الاستيطان « المبرمج » .

هم الحكومة الوحيد : تجميد الاجور !

تل أبيب — أكد ايتان ليبشيتس ، المحرر الاقتصادى « لهآرتس » أمس الخميس ، ان الحكومة لن تتقدم باية اقتراحات عينية لمكافحة التضخم المالى وذلك فى اطار اللجنة الحكومية — الهستدروتية المشتركة لهذا الغرض . وقال ان الحكومة ستضغط على قيادة الهستدروت كى تقبل بتجميد الاجور فى السنة المالية القادمة ، ١٩٧٧ ، وذلك بهدف توفير ألف مليون ليرة . أى ان الحكومة تريد اقتطاع ألف مليون ليرة من أجور العاملين المستحقة فى السنة القادمة .

الحكومة تهدد العمال :

اما بتخفيض مخصصات الأولاد والشيخوخة وبتجميد الأجور وإما انها ستزيد الضرائب وترفع اسعار الحاجيات!

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — ادعى المسؤول عن الميزانيات العامة فى وزارة المالية ، شالوم شيران ، فى حديث نشرته « هآرتس » أمس الخميس ، ان الانفاق الحكومى على مخصصات تأمين الاولاد والشيخوخة والزيادات فى الاجور هي السبب فى العجز الجارى والمتراكم فى ميزانية الدولة المقترحة لعام ١٩٧٧ . وانه ما لم تقلص الحكومة هذه المخصصات فلن تستطيع تحقيق موازنة ميزانياتها فى السنوات القادمة .

والحقيقة ان مثل هذا الادعاء ، الذى يصدر عن مسؤول كبير فى وزارة المالية ، ليس جديدا . فقد اعتاد مثل هذا المسؤول تحميل العاملين والاوساط الشعبية الفقيرة وذات الدخل المحدود مسؤولية ما تعانيه البلاد من أزمات اقتصادية . أما سياسة الحكومة الاقتصادية وسياستها عامة فبراء .

فادعى هذا المسؤول ان مخصصات الاولاد والشيخوخة ارتفعت فى السنوات الاربع — الخمس الاخيرة ٤ مرات بعد خصم الزيادة فى الاسعار . الا ان مثل هذا الادعاء لا يصمد للواقع . وتدحضه حتى المعطيات الرسمية . فكل زيادة جديدة طرأت على مخصصات الشيخوخة والاولاد اعقبت موجات من الغلاء . وكانت تعويضا عن ذلك الغلاء .

وقال شيران ان العجز المالى المتوقع فى الميزانية المقترحة لعام ١٩٧٧ سيبلغ ٥ مليارات ليرة ، وان مليارا واحدا من هذا العجز لا مبرر له !! وانه عجز فائض . (أما كيف كان ذلك فلا يبلغنا هذا المسؤول) . وعليه طالب شيران الهستدروت بالمصادقة على تجميد الاجور والموافقة على اقتطاع ٢ — ٣٪ من الزيادة المقررة فى الاجور لعام ١٩٧٧ . وهدد انه اذا لم يوافق العاملون على التنازل عن ٢ — ٣٪ من الاجور فان الحكومة ستضطر (هكذا !) الى زيادة الاسعار بنسبة تزيد عن ٢٣٪ والى رفع نسبة ضريبة القيمة الاضافية بنسبة ٢٪ ، والى تقليص الانفاق الحكومى على الخدمات الصحية والتعليمية والشؤون الاجتماعية .. وغيرها من الخدمات العامة .

وبالمقابل فان شيران أكد تعهد حكومته بعدم رفع الضرائب المباشرة (ضريبة الدخل) ، وهو ما يطالب العاملون به والهستدروت وتطالب الكتلة الشيوعية به أيضا . لان كل زيادة فى هذه الضريبة ستكون على حساب أرباح الشركات والمقاولين والتجار . وقال ان الحكومة لن تمس « سندات الدين » الحكومية المرتبطة بجدول الغلاء . وهى السندات التى تبيعها لارباب المال وأصحاب العمل وتجار العملة وتدفع لهم عنها فائدة تصل الى ١٠٠٪ من الزيادة فى جدول الغلاء .

وكشف شيران ، مجددا بهذه التصريحات ، عن الوجه الحقيقى لسياسة الحكومة . فهى لا تريد المس بقدسية أرباح الشركات وأرباب المال ، فى حين تواصل الهجوم الشرس على أجور العاملين وتهدد بالاعتداء على مخصصات الاولاد والشيخوخة وبتقليص جديد فى الخدمات الصحية والتعليمية وخدمات الشؤون الاجتماعية .

بضغط من "المتدينين" وتأييد "الليكود" سقط مشروع الزواج المدني

القدس — لمراسلنا البرلمانى — اسقطت الكنيست أمس الاول ، باكثرية أصوات أحزاب الائتلاف و « الليكود » ، مشروع قانون لاتاحة الزواج المدنى فى البلاد جنبا الى جنب مع الزواج حسب الطقوس الدينية . أما اعضاء الكنيست من حزب « مبام » ومحبذو الزواج المدنى من حزب « العمل » فغادروا القاعة عند التصويت !!

وقدم مشروع القانون كل من : ماير بعيل (موكيد) وشولاميت ألونى ومارشا فريدمان (من حركة الحقوق المدنية) وحايكا غروسمان واليعازر رونين (مبام) ويوسف سريد (من حزب العمل) .

ولكن الثلاثة الاخيرين اضطروا الى سحب تواقيعهم من مشروع القانون بسبب ضغط حزبهم الذى لا تسمح له اتفاقية الائتلاف بتغيير الوضع القائم بالنسبة للشؤون الدينية والاحوال الشخصية المرتبطة بسيطرة رجال الدين . ولكنه سمح لمقدمى مشروع القانون من « المعراخ » بالامتناع عن التصويت فقط . وأما الكتلة الشيوعية فقد صوتت مؤيدة مشروع القانون .

قانون التحكيم الالزامي هل وافقت الهستدروت عليه؟

القدس — لمراسلنا البرلمانى — اعلن وزير العمل ، موشه برعام ، ان الحكومة ستعرض على الكنيست فى الاسابيع القليلة القادمة مشروع قانون التحكيم الالزامى فى نزاعات العمل . وان القانون سيسرى مفعوله حتى عام ١٩٨٨ وفى اطار اتفاقيات العمل .

وكان الوزير يرد على اقتراح بسن الكنيست من « الليكود » ، زلمان شوفال ، الذى طالب بتطبيق مثل هذا القانون تقدم به عضو القانون ، أى العمل بموجب التحكيم الالزامى ، فى حالة ان أحد الطرفين المتنازعين طلب اجراء مثل هذا التحكيم .

وقال الوزير ان الحكومة على اقتناع تام بان الهستدروت قبلت باقامة هيئة قطرية للتحكيم الالزامى فى نزاعات العمل ذات صلاحيات واسعة . وستخول هذه الهيئة صلاحية البت فى نزاعات العمل حتى حين لا يكون هناك اتفاقيات عمل متفق عليها بين الاطراف المتنازعة .

ومن الجدير بالذكر ان الهستدروت سبق وأعربت عن معارضتها لقانون التحكيم الالزامى . واقترحت بدلا من ذلك التحكيم الاختيارى ، الذى لا يختلف فى نتائجه وجوهره عن التحكيم الالزامى .

أما جمهور العاملين فسبق ان أعرب عن معارضته الشديدة لهذا القانون المقترح عن طريق اللجان والمجالس العمالية وفى هيئات الهستدروت المختلفة .

« بطل » نهب الأراضي ينضم الى يدين !

القدس — قدم مدير دائرة اراضي اسرائيل ، الجنرال فى الاحتياط متي زوريع ، استقالته من وظيفته . وذلك لكي يتفرغ للعمل السياسي فى الحزب الجديد الذي أقامه الجنرال فى الاحتياط البروفسور يدين . ومن المنتظر ان يتولى زوريع مركزا قياديا فى هذا الحزب . وزوريع ، هذا ، هو الذي نظم اوامر مصادرة الاراضي العربية الاخيرة فى الجليل .

"مكوروت" تعاقب اهالي الناصرة على ديون الادارات "الحكومية" السابقة

الناصرة — لمراسلنا — فى ذكرى مرور عام على انتصار الجبهة الدمقراطية فى الناصرة وتسلمها ادارة شؤون البلدية ، رات السلطات ان تزيد من ضغطها على أهالى الناصرة ، فكانت هديتها ان قلصت ضخ المياه عن المدينة الى النصف فى محاولة لارغام الادارة الدمقراطية على ان تدفع الديون التى خلفتها الادارات السابقة .

ففى ظهر يوم أول أمس ، الاربعاء ، نفذت شركة « ميكوروت » الهستدروتية تهديداتها السابقة وخفضت ضخ المياه للمدينة الى النصف بحجة عدم تسديد الديون بقيمة مليون و ٣٠٠ الف ليرة . وذلك مع معرفتها التامة بان مليون و ١٠٠ الف من هذه الديون خلفتها الادارات السابقة لبلدية الناصرة ، والتى كانت احداها برياسة حاكم اللواء الشمالى ، يسرائيل كينغ ، نفسه .

وكانت الادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة وعدت شركة « ميكوروت » بدفع الديون كاملة عندما تحصل على حقوقها من السلطات المسؤولة . ولكن الحكومة ، بمختلف موظفيها ووزاراتها ، تواصل فرض سياسة الخنق المالى منذ تسلم الجبهة السلطة فى البلدية . وترفض تسليم البلدية ما تستحقه من الديون على الوزارات المختلفة بقيمة أكثر من مليونى ليرة . وقد أوضح الرفيق توفيق زياد ، رئيس البلدية ، هذا الامر للمسؤولين فى شركة « ميكوروت » فى اجتماعه معهم يوم أول أمس الاربعاء .

وعلم مراسلنا ان الرفيق توفيق زياد سيطرح القضية فى اجتماعه ، اليوم (الجمعة) ، مع لجنة الداخلية فى الكنيست .

١٣٠ مليون ليرة أرباح « مصانع البحر الميت »

تل أبيب — يتضح من التقرير المالى الذى نشرته شركة « مصانع البحر الميت » ، مؤخرا ، ان الشركة حققت ربحا فى السنة المالية ١٩٧٥ — ١٩٧٦ بلغ ١٣٠ مليون ليرة . وهو أكبر قليلا من الربح الذى حققته هذه الشركة فى السنة المالية السابقة .

هذا وكان تعطل الانتاج ، مؤخرا ، فى معامل الشركة بعد ان رفضت الادارة زيادة أجور العاملين ببضع مئات من الليرات وتحسين شروط عملهم . وتدعى الادارة ان وضعها المالى لا يسمح لها بمثل هذه الزيادة !!!

حكام اسرائيل يستميتون — بقية

العمومية للامم المتحدة ، منذ اسبوع ، على مسالة الشرق الاوسط . فان هذا النقاش قد أثبت وجود شبه اجماع عالي على استئناف مؤتمر جنيف فى مطلع العام القادم وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

وهذا الاجماع اضطر الوفد الاسرائيلي الى اظهار « شطارته » . فقدم ، من جانبه هو ، اقتراح قرار يدعو الى استئناف المؤتمر ولكن بدون اشراك منظمة التحرير الفلسطينية . الا ان هذه « الشطارة » انقلبت على اصحابها حين اسرعت الهند ويوغسلافيا وغيرهما بتقديم مقترحات تعديل على المشروع الاسرائيلي تنص على اشراك منظمة التحرير الفلسطينية . وقد اضطر الوفد الاسرائيلى ، مساء أمس ، الى سحب اقتراحه بعد ان انقلب عليه وكشف أهدافه الحقيقية .

هذا وقدمت مجموعة دول عدم الانحياز مقترحات قرارات من المنتظر ان يجري التصويت عليها اليوم . وتدعو الامين العام للامم المتحدة باجراء الاتصالات ، حالا ، مع الاطراف المعنية ومع رئيسي مؤتمر جنيف — الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة — لاستئناف مؤتمر جنيف فى موعد اقصاه الاول من اذار القادم (١٩٧٧) باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

وأعلن المندوب السوفييتي فى الامم المتحدة ، أونبيكوف ، تأييده التام لمشروع دول عدم الانحياز . وخطب فى الجمعية العمومية محملا « حكام اسرائيل والقوى التي تؤيدهم » مسؤولية عرقلة الجهود السلمية التى تبذلها الامم المتحدة وجميع الدول المحبة للسلام فى العالم .

وأصر المندوب السوفييتي على استئناف مؤتمر جنيف فى اسرع وقت وعلى اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى المؤتمر . واعلن ان الاتحاد السوفييتي ، انطلاقا من ايمانه بالتضامن مع الشعوب المناضلة من اجل الحرية والتقدم الاجتماعي ، يؤيد ويدعم نضال الشعوب العربية لتصفية اثار العدوان الاسرائيلي .

هذا ومن المنتظر ان ينال مشروع دول عدم الانحياز أكثرية ساحقة جدا .

وعلى الرغم من ذلك أعلن المندوب الامريكى فى الجمعية العمومية ، أمس ، عن معارضة حكومته لمشروع دول عدم الانحياز مصرا ، حتى الان ، على عرقلة عقد مؤتمر جنيف وعلى عدم اشراك منظمة التحرير الفلسطينية فى المؤتمر .

كرادون — بقية

الشخصيات العربية فى الضفة ، التي قابلها كرادون ، أكدت له انه لا يحق لأي شخص الذهاب الى جنيف او التحدث باسم الشعب الفلسطيني غير منظمة التحرير الفلسطينية ، وما تقرره المنظمة هو الذي يمثل وجهة نظر السكان فى المناطق المحتلة .

افتتاحية — بقية

التحالف الاسرائيلى — الانعزالى المفضوح يحاول الان احباط الحل العربى وان يمنع تنفيذ قرارات مؤتمرى القاهرة والرياض . ان هذه الممارسات تعكس النوايا الصهيونية تجاه لبنان وفلسطين وتجاه الوضع العربى بشكل عام . وتعكس الرغبة الصهيونية فى مشاهدة لبنان ممزقا فى الصراعات وغير قادر على أن يلعب دورا كدولة مواجهة . وهذا يفسر الموقف الصهيونى ضد الحل العربى الذى يعنى حماية وحدة لبنان ويعترف بالدور الوطنى للثورة الفلسطينية ضد العدو الصهيونى ولهذا فان هذا الموقف الصهيونى ، ما زال يهدد الحل العربى من أن يرى النور فى جنوب لبنان » .

واختتمت « فلسطين الثورة » افتتاحيتها بالقول ، ان الانذار الصهيونى ، يواجه خطة التسوية العربية بامتحان خطر . فاما أن ينجح الحل العربى أو أن يؤدى الى حل صهيونى على الساحة اللبنانية وما يدفع ذلك من ضياع لفلسطين والاراضى العربية المحتلة وتعزيز السيطرة الصهيونية عليها .

بيان — بقية

الوحدوى بين البلدين على ان تقدم هذه اللجنة نتائج دراساتها باسرع وقت ممكن ليتم اتخاذ القرارات اللازمة بشأنها ووضعها موضع التنفيذ وفق الطرق الدستورية .

وجاء فى البيان انهما استعرضا ، فى مباحثاتهما ، الواقع الراهن فى الوطن العربى وتطورات الوضع فى الشرق الاوسط . وأكدا تصميمهما على الاستمرار فى العمل الموحد لحشد الطاقات العربية بغية تحقيق الهدف بتحرير الارض العربية وتأمين الحقوق الوطنية للشعب العربى الفلسطينى ومن أجل اقامة سلام عادل ودائم فى المنطقة .

هذا ومن المقرر ان يبدأ الاسد زيارته للقاهرة يوم السبت القادم .

حاملة — بقية

الامريكية توجيهات مفصلة حول اساليب تحريض البلدان الاخرى على القيام بالضغط على بلدان منظمة « الاوبيك » فى الاتجاه الموافق للولايات المتحدة .

واكثر من ذلك تقوم الولايات بما يشبه العرض العسكرى لارهاب دول منظمة « الاوبيك » . فقد اشارت الانباء الى ان حاملة الطائرات الامريكية « جوام » عبرت قناة السويس من البحر الابيض المتوسط الى البحر الاحمر يوم الاثنين الماضى . ومن المنتظر ان تصل الى مياه الخليج وتحط بالقرب من مكان عقد المؤتمر .

اجتماع — بقية

ستبذل ما تستطيعه من جهود لدعم قوى السلام فى اسرائيل .

وأبرز أعضاء الوفد أهمية اشراك ممثلى الشعب العربى الفلسطينى — منظمة التحرير — فى مساعى التسوية السياسية .

هذا وسيزور الوفد — حسب المعلومات التى وصلت الينا — الناصرة وبلديتها ، اليوم ، الجمعة .

سيقوم المسؤول عن صحف الحزب فى منطقة الناصرة بزيارة فروع المنطقة يوم السبت ٧٦/١٢/١١ .

المرجو من المسؤولين عن الصحف تحضير البيانات والاثمان مقدما لتسهيل مهمته .

ادارة « الاتحاد »

احتفالا بالعيد السنوى الاول لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية

سيقام مهرجان شعبى كبير فى قاعة بيت الصداقة فى الناصرة يوم السبت الموافق ٧٦/١٢/١١ الساعة الرابعة بعد الظهر . سيتكلم فيه :

رئيس بلدية الناصرة — **توفيق زياد**

نائب رئيس البلدية — **كامل الظاهر**

عضو المجلس البلدى — **لطف حاج**

عضو المجلس البلدى — **أمين محمد علي**

عضو مجلس الجبهة — **اميل عزام**

والشاعران — **سالم جبران وفوزى عبد الله**

كما ويعرض **برنامج فنى حافل** ، فى نهاية المهرجان .

جبهة الناصرة الدمقراطية

نادي بيت الصداقة — الناصرة

يوم السبت ١٩٧٦\١٢\١١ السابعة مساء يعرض فيلم **« مستر مكيب ومسز ميلر »**

تمثيل : — **وارن بيتي ، جولي كريستي** .

***

يوم الاثنين ١٩٧٦\١٢\١٣ الساعة السابعة مساء يعرض الفيلم السوفييتي

« ابطال قلعة بريست »

يتكلم الفيلم بالعربية .

***

كما ويعرض حاليا مجموعات من الصور التي تمثل « تطور الزراعة فى الاتحاد السوفييتي » .. يستمر العرض حتى يوم السبت ١٩٧٦\١٢\١٨ .

اعلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس فى عكا عريضة موقعة من كاهن وجيه من كفر ياسيف تشعر بوفاة المرحوم عوض موسى جريس بتاريخ ١٩٧٦/١٠/١٦ فى كفرياسيف وانحصر ارثه فى زوجته السيدة جورجيت اديب جريس وباولاده منها وهم ، نبيل واميل وكميليا واميلي وفاتنة وفادي لا غير ، ولا وارث اخر سوى المذكورين اعلاه ، من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة

رئيس اساقفة ديو قيسارية

ياقوبوس

المسرح الناهض — حيفا

يهنىء عضو المسرح **حبيب خشيبون** بافتتاح محله الجديد « للهدايا والادوات المنزلية » يوم السبت ١٩٧٦\١٢\١١ الساعة ٤ب.ظ. شارع الوادى رقم ٧ — حيفا .

مع مزيد من التقدم والنجاح .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

- ام سليم مناصرة بوفاة **الوالدة**

حركة النساء الدمقراطيات

الناصرة

- يوسف صليح وزوجته بوفاة المأسوف على شبابه ابنهما **إياد**

صالح عبد القادر وزوجته — كفر كنا

المسرح الناهض

يبدأ عرض مسرحيته الجديدة

مهما صار

يومي الاحد والاثنين ٩ و ١٩٧٧\١\١٠ على مسرح « بيتنو » ، شارع القدس — حيفا .

انتظروا التفاصيل .

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

P.P. HAIFA

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2.00 ל"י

الثلاثاء ١٤ كانون أول ١٩٧٦ ، ٢٣ ذي الحجة ١٣٩٦ ، العدد ٦٢/٣٣ VOL 33—62— 14.12.1976

غداً الاربعاء افتتاح المؤتمر ال١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تحيات الاحزاب الشقيقة في مصر وسوريا والأردن والتنظيم الشيوعي الفلسطيني

حيفا — مكتب الاتحاد — غدا ، الاربعاء ، الساعة السابعة مساء ، يفتتح في قاعة سينما « شفيت » على الكرمل مؤتمر حزبنا الشيوعي ال — ١٨ • وغدا يتأكد من جديد الفرق بين خط سلام الشعوب بحق الشعوب الواقعي الذي يتبناه حزبنا ويدعو القوى المتعقلة الى تبنيه ، وبين خط الحرب والتوسع والاحتلال الذي تشبثت به الحكومة واليمين الليكودي . كما يتأكد الفرق بين برنامج الحزب الذي يشير الى طريق الخلاص من الكارثة الاقتصادية وبرنامج صقور رأس المال الذي لا يعد العاملين الا بشد الاحزمة .

غدا يفتتح مؤتمر حزبنا ، في وقت تتميز فيه بقية الاحزاب ، قديمها وحديثها بالتمزق وعدم الاستقرار والبلبلة على جميع الاصعدة ، بينما أظهرت الاعدادات للمؤتمر ال — ١٨ ومناقشات موضوعاته الوحدة الفولاذية ، الفكرية والتنظيمية ، التي يتمتع بها حزبنا الشيوعي .

هذا وقد بدأت وفود الاحزاب الشقيقة في الوصول الى البلاد للاشتراك في المؤتمر ، منذ يوم الجمعة الماضي . ويتوقع أن يتم وصول سائر الوفود حتى مساء هذا اليوم .

وفي الوقت نفسه بدأت ترد برقيات التحية من الاحزاب الشقيقة الاخرى ، وفي مقدمتها تحيات عدد من الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية ، ومنها مصر وسوريا والاردن والتنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة . كما وصلت تحية شفوية من المعتقلين الفلسطينيين في سجن رام الله نقلها المحامي يوسى أرنون الذي كان يدافع عن المتهم محمود على عجاج الطالب الفلسطيني في جامعة دمشق الذي مثل أمام المحكمة العسكرية في رام الله في الاسبوع الماضي .

وتشير أخبار الفروع الى أن الاعدادات الاخيرة للمؤتمر تسير على ما يرام ، وان التعليمات النهائية تراعى باهتمام ودقة .

ومرة اخرى نلفت أنظار المندوبين والضيوف الى ضرورة التقيد ببرنامج سير المؤتمر ، واتخاذ الاماكن حتى السابعة الا ربعا ، حيث تقفل أبواب القاعة .

برنامج سير المؤتمر ال—١٨

يفتتح المؤتمر في احتفال شعبي في قاعة سينما « شفيت » في حيفا في تمام السابعة من مساء ١٥—١٢—٧٦ .

يلقي كلمة الافتتاح الرفيق توفيق

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

ممدوح سالم « مش فاهم » ؟

القاهرة — القى رئيس الحكومة المصرية ، ممدوح سالم ، بيانا عن سياسة حكومته أمام مجلس الشعب المصري وذلك يوم السبت الماضي • وفي مجال العلاقات مع الاتحاد السوفييتي قال : « ان مصر تطلب من الاتحاد السوفييتي أن يترجم تأييده للحق العربي بمواقف محددة » • وقد أثار هذا « الدلال » الساداتي استهجان النواب الوطنيين خصوصا وأنه يجيء في الاسبوع نفسه الذي صوتت فيه الولايات المتحدة ضد المشروع المصري في الجمعية العمومية بينما كان الاتحاد السوفييتي ، كما هو دائما ، على رأس مؤيدي الحق العربي العام والفلسطيني على وجه الخصوص • وتساءل الناس : كيف يسمح ممدوح سالم لنفسه بمطالبة الاتحاد السوفييتي « بمواقف محددة » بعد أن كان الاتحاد السوفييتي مستعدا لارسال قواته (بل أرسل طلائعها بالفعل) لحماية مصر ، في نهاية حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وبعد كل ما قدمه الاتحاد السوفييتي من مساعدات عسكرية واقتصادية الى مصر والى غيرها من الدول العربية على مدى أكثر من عشرين عاما بينما « الاصدقاء » الامريكان ، وفي هذه الايام بالضبط ، يغرقون حكام

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

تصفية الخلافات بين م.ت.ف. والصاعقة

دمشق — بدأ المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية (وهو هيئة وسط بين اللجنة التنفيذية والمجلس الوطني ويبلغ عدد أعضائها ٤٢ عضوا) أعماله في دمشق مساء اول أمس ، في غياب مندوبي جبهة الرفض المناهضة لأية تسوية سلمية للنزاع العربي الاسرائيلي وللمسألة الفلسطينية .

وكانت اللجنة التنفيذية قد اجتمعت قبل ذلك لمدة خمس ساعات لتنقية الاجواء بين ياسر عرفات رئيس المنظمة وزهير محسن قائد منظمة الصاعقة . وصدر في أعقاب الاجتماع بيان جاء فيه أن الاجتماع توج بالنجاح وان المياه عادت الى مجاريها . ودعا البيان جميع المنظمات الى تصفية الخلافات القائمة بين الاخوة وتثبيت الوحدة بالحوار الدمقراطي كما ندد البيان بالاعتداءات على مكاتب الصاعقة في بيروت وادان وسائل العنف لتصفية الخلافات بين الاشقاء الفلسطينيين .

هذا وقد امتنع القادة الفلسطينيون حتى الان عن الاعلان عن نواياهم حول مسألة تشكيل حكومة في المنفى التي من المنتظر بحثها في المجلس الوطني الفلسطيني . وكان أعلن أن المجلس سيعقد جلساته ، في الشهر القادم ، في العاصمة المصرية .

اسحق رابين يلبس "جديداً" ويعلن "عيداً"

في البلدان العربية ينتظرون السلام وفي اسرائيل يتزودون لحرب جديدة!!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — أعلن رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، « عيدا » جديدا في اسرائيل • وذلك في « الفنطزية » الرسمية التي أقيمت ، مساء يوم الجمعة الماضي ، لاستقبال طائرات « ف — ١٥ » الامريكية الثلاث الاولى (من أصل ٢٥) لدى هبوطها في أحد المطارات الحربية في اسرائيل • وخطب رئيس الحكومة وكأن لسان حاله يقول : « ولبست جديدي ، يا لالا ، والليلة عيدي ، يا لالا » ..

وكان اجتمع لاستقبال هذه الدفعة الاولى من أحدث الطائرات الحربية الامريكية ، وفي « مكان ما من اسرائيل » ، حوالي ٣٠٠٠ مدعو على رأسهم رئيس الحكومة ورئيس الاركان العامة وقائد سلاح الجو .

ويبلغ ثمن الطائرة « ف — ١٥ » الواحدة حوالي ٢٢٠ مليون ليرة اسرائيلية . وكان أعلن ان اسرائيل هي أول دولة أجنبية تتلقى هذا النوع من أحدث الاسلحة الامريكية . وكان المحرر العسكري في صحيفة « هآرتس » (١٠—١٢) قد كشف النقاب عن أن طائرة « ف—١٥ » الامريكية « ستمنح جيش الدفاع الاسرائيلي ذراعا أكثر طولا فيصبح من الممكن الوصول الى أهداف في عمق الدول العربية » .

وخطب في « الفنطزية » — « العيد » — كل من رئيس الحكومة وقائد أركانه وقائد سلاح الجو . وهؤلاء الثلاثة أكدوا على ما كان محرر « هآرتس » العسكري قد كشف النقاب عنه .

أما رئيس الحكومة اسحق رابين ، لقد كاد أن يخرج عن طوره وهو يعلن أن هذا اليوم هو « عيد مثلث : لسلاح الجو ولصاهال ، لدولة اسرائيل ، للصداقة وللتفاهم بين الولايات المتحدة واسرائيل » .

ولماذا هو « عيد » ؟ قال رئيس الحكومة : لان هذه الطائرة هي أفضل طائرة في الشرق الاوسط « فتعطينا حرية عمل أكبر بكثير من الماضي » ..

وأما قائد الاركان ، الجنرال مردخاي غور ، فاعلن أن « دولة اسرائيل وجيش الدفاع الاسرائيلي ، بوصول طائرات ف — ١٥ ، اصبحا دولة اخرى وصاهال آخر » . وهذا التباهي أعاد الى الاذهان تفاخر رئيسة الوزراء السابقة ، غولدة مئير ، حين زارت مصنعا حربيا في النقب عشية حرب اكتوبر ١٩٧٣ فهتفت أن اسرائيل أصبحت « تقريبا دولة كبرى » !

وأما قائد سلاح الجو ، الجنرال بنيامين بيلد ، فاعلن أن « وصول طائرة ف — ١٥ هو علامة في الطريق هامة جدا » !

هذا ، ومما يلفت النظر ان طيارين من سلاح الجو الامريكي قاموا بايصال الطائرات الثلاث ، جوا ، الى اسرائيل وان هذه الطائرات كانت تحمل اشارة سلاح الجو الامريكي لدى هبوطها في اسرائيل . ثم جرى تغيير الشارة الامريكية بالشارة الاسرائيلية .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

طائرة ف — ١٥ الامريكية الحديثة لدى هبوطها في قاعدة جوية اسرائيلية

وجهها كالخازوق . فمن هو المقصود بالقعود عليه ؟

اضراب سجناء المناطق المحتلة

قلق شعبي في الضفة والقطاع مما يلقاه السجناء من سوء المعاملة

غزة — عشرات النسوة من امهات وزوجات وأخوات السجناء ، الذين يقضون محكوميات طويلة تتراوح بين المؤبد والعشرين سنة في سجون عسقلان وبئر السبع وغزة وكفار يونا وغيرها ، اعتصمن في مبنى بلدية غزة صباح اول أمس على أثر ما أذيع من أنباء عن أن هؤلاء السجناء أعلنوا الاضراب عن الطعام احتجاجا على سوء المعاملة التي يلقونها في مجالات الغذاء والملابس والعناية الصحية والزيارات .

وبينما كانت النسوة معتصمات اجتمع في مبنى البلدية رئيسا بلديتي غزة وخانيونس ونقيب المحامين فايز أبو رحمة ورئيسة الاتحاد النسائي الآنسة يسرى البديري ورئيس جمعية البنك المركزي الدكتور سيد بكر . وقرروا أن يتوجهوا الى الحاكم العام مطالبين بتمكينهم فورا من زيارة هذه السجون على شكل وفد موحد من البلدتين والهيئات المدنية للاطلاع على أوضاع هؤلاء السجناء وبحث طلباتهم .

اضراب المعتقلين في سجن رام الله

وذكرت صحيفة « الشعب » المقدسية ، أمس ، ان المعتقلين في سجن رام الله ، أضربوا يوم الجمعة الماضي ورفضوا مقابلة ذويهم في الزيارة الشهرية ولم تحدد أسباب الاضراب لغاية الان .

بلدية طولكرم تستنكر معاملة السجناء والمعتقلين

هذا وقد بعث حلمي حنون ، رئيس بلدية طولكرم ، ببرقية الى الحاكم العام للضفة الغربية استنكر فيها سوء معاملة السجناء والمعتقلين العرب في السجون

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

كلمة الاتحاد

مؤتمر الكرمل مؤتمر السلام

فوق الكرمل الشامخ ، الكرمل الرانح ، يجتمع غدا مندوبو فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اليهود والعرب ، مفتتحين مؤتمرهم القطري ال ١٨ • وهذا هو المؤتمر الثامن الذي يعقده حزبنا منذ الاحداث المصيرية التي وقعت في بلادنا وقامت على أثرها دولة اسرائيل وانتكب الشعب العربي الفلسطيني بمأساته التي لا يزال يناضل ، حتى اليوم ، من أجل الانفلات منها .

أكثر من ربع قرن انقضى منذ المؤتمر الاول — ال ١١ — الذي عقدناه في دولة اسرائيل (١٩٤٩) • وفي هذه الاثناء اصطبغت مياه النيل والاردن بدماء الالوف من الشبان الابرياء العرب واليهود ووقعت حروب ثلاث • وفي كل مرة توهم المعتدون ، ومن ورائهم الامبرياليون ، أنهم استطاعوا ايقاف عجلة التاريخ وانهم نجحوا في ختم شرقنا العريق والمتجدد بخاتمهم الاسود .

وفي بؤرة هذا الظلام الدامس انتصب حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، اليهودي العربي ، شامخا شموخ الكرمل وراسخا على مبادئه رسوخ الكرمل ، مشعل أمل ومنارة تهدي سفن الشعب الى شاطىء الامان أعلى وأبهر نورا من منارة الكرمل !

ان مجرد استمرار هذا الحزب ، وفي هذا المكان ، هو معجزة • ولكنها معجزة ، وانتصار ، ارادة الشعب ومبادىء حزبنا والوحدة اليهودية العربية التي أقمناها دليلا وأملا •

ولكن النصر لا يقتصر على هذه المعجزة • فما أعظم التغير الذي حصل ، في عالمنا وفي منطقتنا منذ ذلك الحين ! أين نوري السعيد وأين مندريس ؟ أين فاروق وأين ادريس؟ بل أين الدمى في سايغون وأين الحاكم بأمره ، « ملك اسرائيل » بن غوريون ؟ لقد جرى التغيير كما توقعناه وناضلنا من أجله منذ أن كنا نهتف ، من قبل ربع قرن : « سنغمان ري طار طار والحبل على الجرار » • ولا يزال الحبل على الجرار •

اننا ندرك أن التطور التاريخي لا يسير عبر طريق مستقيم وممسوح • بل أحيانا يكون هذا الطريق ممسوخا نتيجة للمقاومة العنيفة واليائسة التي يبديها مسخ الرجعية وهو يلفظ أنفاسه الاخيرة • اننا نرى الانتكاسات الوقتية والمحلية ، هنا وهناك • كل ذلك محسوب سلفا ولا يمكن أن يصيبنا بالبلبلة • فان الثوريين الشيوعيين لا يعومون على شبر ماء ولذلك لا يغرقون في شبر ماء • ولكن عجلة التاريخ سارت وتسير الى أمام •

ويتحقق ما أكده حزبنا دائما وهو أننا لا نعيش في عصر ابادة الشعوب بل في عصر تحرر الشعوب وان سلام الشعوب لا يمكن أن يتحقق الا بحق الشعوب وانه فقط على طريق النضال التحرري ضد الامبريالية تنشأ الاوضاع الفعلية لتحقيق أقدس أمنية من أماني شعبينا : السلام العادل والناجز !

ويعقد الشيوعيون في اسرائيل ، اليهود والعرب ، مؤتمرهم ال ١٨ في أيام مصيرية : ان أبواب السلام تفتح على رحبها أمام شعبينا • وفي الوقت نفسه يستشرس أعداء السلام في محاولتهم أن يغلقوها • ان مسؤوليتنا لمسؤولية كبرى ودورنا لدور كبير وسيزداد تأثيرا وتقريرا .

ان الشيوعيين يقبلون على مؤتمرهم ال ١٨ وهم يدركون هذه المسؤولية ويشمرون عن سواعدهم لانجازها. ان الامل الذي يعقده حزبنا على شعب بأسره وعشرات الالوف من الناس الطيبين انما يدفعنا ، خصوصا في هذه الايام ، الى بذل كل ما لدينا من قوة وكل ما لدينا من خبرة غنية ، عبر استمرارية نضالية مدهشة ، في سبيل التعجيل بطلوع ذلك الفجر الحبيب ، فجر السلام العادل والمقيم •

وليكن مؤتمر الكرمل معلما باقيا في تاريخ هذه البلاد وفي تاريخ الشعبين ، مثل الكرمل نفسه ، تتحدث عنه الاجيال القادمة فتقول : المؤتمر الذي أطلق زغرودة السلام.

تدهور الوضع في نابلس والخشية من انتشار المظاهرات!

القدس — جاء في الصحف الاسرائيلية ، الصادرة بعد ظهر أمس ، ان الوضع في مدينة نابلس يزداد خطورة بسبب استمرار الاضراب واتساع المظاهرات التي تجتاحها يوميا على الرغم من فرض نظام منع التجول والتهديد باطلاق الرصاص على كل من يشاهد في الطرقات في اثناء منع التجول .

وجاء في صحيفة « يديعوت احرونوت » ان اوساط الحكم العسكري تخشى انتشار المظاهرات والاعمال المعادية لسلطات الاحتلال الى مختلف مدن الضفة . وقد هددت باستخدام « اليد القوية » اذا ما فشلت جهودها لتهدئة الوضع في المدينة عن طريق البلدية والشخصيات المحلية .

وذكرت الصحيفة ان عشرات من الطلبة وسائر المواطنين في المدينة تم اعتقالهم في الايام الاخيرة . وحسب ما جاء في صحيفة « الشعب » المقدسية فان حملة الاعتقالات مستمرة وقد وصل عدد المعتقلين الى ٦٥ شخصا بينهم ثلاث فتيات .

مؤتمر حزب الشغيلة الفيتنامي بعد التحرير والوحدة!

هانوي — يفتتح اليوم (الثلاثاء) في هانوي المؤتمر الرابع لحزب الشغيلة الفيتنامي . وكان في طليعة الوفود التي وصلت الى البلاد للمشاركة في أعمال المؤتمر ، وفد عن الحزب الشيوعي السوفييتي برئاسة الرفيق ميخائيل سوسلوف ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب . وقد بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تحية للمؤتمر تمنت له النجاح في أعماله .

ويعتبر هذا المؤتمر — مثله مثل كل المؤتمرات السابقة — حدثا كبيرا بالغ الاهمية في حياة البلاد السياسية والاجتماعية .

وأهم ما يتميز به المؤتمر الرابع لحزب الشغيلة الفيتنامي هو أن انعقاده يأتي بعد أن أحرز الشعب الفيتنامي نصره التاريخي وبعد أن لمت البلاد شملها وانبثقت الى الوجود جمهورية فيتنام الاشتراكية .

هذا وسيعير المؤتمر اهتمامه الاول والرئيسي لقضايا التنمية وتطوير الاقتصاد الاشتراكي .

اعادة انتخاب بومدين رئيسا للجزائر

الجزائر — جرت في الجزائر ، يوم السبت الماضي ، انتخابات الرياسة الجزائرية بموجب الدستور الجديد الذي أقره الشعب الجزائري في أواسط الشهر الماضي . وتم خلالها اعادة انتخاب الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، بأكثرية كبيرة رئيسا جديدا للجزائر لخمسة أعوام اخرى . وكان بومدين المرشح الوحيد لجبهة التحرير الجزائرية — الحزب الحاكم . وبانتخاب بومدين تخطو الجزائر خطوة جديدة على طريق انتخاب مؤسساتها في الدولة والحزب التي ستقوم بمهمة انجاز التحولات الاجتماعية الثورية والدمقراطية ذات الآفاق الاشتراكية والتي يتضمنها ميثاق الجزائر الوطني .

وفد ايطالي يزور بلدية الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — قام عضوان من الوفد البرلماني الايطالي ، الذي زار البلاد ، بزيارة لدار بلدية الناصرة ، يوم الجمعة الماضي ، ضمن زيارة للمدينة التقيا خلالها بنائب رئيس البلدية السيد رائق جرجورة ، واعضاء من المجلس البلدي . واطلع الضيفان على أوضاع الناصرة والتغيير الذي حدث في الانتخابات الاخيرة وموقف الحكومة من الادارة الديمقراطية بفرضها سياسة الخنق المالي وعرقلة مسيرتها الناجحة في خدمة شعب الناصرة . فاعربا عن دهشتهما .

ويذكر ان عضوي الوفد المذكورين ، احدهما من الحزب الشيوعي الايطالي والاخر من الحزب الديمقراطي المسيحي !

قرارات الجمعية العمومية وردود الفعل الاسرائيلية

عزلة اسرائيل وأمريكا عزلة مطبقة

رئيسة تحرير "دافار" تحذر من "النعامات السياسية"

حيفا — من مكتب الاتحاد — بأكثرية ساحقة جدا أقرت الجمعية العمومية للامم المتحدة ، في ساعة متأخرة من مساء يوم الخميس الماضي ٩\١٢ ، قرارين ينصان على استئناف مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في موعد اقصاه نهاية آذار القادم (أي بعد ٣ اشهر) • ولم يصوت ضد أحد القرارين سوى مندوبي اسرائيل والولايات المتحدة ، الأمر الذي أثار هلعاً واضحاً في الاوساط الاسرائيلية الحاكمة • وكان أوضح تعبير عن هذا الهلع مقال جريء ظهر في صحيفة « دافار » شبه الرسمية يوم الجمعة ١٠\١٢ وبقلم رئيسة تحرير « دافار » ، حنه زيمر •

القراران

وكان القراران ، اللذان اقرتهما الجمعية العمومية بانتهاء البحث الخاص في أزمة الشرق الاوسط ، قرارا بمبادرة سورية وقرارا بمبادرة مصرية •

وأما القرار « السوري » فادان استمرار اسرائيل في احتلال الاراضي العربية منذ عام ١٩٦٧ ودعا جميع الدول الاعضاء الى الامتناع عن تقديم اية مساعدة لاسرائيل ، عسكرية او غيرها ، تساعدها على الاستمرار في هذا الاحتلال• ودعا القرار الى عقد مؤتمر جنيف سريعا وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية•

واعتبرت الولايات المتحدة هذا القرار «متطرفا»• ومع ذلك نال اكثرية ٩١ صوتا ولم يصوت ضده سوى ١١ مندوبا (على رأسهم الولايات المتحدة واسرائيل) وامتنع عن التصويت عليه ٢٩ مندوبا •

وأما القرار الثاني — « المصري » — فقد اعتبرته الولايات المتحدة «معتدلا» • ومع ذلك صوتت ضده • وقد نال هذا القرار اكثرية ١٢٢ صوتا ولم يصوت ضده سوى اسرائيل والولايات المتحدة وامتنعت ٨ دول امريكية لاتينية صغيرة بينما صوتت معه جميع دول السوق الاوروبية المشتركة • واعلن المندوب الامريكي ، ويليام سكرانتون ، انه صوت ضد القرارين لانهما يحددان موعدا لعقد مؤتمر جنيف ولانهما يدعوان الى اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف .. وبهذا فضح ، مجددا ، نوايا السياسة الامريكية •

قلق في اسرائيل

وابدت الدوائر الاسرائيلية الحاكمة قلقا شديدا من جراء هذه النتيجة خصوصا من تصويت الدول الاوروبية الغربية الى جانب القرار « المصري » حتى بقيت الولايات المتحدة وحيدة تماما في تاييد الموقف الاسرائيلي • وتعترف هذه الدوائر بان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تسمح لنفسها ، في المستقبل ، بهذه العزلة المطبقة الى جانب اسرائيل •

ومن المعروف ان الحكومة الاسرائيلية كانت لعبت لعبة ديبلوماسية ولكنها انقلبت عليها • فقد « تشاطرت » وعرضت على الجمعية العمومية مشروع قرار اسرائيلي خاص ، في مقابل مشاريع القرارات العربية ، دعت فيه الى استئناف مؤتمر جنيف « بتركيبه الاصلي » أي بدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية. فلم يكن من دول عدم الانحياز الا ان « رحبت » بالمشروع الاسرائيلي بعد ان اقترحت عليه تعديلات تدعو الى تحديد موعد زمني لعقد مؤتمر جنيف ولاشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر • حينئذ اخذ المندوب الاسرائيلي يصرخ ويلطم وقام ، قبيل التصويت على مشاريع القرارات ، بسحب المشروع الاسرائيلي مثبتا أن حكومة اسرائيل ، بعرضها مشروعها ، انما كانت تحاول تضليل دول العالم ..

مقال حنه زيمر

وفي هذا الجو جاء مقال رئيسة تحرير « دافار » ، حنه زيمر ، يوم الجمعة ١٠\١٢ • وكان بعنوان : «النعامة هي شعار السياسة القومية ! الاحزاب الجديدة والقديمة واقعة في اسر مفاهيم بعيدة عن الواقع السياسي » •

وقالت رئيسة تحرير « دافار » ، في مقالها المذكور : « كثيرا ما يقلقني الشعور اننا نجد انفسنا الان ، في المجال السياسي ، في الوضع الذي كنا فيه ، في المجال العسكري ، عشية حرب يوم الغفران (١٩٧٣) • فكل المعلومات متوفرة لدينا غير اننا لا نقدر هذه المعلومات كما هي • وذلك لاننا واقعون في اسر آرائنا المسبقة » •

"نجد أنفسنا ، في المجال السياسي في وضع مشابه لوضعنا عشية حرب اكتوبر"

وأوضحت رئيسة تحرير « دافار » ان مواقف حكام اسرائيل ، « الصقور » منهم و « الحمائم » ، هي مواقف غير واقعية • وقالت انهم ، في قرارة نفوسهم ، يعرفون هذه الحقيقة و « لكنهم لا يقولون الحقيقة للشعب » •

وقالت انه من الواضح انه لا الدول العربية ولا دول العالم تقبل بشروط اسرائيل للسلام — لا بشروط « الصقور » ولا بشروط « الحمائم » • وقالت ان اسرائيل لا تستطيع ، طويلا ، ان تتحدى العالم حتى ولو تناولنا وجبتين اثنتين في اليوم الواحد .. فاننا لن نستطيع ان نتصرف كما لو اننا دولة كبرى » !

ولذلك ، دعت رئيسة تحرير « دافار » الى قول الحقيقة للشعب • وهو قادر على التقرير • وقالت انه يجب على حكام اسرائيل ان يضعوا البدائل الواقعية امام هذا الشعب حتى يعلم انه اذا اراد الاستمرار في التوسع فان ذلك سيمنع تحقيق السلام وسيؤدي الى المزيد من الاعباء الاقتصادية وسيؤدي الى حرب جديدة وسيؤدي الى المزيد من ضياع الاستقلال •

ومع ذلك لم تستطع رئيسة تحرير « دافار » ان تنفلت من عقال المفاهيم التوسعية ولذلك اقترحت الاكتفاء بالحلول الجزئية (لا السلام الشامل) مع الاعتراف بضرورة التخلي عن اقسام من المناطق المحتلة — بما فيها الجولان والضفة ، وبضرورة الاعتراف بالكيان المستقل للشعب العربي الفلسطيني •



شعب البحرين يواجه تعسف النظام العشائري والامبريالية

دعت منظمة التضامن بين شعوب آسيا وافريقيا الى أن يكون يوم ٧ ديسمبر (كانون أول) يوما عالميا للتضامن مع الشعب البحراني في نضاله البطولي ضد تعسف النظام العشائري الرجعي الحاكم في البحرين والمرتبط كليا مع الامبريالية العالمية ، خاصة البريطانية التي تحاول الحفاظ على احتكارها السلطة في منطقة الخليج العربي وكذلك الامريكية التي تعمل منذ سنوات على توسيع نفوذها العسكري والاقتصادي في هذا الجزء الهام من العالم العربي .

وكانت البحرين ، هذا الارخبيل الذي يصل عدد جزره الى ما يقرب من ٣٣ جزيرة صغيرة وكبيرة ولا تتجاوز مساحته ٢٥٥ ميلا مربعا في الخليج العربي ويسكنه ٢٥٠ الف نسمة ، قد شهدت في الفترة الاخيرة تحركات شعبية واسعة لمواجهة الاجراءات القمعية الشديدة التي تمارسها حكومة البحرين بمساعدة ضباط المخابرات البريطانية والامريكية . فتزايدت حركة الاضرابات في البلاد . وكان آخرها اضراب مستخدمي أقدم بنوك البحرين ، « بنك تشارتود » البريطاني .

وتشن القوى الوطنية البحرانية نضالا شعبيا وعماليا متزايدا في ظل جو من الارهاب الاسود الذي يفرضه النظام العشائري ، خاصة بعد قيام هذا النظام بحل المجلس في البلاد وشن حملة قمع شرسة ضد المناضلين الوطنيين والدمقراطيين البحرانيين .

وكان طبيعيا ان تشدد الحركة الوطنية البحرانية من نضالها على الرغم من اجراءات التعسف القمعية الشديدة واعلان حالة الطوارىء . فاجراءات الحكومة البحرانية التعسفية ليس فقط انها لم تحل قضايا البحرين الاساسية ، وفي مقدمتها أزمتها الاقتصادية ، انما عمقت هذه القضايا وزادتها تفاقما وحدة .

فأسعار الحاجيات ، بما في ذلك المواد التموينية الاساسية ، ترتفع باستمرار . وحتى حين تضطر الحكومة الى تحديد أسعار تلك الحاجيات تختفي هذه بسرعة . ثم يجري بيعها في السوق السوداء بأسعار فاحشة .

وتشتد كذلك الضائقة السكنية . فلقد بات الحصول على مسكن أمرا صعبا وباهظ الثمن . ومع ان الحكومة تطلق الوعود بايجاد حل للازمة السكنية الا آن شيئا لم يفعل في سبيل ذلك . وحتى حين تلقت حكومة البحرين مساعدات مالية كبيرة من السعودية لحل المشكلة السكنية وزعت الحكومة هذه الاموال بين كبار أفراد الاسرة الحاكمة والمنتفعين معهم من كبار الملاكين العقاريين .

ولا تقتصر الازمة على الوضع الاقتصادي والمعيشي للمواطنين ، انما تمتد لتشمل كافة الميادين مثل التعليم والصحة والخدمات العامة .

وتعاني البحرين من ازمة المهاجرين الاجانب (من غير العرب) الذين يتدفقون عليها . ففي حين يجري تسريح مئات العمال البحرانيين من العمل بحجة قلة الاعمال في البلاد ، تستقبل البحرين آلاف المهاجرين الذين يفدون الى البلاد بتشجيع من كبار المسؤولين في الدولة البحرانية الذين يتلقون من المهاجرين أتاوات شهرية في حالة حصولهم على العمل . ومع تدفق المهاجرين ، الذين كل همهم العمل، تتردى الاوضاع الاجتماعية والمعاشية في البحرين وتتفشى الدعارة والفساد والادمان على المخدرات .

والحقيقة ان السلطة العشائرية الغاشمة في البحرين معنية بانتشار الفساد والدعارة والادمان على المخدرات بين الاوساط الشعبية لتصرف أنظار هذه الاوساط عن قضاياها الاساسية ولتضعف كفاحيتها ووطنيتها وتطلعاتها الدمقراطية . وهي حين تفعل ذلك انما تكشف عن طابعها الطفيلي . فكل هم هذه السلطة هو تثبيت مواقعها السياسية ، وعن طريق ذلك ضمان مصالحها الاقتصادية التي تتمثل بجني المزيد من الارباح ، حتى لو كان ذلك على حساب فتح البلاد أمام الاحتكارات الاجنبية لامتصاص دم وعرق الشعب البحراني.وهي تكتفي بدور الطفيلي الذي يقدم أي عمل ولكنه يعمل على الفوز بأغلب العائدات التي ترجع الى البلاد ، لمجرد انتمائها العشائري . وحتى البرجوازية الجديدة في البحرين لم تحاول القيام بأي دور تقدمي في تطور البلاد . فارتضت هذه البرجوازية دور الوسيط (الكومبرادور) للبضائع الاجنبية ووكيلا للاحتكارات الاجنبية العاملة في البحرين لقاء الحصول على العمولات . وتحالفت مع السلطة العشائرية .وطبيعي أنه نتيجة لهذه الصفة الطفيلية التي تميز السلطة العشائرية في البحرين وحليفتها من البرجوازية الكومبرادورية ، أن تفقد هذه السلطة كل طموح برجوازي يعمل على تصفية مخلفات القرون الوسطى وعلى تصنيع البلاد تصنيعا جديا وتحقيق اصلاح زراعي وتحقيق الديمقراطية (البرجوازية) فلم تتحمل هذه السلطة حتى المجلس الوطني الذي أقامته هي وتوهمت أنها تستطيع بذلك امتصاص نقمة الشعب عليها واسكاته وكأن المجلس يلبي مطالبه في الديمقراطية. فحلته في آب ١٩٧٥ وفرضت نظام الطوارىء الاستبدادي.

لكن البحرين شهدت مع اكتشاف منابع نفط فيها (على الرغم من قلتها) واستخدام الالومنيوم ونمو القطاعات الطفيلية المرتبطة بحركة الرساميل الاجنبية التي غزت المنطقة ، شهدت أيضا وبشكل كبير نمو طبقة عاملة ، سرعان ما أصبحت الطبقة الطليعية التي تتصدر وتقود النضالات الوطنية والديمقراطية .وازدادت قوة هذه الطبقة مع اتساع وعي فئاتها الواسعة ونشوء التنظيمات الماركسية — اللينينية التي ضاعفت من قوة الحركة العمالية وقدرتها على التنظيم والتماسك والنضال في كل الظروف .

وللطبقة العاملة في البحرين تاريخ طويل من النضال المناهض للرجعية والاستعمار . فقام عمال النفط في عام ١٩٣٨ بأول اضراب عمالي كبير . ثم شهدت الاعوام ١٩٥٤ — ١٩٥٦ سلسلة من النضالات العمالية التي طالبت بتشكيل نقابات واتحادات عمالية . واشتدت هذه النضالات مجددا في عام ١٩٦٥ وما تلاها . واتسعت هذه النضالات لتتحول الى انتفاضة عمالية واسعة في آذار ١٩٧٢ . ولقد أرهبت هذه الانتفاضة السلطة فواجهتها بالوعود ، أولا ، ومن ثم باطلاق الرصاص على العمال المتظاهرين . وشنت السلطة حملة قمع واسعة ضد المناضلين من عمال البحرين بلغت أوجها في عام ١٩٧٣ ، حين اغتالت المخابرات في البحرين المناضل العمالي ، محمد بونفور ، أحد أبرز قادة الجبهة الشعبية في البحرين . واعتقلت العديد من المناضلين العماليين ، بينهم المناضل مراد عبد الوهاب ، الذي لا يزال يرزح في « قلعة الموت » — كوت الجيلالي في سلطنة عمان .

وعلى الرغم من أعمال القمع الوحشية واصلت الطبقة العاملة البحرانية نضالها الوطني والديمقراطي في ظروف صعبة ومعقدة للغاية . ويستمد العمال البحرانيون والقوى الوطنية البحرانية ، عامة ، قوة وتشجيعا من ارتباطاتهم الوثيقة مع الحركة الثورية في عمان والخليج وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والعالم العربي أجمع ، ومع قوى التحرر والتقدم في العالم . ولا شك أن يوم ٧ ديسمبر (كانون أول) يشكل فرصة جديدة لتعميق التضامن مع الكفاح الوطني والدمقراطي الذي تخوضه الجماهير البحرانية الوطنية ضد تعسف النظام العشائري في البحرين المرتبط مع الامبريالية العالمية.

« مراقب »

حول أزمة المجلس المحلي في عبلين

انخزق الطبل.. فهل يرتق الفتق.. أم يتفرق العشاق؟

• بقلم : حنا ابراهيم •

مجلس عبلين المحلي الذي كان في نظر الكثيرين ذا ميزة (مالية) خاصة، اصبح اليوم يتخبط في أزمة حادة ،مالية في الظاهر ، أدت الى تغيرات في تركيب الائتلاف وتعاقب ثلاثة رؤساء في غضون نصف السنة الاخير ، ثم الى استقالة الرئيس الاخير السيد راشد سليم في٢٧ ايلول الماضي ، ليبقى المجلس دون ادارة منذ ذلك التاريخ .

وبالطبع هذا ليس بالامر اليسير في مجلس تبلغ ميزانيته السنوية نحو أربعة ملايين ليرة ويرتبط به ٦٤ موظفا في بلدة يزيد عدد سكانها عن خمسة الاف نسمة تنتشر بيوتها على مساحة شاسعة لا تقل عن أربعة آلاف دونم .

منذ ذلك التاريخ (٢٧–٩) لم تفلح الجهود لتدارك الامر وتشكيل ادارة جديدة على أساس ائتلاف شامل أو جزئي . وكانت الجهود تصطدم دائما بمطالب ومصالح شخصية تضع نفسها فوق المصلحة العامة وأحيانا مكانها . حتى لقد نشأ وضع شبه ميؤوس منه جعل وزارة الداخلية تشكل لجنة تحقيق في الامر .

جاءت اللجنة الى القرية قبل ثمانية أيام . وبدا من اللحظة الاولى ، باعتراف الجميع تقريبا ، انها تريد الحصول على اعتراف من ممثلي القرية الذين اختارت الاجتماع بهم بعجز المجلس الحالي التام وموافقة ضمنية أو صريحة على حل المجلس واستبداله بلجنة معينة .

لم تعرف بالضبط آراء أو توصيات جميع الذين قابلتهم اللجنة ، حيث أن المقابلات كانت على انفراد . لكن يبدو أن معظمهم رفضوا حل المجلس أو بالاحرى اقامة لجنة معينة مكانه ، وأوصوا باجراء انتخابات سريعة لتدارك الامر المتدهور . وحتى الذين اقتنعوا بحل تعيين لجنة صدر معظمهم عن القنوط من اصلاح الوضع القائم في المجلس . هذا ولا يستبعد ان يكون لسان حال قلة على وعلى أعدائي يا رب .

ولكن قرية كعبلين لا يمكن أن تخلو من اناس بعيدي النظر يغارون على المصلحة العامة للقرية . وكان ان تم التوصل الى اتفاق مع لجنة التحقيق تمهل القرية بموجبه اسبوعين من تاريخه لرأب الصدع واقامة ادارة تاخذ الامور بيدها .

وهنا تكمن الصعوبة . ومع أنها ليست صعوبة تستعصي على الحل ، الا انه يجدر النظر الى مسببات الازمة بعمق .

صحيح ان السبب المباشر الذي أدى الى استقالة الرئيس الاخير السيد راشد سليم هو أزمة المجلس المالية . وهي ليست أزمة طارئة . بل نتيجة تراكمات انفجرت في لحظة معينة بضغط رهيب . فهناك المقاول الذي بنى المدرسة يطالب بمبلغ ٣٠٠ الف ليرة لا تزال مستحقة له في حين ان المدرسة أصبحت قيد الاستعمال وهو يصر وبحق على استيفاء ماله .

ولكن خزينة المجلس خاوية . ليس هذا وحسب بل لقد حجز التامين القومي على حسابات المجلس المحلي لاستيفاء ديون له في ذمة المجلس لا تقل عن ٧٣٧ الف ليرة . وضريبة الدخل تطالب أيضا بمبلغ ٩٤ الف ليرة متأخرة. والديون لشركة مكوروت ثمنا للمياه بلغت حتى الان ٨٦ الف ليرة . هذا الى جانب شيكات « طاجة » ورثتها أيضا الادارة الاخيرة عن التي قبلها .

هذه الارقام زودني بها الرئيس المستقيل . ولكن الصورة السوداء لا تقف عند هذا الحد . فهناك الخطر الاكبر وهو تهديد دائرة البيطرة الحكومية باقفال مسلخ الخنازير وتشميعه (غدا الاربعاء) لان المجلس المحلي لم يدخل التحسينات والاصلاحات الصحية التي تم الاتفاق بشأنها مع دائرة البيطرة في العام الماضي . وهذه التحسينات تكلف لا أقل من نصف مليون ليرة .

واذا عرفنا أن طاقة المسلخ هي ذبح ٣٠٠ خنزير يوميا . وأن اجرة ذبح الخنزير الواحد أصبحت قبل مدة وجيزة ٥٠ ليرة عرفنا أي دخل سيخسره المجلس المحلي في حالة اقفال هذا المسلخ . وللدخل من هذا المسلخ أثر كبير في الاصلاحات التي أدخلها المجلس المحلي على عبلين ولا سيما في عهد الائتلافات الديمقراطية التي شاركت فيها جبهة عبلين الدمقراطية . حتى تندر البعض فشبهه ببئر نفط .

ولكن الامور بدل أن تسير قدما اتخذت مسارا عكسيا . قد يبدو الامر مستغربا . ولكن هذا ما حدث . فقد حدث انطباع أن لعبلين وضعا خاصا . وأن المجلس المحلي يتمتع بموارد تؤمن رواتب معقولة ، وبالتالي لماذا لا تؤمن مصلحة هنا واخرى هناك . واستغلت أجهزة السلطة النزعات الانانية لتؤجج النعرات العائلية . وتصور البعض أو صور لهم أن بمقدور كل انسان أن يدير مجلسا غنيا كهذا وأن ليس أحد أفضل من أحد . وهكذا رأينا عشرة قوائم تخوض معركة الانتخابات المحلية السابقة في عبلين في نهاية عام ١٩٧٣ لتتنافس على ١١ مقعدا فقط . وفازت سبعة منها بمقعد واحد لكل منها واثنتان بمقعدين لكل منهما ولم تسقط الا واحدة فقط . ونشأ وضع غريب ، يشعر فيه كل واحد أنه يعدل ويميل وأنه بيضة قبان . أما جبهة عبلين الدمقراطية صاحبة التجربة والعمل فخسرت مقعدا وظل لها اثنان . واعتقد رجال السلطات انهم حققوا نصرا لامعا . ورأينا بالارقام ماذا يعني هذا النصر والثمن الذي دفعته القرية وما زال عليها أن تدفعه لقاءه . ولكن الشيوعي القديم الرفيق نصري المر عضو المجلس المحلي لا يرى المأساة في الديون المترتبة على المجلس فهي امور يمكن معالجتها في نهاية المطاف اذا توفرت الادارة الصالحة التي تضع المصلحة العامة فعلا فوق المصالح الانانية وما يتفرع عنها . وهذا يعني بالتالي عدم الرضوخ للضغوط السلطوية . فالسلطة تتدخل في تركيب معظم القوائم بوسائلها المعروفة . ولا تكتفي بذلك . بل تروح تمارس ضغوطا لا حصر لها على كل من يأتلف أو يبدي استعدادا للائتلاف مع الشيوعيين في المجلس . كل همها اضعاف كل من يعارض سياستها . وذلك تساعد من تحسبهم زلمها . وتقتصر مساعدتها على هذا . والحقيقة أن امثال هؤلاء الناس يساعدون السلطات لا العكس . ولعل شعورهم أن السلطات في ظهرهم يجعلهم ينسون الجماهير التي انتخبتهم باستثناء المحاسيب طبعا ، وهكذا سرعان ما تتدهور الامور ، وتتعقد حتى لا تعود الادارة ولا الرئاسة مما يغري بعد أن تصبح مجرد كومة مشاكل . ومثال على المساعدات الحكومية هو أن مجموع ما تلقاه مجلس عبلين المحلي ، كما قال الرفيق نصري المر ، من هبات في العام الماضي كان ١٨ ألف ليرة و ٢٥ الف في العام الذي سبقه . وكل ما دفع في هذا العام كان مبلغ ١٠٠ الف ليرة . دفع ٧٥ الف منها بعد استقالة الرئيس وايقاع الحجز ، أي دفعت بيد لتؤخذ بالاخرى . هذا ولم تزد حصة الفرد في الميزانية الحالية التي وضعها الائتلاف « الايجابي » على ٣٦ ليرة فقط .

السيد سلمان داود ، رئيس للمجلس في الدورة قبل الحالية بائتلاف مع الجبهة الديمقراطية ، يضع اللوم على السلطات وأعضاء المجلس على السواء وبعض الاهالي أيضا . وذلك لان بعض العناصر في الداخل تتجاوب مع ضغوط رجال السلطة أمثال يورم كاتس وغيره ، مما أدى الى انخفاض نواب الائتلاف الاسبق من ٦ الى ٤ . والحل في رأيه هو اما اقامة ائتلاف من جديد أو اجراء انتخابات سريعة .وأبدى أسفه لان خلافا على تحديد الرواتب كان مما حال دون الاتفاق على تشكيل ائتلاف جديد برئاسته هو .

وهنا لا بد من الاشارة الى أن قضية الرواتب لعبت دورا سلبيا في حياة المجلس والمساومات على تشكيل الائتلاف الذي خلف الائتلاف الدمقراطي. وبالطبع ينبغي التفريق بين معاش يدفع « خاوة » لقاء دعم ائتلاف معين ومعاش يدفع لانسان متفرغ للعمل البلدي .

والسيد ايليان ابو غنيمة لم يمنعه عمله في البريد ولا هوايته في الرسم وما حققه وما ينتظر من ابداع في هذا المجال من الاهتمام بمصالح قريته كعضو في مجلسها المحلي . وهو رغم حداثته في العمل البلدي الا أنه اكتسب خبرة عملية غنية . ورأى بأم عينه ولمس بيده ما يجري وراء الكواليس . قال أنه دعي الى مكتب يورم كاتس بعد الانتخابات الماضية من أجل تشكيل ائتلاف غير يساري . ولكن هذا الائتلاف الذي كان هو فيه أثبت عجزه عن حل مشاكل القرية . ولكن ضغوط السلطة لم تبدأ بعد الانتخابات . بل تدخلت تدخلا مباشرا في تشكيل معظم القوائم . وهي لم تختر أفضل الناس لهذه القوائم . وهي لم كانت اعتبارات معينة هي التي تؤخذ في الحساب . وهكذا أصبح الائتلاف لا عرضة للضغوط من فوق وحسب بل وللضغوط الافقية من الواحد على الاخر ومن تحت ، أي حتى من الموظفين أو العمال أقارب هذا العضو أو ذلك مع تهديد بفرط الائتلاف اذا لم تلب رغبة معينة أو طلب ما .

ولانه فضل أن يكون صادقا مع نفسه ومع ناخبيه استقال من الائتلاف . ولان الائتلاف كان مكونا من ٦ (من أصل١١) قام زملاؤه بمناورة .عرضوا عليه الرئاسة لقاء بقائه في الائتلاف وكي يحولوا دون تشكيل ائتلاف « يساري » . فوافق .

ولكن ٤٠ يوما كانت كافيه لاقناعه باستحالة التعاون مع اناس لا يريدون تغيير نهجهم . ويضرب السيد ايليان مثلا على فوضى الادارة وتكبد ديون باهظة بصرف الوف الليرات على مصالح لا تمت الى المصلحة العامة وشق شوارع دون تخطيط ودون قرارات أو مناقصات وحتى دون ضرورة تدعو الى شقها أصلا في هذا الوقت . « وحاكم اللواء الذي شكونا له سوء الوضع لم يتدخل . وعندما رفضت الموافقة على صرف هذه المبالغ تكتلوا ضدي فانسحبت . والغريب أن القائمقام وممثلي وزارة الداخلية الذين كانوا يرفضون صرف تلك المبالغ عادوا ووافقوا على صرفها بعد انسحابي من الرئاسة . وعاد الائتلاف القديم نفسه وبقي ٦ أشهر اخرى . ثم انحل ليقوم ائتلاف من الخمسة الاخرين وأنا أيضا». ولكن التركة الثقيلة أفقدت الائتلاف الانسجام . وفشلت الجهود حتى الان في تكوين ائتلاف جديد بعد استقالة الرئيس الذي لم يمض عليه أكثر من خمسة أشهر .

وعضو المجلس السيد بديع عويد من كتلة الجماهير قال أن كتلته ترجع الوضع القائم الى الاسباب التالية :

ا — عدم انسجام الاعضاء .
ب — الرواتب لعبت دورا سلبيا . فاصبح لكل كرسي في الائتلاف ثمنه المادي .
جـ — التصرف الفردي في الادارة .
د — كسب الثقة الفردية ولو على حساب المصلحة العامة .
هـ — تاجيج النزعات العائلية والفردية .
و — عدم وجود لجنة استشارية وراء كل قائمة تسدد خطاها وتقوم اعوجاج ممثليها اذا ضلوا السبيل .
ز — عدم ايفاء السلطة بالتزاماتها ازاء المجلس .

وانهى السيد عويد بالاشادة على الجبهة الدمقراطية لانها كصاحبة خبرة وتجربة تفضل الائتلاف مع اناس معينين دون غيرهم .

وعارض بشدة فكرة اقامة لجنةمعينة مكان المجلس المحلي . ودعا الىالتحلي بروح التسامح .

الان بقي اسبوع على المهلة التي أعطتها لجنة التحقيق . فماذا يقول الاب الياس شقور المعروف بمواقفه الاصلاحية ؟ أسباب الازمة لا تخفى عليه . لكن هل يتيسر الدواء بعد معرفة الداء ؟ وهو لم يقصر في محاولة تقريب وجهات النظر من أجل تفادي حل المجلس لما في ذلك من ضرر على البلدة. وعاد على ذكر المحاولات التي جرتدون فائدة حتى الان .

وفيما نحن في الحديث في ديوان الاب الياس شقور جاء السيد سيمون حداد يحمل اقتراحا بتشكيل ائتلاف جديد ، بحثه مع السيد سلمان داود . وبموجبه يقترح اقامة ائتلاف شامل ، فاذا لم يتم ذلك فمن ٦ على الاقل ، وتركقضية الرواتب الى وقت لاحق . فالمهم الان انقاذ المجلس المنتخب .. ووافق الموجودون على أن للرأي العام أهمية بالغة . ويجب الافادة منها لتسوية المسائل الشخصية بين أعضاء المجلس ووضعهم أمام مسؤولياتهم مباشرة وبجدية . ورأوا في الاقتراح أساسا لمفاوضات قد تثمر وتؤدي الى حل مبدئي للمشكلة ..

وفي نهاية السهرة وجدت نفسي برفقة عدد كبير من شخصيات القرية في ضيافة السيد علي عثمان عضو الجبهة الدمقراطية واحد ممثليها في المجلس . وكانت مشكلة المجلس حديث الساعة . وأبدى أبو أحمد ملاحظة صادقة على اقتراح تأجيل البت في مسألة الرواتب قال : لا تجوز الاستهانة بهذه القضية. فمن جهة لا يصح جعل الرواتب مجالا للابتزاز وشرطا لتشكيل ائتلاف لا يلبث أن ينهار . ومن الجهة الاخرى لا يصح أن تطلب الى انسان تجشم مسؤوليات كبيرة والتفرغ لها دون راتب .

لقد اتيح لي اللقاء بعدد كبير من الشخصيات في تلك الامسية في عبلين. وخرجت بانطباع لخصه أحد أعضاء لجنة الاباء في المدرسة الثانوية بقوله: في حملة جمع التبرعات التقيت بمعظم الناس . هذا الى معرفتي السابقة بهم. أهل عبلين طيبون بل ممتازون .والحالة في المجلس لا تعكس حقيقتهم . وأنا كبير الامل في أنهم سيجتازون هذه المشكلة . وأنهم سيتعلمون من تجاربهم ، ويجرون التغيير الذي يلائم مصلحتهم .

بلغني والجريدة معدة للطبع ان الجهود لتشكيل ائتلاف جديد تكللت بالنجاح . وان اتفاقا مبدئيا على تشكيل ائتلاف من ٨ أعضاء على أقل تقدير قد تم التوصل اليه برئاسة السيد سلمان داود .

ونحن نتمنى كل خير لهذه القرية الطيبة .

في مهرجان الذكرى السنوية لانتصار شعب الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — احتفلت جماهير الناصرة ، يوم السبت الماضي ، بالذكرى الاولى لانتصار جبهتها الدمقراطية بمهرجان احتفالي ضخم . وتحولت قاعة بيت الصداقة ، التي كان أعلن فيها عن انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية يوم التاسع من كانون أول سنة ١٩٧٥ ، الى قبلة أنظار الاهالي ، الذين وفدوا اليها بجموعهم من كل أحياء المدينة . وضاقت القاعة الرحبة بوفود القرى المجاورة ، حيث اتحدت جماهير الشعب ، في هذا اليوم ، تحت شعار « عاشت الذكرى الاولى لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية » هاتفة : « أعطوا بلدية الناصرة حقوقها » ، معلنة بتصميم انها « لن ترضى باقل من المساواة » ، و « سنواصل المسيرة بوحدة صف » .

كلمات ممثلي الجبهة والتحيات والشعر

واعتلى أعضاء مجلس الجبهة الدمقراطية ، والمجلس البلدي المنصة، وسط عاصفة من التصفيق شقها الاستاذ اميل عزام بقوله : « هنيئا لكم بعيدكم وكل كانون أول وانتم بخير ، لنجعل من هذا اليوم مظاهرة تأييد وتجديد عهد . عام مضى على انتفاضتكم ، أيها الابطال ، على كلمتكم الصريحة الواضحة ، عندما حطمتم أسطورة القديم وخلقتم الربيع الاخضر » . وتعرض في كلمته الافتتاحية الى مؤامرات الخفافيش على بلدية الناصرة وشعبها . ثم أعلن « ان جبهة يقف وراءها شعب التاسع من كانونأول لن تستسلم » . وقدم الاخ امين محمد علي عضو المجلس البلدي ومجلس الجبهة ، الذي حيا جماهير الناصرة في هذا اليوم المشهود في تاريخه فاستعرض مسيرة السنة الماضية . وقال : « الجبهة قائمة وستبقى ، وستزداد المشاركة ووحدة قواها الثلاث التي يقف بقيادتها حزب الطبقة العاملة ، حزب الشيوعيين الذين أصبحوا رمزا لنضال شعبنا ، فهذا الحزب هو المظلة الواقية لجماهير شعبنا في هذه البلاد » . وناشد في نهاية كلمته جميع العناصر الشريفة أن تدعم الجبهة لتحقيق مزيد من الانتصارات .

وتلا عريف المهرجان برقية من مجلس طلاب المدرسة الثانوية البلدية ، يحيي فيها المجتمعين ، ويشد فيها على يدي كل من يبارك وحدة الناصرة .

وكانت الكلمة للسيد كامل الضاهر عضو مجلس الجبهة ونائب رئيس البلدية الذي تحدث عن الفرضيات العديدة الخاطئة التي سيطرت لمدة ٢٨ سنة والتي نسفها يوم التاسع من كانون أول الماضي . وتعرض في كلمته الجامعة الى المؤامرات التي حاكها حكام اسرائيل ضد الناصرة وشعبها طوال الوقت ، وبين بالارقام والوقائع العينية الواضحة ما قامت به الادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة من انجازات خلال سنة من عمرها الغض . « فلاول مرة — قال — قامت ادارة البلدية بتقديم استئناف على التشطيبات في الميزانية . هذا انجاز يستحق ان يفخر به أهالي الناصرة . وما كان ليتحقق لولا انتصار الجبهة . ثم لاول مرة أيضا حضرت الادارة ميزانية غير عادية لتطوير المدينة . وستقوم البلدية خلال الفترة القادمة بتوسيع الشارع الرئيسي ، والخرائط جاهزة لتنفيذ هذا المشروع الذي سيكلف حوالي مليوني ليرة وستقوم بتنفيذ مشاريع اخرى » . كما تعرض في كلمته الى عمل لجنة التنظيم والبناء في البلدية التي عقدت ١٥ جلسة اقرت ١٣٠٠ رخصة عمار جديدة . وتحدث أيضا عن نضال الادارة البلدية الدمقراطية السياسي ضد سياسة متصرف اللواء . وشرح برنامج الادارة لتطوير الناصرة ، ونضالها من اجل استرجاع أراضي مدينة الناصرة وتوسيع منطقة العمار فيها ، قائلا : « بفضل نضال ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية تم تحويل ٣ آلاف دونم من أراض زراعية الى ارض للبناء » .

وقرأ عريف المهرجان تحية أرسل بها أعضاء في مجلس الرينة المحلي يحيون فيها انتصار الجبهة الدمقراطية « ان صمود جبهتكم بعد الانتصار هو انتصار آخر يعزز الثقة في نفوس جماهيرنا . ويوطد الائتلافات الدمقراطية في مجالسنا العربية المحلية » .

ثم كانت الكلمة للسيد لطف الحاج ، عضو المجلس البلدي ، الذي أعلن انه « يحق لنا ان نفرح ، وان نستعيد ذكرى ذلك التاسع من كانون وما رافقه من أحداث ، لا لنضيع الوقت بل لاستخراج الدروس ، ولنجدد منا القوى لاستئناف النشاط . عملنا الكثير ، ولكن هناك الكثير أيضا ينتظرنا » ... ودعا الى الصبر والشجاعة والوحدة في العمل .

وجاءت كلمة الشعر فالقى الاستاذ الشاعر فوزي جريس عبد الله قصيدة مطلعها :

شدي الخطى يا جبهة الاحرار
يا قدوة الاشراف في الاصرار

اما الرفيق الشاعر سالم جبرانفاعلن باسم جماهيرنا وشعبنا باننا :

لن نمل البقاء حتى ولو في القيد
نبقى وسوف تفنى القيود

— البقية على صفحة ٥ —

منبر المؤتمر ال ١٨

عن أساس البلاء ودور قوى التقدم في العالم

• نسيم ابو خيط - الطيرة •

من الصعب على المرء ان يناقش امورا لا يختلف معها . واقصد هنا موضوعة المؤتمر ال — ١٨ العتيد لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي . اقول من الصعب الخروج للدفاع عن موضوعة المؤتمر في وقت لا تتعرض فيه للهجوم . والحقيقة ان الموضوعة لم تات بصورة رؤوس اقلام وخطوط عامة ، بل جاءت مفصلة كما لو كانت تروي اعمال المؤتمر ذاته . لذلك كان من الافضل ، والحال كذلك ، لو اعطي كل موضوع بعضا من حقه ، مثل تقديم دراسة عن الصهيونية بدل الاشارة الى ان هذه الدراسة وردت في موضوعة المؤتمر ال — ١٧ ، وتقييم اعم لاوضاع المنطقة — اعني الوضع في البلدان العربية ، سواء انظمة الحكم فيها او حركات التقدم السرية والعلنية ، وشيئا من تاريخها ونضالها وآفاق تطورها .

انني أريد هنا ان اناقش مقالة الرفيق ب. ناتان حول موضوعة المؤتمر التي نشرتها «الاتحاد» بتاريخ ١٩–١١–٧٦ ، في نقطتين اساسيتين اعتمدهما في مقالته :

الاولى حول الفقرة الواردة في موضوعة المؤتمر القائلة ان « اساس البلاء هو سياسة حكومة رابين وقيادة حزب العمل التي تمنع حلا سياسيا وسلاما وتقود هي ايضا للحرب » .

والثانية حول دور قوى السلام والتقدم في الخارج في التاثير على احداث التغيير في السياسة الاسرائيلية .

فبعد ان يوافق الرفيق ب. ناتان « على مسؤولية حكومة رابين القاطعة عن الوضع الخطير الذي لا يزال مستمرا في النزاع الاسرائيلي العربي» ، يقول « بأن القول « اساس البلاء » (الوارد في رؤوس الاقلام) يثير سؤالا الا وهو : هل الامر كذلك بالفعل ؟ » . ولكي يجيب على ذلك يورد الرفيق ب. ناتان تحليلا يخلص فيه الى ان « حكومة رابين ، حتى لو ارادت ان تعمل لاجل حل الازمة الشرق اوسطية لما تجرات بسبب ارتباطها بعوامل القوى الثلاثة : قيادة يهود الولايات المتحدة الرجعية . حكومة الولايات المتحدة . قوى القومية المتطرفة والمال في اسرائيل » . ثم ، بالتالي ، يرى هذه القوى في عاملين : (١) الامبريالية الامريكية . (٢) البناء الاجتماعي والسياسي القائم في اسرائيل ، « وهذه هي اذن اسس البلاء » .

مهما تكن موضوعية هذا التحليل فهو يخلص الى توزيع المسؤولية المباشرة لغياب السلام في المنطقة على اطراف أخرى علاوة على حكام اسرائيل الى حد القول ان حكام اسرائيل « لا يتجراون حتى لو ارادوا على العمل لحل الازمة » ان مثل هذا التعبير من شانه ان يسقط كل مسؤولية عن حكام اسرائيل وكان الامر ليس بايديهم . مع ان تقويم حزبنا لحكام اسرائيل والقيادة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ، بانها اكثرها تطرفا ورجعية وعدوانية واستعدادا للمغامرة والمؤامرات ضد حركات التحرر في العالم واكثرها عداء للاتحاد السوفييتي وتأييدا لما هو عفن ورجعي في اية بقعة من العالم .

ان الحكومة الاسرائيلية تستطيع وتجرؤ على العمل نحو حل ازمة الشرق الاوسط اذا ما تخلت عن اهدافها العدوانية والتوسعية والامبريالية في المنطقة . ان الاعتقاد بان حكام اسرائيل لا يستطيعون الانفصام عن مخططات الامبريالية الامريكية ليتناقض مع توازن القوى العالمي الذي يسمح لدولة صغيرة مثل كوبا ان تبني الاشتراكية في عقر دار الامبريالية . ويتناقض ، بالتالي ، مع نضال حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الذي يرفع شعار انفصال اسرائيل عن مخططات الامبريالية ، في راس شعاراته على مدى السنين .

والتحليل الخاطيء يقود ، بالضرورة ، الى استنتاج خاطيء . يقول الرفيق ب. ناتان : « يجب ان نعترف ان ليس في وسع هذا النضال (ضد سياسة الحكومة) ان يؤدي ، خلال مدة قصيرة ، الى قيام حكومة سلام » ، و « لذلك فبالاضافة الى استمرار نضالنا وتصعيده يظهر لي انه يجب التفكير على مدى أكبر مما كان عليه التفكير حتى اليوم بضرورة تجنيد قوى السلام والتقدم في العالم للتضامن مع قوى السلام الاسرائيلية » .

ان تجنيد قوى السلام في العالم للتضامن مع قوى السلام الاسرائيلية كان وما زال ضروريا وهو يشكل دعامة كبرى لنضال حزبنا وقوى السلام في اسرائيل . وهذا التاكيد وارد في موضوعة المؤتمر . ولكن ان يقال بانه « الامل الفعلي لاحلال السلام في الشرق الاوسط » — فهذا تقدير خاطيء اذا كان الحديث يدور عن التضامن فقط . يخيل لي ان الشيوعي المناضل لا ينتظر خلاصا من الخارج ولا يطلب من قوى السلام

— البقية على صفحة ٥ —

التدهور الخلقي عامل ناجم عن نظام متعفن

بقلم : بنيامين شنيتسر
عضو لجنة فرع تل أبيب

علي في مطلع كلمتي ان ابرز ان رؤوس اقلام المؤتمر الثامن عشر واضحة مفهومة وتصيب معظم المجالات التي تشغل الحزب . لكنني اعتقد ان موضوعا واحدا هاما ينقصها القصد نوعية الحياة في البلاد . فالتعفن الاجتماعي والرشوة والاختلاس والسرقات والعنف والاتجار بالمخدرات والدعارة قد تزايدت في السنوات الاخيرة وبشكل خاص بعيد حرب ١٩٦٧ حين احتلت اسرائيل المناطق العربية . واعترى التدهور حتى الجهاز الثقافي في النظام الراسمالي . فالانحلال والعنف يزدهران في شتى الاشكال : في الافلام والادب الرخيص مما ينتشر في الاسواق .

قيل قديما : ان الحرب والتعفن الاجتماعي يسيران جنبا الى جنب . وتستغل الرجعية هذا الوضع فتصرخ « امسكوا باللص » فتزعم ان ثمة الكثير من الحرية والتسامح والتهمة تقع على الحكومة لضعفها وعدم قدرتها على قيادة الامور . لذلك يجب استبدال النظام بنقله الى ايد أقوى تعرف ادارة الدولة بصورة اجدى (بيد قوية) فتشيع فيها النظام (البوليسي طبعا) . والرجعية هنا انما تريد أن تستغل الوضع لتشن هجومها على الطبقة العاملة لتحرمها من حقوقها ومكاسبها وحقوقها الاجتماعية ولا سيما حق الاضراب وكل شكل من اشكال النضال النقابي ولتحطم قوى السلام والتقدم باقامة نظام قمع .

ويعود حزبنا ويؤكد ان سياسة الحكومة — سياسة الاحتلال — وتاييد الراسمال الذي يستغل الشعب الكادح هي التي تدفع الى هذا الوضع الذي لا يحتمل .

ويزعم مشعوذو اليمين ، فيبلبلون الشعب ، أن الحكم هنا هو حكم اشتراكي ، ولذا فالانطباع بين الجماهير الواسعة ان الاشتراكية أمر سيء لانها تجر عليه الويلات . لذلك فان على حزبنا ان يهتم بان يشرح للجمهور هنا ان النظام عندنا ليس اشتراكيا . وان النظام الراسمالي هو المسيطر هنا . وان اسلوب الركض وراء الارباح القصوى وبكل ثمن وكل طريق ممكن في سبيل اقتناء القلة على حساب الكثرة من المنتجين ماديا وفكريا وهكذا تغبن اكثرية الشعب . وبهذه العملية تخلق البرجوازية التفكك الخلقي الذي عليه غذاؤها وازدياد ارباحها ، فالقوادون والزعران على انواعهم ليسوا معارضيها بل هم من صنعها وهم اكثر مؤيديها تحمسا لها . وكثيرا ما يكونون عون البرجوازية لاقتراف اسوأ مآربها في الطبقة العاملة وانصار السلام والتقدم ، كالتخريب على الاجتماعات والاعتداء على المظاهرات وحتى التحرشات الشخصية .

والاحتلال والعملية الكولونيالية يخلقان جماعات من الطفيليين الذين يستغلون استغلالا مذلا العرب وليس امامهم من هدف الا كيف يربحون المزيد من المال .

وخلاصة القول اننا نحن الشيوعيين من يناضل بمثابرة ضد هذا الوسخ . علينا ان نبذل كل جهد لتشجيع كل انتاج فني وادبي انساني يساعد في نهاية المطاف على تغيير وجه المجتمع . وفي وسع النظام الاشتراكي فقط ان يكافح ، مكافحة مجدية ، هذا التعفن وان يبني مجتمعا جديدا يضمن تطور الانسان والمجتمع في كل المجالات .



الاتحاد السوفييتي يحتفل حكومة وحزبا وشعبا بالعيد السبعين لميلاد

ليونيد بريجنيف

السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي

بريجنيف العامل والجندي، ابن الشعب والشخصية البارزة المناضل للسلام والتحرر والاشتراكية

• بقلم: بوريس كوروليف •

الاتحاد – يبلغ السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الرفيق ليونيد بريجنيف ، في ١٩ الجاري ، عامه السبعين . ويسر « الاتحاد » ان تنشر في هذه المناسبة السعيدة المقال الذي كتبه الكاتب السوفييتي بوريس كوروليف ، ويعرض فيه فصولا قصيرة من حياة وعمل هذا الانسان ، عامل البرادة والجندي ابن الشعب السوفييتي الذي اصبح السكرتير العام للحزب في الاتحاد السوفييتي ، ويتسلم اليوم مسؤولية قيادة الحزب العظيم ، حزب لينين ، الذي شيّد أول دولة اشتراكية في العالم وإحدى اقوى دولتين في عصرنا الراهن .

وقف ليونيد بريجنيف امام منضدة البرادة ، وهو في الخامسة عشرة من عمره . كان ذلك في وقت راحت تخطو فيه الجمهورية السوفييتية الفتية تحت قيادة الحزب الشيوعي برئاسة ف. أ. لينين خطواتها الاولى في طريق انشاء المجتمع الاشتراكي .

وليونيد بريجنيف هو اليوم قائد دولة اشتراكية جبـارة . واسمه مرادف للانفراج الدولي . وكل حياته نموذج للخدمة المتفانية لمثل السلام والتقـدم .

ابـن الشـعب

كانت دنيبرود زيرجينسك ، وهي مدينة ذات أصالة بروليتارية غنية ، تسمى في السنة ، التي ولد فيها ليونيـد بريجنيف ، ببلدة كامينسكي . وهنا بني ، في اواخر القرن الماضي ، مصنع تعدين ضخم . وقد قدم ايليا بريجنيف الى كامينسكي مع عائلته من ضواحي كورسك ، واصبح عـاملا في ورشة الدلفنة . وفي هذه البلدة ، في بيت قميء من اللبن ، ولد ليونيـد بريجنيف في ١٩ ديسمبر (كانون الاول) عـام ١٩٠٦ .

لقد كرس جد ليونيد بريجنيف وابوه وشقيقه وشقيقته عقودا عديدة من حياتهم للعمل في مصنع التعدين الكبير هذا . وحينما اجتاز هو نفسه عتبة المصنع أثرت حياته وافكار الانسان العـامل واهتماماته وآماله تأثيرا حاسما على تكوّن عقيدة ذلك الفتى المحب للاطلاع بشكل غير مألوف لـدى من هم في مثل سنه . واندمج بسرعة في الطبقة العاملـة ، وما اكتسبه ، حينذاك ، باق لديه مدى الحيـاة .

ان ظروف حياة ليونيد بريجنيف جعلته يعمل في الريف منذ شبابه المبكر . فقد درس في مدرسة كورسك لتنظيم استغلال الاراضي واصلاحها وبعد ان تخرج فيها ، عمـل في بيلوروسيا ومقاطعة كورسك والاورال . وشهد حياة القرية في اصعب المراحل ، أي في عهد التدهور الاقتصادي بعد الحرب الاهلية ، في بداية العشرينات . ثم وضع القدر ليونيد بريجنيـف مرارا لصق قضايا الريف ، وذلك حينما كان يعمل في مسح واصلاح الاراضي في اواخر العشرينات ، ثم بعد ذلك بأمد طويل ، حينما تفرغ للعمل الحزبي . وخبرة العمل في الزراعة مكتسبـة ، في اواسط الستينات ، من أداء قسط وافر في تطوير سياسة الحزب في الريف .

شـيوعي

انتسب ليونيد بريجنيف الى الحزب الشيوعي في عام ١٩٣١ . وفي عام ١٩٣٩ شغل منصب سكرتير لجنـة الحزب في مقاطعة دنيبروبيتروفسك ، وهي من اضخم المناطق الصناعية في اوكرانيا . ولقد تولى هذا العمـل الحزبي ، وهو يحمل دبلوم مهندس تعـدين (ميتالورجيا) ويتمتع بخبرة كبرى في الانتـاج .

ان صفحات حياة ليونيد بريجنيف تتطابق عضويا مع صفحات تاريخ البلاد .

لقد فاحت رائحة البارود من الحدود الغربيـة ، اذ دقق جنرالات الفيرماخت (الجيش الهتلري) تفاصيل خطة « بارباروسا » ، وهي خطـة هجوم المانيا الهتلرية على الاتحاد السوفييتي . في عام ١٩٤٠ تلقت لجنـة الحزب في مقاطعة دنيبروبيتروفسك من لجنة الحزب المركزية مهمة عاجلة ، وهي نقل عدد من المصانع المحلية الى الانتـاج الحربي ، واحداث منصب سكرتير لجنة المقاطعة للصناعة العسكرية من اجل قيادة هذا الفرع الجـديد للانتاج . وكان هذا المنصب يتطلب انسانا يتدفق بالحيوية وذا ثقافـة تكنيكية وخبرة عميقة بالانتاج ، وان يتمتع ، وهذا هو الاهم ، بالنفوذ لدى العمال والمعلمين والمهندسين . وعين ليونيد بريجنيف سكرتيرا لصناعـة العسكرية .

اما مدى ما افلح بتحقيقه سكرتير لجنة المقاطعة ، البالغ من العمر ٣٣ سنة ، خلال تلك المدة القصيرة جدا ، فهذا ما يمكن الحكم عليه بالنتائج . فمنذ الايام الاولى من الحرب انضمت الى مؤسسات الدفاع مصانع كانت بالامس فقط تعمل في المجال السلمي . فانتقل مصنع القاطرات الى انتاج محركات الآليات العسكرية ، وباشر مصنع « ارتيم » تقديم القطع لمؤسسات تجميع الطائرات . وفي المصنع ، الذي كان يشتغل فيه ليونيد بريجنيف في دنيبرودزيرجينسك ، عملت وحدة اقيمت لتوها لصب اغلفة قذائف المدافع . وأخذت معامل الخياطة تخيط القمصان والمعاطف العسكرية . وصارت ورش المعادن تصنع المجارف لسلاح الهندسة وقصعات الجنود وتصلح الرشاشات ومدافـع الهـاون .

الموهبة في التنظيم في اوقـات الشدة

وهكذا ، حاز ليونيد بريجنيف منذ سني شبابه هيبة في الحزب لموهبته التنظيمية وقدرته على أن يفرض بين الناس جو الابداع والثقة والاحتـرام والصرامة . وفي سنوات الحرب ، التي سيجري الحديث عنهـا ، تجلت صفات بريجنيف التنظيمية ، بقوة خاصة .

وبعد انتهاء الحرب عاد ليونيد بريجنيف الى العمل الحزبي المسؤول . وفي افسطس عـام ١٩٤٦ انتخب سكرتيرا اول للجنة الحزب في مقاطعة زابوروجيي . وفي نوفمبر من عـام ١٩٤٧ انتخب سكرتيرا اول للجنـة الحزب في مقاطعة دنيبروبيتروفسك ، وفي يوليـو عـام ١٩٥٠ سكرتيرا اول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في مولدافيـا .

وبعد المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحـاد السوفييتي ، الذي انعقد في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٥٢ ، اصبح بريجنيف مرشحا لعضوية هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وسكرتيرا للجنة المركزية . وفي تلك الفترة كان ليونيد بريجنيف في الخامسة والاربعين من العمر . وكان اصغر سكرتير للجنة المركزية .

وفي فبراير (شباط) عام ١٩٥٤ ، اوفدت اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي بريجنيف الى كازاخستان لقيـادة المنظمة الحزبية في الجمهورية التي وضعت امامها مهمة اقتصادية لم يعهد لها مثيل في التاريخ ، وهي استصلاح الاراضي البكر والبور في مناطق تتجاوز مساحتها مساحة اوروبا الغربية بأسرها .

بريجنيف السكرتير العـام للجنـة المركزيـة

وفي عام ١٩٥٦ انتخب المؤتمر العشرون للحزب ليونيد بريجنيف من جديد مرشحا لعضوية هيئة رئاسة اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وسكرتيرا للجنة المركزية . وفي يونيو عـام ١٩٥٧ ، اصبح عضوا في هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحـاد السوفييتي . وقد اكتسب مجال مسؤولياته في هذا المنصب ابعادا كونية حقا ، وذلك ابتداء من القضايا الارضية البحتة لتطوير الصناعة الثقيلة ، وانتهاء بحل مهام غزو الفضـاء .

وفي مايو (ايار) من عام ١٩٦٠ انتخب الشعب ليونيد بريجنيف رئيسا لهيئة رئاسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ، أي البرلمـان السوفييتي . وشغل هذا المنصب لغاية يوليو (تموز) عام ١٩٦٤ .

وفي اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٦٤ انتخب الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ليونيد بريجنيف سكرتيرا اول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . وبعد المؤتمر الثالث والعشرين للحزب في ابريل (نيسان) عام ١٩٦٦ ، انتخب ليونيد بريجنيف لمنصب السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الذي لا يزال يشغله الى اليوم ، منفذا النهج اللينيني لسياسة الحزب الداخلية والخارجية .

انسان كبير بمعنى الكلمـة

القى انفجار لغم بالعقيد بريجنيف من على ظهر السفينة الى الامواج الباردة في خليج نوفوروسيسك . كانت السفينة تسير (« على درب الموت ») . وكان هذا الخط البحري هو الطريق الوحيد للاتصال « بالارض الصغيرة » قرب نوفوروسيسك ، حيث بقي رجال الانزال السوفييت لمدة ٢٢٥ يومـا يصدون هجوم عدة فرق فاشية في رقعة من الارض لا تتجاوز مساحتها ٣٠ كيلومترا مربعا . وفي كل يوم تقريبا ، كانت طائرات ، يصل عددهـا الى الالفين ، تقصف « الارض الصغيرة » . وكانت المدافع تصب نيرانها على كل بقعة فيهـا .

ان ليونيد بريجنيف ، الذي سار على « درب الموت » مرارا ، قد نجا من الهلاك باعجوبة في ذلك اليوم البارد الممطر في اوائل ربيع عـام ١٩٤٣ . كان يقف على الشاطئ ، محاطا بالمقاتلين ، وقد أصابه الصقيع بعـد ذلك الحمام الجليدي . ولكنه بقي نشيطا شأنه دائما . وكانت الالغام والقذائف تنفجر في الجوار ، ولكن رجال الانزال الاشاوس كـانوا على الرغم من ذلك يمزحون .

صاح آمر الزروق ايفان دوتسينكو بالتلميذ :

– فانيا ، احضر مؤونتي الاحتياطية ، ينبغي تدفئة القوميسار . ذق ، ايها الرفيق القوميسار ، حليب البحارة ، فالطقس رديء والسباحة تبعث على البرد .

ابتسم بريجنيف وشرب شاكرا ، ولكنه لام دوتسينكو على أية حال ، لانه ارسل صبيا في الثالثة عشرة من العمر لاحضار الكحول .

وفي ذلك اليوم صد البحارة ، الذين قاتلـوا ليونيد بريجنيف الى جانبهم ، ثلاث هجمات ضارية . « ايها الرفيق القوميسار ، حبذا لو نحتفل بمايو (ايار) في برلين » . واجاب بريجنيف ، وهو يفير القرص في الرشاش: « سنصل معا الى برلين ! » .

وهذه الكلمات تحققت بعد سنتين تمامـا .

يمكن قراءة الكثير عن رئيس القسم السياسي للجيش الثـامن عشر الاسطوري في مذكرات المارشالات والجنرالات السوفييت ، الـذين نوهوا بمهارة ليونيد بريجنيف العسكرية ، وكذلك في مذكرات الجنـود ، الذين يشكلون شهادة حية على جرأته القتالية .

لقد احب الجنود آمرهم . ووجدوا في رسائلهم الى الامهات والزوجات متسعا لان يكتبوا عن ليونيد بريجنيف : « انه انسان كبير بمعنى الكلمة » .

كـادح وجنـدي

ألوف الناس يعرفون بريجنيف شخصيا ، وهو يعرف الالوف شخصيا . وان المغزى الاسمى لنشاط الحزب – أي كـل شيء للشعب ، وكل شيء لخيره وسعادته – هو العقيدة الشخصية لليونيد بريجنيف .

وهـذا الانسان ، الذي نشأ في بيت فقير ، يود ان تكون لكل اسرة شقتها المريحة . وهو يعير اهتماما خاصا لبناء المساكن . ويطالب بصرامة ان يبنى الكثير بسرعة واتقان ، وبشكل جيد وجميل .

وفي اهتمامه بالانسان ، لا يرى ان هنالك « توافه » لا تستحق الذكر ، حيث يتحدث من على أعلى منبر في الحزب عن حاجات الناس اليومية .

ودائرة المسائل ، التي على السكرتير العـام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ان يمارسها ، هي اوسع بكثير مما لـدى الزعماء في الغرب . وهي تشمل ، كما قال ل. بريجنيف نفسه ، الحيـاة الفكرية للحزب والمجتمع ، والاقتصاد ، والقضايا الاجتماعيـة ، وتطوير الدمقراطية الاشتراكية ، والشؤون الدولية .

واسلوب عمل ليونيد بريجنيف ، في منصب السكرتير العام للجنـة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، يتفق ومقاييس النشاط هذه . ويتسم هذا الاسلوب بموقف خلاق علمي من جميع العمليـات الاجتماعية . وهو يتطلب الصرامة تجاه نفسه والآخرين ، ويخلو من الغرور والشكلية .

ان وزن نجمة بطل العمل الاشتراكي الذهبية ونجمة بطل الاتحـاد السوفييتي الذهبية ، اللتين قلدهما ليونيد بريجنيف ، لا يقاس بالقراريط ، بل بالقسط ، الذي يعترف به الجميع في تدعيم جبروت البلاد الاقتصادي ، وبالمسيرة الكفاحية الشاقة على دروب الحرب .

في ١ مايو (ايار) من عام ١٩٧٦ منحت هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ليونيد بريجنيف رئيس مجلس الدفاع عن الاتحـاد السوفييتي اللقب العسكري ، مارشال الاتحاد السوفييتي . وهذا اللقب العسكري الاعلى استحقه انسان يتمتع في بلاده وخارجها بسمعة مناضـل بارز في سبيل السلام والانفراج والتعايش السلمي . فهـل ثمة من مفارقة ؟ كـــلا .

ان اقسى حرب واكثرها دموية في تاريخ البشرية ، الحرب التي بـذل الشعب السوفييتي من اجل الانتصار فيها ارواح ٢٠ مليونا من ابنائه ، هي التي سلمت ليونيد بريجنيف عصا المارشالية . فقد بلغ عدد الايتام والبيوت المهدمة في البلد المنتصر عشرات الملايين . وان ليونيد بريجنيف ، المقاتل منذ الساعات الاولى للاشتباك مع المعتدين الهتلريين ، الذين انتهكوا حرمـة الاتحاد السوفييتي في يونيو (حزيران) من عام ١٩٤١ ، سار في عـام ١٩٤٥ ضمن استعراض النصر في السـاحة الحمراء بموسكو ، وهو يرتدي بزة الجنرال ، الى جانب ابرز ابطال المعارك الحاسمة في الحرب العالمية الثانية . وهذا الانسان ، الذي اجتاز اتون حرب قررت نتيجتها مصير الامم ، يعرف جيدا الثمن الحقيقي للسلام ، وهو على قناعة بان السلام اعظم خير لجميع الناس العاملين ، ولجميع الشعوب .

ان ليونيد بريجنيف يفعل دائما باخلاص وبكل قوة مـا يراه الحزب هدفا رئيسيا للشيوعيين السوفييت ، وهو الاهتمام برفاهية الناس وامنهم ، والنضال في سبيل سلام وطيد ومتين في العالم اجمع .

والنضال من اجل السلام الوطيـــد على الارض هو بالنسبة الى السوفييتيين امر طبيعي ، شأن تربية الاطفال وزرع القمح . ومما لـــه دلالته العميقة ان مرسوم السلام كان اول وثيقة للدولة الاشتراكية . ويعير ليونيد بريجنيف ، على راس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحـاد السوفييتي ، اهتماما كبيرا للشؤون الدولية ، ويقوم عمله في هـذا الميدان على المبادئ اللينينية للسياسة الخارجية الاشتراكية ، مبـادئ السلام والصداقة بين الشعوب والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة والنضال ، الذي لا هوادة فيه ، ضد العدوان والتطاول على حقوق الشعوب في السيادة .

ويبذل ليونيد بريجنيف الكثير من اجـل رص صفوف بلدان الاسرة الاشتراكية كاهم عامل للسلام والامن الدولي . وكانت لقاءاته بالشخصيات الحكومية والحزبية القيادية في البلدان الاشتراكية مصدرا لجمـلة من المبادرات السياسية الخارجية . وقد طبق الكثير منها ، مما ساعـد على انعطاف حاسم في القضايا العالمية .

ان اتصالات القمة المتسعة دوما ولقاءات ليونيد بريجنيف بزعمـاء بلدان الغرب الرئيسية والاحزاب السياسية والحركات الوطنية والتقدمية تساعد على تخفيف حدة التوتر الدولي وتدعيم التفاهم والتعاون بـين الشعوب . ويستمع الناس في العالم بارتيـاح الى صوت ليونيد بريجنيف المسموع في الحوار بين الشرق والغرب . انه صوت انسان مهر بتوقيعـه اهم الوثائق الدولية التي تشكل هيكلا متينا للانفراج . ومن المنطقي تاريخيا ان يذيل توقيع ليونيد بريجنيف الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبي العـام للامن والتعاون ، الوثيقة التي أسمتها الشعوب بميثاق السلام في اوروبا .

ويرتبط باسم بريجنيف ذلك البرنامج المبتكر والديناميكي في السياسة الخارجية الذي يطلق عليه اليوم بجميع اللغات اسم البرنامج السوفييتي للسلام . وغدت فكرته حول ضرورة تجسيد الانفراج شعارا لجميع المناضلين في سبيل السلام .

« لا يوجد انسان ادى في السنوات الاخيرة مثل هذا القسط الوافر في النضال من اجل قضية السلام والاستقلال والعدالة والتقدم الاجتماعي لمثل هذا العدد الكبير من البلدان كما فعل ليونيد بريجنيف » – هذا ما يقولـه مجلس السلام العالمي ، معبرا عن رأي منظمات وطنية في ١٢٥ بلدا مشتركة في حركة القوى المحبة للسلام .

لقد منح الرأي العام العالمي ليونيد بريجنيف جـائزة لينين الدولية للسلام وميدالية جوليو – كوري الذهبية .

سيكون التاريخ مصيبا اذا وضع المفكر والمناضل ، العامل والجندي ، ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي في الصفوف الاولى للمناضلين من اجل السلام والدمقراطيـة والعدالة الاجتماعية .



ألحبشة في كفاحها للّحاق بالركب

• ملخص مقال بقلم بوريس بيليا تسكي – عن مجلة الازمنة الحديثة السوفييتية •

أتيح لي ان اقوم بزيارة الى بعض منـاطق الحبشـة ، ومنها اقليـم هارارجي وعاصمته هارار ذات المعالم التاريخيـة المدهشـة . ولكنني لم افعل ذلك كسائح وانما للاطلاع على طريقة حياة الفلاحين ، بعد الثورة ، في تلك الارياف البعيدة ٥٠٠ كيلومترا عن العاصمة . زرنا قرية « داموتا » حيث اقيمت تعاونية زراعيـة . وبالمناسبة فقد اقيم في الحبشـة نحو ٢٠٠٠٠ تعاونية كهذه ، يبلغ مجموع اعضائها نحو خمسة ملايين ، وبعضها اكثر قربا من العاصمـة . ولكننا أردنا الاطلاع على حياة الفلاحين وطريقة تفكيرهم هم في امـاكن اكثر بعدا ، حيث تصل اليها موجة الثورة متاخرة بسبب بعد الشقة .

اخبرنا الفلاحون ان خمسة مـن سكان القرى المجاورة شرعوا بتاليف تعاونية حالا بعد اعلان الاصـلاح الزراعي الذي تبنته الثورة .

وبموجب القانون الذي اصبـح ساري المفعول في اذار ١٩٧٥ يجب الا يقل ما تملكه التعاونية الواحدة عن ٢٠ كاشـا (الكاشـا الواحد يوازي ١٦٨ دونما) وينتخب الفلاحون لجنة التعـاونية التي توزع الارض على الفلاحين المعدمين والفقراء وتحسم في الخلافات . وبكلمة اخرى فان هـذه اللجان اشبه باجهزة حكومية محلية انبثقت عن الثورة . وهي تنفـذ اصلاحات اجتماعية واقتصادية وتقف بالمرصاد للمؤامرات الرجعية يساعدها في ذلك الميليشيا القروية .

سألنا الفلاحين كيف تجري زراعة الدخن[1] فقـال احدهم : « كـان يمكن زراعة المزيد . ولكن اشـاعة راجت تقول ان الحكومة ستصـادر المحصول بأكمله . ولكن تبين العكس . اذ ان الحكومة ساعدتنا . واعطتنـا تراكتورا . وفي المستقبـل سنعرف كيف ننظر الى مثـل هـــذه الشائعات » .

ولكن هذه الحادثة مثل عن الصراع الطبقي المستمر في تلك البـلاد . وتقاطب القوى يزداد كلمـا مضت الثورة قدما ، منتزعة من الراسماليين والاقطاعيين الثروات التي نهبوهـا معيدة اياها الى الشعب . وقد جعلت الثورة من الارض ملكا عامـا للشعب وانقذت من العبودية ملايين الفلاحـين الذين كانوا في اسفل السلم الاجتماعي في عهد الملكية . لقد كانت عبوديـة حقا . اذ كان ثلاثة ارباع المحصول يعود للمـالك مقابل اجرة الارض . وفوق ذلك كـان على الفلاحـين ان يقدموا العشر للكنيسة ، وان يطعموا خيول السادة الاقطاعيين وهكذا . ولم يكن وضع فقراء المدينة بافضل . الى جانب حرمانهم من جميع الحقـوق السياسية .

بدأ التصدع يظهر في هذا النظـام الاقطـاعي الذي حرص الامبراطور والكنيسة والاقطاعيون على جعلـه سرمديا في عام ٩٧٤ ، وما لبث انـه انهار . ويبحث البعض اليوم بدهشة عن اسبـاب سهولـة تلك الثورة البيضاء ، ويتسـاءلون عن الهفوة التي ارتكبهـا الامبراطور ، ذلـك السياسي المحنك الذي كان يمتلـك جهاز قمع قويا واتباعـا مخلصين في اعلى المراكز حتى اطيح به عن العرش بتلك السهولة .

لا ريب ان تاريخ اثيوبيا سيكتب وسيجيب على هذه الاسئلة . لكن مما لا شك فيه ان ما جرى ، ورغم ملامحه الخاصة ، كان من نتائج حركـة التحرر القومي العالمية والتطورات الاجتماعية والاقتصادية التي نجـم عنها بروز عشرات من الدول المستقلة في اسيا وافريقيا .

لقد كان التذمر من النظام المتعفن في اثيوبيـا يعتمل منذ زمن طويل . وجدير بالذكر انه في كانون الاول عام ١٩٦٠ تمرد قسم من الحرس الملكي عندما كان الامبراطور هيلاسلاسي في زيارة للبرازيل . ولكن سوء التنظيم وضيق الافق وعدم الاعتمـاد على الجماهير ادى الى فشـل التمرد . فسحق وعلق المتمردون على المشانق في الشوارع العامة لتحذير كل من تسول له نفسه بالتمرد على « ملك اثيوبيا ، أسد يهودا ، مختار الله ، السليل الـ ٢٢٥ للملك سليمان » .

وكان القحط الذي اصـاب ١٢ اقليما من اقاليم الحبشة الاربعة عشر وما استتبعه من مجاعة رهيبة مـن العوامل التي غدت النقمة الشعبية المتزايدة . ففي اقليمي « فرولو » و « تيجري » فضت المجـاعة على عشرات الالوف . وامست البلاد على شفا كارثة وطنية . ولكن السلطـات تكتمت على المجاعة . اما المسـاعدات التي جاءت من المؤسسات الدولية ، فوجدت طريقها الى جيوب كبـار الموظفين .

وأدى ارتفاع اسعار النفط وزيوت التشحيم الى اضـراب سيارات الاجرة . وطـالب المعلمون والطلاب باصلاح نظام التعليم . واخذ الغليان يجتاح الجيش . وكانت اديس ابابا مركز النقمة على السلطة ، ثم بـدأ التذمر ينتشر في المدن الاخرى .

وتجمعت روافد النقمة في تيـار الثورة الديمقراطية الوطنية المعادية للاقطاع . وكانت قوتها المحركة عمال المصانع والموظفين والطلاب والمعلمين وضباط الجيش التقدميين .

في البدء عمد قـادة الثورة الى الابقاء على الامبراطور ، والمطالبة فقط باصلاح النظام الملكي وطرد الموظفين الفاسدين . ولكنها كانت خطة أملتهـا حقيقة ان قرونا من الدعاية الرسمية جعلت من الامبراطور شبه اله معصوم لا يمكن المس به .

ولعل الامبراطور نفسه توهم حقـا أن المطلوب هو مجرد اصلاحـات ، ستطيع بها الاحتفاظ بالسلطة وابقاء الثورة خارج اسوار قصره . ولكن فضائح الاختلاس والفساد والطغيـان سرعان ما اخذت تنتشر عن الطبقـة الحاكمة . واخذت قدسية الامبراطور بالاضمحلال . وفي عشيـة اسقـاط الملكية عرض في التلفزيون فيلم وثائقي عن المجـاعة في اقليم « وولو . » وكانت تلك القشة التي حطمت ظهر الجمل وانهت حكم هيلاسلاسي خاتم السلالة الملكية واطولها مدة حكم .

وانتخبت الفرقة العسكرية الرابعة المرابطة في العاصمة اول المجالس التي اجتمعت فيما بعد لتكون لجنة تنسيق . وبعد عزل الامبراطور في ١٢ ايلول ١٩٧٤ تسلمت اللجنة العسكرية الثورية الموقتة السلطة بصفتهـا الجهاز الحكومي الاعـلى لاثيوبيـا الاشتراكية .

وينص برنامج الثورة الاشتراكية ، ويسمى ايضا برنامج الحد الادنى ، على « بناء اثيوبيا جديدة والقامـة قاعدة متينة للتحول الى الاشتراكية » كهدف للثورة . ويحدد المهام المباشرة بايلاء التثقيف السياسي للجمـاهير ورفع درجة تنظيمها الدرجة الاولى من الاهتمام .

وابتدأت حملة جهاد (زيماتشا) من سنة ونصف بهدف مسـاعدة الفلاحين على تنفيذ الاصلاح الزراعي ورفع مستواهم السياسي . وارسل الى الاريـاف ٦٠ الف من طـلاب الجامعات والمعاهد العليا والمعلمـين والضباط ، لمساعدة الفلاحـين في الزراعة وجمع الغلال وتكوين شخصية جديدة للفلاح ذات عقلية ونفسيـة مختلفة .

ويعود الفضل في نجاح الاصـلاح الزراعي ، بشكل اساسي ، الـى هؤلاء المتطوعين . وقد التقيت بعدد منهم . بثيـابهم الخـاكية ذات الشعارات على الصـدر التي تظهر صورة اثيوبيا محمولة على الايدي .

وليس غريبا ان الصحف الغربية شنت حملة سـامة على حملـة « الجهاد » هذه . وكانت تبتهج لكل صعوبة تصادفهـا الحملة . ولكن احلام الامبرياليين بان تنتهي الحملـة الى الفشل لم تتحقق . اذ حـالف النجاح أعظم حملة سياسية شعبية في تاريخ البلاد . وكان نجاحها نجاحا للثورة كما قال تيفيري بانتي رئيس لجنة الادارة العسكرية الموقتة .

وقد جعل البحث عن حلول جديدة للمشاكل الاقتصـادية – الاجتماعيـة الاهتمام يزداد في اثيوبيا بالتجربـة السوفييتية وبالكتابات الماركسية – اللينينيـــة . وهكـــذا فـــان مكتبـــة المركـز الثقـــافي السوفييتي في اديس ابـابـا تظـل مكتظـة . وصـادف ان شهدنـا في « اديس الام » دورة تعليميـة لنحو ٧٥ من قادة التعاونيات الفلاحية . وامطرنـا المشتركون ، في فترات الاستراحـة ، بشتى الاسئلـة عن مزارعنا التعاونية وكيفية حل المشكلة القومية في بلادنا .

يصدف ان تحدث اتفاقات غريبـة في التاريخ . فيوم ١٢ ايلول الذي هو يوم اسقاط الملكية في اثيوبيا هو ايضا راس السنة الاثيوبيـة . وحسب التقويم المحلي فان الروزنامة الاثيوبية متخلفة بسبع سنوات وثمانية اشهـر عن التقويم العالمي . ولكنه هنـالك

– البقية على صفحة ٤ ع ١ –



✻ مشتركون في حملة العمل الوطني

✻ احـد الشـوارع الرئيسية في اديس ابـابـا

من أجل مضاعفة التضامن مع وطنيي الأوروغواي

موسـكو – لمراسلتنا الخاصة – اصدرت اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي في الاوروغواي ، بيانـا في المكسيك يوم الثلاثاء الماضي ، دعت فيه قوى التقدم والدمقراطية في العالم الى مضاعفـة التضامن مع وطنيي الاوروغواي الذين يقبعون في غياهب سجون الطغمة الفاشية الحاكمـة بسبب مناهضتهم للنظام . وذكـر البيان ان آثار الرفيق خايما بيريز ، السكرتير العام للحزب الشيوعي ، اختفت منذ ايلول الماضي ، الامـر الذي يثير قلقا بالغا على حياته .

وتحـدث البيان عن شخصيات أخرى اعتقلت في عام ١٩٦٧ ، وتعاني من التعذيب الوحشي . مثل رجل العلم لويس متيرا الذي تشوه نتيجة للتعذيب ، وكذلك الجنرال التقدمي ل. سيريبني وح. متيرا وأ. اليتسورا و و. توربانسكي و ح. ماساروفيتش وغيرهم من الوطنيين .

جنوب أفريقيا قاعدة للعدوان ومنجم يدر الأرباح على الغرب

يعير النظـام العنصري في جمهورية جنوب افريقيا اهتماما خاصا انشاء منطقة عسكريـة واسـعة في اراضي ناميبيا المحتلة على امتداد الحدود مع انغولا . وبمقتضى الخطة التي وضعت بمشاركة مخابرات حلف شمال الاطلنطي ستلعب هذه المنطقة دور رأس جسر للقيام بهجـوم على الدول المستقلة . وتشير الانباء الى ان وحدات عسكرية ضخمة نقلت الى هذه المنطقة . وقد بدئ في بعض مناطق جمهورية جنوب افريقيا نفسها ببنـاء ساحات اقلاع وهبوط لقاذفات القنابل ذات مدى عمل كبير ، ويجري تجديد الموانئ البحرية لكي تصبح صـالحة للسفن الحاملـة للصواريخ ، ويجري تصعيد الاستعدادات العسكرية في جمهورية جنوب افريقيـا بمساعـدة دول حلف شمال الاطلنطي واسرائيل .

وقالت صحيفة «ديلي نيوز» الصادرة في تنزانيـا ، بكل العسكرية في جمهورية جنـوب حق ، ان اساس الاستعدادات افريقيا هو تحالف سياسي بين نظام التمييز العنصري والغرب .. ويستهدف هذا التحالف بقاء جمهورية جنوب افريقيـا كمصدر للمواد الخـام الاستراتيجية والاربـاح الفاحشة وكـذلك استخدام البـلاد بصفتها رأس جسر لمكافحة حركة التحرر الوطني في افريقيا . وفي الوقت نفسه يحـاول الجهاز العسكري في بريتوريا الذي يعززه الغرب قمع تظاهرات سكان البلاد ضـد التمييز العنصري وفي سـبيل الحرية . وفي الايام الاخيرة تم القيام باعمال التنكيل القاسية بصورة خاصة في منطقة «كيب تاون» مما اسفر عن قتـل وجـرح عشرات المتظاهرين واعتقال المئات من المواطنين . ويثير ذلك شعور السـخط والاستياء لـدى الشعوب الافريقية . فمنذ بضعة ايـام جرت في بعض مـدن بلدان شرق افريقيا تظاهرات جماهيرية ايد المشتركون فيها فكـرة اتخاذ تدابير فعالة بغية وضع حـد لدسائس الامبريالية في جنوب افريقيا واحتلال بريتوريا لناميبيا والقضاء على الانظمة العنصرية .

قراءات

الشرق الاوسط في ابحاث الحزب الاسباني الاشتراكي

حاولت الصحف الاسرائيلية في البداية الاكثار من الحديث عن الكسب السياسي الكبير الذي حققه رئيس الوزراء في مؤتمر الاشتراكية الديمقراطية ، الذي انعقد في اوروبا قبل اسبوعين . وأبرزت لقاء رابين مع فيليب كونزالس ، السكرتير العام للحزب الاشتراكي الاسباني ، الذي وعد بأن يبذل كل جهد لاقامة علاقات دبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل . وكعادتها عملت هذه الصحف على تضخيم هذا التعهد وكأنه يعكس تأييد الاشتراكيين الاسبان لاسرائيل على طول الخط ، بما في ذلك موقفها من الاحتلال للمناطق العربية وتنكرها للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وصادف أن عقد في الاسبوع الماضي في مدريد المؤتمر ال ـ ٢٧ لهذا الحزب . ومثل حزب«العمل » فيه اسحاق بن أهرون ، عضو الكنيست (عن « المعراخ) والسكرتير السابق للهستدروت . ولقد تحدث بن أهرون عن انطباعاته عن المؤتمر لعاده لوتشاني ، مندوبة «معاريب» في مدريد .

كتبت عاده لوتشاني في « معاريب » ، يوم الخميس الماضي ، تقول :

« لقد سبق اتخاذ القرار الخاص بالشرق الاوسط مناقشات صعبة عند اختتام مؤتمر الاشتراكيين في مدريد. والقرار الختامي لا يذكر دولة اسرائيل ، انما يؤكد ان :

« تسوية عادلة لنزاع الشرق الاوسط ستتضمن اعترافا متبادلا بين الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي ، بحيث يعترف كل منهما بالوجود المستقل للطرف الاخر وبشخصيته » .

أي أن الاشتراكيين الاسبان يدعون في الواقع الى أن تعترف اسرائيل بالشخصية الفلسطينية المستقلة ، خلافا لسياسة اسرائيل الرسمية التي ينتهجها «المعراخ» الحاكم وحكومته . وأضافت تقول :

« ان القرار الخاص بالشرق الاوسط ، الذي أقرته لجنة المؤتمر للشؤون الدولية ، يدعو أيضا الى قيام دولة فلسطينية مستقلة في اطار تسوية النزاع الشرق أوسطي . وسوية يدعو القرار الى الاعترافبدولة اسرائيل . وينص كذلك على أن تتمتع الدولتان « بحدود آمنة ومعترف بها » .

وهذا النص يتناقض كليا وموقف اسرائيل الرسمي المتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة فيإطار حدود آمنة ومعترف بها .

« ان السبب في النقاش الحاد الذي سبق اتخاذ هذا القرار ـ كتبت عاده لوتشاني ـ يكمن في وجود اقلية مؤيدة للعرب . وقد نقضت هذه الاقلية استخدام كلمة « دولة اسرائيل » بحجة أن الاسرائيليين والفلسطينيين يجب أن يتمتعوا بمكانة متساوية .

« وللتوصل الى قرار اجماعي جرى تغيير نص القرار بناء على طلب الاقلية المؤيدة للعرب . وقال مصدر اسرائيلي ان أحد مسببات اتخاذ مثل هذا القرار ان الحزب الاشتراكي الاسباني لم يصبح قادرا ، حتى الان ، على الغوص الى عمق القضايا الدولية المعقدة . **(ولهذا فهو ينتظر قادة اسرائيل وحزب « العمل » ليساعدوه على فهم القضايا الدولية بصورة عميقة . أما كيف يمكن أن تفسر هذا الاجماع العالمي المعارض لموقف حكام اسرائيل فمسألة لا نفهمها نحن !! ويفهمها حكام اسرائيل ، فقط ، الذين يغوصون الى أعماق الاعماق !! أ.م) .**

« وكما كان متوقعا كان رد الوفد الاسرائيلي سلبيا على الرغم من أن أعضاء الوفد الاسباني كانوا على قناعة بانهم توصلوا الى صيغة اجمالية تلبي رغبات الطرفين .

« وقال لي رئيس الوفد الاسرائيلي اسحاق بن أهرون ، : « ان القرار يضع الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني على مستوى واحد . وهذه مساواة مضللة لا وجود لها في الواقع . فلم يبذلوا جهدا حتى لذكر اسم دولة اسرائيل . كما اعتقد ، هذه أول مرة في التاريخ السياسي لحركة ، أو أية دولة وحزب ، يجرى فيها شطب اسم دولة اسرائيل من القرار » ...

« اشترك في الكونغرس ضيوف يمثلون جبهة التحرير الجزائرية ومنظمة التحرير الفلسطينية وجبهة تحرير الصحراء الغربية (بوليساديو) . وهذه الاخيرة تتمتع بتأييد الجزائر وتحظى برعاية خاصة من الحزب الاشتراكي الاسباني .

« وحين قام بن أهرون ليخطب في المؤتمر خرج ممثلو هذه الحركات الثلاث .. ولقد قال بن أهرون أنه في حرب الانصار في عام ١٩٣٦ امتزج دم العمال والطلبة اليهود بدم العمال والطلبة العرب في الدفاع عن أسبانيا.

« وقال بن أهرون ردا على سؤال حول موقف الحزب الاشتراكي الاسباني من مسألة اقامة علاقاتدبلوماسية بين مدريد والقدس ، أنه على الرغم من أن سكرتير الحزب ، كونزالس ، وعد رئيس الوزراء ، رابين ، في مؤتمر الاممية الاشتراكية في جنيف ، وعد باقامة مثل هذه العلاقات الا أن هذه المسألة لم تذكر أبدا في المؤتمر ولم تتضمنها قراراته .

« وأضاف عضو الكنيست بن أهرون ، قائلا أنه، كما يعتقد ، يوجد جناح عدواني في الحزب الاشتراكي الاسباني يرتبط بمنظمة التحرير الفلسطينية . وضغوط هذا الجناح هي التي أوصلت الى صياغة القرار الخاص بالشرق الاوسط في صورته النهائية .

« وقال بن أهرون أنه يعتقد أن الاشتراكيين الاسبان لم يجروا أية مشاورات حول هذه المسألة مع الضيوف الاجانب ، ذوي المكانة العالية .

« ومع ذلك فبن أهرون راض بنتائج زيارته لاسبانيا .

« وقد تلي في المؤتمر بيان موقع باسم نايف حواتمة ، رئيس « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » ..

« وبين القرارات الخاصة بالشؤون الدولية ثمة فقرة شديدة اللهجة ولا شبيه لها في العداء للولايات المتحدة . فطالب المؤتمر بسحب جميع القوات الامريكية من اسبانيا ، بما في ذلك السلاح الذري المخزون فوق الاراضي الاسبانية . وأعرب الكونغرس عن تضامنه مع النضال ضد الرأسمالية العالمية » .

أ.م

الحبشة ـ بقية

أيضا ، كما في كل مكان تحمل السنة الجديدة آمالا جديدة . وان اثيوبيا الاشتراكية تنفض عن اكتافها عبء الماضي الاقطاعي والفقر والتخلف وتمضي قدما في مسيرتها للحاق بركب المدنية .

١ ـ الدخن : نبات من فصيلة النجيليات . وهو نوع الحبوب الوحيد الممكن زراعته في بعض المناطق الاستوائية .

تعزيـة

● الرفيق ابو اياد صليح وجميع افراد العائلة بوفاة الغالي **اياد** .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية دير حنا

● الزوجة والابناء والاخ والاخوات وجميع افراد العائلة بوفاة المرحوم

حنا منصور شاهين

أعضاء الخلية الجنوبية الغربية للحزب ـ كفر ياسيف

بريف يتوقع حربا في عام ١٩٧٧

تل ابيب ـ صرح الجنرال في الاحتياطي ، اهرون يريف ، والذي كان رئيس دائرة المخابرات في الجيش الاسرائيلي، ان جهود السلام في الشرق الاوسط ستنهار في عام ١٩٧٧ . ولذلك فهو يعتقد ان حربا اسرائيلية ـ عربية جديدة ستنشب في السنة القادمة (١٩٧٧) او في بداية عام ١٩٧٨ .

وقد ادلى يريف بهذا التصريح الى المجلة الامريكية ، « ساينس مونيتور » ، التي نشرته يوم الجمعة الماضي .

وقال يريف انه مقتنع تماما ان محادثات السلام ستصل الى طريق مسدود لان اسرائيل ـ على حد قوله ـ لا تستطيع قبول شروط العرب للسلام . فهذه الشروط ، كما ادعى ، من شأنها ان تضر بأمن اسرائيل !!!

واضاف ان على اسرائيل ان ترفض طلب اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وان اسرائيل لا تستطيع الاعتماد على تعهدات دولية مقابل انسحابها من المناطق العربية المحتلة . وذكر ان تسوية كهذه ، تقوم على اساس قيام دولة فلسطينية وانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ، من شأنها ان تضعف اسرائيل فلا تصمد في حرب قادمة .

اما الخيار الوحيد الذي يراه يريف فهو الحرب. فقال: « ان البديل القائم الآن هو بين حرب تجري الآن وتستطيع اسرائيل الصمود فيها، وحرب في وقت متأخر تكون اسرائيل فيها في موقع اضعف وذلك نتيجة لمفاوضات لا تتضمن تعهدات محددة لحماية السلام» .

وقال ان على الولايات المتحدة ان توضح للعرب وللسوفييت انها ستتخذ موقفا متزنا من الاحداث فتضمن بذلك نجاح مفاوضات السلام. وشرح ان معنى الموقف المتزن هو ان تعلن الولايات المتحدة تأييدها لتنازلات اقليمية ومعارضتها لانسحاب اسرائيل الكامل من المناطق المحتلة .. اي ان يريف يدعو الولايات المتحدة الى تأييد استمرار احتلال اسرائيل ، جهارا وعلانية ، لمناطق عربية .

في محاكم الاحتلال :

الافادات تؤخذ بالقوة والمحكمة تصدّق الاش.ب.!!

القدس ـ لمراسلنا ـ تبرز في كل محاكمة عسكرية تقريبا قضية الحصول على افادات المتهمين بالتعذيب وارغامهم على التوقيع على اعترافات باشياء لم يفعلوها تحت طائلة التعذيب .

وفي ٦-١٢-٧٦ برزت هذه القضية من جديد في أثناء محاكمة انور قنيبه ومحمد المحتسب وخليل الشريف من منطقة الخليل بتهمة الانتساب لمنظمة غير مشروعة والمساعدة على وضع متفجرات في القدس .

وكانت جرت محكمة مصغرة فيما مضى بشان افادة انور قنيبه الذي قال ان افادته أخذت منه بالقسوة وتحت التعذيب . ولكن المحكمة ، كالعادة ، صدقت رجال المخابرات الذين زعموا ان التحقيق سار بشكل عادي وقانوني .

وطالبت المحامية فليتسيا لانغر التي دافعت عن انور قنيبه ومحمد المحتسب برد التهمة لان النيابة لم تثبت ضدهما شيئا ، سيما وان افادتيهما اخذتا بالقوة وكتبتا باللغة العبرية بشكل مضلل .

وشهد المتهم الثالث خليل الشريف الذي دافع عنه المحامي فور انه ضرب في اثناء التحقيق وابرز ، من جيبه ، قميصه الداخلي الملطخ بالدم دليلا على ما لقيه من تعذيب . وقال « هذا هو دمي الذي سال من جروحي . وقد كنت مستعدا ان اعترف بكل شيء في العالم حتى انجو من الموت على ايديهم » .

وستستانف المحاكمة في ١٩-١-٧٧ .

مجلس قلنسوة المحلي ومهامه

انجز مجلس قلنسوة المحلي عدة مشاريع هامة مثل بناء مدرسة اعدادية واستطاع ان يحل أزمة الغرف الدراسية في قلنسوة . كما اشترى بئر مياه للري ، واصلح الطرق الزراعية في القرية ، وقدم مساعدات لبيت الشبيبة في القرية .

كل ذلك مفيد وهام ، لكن ينقص قلنسوة مدرسة ثانوية . فهنالك نحو ٢٠٠ طالب من القرية يدرسون في المدارس الثانوية خارج القرية . قدمت طلبا الى رئيس المجلس السيد سلمان قشقوش فقال انهم يمانعون في بناء مدرسة ثانوية في قلنسوة . فقلت : لماذا ؟ فاجاب : لا ادري .. فهل نسكت ؟ وما هو دور السلطة المحلية في هذه الحالة ؟

ومن المؤسف ان الاغلبية في المجلس المحلي اتخذت قرارا ، في الجلسة رقم ٤٤ ، بطرد العرب البدو الذين يعزبون في اراضي القرية . ان قرارا كهذا يضر بالعلاقات الحسنة بين ابناء الشعب الواحد .

وهنالك مشكلة أخرى بالنسبة لاولئك الناس الذين دفعوا مقابل امتياز الكهرباء مرتين ، مرة للمجلس المحلي وأخرى لشركة الكهرباء . طالب الاهالي بارجاع النقود الزائدة فقالت الشركة ان عليهم استردادها من المجلس المحلي. وعندما طالبت الرئيس بذلك ادعى ان المجلس غير مسؤول عن ذلك !

هنالك قضايا في المجلس لم استطع الحصول على جواب عليها من رئيس المجلس المحلي لذلك اضطر الى الكتابة عنها في الصحف . مثلا يقوم المجلس المحلي بحفر رمال من الوادي في القرية .. ولا نعرف مصير هذه الرمال ولا اين تذهب . وعندما طرحت هذا الامر في الجلسة رقم ٤٤ صرخ الرئيس في وجهي قائلا : اخرج من هنا ، لا مكان هنا لك .

ولكنني بالطبع لست موظفا عنده وانا موجود في المجلس بارادة الناخبين .. ومن حقي اطلاع الناخبين على ما يجري في المجلس والمطالبة بتصحيح ما اعتقد انه اعوج .

واجدر بالرئيس ان لا يتصرف بشكل غير مسؤول .. ويحافظ على العلاقات الحسنة بين اعضاء المجلس لما فيه خير البلدة كلها .

احمد محمد تايه
عضو المجلس المحلي ـ قلنسوة

احذروا داء الكلب !

القدس ـ لمراسلنا ـ تاكد وجود داء الكلب في منطقة القدس بعد مقتل كلب صغير مصاب بالمرض في القدس نفسها .

لذلك شكلت مصلحة الطب البيطري ٨٠ فرقة لمكافحة هذا الداء الوبيل في كافة انحاء البلاد ، واصدرت تحذيرا الى كل من عضه كلب بوجوب التعرض لفحص طبي عاجل . كما طلبت الى اصحاب الكلاب بربطها ومنعها من ان تسيب في الشوارع . واعلنت ان كل كلب يوجد سائبا سيقتل حالا حتى لو كان يحمل طوقا ورقما ورخصة .

ويعتقد الخبراء ان مصدر دار الكلب هو الثعالب وبنات آوى المنتشرة على طول نهر الاردن .

وحذر احد الاطباء المسؤولين من التهاون لان اعراض داء الكلب لا تظهر مباشرة بعد الاصابة بالعدوى . فقد تظهر بعد اسبوعين وأحيانا بعد نصف سنة ، والامر متعلق ببعد مكان الاصابة (العضة) عن الدماغ .

ادارة « حيفا كيميكاليم » تهدد باغلاق المصنع

حيفا ـ واصل ٣١٠ من عمال ومستخدمي شركة «حيفا كيميكاليم» التابعة لشركة «مصافي نفط حيفا» نضالهم ، هذا الاسبوع ، وذلك دفاعا عن مطالبهم بزيادة الاجور وتحسين شروط عملهم لتتساوى وشروط عمل وأجور العاملين في شركة المصافي .

ورفض العمال السماح للادارة باخراج بضائع من المصنع او تحميل منتجات معدة للتصدير على سفن الشحن التي تقف في الميناء . واعلن العمال انهم قرروا التوقف عن العمل ساعات اضافية .

وبالمقابل واصلت ادارة المصنع التنكر لهذه المطالب ، فادعت انه مبالغ فيها . وتذرعت الادارة بموقف مجلس عمال حيفا المستهجن الذي يعارض مطالب وكفاح العمال والمستخدمين . وهددت الادارة باغلاق المصنع اذا واصل العمال ومستخدموه اجراءاتهم الكفاحية .

عرعرة قرعت ففتح لها صف جديد

عرعرة ـ لمراسلنا ـ أثمرت وحدة اهالي عرعرة ومطالبة لجنة أولياء الطلاب والمعلمين بفتح صف رابع اضافي في مدرسة السلام ، اذ لبت وزارة المعارف الطلب ، وفتح صف رابع جديد .

وقد كان لهذا النجاح صدى طيب الاثر في القرية ، وتقرر ان تقام لجان اولياء في سائر مدارس القرية .

سلام بلا شروط !

انتقدت الكاتبة الساخرة « زيفا يريف » ردود الفعل الاسرائيلية على مقترحات السادات السلمية الاخيرة في مقال نشر في « يديعوت احرنوت » (عدد الجمعة ٣-١٢-٧٦) على شكل حوار بين رئيس حكومة اسرائيل ، رابين ، والرئيس المصري انور السادات . وفيما يلي نص الحوار :

- مصر مستعدة للتوقيع على اتفاقية سلام مع اسرائيل !
- أي سلام ؟
- انهاء حالة الحرب وتوقيع اتفاقية تقيد الطرفين : السلام ببساطة !
- هذا كل شيء يا سيد سادات ؟ وماذا بشأن تبادل السفراء ؟
- بدون سفراء ، موقتا ، يا سيد رابين . ان هذا سيأتي مع الوقت !
- انكم لا تريدون السلام ! لا سلام بدون سفراء !
- لنفترض ، مع كل هـذا ، انني أوافق على تبادل السفراء ؟ !
- هذا كل شيء ؟ وماذا بشأن العلاقات التجارية والثقافية ؟
- تفضل ! وهذا سيتم في وقت ما .
- هذا كل شيء ؟ واعياد اسرائيل لن تحتفلوا بها في مصر ؟! ولن ترقصوا في يوم استقلالنا في شوارع القاهرة ؟ ! أهذا تسميه سلاما ؟ إن اسرائيل لا توافق على هـذا ، لان اسرائيل تريد سلاماً حقيقياً !
- لنفترض انني اوافق أيضاً على هذا في نهاية الامر ؟
- هذا كل شيء ؟ إننا لا نوافق على اي سلام اذا لم يضمن لنا بصراحة ان يخدم كل مواطن مصري اسرائيل لمدة سنة (خدمة قومية) !
- لا تستبعد هذه الامكانية . كل شيء جائز عندما يكون السلام !
- وهل هذا كل شيء ؟ لا تهددني ! تذكر مع من تتكلم ! ان اسرائيل لا توافق بحال من الاحوال على شروط سلام مخجلة كهذه ! سلام حقيقي بالنسبة لنا معناه : ان تعلن مصر انها تستبدل النشيد الجمهوري المصري بالنشيد القومي الاسرائيلي « هتكفا » (أي الأمل) وأن تستبدل حكومة مصر الشرعية بحكومة اسرائيل !
- سأحاول ولكن بالنسبة للشرط الاخير لن استطيع ان اضمن لك تحقيقه .
- آه ! ضبطك (مسكتك) ايها الوغد ! انكم تريدون ان تلقوا بنا في البحر ! لا نريد سلاماً معكم ولا مع اناس مثلكم !

(ترجمها الى العربية محمود عزات من كفر قاسم)

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

✻ الرفيقين ابتهاج ونظير مجلي

بمناسبة الزواج

نتمنى لهما حياة سعيدة

اعضاء الشبيبة الشيوعية في دبورية

✻ محمود ريان وعروسه مريم

بالخطوبة

✻ بادي محمد جبارة وعروسه نتال

بالخطوبة

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية طمرة

✻ محمد عوض عيلى الناصر وزوجته بولادة « فيروز »

أعضاء الحزب في الحي الشرقي الناصرة

✻ سليم احمد عثاملة بالمولود الجديد « يوسف »

✻ الرفيق غسان حبيب وزوجته بالمولود البكر « لبيب »

✻ الرفيق نظير مجلي وعروسه ابتهاج

بمناسبة الزواج

اعضاء الحزب الشيوعي فرع الرينة

✻ حجو حجو وعروسه بمناسبة **الخطوبة** .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية دير حنا

مبـروك

هيئات تحرير « الاتحاد » و « الجديد » و « الغد » تتقدم بأحر التهاني الى الزميل الرفيق حنا ابراهيم وزوجته وعموم أفراد العائلة بمناسبة خطوبة كريمته **بثينة**

مبـروك

تهانينا الحارة للرفيق حنا ابراهيم (أبو ابراهيم) **بخطوبة ابنته بثينة**

عمال مطبعة الاتحاد التعاونية

الرئيس السابق لبلدية شفاعمرو جبّور جبور يلقي الضوء في رسالة الى "الاتحاد" على حقيقة الوضع في البلدية اليوم وسابقاً

للرد على تصريحات السيد ابراهيم نمر حسين بصفته رئيسا لبلدية شفاعمرو لمراسل جريدة « الانباء » السيد محمد شريف المنشورة في عدد الجريدة المذكورة الصادر يوم الخميس تاريخ ٢٥ تشرين ثاني ارجو نشر الكلمة التالية :ـ

لقد مضى على اعتزالي رئاسة بلدية شفاعمرو سبع سنوات بعد ان قضيت في تلك الرئاسة سبعة وثلاثين سنة متوالية . ففي خلال هذه السنوات السبع لم اتعرض لبلدية شفاعمرو بكلمة نقد او ذم واحدة رغما عما أشيع ولا يزال يشاع الى يومنا هذا من اشاعات واقاويل عن تجاوزات قانونية ولعب وتبذير في اموال البلدية التي هي ملك الشعب وليست ملك الائتلاف القائم حاليا في بلدية شفاعمرو خوفا من ان يقال انني آسف او نادم على اعتزالي رئاسة البلدية او ناقم او حاقد على من جاء بعدي الى الرئاسة لولا ما جاء في تصريحات السيد ابي حاتم من جهل او تجاهل مقصودين للحقائق دعاني للخروج عن صمتي فاقول :ـ

اني اشكر السيد ابا حاتم اولا لاحترامه وتقديره لي مع ان احداث الماضي تبيح لي قول ما قاله ابو العلاء المعري في رسالته لابن القارح المعروفة برسالة الغفران (دخلت الجنة بشفاعة من قريش وددت لو لم تكن) ..

من المعلوم ان جميع الاختراعات العلمية التي يتمتع العالم اليوم بفوائدها أضيف اليها كثير من التحسينات من قبل أناس غير مخترعيها الاوائل ولكن عندما يشار الى تلك الاختراعات ينسب الفضل للمخترع الاول . فالمؤسف هنا ان السيد ابو حاتم نسب كل شيء لنفسه سواء كان الشيء له او لغيره وهذا خروج على المألوف وعلى القواعد الاساسية للحياة واخفاء للحقائق . فاكثر المشاريع والاعمال التي ذكرها ابو حاتم ان لم تقل كلها كانت مهياة ومعدة للتنفيذ قبل وصوله الى رئاسة البلدية . كما انه يمكن القول وبحق انها ليست بمبادرته وليست من تفكيره . وفيما كانت الاستعدادات جارية لمباشرة التنفيذ ولحكمة لا يعلمها الا الله والراسخون في علم الاستخبارات صدرت الاوامر من مصادر عليا لتجميدها وارجائها لحين وصول ابو حاتم للرئاسة .

اذا جئت اناقش كل ما جاء من تصريحات في الجريدة المذكورة وتفنيد تلك الادعاءات فلربما يحتاج هذا الى عشرات الصفحات ولكني اكتفي بالاشارة الى بعضها بالاختصار مبتدءا بمشروع المياه :

مشروع المياه في شفاعمرو بوشر باعداده وتنفيذه سنة ١٩٥٥ .. واقيم الخزان الاول في تلك السنة بمقاولة عقدت مع المقاول المرحوم يعقوب تننبوم من كفار آتا بشراكة السيد امين عوكل من شفاعمرو والذي لا يزال حيا يرزق . كما انه في تلك السنة تمت جميع تفرعات المشروع بتخطيط الثمانية آلاف ساكن ، عدد سكان البلدة في ذلك الوقت . ولما اتسعت حركة العمران وامتد البناء الى التلال المجاورة التي لا يستطيع الخزان الاول ايصال الماء اليها اتجهت الانظار والتفكير الى تدارك الامر فبوشر بالتخطيط لتوسيع المشروع بايجاد خزان ثان على ارتفاع اكثر ، وما ان جاءت سنة ١٩٦٨ حتى كانت الاستعدادات للعمل جاهزة فاعطي اقامة الخزان الثاني مقاولة للمتعهدين منصور اخوان من الرامة بعد آن تم تغيير شبكة الانابيب التاكلة على مرحلتين : المرحلة الاولى قام بها السيد فضل نعامنة من عرابة البطوف سنة ١٩٦٧ ، والمرحلة الثانية تمت سنة ١٩٦٨ بمقاولة مع السيد الياس جبيقة من شفاعمرو . وقد تم بناء خزان وتغيير الشبكة تحت اشراف المهندس يوسف ديب من الرامة ومساعد المهندس صادق . وفي نفس سنة ١٩٦٨ دفع خمسة آلاف ليرة عربونا على مضخة للخزان الثاني .. اذن اين هو الخزان وخط الانابيب الذي انشأناه وغيّرته الادارة الحالية ؟. وعلى الرغم من تجنى غيري على الحقيقة فاني انصافا للحق اقول: ان الشيء الوحيد الذي جد على مشروع الميـاه في عهد الادارة الحالية هو خط انابيب العشر انشات .

انتقل الآن الى مشروع الكهرباء فهـذا المشروع اقيم عام ١٩٥٨ حيث شمل جميع الابنية في حينه بتكاليف لم تتجاوز الثمانين الف ليرة ، ثم اخذ يمتد الى كل بناء جديد ، ثم امتد المشروع الى منطقة الفوار وشيكون الجنود الدروز المسرحين . وهي منطقة تعادل قرية كاملة ، ولم تتجاوز التكاليف ثمانين الف ليرة ايضا . ثم امتد المشروع الى منطقة اخرى في الطرف الشمالي من البلدة . فهذه الاعمال كلها لم تتجاوز تكاليفها المئتي الف ليرة ساهم السكان باربعين في المئة منها ودفعت البلدية الستين في المئة الباقية . أما اليوم ورغما عن مرور سبع سنوات على ولاية الرئيس الحالي ورغما عن التكاليف الباهظة التي تبلغ الملايين فلم يتم حتى اليوم ايصال الكهرباء الى جميع المباني الجديدة التي دفع اصحابها منذ سنين المبالغ الجسيمة ولا يزالون ينتظرون اشراق النور عليهم ... وللمقارنة اذكر ان ثلاثة بيوت فقط في مدخل البلدة الغربي تكلف اصحابها خمسة واربعين الف ليرة بواقع خمسة عشر الف ليرة لكل بيت وذلك باتصالهم مباشرة مع شركة الكهرباء بعد ان يئسوا من وعود البلدية بايصال الكهرباء الى بيوتهم في حين ان البيوت التي انيرت من مشاريع الكهرباء قبل سنة ١٩٦٩ فاكبر بيت لم يكلف ايصال الكهرباء اليه اكثر من مئتي ليرة حيث كانت تستوفي البلدية الاثني ليرة عن الغرفة الواحدة في اول الامر .

اما بالنسبة للمدرسة الثانوية فما من احد يجهل ان البناية اعدت في البداية لتكون مستشفى بعد صعوبات اوجدتها وزارة الصحة التي حاولت كثيرا ابطال المشروع ولكن بفضل تصلبنا وصمودنا في النهاية للمعارضة من وزارة الصحة تم بناء المستشفى والاتفاق على تشغيله ولكن ارتقاء سيادة المطران حكيم الى كرسي البطريركية وغيابه عن الابرشية وتركي البلدية وتواطؤ المطران ريا مع وزارة المعارف على تحويل البناية من مستشفى الى مدرسة ثانوية ، هذه العوامل مجتمعة حققت لوزارة الصحة الغاء فكرة ايجاد المستشفى في حين يظن رئيس البلدية الحالي ان وراء تحويل المستشفى الى مدرسة ثانوية انه جاء بخدمة في حين انه بعمله هذا قضى على كل أمل في ايجاد مستشفى في شفاعمرو وللمنطقة وربما الى خمسين سنة ان لم يكن اكثر .

ولنات الآن على ذكر المركز التجاري وبناء البلدية الحديث ، والحق يقال انه يحق للرئيس الحالي ان يفاخر بهـذا المشروع الجبار . كما ويحق له ان يتجاهل بانه لم يكن صاحب الفكرة ولا المبادرة لها لانه عندما جاء الى البلدية كانت مخططات هـذا المشروع وتصاميمه وخرائطه جاهزة ، وان يتجاهل لمن الارض ومن الذي اعدها واصلحها في الماضي لتصبح صالحة للاستعمال، وانه عندما حان وقت العمل في البناء صدرت الاوامر من الدوائر العليا بتجميد المشروع . وكما سبق وقلت لاسباب لا يعرفها الا الله والراسخون في علم الاستخبارات .. وان كان حضرة الرئيس يجهل هـذه الحقائق فوزارة الاسكان برئيسها في حينه ومساعده السيد يوسف مصفي يعرفان هذه الحقائق والتي تشهد بها ملفات البلدية التي تضم وتحوي جميع المراسلات والمخابرات التي جرت حول هذا الموضوع .

اما عن ضخامة ميزانية البلدية وقفزها من مئات الالوف من الليرات الى الملايين ، فليس لاحد فضل عليها الا التضخم المالي وهبوط قيمة الليرة الاسرائيلية . واذا ما اجرينا مقارنة بين ميزانية البلدية سنة ٦٩/٧٠ بـ ٦٧٠. الف ليرة وبين ميزانية البلدية اليوم التي وصلت الى ملايين الليرات لوجدنا ان المقدرة الشرائية لـ ٦٧٠. الف ليرة هي اكبر من قدرة ملايين الرئيس الحالي وليس ادل على ذلك من تكاليف مشروع الكهرباء الشامل لسنة ١٩٥٨ وما بعدها حتى سنة ١٩٦٩ . وتقديرات انارة البيوت الجديدة والتي لم تتمكن ملايين الليرات في الميزانيات الجديدة من ايصال الكهرباء اليها رغما عن مضي الوقت الطويل على دفع اصحابها لصندوق البلدية الآف الليرات . أضف الى ذلك نصف هـذه الميزانية هبات من الحكومة باعتراف حضرة الرئيس .

لا بد ان يشير التاريخ يوما الى الثمن الباهظ الذي دفعته شفاعمرو على حساب كرامتها وعزتها ثمنا لهذه الميزانيات الضخمة من العملة الورقية والا فما معنى ٤٥٠. ألف ليرة هبة خاصة ؟! .

أشار الرئيس الحالي في حديثه الذي نحن بصدده الى بناء مدرسة ابتدائية بمبلغ ٢٤٠. الف ليرة . فاين هي تلك المدرسة ان لم تكن بناية المدرسة (ج) التي أعددت لها الخرائط والقروض اللازمة وقمت باستئجار الارض المقامة عليها من دائرة املاك الغائبين ودائرة أراضي اسرائيل . وقد تم التعاقد على بنائها مع المقاول بشأنها في سنة ١٩٦٩ انما قبل اعتزالي الخدمة وقبل وصول الرئيس الحالي الى كرسي الرئاسة ، فما الذي اخر انجازها حتى سنة ١٩٧٥ يا ترى ؟ وكم كلف البناء بالاضافة الى ال ٢٤٠. ألف ليرة التي كانت مقدرة ؟ فهل يتكرم حضرة الرئيس بهـذه المعلومات ؟ . اما القروض التي لم اكن اتحمس واتشجع لاخذها فلست ادري من الذي زود حضرة الرئيس بهذه المعلومات ان لم يكن اخذها من صديقه الحميم حاكم اللواء الشمالي السيد يسرائيل كينغ «صديق» عرب اسرائيل ... وصاحب الوثيقة التي تحمل اسمه .

لو كان يعلم الرئيس الحالي الصعوبات التي كانت تقيمها امامنا الوزارات المختلفة عند حاجتنا لقرض لمشروع حيوي لما صرح بما صرح به . وعلى سبيل المثال اننا في سنة ١٩٥٥ عندما احتجنا الى قرض بمبلغ ٦٥ الف ليرة لمشروع المياه من وزارة الزراعة لم نحصل على ذلك القرض الا بعد مراجعات كثيرة وبعد ان اشترطت علينا تلك الوزارة رهن جميع قطع الاراضي التي تملكها البلدية ، رهنـاً قانونيا لدى تسجيل الاراضي، فرضخنا للامر مكرهين، والسيد دافيد زاخاريا الذي كان مدير القسم العربي في وزارة الزراعة يعرف هذه الحقيقة .

صحيح اني كنت اطالب دائما بقروض بلا فائدة وذلك لارتفاع معدل الفائدة على القروض التي كانت تعطى لنا والتي وصلت الى اكثر من ٨٪ في حين ان فائدة القروض التي كانت تعطى للبلديات على عهد الانتداب البريطاني لم تكن تتجاوز الثلاثة في المئة ، ورغم كل الصعوبات فالمشاريع الجبارة التي تقوم كالطود الشامخ لا تزال اكبر شاهد على تذليل الصعوبات وعلى مدى ما تستطيع ان تفعله ميزانية ضئيلة بمبلغ ٦٧٠. الف ليرة اذا كانت من الشعب والى الشعب .

أخيرا ، بالاضافة الى كل ذلك، فان ما يجري اليوم في بلدية الناصرة من حصار مالي من قبل الوزارات المختلفة لدليل ساطع على ان كل من لا يمالىء الحكومة في سياستها العدوانية ضد المواطنين العرب يلقى ما لقيته من صعوبات وعقبات ، وسوف يذكر التاريخ من كان في جانب شعبه ومن كان في الجانب الاخر .. هدانا الله جميعا لما فيه الخير والسلام .

جبور يوسف جبور
رئيس بلدية شفاعمرو السابق
شفاعمرو في ٤ كانون الاول ١٩٧٦

اهتمـام عـالمي بالسينما الجزائرية

طشقند — راديو موسكو — جرى في طشقند مؤتمر علمي نظري ، بحث المشتركون فيه قضايا الساعة القائمة امام السينما في البلدان النامية . وقد اشترك في المؤتمر ، كبـــار الاختصاصيين في السينما من جمهوريات آسيا الوسطى السوفييتية والعاملون في معهد البحث العلمي لنظريـــة السينما وتاريخها .

وعلى اساس مواد مهرجانات طشقند السينمائية الاربعـــة ، التي اشترك فيها اشتراكا نشيطا السينمائيون العرب ، تم تحليـــل الطرق والاتجاهات المعاصرة في تطور السينما الوطنية للبلدان النامية ومنهـــا الجزائر ، التي اعير اهتمام كبير لتاريخ السينما فيها ولحاضرها .

واشار المشتركون في المؤتمر الى النجاحات الملحوظة للسينما الجزائرية وتعاظم نضج المخرجين والممثلين الفني ، والى ان السينمائيين الجزائريين يعيرون اهتماما متزايدا للقضايا الملحـــة في حيـــاة شعبهم . واشاد السينمائيون السوفييت باعمال السينمائيين الجزائريين الكبار وحللوا الاتجاهات الواقعية في افلام المخرجين محمد الاخضر حامين ومحمد بوعمري وسليم رياض واحمد راشدي ، الذين نالت بعض افلامهم الجـــوائز في المهرجانات الدولية في موسكو وطشقند .

وبعد تحليل الافلام الجزائرية اشار الاختصاصيون السوفييت الى ان موضوع الجهاد الشعبي الجزائري المسلح في سبيل الحرية والاستقلال الوطني وموضوع نضاله اليوم من اجل تغيير حياتـــه تغييرا جذريا على أسس تقدمية جديدة ، يتجسدان في هذه الافلام تجسدا فنيا ساطعا .

وتحدث المشتركون في مؤتمر طشقند النظري بأن للسينما الجزائرية المعاصرة مستقبلا عظيما وانها باتت منذ اليوم تشغل مواقـــع طليعية في الفن السينمائي العربي ، لما تمتاز به من واقعية كبيرة .

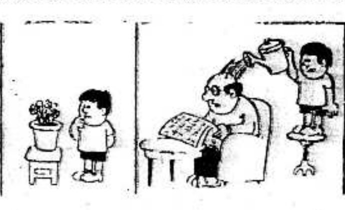
ان اهتمام السينمائيين السوفييت بالسينما الجزائرية ينمو باستمرار . ويزداد عدد الافلام الجزائريـــة التي تعرض على الشاشة السوفييتية . وتغطي الصحف السوفييتية وكذلك المجلات وخاصة مجلة « فن السينما » ومجلة « الادب الاجنبي » ومجلة « زاروبيجوم » التي تصـــدر بالوف النسخ ، أنباء السينما الجزائرية باستمرار .

تشيلي نحن معك !



في الشهر الماضي ، احيت القوى التقدمية والدمقراطية في العالم الذكرى الثالثة للانقلاب الفاشي الذي نظمتـــه المخابرات الامريكية واعوانهـــا في تشيلي ، بالنشاطات التضامنية المختلفة . وبالاضافـــة الى ما نظمه الشعب البلغاري بهذه المناسبة بواسطة « نادي الصداقة البلغارية — التشيلية » ، بالاضافـــة الى اللقـاءات الجماهيرية والمؤتمرات الصحفية واقامة معارض فنية عرضت فيهـا اعمال ٢٧٢ فنانا من ١٦ بلدا احتوت الكاريكاتير والبوستر ولوحات الرسم .. شاركت ايضا السينما البلغارية . فقد انتج فيلم بعنوان « انها تمطر فوق سانتياغو » الذي شارك فيه ممثلون بلغار وفرنسيون وأخرجـــه المخرج التشيلي (هلفيو سوتو) وانتجه المنتج الفرنسي (جـاك شاريه) وكتب السيناريو الكاتب الفرنسي المعروف جورج كونشو .

لقد كان الشعب البلغاري من اوائل الشعوب في العالم التي عانت من الفاشية وناضلت ضدها ، وذلك في عـــام ١٩٢٣ . ولذلك فهو يدرك جيدا كم هي رهيبة الحياة في ليل الفاشية الاسود . وهذا هو سبب التضامن الكبير الذي يبديه الشعب البلغاري للشعب التشيلي في نضالـه للتخلص من نير الفاشية .





من هنا وهناك

السيرك السوفييتـي في كـل مكـان !

« سيعرض السيرك السوفييتي المشهور على شاشات التلفزيون في ١٢٠ بلدا في العالم » — هذا ما اعلنـــه منتـــج فيلم السيرك السوفييتي لوثر بوك ، وهو مدير شركة (ل.ب.ا.) الالمانية الغربية التي تقوم باعداد الافـــلام التلفزيونية .

خلال ٥ سنوات ١٠ آلاف كتاب أجنبي باللغة الروسية

في السنوات الخمس المنصرمة وحدها ، ترجم في الاتحـــاد السوفييتي ١٠ آلاف كتاب من ٥٤ لغة اجنبية ، طبعت ب ٣٦٠ مليون نسخة . هذا بالاضافة الى عدد كبير من الاعمال الادبيـــة والفنية والسياسية وغيرها التـي صدرت في النشرات الصحفيـــة (جرائد ومجلات وغيرها ..) .

وبالمناسبة ، في الاتحـــاد السوفييتي اليوم ٣٦٠ الف مكتبة يستفيد من خدماتها ٢٠٠ مليون قارىء .

قصة حب عظيم

الكسندر جراهام بل (١٨٤٧ — ١٩٢٢) العـالم الاسكتلندي الاصـــل ، مخترع الهاتف (التليفون) ، كان يهوى الموسيقى ويجيـــد العزف على البيانو ، ويهتم بكل شيء يتصل بالصوت من قريب او من بعيد . ولكنه عندما بدأ يبحث عن امراة تشاركه حياته وهوايته ، لم يجد سوى الفتاة الجميـــلة ميبل هوبارد فتزوجها بعد قصة حب عنيف . وكانت ميبل المسكينة صمـــاء تماما ! ومع هذا فقد استطاعت هذه الزوجة الرقيقة الصغيرة ان تؤثر في حياة هذا العالم الكبير بصورة لم يسبق لها مثيل . فقد كانت ملهمته ، وكانت دائما وراء كل عمل كبير او صغير قام بـــه خلال زواجهما الطويل الذي دام لاكثر من نصف قرن او يزيد !

كتب جراهام بل في مذكراتـــه يقول : « من اجل ميبل اقمت مدرسة في بيتي ، كـــانت هي التلميذة الوحيدة فيها ، وعلمتها كيف تقرأ حركات الشفاه .. ومن اجلها هاجرت الى كندا ، ومنها الى الولايات المتحدة الامريكية . وفي مدينة بوسطن بولاية ماسا — شوست ، امضيت سنوات طويلة اشرح تجربتي مع ميبل للمدرسين الذين تخصصوا في تعليم الصم . لقد علمتها كيف تسمعني .. أما هي فقد علمتني اشياء كثيرة في الحياة .. لقد عشت مع هـــذه المراة اعظم قصة حب في الوجود !» .

الحرب والناس

انجز المخرج السينمائي الياباني (ياما هوتو) مسلسلا سينمائيـا عن نشوء العسكرية اليابانية وعن هزيمتها ، وكان مقررا في الاصل ان يتكون المسلسل ، وهو بعنوان « الحرب والناس » ، من اربعة أجزاء يضم كل منه فيلمـــين طويلين ، الا ان المصاعب المالية لم تسمح بانجاز اكثر من ثلاثة أجزاء . ويذكر ان المسلســـل يسجل ولاول مرة في تـــاريخ السينما اليابانية ، هزيمـــة الجيش الياباني امـــام قوات الجيش الاحمر والجيش المنغولي .

إحذروا .. القارات تتحرك تحت أقدامكم ... !!!

هل صحيح انه كانت عـــلى الكرة الارضية قبل مئتى مليون عام قارة واحدة يحيط بهـــا محيط بانتالاسا ؟ وهل صحيح ان المسافة بين نيويورك ولندن هى اليوم أطول مما كانت قبل عام واحد وان الغابات الكثيفة الخضراء كانت في وقت ما تنبت في انتاركتيكا أما المناطـــق الاستوائية من افريقيا فكانـت مغطاة بالجليد الصلب ؟ وهل صحيح ان قارة امريكا بشطريها ستصطدم في المستقبل بقـــارتي أوروبا وآسيا ؟

ان العلماء يحاولون الاجابة عن كل هذه الاسئلة انطلاقا من فرضية تحرك القارات .

لقد التقت مراسلة مجلـــة « أنباء موسكو » السوفييتيـــة مع العالم يورى بولانجيـــه ، العضو المراسل في أكاديميـــة العلوم في الاتحاد السوفييتى ، فأدلى لها بهذا الحديث الهـــام عن الموضوع :

● تعود فرضية عدم استقـــرار القشرة الارضية وتحركها الى الباحـــث الالماني المشهور البروفيسور فيغنـــر الذى تقدم بها قبل مئة عام تقريبـــا ، فاعتبر ان القارات تتحرك دوما وتغير مواقعها بالنسبة لبعضها البعـــض . وافترض بعض العلماء في القرن التاسع عشر ان القارات كانت تتحـــرك في القرون الغابرة وان امريكا الجنوبيـــة وافريقيا انفصلتا عن بعضهما البعض ولذلك ترى خطوط سواحلهما متشابهة لهذه الدرجة . ولكن فيغنر كان أول من تقدم بنظرية عامة حول حركة القارات . وأكد ان كل القارات يمكن جمعهـــا في قارة واحدة أطلق عليها اسم «بانغيا» . واعتبر العالم ان عملية انقســـام القارة الموحدة بدأت في عصر حيوانات الديناصور أى قبل ١٥٠ مليون عـــام تقريبا . وفي البداية انفصلـــت انتاركتيكا وأوستراليا وهندوستـــان وافريقيا . ثم انفصلت افريقيا وأمريكا الجنوبية بعضهما عن البعض ، وبعد ذلك نشأ المحيط الاطلنطى الشمالى .

لقد حاول العلماء ثلاث مرات البحث عما يثبت أو ينفي فرضية فيغنر . غـــير ان تلك المحاولات فشلت لان الوسائل التكنيكية في ذلك الوقت لم تمكن المرء من ان يعرف بدقة هل تتحرك القارات أم لا .

الا ان هذه القضية أخذت تلفـــت اهتمام عدد متزايد من العلمـــاء . وأصبحت موضع دراسة دقيقة قبـــل ٢٠ — ٢٥ عاماً بوجه خاص . فحتى هذا الوقت صنعت وسائل تكنيكيـــة جديدة أتاحت تسجيل انتقال القارات ولو كان قليلا للغاية . وتم التوصـــل الى هذه المعطيات مثلا في أثناء حفر آبار عميقة في المحيطين الاطلنطى والهادى .

س : ما الذى نعرفه عن هـــذا الموضوع في الوقت الحاضر ؟ ما الذى أكده الواقع وما الذى لا يزال فرضية ؟

ج : لقد تطور في الاعوام الاخـــيرة اتجاه هام للغاية في دراسة هـــذه القضية ، وهو ما يسمـــى بالباليومغنطيسية أى استقصاء آثـــار المجال المغنطيسى على مختلف الصخور التى تركها مجال الارض المغنطيسى في حالة نشوء هذه الصخور ويمكن ذلك من مراقبة حركة القشرة الارضية على معطيات غير مباشرة . وقبل ١٥ عامـــا تقريبا ظهرت على اساس المعلومـــات الاخيرة نظرية جديدة عن تركيب القشرة الارضية . فيعتبر أصحاب هذه النظرية ان القشرة الارضية هى مجموعة مـــن كتل هائلة ومستطيلات مستوية تتحـــرك على الدوام ويمكن ان تتحرك في اتجاهات مختلفة . فمن المعروف مثلا ان عددا من المستطيلات يتحرك بعضها عن البعض . فتنتقل المستطيلة الواقعة في منطقـــة المحيط الهادىء الى الاتجاه الشمـــالى الغربى بالمقارنة مع المستطيلة الامريكية الشمالية . أما طرف المستطيلـــة الامريكية الشمالية الذى يمتد من شبه جزيرة كاليفورنيا عبر سان دييغو ولوس انجلوس وسانتا باربارا وينزل الـــى البحر قرب ساحل سان فرانسيسكـــو فنفصل عن مستطيلة المحيط الهـــادىء ويتحرك معها محدثا زلازل ارضيـــة . وبفضل هذه الحركة التى تبلغ سرعتها ٢٠ ملمترا في السنة ستنتقل لـــوس انجلوس بعد ٢٠ مليون عام تقريبا الى المكان الذى تقع فيه سان فرانسيسكو في الوقت الحاضر .

أما البرهان الثانى الذى لا يدحض على حركة القارات فهو الذى حصـــل عليه العلماء السوفييت في مكان يقـــع قرب مركز ناحية غارما (على بعـــد ٢٠٠ كيلومتر الى شرقى دوشانبيه) في غربى جبال بامير حيث تلاحظ الحركـــة المنتظمة للغاية . ففي ذلك المكـــان تتحرك المستطيلة الهندية نحو الاوروبية الاسيوية بنفس السرعة التى تعـــادل ٢٠ ملمترا في السنة . ويراقب علمـــاء معهدنا هذه الحركة خلال ما يزيد عـــن ٢٥ عاما . ولاحظوا ان الكتلة الجبلية من سلسلة بطرس الاول قد تحركـــت الى الشمال مسافة نصف متر . فمـــا هى سلسلة بطرس الاول ؟ يبلغ طولها حوالى ٥٠٠ كيلومتر ويعادل عرضهـــا ١٠٠ — ١٢٠ كيلومترا أمـــا جبالهـــا فليست عالية ويبلغ ارتفاعها ٣٫٥ — ٤ الاف متر .



هكذا ستبدو الارض بعد مضي ٥٠ مليون عـــام (حسب الفرضية) . الخطوط السوداء تشير الى مواقع القارات وبعض الجزر الكبيرة في المستقبل . والرقع المخططة تشير الى الخلجان الجديدة المحتملة .

س : قبل فترة وجيزة عـــرض في دور السينما في بلادنا الفيلم العلمى الخيالى « فناء اليابان » الذى أخذت قصتـــه من رواية الكاتب الخيالى سيكيـــو كوماتسو . وقد انعكست في هذا الفيلم بشكل فنى باهر بعض الاكتشافـــات الجيولوجية والجيوفيزيائية في الاعـــوام الاخيرة . وجعلت تلك الاكتشافـــات العلماء يتقدمون بفرضية جديدة تقـــول ان قاع المحيطات يتسع ويـــزداد . ونتيجة ذلك يتلاشى بلد جميل كما صور الفيلم ، في أعماق البحر . هل هنـــاك دواع لوجود مثل هذه الخواطر ؟

ج : فيما يخص عملية ازدياد مساحة القاع كما يصورها الفيلم فليس هناك اى دليل على وجوده لانه من المكـــن التنبؤ بمثل هذه الكارثة مسبقا وبدقة . ولكن حركة القشرة الارضية في منطقة الجزر اليابانية ملحوظة . وهـــذه أعاصير « تسوماتى » التى تحـــدث زلازل أرضية ، كما انها ترتبط بانتقال كتل ضخمة من القشرة الارضيـــة في اتجاه عمودى .

س : ما هو الشيء الذى يمكـــن ان تسفر عنه حركة القـــارات في المستقبل ؟

ج : ثمة أمثلة ممتعة . لماذا يوجد النفط والفحم في الشمال ؟ لولا حركـــة القارات والقطب لما كانت هناك مصادر النفط والفحم ، لانها يمكن ان تتكـــون في المناطق الجنوبية فقط . ويدل طابع النباتات التى اكتشفت في اثناء تحليل الفحم في مصادره الموجودة في شمال البلاد ، على ان تلك المنطقة كـــانت استوائية . ويعنى ذلك ان القطـــب يدور في حدود منطقة معينة ، أما القارة فانتقلت من المنطقة الاستوائية الـــى الشمال . وبذلك فان هناك كـــل الاسس للافتراض بان المناطق القطبية الشمالية يمكن ان تكون كنزا للمـــواد الثمينة والضرورية لحياة الانســـان كالنفط والفحم .

س : هل يمكن ان تزول القارات ؟

ج : كلا طبعا . لان حركاتها بطيئة لدرجة انها لن تستطيع التأثـــير في الحياة خلال بضعة ألوف من الاعوام .

لا شك ان حركاتها موجـــودة . ولكن لا يمكن القول بأن ذلك سيؤدى الى زوال القارات .

فيلم سينمائي عن برجنيف .. عامل البرادة .. والمهندس .. والقائد !

اخرج الاستوديو المركزي للافلام التسجيلية بموسكو فيلما يتحدث عن سيرة ليونيد برجنيف ، وتم انتاج الفيلم عشية عيد الميلاد السبعين للامين العام للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي الذي سيحل في التاسع عشر من هذا الشهر ، وتم اول عرض لهذا الفيلم في مدينـــة دنيرودزيرجينسك مسقط رأس ليونيد برجنيف الواقعة في جمهورية اوكرانيا السوفييتية . وفي مصنع الحديـــد والصلب في هذه المدينة بدأ ليونيد برجنيف طريقـــه في العمل ، وبدأه برادا ثم اصبح مهندسا .

ويتحدث الفيلم ايضا عن النشاط الحزبي والاجتماعي لليونيد برجنيف حين كان يتولى منصب امين لجنة الحزب الشيوعي لمقاطعة دنيبروبيتروفسك ومقاطعة زابوروجيي ومن هناك توجه الى جبهة الحزب الوطنية العظمى ضـــد المانيا الهتلرية .

الرياضات ..

انتهت المهرجانات الرياضيـــة على شرف المؤتمـــر ال — ١٨ لحزبنـــا

وفازت بالبطولة ..

* المثلث — بكرة القـدم * تـــل ابيب — بالشطرنج * حيفـــا — بتنس الطاولة *

الطيبة — لمراسلنا — أجرى على ملعب الطيبة ، يوم السبت الماضي ، مهرجان رياضي للعبة كرة القدم اشتركت فيه ثـــلاث فرق تمثل مناطق الناصرة ، عكا والمثلث لاتحاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيـــلى . وتبارت هذه الفرق فيما بينها للفوز بالكأس المقدم عـــلى شرف المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعى الاسرائيلى .

بعد اجراء القرعة ، بدات المباراة الاولى وكانت بين فريقى منطقة عكـــا ومنطقة الناصرة .. سادت المبـــاراة الروح الرياضية ، وكانت سريعـــة الاحداث ، وفاز فيها فريق منطقـــة عكا بالنتيجة (٦ — ٢) . سجـــل أهداف عكا ، ياسين بكرى (هدفين) ، عبد السلام بكرى (هدفين) وعـــاطف شقير وماضى بكرى هدفا لكل منهما . اما أهداف الناصرة ، فسجلها كل من صالح طه وتوفيق عبد الفتاح .

وعلى اثر ذلك تقابل فريق منطقـــة عكا وفريق منطقة المثلث في المبـــاراة النهائية . وكان مستوى المباراة جيدا وكانت الكرة تنتقل بسرعة من مرمـــى الى مرمى ، ولوحظ تفوق ما لفريـــق المثلث الذى سجل ثلاثة أهـــداف في الشوط الاول ، سجلها اللاعب المبرز عبد الرحمن محمد محاميد . وسجـــل فريق منطقة عكا هدفا واحدا مـــن قدمي ياسين بكرى .

وفي الشوط الثانى كان اللعـــب سجالا وضيع الفريقان فرصا عديدة ، وفي آخر ربع ساعة سجل مفيد حسين هدفين لصالح المثلث وانتهت المباراة بالنتيجة (٥ — ١) للمثلث .

هذا وكان قد افتتح المهرجان الرفيق عبد القادر ظاهر ، سكرتير اللجنـــة الرياضية المركزية لاتحاد الشبيبـــة الشيوعية ، فرحب باسمها بالمدعوين وتطرق الى اهمية هذا المهرجان .

وفي الختام تحدث الرفيق غـــازى شبيطة عضو اللجنة المركزية لحزبنـــا وسكرتير منطقة المثلث ، فحيا الحضور واللاعبين وقدم الكأس لرئيس فريـــق المثلث . كما وحيا الرفيق غازى شبيطة في كلمته اللاعب احمد طلال من البعنة — منطقة عكا — الذى وقع واصيـــب بكسر في يده ، وتمنى له الشفـــاء العاجل .

وعلم مراسلنا ان الرفيق أحمـــد طلال غادر المستشفى ، نتمنى لـــه الشفاء التام .. ليعود الى صفـــوف فريقه ويعاود نشاطه المميز .

هذا ، وقد لخصت اللجنة الرياضية المركزية للشبيبة الشيوعية مهرجاناتها الرياضية على شرف مؤتمر الحـــزب الثامن عشر ، فاعلنت ان منطقة المثلث فازت بكأس المؤتمر لكرة القدم للصغار والكبار . وفازت منطقة تل أبيب بكأس المؤتمر للشطرنج . وفازت منطقة حيفا بكأس المؤتمر لتنس الطاولة .

قـــرار عنصرى ضد فريق نين !

من خالد نفاع — أخذت محكمـــة الاتحاد العام لكرة القدم في ٨—١٢ ، قرارا بابعاد فريق هبوعيل نين عـــن اللعب حتى نهاية الدورى ، بحجـــة انهم عندما لعبوا بتاريخ ٢٧—١١—٧٦ مع فريق تعناخيم على أرض ملعبهم في نين ، ضربوا الحكم غولدشتاين ميخـا من عكا .

ولكن الحقيقة التى أرويها كمـــا شاهدتها بعينى ، انه في الدقيقة ٥٥ ، لم يحتسب الحكم هدفا لصالح نـــين . مما دعا المتفرجين الى الهجوم عـــلى الملعب في محاولة للوصول الى الحكم ، ولكن لاعبى نين أبعدوهم ومنعـــوا اقترابهم منه . وهنا ادعى الحكم بانه مريض ، ولا يستطيع الاستمرار في حكم اللعب . فسمح له الفريقان متمنـــين له الشفاء العاجل . واوصلوه حتى السيارة .

وفوجئوا بعدئذ انه تقدم بشكـــوى الى الاتحاد العام ادعى فيها ضربـــه وتشليحه بطاقات اللاعبين بالقـــوة . وطبعا صدقه حكام الاتحاد وقضـــوا لصالحه . فاين هى العدالة .. والى متى ستبقى تتحكم العنصرية أيضـــا في محكمة الاتحاد ؟!

لقد اثار فريق نين عدة تســـاؤلات وبحق عن هذه العنصرية . واستأنفوا القرار لدى المحكمة العليا لاتحـــاد الكرة .

مكابى سخنـــين — هبوعيـــل تل حنـــان (٤ — ١)

سخنين — من رفيق بدارنة — مـــا ان نزل فريق مكابى سخنين الى الملعب حتى تحكموا في اركانه وسيطروا سيطرة كاملة . وفي الدقيقة ال — ٢٠ سجل اللاعب الممتاز كمال غنايم الهـــدف الاول .

وفي الشوط الثانى ، في الدقيقـــة ٥٠ احتسب الحكم ضربة ركنية لصالح سخنـــين فتصـــدى لهـــا كمـــال غنايم ورفع كرة متقنة الى شباك تـــل حنان محرزا هدفه الثانى . فارتفـــع هتاف الجمهور ودب الحمـــاس في صفوف لاعبي سخنين . وفي الدقيقـــة ٦٠ استطاع سمير خلايلة اختـــراق دفاع تل حنان واحراز هدف فريقـــه الثالث . وفي الدقيقة ٧٥ احرز لاعـــب تل حنان اصابة اثر ضربة جزاء ١١ مترا . ولكن سمير خلايلة أحرز هدفا مقابلا بعد دقيقتين فقط . وانتهـــت المباراة بالنتيجة (٤ — ١) .

هذا وامتاز جميع أعضاء الفريـــق وخاصة عرسان أبو يونس وماجد بشير وسمير خلايلة وحامى المرمى حســـن بدارنة .

في مهرجـــان الـــذكرى — بقيـــة

كلمة رئيس البلدية

ووسط عاصفة متواصلة مـــن التصفيق القى الرفيق توفيق زيـــاد رئيس بلدية الناصرة كلمته الجامعـــة والقوية في هذا المهرجان معلنـــا انـــه « أثبتنا اليوم انه ليس بامكاننا فقط ان ننتصر بل ان نحافظ على هذا الانتصار لا لسنة بل لسنين قادمة » . وقال : « برؤوس مرفوعة نستطيع ان نقـــول انه بوحدتنا تمكنا من حل جميع القضايا والمشاكل القائمة والمفتعلة التـــى واجهتنا . واستطاعت وحدتنا ان تصمد لمختلف الهزات والمؤامرات » . وعرض أمام جماهير الشعب عينة من مؤامرات السلطة وصحفها الصفراء في تحريضها القذر ضد الناصرة وادارة بلديتهـــا الدمقراطية واعضائها وتشويـــــه سمعتهم ، ومحاولة ضربهم برجـــال الدين ، وبالمؤسسات الدينيـــة والكنسية . هذه المؤامرات التى فشلت وستفشل في المستقبل .

وقال توفيق زياد : « برنامجنا هو برنامج حق وكرامة . دافعنا عن حقنا ، وصنا كرامتنا . هذا هو النجاح الاساسى الاول . كما ان انتصار جبهتنا أوجـــد روحا جديدة بين جماهيرنا ونرى اليوم ان الجبهات الدمقراطية تنشأ في أغلبية قرانا . هدفنا هو انتصار هـــذه الجبهات وتحويلها الى قلاع حصينـــة للدفاع عن حقوق أبناء شعبنا ، الـــى قلاع حق وكرامة كما أصبحت بلديـــة الناصرة » .

وتعرض الرفيق توفيق زياد الـــى حدثين هامين أرادت السلطـــات استغلالهما لضرب ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية هما : أحداث لبنـــان ومحاولاتها لنقل حمى الاقتتال الطائفى الى هنا . ويوم الارض الذى لـــولا وجود الجبهة في الناصرة لتحولت بلدية الناصرة في ذلك اليوم الى بؤرة تآمر ضد نضال جماهيرنا في دفاعها عـــن الارض . فانتصاراتنا ليست فقـــط في تحقيق انجازات عينية وتقديم خدمـــات بل ايضا في منع وقوع كوارث كـــان بامكانها ان تقع .

كما تطرق في كلمته الى عملية انطلاق قوى شعبنا الشابة الجبارة والخلاقة التى ظهرت في مجالى العمل التطوعى ولجان الاحياء ، وفي الانطلاقة الفنية الجديدة ، معلنا عن عزم البلديـــة افتتاح مدرسة موسيقية . كما تحـــدث عن خطوة البلدية الشجاعة في تغيـــير الادارة في المدرسة الثانوية البلديـــة وأعلن « ان المدرسة الثانوية البلدية لن ترجع خطوة واحدة الى الوراء » . واستعرض أمام الجمهور الخطـــوات الجديدة التى ستخطوها ادارة البلدية الدمقراطية لتحسين جهاز البلديـــة ، وتطوير الصلة الحية بالجماهـــير ، والمحافظة على المبادرة الذاتيـــة ، واليقظة الشعبية في مراقبة عمـــل البلدية ، واستمرارها في النضـــال لكسر طوق الحصار المالى .

برنامج فنى حـــافل

واستمتع الجمهور بالبرنامج الفنـــى الحافل الذى قدمته كل من جوقـــة المركز الثقافى البلدى بقيادة الاستـــاذ يوســـف الخـــل ، والتى قدمـــت نشيديـــن « أمنا الارض » و « لانـــه الحب » ودبكتين من تصميم فنانـــى الناصرة « جينا الدار يا اهـــل الدار » و « شتى يا دنيا » . وامتـــازت هذه الاعمال بمستوى فنى راق يشير الى طاقات شبابنا الفنية . كما قـــدم مركز الاحداث التابع لمجلس الطائفـــة الاورثوذكسية بقيادة الاستاذ منـــير جبران ثلاث معزوفات موسيقية هـــى «أماني» ، «بعد الغروب» و «المحطة» . وشارك أعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى في الناصرة بمسرحية هزلية « كينغ كونغ والتيار الكهربائى » .

أما مسك الختام فكانت اعمـــال « سرية كشاف ومرشدات الصداقة » الفنية التى قدمت سكتش « بلـــدة الصبير » الهزلى .

وعلى انغام نشيد « بلديتنا نحبيها » اختتم المهرجان الاحتفالى . هـــذا المهرجان الذى عزز التحام اهـــالى الناصرة بادارة البلدية الدمقراطية .

مهرجـــان ريـــاضى كبـــير في شعـــب

بمناسبة عيد الاضحـــى السعيد اقيم مهرجان رياضـــي كبير على ملعب شعب بـــين الفرق التالية : فريق الشبيبة الشيوعية — شعب ، فريـــق الجليل البعنة ، مكابى المزرعة وهبوعيل المكر .

في المباراة الاولى التقى فريق شبيبة شعب مع فريق الجليل البعنة ، في الشوط الاول من المباراة وفي الدقيقة ال ٤٠ اللاعب أحمـــد تركـــى الملقـــب (بالحسحوس) يحـــرز الهدف الاول لصالح شبيبة شعب لينتهى الشـــوط الاول بهذه النتيجة . وفي الشـــوط الثانى وفي الدقيقة ال ٥٦ يحرز جمال عوض الهدف الثانى لفريقه شعب ، ثم يعود أحمد تركى دفاع البعنة مسجـــلا الهدف الثالث ، وتبعه جمال ليحـــرز الهدف الرابع والخامس في الدقائـــق (٧٠ — ٧٥) . في الدقيقة ٧٨ أحرز باسم شحيير الهدف الســـادس ، والهدف السابع سجله اللاعب علـــى شحيير قبل انتهاء المباراة بدقيقتـــين وانتهت المباراة بفوز فريق شبيبـــة شعب بسبعة أهداف مقابل لا شيء .

في المباراة الثانية التقى فريق مكابى المزرعة مع فريق هبوعيل المكـــر واسفرت عن فوز مكابى المزرعة بهدفين مقابل هدف واحد أحرز هدفي المزرعة نعمان آغا وهدف المكر اللاعب ابراهيم .

وفي مباراة التصفية التقى فريـــق شبيبة شعب مع فريق مكابى المزرعة .

منذ الدقائق الاولى للمباراة ظهـــر تفوق الشبيبة واستطاع اللاعب عبـــد بقاعى من تسجيل الهدف الاول . وفي الدقيقة ٢٠ على شحيير يسجل الهدف الثانى للشبيبة . اما الهدف الثالـــث نسجله اللاعب احمد تركى في الدقيقة ال ٤٠ ، واحرز كامل عصام اصابـــة عكسية لفريق المزرعة لينتهى الشـــوط الاول بهذه النتيجة . وفي الشـــوط الثانى حاول فريق شبيبة شعـــب المحافظة على هذا المكسب وفعـــلا ، سجل احمد تركى الهدف الرابـــع وسجل على شحيير (من فريـــق المزرعة) بضربة عكسية ، الهـــدف الخامس . وقبل انتهاء المباراة بدقائق سجل لاعب المزرعة ميلاد جـــريس الهدف الثالث لفريقه .. لتنتهى المباراة بفوز شبيبة شعب الشيوعية (٥—٣) ويحصل على الكاس .

عـــن « أســـاس البـــلاء » — بقيـــة

والتقدم في العالم اكثر من التضـــامن على اختلاف اشكاله . أمـــا ان تكون هذه القوى هي « الامل في احـــلال السلام » فهذا يعني ضرورة الحاجة للنضال من الداخل .

لقد اكتوينـــا ، نحن الرفـــاق العرب ، كثيرا ممن يحاولون تحميل قوى الســـلام الخـــارجية اكثر من المعقول . فابان كل معركة او محنـــة كانت تطلق الصرخة التشنجية : أين الاتحاد السوفييتي ؟! وكان الاتحـــاد السوفييتي وقوى الســـلام الاخرى ستنوب عن الشعوب في خوض معاركها هي .

على هـــذا النمط في السعي وراء حلول من الخـــارج يقول الرفيـــق ب. ناتان : « يظهر انه يتوجب علينا مضاعفة الجهود مرات عديدة في المجال العالمي ازاء حقيقة كونه هو الاتجـــاه المقرر الذى يمكن ان تعلق عليه آمـــال فعلية بالنسبة للمستقبل القريب » . فلنقف عند هذه « الآمال » :

١ — يطـــالب الرفيق ب. ناتان بوجوب « احداث تعديل في الميثـــاق الفلســـطيني بحيث يعبر بصـــورة واضحة عن تصريحات قادة منظمـــة التحريـــر التي تعترف ، بصـــورة فعلية ، بحق دولة اسرائيل في الوجود وتعترف بحـــق تقريـــر المصـــير لمواطنيها » ، لان تعديلا كهذا « يضرب الدعاية القومية المتطرفة اليمينية في اسرائيل ، ضربة قاسمة » .

لا حـــاجة للقول أن مثـــل هـــذا « الاعتراف الفعلي الواضح » تستطيع منظمة التحرير ، بالذات ، ان تطالب به حكـــام اسرائيل مضـــافا الى ذلك كون اسرائيل دولة قـــائمة بالفعـــل ومعترف بها دوليا . بينمـــا يحرم الشعب الفلسطيني من ممارســـة حقوقه بالفعل ! وكما ان في اسرائيل يمين متطرف يتوجب تضييق الخناق عليه وعزله ، فلدى منظمات المقاومة يسار متطرف يلتقي ، ان شاء او لم يشا ، مع مواقف اليمين الاسرائيلي المتطرف ، علاوة على اليمين والرجعية في العالم العربي التي نظمت المجازر بحق الشعب الفلسطيني .

انني أرى ، كما يرى الرفيـــق ب. ناتان ، انه من الافضل لمصلحـــة النضـــال — نضـــالنا ونضـــال منظمـــة التحرير نفسها — لو تخلت المنظمـــة عن شعار الدولة العلمانية . ولكن هذا الامر يمكن ان يعبر عنه ليس في برنامج حزبنا انما بطرق ملائمة كما كان يفعل حزبنا دائما . انني اعتقد بانه ليس من المناسب والمقبول ان نقول لمنظمة التحرير ، في برنامجنا نحن ، كيف يجب ان يكون برنامجها هي .

٢ — التغيير الذي طرا على الامـــم المتحدة في السنوات العشر الاخيرة ، يقول الرفيق ب. ناتان ، « يجعل من شانها ان تضاعف ضغوطها لوضع حد للمماطلة المستمرة في النزاع الاسرائيلي العربي » . وعليه « ينبغي تجنيـــد القوى التقدمية في الامم المتحـــدة لتشديد الضغوط من اجل حل عاجل للازمة في المنطقة » .

ان كل متتبع للاحداث يدرك ان هذا المطلب متوفر بالفعل ، وان الامم المتحدة تتخذ القرار تلو القرار الذي يدعو ويطالب حكام اسرائيل بضرورة اعـــادة حقـــوق الشعب الفلسطيني والانسحاب من المناطق المحتلة . وانها وضعت اطارا لبحث تنفيذ هـــذه القرارات وهـــو التفـــاوض في مؤتمر جنيف للسلام مع الاطراف المعنيـــة . ولكن حكام اسرائيل يرفضون ذلـــك بعناد ويغلقون كل ابواب — فيما عدا « ساحة القتال » — التفاهم مع ممثلي الشعب الفلسطيني . اننا نؤيـــد بالطبع زيـــادة ضغط الراي العـــام العالمي « بالمظـــاهرات الصـــاخبة والتوضيح السياسي لزيـــادة عزلـــة الولايـــات المتحدة » . ولكن المعركـــة الاساسية هي داخل اسرائيل نفسها ومن اجل ايقـــاظ شعب اســـرائيل وفتح عيونـــه على الهوة التي يقوده اليها حكامه — حروب متواصلة ومـــا تجلبه من ويلات ودمار !

واخـــيرا ، لا يكفي القـــول : لا تسينوا فهمي « فهـــذا لا يسد مســـد استمرار النضال من اجل الســـلام داخل اسرائيل » . آن مجرد وضـــع الامـــور بهذا الشـــكل المقلوب وكـــان « حكام اسرائيل لا يتجراون حتى لو ارادوا » ، وان قوى السلام والتقدم في العالم « هي الامل الفعلي القريب لاحلال السلام في الشرق الاوسط » — من شانه ان ينمي شكوكا بعدم جدوى النضـــال ضد سياسة حكام اسرائيل او على الاقل تقدير بان نضـــالا كهذا ليس هو المقرر في نهـــاية الامر . ان دعوة كهذه من شانها ان تضع علامـــة استفهام على جدوى نضالنا ، مهمـــا اجتهدنا « بالا نسيء الفهم » ، وهذا في اعتقادي ما لا يريده الرفيـــق ب. ناتان .

غـول المصادرة يـزحـف خطـوة خطـوة !!

بعد رش السموم على مزروعات عقربة المحتلة
جرارات المصادرة تتلف مزروعات قرى البطوف

الجليل — لمراسلنا الخاص — جددت السلطات العسكرية محاولاتها ، يوم الخميس الماضي ، لحرمان فلاحي دير حنا وعرابة وسخنين من اراضيهم في داخل المنطقة رقم ٩ . فجلبت الجرافات التي راحت تقلب الارض المزروعة حديثا وتجمع التراب في كومات لتحول دون انتاش البذور . هذا الى جانب استماتة الشرطة العسكرية في منع الفلاحين من الدخول الى أراضيهم واعتقال من يفعل ذلك وتسجيل مخالفة عليه في مركز بوليس سخنين تمهيدا لمحاكمته .

ولما كان الفلاحون يرفضون الامتناع عن دخول اراضيهم ، ولا يكادون يخرجون من مركز الشرطة حتى يعودوا اليها ، لجأت السلطات الى وسيلة غاية في الوحشية . وهي اتلاف البذور والمزروعات كما أسلفنا ، غير آبهة بالاتفاق الذي تم في شباط الماضي بين مجالس القرى الثلاث المحلية ومدير عام وزارة الدفاع السيد آشر بن نتان على السماح للاهالي بمزاولة فلاحة اراضيهم المذكورة كالمعتاد .

وجدير بالذكر ان الحجة الظاهرية ، التي استعملتها السلطات لاقفال المنطقة رقم ٩ أولا ثم تقسيمها الى منطقتي ((أ)) و ((ب)) بعد اقامة كرمئيل في داخل المنطقة ، كانت حجة المناورات العسكرية . ولكن هذه الحجة اصبحت فارغة بعد اقامة كرمئيل ومستوطنة ناحل سلمون ، واصبحت المنطقة منطقة سكنية .

ويبدو ان السلطات تريد دخول معركة سلب اراضي عرب الجليل ومصادرتها خطوة خطوة ، حتى لا تثير ضدها جبهة عريضة . متوهمة أنها بهذا تقضي على التضامن بين العرب المهددة اراضيهم بالمصادرة . فهناك محاولة لمصادرة قسم من اراضي البعنة ودير الاسد الواقعة في القسم الشمالي الغربي من المنطقة رقم ٩ . وقد ارسلت اخطارات المصادرة في نيسان الماضي . وارجأت السلطات التنفيذ ، كما يبدو ، حتى تفرغ من سلب القسم الجنوبي من المنطقة .

هذا وهبت المجالس المحلية في قرى دير حنا وعرابة وسخنين ، وقد شعرت بالخطر ، لاستثارة الرأي العام والكتل البرلمانية في الكنيست ، محتجة على هذه الخطوة الغاشمة التي تذكر برش مزروعات عقربة بالسموم . ووجهت رسائل الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع . كما يجري الاعداد لعقد اجتماع مشترك للمجالس المحلية واللجان المحلية للدفاع عن الارض في القرى الثلاث مع اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ، لاتخاذ الخطوات الضرورية دفاعا عن الارض .

اضـراب سجنـاء — بقيـة

الاسرائيلية وعدم الاهتمام بهموم ومطالبهم . وطالب بالسماح لوفد من بلدية طولكرم بمقابلتهم .

ونابلس تطالب بتحسين أحوال السجناء

كذلك أرسلت بلدية نابلس والغرفة التجارية والاتحاد العام لنقابات العمال والحاج معزوز المصري والاتحاد النسائي بنابلس برقية الى القائد العام للضفة الغربية وحاكم المدينة العسكري احتجوا فيها على سوء معاملة أبنائهم السجناء والمعتقلين في مختلف السجون وطالبوا بالاستجابة لمطالبهم والسماح للجنة منهم بزيارتهم والاطمئنان عليهم .

اسحـق رابـين يلبس — بقيـة

ويأتي وصول طائرات ((ف — ١٥)) الامريكية الى اسرائيل في وقت واحد مع الزيارة التي يقوم بها وزير الامن الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، في الولايات المتحدة . حيث يجري مباحثات مكثفة عسكرية (للحصول على طائرات ((ف — ١٦))) وسياسية في واشنطن هدفها اقناع الادارة الامريكية الجديدة بالعودة الى اسلوب الخطوات والحلول الجزئية ومقاومة الاتجاه نحو الذهاب الى جنيف ووضع الحلول الشاملة .

ويؤكد الوزير بيرس ، كما جاء في ((دافار)) يوم أمس الاول ، الاحد ، ان الادارة الامريكية الجديدة لم تقرر موقفها النهائي بعد وربما تعود وتفضل اسلوب الخطوات .

وكان الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية الاسرائيلية ، الجنرال في الاحتياط أهرون يريف ، قد تنبأ ، في حديث نشرته له الصحيفة الامريكية ((سيانس مونيتور)) ، وقوع حرب اسرائيلية عربية جديدة في العام القادم . وذلك ، كما قال ، لان اسرائيل لا يمكن أن تقبل ، ولا بحال من الاحوال ، الشروط التي يعرضها العرب لتحقيق السلام . (انظر خبرا خاصا في الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

ويبدو أن وصول الدفعة الاولى من طائرات ف — ١٥ الامريكية الى اسرائيل قد فتحت شهية حكام اسرائيل من جديد . ففي حديث نشرته المجلة الامريكية ، ((نيوز ويك)) ، في عددها الصادر هذا الاسبوع أوضح رئيس الحكومة الاسرائيلية ، رابين ، موقفه السلبي من مقترحات السلام العربية ورفض مفاوضة وفد عربي مشترك في جنيف واصر على مفاوضة الدول العربية كل على حدة ! كذلك جدد رفضه لاشتراك وفد عن منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف وعدم موافقته على قيام دولة فلسطينية (دولة ثالثة بين الاردن واسرائيل) واصر على أن يكون حل القضية الفلسطينية في اطار الدولة الهاشمية ممنيا نفسه بايجاد شخصيات فلسطينية من الضفة تقبل في أن تشترك في وفد أردني ((بالنيابة)) عن الشعب الفلسطيني . وعاد السيد رابين واصر على مطالب اسرائيل التوسعية في الضفة وفي هضبة الجولان وفي سيناء وفي شرم الشيخ .

ولذلك يتساءل المراقبون : هل وصول طائرات ((ف — ١٥)) الى اسرائيل هو الرد الامريكي والاسرائيلي الفعلي على دعوة السلام العربية وهل هو ((الاصبع الامريكي الثالث)) الذي يرفع في وجه أنور السادات وغيره من الذين علقوا مصيرهم كله بما يسمى ((حسن نية الامريكان)) ؟ هذا هو أمل اسحق رابين وشمعون بيرس . ولكن مسيرة التاريخ لا تقررها ولا تقوى على ايقافها اية طائرة أمريكية . وهذا ما أثبته التاريخ نفسه . وتستطيعون أن تسألوا كيسنجر نفسه ليحدثكم عن أيامه الاخيرة فوق هاتوى الفيتنامية !

وتضطر الصحف الامريكية نفسها الى الاعتراف بحراجة موقف الحكومة الامريكية التي تغرق حكام اسرائيل بأحدث الاسلحة ، من جهة ، وتغرق أصدقاءها في مصر وسوريا بمجرد الوعود . فقد نشرت الصحيفة الامريكية ، ((واشنطن بوست)) ، أمس الاول تقريرا لمراسلها في القاهرة اعترف فيه بأن وضع أنور السادات سيكون حرجا جدا ، أمام شعبه وبقية الشعوب العربية ، اذا لم يعقد مؤتمر جنيف في شهر آذار القادم . وقال المراسل الامريكي أن أنور السادات ربط سمعته الشخصية بعقد مؤتمر جنيف في آذار القادم . وقال : ان الديبلوماسيين الغربيين في القاهرة يبدون قلقهم على مصير أنور السادات في حالة فشله في اقناع الولايات المتحدة بالموافقة على عقد مؤتمر جنيف في الربيع القادم وان هذا الفشل سيؤدي الى انعطاف ((راديكالي)) في العالم العربي ((من الممكن أن يبدأ من داخل جيش السادات نفسه)) ..

تحيـات — بقيـة

طوبي عضو المكتب السياسي ومركز السكرتاريا .

وبعده يقدم الرفيق ماير فلنر ، سكرتير الحزب العام ، تقرير اللجنة المركزية . وبذلك تختتم الجلسة الافتتاحية .

ويستأنف المؤتمر أعماله في التاسعة من صباح اليوم التالي . وتنتخب هيئات المؤتمر . ويلقي الرفيق وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية تقرير اللجنة . ويخصص سائر اليوم وطوال جلسات يوم الجمعة للنقاش وتقديم التحيات .

ويخصص يوم السبت ١٨—١٢ لانتخاب اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية .

ممـدوح — بقيـة

اسرائيل بأحدث أسلحة الدمار الامريكية ! ومع ذلك فان المراقبين في القاهرة يرون في هذا ((الدلال)) محاولة من الاوساط الساداتية لستر ماء وجهها وللتراجع عن هجومها الارعن والظالم على الاتحاد السوفييتي حتى لم يبق لها سوى هذه الحجة المحزنة — ((مواقف محددة)) — وكأنما الاتحاد السوفييتي هو الذي يبخل على مصر بالمساعدات — ((المواقف المحددة)) — بينما الحقيقة هي أن الاوساط الساداتية هي التي رفضت هذه ((المواقف المحددة)) ، المساعدات السوفييتية ، وأعادت الخبراء السوفييت وألغت معاهدة الصداقة والتعاون بينها وبين الاتحاد السوفييتي ((تعميقا)) للتغيير — المزعوم — في الموقف الامريكي واسترضاء لكيسنجر وحاشيته وركضا وراء وهم ((تنويع مصادر الاسلحة)) ! وحين تنكشف الهاوية لا يبقى — كما يظهر — سوى ((المواقف المحددة)) !!

غلاء جديد !!

تل أبيب — صادقت اللجنة الخاصة بالاسعار والتابعة لوزارة الصناعة والتجارة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، على رفع أسعار عدد من السلع والخدمات بنسب مختلفة . فارتفعت نتيجة لذلك أسعار دروس السواقة بنسبة ١٩٪ ، منتجات الدهان لشركتي ((أسكار)) و ((طمبور)) ب ٩،٥٪ ، والكلس والجبص والصرار من منتجات ((ايفن وسيد)) التابعة ((لسوليل بونيه)) بنسبة ٦،٨٪ ، وخدمات صيانة الادوات الكهربائية مثل البرادات والغسالات ب — ١٧ الى ٣٥٪ وذلك حسب نوع وطراز هذه الادوات . وارتفع ، كذلك ، سعر ورق الكرتون بنسبة تتراوح بين ٩،٥ و ١٥٪ ومواقد الغاز المتنقلة بنسبة ٢٤٪ والمشاعل بنسبة ١٠٪ .

حزب العمل :

يضم العرب ويصادر أراضيهم !

تل أبيب — لمراسلنا — بشر رئيس اللجنة الفرعية السياسية ، التابعة للجنة التحضيرية لمؤتمر حزب العمل ، الاعضاء العرب في الحزب بأنه سيكون في امكانهم أن ينتخبوا كمندوبين في مؤتمر الحزب القادم بموجب الانظمة الداخلية للحزب .

ولكن هذه الجعجعة الكلامية لم تحل دون مناقشة القضية المحرقة والتي تشغل بال العرب أجمعين وهي قضية مصادرة الاراضي العربية التي لم تتوقف منذ قيام الدولة . ولا يبدو أنها ستتوقف . وطالب السيد طوليدانو ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بوقف مصادرة الاراضي العربية لعشر السنوات القادمة ، على أقل تقدير . ولكن وزير البوليس ، شلومو هيلل ، ووزير المواصلات ، جاد يعقوبي ، عارضا في ذلك بحجة أن الحكومة لا تستطيع التعهد بالامتناع عن مصادرة الاراضي في هذه الفترة !

اليوم اضراب موزعي الحليب

حيفا — أبرقت لجان موزعي الحليب في مناطق القدس وبئر السبع ورحوبوت وحيفا ، أمس الاول ، الى ادارة ((تنوفا)) تبلغها أن موزعي الحليب في هذه المناطق سيبدأون الاضراب عن العمل اعتبارا من اليوم ، الثلاثاء ، وذلك احتجاجا على رفض ادارة ((تنوفا)) التفاوض مع هذه اللجان حول اتفاقية عمل شاملة جديدة تتضمن حقوق ومطالب الموزعين وتحدد ظروف عملهم .

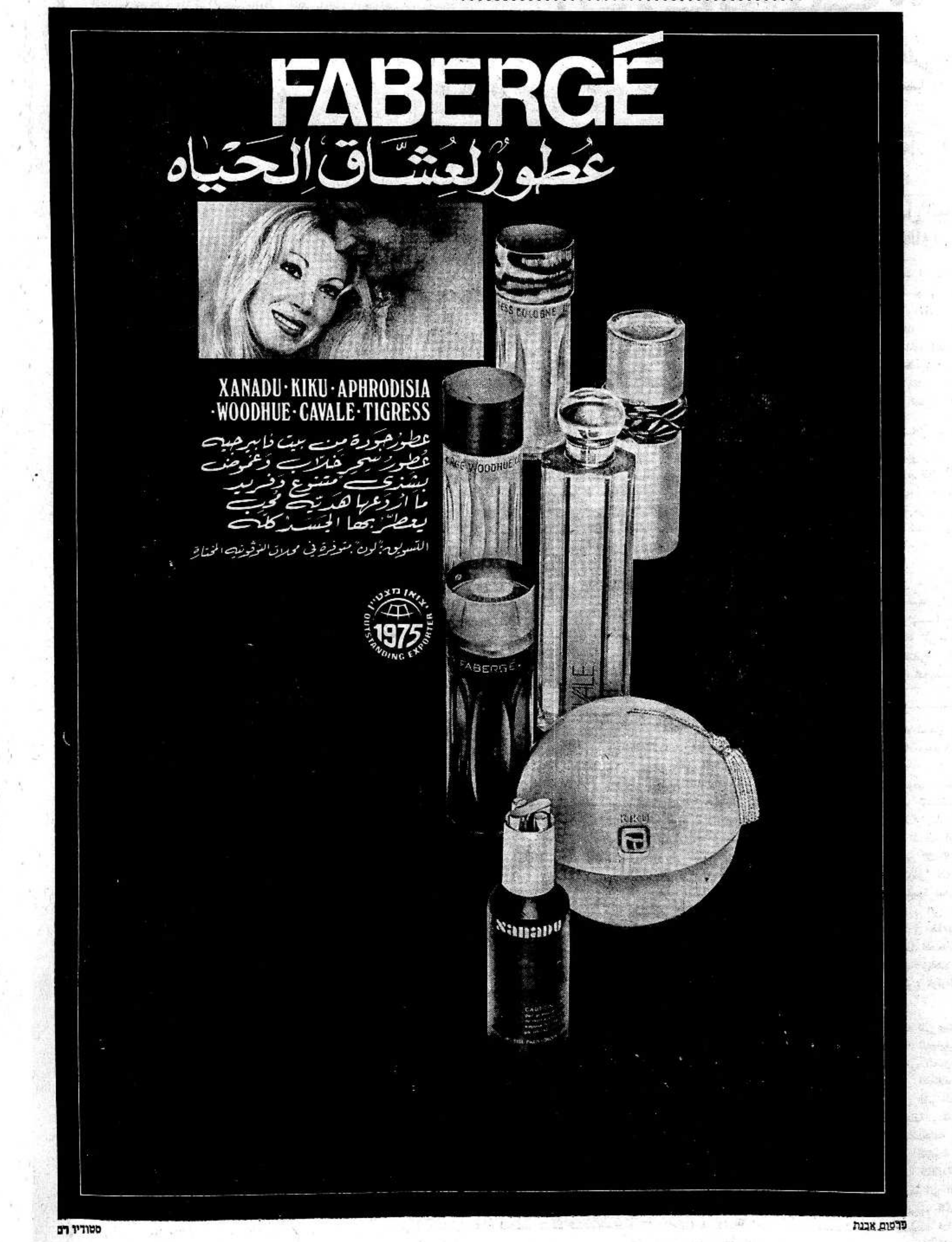
انسحاب من المفدال

تلقينا الرسالة التالية من السيد فضل عبد الحليم طه :

« أرجو نشر ما يلي في جريدتكم ولكم الشكر .

أعلن انسحابي من الحزب الوطني المتدين . ولا تربطني به رابطة منذ اليوم » .

فضل عبد الحليم طه
عضو مجلس كابول المحلي



تهنئـات

تهانينا الحارة الى

✻ الرفيقين عمر نعامنة وبثينة حنا ابراهيم

بالخطوبة

✻ الاخ حسام الدباح وزوجته بالمولود الجديد

((جـاد))

اعضاء الحزب والشبيبة — دير الاسد

✻ الصديق المحامي **هاشم دلاشة** بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة وافتتاحه مكتبه الجديد في عكا .

يعقوب حجازي — عكا

✻ الصديق الشاعر محمود درويش وعروسه الشاعرة رنا قباني بمناسبة

الـزواج

يعقوب حجازي — عكا

وفاة عامل من الرامة في حادث عمل

الرامة — لمراسلنا — شيعت جماهير الرامة وأعداد كبيرة من عمال القرى الاخرى جثمان العامل ميخائيل جورج دوحة الذي لقي حتفه صباح يوم الجمعة بسبب سقوطه من مسطح الطابق السابع لاحدى العمارات في كرمئيل . وقد خلف المرحوم (٤٢ سنة) وراءه زوجة وثلاثة أطفال . ويطالب العمال بالتحقيق في مسؤولية أصحاب العمل واهمال شؤون السلامة . ويعزي أعضاء الحزب الشيوعي في الرامة وأصدقاؤهم زوجة الفقيد وعائلته ويشاركونهم في مصابهم الاليم .

تعزيـات

تعازينا الحارة الى :

● الزوجة والابناء والاخ والاخوات وجميع افراد العائلة بوفاة المرحوم

حنا منصور شاهين

اعضاء الخلية الجنوبية للحزب
كفرياسيف

● آل الفقيد بوفاة الابن المأسوف على شبابه

علي دياب سمحات

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
كفر مندا

شكر على تعاز

أرملة الفقيد وأولاده وجميع أفراد العائلة يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم وعزاهم بفقيدهم الغالي المرحوم

مبدا طنوس سمعان

سواء كان ذلك بالاشتراك في الجنازة أو الحضور شخصيا الى البيت للعزاء أو أي طريق آخر .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده كريم وحنا وبناته واخوانه منصور والياس وخليل وعموم آل منصور واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

عودة جريس منصور

وذلك يوم السبت الموافق ١٨\١٢\٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في قرية جديدة .

نرجو اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع .

قداس وجناز الاربعين

الناصرة — سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

سمعان عيسى ماهلي

وذلك يوم السبت الموافق ٧٦/١٢/١٨ في تمام الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة . الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع الاقارب والاصدقاء والمعارف .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

المؤتمر الـ ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الى اقامة جبهة يهودية - عربية لتوحيد الصف في النضال من اجل السلام العادل والمقيم !!

يا عمال العالم اتحدوا!!



الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2.00 ל"י

الجمعة ١٧ كانون أول ١٩٧٦ ، ٢٦ ذي الحجة ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٦٣ VOL 33—63 — 17.12.1976

فلنر يقترح جبهة سلام يهودية عربية لانتخابات الكنيست

حيفا - لمندوب الاتحاد الخاص - « ان الهدف الاستراتيجي امام النضال التقدمي في اسرائيل في الظروف الراهنة هو احراز السلام .

« ان الفوارق الفكرية يجب الا تمنع حشد كل القوى في النضال الحيوي من اجل السلام والديمقراطية وحقوق الشغيلة . كذلك فان النضال من اجل وحدة العمل يجب الا يمنع النقاش والصراع الايديولوجي .

« لذلك يقترح حزبنا الشيوعي الاسرائيلي على الشعب الاسرائيلي برنامجا لاجل السلام العادل والواقعي لحل النزاع الاسرائيلي - العربي والقضية الفلسطينية » .

بهذه الكلمات التي جاءت في تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر ال - ١٨ الذي تلاه السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر ، يمكن تلخيص أهم اعمال المؤتمر . (تجد كلمة الرفيق فلنر كاملة في الصفحات الداخلية) .

وكان الرفيق توفيق طوبي افتتح المؤتمر في تمام السابعة من مساء أمس الاول في قاعة « شفيت » الكرملية ، وسط عاصفة مدوية من التصفيق ، بحضور ٤٨٠ مندوبا وعدة مئات من الضيوف . بينما جلس على المنصة المزدانة بالشعارات والزهور ، بالاضافة الى اعضاء هيئات الحزب المركزية ، وفود الاحزاب الشقيقة ، وفي مقدمتهم رئيس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق الكسندر اكسيونوف السكرتير الثاني للحزب الشيوعي البيلوروسي . (كلمة الرفيق توفيق طوبي منشورة بكاملها على الصفحة الثانية) .

وعندما رحب الرفيق توفيق طوبي بوفود الاحزاب الشقيقة دوت القاعة بعواصف من التصفيق ، وهب الحضور وقوفا .

كذلك وقف الجمهور دقيقتين حدادا وتكريما لذكرى فقيدي الحركة بين مؤتمرين وفي مقدمتهم خالد الذكر الرفيق فؤاد نصار ، والرفيق عثمان ابو راس عضو لجنة الحزب المركزية و ٢٩ رفيقا اخرين فقدهم الحزب منذ المؤتمر ال - ١٧ . (الاسماء مذكورة في خطاب الافتتاح على الصفحة

- البقية على صفحة ٨ ع ١ -

الرفيق فلنر يلقي كلمته في المؤتمر

تحيات الى المؤتمر * الثامن عشر *

الاحزاب الشيوعية في العراق والأردن وسوريا ومصر والمغرب والتنظيم الشيوعي الفلسطيني

حيفا - مكتب المؤتمر ، لمراسلنا الخاص - سيؤكد المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي ، المنعقد في حيفا والذي سينهي اعماله في ساعة متأخرة من بعد ظهر غد السبت ، ما سبق وقلناه مرارا وتكرارا أن الشيوعيين الاسرائيليين ، اليهود والعرب ، ليسوا من ضيعة قليلة ، انما جزء لا يتجزأ من الحركة الشيوعية والعمالية العالمية التي تقرر اليوم بصورة متعاظمة مسار تاريخ الانسانية جمعاء . فالاشتراك الواسع لوفود عديدة من الاحزاب الشقيقة في مؤتمرنا والعديد من التحيات التي تلقاها المؤتمر من الاحزاب العمالية والشيوعية الشقيقة الاخرى ، التي لم تتمكن من الاشتراك المباشر في المؤتمر ، كل هذا تشكل تظاهرة أممية واسعة وعظيمة مع نضال حزبنا الشيوعي ، الذي يقف في طليعة قوى التقدم والسلام والدمقراطية في بلادنا . ويسر « الاتحاد » ان تنشر على هذه الصفحة وعلى الصفحة الثانية من هذا العدد تحيات الاحزاب الشيوعية العربية في الاردن ومصر وسوريا والعراق والمغرب والتنظيم الشيوعي في الضفة الغربية الى المؤتمر الثامن عشر ، على اننا سننشر في أعدادنا القادمة نص التحيات الاخرى :

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

الرفاق الاعزاء ، رئاسة ومندوبي المؤتمر .

يسر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ان تبعث ، باسم كافة الشيوعيين العراقيين ، التحيات الحارة اليكم والى كافة اعضاء حزبكم الشقيق بمناسبة انعقاد مؤتمركم الثامن عشر . ونتمنى لكم النجاح التام في اعمال المؤتمر وفي نضالاتكم اللاحقة . ان الشيوعيين والتقدميين في العراق يتابعون باعجاب نضالاتكم البطولية ضد الفئات الحاكمة

- البقية على صفحة ٨ ع ١ -

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

باسم كافة الشيوعيين السوريين نبعث باحر التحيات الرفاقية الى المؤتمر الثامن عشر لحزبكم الشيوعي الباسل ومن خلاله الى كافة الشيوعيين في اسرائيل ، متمنين النجاح الكامل لاعمال مؤتمركم وللنضال الباسل الذي تخوضونه في ظروف معقدة وصعبة وفي مواجهة ضغوط شديدة ومتنوعة من قبل السلطة الصهيونية واحزابها العنصرية والرجعية .

ليس الشيوعيون وحدهم وانما اوساط اوسع فاوسع من القوى الوطنية والتقدمية في بلادنا تتابع هي ايضا ، باعجاب وتقدير ، نضالاتكم المبدئية ومواقفكم الاممية الشجاعة في التصدي لسياسة التوسع والعدوان التي يمارسها حكام اسرائيل ، وضد العنصرية الصهيونية ودفاعا عن المصالح الحقيقية للجماهير الشعبية العربية واليهودية ، وعن الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني وضد كافة اساليب الاضطهاد القومي والعنصري والتمييز والالحاق واعمال التهجير التي تتعرض لها الجماهير العربية .

ويحظى باهتمام وتقدير كبيرين نضالكم الدائب والحازم من اجل سلم عادل ووطيد في الشرق الاوسط على اساس الانسحاب الكامل والشامل للقوات الاسرائيلية المعتدية من الاراضي العربية التي احتلتها ، في عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، وعلى اساس ضمان الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في تقرير المصير وفي اقامة دولته الوطنية وضمان أمن وتطور دول هذه المنطقة .

اننا مقتنعون ان الوضع المتوتر في الشرق الاوسط وكذلك الاحداث المأساوية الدامية في لبنان تتحمل مسؤوليتها الاساسية القوى الامبريالية وخاصة الامريكية وسياسة حكام اسرائيل العدوانية . فاستمرار احتلال الاراضي العربية من قبل القوات الاسرائيلية المعتدية ، وعدم حل القضية الفلسطينية وتزايد تدخل القوى الامبريالية في الشؤون الداخلية للشعوب العربية مكن الرجعية العربية من توسيع نشاطها الهادف الى ضرب المحتوى الوطني والاجتماعي لحركة التحرر العربية ولتمزيق وحدة القوى العربية المعادية للامبريالية .

ولذلك فان حزبنا يرى ان ازالة بؤرة النزاع في الشرق الاوسط تتطلب الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي احتلتها ، في عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، وتامين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته الوطنية .

ويؤيد حزبنا الاستئناف الفوري لمؤتمر جنيف حول السلام في الشرق الاوسط مع تأمين اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في هذا المؤتمر ، منذ البداية ، وعلى قدم المساواة بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ويرى حزبنا ان القرارات المتعلقة بالازمة اللبنانية والمتخذة في مؤتمري الرياض والقاهرة الاخيرين ينبغي ان تؤدي الى انهاء النزاعات المسلحة في لبنان بشكل دائم والى صيانة استقلال لبنان الوطني ووحدة اراضيه ومنع كل تدخل امبريالي في شؤونه الداخلية . كما ينبغي ان يجري تنفيذها بشكل يصون مصالح القوى الوطنية اللبنانية ومصالح منظمة التحرير الفلسطينية وفق الاتفاقات القائمة ، ومصالح الجماهير الشعبية الكادحة في لبنان .

ومن الواضح ان تحقيق تعاون كافة القوى والدول العربية التقدمية والمعادية للامبريالية وترسخ تعاونها مع الاتحاد السوفييتي وبقية بلدان المنظومة الاشتراكية ومع كافة القوى الثورية العالمية هي شروط لا غنى عنها من اجل الحاق الهزيمة بمخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية ولكي تتابع حركة التحرر الوطني العربية بنجاح تحقيق مهامها الوطنية والاجتماعية .

ان حزبنا يتابع عمله من اجل صيانة النهج الوطني التقدمي في

- البقية على صفحة ٧ -

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري

أيها الرفاق ، أعضاء المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

تحية رفاقية ،

ما اقربكم الينا وأنتم على البعد في مؤتمركم ، نتابع مداولاتكم وقراراتكم بكل تقدير . ذلك لانه اذا كانت الشعوب في منطقتكم ومعها احزابها الشيوعية والعمالية على نفس الدرب تشارككم النضال ، فان الموقع الذي ينطلق منه كفاحكم حيث أنتم وقوى العدوان الصهيوني في دار واحدة قد جعل من هذا الكفاح مصدر الهام لنا ولكل قوى التحرر والدمقراطية والسلام .

والحزب الشيوعي المصري ، ايها الرفاق ، اذ يقف مع حزبكم في صف واحد تحت راية الاممية البروليتارية المجيدة ، فان هناك أيضا عوامل انسانية نشأت عن وقوفهما جنبا الى جنب في مواجهة العدوان الاسرائيلي والتوسع الصهيوني ومن أجل سلم عادل في منطقة الشرق الاوسط ، وتلك كلها وشائج قربى لا تنفصم .

أيها الرفاق أعضاء المؤتمر ،

ان الخبرة الفنية التي اكتسبها حزبكم طوال تاريخه والصعاب التي واجهها وتغلب عليها والظروف المعقدة التي عاناها كل فرد منكم ثم القدرة الانسانية والسياسية على الارتقاء بذلك كله والسمو عليه ، ستكون مرشدا يكسب مداولاتكم وقراراتكم أهمية بالغة بالنسبة لنا ولكافة شعوب الشرق الاوسط .

لقد ناضل حزبكم بجسارة وخلال سنوات مشحونة بالصعاب والعقبات من أجل انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها منذ يونيو عام ١٩٦٧ ، ومن أجل توفير الحقوق الوطنية لشعب فلسطين وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارضه ومن أجل عودة من طرد وشرد من الفلسطينيين الى دياره . وجعلتم من تحقيق ذلك شروطا لا بد من توفرها حتى يتحقق سلام عادل لكافة شعوب وبلدان الشرق الاوسط .

لقد كافح حزبكم ، بعناد ، ضد خطط حكومة اسرائيل لاقامة مستوطنات على الارض العربية المحتلة تنفيذا منها لسياسة التوسع الصهيوني . وناصر باصرار نضال شعب فلسطين في المناطق المحتلة منددا باعمال القمع والارهاب التي تمارسها سلطات اسرائيل ضد حقه المشروع في الكفاح لتحرير أرضه . وأيد بثبات منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة شرعية وحيدة لشعب فلسطين مدعما حقها في المشاركة في جميع الجهود التي تبذل لتسوية ازمة الشرق الاوسط شاجبا مؤامرات تدبر وتنفذ للتدخل في شؤونها الداخلية ولاحتوائها .

ان الحزب الشيوعي المصري ليقدر تقديرا عاليا هذه السياسة المبدئية التي ينتهجها حزبكم بثبات وشجاعة .

- البقية على صفحة ٧ -



تحية حزب التقدم والاشتراكية في المغرب

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل ،

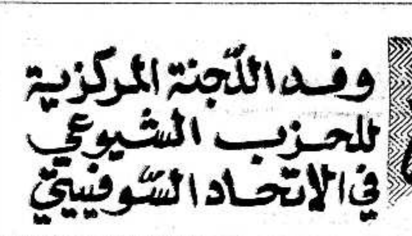
أيها الرفاق الاعزاء ،

يسعدنا بمناسبة انعقاد مؤتمركم الثامن عشر أن نتوجه لكم باحر تهانينا باسم لجنتنا المركزية وباسم كافة مناضلي حزبنا ، حزب التقدم والاشتراكية في المغرب .

وان تهانينا لتعبر عن التقدير البالغ الذي نكنه لكفاح حزبكم الشجاع ، الحزب الشيوعي في اسرائيل ، ضد الصهيونية وسياستها المبنية على الاستغلال والقمع والاضطهاد والتمييز العنصري ازاء جماهير الشعب الفلسطيني وحتى ازاء بعض اليهود الذين غرتهم الصهيونية ودفعت بهم الى الهجرة من أوطانهم .

كما نعبر عن امتناننا لنضال حزبكم ضد استمرار احتلال الاراضي

- البقية على صفحة ٨ ع ١ -



تحية وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي



الرفيق اكسيونوف رئيس الوفد السوفييتي للمؤتمر

فيما يلي نص تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي التي القاها الرفيق الكسندر اكسيونوف ، رئيس الوفد السوفييتي للمؤتمر . وسننشر تحية الوفد في العدد القادم :

أيها الرفاق الاعزاء ،

تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تحيتها الحارة الى مندوبي المؤتمر ال - ١٨ للحزب الشقيق ولجميع الشيوعيين الاسرائيليين .

ان الشيوعيين السوفييت يتابعون بشعور من التضامن الكفاح المثابر للحزب الشيوعي الاسرائيلي طليعة الكادحين الاسرائيليين يهود وعربا ، ضد سياسة المحافل الاسرائيلية الحاكمة التوسعية ، ومن أجل تسوية شاملة وعادلة وثابتة للازمة الشرق أوسطية ، وضد التكالب البرجوازي على الحقوق الدمقراطية وعلى مستوى معيشة العامل ، ولاجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ويعرف الناس السوفييت جيدا ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي يشكل فصيلة فعالة من فصائل الحركة الشيوعية العالمية ، يقف بمثابرة من اجل وحدة نشاط الشيوعيين في جميع انحاء العالم على أساس مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، ويناضل باصرار ضد معاداة الشيوعية والسوفييت ، وضد الصهيونية وجميع مظاهر القومية البرجوازية .

وتتمنى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والشيوعيين

- البقية على ص ٨ ع ٥ -



فالدهايم : مؤتمر جنيف في آذار القادم

نيويورك - أكد السكرتير العام للامم المتحدة مجددا ، اول أمس ، اقتناعه بان من الممكن دعوة مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط في اذار ١٩٧٧ .

وكان فالدهايم قد اجتمع اول أمس في نيويورك مع فاسيلي كوزنسوف ، السكرتير الاول لوزير الخارجية السوفييتي ، وبحث معه امكانية عقد مؤتمر جنيف في اذار القادم . كذلك اجتمع أمس ، بهذا الخصوص ، مع وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر . ومن المنتظر ان يجتمع اليوم مع وزير الخارجية الامريكي المرتقب سيروس فانس .

هذا ودعت وزارة الخارجية المصرية فالدهايم لزيارة القاهرة وعواصم اخرى في الشرق الاوسط للعمل على الاسراع في جهود السلام في المنطقة . ويبحث فالدهايم الان امكانية تلبية هذه الدعوة .



الرفيق طوبي يفتتح المؤتمر ، وجانب من المؤتمر

(تصوير الرفيق صالح شعيب)

في اعقاب الاضراب الشامل في الضفة

سلطات الاحتلال تهدد بالطرد وفرض العقوبات المشددة

تل ابيب - نشرت صحيفة «هآرتس» ، أمس ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ربما تلجأ الى عمليات الطرد من البلاد وفرض العقوبات المشددة ضد شخصيات من الضفة وعناصر أخرى بدعوى انها تقوم بالتحريض على الاضراب وتنظيم المظاهرات هناك .

وذكرت وكالة « عتيم » للانباء ان قوات الاحتلال اعتقلت عشرات المواطنين في الضفة وتواصل حملتها الاعتقال عشرات غيرهم وذلك في أعقاب الاضراب العام الذي شمل مختلف

- البقية على صفحة ٨ ع ٦ -

أعمال المؤتمر الـ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

كلمة الرفيق توفيق طوبي في افتتاح المؤتمر
القاها مفتتحا المؤتمر مساء الأربعاء ٧٦/١٢/١٥

أيها الرفاق المندوبين ،
أيها الضيوف الكرام ،

لي الشرف ان أفتتح مؤتمرنا الثامن عشر باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . اننا نرحب بمندوبي المؤتمر وضيوفه ، رفاقا وأصدقاء ، شخصيات وممثلي منظمات شعبية يهود وعربا ، الذين وفدوا الى مؤتمرنا من جميع أنحاء البلاد .

يشترك في المؤتمر الثامن عشر حوالي ٤٨٠ مندوبا ممثلين عن أعضاء الحزب في فروع الحزب التسعة والسبعين في البلاد . اننا نتمنى لانفسنا ، أيها الرفاق ، عملا مثمرا وناجحا .

اننا نحيي ، وبمزيد من السرور ، وفود الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة التي قدمت الى مؤتمرنا من الخارج .

اننا نرحب بضيوفنا الاعزاء :

وفد الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي برئاسة عضو اللجنة المركزية ، السكرتير الثاني للحزب الشيوعي البيلوروسي — الكسندر اكسينوف .

ممثل الحزب الشيوعي الايطالي عضو اللجنة التنفيذية — كارلو غالوتسي .

ممثل الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الامريكية ، عضو المكتب السياسي — جاك كلينغ .

وفد الحزب الشيوعي في بلغاريا برياسة عضو اللجنة المركزية والسكرتير الاول لمنطقة صوفيا — نيقولا دولغيروف.

ممثل الحزب الشيوعي في بريطانيا العظمى ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية — برت راملسون .

وفد حزب الوحدة الاشتراكي في جمهورية ألمانيا الدمقراطية برياسة رئيس لجنة المراقبة المركزية — كورت زايبت .

ممثل الحزب الشيوعي في جمهورية ألمانيا الاتحادية ، رئيس لجنة المراقبة في منطقة هسين — بيتر غينغولد .

وفد حزب العمال الاشتراكي الهنغاري برياسة عضو اللجنة المركزية وسكرتير الحزب في بودابست — شاندور شوموجي .

ممثلة الحزب الشيوعي في اليونان عضو المكتب السياسي وعضو البرلمان — مينا غيانو .

وفد حزب الشعب الثوري المونغولي برياسة عضو اللجنة المركزية ووزير المواصلات — داخين غوطوف .

وفد حزب العمال الموحد البولوني برياسة عضو اللجنة المركزية ورئيس الدائرة الثقافية — لوتسيان موتيكة .

ممثل الحزب الشيوعي البرتغالي ، عضو اللجنة المركزية — روجيو ده كرفاليو .

ممثل الحزب الشيوعي في التشيلي ، عضو اللجنة المركزية ورئيس بلدية فالباريسوف زمن الرئيس ابندى — الرفيق سرخيو فاسكوفيتش .

وفد الحزب الشيوعي التشيكو — سلوفاكي برئاسة عضو اللجنة المركزية ، سكرتير الحزب في بوهيميا الجنوبية — يروسلاف هانيه .

ممثل الحزب الشيوعي الفرنسي عضو اللجنة المركزية — أنطوان كازانوفا .

وفد الحزب الشيوعي في كوبا برئاسة عضو اللجنة المركزية — الرفيق اورسميو روياس — فباس .

ممثل حزب الشعب العامل التقدمي في قبرص (آكل) عضو المكتب السياسي — جورج كريستوبوليديس .

وفد الحزب الشيوعي الروماني وعلى رأسه عضو اللجنة المركزية والمحرر المسؤول في « سكينتيا » — الكسندرو يونيسكو .

ممثل هيئة تحرير « قضايا السلم والاشتراكية » عضو اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري — كاروي ليفكوفيتش .

ان حضوركم مؤتمرنا ، أيها الرفاق الاعزاء ، هو تعبير عن التضامن الشيوعي الاخوي وعن الاممية البروليتارية .

اننا نستمد من هذا التضامن قوة وتشجيعا في نضالنا من أجل السلام والدمقراطية وللدفاع عن مصالح وجماهير الشعب ومن أجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية . اننا نشكركم من صميم قلوبنا ، أيها الرفاق الاعزاء ، على مجيئكم الى مؤتمرنا الثامن عشر ونتمنى لكم وقتا طيبا .

أيها الرفاق !

لقد فقدت الحركة الشيوعية العالمية ، في الفترة الواقعة بين المؤتمر ال — ١٧ والمؤتمر ال — ١٨ لحزبنا ، قادة بارزين لاحزاب شيوعية شقيقة . لنقف اكراما لذكراهم .

لنحيي ذكرى فؤاد نصار ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي الاردني ، والذي افتقدناه في الثلاثين من ايلول من هذا العام . قائد محبوب لحزبه ولشعبه ، الشعب العربي الفلسطيني ، قائد ذو مكانة بارزة في الحركة الشيوعية العالمية . لقد كان موت فؤاد نصار خسارة كبيرة لنا جميعا .

لقد فقد حزبنا منذ المؤتمر السابع عشر رفاقا أوفياء ومخلصين رحلوا عنا ، لنحيي ذكرى الرفاق :

عثمان أبو راس ، عضو اللجنة المركزية . حسن يحيى أبو عيشة . محمد الحاج . بهية عبد القادر الجزائري (نتاشا) . صبري بقاعي . آهرون غوتسمن . حنان دفني . يسرائيل ديسلر . ابراهام فيزنفلد . لوتس حتصور . أهرون حاكيه . مناحم يتسحاق . موشيه يسرائيل . دافيد كوهين . خليل فرح خوري . التر لوباته . يعقوب لوبا . غرشون ليرنر . بنحاس مايفسكي . استر مرمرى . أحمد محمد نصر الله . مردخاي تصوكرمان . يسرائيل تسنطنر . بيله تشرنوفا . رزق عبده . سمير عبود . غرشون باشكوف . يسرائيل فاينبرغ . مانيا ستوكين . شالومه شبيتس .

سنذكر هؤلاء الرفاق دائما وسنذكر الاصدقاء الذين رحلوا عنا والذين كانوا مخلصين وأوفياء لقضية السلام والشيوعية ولقضية الكادحين والشعب ، للصداقة مع الاتحاد السوفييتي ولاخوة الشعوب .

أيها الرفاق والضيوف الاعزاء ،

مؤتمرنا الثامن عشر هو المؤتمر الثالث بعد حرب حزيران ١٩٦٧ . لقد اعتقد البعض ممن تخبطوا في عماهم السياسي ان استمرار الاحتلال للاراضي العربية سيتيح امكانية املاء اتفاقيات خنوع على الشعوب العربية ويقضي على حق الشعب العربي الفلسطيني العادل في تقرير المصير ، فجاءت حرب اكتوبر لتثبت ان هذه السياسة هي وهم خطير .

لذلك فلنرفع في مؤتمرنا هذا بصوت أعلى صوت الحكمة والتحذير الذي أسمعناه عشية حرب اكتوبر :

ليس بالاحتلال ولا بالضم ، ولا بالتخزين الجنوني للسلاح ، ولا بالاعتماد على الامبريالية الامريكية ولا بمهرجان « ف — ١٥ » أو « ف — ١٦ » وكذلك ليس « بالاختيار الذري » الذي يكرر الكلام حوله اليوم ، ليس بهذا يضمن أمن وسلامة اسرائيل . ان هذا الطريق ، طريق الاخطار والمغامرات ، من شأنه أن يقود فقط الى حرب المرة تلو الاخرى ، الواحدة منها أكثر دمارا من سابقتها .

انها لحماقة البناء على انقسام وتخلف العالم العربي . جريمة كذلك الابتهاج بالمأساة اللبنانية . والسلوك كمن يتأسف على انتهائها والعمل من أجل اضرام النار من جديد في لبنان .

ان طريق اسرائيل نحو السلام والامن لن تكون باستنزاف دم الشعب العربي الفلسطيني وليس باثارة الحزازات والانقسام في العالم العربي. بالسلام فقط ، بالجوار الحسن مع الشعوب العربية ، مع الشعب العربي الفلسطيني تسير اسرائيل على طريق الامن كجزء من عائلة الشعوب في الشرق الاوسط .

أيها الرفاق ،

في وجه سياسة الاحتلال والحرب التي تتمسك بها حكومة رابين — بيرس يطرح حزبنا الشيوعي سبيلا آخر ، برنامج سلام عادل وواقعي . ليس في آخر الايام وانما في ايامنا هذه . اننا ندعو لجعل خطوط الرابع من حزيران ٦٧ حدود سلام ، لانسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، لاقامة دولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل في الضفة والقطاع ، لحل عادل لقضية اللاجئين العرب الفلسطينيين ، وللاعتراف المتبادل بسيادة واستقلال اسرائيل والدول العربية .

اننا ندعو لانعقاد مؤتمر جنيف بسرعة باشتراك جميع الاطراف المعنية بالنزاع بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

من أجل تحقيق هذا البرنامج الواقعي فان قرارات دورة الامم المتحدة في الاسبوع الماضي ، الداعية لانعقاد مؤتمر جنيف في شهر آذار بمشاركة م.ت.ف. ، لهي تعبير عن الارادة الملحة لعائلة الشعوب للوصول بهذا الطريق الى التسوية السلمية العادلة والثابتة .

ان معارضة حكومة اسرائيل لهذه القرارات ومسعاها الفاشل والمخجل للتخريب على قبولها تستحق التنديد .

ان مؤتمر جنيف هو مناسبة تاريخية لاحقاق السلام . الا تفوتن حكومة اسرائيل هذه الفرصة التاريخية لاحلال السلام لمصلحة جميع شعوب المنطقة .

ان مؤتمرنا الثامن عشر يفتح آفاقا للسلام ولعلاقات جديدة بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ليس لقاءا في ساحة القتال ، كما يقترح رئيس الحكومة ، وانما لقاء السلام لقاء في ساحة الحياة . ان هذه الارض المقدسة قد رويت بما فيه الكفاية بالدم والدموع . من أجل تحقيق هذا المستقبل ناضلنا ونناضل ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين يهودا وعربا ، ضد الاحتلال وضد الاضطهاد في المناطق المحتلة ، ضد الاعتقالات السياسية وضد ابعاد الوطنيين ومحبي السلام ، شيوعيين ودمقراطيين آخرين ، ابناء الشعب العربي الفلسطيني .

من مؤتمرنا الثامن عشر نعرب عن تضامننا الاخوي مع جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، مع رفاقنا الشيوعيين ، مع جميع الوطنيين الذين يناضلون ببطولة ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل .

ومن منطلق الحرص على مصالح اسرائيل الحقيقية ، ومن منطلق التطلع نحو السلام العادل والثابت ، نهتف : ليسقط الاحتلال !

فليتوقف الاستيطان الكولونيالي . لتتوقف أعمال القمع في المناطق المحتلة . الحرية والاستقلال للشعب العربي الفلسطيني في دولته المستقلة ، الى جانب دولة اسرائيل .

أيها الرفاق ،

ان سياسة الاحتلال وخدمة الاستعمار الامريكي ، التي تنتهجها حكومة رابين — بيرس ، قد شددت من عزلة اسرائيل في الميدان الدولي وتستمر في ابعاد اسرائيل عن عائلة الدول الاشتراكية . وخلافا لعملية الانفراج وروح السلام في العالم تتابع حكومة اسرائيل ارتباطها مع غلاة المستعمرين واحلافهم . وهكذا وصلت الى الحلف الدنس مع نظام الابارتهايد (التفرقة العنصرية) في جنوب افريقيا ولتزويد السلاح للطغاة والقوى السوداء مثل العصابة الفاشية في تشيلي . وتستمر حكومة اسرائيل في نهج العداء والتحريض تجاه الاتحاد السوفييتي الذي يسلك سياسة سلام مبدئية لصالح شعب اسرائيل ولصالح الشعب العربي الفلسطيني وبقية الشعوب العربية .

ان مرحلتنا ليست مرحلة بينوشيت الفاشية . ان هذه الطغمة ليست الا تعبيرا عن زفرات الاستعمار في نزعه الاخير . ان مرحلتنا هذه هي أيضا ليست مرحلة نظام فورستر العنصري الذي يعيش أيامه الاخيرة . ان شمس الحرية ستشرق من جديد على تشيلي . وشعوب افريقيا تتابع حتى الانتصار التام مسيرة التحرر لتكنس الفورستريين والسميثيين واضرابهم . وأما لحكام اسرائيل فلن يبقى سوى عار الحلف مع ورثة هتلر .

حين نحيي من صميم فؤادنا ، في مؤتمرنا هذا ، شعب الفيتنام البطل بانتصاره التاريخي وعلى تحقيقه بناء وطنه المحرر والموحد كدولة اشتراكية ، نحيي الشعب البرتغالي والشعب اليوناني على انتصارهما على أنظمة الطغيان والفاشية في قطريهما ، وحين نحيي شعب انغولا في وطنه المتحرر والدمقراطي ، وشعوب موزمبيق وغينيا بيساو وشعوب أخرى على انتمائهم الى عائلة الشعوب المتحررة ، فاننا نؤكد في هذا على روح عصرنا — عصر انتصار قضية السلام والتحرر القومي والاشتراكية .

لذلك فانه من العمى السياسي أن يظن قادة اسرائيل انه في الظروف الدولية القائمة ، وفي ظروف تقوية الاشتراكية وتعزيز الانفراج وانتصار قوى التحرر القومي ، يمكنهم أن يستمروا في تسيير دفة اسرائيل بريح الحرب الباردة ، وبرياح الكراهية للاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية ، وبرياح التحالف مع الامبريالية وضد السلام واستقلال الشعوب .

ان حضور وفد الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، ووفود أخرى من الاقطار الاشتراكية في مؤتمرنا ، هو برهان حي على السياسة المبدأية التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية أخرى تجاه اسرائيل والازمة الشرق أوسطية . ان الاقطار الاشتراكية ، حين تعلن عن وقوفها ضد العدوان والاحتلال ودعمها لحق الشعب العربي الفلسطيني في الوجود والسيادة في دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، فانها تعمل لاجل الوصول الى السلام العادل والدائم الذي يحترم الاستقلال والوجود والسيادة لاسرائيل ولجميع شعوب ودول المنطقة ، ويحقق أمنها وسلامتها.

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، انطلاقا من الحرص العميق على المصلحة الحقيقية للشعب الاسرائيلي ولمصلحة السلام ، يستمر في الوقوف بمثابرة ضد التحريض المعادي للسوفييت . وسينشر الحقيقة عن الاتحاد السوفييتي وسياسة السلام التي ينتهجها ويواصل كفاحه الجماهيري بنشاط من أجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومع باقي الدول الاشتراكية . اننا نتوجه بالنداء من مؤتمرنا هذا الى حكومة اسرائيل كي تبدي واقعية سياسية ، وتتخلى عن خط التحريض المعادي السوفييت وذلك بارتقاء الطريق المؤدية للسلام العادل في الشرق الاوسط .

أيها الرفاق !

انها لمسؤولية كبيرة ملقاة على عاتق قوى السلام في اسرائيل ازاء الخطر الشديد لحرب جديدة من شأنها أن تندلع اذا ما استمرت حكومة رابين — بيرس في سياستها المبنية على الاحتلال والضم . ازاء تعاظم قوى اليمين المتطرف والفاشية الخطر التي تستغل لصالحها يأس الجماهير النابع من المصاعب الاقتصادية والفساد المتفشي ، من الثمار العفنة لسياسة الاحتلال والحرب .

من منطلق المسؤولية التاريخية يرفع حزبنا الشيوعي عاليا في مؤتمره الثامن عشر ، مجددا ، الدعوة لوحدة قوى السلام والدمقراطية يهودا وعربا . اننا ندعو جميع المتطلعين الى السلام والتعاون بين شعبي هذه البلاد والاحترام المتبادل لحقوقهم ، ان يقيموا جبهة سلام متجاوزين الخلافات في الرأي والانتماء الحزبي . وان يعملوا سوية من أجل السلام والدمقراطية للدفاع عن مصالح جماهير الشعب وللمساواة في الحقوق للجماهير العربية وان يقفوا صفا واحدا في المعارك السياسية ضد قوى الحرب والرجعية .

نحن الشيوعيين ، يهود وعربا ، الموحدين في حزب واحد على أساس برنامج يحترم حقوق كلا شعبينا نضع تجربتنا وقوتنا الجماهيرية في خدمة السلام والدمقراطية في اسرائيل .

أيها الرفاق !

منذ مؤتمرنا ال — ١٧ تصاعد هجوم رأس المال والسلطة على مستوى المعيشة وعلى مصالح العمال وجماهير الشعب . ان سياسة الاحتلال والحرب، وتخزين الاسلحة ، وقرقعة السيوف تنهب بفظاظة لقمة الخبز من العائلات الكادحة وتدوس على الحقوق والمكاسب الاجتماعية . وفي وجه الغلاء المتصاعد، والتضخم الهائج ، وتقليص السوبسيديا والهجوم المتعدد الجوانب على الاجور وعلى شروط العمل ، تهب الجماهير الكادحة للدفاع عن مصالحها وعن مستوى معيشتها .

ان العمال الشيوعيين وممثلين شيوعيين في لجان العمل وهيئات الهستدروت عملوا بأمانة واخلاص على توحيد صفوف الكادحين ودفع نضالهم من أجل قضاياهم العادلة . ان الشيوعيين في أماكن العمل وفي الهستدروت يقظون لضائقة العمال العرب من المناطق المحتلة العاملين في اسرائيل ولاستغلالهم المزدوج . ويقفون كاخوة مدافعين عن قضاياهم العادلة .

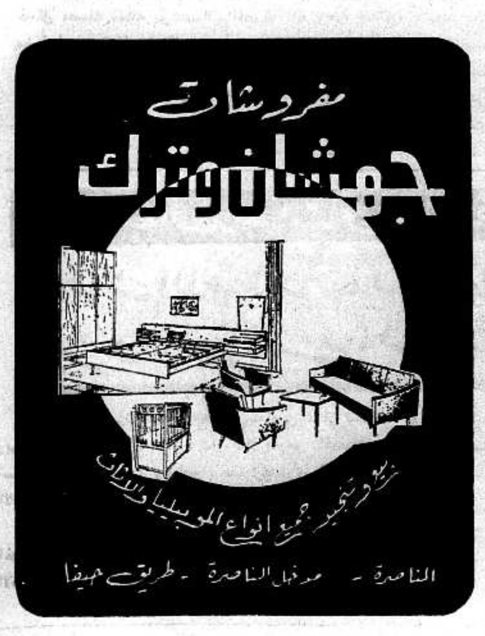
من مؤتمرنا هذا نرسل تحية التضامن لجميع العمال ، لجميع العاملين في الانتاج والخدمات الذين خاضوا نضالا شجاعا بالاضرابات والاجراءات العقابية لضمان معيشتهم باحترام . اننا نحيي لجان العمال ولجان المبادرة التي تقف في وجه هجمة السلطة ورأس المال ويدافعون بجرأة عن قضايا العمال . اننا نعلن عن استنكارنا الشديد لتفعيل أوامر اثبات الوجود ضد العمال المضربين ونطالب باحترام حرية الاضراب وحرية النضال النقابي .

ان آلهة الحرب ، وآلهة الاحتلال ، وآلهة رأس المال تجمعوا سوية ليمنعوا عن جماهير الشعب السلام ومستوى المعيشة المحترم .

لكن رد الطبقة العاملة لجماهير الشعب — نضال متزايد وموحد ضد سياسة الاحتلال والحرب ، ضد نهب العاملين وتخفيض مستوى حياتهم من أجل تخفيض الارباح الهائلة للبنوك وأصحاب الرساميل الكبيرة .

أيها الرفاق !

كامميين ندرك ان شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكن أن يكون حرا . وكابناء مخلصين لشعب يعاني عدم المساواة ، والاضطهاد والتمييز القومي — خضنا جميعا نحن الشيوعيين ، يهود وعربا في اسرائيل ،



نضالا جريئا من أجل المساواة في الحقوق القومية والمدنية للجماهير العربية في اسرائيل .

ان نضال الجماهير العربية الموحد في أوسع جبهة ضد مصادرة الارض ، ضد سياسة تهويد الجليل العنصرية ، نهب أرض الفلاحين العرب — النضال الذي وجد تعبيرا عنه في « يوم الارض » ، في يوم ال — ٣٠ من آذار التاريخي ، ان انتظام السلطات المحلية العربية في معركة — قطرية موحدة للمساواة في الحقوق ، ان انتصار الجبهة الدمقراطية في انتخابات بلدية الناصرة وانتخاب رفيقنا توفيق زياد لرئاسة البلدية ، ان ظهور الجبهات الدمقراطية في ادارة الشؤون البلدية في عدد من السلطات المحلية ، ان اقامة جبهة دمقراطية واسعة لذكرى عشرين سنة للمجزرة الفظيعة في كفر قاسم — في جميع هذه النضالات وهذه الانجازات وغيرها ، قام حزبنا الشيوعي الاسرائيلي بدور حاسم .

وفي وجه سياسة التمييز والاضطهاد ولمواجهة مخططات نهب الارض العنصرية، في وجه وثائق فرسان التمييز العنصري أمثال كينغ — نطرح على مؤتمرنا ال— ١٨ برنامجا للمساواة القومية والمدنية للجماهير العربية في اسرائيل والتي يحق لابنائها العيش في وطنهم كمواطنين وكاقلية قومية متمتعين بكامل الحقوق المتساوية . ان النضال من أجل تحقيق هذا البرنامج يقف في طليعة مهمات الحزب . ان هذا النضال من أجل الدمقراطية ومستقبل الاخوة والتعاون بين شعبينا سينتصر .

أيها الرفاق !

نأتي الى مؤتمرنا ال — ١٨ لنتداول في أعمالنا ولنرسم الطريق لاستمرار نضالنا الصعب والمعقد من أجل المستقبل النير لجماهير الشعب في بلدنا .

اننا نعمل في ظروف صعبة . ان حزبنا يعمل في ظروف تقليص الحريات الدمقراطية ، وملاحقة رفاقنا في أماكن العمل العامة والحكومية ، وظروف تفشي الشوفينية (التعصب القومي الاعمى) في الروح العسكرية .ان تحليل عملنا يظهر طبعا أن هناك أيضا أخطاء وضعف . بروح الانتقاد والانتقاد الذاتي سنعمل للتغلب عليها . ومع ذلك يمكننا ان نأتي لمؤتمرنا بنفوس مطمئنة ومعنويات عالية وبضمير شيوعي نقي . اننا مقتنعون باننا قمنا بواجبنا في خدمة القضية السامية، قضية السلام واخوة الشعوب والدمقراطية ، والدفاع عن المصالح اليومية للكادحين وجماهير الشعب . اننا نأتي الى مؤتمرنا بمكاسب كبيرة لحزبنا الشيوعي ولنضاله الشريف . لقد وسع حزبنا صفوفه بين الجماهير اليهودية والعربية ، ووسعنا انتشار صحافتنا الشيوعية وزدنا قوتنا البرلمانية وزدنا تمثيلنا في الهستدروت. ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يقف الى جانب حزبنا حارسه الصغير، يجند لمعاركه قوى فتية مليئة بالحيوية والنشاط واثقة بصحة درب حزبنا الشيوعي .

ازاء الانقسامات والصراعات التي

— البقية على صفحة ٧ —

تحية الحزب الشيوعي الأردني

الى أعضاء المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

يسرنا أيها الرفاق الاعزاء ان نتوجه لكم بتحياتنا الرفاقية وتمنياتنا الاخوية الحارة بنجاح مؤتمركم وتقدم نضالكم ، وان ننقل لكم كذلك تحيات وتمنيات جميع الشيوعيين والتقدميين في بلادنا .

ان نضالكم المثابر الباسل ، ومواقفكم الاممية المشهودة قد اكسب حزبكم احترام وتقدير كل القوى المحبة للسلام في بلادنا وفي كل مكان .

ولقد أسهم حزبكم . بفضل مواقفه المبدئية ، بقسط مرموق في سجل الكفاح الامي للحركة الشيوعية العالمية . واجتاز . بشرف ، امتحانا عسيرا أثبت فيه ولاءه التام لمبادىء الاممية البروليتارية .

وقد أكدت الايام والتجارب الصعبة صحة سياستكم من أجل سلام عادل . وأكدت عزلة وفشل سياسة الاحتلال والتوسع التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل .

وانه لمن دواعي ارتياحنا ان تتلاقى وجهات نظر حزبينا في المسائل الاساسية الخاصة بحل النزاع القائم في المنطقة وحول الحل الواقعي العادل للقضية الفلسطينية . وقد تجسد هذا التلاقي في البيان المشترك الصادر عن قيادتي حزبينا في شهر تموز هذا العام .

أيها الرفاق الاعزاء ،

ان حزبنا يتابع باعجاب نضال حزبكم ضد الاحتلال ومن أجل توحيد قوى السلام وتوسيعها في اسرائيل ، وفي الدفاع عن حقوق الاقلية القومية العربية في وجه الاضطهاد العنصري الذي يمارس ضدها . وفي الدفاع عن حقوق الطبقة العاملة من يهود وعرب في اسرائيل .

وقد كان فوز الجبهة الدمقراطية في انتخابات الناصرة تأكيدا حيا لفعالية نضالكم ودليلا ناصعا على ثقة الجماهير بالحزب الشيوعي .

كما كان يوم الارض يوما مشهودا في مسيرة حزبكم الكفاحية وشهادة عملية على تقدم كفاحكم .

ان حزبنا ، الذي يقف معكم تحت راية الماركسية اللينينية ومبادىء الاممية البروليتارية ، يكافح من أجل استرداد الاراضي العربية المحتلة في حزيران ١٩٦٧ ومن أجل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني باقامة دولته الوطنية المستقلة في الاراضي المستردة .

وهو يعتبر مؤتمر جنيف للشرق الاوسط الاطار المناسب للتسوية السلمية شريطة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه على قدم المساواة مع بقية الاطراف المشتركة في المؤتمر .

يقف حزبنا بلا تردد مع حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية التقدمية اللبنانية في نضالهما ضد المؤامرات الامبريالية والرجعية.

ويناضل حزبنا من أجل اقامة حكم وطني متحرر في الاردن يستطيع الاضطلاع بواجباته القومية في النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي ، ويتضامن مع الحركة الوطنية الفلسطينية .

ويعمل حزبنا من أجل توحيد كل القوى الوطنية ، وهو يمارس نفوذا ملموسا في نقابات العمال والنقابات المهنية وفي منظمات النساء والطلاب والشبيبة ، ويتعرض نشطاؤه بين الحين والآخر للاعتقال ويحرم أعضاؤه من السفر خارج البلاد وتوضع العراقيل أمامهم في مجال التوظيف .

ولقد مني حزبنا بخسارة فادحة بوفاة قائده ، الامين الاول للجنة المركزية ، فؤاد نصار ، وانتخبت اللجنة المركزية أمينا أول جديدا لها وأخذت على عاتقها مهمة تشديد النضال من أجل تعويض الخسارة .

أيها الرفاق الاعزاء ،

اننا واياكم نخوض معركة واحدة من مواقع مختلفة تلهمنا وترشدنا سوية المبادىء العظيمة للماركسية اللينينية . وستنتصر حتما قضيتنا الواحدة — قضية الشيوعية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

تحية التنظيم الشيوعي في الضفة الغربية

الى الرفاق أعضاء المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

الرفاق الاعزاء ،

بالنيابة عن جميع الشيوعيين والتقدميين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة ، تتوجه اللجنة القيادية للتنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية بأعمق مشاعر التقدير والاحترام لحزبكم ولنضالكم الجرىء ، وتتمنى لمؤتمركم النجاح في أعماله .

ينعقد مؤتمركم في ظروف تتأكد خلالها صحة مواقفكم المبدئية وتظهر فيها عزلة سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، ويتضح فيها أكثر من أي وقت مضى المأزق الذي دخلته هذه السياسة القائمة على الاحتلال والتوسع الاقليمي .

ولقد لعب حزبكم دورا هاما في فضح سياسة العدوان والتوسع وتعريتها ، وخاض نضالا مثابرا وعنيدا في وجه الشوفينية وهستيريا الحرب وتعرض لمصاعب وتضحيات جمة وأثبت خلال كل ذلك انه حقا حزب الثوريين في الظروف الصعبة ، حزب الامميين الذي لا يرضخ لابتزاز البرجوازية ولا لديماغوجيتها .

وقد أفرحنا ان نقرأ في موضوعات مؤتمركم النجاح الذي حققه حزبكم في مختلف المجالات السياسية والتنظيمية. ويهمنا أن نسجل هنا ، بالتقدير والعرفان بالجميل ، المساندة الرفاقية من قبل حزبكم لنضالنا في المناطق المحتلة ، تلك المساندة التي تجلت في مواقف نوابكم في الكنيست ، وفي المظاهرات وحملات الاحتجاج التي نظمها حزبكم ، وفي نشاط المحامين الشيوعيين والتقدميين الاسرائيليين ، وفي الدور الهام للصحافة الشيوعية لحزبكم .

ان المساندة الاممية المتعددة الجوانب قد أبرزت الوجه الناصع للحزب الشيوعي الاسرائيلي أمام جماهير بلادنا، وباتت نضالاته ونجاحاته في مركز اهتمام هذه الجماهير ، وقد كان انتصار الجبهة الدمقراطية في انتخابات بلدية الناصرة مصدر فرح شخصي لغالبية المواطنين في بلادنا ، وشاركت جماهير بلادنا في اضراب يوم الارض . وأصبح مستقرا في وعيها الادراك بأن لها حليفا موثوقا به في داخل اسرائيل يقف الى جانبها ويشد آزرها في نضالها ضد الاحتلال، وهو الحزب الشيوعي .

الرفاق الاعزاء ،

ان تنظيمنا الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية ينفذ السياسة التي وضعتها لجنة حزبنا المركزية اي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني . وهو يتقيد بالبيان المشترك الصادر عن قيادتي الحزب الشيوعي الاردني والحزب الشيوعي الاسرائيلي، ويعتبر مهمته الرئيسية النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي من أجل التحرر واسترداد الارض المحتلة منذ عام ٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية فوقها ومن أجل عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم .

ان تنظيمنا الشيوعي يلح على ضرورة الانعقاد العاجل لمؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية بوفد مستقل ويؤيد التسوية السياسية على أساس القرارات الاخيرة للجمعية العامة للامم المتحدة والتي تنسجم مع مضمون البيان المشترك الصادر عن مباحثات وفدي الحزب الشيوعي الاردني والحزب الشيوعي الاسرائيلي في شهر تموز هذا العام .

ويواجه تنظيمنا الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية ، في نضاله المثابر ضد الاحتلال ومن اجل التسوية وفق الاسس المشار اليها أعلاه ، حقد سلطات الاحتلال وارهابهم . وقد اغتيل عن سابق عمد واصرار الرفيق الشهيد أحمد ذيب دحدول قائد منظمتنا الحزبية في سلفيت . كما اغتيل في السجن وبتواطؤ من ادارة السجن الرفيق الشهيد خضر عيسى عبد الله . ويقبع في السجون منذ اكثر من ثلاثين شهرا مجموعة من رفاقنا دون محاكمة ، كما أبعد عدد آخر من رفاقنا الى خارج البلاد ، وحكم بالسجن لمدد طويلة على عدد آخر ويحرم عدد كبير من رفاقنا وأصدقائنا من مغادرة المناطق المحتلة ، ويتعرض الكثيرون للملاحقة والتعذيب والاهانة والفصل من العمل بسبب معتقداتهم السياسية .

ورغم كل ذلك فقد حقق تنظيمنا الشيوعي نجاحات هامة في المنظمات الجماهيرية وفي توسيع نفوذه بين الجماهير ، وهو موطد العزم على المضي قدما في تعبئة الجماهير وتنظيمها لزيادة فعالية النضال ضد الاحتلال — العقبة الكأداء في طريق السلام العادل .

وختاما نؤكد لكم أطيب تمنياتنا . ولتنتصر قضيتنا المشتركة ونضالنا العادل من اجل السلام القائم على العدل.

اللجنة القيادية
للتنظيم الشيوعي الفلسطيني
في الضفة الغربية

تحية الشعر الى المؤتمر الـ١٨

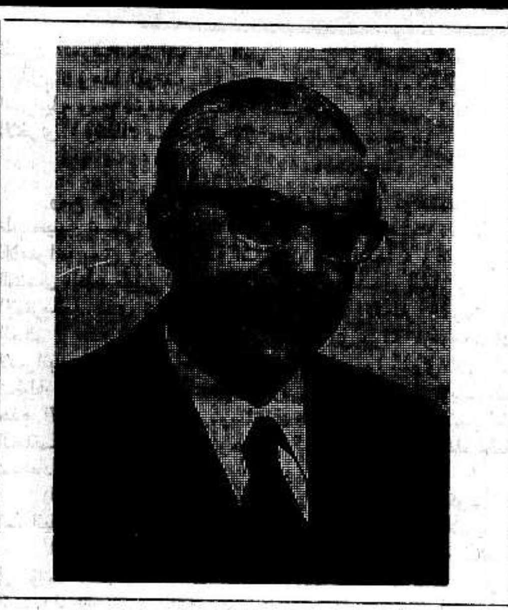
في البال أكثر من سؤال ..
في البال أصوات ضحايانا تعانقها النصال ..
في البال نهر دم وأحقاد كثار
فوق التصور والحدود والاحتمال .
في البال ألف قصيدة معمودة بلظى النضال
حبلى بآلام السنين ..، وأي حبلى مثلها
لا تخلق الثوار والهمم الكبار ؟ !
في البال أكثر من سؤال سابح بالدم ،
يا شعبي ، وفي عينيك اقرأ كل أسئلتي .
ماذا تقول مواجع الفقراء والاحرار
للسلطان في وطني
ماذا يقول الصمت في وجه
تمص رواءه وهناءه الحسرات والرغبات ،
تخنقها الحواجز والسدود ؟
ماذا تقول عيون طفل نام يبكي ،
وهو يسأل عن حذاء ؟
ماذا يقول العامل المنهوك أرهقه الوقوف
بجنب آلات تدر لجيب مالكها ملايينا من الليرات
أو عامل في ورشة — دون التقاعد — عاجز
عن حمل ربطات الحديد ؟
ماذا تقول الارض يا وطني ..
نجني مواسمها لامر الغير
أو نبني عليها الدور للسياح والغرباء..يا وطني ؟
ماذا تقول ؟
في البال أكثر من سؤال ..
لمن البنايات الجميلة والمصانع والحدائق والكروم ؟
أولسن لك ؟
أولست صانعها ومعطيها ربيع العمر والأمل الغرير ؟
ماذا يقول الجرح للسكين ، يا شعبي ،
وهل هدأت جراح عالق في عمقها نصل الحراب ؟
اني لاعجب للذين يحز فوق جلودهم سوط الطغاة
فلا يردون السياط بحربة او .. جرح ناب !
اكبرت يا شعبي جراحك أن تباع وأن تزيف أو تخدر أو تداس
هذي الجراح
ما عاد يثكلها التشرد والحصار
ولديك حزب صامد الاركان
يا شعبي عظيم ..
فتوحدوا يا اخوتي المتظلمين توحدوا
ولتستفيق كل الجراح
شمس التحرر في انتظار .

١٩٧٦ — **سميح صباغ**

تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه السكرتير العام مايرفلنر الى المؤتمر الثامن عشر

من أجل الوحدة في النضال ضد الاحتلال
من أجل السلام والديمقراطية وحقوق العاملين





ايها الرفاق والاصدقاء والضيوف الاعزاء .

ينعقد مؤتمرنا الثامن عشر بعد مضى أربع سنوات ونصف على المؤتمر ال ـــ ١٧ . خلال هذه الفترة غير الطويلة حدثت تغيرات كثيرة فى العالم ، فقد أحرزت قوى الاشتراكيـــة والتحرر القومى انتصارات كبيرة ذات أهمية تاريخية . توازن القوى فى العالم تغير بشكل أكبر لصالح قوى السلام والتحرر القومى والديمقراطية والاشتراكية . لقد نتجت ظروف عالمية أفضل لكافة أشكال النضال من اجل التحرر القومى والاجتماعى .

ينعقد مؤتمرنا ال ـــ ١٨ فى ظروف استمرار التوتـــر وخطر الحرب فى الشرق الاوسط . مؤتمرنا هذا ، هو الثالث حتـــى الان ، الـــذى ينعقـــد فى ظـــل وجـــود الاحتلال . وطالما استمر احتـــلال المناطق العربية التى احتلت فى حرب حزيران ١٩٦٧ ، وطالما لم تحقق الحقوق القومية للشعـــب العربى الفلسطينى ، وما لم ينجز السلام ، سيظل قائمـــا خطر حرب ، اسرائيلية ـــ عربية اخرى قد تكون دمويـــة أكثر من سابقاتها ، وقد تعرض السلام العالمى للخطر . وعليه فان قضية النضال من أجل السلام وضد الاحتلال ستكـــون فى مركز نقاشات مؤتمرنا الثامن عشر .

ان التطور فى داخل اسرائيل ينطوى على كثير مـــن التناقضات . فمن جهة ازدادت قوة اليمين المتطرف ، ومـــن الجهة الاخرى ازدادت الاوساط والاشخاص الذين يدركون حقيقة الخطر المحدق باسرائيل ذاتها من جراء استمـــرار السياسة الحاكمة ، أكثر من ذى قبل . لذلك فان بناء وحدة العمل لجميع قوى السلام والواقعية السياسية فى اسرائيل ، بغض النظر عن الانتماء الحزبى والايمان العقائدى ، هـــو الواجب الاول والاهم ، والذى يشكل تحقيقه اسهاما كبيرا جدا فى النضال من أجل تغيير السياســـة الاسرائيليـــة الرسمية فى اتجاه السلام .

ان حكومة مئير ـــ ديان ، وبمساندة عسكرية وسياسية من الولايات المتحدة تسببت فى رفضها العنيد لاقامة السلام واخلاء المناطق العربية التى احتلت فى ١٩٦٧ ، والاعتـــراف بالحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى ، تسببـــت بنشوب الحرب الاسرائيلية ـــ العربية الرابعة فى اكتوبـــر ١٩٧٣ . لقد كلفت الحرب كلا من اليهود والعرب دمـــاء غزيرة ، تكبدت اسرائيل فيها عشرة آلاف ضحية بين قتيـــل وجريح . كما كلفت الحرب الاخيرة اسرائيل خمسين مليارد ليرة اسرائيلية ، ما زلنا ندفعها حتى اليوم كما سيدفعهـــا ابناؤنا من بعدنا . ان الحرب لم تكن حتمية الوقوع ، وكـــان من الممكن منعها . فى مؤتمرنا ال ١٧ ، والذى عقد فى حزيران ١٩٧٢ قلنا : ـــ

« اننا نحذر . ـــ ثمة خطر شديد فى أن تتسبب حكومة اسرائيل بتجديد الحرب أثر رفضها العنيد للسلام بـــدون ضم . ان من يبنى على حد السيف ، خاصة وان السيـــف ليس ملكه ، وانما امريكى ، يمكن أن يظهر على حقيقتـــه كمغامر . وبمرور الزمن سيقول له الشعب فى اسرائيـــل : عليك اللعنة ، لانك أضعت فرصة تاريخية كانت قائمـــة ، لابرام السلام مع الدول العربية ، وفتح صفحة جديدة من الامن وعلاقات الجوار الحسنة » .

لكن مسيرو دفة السياسة الاسرائيلية الرسمية لـــم يلتفتوا الى تنبيهاتنا ولتحذير الكثيرين من ذوى الشـــأن فى اسرائيل والعالم . لقد أظهروا انفصالا مبالغا فيه ، عـــن الواقع الدولى والمنطقى ، كما اظهروا استعلاء قوميـــا وعسكريا ، واستهتارا كاملا بالشعوب العربية وبالرأى العام العالمى .

وما هو الوضع اليوم ؟ فانه ... بالرغم من التجربـــة المرة ويا للاسف لم يتعلم القائمون على السياسة الحاكمـــة شيئا ، وهم يرون فى كل مبادرة سلام مؤامرة على اسرائيل . هم بكل بساطة لا يريدون السلام لانه مرتبط بالانسحـــاب من المناطق التى احتلت فى حرب حزيران ١٩٦٧ وباقامـــة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل . هم يتجاهلـــون حقيقة هى ان سلاما عادلا وثابتا ليس مصلحة عربية فحسب بل ، وبقدر أكبر ، مصلحة قومية اسرائيلية عليا . فقـــط بالسلام يتحقق الامن لاسرائيل ، ويضمن وجودها ذاته كدولة شرق اوسطية بين الشعوب العربية .

فى لحظة معينة بدا وكأنه بالفعل حدث زلزال فى أعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، من شأنه أن يؤدى الى الوعى والتغيير الضرورى فى السياسة الاسرائيلية الرسمية ، ولكن شيئـــا من هذا القبيل لم يحدث . حكومة رابين ـــ بيرس مستمـــرة فى جميع الميادين على سياسة مئير ـــ ديان التى يمكـــن أن تؤدى الى حرب جديدة . هذه حكومة تقف ضد السلام وضد الشعب العامل . هى تبيع مصالح اسرائيل القومية وتجعلها تحت رحمة حكام الولايات المتحدة وسوطهم . وهى تقـــوم على خدمتهم عن طيب خاطر فى الشرق الاوسط ، فى أفريقيـــا وفى أجزاء اخرى من العالم . ان الاوساط الحاكمة فى اسرائيل لا ترى ولا تحلل المشكلات على نحو : ما هو الجيـــد او السىء للشعب الاسرائيلى ؟ وانما ما هو الجيد أو السىء فى اعتقادهم « للعالم الحر » الرأسمالى فى صراعه ضد الاشتراكية والشيوعية . حكومة اسرائيل تدمج الشوفينية المتطرفـــة المعادية للعرب مع عداء أكثر القوى تطرفا فى الغرب للانفراج الدولى ، نتيجة لتقديراتها بأن العودة بالعالم الى فتـــرة الحرب الباردة ترفع من أسهم اسرائيل فى أسواق واشنطـــن ولندن وبون .

نحن الشيوعيين ، وانطلاقا من رغبة قوية فى منع كارثة حرب جديدة ، وايصال شعبينا الى شاطىء السلام والامـــن ندعو الى التفكير بشكل واقعى فى سبيل تغيير السياســـة ونؤكد ـــ ان السلام ممكن التحقيق والسلام يتوقف قبل كـــل شىء على السياسة الاسرائيلية . ان جميع الدول العربية المجاورة ، مصر ، سوريا ، الاردن ، ولبنان مستعـــدة للاعتراف باسرائيل والعيش معها بسلام . كل الوقائع تثبت أن منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة هى الاخرى للاعتراف باسرائيل وللعيش معها بسلام على أساس الاحترام المتبادل واعتراف اسرائيلى بحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ولهـــذا ، فـــاذا كـــان السـلام لـــم يتحقـــق حتـــى الان ، فليس بسبـــب ذلك انه لا يمكن تحقيق السلام ، وانما سياسة حكومة اسرائيل التى تعتمـــد على الضم ، والمتنكرة لحقوق الشعب الفلسطينى ، هى التى تحول دونه .

هذه السياسة هى السبب الرئيسى لعدم توفر السـلام ولكون كابوس الحرب ما زال يخيم فـــوق رؤوسنـــا ، وللمصروفات العسكرية الهائلة ، التى تقوض دعائم الاقتصاد الاسرائيلى وتؤدى الى تخفيض اجر العمال ، ومستـــوى معيشة جماهير الشعب ، ولتعميـــق الاستقطـــاب الاجتماعى ولتفاقم التمييز ضد الجماهير العربية فى اسرائيل . وانعدام السلام واستمرار الاحتلال هما أيضا السببـــان الرئيسيان لتقوية قوى اليمين والفاشية فى اسرائيل ولازديـــاد الفساد والعنف .

نحن الشيوعيين نقول لشعب اسرائيل : كل هـــذا لا يحتمه الواقع ، هنالك امكانية للعيش بشكل آخر ولوضع حد لخطر الحرب ، وللتوتر الحربى وللانهيار الاقتصادى ولايقاف التدهور الاجتماعى والاخلاقى ، ان المفتاح لحل مشاكـــل اسرائيل الصعبة هو : ـــ السلام .

ان البديل للسلام ليس « وضع راهن » جديد أو حالـــة « اللاسلم واللاحرب » التى وصفها اسحق رابين رئيـــس الحكومة بأنها الوضع المثالى بالنسبة لاسرائيل ، البديـــل للسلام هو حرب جديدة بل حروب جديدة .

اننا نحذر الحكومة مرة اخرى : كفوا عـــن الاستعـــلاء القومى والعسكرى ! كفوا عن التلويح بالسلاح الامريكـــى الحديث الذى فى حوزتكم ! كفوا عن التهديد بالسلاح الذرى ! لانه بمثابة « بومرانج » سيعمل بالضرورة ضد اسرائيـــل . لنذهب الى مؤتمر جنيف سوية مع الاردن وسوريا ومصـــر ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية كممثل معترف بـــه ووحيد للشعب العربى الفلسطينى باشتراك الاتحـــاد السوفييتى والولايات المتحدة كرئيسين وتحت رعاية الامـــم المتحدة . لنذهب الى جنيف ، بنية حسنة ، وليس كمـــن يجبره عفريت على ذلك ، السلام ليس منحا وانما هو المخرج الاخير لاسرائيل . دعونا نذهب الى جنيف لكى تنفذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة ولكى نقيـــم السلام العادل والدائم لصالح اسرائيل والشعوب العربيـــة على حد سواء .

ايها الرفـــاق

لقد أصدرت اللجنة المركزية للحزب موضوعة واسعة للمؤتمر ال ـــ ١٨ تتضمن تقريرا حول سياسة الحزب وعمله فى الفترة الواقعة ما بين المؤتمر ال ـــ ١٧ والمؤتمر ال ـــ ١٨ ، وتتضمن أيضا مواضيع سياسية وفكرية واقتصاديـــة واجتماعية . وستطرح الموضوعة هذه للنقاش والمصادقـــة عليها من قبل المؤتمر .

فى اجتماعات الفروع وفى المؤتمرات المنطقيـــة ، وفى هيئات الحزب وخلاياه اجريت نقاشات حول الموضوعة ، ولقد اثبتت هذه النقاشات أن حزبنا موحد من النواحى الفكريـــة والسياسية والتنظيمية . وقد عرف حزبنا كيف يطرح الاجابات الصحيحة والحلول الصحيحة للمشاكل الجديدة التى جابهناها وذلك فى ظروف معقدة ومتغيرة .

خلال النقاشات التى دارت حول الموضوعة قدم الرفاق مقترحات مختلفة بصدد تعديلات واضافات عليها . لقـــد لخصت اللجنة المركزية فى دورتها الاخيرة ـــ الثلاثين ـــ قبل المؤتمر ، الملاحظات والمقترحات التى قدمها الرفاق وقبـــل الكثير منها . وتقرير اللجنة المركزية هذا يتضمن عددا مـــن تلخيصات اللجنة المركزية بعد الاخذ بعين الاعتبار النقاشات التى دارت فى الحزب حول موضوعة المؤتمـــر ال ـــ ١٨ ، وتحليل لسلسلة تطورات جديدة فى مجالات مختلفة حدثت فى اعقاب نشر الموضوعة .

١ ـــ الوضع العالمي

أيها الرفاق ،

بالنسبة لمديرى دفة السياسة الاسرائيلية الرسمية فان الوضع الدولى ليس قائما بالمرة ، فى حساباتهم . بالنسبـــة لهم ، هنالك وضع أمريكى فقط ، واقصى رغباتهم أن يبتزوا من واشنطن اكبر قدر من السلاح الحديث ، وأكبر قدر من المـــال لتمويل المشتريات من السلاح .

السلاح الامريكى والمال الامريكى والمساندة السياسية الامريكية تغنى عن كل حاجة . هكذا هم يفكرون حتى الان . عندما تقبل الادارة الامريكية بالابقاء على منطقة الشرق الاوسط كبرميل بارود ، كبركان قابل للانفجار فى كل لحظة ، تكـــون الفرحة فى دوائر الحكومة فى اسرائيل كبيرة ، وعندما تسمع اصوات فى الولايات المتحدة أيضا تطالب بالتوجه أخيرا الـــى ايجاد حل شامل للنزاع الشرق أوسطى واقامة السلام ، عندها ترفع الاصوات الحكومية واليمين المتطرف فى اسرائيل عقيرتها بالصراخ عاليا وتبدأ المؤسسة الصهيونية فى الولايات المتحدة بتعبئة الراى العام « ضد الخطر المحدق باسرائيل » مم ؟ مـــن السـلام .

ان ما يميز عصرنا هو التغير الهائل الذى طرأ علـــى ميزان القوى فى العالم لصالح قوى السلام والتحرر القومـــى والديمقراطية والاشتراكية ، وضد مصلحة قوى الامبرياليـــة والكولونيالية والرجعية والحرب ، وقد أبرزت السنوات الاربع الاخيرة هذه الحقيقة بقوة أعظم .

فى السنوات الاخيرة برزت ، بشكل ظاهر اكثر مـــن أى وقت مضى ، افضلية الاشتراكية على الرأسماليـــة . فى الاقطار الاشتراكية تقدم اقتصادى لا يتوقف ، وارتفاع مستمر فى مستوى معيشة الشغيلة وجماهير الشعب ماديا وثقافيا . فى الاقطار الرأسمالية ، بطالة جماهيرية وتضخم مندفـــع بسرعة وازمة الرأسمالية الاقتصادية تزداد عمقا . ان الرأسمالية تعانى من أزمة عامة فى البنية : اقتصاديـــة اجتماعيـــة ، ايديولوجية ، سياسية ، ثقافية ، واخلاقية .

على خلفية التغير الذى طرأ على توازن القوى ، حدث فى السنوات الاربع الاخيرة تغير ايجابى كبير فى العلاقـــات الدولية وتمت نجاحات ذات أهمية تاريخية فى النضال لتعزيز السلام ، ولتدعيم اسس التعايش السلمى بين الـــدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وفى نضال الشعوب للتحـــرر القومى والاجتماعى .

لقد أسهم الاتحاد السوفييتى اسهاما حاسما فى انتصارات قضية السلام والتقدم ، ذلك بفضل زيادة جبروته الاقتصادى والعسكرى ، وبفضل وزنه السياسى ـــ الايديولوجـــى والاخلاقى الكبير وبفضل سياسة السلام اللينينية الحكيمـــة ومبادراتها المباركة .

لقد كان مؤتمر هلسنكى للامن والتعاون ، المنعقـــد فى اوروبا فى آب ١٩٧٥ انجازا هاما للنضال من اجل السلام .

ان انتصار الشعب الفيتنامى التاريخى على المعتديـــن الامبرياليين الامريكيين وعلى الرجعية الداخلية ، يرمز بشكل خاص الى روح عصرنا . ان انتصار الشعب الفيتنامـــى وانتصار شعبى لاوس وكمبوديا ، وضعا حدا للمحاولـــة الخطرة جدا التى قامت بها الامبريالية لتصفية دولة اشتراكية وخنق ثورة تحررية قومية .

لقد جاء انتصار الشعب الفيتنامى نتيجة لبطولتـــه الرائعة ، التى ندر وجود مثيل لها فى التاريخ ، بفضـــل المساعدة الاممية النموذجية التى قدمها الاتحاد السوفييتى والاقطار الاشتراكية الاخرى وجميع القوى المحبة للســلام والتقدم فى العالم ، بما فيها تقدميو الولايات المتحدة . لقـــد كانت هذه هزيمة عسكرية وسياسية كبيرة للامبرياليـــة الامريكية . الشعب الفيتنامى المتوج بالبطولة والمجـــد ، وحد وطنه واقام جمهورية فيتنام الاشتراكية المتحدة ، التـــى يبلغ تعداد سكانها أكثر من خمسين مليون نسمة .

لاوس المنتصرة اصبحت الدولة الاشتراكية الخامسة عشرة . وفى الفترة التى نحن بصددها اسقطت الدكتاتوريات الفاشية فى البرتغال واليونان ، وفى اسبانيا يزداد ويتصاعد النضال الجماهيرى لتصفية النظام الفرنكوى واقامة نظـــام ديمقراطى .

نتيجة للنضال البطولى العظيم للتحرر القومـــى ، وفى أعقاب اسقاط النظام الفاشى فى البرتغال ، صفيت الامبراطورية الكولونيالية البرتغالية ، وقامت دول مستقلة جديدة ، معادية للامبريالية ، وذات توجه اشتراكى .

الدول الامبريالية الكبرى والعنصريون فى جنوب أفريقيا حاولوا ، عن طريق التدخل العسكرى الدموى ، أن يوصلوا صنائعهم الرجعيين الى الحكم فى أنغولا . ان انتصار شعـــب أنغولا والذى تلقى الدعم الاخوى والتضامن من الاتحـــاد السوفييتى وكوبا الاشتراكية ومن جميع قوى التقدم يشكـــل مرحلة هامة فى نضال شعوب أفريقيا على طريق التحرر القومى والاجتماعى . وفى القارة الامريكية تعززت كوبا الاشتراكية ونمـــت .

الامبريالية ، وخاصة الامبريالية الامريكية ، لا تسلـــم بهذا التطور الثورى فى العالم وهى تحاول عرقلة نضـــال الشعوب للتحرر القومى والاجتماعى .

ان مأساة شعب تشيلى لهى عبرة مهمة لجميع الشعوب ، ان المؤامرة الظلامية بين الامبريالية الامريكية وصنائعهـــا فى تشيلى اغرقت نظام الحكم الديمقراطى فى بحر من الدم ، ولكن هذه هزيمة موقتة . ويتصاعد النضال الشعبى فى تشيلـــى ضد الطغمة الفاشية ونحن نضم صوتنا الى المطالبة التـــى تتجاوب فى أرجاء العالم : الحرية للويس كورفلان ولجميـــع الشيوعيين والديمقراطيين المضطهدين فى سجون تشيلى . فليعد الحكم الديمقراطى الشرعى فى تشيلى . اننا نطالـــب بقطع العلاقات الدبلوماسية والتعامل بين حكومة اسرائيـــل وبين طغمة القتلة الحاكمة فى تشيلى .

الامبريالية الامريكية وحلفاؤها يعملون لتصفيـــة الحريات الديمقراطية فى كل مكان حيث أن الامر يخدم اهدافها المدمرة . وهى تؤيد الحكم الفاشستى فى اوروغواى واقطار اخرى . اننا نطالب باطلاق سراح خايمة بيريس عضـــو البرلمان وأحد قادة الحزب الشيوعى فى اوروغواى ، كمـــا اننا نطالب باطلاق سراح جميع الشيوعيين والديمقراطييـــن ضحايا الارهاب الفاشى فى الاوروغواى والاقطار الاخرى .

فى القطر المجاور ، قبرص ـــ يعمل الامبرياليـــون الامريكيون وأوساط حلف الاطلسى الاخرى ضد سيادة هـــذه الدولة ووحدتها ونظامها الديمقراطى . اننا نطالب بتنفيـــذ قرارات الامم المتحدة باخراج الجيوش الاجنبية من قبرص ، واحترام سيادة دولة قبرص الموحدة ، لصالح جميع سكانها ـــ القبارصة ـــ اليونانيين والقبارصة الاتراك على حد سواء .

هناك أهمية كبرى للنضال فى كل قطر ، وعلى نطـــاق عالمى من أجل اتخاذ الخطوات العينية لتحديد سباق التسلح ومن أجل نزع السلاح .

الانفراج الدولى تحول الى ظاهرة سائدة فى المجـــال الدولى ، ولكن الامبريالية لم تغير طبيعتها واعداء تخفيـــف حدة التوتر العالمى لا يزالون أقوياء ، ولكن الامبرياليـــة التى قصت اجنحتها تضطر الى الاخذ بعين الاعتبار توازن القوى الجديد ، ولكنها مع هذا لا تزال تشكل خطرا علـــى السلام واستقلال الشعوب . ان سباق التسلح لا يـــزال مستمرا ولذا فان خطر حرب عالمية ذرية ما زال قائما .

ان هذا يحتم يقظة قصوى ورص صفوف قوى السلام والتحرر القومى والتقدم الاجتماعى فى النضال ضد مؤامـــرات الامبريالية والرجعية من توسيع الانفراج الدولى لتمكيـــن الشعوب من العيش بسلام وأمن .

ان التطور الايجابى فى الحلبة الدوليـــة فى السنوات الاربع الاخيرة قد خلق امكانات جديدة لزيادة جبروت وتلاحم قوى السلام والتحرر القومى والديمقراطية والاشتراكيـــة ، ولنجاحات جديدة فى النضال للتحرر القومى والاجتماعـــى بما فى ذلك ، فى الشرق الاوسط .

٢ ـــ الوضع في الشرق الأوسط

ايها الرفاق

لا تزال ازمة الشرق الاوسط أخطر بؤرة حرب تتهـــدد سلام العالم . فالتطورات الاخيرة فى المنطقة خلال السنوات الاربع الاخيرة لم تكن على مستوى واحد ففى الاقطـــار العربية احتدم الصراع الطبقى . فلقد تمت من جهة انجازات جديدة هامة فى مناهضة الامبريالية وتعزيز الاستقلال القومى وبلوغ تحولات اجتماعية متقدمة جديدة فى عدد من الاقطـــار العربية . كما طرأ من جهة اخرى تراجع ولا سيما فى مصر . واحتدم الصراع الطبقى واشتد الضغط الامبريالى على استقلال الدول العربية وانجازاتها الاجتماعية . وتسخر الامبرياليـــة بصورة متزايدة لتحقيق اهدافها دولا رجعية عربية مواليـــة للامبريالية مثل السعودية واتحاد امارات النفط بالاضافـــة الى ركيزتها الاولى فى المنطقة ـــ دولة اسرائيل ـــ بينمـــا تشكل الحركة القومية العربية عموما وعلى الرغم من ذلـــك عاملا هاما فى مناهضة الامبريالية .

الامبريالية الامريكية تستغل احتلال اسرائيل مناطـــق فى الدول العربية وتستغل استمرار الازمة فى الشرق الاوسط ، كوسيلة للضغط والابتزاز من الحركة القومية العربية المعادية للامبريالية . ولكن كما تدل التجربة ليس بالتعاون مـــع الامبرياليين الامريكيين وانما بالنضال ضدهم وضد العاملين بأمرتهم فى الشرق الاوسط ، يمكن وضع حد للاحتلال وتحقيق السلام فى صالح كل الشعوب . الامبرياليون الامريكيـــون منعوا ، وعن قصد وتعمد ، التوصل الى حل شامل للصراع الاسرائيلى ـــ العربى ، والقضية الفلسطينية . لقد كانوا ولا يزالون أعداء شعب اسرائيل والشعوب العربية ، على حد سواء . لقد أغرقوا ، اكثر من مرة ، فى الماضى وهم مستعدون ان يغرقوا فى المستقبل ، شعوب المنطقة فى انهر من الدم ، اذا كانت هذه السياسة تجلب أرباحا لارباب تجارة الســـلاح والنفط الامريكيين ، وعندما يتفق هذا مع مصالحهم الجشعة الشاملة . والحقيقة هى ان الولايات المتحدة ترسل فى السنوات الاخيرة ، كميات كبيرة من احدث الاسلحة الى اسرائيل والـــى مجموعة من الاقطار العربية على السواء لاجل هدف واضح الا وهو توثيق ارتباطها بالولايات المتحدة وخدمة اغراضهـــا فى وجه الحركة المناهضة للامبريالية فى الاقطار العربيـــة والافريقيـــة .

لبنـــان

كانت الحرب الدامية التى تجرى فى لبنان ، منذ اكثر من سنة ونصف ، جزءا من المؤامرة التى دبرها الامبرياليـــون والعاملون بأمرتهم فى اسرائيل والدول العربية ضد حركـــة التحرر الوطنى المناهضة للامبريالية ، وبضمنها حركة التحرر اللبنانية ، وخصوصا على حركة التحرر القومى الفلسطينية .

لقد تمخض مؤتمرا القمة العربيان فى الرياض والقاهرة عن ايقاف المعارك فى لبنان . وهذا تطور ايجابى تطلعـــت الى تحقيقه جميع شعوب المنطقة والعالم . ولكن ايقـــاف سفك الدماء فى لبنان بالذات ، اثار السخط والقلق لـــدى حكومة اسرائيل واوساط اليمين . وقد شنت الحكومة حملـــة تهديدات ضد سوريا ولبنان (م.ت.ف) ، وحشدت جيشا كبيرا على الحدود مع لبنان مع التهديد بغزوه . ان هذا الامر يشكل استفزازا خطيرا من شأنه أن يؤدى الى اشتعال الحرب .

اننا نطالب بارجاع الجيش من الحدود اللبنانية وبوقف التهديدات بصدد التدخل العسكرى فى لبنان ذات السيادة . ان الوصول الى تامين سلامة قرى الشمال وسلامة اسرائيل بأجمعها لا يتم عن طريق الاستفزاز العسكرى وانما بتحقيق السلام على أساس من الواقعية والعدل لجميع الاطراف .

وقد ادت حكومة اسرائيل والقوى الامبريالية والقـــوى الرجعية العربية دورا هاما فى حرب لبنان . فلقد زودت حكومة رابين ـــ بيرس الكتائب الفاشية بالاسلحة وبضمنها الاسلحة الثقيلة وقصفت قرى لبنانية وفرضت حصارا علـــى موانىء لبنان التابعة للقوى الوطنية و م.ت.ف . واعترضت بـــل اغرقت أيضا السفن التى كانت تنقل الامدادات الى هـــذه الموانىء . وتتدخل حكومة اسرائيل والجيش الاسرائيلى وبشكل مبرمج الى جانب لبنان وتحاول ارغام أهالى القرى علـــى الوقوف فى وجه م.ت.ف والقوى الوطنية فى لبنان . ولقـــد اسهم تدخل حكومة اسرائيل فى شؤون لبنان بشكل غير قليل بتأجيج الحرب . ولم يكن « الجدار الطيب » الا تمثيليـــة هزلية مزعومة ، فى حين كان الهدف الحقيقى منه التغطيـــة على التدخل الاسرائيلى والذى كان الهدف من ورائه المساعدة على استمرار اراقة دم الشعب الفلسطينى .

ناضل حزبنا الشيوعى الاسرائيلى ولا يزال يناضل بكل قوته فى وجه التدخل الاسرائيلى فى لبنان .

ان الشعب اللبنانى نفسه هو الذى يجب أن يحـــل مشاكله الداخلية بدون أى تدخل من الخارج ويستطيع ذلـــك من خلال المحافظة على سيادة لبنان ووحدته الاقليمية .

فالصراع فى لبنان ذو طابع سياسى اجتماعى وليـــس دينيا ـــ طائفيا .

ان استمرار الاحتلال الاسرائيلى وعدم التوصل الـــى حل القضية الفلسطينية هى أسباب رئيسية فى مأساة لبنان . والامبرياليون والرجعية استغلوا اتفاقات فصل القوات التى وقعتها اسرائيل ومصر بالوساطة الامريكية ، من اجل تفكيك التضامن العربى المعادى للامبريالية ومن اجل خلق ظـــروف مريحة فى لبنان لانزال ضربة صاعقة على حركة المقاومـــة الفلسطينية لتنظيم « ايلول أسود » لبنانى . ولكن الظـــروف الحالية فى لبنان فى ١٩٧٦ غير الظروف التى كانت فى الاردن عام ١٩٧٠ . والظروف العالمية تغيرت هى الاخرى . فلقـــد فشلت الامبريالية وحكومة اسرائيل والرجعية العربية ببلوغ اهدافها فى لبنان بينما لم تقهر القوى الوطنية وحظيت م.ت.ف من جديد فى مؤتمرى الرياض والقاهرة بالاعتراف العربـــى العام بأنها ممثل الشعب العربى الفلسطينى الوحيد .

ان اليمين فى قيادة « البعث » السورى ، دفع الى تدخل سورى فى لبنان الى جانب القوى الرجعية فيه ، هذا التدخـــل اضعف مواقف سوريا المعادية للامبريالية ، وادى الى تصادمها مع الجبهة الوطنية التقدمية فى لبنان ، ومع منظمة التحريـــر الفلسطينية .

حركـــة التحرر القـــومى الفلسطينيـــة

ان التطورات فى السنوات الاخيرة اثبتت صحة تقديـــر حزبنا الشيوعى الاسرائيلى أنه لا يمكن ان يكون ســـلام عادل ومقيم فى منطقتنا وأمن للشعب الاسرائيلـــى ، دون ان تضمن حقوق الشعب العربى الفلسطينى الى جانب حقـــوق الشعب الاسرائيلى القومية .

تأييد جماهير الشعب العربى الفلسطينى لمنظمة التحرير الفلسطينية وتأييد الشعوب العربية ، وتضامن الاتحـــاد السوفييتى والاقطار الاشتراكية الاخرى وكل قوى التقـــدم والتحرر فى العالم ، وكذلك التطورات الايجابية الواقعية فى سيادة م.ت.ف. ـــ كل هذا رفع من مكانة منظمة التحريـــر الفلسطينية فى العالم العربى وفى الحلبة الدولية . وهـــذا التطور الحاسم وجد تعبيرا عنه فى قرارات مؤتمر القمـــة العربى فى الرباط فى اكتوبر ١٩٧٤ ، وفى قرارات دورة الجمعية العامة للامم المتحدة التاسعة والعشرين ، فى نفس السنة . والتى اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل الشعـــب العربى الفلسطينى الشرعى والوحيد ، وبحقه فى تقريـــر المصير والاستقلال القومى .

كذلك منحت الجمعية العامة منظمة التحرير الفلسطينية وضع مراقب دائم فى الامم المتحدة وهيئاتها المختلفة . وكان هذا بمثابة اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثلـــة دولة فى طور النشوء .

ان تبلور الخط السياسى المعادى للامبريالية لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية أدى الى تقوية الاتجاه الواقعى لحـــل النزاع الاسرائيلى ـــ العربى والقضية الفلسطينية . صحيح ، ان الميثاق القومى الفلسطينى الذى لا يعترف بحق الوجـــود والسيادة لدولة اسرائيل ، هذا الميثاق غير الواقعى وغيـــر الصحيح ، لم يغير رسميا ، ولكن القادة المسؤولين فى منظمة التحرير الفلسطينية اعلنوا ، علنا ، اكثر من مرة ، أن تطلعهم الى اقامة دولة ديمقراطية علمانية فى فلسطين الواحدة ، ليس هدفا سياسيا ملموسا ، بل فكرة او حلم من الممكن ان يتحقق فى المستقبل البعيد ، من خلال الارادة الحرة لكلا الشعبين . الحقيقة هى أن منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة ان تشترك ، جنبا الى جنب مع اسرائيل فى مؤتمر السلام فى جنيف حـــول الشرق الاوسط ، على اساس مقررات الامم المتحدة ، التى تعترف بحق قيام دولة اسرائيل وسيادتها جنبا الى جنب مـــع الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية .

ويجب التنويه ، ايجابيا ، بمعارضة م.ت.ف. لخطف الطائرات والاعمال الارهابية الاخرى ضد المدنيين الابرياء . وحزبنا ، الذى عبر دائما عن تضامنه مع نضال الشعب العربى الفلسطينى ضد الاحتلال ومن أجل حقوقه ـــ عارض دائمـــا اساليب النضال المرفوضة .

ان استعداد القوى المقررة فى قيادة م.ت.ف لاقامة دولة فلسطينية مستقلة فى المناطق الفلسطينية الواقعة تحـــت الاحتلال الاسرائيلى منذ ١٩٦٧ عند تحريرها ـــ يتفق ومواقف

استمرار تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر الـ ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الدول العربية جارات اسرائيل : مصر ، سوريا ، الاردن ولبنان . وهذا الموقف يتفق مع مواقف قوى السلام المثابرة فى اسرائيل ومع موقف الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، وكذلك مع موقف كل دول العالم ، تقريبا .

ومع هذا ، يجب الا ننسى انه لا تزال توجد أوساط فلسطينية تسمى نفسها « جبهة الرفض » ليست مستعدة للاعتراف بحق وجود دولة اسرائيل وسيادتها ، وهم يعزلون النضال الفلسطيني للتحرر الوطني عن النضال العام ضد الامبريالية الذى تخوضه قوى التقدم فى الاقطار العربية وفى العالم . هذه الاوساط لا تحظى بتأييد اى دولة عربية محاذية لاسرائيل . وهم فى داخل م.ت.ف. ، ليسوا سوى أقلية ضئيلة . ان جماهير الشعب العربى الفلسطينى لا تؤيد هذه الاوساط المتطرفة .وبالمقابل فان السياسة الاسرائيلية الحاكمة والمتنكرة لوجود وحقوق الشعب العربى الفلسطينى تساعدهم .

ان سياسة الضم العدوانية التى تعتمدها حكومة اسرائيل تقوى « جبهة الرفض » وتعرقل طريق السلام .

ان معارضة حكومة اسرائيل اشتراك منظمة التحرير فى مؤتمر السلام فى جنيف ، فى الوقت الذى تبدى فيه المنظمة استعدادها للاشتراك فيه جنبا الى جنب مع اسرائيل ، معناه معارضة السلام .

ان اقتراح رئيس الحكومة اسحق رابين فى مؤتمر الاشتراكية الدولية والذى عقد فى أواخر تشرين ثانى ١٩٧٦ فى فينا ، بصدد عقد مؤتمر شرق أوسطى على نمط هلسنكى ، لا يتعدى كونه ديماغوغية . الوضع فى الشرق الاوسط لا يشابه وضع أوروبا . القضية فى منطقتنا تتلخص فى ان هناك محتلا اسرائيليا ودولا عربية احتلت أراضيها . وهناك شعب عربى فلسطينى واقع تحت الاحتلال ، وأصبح شعبا من اللاجئين جرد من حقه فى تقرير المصير والاستقلال القومى . يتكلم رئيس الحكومة عن هلسنكى لكى يتملص من جنيف ، ومن الانسحاب من الاراضى العربية التى احتلت فى ١٩٦٧ ومن القضية الفلسطينية .

ان مشروع الاقتراح الذى قدمه الوفد الاسرائيلى قبل حوالى اسبوع الى الجمعية العامة يحمل هو الآخر طابعا ديماغوغيا . وقد تضمن الاقتراح دعوة لعقد مؤتمر جنيف بدون ممثلى الشعب الفلسطينى . لقد تراجع الوفد الاسرائيلى وبسرعة عن مشروع اقتراحه هو وبشكل مخجل بعد أن اقترح تعديل يقضى باشتراك م.ت.ف. أيضا فى مؤتمر جنيف .

فقط أشخاص عديمو الشعور بالمسؤولية تجاه مصير شعبهم يمكن أن يروا فى السلام والحرب مسألة الاعيب دبلوماسية وخدع اعلامية . انها مسألة حياة او موت ! يجب معالجتها بجدية مطلقة وباتزان واهتمام . ان الرأى العام العالمى يعرف الان تماما من وماذا يمنع تحقيق السلام فى الشرق الاوسط . ان الحيل الدبلوماسية التى تقوم بها حكومة اسرائيل لم تعد تؤثر على أحد .

٣ - خطان سياسيان

خط الحرب والضم مقابل خط السلام والأمن

أيها الرفاق ،

فى الفترة بين المؤتمرين ال ١٧ وال ١٨ ، جرت فى اسرائيل تطورات سياسية ، عسكرية ، اقتصادية واجتماعية اثبتت وبشكل عملى فشل السياسة الاسرائيلية الرسمية ، من جهة ، وصحة واقعية السياسة البديلة التى رسمها حزبنا من جهة اخرى .

حكومة مئير — ديان عملت بكل الوسائل التى فى حوزتها لمنع حل سياسى عادل وثابت للنزاع الاسرائيلى — العربى وللقضية الفلسطينية .

ففى شهرى آب وايلول ١٩٧٣ صعدت حكومة مئير — ديان أعمال التحرش العسكرية بالدول العربية المجاورة وبالفلسطينيين . وأعلن قائد سلاح الجو الجنرال بنيامين بيلد على رؤوس الاشهاد بعد القصف البربرى على سوريا فى ١٢ ايلول ١٩٧٣ انه « يجب أن نعمل بين حين وآخر حروبا صغيرة كهذه التى عملناها اليوم . كما كشفت « دافار » شبه الرسمية من قبل ذلك (فى ٢٤—٨—٧٣) النقاب عن المشروع العسكرى بمبادرة اسرائيل بالكلمات التالية :



اول ايار فى تل أبيب ١٩٧٤

« على اسرائيل أن تشدد من التهديد العسكرى بالحاق الاضرار البالغة بالجيوش العربية وليس فقط بمنظمات المخربين ... والزمن موات لذلك ... يجب أن يتم ذلك قبل ان تصل أزمة الطاقة الى نقطة حرجة فى الرأى العام العالمى وقبل ان ينشأ تغير الى الاسوأ فى سياسة الولايات المتحدة نحو اسرائيل » . من المهم ان نتذكر ذلك ، وان نذكره اليوم حتى نفهم كيف وصلنا الى حرب اكتوبر وأيضا لكى نستطيع فهم سياسة الحكومة فى هذه الايام والتى من شأنها أن تؤدى الى حرب جديدة .

حزبنا الشيوعى الاسرائيلى حذر مرارا شفهيا وكتابة ، من على منابر الكنيست والهستدروت والاجتماعات والمهرجانات الشعبية من ان سياسة الحكومة تقود الى حرب جديدة .

وتبرهن بوضوح ان حزبنا الشيوعى الاسرائيلى بتقديراته وسياسته ونضالاته قد خدم مصالح عاملى اسرائيل وكلا الشعبين ، والسلام والامن . بينما أنزلت حكومة مئير — ديان كارثة قومية بشعب اسرائيل .

واحدثت حرب اكتوبر تحولا فى الوضع فى الشرق الاوسط . وتداعت تماما الاعتبارات السياسية والعسكرية فى حكومة اسرائيل . واستغل اليمين المتطرف فشل الحكومة لصالحه مزيفا العبرة منها . فانتقد ما سمى « بالقصور العسكرى » والقول ان جيش الدفاع والحكومة فوجئا وان أجهزة الاستخبارات خيبت الامل . غير ان من الواضح لكل ذى عقل ان الجوهر ليس فى الفشل العسكرى بل فى فشل سياسة الحكومة التى أيد خطوطها العامة « الليكود » اليمينى المتطرف وسائر الصقور .

الى الذروة سباق التسلح . وأثبت تزود اسرائيل الدائب بالاسلحة الامريكية الحديثة بكميات كبيرة ان توجهها ليس نحو السلام بل نحو حرب جديدة .

لذلك فثمة خطر حرب جديدة ، لا لان احدا يهدد وجود اسرائيل او أمنها بل لان الاوساط الحاكمة فى اسرائيل تتطلع الى التوسع الاقليمى وترفض بعناد مذهل حقوق الشعب العربى الفلسطينى وكل مفاوضة مع ممثليه م.ت.ف. .

ومواقف حكومة رابين — بيرس هى أيضا السبب الرئيسى لوهنها أمام تحديات اليمين المتطرف وعنفه وتحديات الجماعات الفاشية مثل « غوش ايمونيم » و « حيروت » وجماعة « أرض اسرائيل الكاملة » .

ودعا حزبنا الى القضاء على أعمال الاستيطان الفاشية وهى فى المهد ، سواء فى سبسطية وكفر قدوم وغيرهما . فى حين ان الحكومة اظهرت ، لامر ما ، تسامحا نحو المستوطنين الفاشست الذين استمدوا التشجيع من ذلك ، كما استمدوه من سياسة الحكومة نفسها ، التى تنفذ الاستيطان الكولونيالى فى المناطق العربية المحتلة .

دعا حزبنا ولا يزال الى اقامة وحدة العمل من جميع الذين يعارضون الفاشية للرد على قوى اليمين المتطرف المتطلعين الى الاستيلاء على الحكم . ليكن واضحا ان هزم اليمين المتطرف ممكن باتباع سياسة اسرائيلية جديدة .

ان جذر السوء كامن فى سياسة حكومة رابين وقيادة حزب العمل فى قضية السلام والحرب وفى القضية الاجتماعية على السواء . وهذه السياسة تشق الطريق أمام اليمين المتطرف الى السلطة .

وحكومة رابين — بيرس على الرغم من التمايز السياسى الموجود داخلها ، تستمر على الخط القومى المتعصب والعسكرى التقليدى .

لقد عرف رابين سياسة حكومته فى مقابلة « لمعاريف » (فى ٢٠—٦—١٩٧٥) :

بخصوص مصر : « على اسرائيل ، حتى ضمن اتفاق السلام ، ان تحتفظ بوجودها وسيطرتها فى شرم الشيخ ، مع رصيف برى بين اسرائيل وشرم الشيخ . كما ان ثمة ضرورة لاجراء تغييرات فى الحدود الدولية بين أرض اسرائيل ومصر » .

وبخصوص سوريا : « حتى مع معاهدة سلام لن نستطيع النزول من هضبة الجولان ! » .

وبخصوص الشعب الفلسطينى : « القدس اسرائيلية وموحدة وهى عاصمة اسرائيل . وبقاء سيطرة اسرائيل لاغراض الامن فى جبال القدس والسامرة .. وحق الاستيطان اليهودى فى جبال القدس والسامرة » .

وبكلمات أخرى : كل الارض لنا . سواء على شكل الضم المباشر الى اسرائيل أو على شكل سيطرة عسكرية اسرائيلية حتى يمهد الاستيطان اليهودى الارض للضم الكلى . هذا ليس برنامج سلام بل سجل حرب .

واكثر من ذلك ، فقد صرح رئيس الحكومة فى مقابلة له مع « نيويورك تايمز » (٢٥—١٠—٧٥) : « لن نجرى محادثات ابدا مع المنظمة المسماة م.ت.ف. حتى اذا اعلنت عن رغبتها فى الاعتراف باسرائيل واقامة علاقات تعايش سلمى معها . دولة فلسطينية بين اسرائيل والاردن ستكون بمثابة سرطان فى قلب الشرق الاوسط » .

الا يذكرنا هذا باقوال احمد الشقيرى عن دولة اسرائيل كسرطان فى قلب الشرق الاوسط ؟

نحن نقول : اسرائيل ليست سرطانا . وليست الدولة الفلسطينية هى السرطان ، سياسة أحمد الشقيرى واسحق رابين هى سياسة سرطانية . لقد تخلصت م.ت.ف. من سياسة الشقيرى ويتحتم على اسرائيل أن تتخلص من سياسة رابين .

ولكن على ماذا تعتمد حكومة رابين باثارتها مشاريع الضم الجنونية هذه وبتحديها الشعوب العربية ؟

حكومة رابين المعتمدة اعتمادا كاملا على الامبريالية الامريكية تنطلق من الفرضية — الامل انه مع مرور الوقت سوف تتخلى الولايات المتحدة عن سياسة الانفراج وتعود الى « الايام الطيبة » . أيام الحرب الباردة . حكومة رابين تقف ، كما يظهر ، فى الطرف الاكثر مغامرة فى المعسكر الامبريالى ، المستعد للمقامرة حتى على حرب عالمية ثالثة .

ولكن يظهر ان تقديرات حكومة رابين — بيرس واعتباراتها ليست فقط رجعية ولا انسانية فى ماهيتها ، بل هى غير واقعية أيضا . ان المصالح الشرق — أوسطية للاوساط الحاكمة الاحتكارية فى واشنطن هى أكثر تعقيدا . ان التحولات الكبيرة فى توازن القوى فى العالم ، ضد مصلحتهم ، والازمة التى تجتاح الاقتصاد الامريكى وتأثير عامل الطاقة على اقتصاد الولايات المتحدة . أدت الى تغييرات تكتيكية معينة فى سياسة امريكا فى الشرق الاوسط وهذا بدون تغيير أهدافها الامبريالية الاساسية .

فى هذه الظروف ، ليس فى مقدور السياسة الأمريكية ان تتماثل تماما مع حكومة اسرائيل . ومقابل السياسة الاسرائيلية الرسمية الهادفة الى تجميد الوضع الراهن ، وتثبيت الاحتلال ، فان الحكومة الامريكية عملت خلال السنوات الثلاث الاخيرة على تحقيق أغراضها الامبريالية بواسطة تنفيذ خطوات جزئية غير جوهرية ، وبدون اقتلاع جذور الازمة وبدون تقدم قضية السلام الاسرائيلى العربى وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا .

غير انه لا شك على الاطلاق فى ان نضال الشعوب فى منطقتنا وفى العالم لاخماد بؤرة الحرب فى الشرق الاوسط وبشكل خاص جهود الاتحاد السوفييتى الكبيرة تساعد على ارغام الامبريالية الامريكية على اتخاذ موقف أكثر واقعية .

وتعمل الامبريالية الامريكية ، فى اطار استراتيجيتها العالمية ، ضد حركة التحرر القومى فى الشرق الاوسط وفى افريقيا وضد الاتحاد السوفييتى والشيوعية ، لاقامة محاور جديدة ومن بينها محور اسرائيل — جنوب افريقيا . وقد توطد هذا التحالف العنصرى ، بنوع خاص ، بعد زيارة رئيس الطغمة العنصرية الحاكمة فى جنوب افريقيا ، فورستر ، الى اسرائيل فى نيسان ١٩٧٦ ، وبعد الاتفاقات العسكرية والاقتصادية التى جرى توقيعها بعد الزيارة ، ومن ضمنها اتفاق تعاون ذرى .

اصبحت اسرائيل مركزا لتزويد النظام العنصرى فى جنوب افريقيا بالسلاح الحديث من انتاج اسرائيل أو محطة انتقال للسلاح الامريكى فى طريقه الى جنوب افريقيا .

والتعاون مع جنوب افريقيا العنصرى مثله كالتعاون مع المانيا النازية فى حينه . وبذلك تلطخ حكومة اسرائيل الشعب الاسرائيلى الذى كان الكثير من ابنائه ضحايا العنصريين النازيين الالمان . وحكومة اسرائيل التى تزعم انها تتكلم باسم الشعب الاسرائيلى تهين كرامته .

ان الواجب الاسمى أمام حزبنا الشيوعى وجميع القوى الدمقراطية وأصحاب الضمير فى اسرائيل هو النضال ضد الحلف العنصرى الدنس مع جنوب افريقيا . اننا نؤيد النضال البطولى الذى تشنه شعوب زمبابوى (روديسيا) ، ناميبيا وجنوب افريقيا فى سبيل الحرية ونشجب دعم الدول الامبريالية الكبرى ودعم حكومة اسرائيل للانظمة العنصرية .

٤ - من أجل برنامج سلام عادل وواقعي

أيها الرفاق ،

يقترح حزبنا الشيوعى الاسرائيلى على الشعب الاسرائيلى برنامجا لاجل السلام العادل والواقعى لحل النزاع الاسرائيلى — العربى والقضية الفلسطينية .

انه برنامج عادل — لانه يحترم حقوق جميع الشعوب والدول فى المنطقة دون استثناء ، وكذلك مصلحة السلام والامن فى الشرق الاوسط وفى العالم .

وهو برنامج واقعى — لانه يأخذ بعين الاعتبار توازن القوى فى العالم وفى المنطقة ، وكذلك آفاق التطور .

يقوم برنامج السلام الذى يقترحه حزبنا على أساس تنفيذ قرارات مجلس الامن (٢٤٢ و ٣٣٨) والجمعية العمومية للامم المتحدة فيما يتعلق بازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

ويتألف البرنامج من النقاط التالية :

— تكون خطوط ٤ حزيران حدود سلام ، وتسحب اسرائيل قواتها من جميع المناطق العربية التى جرى احتلالها فى حرب حزيران ١٩٦٧ .

— احترام حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

— ضمان حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين طبقا لقرارات الامم المتحدة ، التى تعترف بحقهم فى الاختيار بين العودة الى وطنهم أو قبول التعويض .

— احترام حق دولة اسرائيل والدول العربية فى الوجود والسيادة والتطور فى ظروف سلام وأمن .

— ضمان حرية الملاحة لاسرائيل ، فى قناة السويس ومضائق تيران أسوة بجميع الدول .

— يتخلى جميع الاطراف عن حالة الحرب ويحترمون السيادة والسلامة الاقليمية لجميع الدول فى المنطقة وحق هذه الدول فى العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها وحرة من أى تهديد أو استعمال القوة .

وتوضع شروط السلام فى اتفاقيات ذات صفة تعاقدية .

وبالنسبة للقدس ، ففى اطار حل سلمى يقوم على أساس الغاء الضم وعلى السيادة العربية الفلسطينية فى الجزء العربى من القدس ، تتاح امكانية لتسويات متفق عليها تضمن التعاون بين شقى المدينة والتنقل الحر المتفق عليه وما شابه ذلك . فالتسوية السلمية ستمهد السبيل لاتفاقات بين الدول فى مسائل مختلفة تجريها بمحض ارادتها .

وفى الظروف السائدة فى الشرق الاوسط ونظرا لترسبات المرارة وعدم الثقة خلال سنين طويلة ، فمن شأن ضمانات دولية ناجعة برعاية الامم المتحدة وباشتراك الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ودول أخرى أن تسهم كثيرا فى تأمين استمرارية التسوية السلمية .

وفى المقابل ، فان الحلف العسكرى الاسرائيلى — الامريكى ، الذى تقترحه عناصر معينة اسرائيلية وامريكية — لا يحمل فى طياته هدرا لاستقلال اسرائيل فحسب ، بل انه سيكون أيضا مصدر توتر وانعدام الامن وتهديدا للسلام فى المنطقة .

لقد ازداد فى الآونة الاخيرة التلويح بسلاح ذرى اسرائيلى .

لقد اتخذت الجمعية العمومية للامم المتحدة فى مطلع هذا الشهر ، بالاجماع تقريبا ، قرارا بخصوص تحويل الشرق الاوسط الى منطقة مجردة من السلاح النووى . الدولتان الوحيدتان اللتان وقفتا ضد القرار المذكور هما اسرائيل ... وزامبيا . اننا نحذر :

ان تحويل الشرق الاوسط الى حلبة لسباق التسلح الذرى على أيدى حكام اسرائيل سيشكل أفظع عمل اجرامى ضد أمن اسرائيل وضد جميع الشعوب فى المنطقة وضد السلام العالمى . اننا نطالب بوضع حد لتطوير المجال العسكرى الذرى فى فرن ديمونة . ونطالب بانضمام اسرائيل للمعاهدة الدولية لمنع انتشار السلاح النووى ! اننا نطالب بتأييد اسرائيل لقرار الجمعية العمومية للامم المتحدة بخصوص تجريد منطقتنا من السلاح الذرى !



مظاهرة فى تل أبيب

تضامنا مع تشيلي — ١٩٧٣

٥ - من أجل جبهة سلام أوسع

منذ مؤتمرنا ال — ١٧ ، وخاصة بعد حرب تشرين ١٩٧٣ ، نما معسكر انصار السلام فى اسرائيل . ومع ذلك ، فان الخارطة السياسية الشاملة لاسرائيل تشير الى التوجه نحو اليمين . ويجد هذا الامر تعبيرا له فى زيادة قوة حزب البرجوازية الكبيرة اليمينى المتطرف — الليكود ، وفى زيادة التأثيرات اليمينية والصقورية داخل حزب العمل الحاكم وفى « المفدال » .

واحزاب اليمين المتطرف من جهة ، والتطور الواقعى فى العالم والمنطقة منجهة

غير ان التناقضات المتزايدة بين سياسة احزاب الائتلاف الوزارى آخرى ، وكذلك اخفاق السياسة المهيمنة فى كافة المجالات — السياسية والاقتصادية والاجتماعية — قد أدت الى الفوران والصراعات وحتى الى الانقسامات داخل احزاب الائتلاف الوزارى و « الليكود » .

وزادت حدة التناقضات ، بنوع خاص ، داخل حزب « العمل » الذى تتفاعل فى داخله ميول متضاربة . فمن جهة توجد فى داخله قوى يمينية ، قريبة من « الليكود » ، تؤثر الى حد كبير على سياسة الحكومة .. فى حين توجد فيه من الجهة الاخرى قوى أكثر واقعية فى المجال السياسى وأكثر تقدما فى المجال الاجتماعى . ان نتائج الصراع فى حزب العمل هى ذات أهمية حاسمة بالنسبة للخارطة السياسية التى يجرى رسمها من جديد فى اسرائيل .

ومؤخرا ظهرت على الخارطة السياسية عناصر آخرى ، تنتظم كأحزاب ، وهى تستعد للاشتراك فى الانتخابات القادمة للكنيست . وأولئك بالاساس جنرالات متقاعدون ذوو آراء يمينية ومعادية للدمقراطية . فقد اقام الجنرال ا. شارون حركة سياسية جميع قادتها تقريبا ضباط احتياطيون برتب عالية فى الجيش الاسرائيلى . كما ان الجنرال ى. يدين قائد الاركان العامة سابقا فى الجيش الاسرائيلى قد أقام حركة سياسية خاصة به يقف فى مركزها قادة الجيش والشرطة والمخابرات السابقون . اما امنية اولئك الجنرالات ، فهى « ادخال النظام » الى الدولة عن طريق الغاء طريقة الانتخابات الدمقراطية النسبية واستبدالها بانتخابات منطقية ، بقصد اخراج اليسار من الكنيست ، وانتهاج سياسة اليد الحديدية ضد العمال الذين « يتجرأون على الاضراب » ، واتباع التحكيم الالزامى . ولا تمثل منظمات الجنرالات هذه أى بديل سياسى . فهم ينادون بسياسة « الليكود » أو سياسة الحكومة . وتشكل هذه المنظمات خطرا على الطبقة العاملة والحريات الدمقراطية والمساعى السلمية . يجب الا نستهين بهذا الخطر ، فالتبكير ساعة واحدة فى توحيد ورص القوى ضدها افضل من التاخر زيادة عن اللزوم .

ان الخارطة السياسية فى اسرائيل ليست ثابتة وقد تتغير أكثر مما هى عليه مع تطور الاحداث السياسية فى عام ١٩٧٧ فى الشرق الاوسط ومع الزيادة الحتمية فى حدة التناقضات السياسية والطبقية والاجتماعية فى اسرائيل .

ويرى حزبنا الشيوعى الاسرائيلى ضرورة حيوية ، بالنسبة للعاملين ولشعب اسرائيل ، فى رسم التخوم السياسية الواضحة داخل الاحزاب وبينها أيضا ، كى لا تتمكن فى الانتخابات القادمة للكنيست من تضليل الشعب وكى يعرف الناخب لصالح أى برنامج سياسى واجتماعى هو يصوت .

والاهم من ذلك كله ، وفى مجابهة تكتل قوى اليمين والاخطار الشديدة المحيقة بالسلام ، النابعة من سياسة الحكومة — فان جبهة سلام واسعة جدا هى واجب ذو أهمية جمة بالنسبة لمستقبل اسرائيل .

كما ذكر آنفا ، ظهرت فى اسرائيل خلال السنوات الاخيرة قوى سلام ليست قليلة .

ان ضعف قوى السلام يكمن بالاساس فى عدم وحدتها . لذلك فان قضية توحيد جميع قوى الواقعية السياسية فى اسرائيل ضمن جبهة سلام واحدة — هى قضية ذات أهمية قصوى . وفى السنوات الاخيرة تحققت فى هذا المجال انجازات هامة وجرت نشاطات عديدة جماهيرية ذات قاعدة واسعة . ومع ذلك فان الهدف ما زال نصب أعيننا . فلو ان جميع قوى السلام والواقعية السياسية وحدت جهودها ونسقتها — لكان تأثيرها اكبر . ولو كانت قوى السلام موحدة ، لكانت تستطيع ان تشكل بديلا ملموسا مقابل وضد سياسة الحرب والمغامرة السياسية للحكومة واليمين المتطرف .

لقد عمل حزبنا الشيوعى دون كلل وبذل جهودا جبارة لاجل اقامة جبهة سلام واسعة جدا فى اسرائيل .

انطلاقا من مسؤولية عليا عن مصير شعبنا ، من أجل صد هجوم قوى اليمين والوصول الى تغيير سياسة الحكومة ، من اجل النضال بقوى موحدة فى سبيل منع حرب جديدة ، ولتحقيق السلام ، وللدفاع عن الحريات الدمقراطية وحقوق العاملين وللمساواة فى الحقوق للجماهير العربية ، ولالغاء التمييز الطائفى — يتوجه حزبنا الشيوعى الاسرائيلى بنداء الى جميع قوى السلام والدمقراطية — اليهودية والعربية ، لانشاء قائمة جبهة سلام ودمقراطية لانتخابات الكنيست التاسعة فى ١٩٧٧ .

ان حزبنا الشيوعى الاسرائيلى يتوجه لجميع الشخصيات والفئات ذات الواقعية السياسية والمسؤولية القومية : هيا نتغلب على الامور التى تفرق بيننا وعلى الآراء المسبقة والروتينية . هيا ننقذ بقوى مشتركة الشعب الاسرائيلى من كارثة حرب جديدة ونأتى به الى شط الامان شط السلام .

أيها الرفاق ،

أود أن اقول بضع كلمات عن الصلة المتبادلة بين النضال من اجل وحدة العمل والنضال الفكرى .

يسترشد حزبنا الشيوعى الاسرائيلى بالنظرية الاشتراكية العلمية ، نظرية ماركس — انجلز — لينين ، ويطبقها بشكل خلاق فى ظروف اسرائيل العينية .

ومن المهم فى القضايا النظرية وضع الحدود الفاصلة الواضحة . فوضوح الهدف ، والرؤية الصحيحة للاسس الايديولوجية — هى شروط نجاح الحزب الشيوعى كحزب يخدم مصالح العاملين فى بلاده ، ومصالح شعبه القومية الحقيقية وقضية السلام العامة واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية .

ومن هنا ، كان نضال حزبنا الشيوعى الاسرائيلى المبدئى ضد الايديولوجية والممارسة الصهيونية المعبرة عن مصالح البرجوازية اليهودية الكبيرة التى تناقض مصالح العاملين والمصالح القومية لشعب اسرائيل وقضية التقدم والاشتراكية العامة .

من هنا أيضا ، النضال المبدئى لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى ضد مزيفى النظرية الماركسية — اللينينية ومعارضيها ، ضد مزيفى طابع النظام الاشتراكى فى الاتحاد السوفييتى وبقية اقطار المنظومة الاشتراكية . بشكل خاص نحن نناضل ضد العداء للاتحاد السوفييتى ، كل مظاهره واشكاله ، فهو يسعى الى نسف ايمان العاملين والشباب فى اسرائيل بالقيم الاشتراكية ، ويخدم أصحاب رؤوس الاموال .

ان النضال لاجل وحدة العمل على اساس تقدمى لا يتناقض مع النضال الفكرى .

ان الهدف الستراتيجى أمام النضال التقدمى فى اسرائيل فى الظروف الراهنة — هو احراز السلام .

من هنا ينتج أيضا ، ان جبهة السلام فى اسرائيل قادرة ويجب ان تكون جبهة واسعة لشخصيات وتنظيمات ، يهودية وعربية ، ذوى ايديولوجيات مختلفة — شيوعيين ،صهيونيين، متدينين وآخرين — من المستعدين للاشتراك، معا ، فى النضال ضد السياسة الحاكمة ، ومن أجل السلام العادل والثابت .

كما ان النضال من أجل السلام مرتبط بالنضال لصيانة الحريات الدمقراطية . ومن هنا تنبع ضرورة انشاء جبهة دمقراطية لصد هجوم اليمين والفاشية .

ان جبهة واسعة جدا بامكانها ان تقوم ، وفى حالات كثيرة ، قامت ، بالنضال من اجل صيانة مصالح الكادحين وحقوقهم فى أماكن العمل ، فى فروع كاملة وحتى على نطاق قطرى .

حزبنا الشيوعى يبادر الى اقامة وحدة العاملين لصيانة مصالحهم ويشجعها. وفى الوقت نفسه يشرح الحزب الصلة بين نتائج سياسة الحكومة واليمين المتطرف الاقتصادية والاجتماعية المعادية للعمال وبين اسس سياستهم وبشكل خاص الصلة بين النضال للسلام والنضال من أجل مصالح العاملين وحقوقهم .

ان التقسيم الحاسم فى اسرائيل اذن ، ليس بين صهيونيين وشيوعيين. التقسيم الحاسم هو طبقى وسياسى ، بين العاملين وأصحاب رأس المال ، بين قوى السلام وقوى الحرب والضم الاقليمى ، بين القوى الديمقراطية والقوى التى تقود الى الفاشية . هناك صهيونيون يقفون موقفا صحيحا فيما يتعلق بموضوع سياسى أو اجتماعى محدد . ومن هنا الامكانية والحاجة الى العمل من أجل وحدة صف بدون فرق فى النظرة الايديولوجية ولاجل اقامة جبهة سلام ، وجبهة ديمقراطية ، جبهة العاملين الموحدة .

ان الفوارق الفكرية يجب الا تمنع حشد كل القوى فى النضال الحيوى من أجل السلام والديمقراطية وحقوق الشغيلة . كذلك فان النضال من اجل وحدة العمل يجب الا يمنع النقاش والصراع الايديولوجى .

٦ - اسرائيل وسياسة السلام السوفييتية

أيها الرفاق

معاداة الاتحاد السوفييتى والشيوعية هى خط رسمى فى السياسة الاسرائيلية الخارجية .

ويتركز التحريض على الاتحاد السوفييتى على بؤرتين : —

الاولى : وصف سياسة الاتحاد السوفييتى بانها متحيزة وتجرى فى صالح الشعوب العربية فقط وليس فى صالح اسرائيل ، بل انها معادية لاسرائيل . وليس من كذب أكبر من هذا الادعاء . فالحقائق تدحضه ولقد دحض الاتحاد السوفييتى اكثر من مرة هذا الزعم السافل . فعل ذلك السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى ليونيد اليتش بريجنيف فى المؤتمر ال — ٢٥ ووزير الخارجية السوفييتى ، عضو المكتب السياسى فى الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى اندريه غروميكو فى دورة الجمعية العمومية فى الامم المتحدة (٢٥—٩—٧٤) :

« هناك من يحاول عرض موقف الاتحاد السوفييتى وكانه متحيز ،يناسب فقط مصالح الاقطار العربية . حقا نحن نؤيد مطالب العرب العادلة ولكن ليس صحيحا رؤية جانب واحد من موقفنا ، فقط ...

فالاتحاد السوفييتى يؤيد بقاء اسرائيل وتطورها كدولة ذات سيادة ومستقلة . قلنا هذا مرات عديدة ونحن نؤكد ذلك ، مجددا . ان التقدم الحقيقى وليس الموهوم ، فى مسألة تسوية شرق أوسطية يخلق الظروف لتطور علاقات الاتحاد السوفييتى مع كل الدول الشرق — أوسطية ، بما فى ذلك اسرائيل » .

وفى ٢٨ نيسان ١٩٧٦ خرجت حكومة الاتحاد السوفييتى بمبادرة سلام جديدة للشرق الاوسط .

وتؤكد حكومة الاتحاد السوفييتى وتذكر جميع دول العالم ان :

«هذا الاساس للحل السياسى هو عادل أيضا فيما يتعلق باسرائيل . فهو يضمن لها شروط السلام والامن فى حدود معترف بها . شبابها لن يقدم قربانا، مرة اخرى ، على مذبح الحرب . كادحو اسرائيل ، كل شعب اسرائيل ، يتمكنون من العيش ، واثقين بالغد . دولة اسرائيل تتمكن أن تصل الى وضع طبيعى بالنسبة لمركزها بين دول العالم ».

عدم الانصات الى هذه الاقوال المخلصة والودية نحو اسرائيل من اكبر دولة اشتراكية والتى حدودها قريبة من اسرائيل يفترض فى صاحبه سوء نية

استمرار تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر الـ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بشكل خاص .

والاتحاد السوفييتي انطلاقا من رغبته الاكيدة في منع نشوب حرب خامسة بين اسرائيل والدول العربية وفي المساعدة لاحلال السلام قام في الثاني من اكتوبر (تشرين الاول) بمبادرة اخرى لحل الازمة في الشرق الاوسط .

ويقترح الاتحاد السوفييتي رسميا أن يخلص مؤتمر جنيف الى اتخاذ وثيقة تلخيص (أو وثائق) « ذات صفة تعاقدية » .

ويقترح الاتحاد السوفييتي كفالة اتفاقات السلام بضمانات دولية مناسبة . وهو مستعد أن يسهم فيها .

وهذه اقتراحات واضحة وجدية جدا وصحيحة .

ولرد حكومة اسرائيل السلبي معنى واحد هو :

حكومة رابين غير مستعدة للسلام . انما تستعد فقط« للخيار الحربي» .

أما بؤرة التحريض الثانية على الاتحاد السوفييتي فتستند الى الزعم الكاذب بانه يوجد في الاتحاد السوفييتي تمييز ضد المواطنين اليهود ، ولذلك يجب « انقاذهم » . هذه الدعاية العدائية ضد الاتحاد السوفييتي ليست تعبيرا عن الحرص على يهود الاتحاد السوفييتي بل لتأجيج الحرب الباردة . يهود الاتحاد السوفييتي يقرفون من الوصاية الاسرائيلية والامريكية معا ، وهم يحظون بمساواة كاملة في الحقوق ، ويرون في الاتحاد السوفييتي وطنهم .

ليس هناك ذرة من الصحة في الدعاية الزاعمة بأن الاتحاد السوفييتي لا يعطي امكانية الهجرة من بلاده للراغبين في ذلك . لقد اعطيت تأشيرات خروج تقريبا لكل اليهود الذين طلبوا الهجرة من الاتحاد السوفييتي . والقلائل الذين لم تعط لهم تأشيرات الخروج هم اناس كان لهم ارتباط بأسرار علمية أو اقتصادية أو عسكرية . ولكن هؤلاء أيضا ، يحصلون على تأشيرات الخروج بعد فترة معينة .

باستمرارها في حملة التحريض ضد الاتحاد السوفييتي في الموضوع المفبرك « اضطهاد اليهود » ، تحاول الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل أن تطمس الحقيقة ، وهي أن عدد اليهود الذين يطلبون الخروج من الاتحاد السوفييتي ، يتناقص باستمرار وان عدد الذين يطلبون العودة يزداد باستمرار . وأن أكثر من ٥٠ ٪ من اليهود الذين يخرجون من الاتحاد السوفييتي في الاونة الاخيرة لا يتوجهون الى اسرائيل بل الى بلاد اخرى ، وانه يتزايد بانتظام عدد اليهود الذين يتركون اسرائيل .وبدل الاعتراف بالفشل الايديولوجي والسياسي واخراج الخشبة من عيونهم ، يحاولون تزييف الحقائق من أجل تضليل الجمهور في اسرائيل وفي الاقطار الاخرى .

ان جعل العلاقات مع الاتحاد السوفييتي طبيعية هي مصلحة اسرائيلية من الدرجة الاولى . وتسهم حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي اسهاما كبيرا في تطوير علاقات الصداقة بين شعبي اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، وفي شرح الحقيقة حول سياسة الاتحاد السوفييتي وحياة الشعوب السوفييتية ، كذلك قامت لجنة المبادرة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي بعدة نشاطات لاحراز هذا الهدف الذي هو حيوي الى حد كبير ، لاسرائيل .

ونحن الشيوعيين الاسرائيليين ، انطلاقا من القلق الحقيقي على مصالح اسرائيل وعلى قضية السلام وانطلاقا من التضامن البروليتاري مع أول دولة اشتراكية في العالم ، سنواصل النضال ونصعده في وجه التحريض على الاتحاد السوفييتي ، وسندل على الطريق الى تحسين علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وجعلها عادية . أما الطريق فهي : اتباع سياسة السلام .

يستغل أصحاب رأس المال الاسرائيليون المناطق المحتلة استغلالا كولونياليا ويجنون منها أرباحا طائلة . الاحتلال بالنسبة لهم يشكل مصدرا هاما للعمل الرخيص . أجرة عمل العمال الآتين من المناطق المحتلة منخفضة جدا ، وظروف عملهم غير انسانية . يقع على عاتق رفاقنا وعلى جميع القوى الديمقراطية واجب الدفاع عن هؤلاء العمال في وجه الاستغلال الكولونيالي المشين . لقد ربح أصحاب رؤوس المال الاسرائيليين في عام ١٩٧٥ فقط أكثر من ملياردي ليرة اسرائيلية ، كارباح فائضة ، من فروق الاجور بالذات ، بين عمال اسرائيل وعمال المناطق المحتلة .

مصالح أصحاب رأس المال الاقتصادي هذه تشكل أحد العوامل في مواقف الصقور داخل الاوساط السياسية الحاكمة في اسرائيل . هذه الاوساط تهتم بالارباح الكولونيالية لاصحاب رأس المال أكثر من اهتمامها بحياة الشباب الاسرائيلي ، الذين يعرضهم للخطر استمرار الاحتلال الذي يحمل في طياته خطر نشوب حرب جديدة .

ان أعمال القمع الوحشية الجاري ضد الشعب العربي الفلسطيني والتي تطبقها السلطات في المناطق المحتلة ، ليس أنها لم تنجح في اخضاعه ، بل أدت الى رص صفوفه على أساس تقدمي ، وولدت المقاومة والتمرد العام على الاحتلال والقمع .

٧- النضال ضد الاحتلال والقمع !

أدرك الجمهور الاسرائيلي والعالم أجمع ، من خلال السنوات الاخيرة ، أكثر من ذي قبل ، أن الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المستمر منذ تسع سنوات ونصف السنة هو حكم كولونيالي وعنيف ، هدفه ضم المناطق الى اسرائيل والقضاء على وجود الشعب العربي الفلسطيني .

وما يميز اتساع النضال الشعبي ضد الاحتلال هو جماهيريته ، ووحدة صفوفه واستمراريته وهدفه الرئيسي : التحرر من الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل كأساس السلام العادل والثابت .

كما أنزلت الانتخابات البلدية التي جرت في الضفة الغربية المحتلة في ١٢ نيسان ١٩٧٦ ، ضربة قاصمة على رأس جميع الدوائر الامبريالية والصهيونية والعربية الرجعية التي حاولت زعزعة صلاحية منظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب العربي الفلسطيني . وحظيت القوائم الوطنية بانتصارات باهرة جدا .

وأثبتت الانتخابات أن الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة مثل الشعب العربي الفلسطيني كله ، يعترف بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثله المخول على الاطلاق .

ويؤكد نجاح الجبهة الوطنية الفلسطينية في الانتخابات البلدية في الضفة الغربية صحة سياسة القوى الديمقراطية الثابرة في معاداتها للامبريالية ، في المناطق المحتلة وأولا وقبل كل شيء الحزب الشيوعي الاردني الشقيق والشيوعيون الفلسطينيون .

حزبنا الشيوعي الاسرائيلي متضامن مع الجبهة الوطنية الفلسطينية ومع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ضد الاحتلال ، ومن أجل السلام العادل والمقيم . ويعمل حزبنا على توحيد كل القوى السلمية في اسرائيل في جبهة سلام واسعة ، تحت مطلب : وضع حد للاحتلال والقمع ووضع حد لدوس حقوق الانسان والاعتقالات الادارية ، والتعذيب الوحشي والطرد من الوطن ، وهدم البيوت والعقوبات الجماعية وقتل المتظاهرين والمضربين والسجناء في السجون — ومن أجل السلام العادل والثابت .

حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يطالب حكومة اسرائيل بأن تضع حدا للاعتقالات الادارية ، وأن تطلق سراح السجناء السياسيين وأن توقف النفي وأن تعيد المطرودين وأن تعترف بالجبهة الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة كحركة مشروعة ، وبمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني .

لكل شعب يرزح تحت احتلال أجنبي الحق الطبيعي في مكافحة الاحتلال .

ان من يؤيدون استمرار الاحتلال ، والاستيطان في المناطق المحتلة ، وقمع واستعباد الشعب العربي الفلسطيني — ليسوا وطنيين اسرائيليين بل هم مغامرون قوميون — شوفينيون ، يعرضون شعبهم للخطر .

ان حرية شعب اسرائيل وأمنه مشروطان بحرية وأمن الشعب العربي الفلسطيني والسلام بين اسرائيل والدول العربية .

٨- الجماهير العربية في اسرائيل

في السنوات الاخيرة احتدت سياسة التمييز والاضطهاد القومي التي تنتهجها الحكومة تجاه الجماهير العربية في اسرائيل . فلقد أدت الاوامر الجديدة لمصادرة أراضي تخص المواطنين العرب ، والمباشرة بتطبيق برنامج « تهويد الجليل » العنصري الى مجابهة حادة بين الحكومة والجماهير العربية في اسرائيل ، التي تدعمها القوى الديمقراطية اليهودية في نضالها العادل .

الجماهير العربية عامل كبير الوزن في اسرائيل ، من ناحية كمية ونوعية .

يبلغ تعداد الجماهير العربية في اسرائيل اليوم أكثر من ٤٥٠ ألف نسمة أي حوالي ١٤٪ من السكان وهي لم تعد ذلك المجتمع العربي القديم .

صادرت حكومات اسرائيل منذ قيام الدولة معظم أراضي الجماهير العربية . ونتيجة سلب أراضي الجماهير العربية المبرمج هي أن المواطنين العرب بأكثريتهم وخصوصا الشبان تحولوا الى عاملين بالاجرة . وتطورت أيضا فئة مثقفين جديدة ، رغم كل القيود والتمييز في مجال التعليم الاعدادي والعالي .

وهناك في البنية الاجتماعية الجديدة للجماهير العربية وزن حاسم للعاملين بالاجرة وللمثقفين .

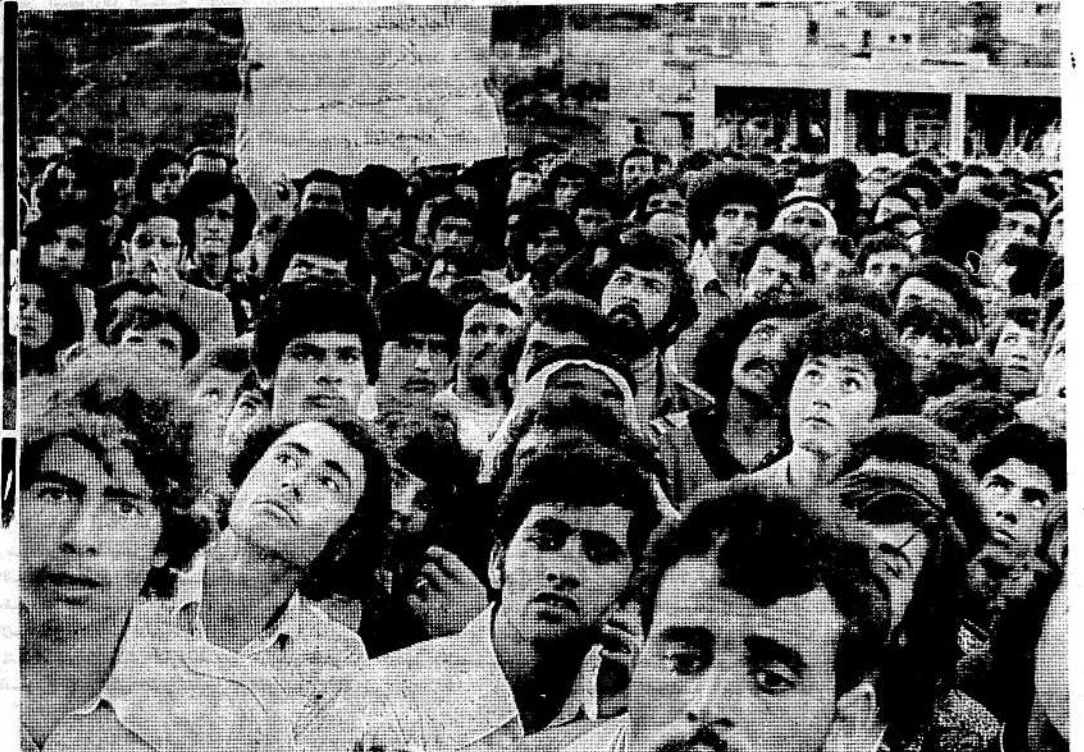
الجماهير العربية في اسرائيل تناضل طوال كل السنين ضد سياسة التمييز والقمع القومي . في سنة ١٩٧٦ وصل نضالها الى ذروة جديدة .

وكان الانتصار الرائع للجبهة الدمقراطية ، بقيادة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في انتخابات بلدية الناصرة في ٩ كانون الاول ١٩٧٥ وانتخاب شيوعي ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا النائب توفيق زياد لرئاسة البلدية ... تعبيرا قويا عن تصميم الجماهير العربية الصلب على أنها لم تسلم ، بعد اليوم ، بمواطنة الدرجة الثانية . هذا الانتصار التاريخي في الناصرة أثر ويؤثر تأثيرا ايجابيا كبيرا على زيادة الوحدة الوطنية الديمقراطية والتقدمية بين الجماهير العربية في اسرائيل .

ان النضال ضد سياسة التمييز القومي والسياسي التي تنتهجها الحكومة تجاه مجلس البلدية المنتخب في الناصرة وتجاه المجالس المحلية العربية عموما ، هو نضال ديمقراطي هام وحلقة هامة في النضال الديمقراطي العام .

واضراب الجماهير العربية في اسرائيل في ٣٠ آذار ١٩٧٦ كان حدثا ذا أهمية تاريخية عبر عن تحول وعن حقيقة ان الجماهير العربية قوة عظيمة الاهمية في ميزان القوى الدمقراطية في اسرائيل .كان ذلك احتجاجا جديا ضد سياسة التمييز والقهر القومي وبشكل خاص ضد نهب الارض . كان ذلك أكبر وقفة بوحدة صف وقفتها الجماهير العربية في اسرائيل بقيادة لجنة الدفاع عن الاراضي ، التي أسهمت اسهاما كبيرا لانجاح النضال وتوجيهه بشكل صحيح .

وفي « يوم الارض » وقعت مظاهر بطولية في معرض دفاع الجماهير العربية في وجه الهجمة الدموية الوحشية التي شنها الجيش وحرس الحدود والشرطة ونظمتها الحكومة بشكل مسبق وقد كان هدفها ان تقمع بيد حديدية مقاومة الجماهير العربية لمشاريع نهب الارض الجديدة وأن تسلب بالعنف من الجماهير العربية حقها الديمقراطي في النضال والاضراب للدفاع عن حقوقها



جنـــازة شهـــداء يوم الارض في سخنـــين

الحيوية . لقد قتل ستة مواطنين . وكثيرون اصيبوا بجروح واعتقلوا وعذبوا وطوردوا ومثلوا أمام المحاكم . مئات العمال العرب طردوا من اماكن عملهم . كان ذلك مجزرة بكل ما في الكلمة من معان على الجماهير العربية في اسرائيل .

ان رفض حكومة رابين تشكيل لجنة تحقيق يبرهن فقط على ضمير الحكومة غير النقي وعلى أن أذنها صماء تجاه مطالب الجماهير العربية وفئات اخرى واسعة جدا ، في الجمهور اليهودي .

ولكن رغم الارهاب الوحشي رغم حملة التحريض السائل ضد الجماهير العربية وضد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وضد كل القوى الديمقراطية اليهودية فشلت الحكومة في محاولتها كسر معنوية الجماهير العربية وارهاب الشيوعيين وكل القوى الديمقراطية اليهودية حتى لا يعبروا عن التضامن الفعال والجماهيري مع نضال الجماهير العربية العادل .

وقضية وثيقة كينغ لتعبير فاضح عن موقف الحكومة والاوساط القومية اليمينية المتطرفة من الجماهير العربية في اسرائيل والعرب عامة . وهي المذكرة التي قدمها حاكم لواء الشمال « يسرائيل كينغ » الى وزير الداخلية يوسف بورغ . وتتضمن مقترحات حول كيف يجب معاملة الجماهير العربية في اسرائيل . وصفت أوساط كثيرة في اسرائيل وثيقة « كينغ » بأنها وثيقة عنصرية ولكن كثيرين ، ويا للاسف ، أيدوها أيضا .

ففي صحيفة « دافار » (١٠-٩-٧٦) يصف الكاتب أهرون ميغد « وثيقة كينغ » بانها تشبه القوانين العرقية المعادية لليهود والصادرة في نيرنبرغ في ألمانيا النازية . كما أن الكاتب يورام كنيوك كتب قائلا (يديعوت أحرونوت ١٥-٩-٧٦) « يجب الا نندهش من وثيقة كينغ ، انها ببساطة تنص على ما يعملونه اليوم وما يريدون عمله في الجليل » ..

يقترح كينغ اتخاذ اجراءات عنصرية وفاشية تؤدي الى تقليل عدد الجماهير العربية في اسرائيل والى تقليص تأثير الحزب الشيوعي الاسرائيلي فيها . وتماما مثل وصف النازيين للعنصر اليهودي بأنه منحط يتكلم كينغ عن « الطابع العربي الشرقي والسطحي غير المتعمق وعن الخيال الذي يطغى على المنطق والمعقول » . وهو يتهجم أيضا على أبناء الطوائف اليهودية الشرقية . الذين أصلهم من الدول العربية وينسب اليهم « تشبههم بالعقلية العربية » ويفتري عليهم أنهم فاقدو القدرة على التفكير في تشبيهة العنصري ويصل الى مستوى فرعون ملك مصر الذي خاف « أن يتكاثر » اليهود ويورد في مذكرته :

« في تكاثر العرب في الجليل يكمن الخطر » . « ثمة خوف جدي من أنه خلال العقد القادم تتم سيطرة عربية ديمغرافية (سكانية) وسياسية على عكا ومنطقة الناصرة » .

وكعلاج لمكافحة الولادة بين العرب يقترح أكبر موظف في وزارة الداخلية لمعالجة قضايا الجماهير العربية في اسرائيل « فحص امكانية تخفيف كثافة التجمعات العربية السكانية القائمة » .

لن أورد الان جميع تفاصيل البرنامج العنصري .

ان أخطر ما في الامر أن الحكومة لم تشجب هذه الوثيقة . وواضعها كينغ لم يفصل حتى هذا اليوم . اننا نطالب سوية مع الجماهير العربية وجميع القوى الديمقراطية اليهودية في اسرائيل التي تطالب معنا — باقالة العنصري الفاشي كينغ حالا . ووضع حد لسياسة التمييز والاضطهاد القومي ولمنح الاقلية القومية العربية في اسرائيل المساواة في الحقوق المدنية والقومية .

ترفض الجماهير العربية نصائح الخنوع والتذلل التي تسديها عناصر رجعية معينة في الجماهير العربية ، عناصر تستعمل كأدوات في أيدي جهاز القمع السلطوي ضد أبناء شعبهم . ومن الجهة الاخرى فان هذه الجماهير ترفض ، في نفس الوقت ، نصائح مغامرة من الاوساط اليسارية والقومية المتطرفة والتي تحاول دفع الجماهير الى أعمال مغامرة ، وفصل نضال الجماهير العربية عن النضال الدمقراطي العام في اسرائيل من أجل تغيير السياسة ولتغيير السلطة والنظام ، ومن النضال العام المعادي للامبريالية في المنطقة والعالم .

ويرفض حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وبكل صراحة المفاهيم الاساسية الصهيونية للحكومة في قضية الجماهير العربية في اسرائيل وبشأن طابع دولة اسرائيل .

اننا نرفض رفضا باتا تصريح رئيس الحكومة اسحاق رابين ، والذي قال فيه ان دولة اسرائيل هي دولة يهودية صرفة وصهيونية ولهذا يجب عدم الاعتراف بالحقوق القومية للجماهير العربية في اسرائيل وعدم الاعتراف بها كأقلية قومية .

ان دولة اسرائيل هي دولة يهودية لانها تعبر عن تنفيذ حق الشعب اليهودي في تقرير المصير بالبلاد . لقد اعترف بحقه هذا سوية مع حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير في قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ .

ولكن دولة اسرائيل ليست دولة يهودية فقط . بل دولة ذات أكثرية يهودية وأقلية قومية عربية ذات وزن كبير . التصريحات الصهيونية الرسمية انه بسبب « الطابع الصهيوني » للدولة لا تستطيع الجماهير العربية التمتع بمساواة في الحقوق وانه يجب سلب أراضيها لصالح الاستيطان الصهيوني

و « تهويد البلاد » — هذه التصريحات لا يستطيع العقل احتمالها ، وهي تبرهن على الطابع العنصري لهذه الافتراضات الصهيونية .

تملك الجماهير العربية في اسرائيل ، كأقلية قومية في اسرائيل ، الحق الكامل في النضال ضد سياسة التمييز والقمع القومي ، ومن اجل المساواة في الحقوق المدنية والقومية . وبالفعل فان الجماهير العربية في اسرائيل تناضل من أجل المساواة في الحقوق في اطار دولة اسرائيل .

للجماهير العربية في اسرائيل ، كأقلية قومية في اسرائيل ، الحق الكامل في النضال من أجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، وضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل والثابت . معظم الجماهير العربية يؤيد برنامج السلام العادل والواقعي الذي يطرحه حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

ان مصلحة الشعوب تكمن في كون السلام العادل والواقعي الذي سيتحقق بين اسرائيل والدول العربية في ظروف المنطقة والعالم المعاصرة ، سلاما دائما . وستهتم الشعوب بمنع الامبريالية والقوى الرجعية من دب الخلاف بينها ثانية . ويهتم العمال وجماهير الشعب في تركيز جهودهم في النضال من أجل التحولات الاجتماعية الاساسية في اقطارهم وبالتالي من أجل الاشتراكية .

ماذا ستجلب بشرى السلام ، اذن ، للجماهير العربية ؟

أ — انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية ، في الجزء العربي من القدس وفي قطاع غزة ، وحلا عادلا لقضية اللاجئين العرب . كل هذه الاشياء تشكل انجازا تاريخيا كبيرا للشعب العربي الفلسطيني ، والذي تشكل الجماهير العربية في اسرائيل جزءا منه .

ب — تنتج داخل اسرائيل ظروف مريحة اكثر للنضال في سبيل الغاء سياسة التمييز والقمع القومي ، ومن أجل مساواة كاملة في الحقوق . وتستطيع الجماهير العربية ، في الظروف الجديدة أن تشكل قوة ذات وزن أكبر بكثير في النضال لتغيير تقدمي للسلطة والنظام في اسرائيل .

لقد طرح حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في رؤوس الاقلام للمؤتمر الـ ١٨ برنامجا عظيم الاهمية للمساواة في الحقوق المدنية والقومية للاقلية العربية القومية في اسرائيل . انه برنامج دمقراطي سنجند طبقا له الجماهير العربية في اسرائيل للنضال سوية مع القوى الديمقراطية اليهودية . اننا نطرح البرنامج امام المؤتمر للمصادقة عليه .

يجب عدم الفصل بين المساواة والصداقة بين الشعوب . ومن يقف ضد المساواة فهو ضد الصداقة . نحن الشيوعيين في سبيل المساواة والصداقة وحزبنا اليهودي — العربي يشكل قدوة ومثلا في هذا المجال .

٩- تفاقم الوضع الاقتصادي والاجتماعي

أيها الرفاق

في السنوات الاخيرة وخاصة في الفترة التي أعقبت حرب تشرين ١٩٧٣ تفاقم جدا وضع اسرائيل الاقتصادي .

فالاقتصاد الاسرائيلي كأي اقتصاد رأسمالي يحمل في طياته جميع النواقص المتأصلة في الانظمة الراسمالية وكافة الازمات التي يمر بها بشكل لا يمكن تلافيه . غير أن التفاقم الخاص لمصاعب اسرائيل الاقتصادية اليوم نابع من سببين أساسيين خاصين :

١ — المصروفات العسكرية التي زادت بشكل جوهري والتي كبرت أضعاف ما كانت عليه بعد حرب تشرين ١٩٧٣ وعسكرة الاقتصاد المتسارعة .

٢ — الارتباط الشامل لاسرائيل بالولايات المتحدة قد تعمق واتسع جدا .

النضال من اجل جعل الاقتصاد في وضع صحي وحل القضايا الاجتماعية الحيوية متصل اذن الى مدى بعيد بالنضال من اجل السلام واستقلال واسرائيل الحقيقي .

والحكومة التي تنتهج سياسة طبقية لصالح أصحاب رؤوس الاموال والضرر بمصلحة العاملين . وتلقي بعبء المصروفات العسكرية على كاهل الشعب العامل . وفي الوقت نفسه ، تجلب سياسة الحكومة زيادة اغناء لاصحاب رؤوس الاموال الكبار والى نشوء فئة جديدة من أصحاب الملايين . وبسياستها هذه فان الحكومة تلحق الضرر الفادح بالفئات الوسطى ، بأصحاب الحرف والمشاغل الصغيرة ، بالتجار الصغار ، بأصحاب المهن الحرة بالمزارعين الفرديين والتعاونيين ، وبمجموع الجماهير العربية .

المصروفات العسكريـــة والاقتصـــاد .

ان المصروفات العسكرية الهائلة هي العامل السائد في تفاقم الوضع الاقتصادي في اسرائيل . لقد ازدادت المصروفات العسكرية بنسب مذهلة منذ سنة ١٩٧٣ . في السنة المالية الحالية ١٩٧٦/١٩٧٧ تصل المصروفات العسكرية الى ما يقارب ثلثي الميزانية كلها ، البالغة ٨٥ مليار ليرة . والميزانية المقترحة للسنة القادمة هي عسكرية ومعادية للشعب .

ونتيجة حتمية أخرى لتضخم المصروفات العسكرية ، نسبة الى المقاييس الراهنة هي تقليص المصروفات المدنية في الميزانية . وهكذا في سنوات ١٩٧٢ — ١٩٧٦ هبط ، حسب المعطيات الرسمية ، وزن المصروفات على التعليم في الميزانية من ١٠،٥٪ الى ٥،٣٪ ، وعلى الصحة من ٣،١٪ الى ٢،٥٪ ، وعلى الاسكان من ٦،٨٪ الى ٣،٩٪ .

ان عبء الضرائب المفروض على جمهور العاملين في اسرائيل أصبح اثقل في السنوات الاخيرة .

فالحكومة تزيد بشكل خاص ، الضرائب غير المباشرة . وفي هذا الاطار باشرت الحكومة ، ابتداء من أول تموز ١٩٧٦ ، بجباية ضريبة القيمة الاضافية ، غير المباشرة ، الامر الذي أدى الى غلاء عام ، اضافي في الاقتصاد الاسرائيلي وبما في ذلك الى ارتفاع اسعار منتجات أساسية وخدمات حيوية . واتخذت الحكومة أيضا ، خطوة متطرفة معادية للشعب وهي تقليص « السوبسيديا » للاغذية وللمنتوجات الاكثر حيوية الاخرى في اتجاه الغائها كليا . هذه الخطوات أدت ، هي أيضا ، الى زيادة كبيرة في أسعار الحاجيات للاستهلاك الجماهيري .

وبينما أزمة المبنى في الاقتصاد الاسرائيلي تتفاقم حدة في أعقاب سياسة الحكومة القائمة على القوة — وتزداد ، الان ، العلامات التي تشير الى ان الاقتصاد الاسرائيلي يدخل أزمة دورية ، وهذه ازمة هبوط في الانتاج وفي توظيف رؤوس الاموال وبداية زيادة البطالة .

والاتفاقيات التي وقعت بين اسرائيل والسوق الاوروبية الرأسمالية المشتركة ، التي بوشر بتنفيذها بدأت تزيد ، اكثر فاكثر ، من حدة مصاعب اسرائيل الاقتصادية وتعرض الاقتصاد الاسرائيلي لمنافسة غير متكافئة وستزداد أكثر فأكثر ، الهوة بين الاستيراد والتصدير ، وتؤدي الى اغلاق مصانع لا تستطيع الصمود في المنافسة في ميدان البضائع المستوردة من أقطار السوق ، كما تؤدي الى اتساع البطالة والفاقة .

ثم أن الصلة مع السوق الاوروبية المشتركة لا تقلل التبعية للولايات المتحدة ، بل هي تزيد من ضعف الاقتصاد الاسرائيلي .

اشتداد التبعية للولايات المتحـدة

وضع اسرائيل الاقتصادي المضطرب ، مرتبط بالتبعية التي اشتدت في الفترة الاخيرة ، بشكل خطير للغاية ، بالولايات المتحدة وبالاحتكارات الامريكية . لم تكن اسرائيل ، يوما ، بعيدة عن الاستقلال الاقتصادي كما هي اليوم .

الصورة العامة في مجال التجارة الخارجية هي ان اسرائيل تستورد اليوم من الخارج ٨ مليارات دولار في السنة وتصدر حوالي نصف هذا المبلغ . من هنا نشأ عجز قدره ٤ مليارات دولار في (١٩٧٥) . لذلك حدثت أيضا الزيادة الهائلة في ديون اسرائيل الخارجية ، والتي ستصل الى حوالي ٩ مليارات دولار ، كما هو متوقع ، حتى نهاية ١٩٧٦ والسبب الرئيسي لذلك : صفقات الاسلحة الضخمة .

ان الهبات والقروض الامريكية لاسرائيل الهدف منها عادة ، الدفع الى أصحاب المليارات الامريكيين ، مقابل السلاح الذي تبتاعه اسرائيل . واسرائيل في الواقع ، تتلقى ، السلاح ، وليس الدولارات وتغرق في ديون هائلة .

وزير المالية ، ي. رابينوفتش ، اعترف انه « حتى نضمن تعاظم القوة العسكرية نحن بحاجة في كل سنة الى مليار و ١٠٠ مليون دولار » بالاضافة الى كل ما ناخذه من الولايات المتحدة ، وبدون علاقة بالاستيراد المدني — فقط لمقتضيات تعاظم قوة جيش الدفاع الاسرائيلي — بالعملة الصعبة » («معريب» ١٨-٦-٧٦) . كل هذا في وقت تلقت فيه اسرائيل من الولايات المتحدة مبلغ ٤،٥ مليار دولار خلال السنتين والربع (أول تموز ١٩٧٥ حتى الاول من تشرين الاول ١٩٧٧) ، أي مليارين في السنة . نصف المبلغ هو هبة ونصفه هو قرض .

دولة اسرائيل يجب أن تسدد للولايات المتحدة ، مقابل القروض — الاساس والفائدة ، وهي مضطرة أيضا ، ان تجند سنويا مبلغا ضخما اضافيا بالعملة الصعبة ، من اجل أن تدفعه الى جيوب أصحاب المجمعات الصناعية — العسكرية الامريكية .

لذلك ، «فالمساعدة» الامريكية هي قبل كل شيء — «مساعدة» لارباح أصحاب صناعات الاسلحة الامريكيين الهائلة . بالاضافة ، لهذا ، « فالمساعدة» توجه الموقف السياسي المتعنت الذي تتخذه حكومة اسرائيل ، وتلقي عبئا ثقيلا من الصعب حمله ، على كاهل الاقتصاد الاسرائيلي وتعيق وتشوه تطوره وتؤدي الى تخفيض مستوى معيشة العمال وجماهير الشعب في اسرائيل .

الاجراءات التي تتخذها الحكومة من حين الى آخر (تخفيض قيمة الليرة ، زيادة عبء الضرائب وغيرها) لم تعجل في حل المشاكل المتفاقمة في الاقتصاد الاسرائيلي . لقد أضرت هذه الاجراءات فقط بالاجيرين وبالفئات الوسطى .

وما هو الحل ؟ جوابنا هو : فقط سياسة سلام واستقلال قومي بامكانها أن تؤدي الى عملية شفاء الاقتصاد الاسرائيلي ، واقامته على اساس جديد ، يقوم على تقليص جوهري في المصروفات العسكرية وتطوير الفروع المدنية في الاقتصاد الاسرائيلي ، واقامة علاقات تجارية واقتصادية متبادلة ومفيدة مع الاقطار العربية ومع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ومع دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ومع كل الدول على أساس المساواة والمنفعة المتبادلة .

اتساع نطـاق الفقر والتمييز الطـائفي

أيها الرفـاق ،

لقد اتسع نطاق الفقر وازداد في السنوات الاربع الاخيرة في اسرائيل . فالفقراء ازداد فقرهم كما ازداد عددهم الى حد كبير .

التقاطب الاقتصادي والاجتماعي آخذ في الازدياد .

في الاحياء الفقيرة ازداد الاكتظاظ السكاني .

في وسط السكان اليهود فان مشكلة الفقر مرتبطة بمشكلة التمييز الطائفي ، وهي بماهيتها مشكلة طبقية . هناك فقراء في وسط جميع الطوائف اليهودية . وبشكل عام في وسط المهاجرين من أوروبا وامريكا . ولكن تفشي الفقر هو اكثر واعمق جدا في وسط مهاجري بلاد آسيا وافريقيا ، والفقر الشديد المستفحل في وسط ابناء الطوائف الشرقية هو تعبير عن سياسة تمييز طائفية . يشكل أبناء الطوائف الشرقية اليوم أكثر من نصف السكان اليهود في اسرائيل .

ان الفرق في الثقافة ظاهر جدا للعيان : في المدارس الثانوية فان عدد مهاجري اوروبا وأمريكا يساوي ٢،٥ من عدد ابناء الطوائف الشرقية ، وفي عدد الطلاب الجامعيين فان الفرق اكثر بخمسة أضعاف .

ونتيجة لكل هذه الامور ، وبالذات في وسط الطوائف الشرقية ينتقل الفقر من جيل لجيل ويؤدي الى التعقد ، ويثير سخط جيل الشباب . ان الشباب يريدون الخروج من دائرة الفقر ، ويفتشون عن الطريق ويناضلون .

وعلى أساس الفقر المتزايد والثغرة الاجتماعية المتسعة جرت نضالات سكان الاحياء الفقيرة ، وسكان مدن « التطوير » ، والغالبية من أبناء الطوائف الشرقية . ان نضال الازواج الشابة التي تطالب بالسكن بشروط يقدرون عليها يزداد اتساعا .

لقد جرت نضالات عديدة ضد هدم بيوت في الاحياء الفقيرة ومن اجل اسكان انساني باجرة شهرية قليلة وضد التمييز الطائفي .

التقاطب الاقتصادي — الاجتماعي — الطائفي هو احدى نقاط المرض الاساسية في المجتمع والنظام في اسرائيل .

نحن الشيوعيين نوضح الطريق الى حل القضايا الاجتماعية . حل أساسي وكامل يمكن ان يتوفر فقط في نظام اشتراكي . ولكن أيضا في مرحلة ما قبل الاشتراكية في اسرائيل يمكن حل قضايا اجتماعية كثيرة عن طريق اقامة السلام الذي من شأنه ان يؤدي الى تقليص أساسي في النفقات العسكرية ، وعن طريق تعزيز الاستقلال الوطني وتقليل التبعية برأس المال الاجنبي . وعن طريق انتهاج سياسة اجتماعية متقدمة .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، يناضل بكل قوته ضد سياسة الافقار والتمييز الطائفي وضد الحكومة و « الليكود » معا . فعلى منابر الكنيست والهستدروت ، وفي الاحياء الفقيرة ومدن الفقر ، يناضل الشيوعيون لاجراء تغيير جذري في سياسة الحكومة ، من أجل تغيير الاتجاه وتغيير الميزانية ، لحل القضايا الاجتماعية بصورة فعلية .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي يجمع في صفوفه اليهود والعرب وأبناء جميع الطوائف على أساس المساواة والتقدير والاحترام المتبادلين — انما يرسم الطريق لحل القضايا وللنضال . والحزب على استعداد للتعاون مع منظمة « الفهود السود » ، ومع اية فئة تكون مستعدة للنضال ضد السياسة المهيمنة التي تنشر الفقر بين كثيرين وتترك الغنى في أيدي قلة ، وتمارس التمييز الطائفي والقومي ، وكذلك مستعد للتعاون مع أي جهة مستعدة للنضال من أجل التقدم الاجتماعي ، والمساواة في الحقوق ومن اجل السلام .

النضـــال الطبقي

أيها الرفـاق ،

لقد تصاعد النضال الطبقي في اسرائيل في السنوات الاخيرة وخصوصا في أعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ . فقد بدأت الحكومة ومعها أصحاب العمل بهجوم على اجور العمال وحقوقهم . في هذه الفترة انخفض اجر العمال الحقيقي وللمرة الاولى بعد سنوات كثيرة خفض أيضا الاجر الاسمي لآلاف من موظفي الدولة . وذلك في فترة تفاقم التضخم وازدياد أرباح أصحاب رأس المال .

بالاضافة الى المس بأجر العمال الحقيقي فان الحكومة وأصحاب العمل يشنون هجوما على الانجازات الاشتراكية للعمال وعلى حقوقهم . هذا الامر ينفذ عن طريق سن سلسلة من القوانين المعادية للعمال وعن طريق القيام « بإصلاحات » جميعها موجهة ضد العمال وجماهير الشعب ولصالح أصحاب رأس المال الكبار .

وفي الوقت نفسه تزدهر أرباح البنوك والشركات الراسمالية .

في مشروع الميزانية لسنة ١٩٧٧—٧٨ والذي صادقت عليه الحكومة تصل هذه الحكومة الى ذرى جديدة في سياستها المعادية للشعب . ففي هذه المرة أعملت فؤوسها أيضا في مخصصات التأمين للاولاد والمشوهين والعجزة وفي المساعدة لمحتاجي الشؤون الاجتماعية . ويتضمن مشروع الميزانية الجديد سرقة أموال التقاعد للعاملين ، والتي يجب أن تخصص لتأمين المعيشة بعد سنوات عمل طويلة .

هذا وتستمر الحكومة بالاتفاق مع أصحاب العمل وبتسليم قيادة الهستدروت في سن قوانين معادية للعمال في الكنيست .

وقد وصلت الحكومة الى ذروة جديدة في التشريع المعادي للعمال حين سنته ، وبتأييد من « الليكود » اليميني المتطرف ، قانونا في الكنيست في

استمرار تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

نوفمبر ١٩٧٦ ، يتيح تقليص أجور العمال الذين يقومون باضراب جزئى أو باضراب تباطؤ أو لا يعملون ساعات اضافية ، أو لا يكملون مقطوعياتهم الخ.

ولكن بالرغم من جميع القوانين والخطوات المتخذة ضد العمال ، بما فى ذلك أوامر الحجز فى العمل والاحكام المعادية للعمال ، فقد قوى النضال الطبقى فى السنوات الاخيرة . فنشبت اضرابات كثيرة ، بما فى ذلك اضرابات كبيرة ، عكست نضالا طبقيا عنيدا وشجاعا من خلال تصادمات حادة مع الحكومة والشرطة .

لقد تمت معظم الاضرابات بدون موافقة قيادة الهستدروت وحتى ضد رغبتها .

ان سنة ١٩٧٦ هى سنة مد فى نضالات العاملين .واثبتت التجربة انه فى الظروف الحالية أيضا يستطيع العاملون عن طريق نضال قوى وموحد ، اجبار الحكومة وأصحاب العمل على تقديم تنازلات والحصول على مكتسبات فى الاجور وظروف العمل .

اننا نرسل من مؤتمرنا ال ١٨ تحية أخوية للعاملين فى الصناعة والخدمات ، فى المدينة والقرية ، يهود وعربا ، ولجميع أولئك الذين يدافعون عن آجر وحقوق وكرامة عمال اسرائيل !

اننا نحيى وبشكل خاص ، لجنة المبادرة للجان العمال فى الصناعات والخدمات فى المدينة والقرية والتى ساهمت اسهاما هاما فى النضال ، والتى وقفت على رأس مظاهرة العمال فى أواخر تشرين الثانى الماضى فى تل أبيب ضد القوانين الجديدة والمعادية للعمال التى سنتها الحكومة .

الهستدروت والعاملون

تواصل قيادة الهستدروت انتهاج سياسة مناقضة لمصالح العمال . وهى ، فى الواقع ، تقوم بدور الذراع المنفذة لسياسة الحكومة وأصحاب العمل . وتحت ضغط العمال ، يصرح رؤساء الهستدروت أحيانا ، انهم يؤيدون قسما من مطالب العمال ويعارضون هذا الاجراء الاقتصادى الجديد أو ذاك الذى تتخذه الحكومة ضد العاملين . ولكن ، فى آخر الامر فان قيادة الهستدروت تخنع دائما وتعمل لتطويق نضال العاملين .

وتحاك الان مؤامرة جديدة بين الحكومة وأصحاب العمل وقيادة الهستدروت على شكل صفقة شاملة جديدة ، تكون نتيجتها العملية تجميد أجور العاملين ، فى فترة تضخم مالى وتفاقم الاسعار والضرائب . وهم يبيتون قوانين أخرى ضد حرية الاضراب للعمال .

كل هذا يستلزم نضالا حازما وموحدا ضد هجمة الحكومة وأصحاب العمل المتصاعدة .

حزبنا الشيوعى الاسرائيلى يرى فى النشاط فى أماكن العمل — واجبا مركزيا . اننا نؤيد نضال لجان العمال العادل وكذلك نضال لجان المبادرة العمالية والنقابات القطرية . وفى نفس الوقت يضاعف حزبنا من نشاطه داخل الهستدروت والنقابات المهنية .

حزبنا الشيوعى يكافح التمييز ضد العامل العربى فى الاجور وشروط العمل . وفى الحصول على مكان عمل فى جميع المجالات والدوائر ، وضد مضايقات السلطة للعمال العرب فى طريقهم الى العمل وفى عودتهم من العمل ، وضد التمييز الواقع على العمال العرب فى الهستدروت نفسها ،ومن أجل اقامة مجالس عمال منتخبة فى جميع القرى العربية وضمان خدمات صندوق المرضى (كوبات حوليم) ورفع مستواها ، ومن اجل الغاء الدائرة العربية فى الهستدروت .

حزبنا الشيوعى يناضل من أجل المطالب العادلة للنساء العاملات والشبيبة العاملة .

نتيجة للسياسة المعادية للعمال المتبعة بواسطة قيادة حزب العمل ، لا ترى جماهير العمال فرقا بين سياسة رابين المعادية للعمال وبين سياسة بيغن.ان سياسة قيادة حزب العمل هذه تعبد الطريق لسيطرة اليمين المتطرف فى الدولة وحتى فى الهستدروت .

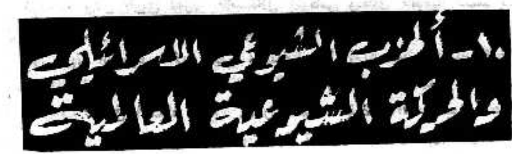
« الليكود » اليمينى المتطرف يستخدم الديماغوغيا الاجتماعية فى الهستدروت من أجل خداع جمهور العمال . فى الكنيست يصوت ممثلوه الى جانب المطالبة بزيادة الميزانيات العسكرية ، مؤيدين القوانين المعادية لحقوق العمال ، مؤيدين الضرائب الباهظة على العاملين بما فى ذلك ضريبة القيمة الاضافية ويؤيدون الغاء « السوبسيديا » ، ومؤيدين تقليص الميزانيات للخدمات الصحية ، الثقافية وما الى ذلك . وحتى فى الهستدروت فانهم يتظاهرون بأنهم يدافعون عن العمال والفقراء .

ويصارع « الليكود » فى الكنيست لاجراء تحكيم اجبارى فى نزاعات العمل وسلب العاملين من حق الاضراب ، ولكن أحيانا فى الهستدروت والاجتماعات الشعبية ، يتظاهر رجال « الليكود » للتضليل ، بانتقاد السياسة المعادية للعمال ، التى تنتهجها الحكومة التى تنفذ السياسة التى يطالب بها قادة « الليكود » .

حزبنا الشيوعى الاسرائيلى يعمل على كشف القناع عن تلون قادة « الليكود » الذين يخدمون أصحاب الرساميل الكبيرة فى جميع مواقفهم واعمالهم .

حزبنا يدعو كل القوى السليمة فى داخل أحزاب العمال الى رص الصفوف فى النضال لتغيير سياسة الهستدروت حتى تقوم بدورها وتحافظ على مصالح العاملين وحقوقهم .

أن تحويل الهستدروت الى منظمة طبقية مكافحة للشعب العامل فى اسرائيل هو ضرورة حيوية للطبقة العاملة ومجموع العاملين فى اسرائيل . فالهستدروت تشكل قوة احتياطية ضخمة ، ولكن يجب ان تنشط فى الاتجاه الصحيح — والامر يتعلق بتوازن القوى فى داخل الهستدروت نفسها . كذلك يتعلق بجمهور العاملين الذى يقرر فى نهاية المطاف ، اى القوى تسيطر فى الهستدروت نفسها . كذلك يتعلق بجمهور العاملين الذى يقرر فى نهاية المطاف ، اى القوى تسيطر فى الهستدروت وأى سياسة تنتهج .



أيها الرفاق ،

فى السنوات الاخيرة تعززت وحدة الحركة الشيوعية العالمية واتسعت صفوفها . وفى سلسلة اقطار قامت،ولاول مرة — أحزاب ماركسية — لينينية.

ونتيجة لتطور الحركة الشيوعية العالمية واتساعها واثر الظروف المختلفة التى تعمل فيها الاحزاب الشيوعية تواجه هذا الحزب أو ذاك قضايا خاصة جديدة ، وكل حزب يجب أن يعطى لهذه القضايا جوابه الخاص ، طبقا لمبادىء الماركسية — اللينينية . وتظهر أحيانا خلافات فى الرأى بين الاحزاب الشيوعية والطريق الملائم لحلها هو طريق المحادثات والنقاش الرفاقى على أساس مبادىء الماركسية — اللينينية والامية البروليتارية . ويجب اجراء هذه المحادثات والنقاشات على أساس الاتصالات الثنائية ، المنطقية والعالمية .

نحن الشيوعيين الاسرائيليين نؤيد اجراء مشاورات دولية جديدة ، تأتى فى أعقاب تحضيرات ملائمة . والمشاورات الجديدة هى ضرورة موضوعية ، ومن خلالها يجب أن تبحث القضايا الجديدة ، التى تواجه الحركة الشيوعية العالمية ، وان تلخص الخبرة التى تجمعت منذ ان أجريت المشاورات الاخيرة فى سنة ١٩٦٩ ، ولتبادل الخبرة . فمن شأن تشاور دولى جديد ان يساعد على مضاعفة التضامن والتعاون بين الاحزاب الشيوعية والعمالية على أساس الماركسية — اللينينية . اننا نؤيد عقد اجتماعات منطقية وعالمية لبحث مواضيع مختلفة .

كل حزب شيوعى مستقل ومسؤول ، قبل كل شىء ، أمام الطبقة العاملة فى بلاده وأمام شعبه عن سياسته وأساليب نضاله . وهو فى الوقت نفسه مسؤول أمام حركة العمال العالمية . الاحزاب الشيوعية هى الاحزاب السياسية الاكثر استقلالا والاكثر وطنية ، وفى الوقت نفسه هى أحزاب أممية .

أساس استقلال كل حزب شيوعى وعدم التدخل فى شؤونه الداخلية مقبول من قبل الجميع . النقاش فى الحركة الشيوعية يدور حول طرق المحافظة على مبادىء التضامن الشيوعى والعمالى العالمية ، مبادىء الامية البروليتارية ، « يا عمال العالم — اتحدوا » .

حزبنا الشيوعى الاسرائيلى يدرك ان الامية البروليتارية كانت وتبقى روح الحركة الشيوعية العالمية ويجب المحافظة عليها ، محافظة شديدة . والتضامن بين الاحزاب الشيوعية والعمالية هو حاجة موضوعية .فالاحزاب الشيوعية ايديولوجيا مشتركة : الماركسية — اللينينية ، وهدف مشترك : الاشتراكية والشيوعية ، وعدو مشترك : الامبريالية . وكل خرق للتضامن العالمى يضر بالقضية المشتركة للحركة الشيوعية والعمالية وكذلك بالحزب ذاته وبالطبقة العاملة فى بلاده وبالمصالح القومية الحقيقية لشعبه .

حزبنا الشيوعى الاسرائيلى هو حزب اسرائيلى مستقل ، وطليعة الطبقة العاملة الاسرائيلية فى الميدانين النظرى والسياسى ، حزب الوطنية الاسرائيلية والامية البروليتارية . حزبنا ، يقرر ، بشكل مستقل ، سياسته وطرق نشاطه على أساس نظرية ماركس — انجلز — لينين ، من خلال تطبيقها حسب ظروف اسرائيل الخاصة .

مع تأكيده استقلال كل حزب فى تقرير سياسته وطرق عمله — يرفض حزبنا كل توجه نحو العزلة القومية والتنازل الانتهازى للايديولوجية البرجوازية . وهو يرفض ، بنوع خاص ، التوجه الذى يقاس بموجبه استقلال الحزب ، بمدى تحفظه أو عدم موافقته مع الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى .

ولا يناقض التضامن العالمى بين الاحزاب الشيوعية والعمالية وكافة القوى الثورية مع استقلال كل حزب شيوعى ، على العكس : هذا التضامن يساعد كل حزب عى المحافظة على استقلاله وعدم ادنبابه نظريا وسياسيا ، ويساعده على ان لا يتراجع امام الهجمة النظرية والسياسية التى يشنها العدو الطبقى .

مقابل هذا ، فان التنصل من واجب الامية البروليتارية ، من واجب التضامن الامى مع الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة ومع الاقطار الاشتراكية ، وبشكل خاص مع الاتحاد السوفييتى ، ليس تعبيرا عن استقلال الحزب بل عن تنازله عن الاستقلال السياسى والنظرى .

يرى حزبنا الشيوعى الاسرائيلى فى الحزب الشيوعى السوفييتى طليعة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية . مكانته هذه هى حقيقة موضوعية يضمن ابستمرارها السياسة اللينينية الحكيمة المسؤولة التى ينتهجها الحزب الشيوعى السوفييتى . وتنبع المكانة الطلائعية للحزب الشيوعى السوفييتى من حقيقة اسهامه الكبير جدا فى العملية الثورية للبشرية ، ومن حقيقة كونه الحزب ذا الخبر الكبير جدا ، والتى جاءت كنتيجة لدوره الخاص كقوة قائدة للدولة الاشتراكية العظمى الرئيسية ، والقى على عاتقها مسؤولية تاريخية خاصة فى التصدى للعدوان الامبريالى وفى الدفاع عن سلام العالم وحرية الشعوب .

فى اعتقادنا ان العلاقة مع الاتحاد السوفييتى والحزب الشيوعى السوفييتى كانت وستبقى مقياسا للاخلاص للاشتراكية وللنضال المعادى لامبريالية .

الماوية جلبت ضررا كبيرا لنضال القوى الثورية فى العالم ضد الامبريالية وللحزب الشيوعى الصينى نفسه ، ولقضية الاشتراكية فى الصين ذاتها .. نحن موقنون بأن الشيوعيين الصينيين سيعيدون حزبهم ثانية الى الطريق السوى لكى يتسنى للحزب الشيوعى الصينى ان يحتل من جديد مكانه اللائق فى الحركة الشيوعية العالمية لصالح وحدتها على أساس الماركسية — اللينينية والامية البروليتارية .

لقد عمل حزبنا الشيوعى الاسرائيلى الكثير من أجل تطوير التعاون وتنمية علاقات التضامن مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة . وسوف يواصل حزبنا تطوير العلاقات الاخوية هذه لصالح النضال المشترك . ويقيم حزبنا الشيوعى الاسرائيلى علاقات ودية مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة فى الاقطار العربية . وبشكل خاص تطورت علاقات اخوة وصداقة بين حزبنا الشيوعى الاسرائيلى والحزب الشيوعى الاردنى الشىء الذى وجد تعبيرا عنه فى البيان المشترك ذى الاهمية التاريخية بين الحزب الشيوعى الاردنى والحزب الشيوعى الاسرائيلى الذى نشر فى أواخر تموز ١٩٧٦ .

وينمى حزبنا الشيوعى لدى أعضائه ولدى جميع العاملين فى اسرائيل ، مشاعر التضامن والاخوة البروليتارية العالمية العميقة . يقف فى نشاطات كثيرة ضد ملاحقة الشيوعيين والدمقراطيين الاخرين بواسطة أنظمة رجعية وفاشية .

يستمد حزبنا الشيوعى تشجيعا وقوة من تضامن الاحزاب الشيوعية الشقيقة مع سياسته ونضاله ويرى فى ذلك تأييدا لنضال جميع قوى السلام والدمقراطية فى اسرائيل .

١١- الحزب

أيها الرفاق ،

فى الفترة ما بين المؤتمر السابع عشر والمؤتمر الثامن عشر حقق الحزب انجازات هامة . فقد زاد عدد أعضاء الحزب أكثر من ٤٠ بالمئة . والمقصود هو الزيادة الصافية ، بدون الذين تركوا الحزب . وهذا هو انجاز هام جدا .

ومعظم الاعضاء الجدد اليهود والعرب وصلوا الى الحزب من صفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى . والعمال والشغيلة والمثقفون العاملون هم الاكثرية الساحقة فى الحزب .

ان النجاح فى توسيع صفوف الحزب وزيادة تأثيره جدير بالتقدير نظرا للظروف السياسية الصعبة والمعقدة التى يعمل بها .

اذ بين الجمهور اليهودى الشوفينية والروح العسكرية قويتان جدا . ويفسد استمرار الاحتلال والنزاع الاسرائيلى — العربى وخطر الحرب المستمر تطور الوعى الطبقى لدى الطبقة العاملة . ويعمل فى هذا الاتجاه التحريض غير المنقطع على الاتحاد السوفييتى وعلى الشيوعية ، الذى تديره أوساط السلطة واليمين المتطرف .

وعلى الرغم من الظروف الموضوعية الصعبة بشكل خاص ، بين السكان اليهود يلقى الحزب ، بفضل صحة سياسته ونشاطه اذنا صاغية أكثر من ذى قبل بين الاوساط المختلفة من الكادحين والمثقفين وفى أوساط الجيل الصاعد . واننا نرى تزايد عدد اعضاء الحزب بين الكادحين والجيل الصاعد من اليهود . وبلغ النمو فى عدد من الفروع نسبة تستحق التقدير . وعلينا أن نظهر فى الوقت نفسه ان النمو ليس متساويا فى مختلف الفروع التى تعمل فى ظروف موضوعية متساوية أو متشابهة بين السكان اليهود . اننا نلمس تطورا مشجعا فى فروع هامة مثل تل أبيب وايضا فى القدس .

وانه لواجب كبير جدا ملقى على الحزب ان يوسع صفوفه بين الكادحين والمثقفين والشباب من اليهود . وهذا واجب يجب ان يكون نصب أعين جميع منظمات الحزب وأعضائه بشكل رتيب .

أما بين الاهلين العرب فثمة أوضاع سياسية موضوعية أخرى اذ يتمتع الحزب بتأييد شعبى واسع . ولكن هنا يتعرض الشيوعيون والقوى الدمقراطية الاخرى لملاحقة السلطات .

فالسلطات تستعمل الشرطة وجهاز الدوائر الحكومية فى صراعها السياسى مع الشيوعيين وجماهير الشعب العربى . وتفعّل السلطات وأذرعتها أيضا أساليب الضغط الاقتصادى على القوى التقدمية العربية . ويميزون ضد العمال ، والمثقفين العرب فى الحصول على العمل وفى امكانات التقدم وما شابه على أساس قومى وسياسى .

وعلى الرغم من كل الصعاب تحول الحزب الشيوعى بفضل صحة سياسته وطرق عمله ونضاله ، الى حزب الكادحين العرب والجماهير العربية فى اسرائيل .

واننا نرى أيضا بين السكان العرب تطورا غير متساو فى الفروع التى تعمل فى نفس الظروف الموضوعية . هناك فروع ، وهى الاكثرية ، تتسع فيها صفوف الحزب ويزداد توزيع الصحف . وهناك فروع جمدت ما وصلت اليه . ان المزيد من توسيع صفوف الحزب بين العاملين والمثقفين والجيل الصاعد من العرب أمر ممكن وهام .

ان توسيع صفوف الحزب واقامة فروع جديدة فى جميع مناطق الحزب هما هدف ويجب أن يمثل دائما أمامنا .

على هيئات الحزب أن تولى استيعاب أعضاء جدد عناية كبيرة ولا سيما الاعضاء الشبان .

يجب ان يحظى نشاط عضوات الحزب ودمجهن فى عمل هيئاته باهتمام خاص.وعلى الرغم من ازدياد عدد العضوات فى الحزب،فانّنسبتهن هى ١٦٪ فقط . وأمام الحزب واجب ملح الا وهو زيادة عدد العضوات . ولتوسيع صفوف الحزب بين اليهود والعرب هناك شرط هام وهو الاهتمام الخاص فى جميع فروع الحزب وبينهم كثيرون يبذلون وقتهم وقواهم للعمل الى جانب الحزب ونشاطه فى المنظمات الدمقراطية .

تؤدى الصحافة الشيوعية دورا هاما فى نشاط الحزب . وفى الفترة ما بين المؤتمر السابع عشر والمؤتمر الثامن عشر ازداد انتشارها .

لكن توزيع « زو هديرخ » و « توفابوت » و « عرخيم » و « دير فيغ » لا يلبى احتياجات وامكانيات الحزب .

وازدياد انتشار « الاتحاد » و « الجديد » كبير ولكنه لا يتفق مع نفوذ الحزب وتزايد عدد السكان .

وتوسيع توزيع الصحف باستمرار هو هدف هام فى النضال لزيادة نفوذ الحزب وعلاقاته مع جماهير الشعب .

ونظرا للتمييز المقصود ضد مواقف الحزب فى وسائل الاعلام . فان حزبنا مضطر بأن يهتم بأن تصل كلمته كتابة أو شفويا الى الجماهير العريضة . وفى نفس الوقت يجب ان نشن نضالا ضد التمييز الذى يصل فى أحيان كثيرة لدرجة فرض المقاطعة على كلمات الحزب الملقاة من على منصات الكنيست والهستدروت الخ ...

يعتبر توسيع التثقيف الايديولوجى فى الحزب وتعميقه ، ولا سيما لدى الرفاق الجدد من أهم الواجبات فى الحزب لانه الضمانة لتوسيع صفوف الحزب واستيعاب المزيد من الرفاق الجدد وتوسيع نفوذ الحزب .

لقد تحسن التثقيف السياسى النظرى ، مع أن جميع مناطق الحزب لم تكن على نفس المستوى من التقدم .

ولقد أدت مجلتنا « عرخيم » و « الدرب » دورا هاما فى العمل النظرى. ومن المهم زيادة توزيعهما .

وعلى الحزب ان يطور عمله النظرى فيعطى الاجوبة فى المجال النظرى لمشكلات المجتمع الاسرائيلى والقضايا الاخرى وخصوصا تلك التى تشغل بال الجيل الصاعد .

والتثقيف الشيوعى لا ينتهى بالدراسة السياسية النظرية فقط . فالواجب الحزبى الهام هو ان يصقل الخلق الشيوعى فى الرفيق لجعله ثوريا لا غبار عليه ، فيجعله يعى أنه مع رفاقه فى الفكرة والنضال يتحمل مسؤولية ضخمة عن مصير الطبقة العاملة والشعب وعن القضية العامة — قضية السلام والاشتراكية .

وفى الاوضاع السياسية الاجتماعية الراهنة فى اسرائيل ولعدم وجود المد الثورى يكون العمل الملقى على عضو الحزب الشيوعى صعبا بشكل خاص وأحيانا يكون قاتما . ولكن هذا العمل البسيط المثابر من توزيع المناشير ونشر الصحف وتنظيم الاجتماعات والمظاهرات واقناع العامل بصواب طريق الحزب الشيوعى هو عمل ثورى من الطراز الاول .

جاء فى كتاب لينين « مرض الطفولة اليسارية » :

« ليس صعبا أن تكون ثوريا — عندما تكون الثورة قد نشبت واندلعت وينضم اليها أنواع شتى من الناس لمجرد انجذاب نحو أمر صار « موضة » أو أحيانا لاسباب طموح شخصى .... وانه لامر لا يمكن تقديره وذو أهمية لا تقدر ، أن تعرف أن تكون ثوريا عندما لا تتوفر الاوضاع للنضال المباشر العلنى الجماهيرى فعلا . الثورى حقا هو من يعرف الدفاع عن قضية الثورة (بالشرح والدعاية وفى الناحية التنظيمية) داخل المؤسسات الغير ثورية وأحيانا الرجعية فعلا وفى الاحوال الغير ثورية وبين جمهور غير متعود أن يفهم حالا ضرورة أسلوب العمل الثورى » .

هذه هى الاوضاع التى لا تزال قائمة فى اسرائيل ولا سيما بين السكان اليهود.وان يعرف المرء أن يكون ثوريا فى أوضاع غير ثورية فى اسرائيل هو المحك لكل عضو فى الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

بفضل السياسة الصحيحة للدفاع عن شؤون الكادحين زاد الحزب قوته ونفوذه بين العمال .

فى انتخابات مؤتمر الهستدروت ومؤتمر العاملات وفى جميع الانتخابات التى جرت فى السنوات الاربع الماضية للنقابات والمنظمات ازدادت قوة الحزب.

ان العمل بين جمهور العمال هو ليس عمل خبراء أو محترفين فقط ، وهو ايضا ليس مقصورا على رفاقنا الذين يعملون فى أماكن العمل . انه واجب الحزب أجمع وعلى جميع هيئات الحزب ابتداء من الخلية الحزبية ان تهتم وتبحث بطريقة مبرمجة طرق عمل الحزب وأعضائه بين العمال .

على المنظمة الحزبية أيضا أن تطور نشاطا سياسيا حزبيا شيوعيا فى أماكن عمل عينية واقعة فى دائرة نشاط المنظمة الحزبية ، وان توزع منشورات الحزب بشكل دائم .

ان تقوية مركز الحزب ، وتوسيع مجال علاقاته بين الطبقة العاملة حلقتان هامتان وحاسمتان لنجاح الحزب فى نضاله لاجل السلام والدمقراطية والتحولات الاجتماعية التقدمية فى اسرائيل .

منذ المؤتمر السابع عشر خطا الحزب خطوة هامة الى أمام فى تقوية تمثيله ومركزه فى السلطات المحلية . والجبهات الديمقراطية التى اقيمت فى الناصرة وقرى كثيرة هى سلاح هام فى النضال لاجل مصالح جماهير الشعب . وكانت عاملا له وزنه فى توسيع التمثيل الدمقراطى فى السلطات المحلية .

ان العمل البلدى اليومى الذى يقوم به أعضاء الحزب يجب ان يكون ليس فقط فى الاماكن التى يكون فيها الحزب ممثلا فى السلطات المحلية ، بل يجب المبادرة فى كل مكان ، فى المدينة والقرية ولا سيما فى أحياء الفقر .

ينشط أعضاء الحزب فى منظمات ديمقراطية مختلفة بنجاح . وحتى تؤدى المنظمة الدمقراطية واجبها كما يجب لا بد من الاهتمام بأن تعمل على قاعدة واسعة وتشترك فى العمل اليومى أكبر قدر من الاوساط التى توافق على برنامج المنظمة الدمقراطى الواسع .

قام الحزب بنشاط واسع بين جمهور النساء ، أدت عضوات الحزب فيه دورا مقررا.ويقدر الحزب بشكل كبير عمل عضوات الحزب المخلص والامين، وذلك بالرغم من ظروفهن الصعبة بشكل خاص . يجب على هيئات الحزب أن تخلق ظروفا ملائمة لنشاط عضوات الحزب الحزبى والعام . لدى تقدير نشاط العضوة يجب الاخذ بعين الاعتبار نشاطها فى حركة نسائية دمقراطية أو منظمة جماهيرية أخرى .

جرى تقدم فى عمل الحزب بين الجيل الناشىء اليهودى والعربى .

وأعطى نشاط حزبنا الذى اتسع بين الطلاب نتائج ايجابية .

ازداد عدد أعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى منذ المؤتمر ال — ١٧ وحتى أوائل ١٩٧٦ بنسبة ١١٠٪ وهذا هو نجاح هام جدا . ويسهم (ا.ش.ش.ا.) اسهاما هاما فى توسيع صفوف الحزب . ويقف جنبا الى جنب مع الحزب فى المعارك السياسية والاجتماعية .

وتؤدى مجلة « الغد » دورا هاما بكونها لسان حال الشبيبة الشيوعية بالعربية . واصدار مجلة « لمنيان » بالعبرية خطوة هامة الى أمام .

ويقدم الحزب كل تقديره لاسهام هيئات (ا.ش.ش.ا.) واعضائه فى نشاطه.ومع اتساع صفوف (ا.ش.ش.ا.) وتوسيع نشاطه بين الشبيبة يجب عدم تجاهل المصاعب والضعف . يجب البحث عن سبل جديدة لضمان استمرار اتساع الصفوف وتقوية العمل بين الشبيبة المتعلمة اليهودية والعربية على السواء .

ادت الكتلة الشيوعية فى الكنيست دورا مهما فى نضال الحزب السياسى والاجتماعى .

أيها الرفاق ،

يثقف حزبنا أعضاءه بروح الوطنية والامية البروليتارية . حزبنا حزب أمى بتركيبه — حزب يهودى عربى — قائم على قاعدة قوية من الماركسية — اللينينية . وهذا مصدر قوته . ولذلك بالضبط هذه الوحدة الامية فى حزبنا هى موضوع هجوم أعداء الصداقة والسلام بين الشعوب . لذلك فالواجب السامى الملقى على حزبنا ، وعلى كل هيئة وكل عضو حزب هو المحافظة على وحدة الحزب الامية كالمحافظة على بؤبؤ العين وتطويرها ورد كل محاولات الرجعية زرع بذور التفرقة على قاعدة قومية . وبتنمية الوعى الطبقى والنضال المشترك تنمو الوحدة اليهودية العربية فى حزبنا . لان هذه الوحدة هى أمل أبناء شعبنا ، أملهم بحياة السلام واحترام الحقوق المتبادل وبمستقبل التقدم الاجتماعى والاشتراكية .

وفى أثناء فترة ما بين المؤتمرين انتهى الصراع السياسى الفكرى بين الحزب والشرذمة المتعصبة القومية التى خانت النهج الماركسى اللينينى الامى . فلقد انحلت « كامس » (جماعة ميكونس — سنيه) وتبددت رسميا . وانضمت فلولها الى أحد الاحزاب الصهيونية « موكيد » — وفيها يحاولون نشر العداء للسوفييت وللشيوعية .

ويثبت تلاشى الشرذمة المتعصبة من جهة ونمو قوة حزبنا الشيوعى الاسرائيلى من جهة ثانية اثباتا قاطعا لقوة الماركسية اللينينية وقوة سياسة حزبنا الشيوعى الاسرائيلى الامية والوطنية . فلقد أصبح الكثيرون يدركون انهم ضلوا سواء السبيل أو ضللوا فخلصوا الى نتائج صحيحة وعادوا الى صفوف الحزب . ان أبواب حزبنا مفتوحة أمام كل من يهتدى من جديد بالبوصلة والضمير الشيوعيين .

أيها الرفاق ،

مؤتمرنا ال — ١٨ هو حدث عظيم الاهمية بالنسبة لحزبنا ، ولكن ليس لحزبنا وحسب . فهو يكشف للكادحين وللشعب فى اسرائيل عن الطريق المؤدى الى اسرائيل اخرى ، تكون فيها حياة العاملين سعيدة وتسودها فرحة الحياة والامن .

يبين مؤتمرنا الطريق الى السلام ، وعلاقات الجوار الحسنة مع الشعوب العربية .

يبين مؤتمرنا الطريق الى تجديد العلاقات الطبيعية أو حتى تطوير علاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتى ، ومع الاقطار الاشتراكية الاخرى ومع جميع الدول المحبة للسلام فى العالم .

يبين مؤتمرنا الطريق الى حل قضايا اسرائيل الاقتصادية والاجتماعية والى الدمقراطية والاستقلال الحقيقى .

نحن الشيوعيين الاسرائيليين مقتنعون باننا نخدم وباخلاص كبير ، مصالح الطبقة العاملة والكادحين عموما ومصالح شعب اسرائيل الحقيقية مصالح شعبى بلادنا .

لقد أحرز حزبنا انجازات كبيرة فى السنوات الاخيرة ، بالرغم من الظروف المعقدة جدا . ولكننا نحن الشيوعيين لا يمكننا الاكتفاء بما أنجز . علينا أن نعلم ان عملنا الاساسى ما زال أمامنا .

الى الامام من أجل جهود مضاعفة فى سبيل تقوية حزبنا الشيوعى الاسرائيلى وتوسيع صفوفه ونفوذه !

الى الامام من أجل نجاحنا فى انتخابات الكنيست والهستدروت والسلطات المحلية !

الى أمام من اجل جهود مضاعفة فى سبيل تقوية حزبنا الشيوعى والدمقراطية ، فى سبيل المساواة فى الحقوق القومية والطائفية ، وفى سبيل سلام عادل ودائم !

عاش المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعى الاسرائيلى !

عاشت وحدة حزبنا اليهودية العربية القوية !

عاشت نظرية ماركس — انجلز — لينين !

عاشت الامية البروليتارية !

عاش السلام ! عاشت الشيوعية !

اطلقوا سراح المعتقلين السياسيين فى المناطق المحتلة

نتائج انتخابات الطلاب العرب في القدس وحيفا
انتصار لوحدة الصف الوطنية النضالية

حيفا – لمراسل «الاتحاد» للشؤون الطلابية – جرت في الاسبوع الماضي الانتخابات للجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس . وقد تم انتخاب الطلاب : سهيل ذياب وسابا كريني وعماد زريق ومحمد نعامنة وعاطف طنوس وناظم بدر وادوار صادر ومسعود اغبارية ومحمود محارب وسمير طبرى وخالد سليمان .

وجرت يوم الاحد الانتخابات للجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ومعهد التخنيون . وقد تم ، في حيفا ، انتخاب الطلاب : احمد زياد وانطوان شلحت وجريس عوض ورزق عبد الرحمن زعبي وعزمي بشارة وعصام مخول وغزال ابو ريا وفاتنة جبارة وفاضل علي ونهاد ملحم وخليل ابو رحمة . كما تم انتخاب لجنة مراقبة من الطلاب : حبيب بولس وزياد معدى ومروان دويري .

وانتخب في معهد التخنيون بحيفا الطلاب : رامز جرايسي وجبران شقور وباسل غطاس ومحمد عمري وبشير عبد الرازق والياس خوري ويوسف كبابو وعماد مخول وأيوب أيوب .

وفي كلا الجامعتين والمعهد انتخب الطلاب ممثليهم الى اتحاد الطلاب الجامعيين العرب .

ويقول مراسلنا أن نتائج الانتخابات كانت انتصارا لوحدة الصف وتضامن الطلاب العرب في المعركة مع شعبهم ، ضد سياسة نهب الارض والقهر القومي. ففي القدس تم انتخاب ثلاثة طلاب شيوعيين ، مما يعني سقوط الشعار المدسوس ، شعار عزل الطلاب الشيوعيين . وقد صرح الرفيق سهيل ذياب ، سكرتير خلية الطلاب الشيوعيين في جامعة القدس ، ان الطلاب الشيوعيين سوف يتعاونون مع بقية الاخوان الطلاب ، في اللجنة ، لصالح الطلاب ولصالح معركة شعبنا العادلة. وقال : نشعر بالارتياح لان الاكثرية الساحقة من اخواننا الطلاب الوطنيين قد ادركوا خطورة شعارات العداء للشيوعية ، وحتمية النضال المشترك، بغض النظر عن بعض الفوارق في وجهات النظر .

كذلك ، فان تركيب اللجنة الجديدة في جامعة حيفا يعكس الوحدة الوطنية الكفاحية الواسعة للطلاب .

تحياتنا الى اللجنتين ، والى جمهور الطلاب .. ونتمنى لهم كل نجاح في خدمة قضاياهم الطلابية وقضايا شعبهم .

في جامعة بئر السبع

اما في جامعة بئر السبع ، ورغم التحريض السافر على القوى التقدمية والشيوعية ، سجلت هذه القوى انتصارا باهرا في الانتخابات التي جرت يوم الاحد الماضي ، اذ فاز بعضوية لجنة الطلاب العرب الطلاب : شحدة عطية (رئيسا) ومصطفى شناوي ورفيق الحاج وشفيق مصالحة ومحمد كنعان .

رسالة الطيبة

أربعة أشهر غنية بالمشاريع الحيوية
في عهد الرئيس الشيوعي

الطيبة – لمراسلنا – أصدر الرفيق عبد الحميد أبو عيطة ، رئيس مجلس محلي الطيبة ، بيانا وزع على المواطنين، أطلعهم فيه على وضع المجلس وأعماله خلال الاشهر الاربعة الاخيرة ، التي تولى فيها الرياسة .

ويقسم البيان الى خمسة اقسام، شرح في الاول منها وضع الميزانية ، فاوضح أن سلطات وزارة الداخلية عملا بسياسة التمييز الرسمية – شطبت حوالي ٢٫٤٢٥ مليون ليرة من الميزانية . وذكر البيان أن من بين ما شطبته السلطات كانت المبالغ المخصصة للنظافة – كلها – (لا يحق للعرب التعامل بالنظافة !!) ولتصليح شبكة المياه ، وخسفت ميزانية المعارف (مصروفات للمدارس وشراء وسائل الايضاح ومختبرات) من ٥٧٥ الف ليرة الى خمسين الف فقط !! وكذلك خسفت ميزانية الخدمات المحلية والادارة العامة وغيرها .

وذكر البيان أن رئيس المجلس ، الرفيق عبد الحميد أبو عيطة ، اجتمع مع وزارة الداخلية وقدم رفض مجلسه للتشطيبات فوعدوه بتلبية مطالب المجلس .

وفي القسم الثاني تحدث البيان عن المشاريع التي نفذها المجلس في عهد الرئيس الجديد على الرغم من الصعوبات المالية التي يجابهها ، مثل انجاز مشاريع تعبيد الشوارع وحفر قناة هامة لتصريف المياه والتصليحات في المدارس وغيرها .

وفي القسم الثالث يقدم بعض الحقائق حول مشروع حفر قناة تصريف المياه .

وفي القسم الرابع يتحدث عن التدريج ورسوم التعليم .. فشرح مواقف وزارة المعارف وسياسة الاهمال التي تنتهجها ازاء مطالب الطلاب العرب . فابدى الرفيق أبو عيطة استعداده الكامل لمساعدة أولياء الامور على العمل لدى الوزارة لحل هذه المشاكل.

وفي القسم الخامس ، تحدث البيان عن الضريبة البلدية ، فتوجه الى المواطنين بالتجاوب الفعال مع مجلسهم لتسديد الضرائب المستحقة من أجل الاستمرار في مسيرته الناجحة لخدمة مصالحهم . وفي الختام ، عاد وأكد الرفيق أبو عيطة عزمه على الاستمرار في حل قضايا المواطنين العادلة وتخليص البلد من « ادران وشوائب قديمة بالية ومن حزازات مصطنعة وسخيفة، والعمل على توحيد قريتنا بكل جماهيرها وطبقاتها وعائلاتها ، يدا واحدة موحدة للدفاع عن قضايانا الواحدة المشتركة».

مهاجرون ولكن ليس الى اسرائيل

القدس – نشر عوزى نركيس ، مدير عام دائرة الهجرة والاستيعاب في الوكالة اليهودية ، بيانا يتضح منه أن ٥٥٪ من يهود الاتحاد السوفييتي المهاجرين ، الذين وصلوا الى فينا في تشرين الثاني الماضي ، لم يأتوا الى اسرائيل بل استقروا في أوروبا أو سافروا الى أمريكا .

همسة في أذن أعزائنا في دار المعلمين
بقلم : نبيه القاسم – الرامة

ترددت كثيرا قبل أن أخط هذه الكلمات .. ولمت نفسي مرارا ، وساءلتها :

– لماذا اغضب زملاء لي أعزهم وأصدقاء اقدرهم ، واخوة وأخوات هم من القلب السويداء ؟؟

ولكن .. طالما بقيت الحساسية المفرطة مرضى الملازم .. وجهاز التلفزيون مثيرى الدائم .. فلا قدرة لي على الصمت ، ولا امكانية عندى للتقعر ومجاملة الاخرين .

قد اضحك قدر استطاعتي وأنا استمع الى كلمات الشيخ جبر معدى وهو يستلم مواطنة الشرف من قرية طرة الكرمل ، تقديرا له على خدماته الجليلة التي قدمها للقرية ،وتقديرا للاخوة (اليهودية الدرزية) العتيدة!!

واحزن وأنا أرى الشيخ الجعبرى بكل وقاره ، يقف وقد طرز لنفسه أجنحة السلام يرفرف بها على كل الصقور المحيطة ، فيستعطيهم وهم يبتسمون . .

وأتقيأ وأنا أستمع الى خبر تعليم الشباب الدروز في الصف التحضيرى الذي افتتحته جامعة حيفا في مدرسة يركا الشاملة ، موضوعا خاصا في (التراث الدرزى) !! والمواطنة (الصحيحة !!) .. و .. و

لكنني لا أستطيع الا أن اصرخ باعلى صوتى :

– حتى أنتم يا أعزائي !!

وأنا أرى اخوات واخوة لي ، كان البعض منهم من طلابي .. وسيكونون مع الاخرين في القريب ، زملائي ، وهم يرددون كلمات تافهة تفتقر للمضمون المقبول والهادف لفنوها ، ويرددونها على أنغام مسروقة تثير الضحك والحزن معا .

كنت سأفرح ، ومعى كل الاخرين، لو رأيتكم وقد نجحتم في تشكيل الجوقة الموسيقية الواعدة في داركم ، – دار المعلمين العرب في حيفا – تساهمون في تنشيط الحركة الفنية في وسطنا العربي ، وتعطون النموذج الرائع لطلابنا في المدارس الثانوية وباقي المعاهد والقطاعات ..

اننا نعتز ونحن نرى اخوات واخوة يقفون معا ويشكلون جوقة موسيقية رائدة .. لكننا نحزن كثيرا اذا ما رأيناكم لا تعون دوركم الطلائعي ، وترددون ما تلقنون دون تمحيص واختيار ..

الذي لا أفهمه .. كيف يرضى اخوتنا وأخواتنا في دار المعلمين ، الذين يشكلون الجوقة الموسيقية أن يقفوا أمام آلة التصوير التلفزيونية ،وينشدوا كلمات تجرح السامع من أهلهم وذويهم هنا وهناك .. ليلة العيد الكبير كقولهم:

عالله نحج عالله .. وبالكعبة نطوف عالله

حرمونا أهلينا حرمونا .. ومن الحج منعونا .... الخ

هل فكر الواحد منكم بمرمى هذه الكلمات البعيد ؟؟ وهل حاسب الواحد نفسه وضميره قبل النطق بها ؟؟

ثم ، أي نموذج رائع تقدمونه للاجيال الطالعة التي ستكونون موجهيها في القريب وأنتم ترددون هذه الكلمات الهزيلة، ذات الدعوة الانهزامية الخنوعة المستسلمة الاتكالية ..

الحياة كلها فانية / ورضاك يا ربى على / يحلى الدنيا في عيني / وأنت يا ربى اللي حبيبى / والعلم والايمان / الخ ... هل حقا هذه هي رسالتكم في المستقبل .. هل واجبكم تشويه وجه الحياة أم ابراز الجمال فيها وتحبيب الصغار بها .. ؟؟ ثم ، أين الانسان الحر الطليق المتحرر من العبودية والقيود الغيبية الذي يفرض عليكم واجبكم أن تخلقوه ؟؟ وما هو المقصود من ترديد مثل شعار (العلم والايمان) وتجاهل الشعارات الاخرى مثل / المحبة للجميع .. والخبز للجميع.. والمستقبل للجميع .. والسلام للعالم..

أعرف أنكم رددتم كلمات لم تختاروها .. وشدوتم بها وأنتم لا تدركون مرماها ..

وأعرف أن هذا لا يعفيكم من المسؤولية ...

المسؤولية الكبرى ، بحكم كونكم طلاب دار معلمين .. ومعلمى أجيالنا الطالعة في القريب ..

المسؤولية التي تفرض عليكم وعى دوركم في الحاضر والمستقبل ، والحذر في المحافظة على اعطاء أجيالنا النموذج الامثل ...

لكنني أيضا أعرف ، أنكم الاعزاء.. الذين لا يمكنني الا اعزازكم ..

ولانكم أنتم ..فلتكن كلماتي هذه المرة ، همسة عتاب ..

ولابى جرير والفنان صدقى شكرى تحياتي !!

تجدد محاكمات رجال "يوم الأرض"

المغار – تلقى ١٨ مواطنا من سكان المغار أوامر حضور للمحكمة بتاريخ ١٠–١–٧٧ بتهمة التجمع غير المشروع في يوم الارض ، في الشارع الرئيسى للقرية ، وعرقلة السير والتحريض على الاضراب . وستجرى محاكمة المتهمين، أمام محكمة الصلح في طبريا .والمتهمون هم :

حافظ محمد فضل ، يوسف اسعد طبوس ، جمال هاني بدر ، يوسف أنيس عساقلة ، عصام جريس خوري، صالح أنيس عساقلة ، سمير نمر خوري ، سهيل نعيم كرواني ، محمد على بدر ، سعيد جبر عساقلة ، أمين جبر عساقلة ، محمد عبد الله أبو نمر، حنا حبيب شحادة ، عفيف حبيب بطرس ، عاطف رجا حنا ، صالح اسماعيل ، راضى دخيل شحادة وعادل حبيب بطرس .

ومن الجدير بالذكر أن عدد الاشخاص الذين اعتقلتهم الشرطة في يوم الارض وبعده ووجهت اليهم التهم يبلغ المئات، وخصوصا في قرى سخنين وعرابة ودير حنا ومنطقة الشاغور في الجليل الغربى وشفاعمرو وقرى المثلث .

وكانت جرت محاكمات في أعقاب يوم الارض ، لعدد من مواطني قرى المثلث في الطيبة والطيرة .

الموغي زعلان ، ليش ؟

تل ابيب – نشرت الصحف هنا ، يوم الجمعة الماضي ، نقلا عن الاذاعة الاسرائيلية ، ان النائب أريه الياف اجتمع في بروكسل مع احد قادة منظمة التحرير الفلسطينية وان الاخير ابلغه بان المنظمة مستعدة للاعتراف باسرائيل في حالة موافقتها على مفاوضة المنظمة بشان اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع . وفي الوقت نفسه نشرت الصحف ان يوسف الموغي ، رئيس الوكالة اليهودية ، ابدى اعتراضه على ما أعلن عن قيام عدد من قادة المؤتمر اليهودي العالمي بالاجتماع بممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية دون علمه . وقال « آن الاجتماع بمنظمة التحرير الفلسطينية ليس امرا هينا » ..

استيطان احتلالي جديد في مشارف رفح وبيت جالا

تل ابيب – جاء في صحيفة « معريب » ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ستقيم مستوطنة جديدة في مشارف رفح لاسكان اليهود القادمين من الولايات المتحدة وامريكا اللاتينية وايران وأوروبا . واضافت الصحيفة ان حركة صهيونية جديدة تدعى « الحركة المحافظة » اقيمت بهدف « تجميع اليهود » في هذه البلاد وتهجيرهم للاستيطان في المناطق العربية المحتلة . وذكرت صحيفة « الشعب » المقدسية ، يوم الاثنين،نقلا عن الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية ان الحاكم العسكري في بيت لحم حذر بلدية بيت جالا من ابداء اية مقاومة للمخطط الاستيطاني الجديد لبناء حي يهودي بالقرب من بيت جالا .

في التلفزيون الالماني الغربي
ساعة مع توفيق زياد !

بون – عرض التلفزيون الالماني الغربي فيلما استغرق ساعة كاملة عن مدينة الناصرة ، من خلال لقاء مع رئيس بلديتها ، الرفيق توفيق زياد ، يوم الثلاثاء الماضي ، تحدث فيه عن أوضاع مدينة الناصرة، وسياسة التمييز الحكومية المنتهجة ضد أهاليها والجماهير العربية بشكل عام . وأعلن الرفيق زياد في هذه المقابلة ، ان السلطات الاسرائيلية لا تتعاون مع ادارة البلدية على تحسين أوضاع المدينة . وأكد أن هذا التصرف يجيء في اطار السياسة الرسمية لحكومة اسرائيل .

وقد علق مقدم البرنامج على المقابلة بقوله : على اسرائيل أن تختار نهائيا بين أمرين اما أن تسير في طريق التصادم ... أو أن تنتهج الطريق الذى تعهدت به منذ عام ١٩٤٨ ،بمنح المساواة الكاملة في الحقوق للعرب الذين يعيشون في كنفها .

هذا ويشاهد هذا البرنامج – كما ذكرت صحيفة « هآرتس » التي أوردت النبأ – ملايين المشاهدين في ألمانيا الغربية وبلجيكا وسويسرا وشمال فرنسا وغيرها ..

تعزيات
تعزياتنا الحارة الى :

* يوسف صليح وزوجته بفقدان ابنهم الغالي اياد .

موشي زيسر – يافا

نادي بيت الصداقة – الناصرة

السبت ١٨–١٢ الساعة السابعة (٧) مساء
* فيلم سينمائي

الاثنين ٢٠–١٢ الساعة السابعة (٧) مساء
* فيلمان سوفييتيان
(١) حياة فيليبس تشارنيزنسكي
(٢) الفيلم العالمي « أمنا الارض » .

مجلس عبلين المحلي حل أزمته فتفادى الحل

عبلين – لمراسلنا – استجاب معظم اعضاء مجلس عبلين المحلي لنداء الواجب ، ولرغبة الاهلين ، فتغلبوا على المشاكل الصغيرة التي كانت تحول دون تشكيل ائتلاف جديد، ووضعوا حدا للازمة التي استمرت منذ استقال الرئيس الاخير في ٢٧–٩–٧٦ . وفي اجتماع حضره ثمانية أعضاء يوم الثلاثاء الماضي تم الاتفاق على تشكيل ائتلاف من الاعضاء الثمانية برئاسة السيد سلمان سلمان (وليس سلمان داود كما ورد خطأ بشكل غير مقصود في التحقيق في عدد الثلاثاء الماضي ، مع الاعتذار الى أبو نبيل) .

هذا واتفق أعضاء الائتلاف على خطة عمل للخروج بالمجلس المحلي من ورطته المالية وتخليصه من الحجز على حساباته .

وجدير بالذكر ان السيد سلمان سلمان شغل منصب رئيس لمجلس عبلين المحلي في الدورة قبل الحالية التي انتهت في أواخر ١٩٧٣ .

رسائل القراء

هذا يعني انني على الطريق الصحيح

انها المرة الثالثة التي أطلب فيها للمثول أمام الاستخبارات الاسرائيلية في غضون ثلاثة اشهر فقط . لا لشيء الا لانني عضو جديد في الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

في كل مرة (وكان آخرها في ١٣–١٢) كانوا يبدأون بالتهديد ، تارة بالنفي الى لبنان ، واخرى بالسجن ، حيث «لا يهتدى الذباب الازرق على » حسب تعبير أحدهم . وأحيانا كانوا يلبسون ريش الحمام ويتظاهرون بالشفقة والحدب على مصلحتي فيعرضون بعض الوظائف مقابل ابتعادى عن الحزب . وبين هذا وذاك لم ينسوا التكرم على بامر تحديد التنقل الذى يحظر دخولى الى المناطق العربية المحتلة .

واذا كان لي أن استنتج شيئا من هذه الملاحقات والمضايقات والتهديدات فذلك هو انني أسير فعلا على الطريق الصحيح الذي يجب أن أسير عليه .

رشدى خلايلة
مجد الكروم

كلمة الرفيق – بقية

تميز أغلب أحزاب البلاد يأتي حزبنا الى مؤتمره موحدا معتزا بوحدة أعضائه اليهود والعرب ، حزبا امميا يحتذى به ، وبارتكازه على مبادىء الماركسية اللينينية ينجح في طرح برنامج ونهج لحياة سلام وصداقة أمام شعبي البلاد .

نأتي الى مؤتمرنا وعلاقاتنا وروابطنا مع الطبقة العاملة وجماهير الشعب أعمق من أي وقت مضى . ان حزبنا اليوم هو قوة سياسية شعبية ذات وزن محترم يؤثر بنضاله على حياة البلاد السياسية والشعبية .

لصالح السلام ،الدمقراطية،والتقدم الاجتماعي – لنعمل في المعارك السياسية المقبلة علينا في السنة القادمة ، في معارك الانتخابات وفي جميع المعارك الشعبية من أجل زيادة قوة حزبنا . ان هذا هو واجب هام يقف ليس فقط أمام كل شيوعي وانما أيضا أمام كل محب للسلام والدمقراطية في اسرائيل .

أيها الرفاق !

نأتي الى مؤتمرنا وعلاقات حزبنا مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة – القائمة على مبادىء الاممية البروليتارية والتي تخدم نضالنا المشترك لخدمة المصالح الحقيقية للطبقة العاملة وجماهير الشعب في اسرائيل والعالم أجمع – أوثق وأمتن .

نشير بارتياح الى تقوية وتمتين علاقات الصداقة والاخوة بين حزبنا وبين الاحزاب الشيوعية الشقيقة في البلاد العربية . ان التضامن الاخوى النموذجي بين الشيوعيين الاسرائيليين وبين الشيوعيين الفلسطينيين والاردنيين، يشكل مثلا ملموسا لعلاقات السلام والصداقة التي يمكن ان تسود في المستقبل بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني وبقية الشعوب العربية ، اذا ما قامت هذه العلاقات على الاحترام المتبادل في الحقوق.

أيها الرفاق !

كل انجازات حزبنا ونضاله هي نتاج العمل المخلص والشاق والدؤوب لالاف اعضاء الحزب وأعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي واصدقاء الحزب والعمال ذوى الوعى الطبقي الذين وقفوا سوية الى جانب حزبنا وعملوا لانجاح نضاله . لكم جميعا أيها الرفاق تعرب اللجنة المركزية عن خالص شكرها وتقديرها . لقد اخذنا جميعنا على عاتقنا مهمة صعبة ولكنها سامية وهامة وملهمة . لنعمل من اجل الاطلاع بهذه المهمة باخلاص ولنأتي بالمزيد من القوة والانجازات لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي.

لنعمل حتى يكون مؤتمرنا الـ١٨ مرحلة هامة في طريق حزبنا ، تعطى وحدته المزيد من القوة ، تدعم أكثر وحدة النضال الاخوى لاعضائه اليهود والعرب ، وتوسع نفوذ الحزب وتزيد من النجاحات من أجل قضيتنا السامية، قضية السلام .

ليكن مؤتمرنا الـ ١٨ دافعا لتوسيع صفوف الحزب ، ولتعميق روابطه مع الجماهير الشعبية اليهودية والعربية ولزيادة نفوذ الحزب في أوساط الطبقة العاملة والاجيال الشابة العاملة والمتعلمة . هذه هي واجبات سامية وهامة ليس فقط لمصلحة حزبنا وانما لمصلحة نضال كل قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل .

ليعش المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي !

ليعش النضال بجبهة موحدة لقوى السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ومساواة الحقوق في اسرائيل !

لتعش وحدة حزبنا الاممية اليهودية – العربية !

لتعش وحدة الحركة الشيوعية العالمية !

لتعش الماركسية اللينينية ، النظرية الثورية ، ضمير الانسانية جمعاء !

ليعش السلام !

لتعش الشيوعية !

رسالة الناصرة

"مكوروت" تتراجع عن "عقوباتها"
شارع "انيس كردوش" في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – شجب جميع اعضاء لجنة الداخلية في الكنيست ، في اجتماعهم مع رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد ، يوم الجمعة الماضي ، خطوة « ميكوروت » اللاانسانية في تقليص ضخ المياه عن مدينة الناصرة كوسيلة لتحصيل ديونها من اثمان المياه بقيمة مليون و ١٠٠ الف ليرة خلفتها الادارات السابقة للبلدية .

وعلى اثر هذا الاجتماع ، أوقفت « ميكوروت » خطوتها التعسفية تلك واتفقت على تقسيط المبلغ خلال السنة القادمة . ومن جهة اخرى استجابت وزارة الداخلية لطلب ادارة البلدية الديمقراطية لشراء امتياز مياه بحجم مليون متر مكعب اضافي . (وكانت تعارض في ذلك في السابق) . وبموجب هذه الصفقة سيقل المبلغ الذى كانت تدفعه بلدية الناصرة زيادة ثمنا للمياه . اذ كان حجم الامتياز ٧٥٠ الف متر مكعب فقط ، وكان يدفع باقي ما تستهلكه الناصرة من المياه (حوالي ١٥٠ الف كوب) بسعر مرتفع .. مما يكلف البلدية خسارة جسيمة .

بالاجماع ضد سياسة الخنق !

وكان مجلس بلدية الناصرة قد عقد جلسة مفتوحة ، يوم الاربعاء الماضي ، برياسة توفيق زياد . واتخذت جميع قراراتها بالاجماع . وبرز من بين هذه القرارات استنكار سياسة الحكومة ، التي تنتهجها منذ فترة ، بنقل المكاتب الحكومية والدوائر الرسمية الاخرى الى نتسيرت عيليت ، الامر الذي يضر بمصلحة اهالي الناصرة والقرى المحيطة ويحرم الناصرة من مداخيل هي في أمس الحاجة اليها ، ويحرم ابناءها من أماكن وفرص العمل .

وطالب المجلس بالكف عن هذه السياسة وخول ادارته الديمقراطية الاتصال بالهيئات الشعبية والسلطات المحلية العربية من اجل الحصول على دعمهم وتجنيدهم الى جانب البلدية في هذا المطلب العادل .

وقرر المجلس ، كذلك ، اطلاق اسم الدكتور انيس كردوش على شارع ١٠٠١ تخليدا لذكراه وتقديرا لخدماته الانسانية والاجتماعية . كما وخول المجلس ادارة البلدية بالسعي لايجاد اماكن لبناء مركز رعاية الام والطفل او استئجار اماكن ملائمة لهذا الامر .

الاحتجاج على تقليص مخصصات الأولاد

تل ابيب – بعثت الكتلة الشيوعية في مجلس العاملات القطري (نعمات) ببرقية الى سكرتارية المجلس تدعوها الى الاحتجاج على قرار وزارة المالية تقليص مخصصات الاولاد . وتوجهت حركة النساء الديمقراطيات الى وزير المالية تطالبه بعدم تقليص مخصصات الاولاد .

احتفال طلابي كبير في عيد الجبهة بالناصرة

الناصرة – من ساهر حاج – بمبادرة من مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة وبالتعاون مع ادارة المدرسة وادارة البلدية ، اقيم في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة، يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي ،حفل كبير بمناسبة مرور عام على انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية في الانتخابات البلدية والاعياد المجيدة . افتتحت الاحتفال الطالبة عبير برغوت فرحبت برئيس البلدية ، توفيق زياد ، ثم تكلم الطالب عزمي الواوى ، رئيس المجلس الطلابي ، وتكلم بعده الاستاذ أديب حزان باسم الادارة الجديدة .. واختتم الكلمات الرفيق توفيق زياد الذى استقبل بحماس بالغ . ثم قدم برنامج فني شارك فيه الاستاذ الشاعر سعود الاسدى وفرقة العزف الغربى المؤلفة من نضال سرور وعزمي حكيم وعنان فاهوم ونعيم عودة وسلوى حبيب وامية فاهوم وفرقة العزف الشرقى المؤلفة من وهيب بشارة وزياد عمر ونادر عمر وعلى ابو رحال والاستاذ المغنى خليل حداد والمغنى جميل آسعد .

اللجنة المركزية – بقية

ويتفق الحزب الشيوعى المصرى مع حزبكم على أن قضية شعب فلسطين هى محور النزاع العربى الاسرائيلى ، اذ يستحيل وضع حد لازمة الشرق الاوسط بغير تسوية عادلة ومستقرة للقضية الفلسطينية .

وان المؤامرات التى تدبرها الامبريالية واسرائيل ومعها القوى الرجعية واليمينية والشوفينية فى بلدان المنطقة ضد منظمة التحرير الفلسطينية وضد حق الشعب الفلسطينى فى النضال بارادة مستقلة لتحقيق أهدافه الوطنية لدليل واضح على سلامة هذا التقدير .. وذلك كله قد تجسد مؤخرا فى أحداث لبنان المفجعة ثم فى تهديد حكومة اسرائيل بالعدوان على جنوبى لبنان اذا ما عادت اليه كتائب المقاومة الفلسطينية .

كذلك يناضل حزبنا مع حزبكم ، بحزم واصرار ، ضد مؤامرات الامبريالية الامريكية التى تحاول عن طريق التعامل مع الاطراف المعنية الواحد بعد الاخر ان يخلق عوامل ضاغطة على القوى اليمينية والمتمردة كى يبتز منها تنازلات ضارة بكافة شعوب المنطقة .

ان الهدف الاساسى الذى تسعى اليه الامبريالية الامريكية من وراء ذلك ، مستندة فى تحقيقه الى اسرائيل والى القوى الرجعية فى البلدان العربية والى تخاذل بعض القيادات ، هو اقامة نظام من التسلط السياسى والاقتصادى يهيمن على جميع بلدان الشرق الاوسط محققا مصالح شركاتها الاحتكارية ومعززا وجودها العسكرى وخادما لاستراتيجيتها العالمية .

ويقينا ان النضال المشترك وصولا الى تسوية عادلة ومبدئية للنزاع العربى الاسرائيلى يشكل الركيزة الاساسية فى الظروف الحالية من أجل افشال ما تدبره الامبريالية الامريكية من مخطط يشمل منطقة الشرق الاوسط كلها .. غير ان التطورات التى طرأت على المنطقة خلال الاعوام الثلاثة الماضية تؤكد ان الوعى بهذا المخطط الامبريالى الشامل والعمل على تعبئة كل القوى لمواجهته وافشاله قد أصبحا من المهام الملحة والعاجلة .

ان وحدة العمل بين حركات التحرر والقوى الوطنية والدمقراطية فى منطقة الشرق الاوسط ثم تحالفها مع القوى الدمقراطية والاشتراكية ، فى العالم ، وفى مقدمتها مجموعة البلدان الاشتراكية التى يقف الاتحاد السوفييتى الصديق فى طليعتها ، سيظلان معا ودائما العامل الحاسم على انجاز هذه المهام .

أيها الرفاق ،

ان المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى هو حدث عميق الدلالة بالنسبة للكفاح من أجل تحقيق سلم عادل فى الشرق الاوسط وكذلك بالنسبة لنضالكم ضد الاضطهاد القومى الذى تمارسه السلطات الاسرائيلية .. واسمحوا لنا ان نعبر لكم فى هذا الصدد عن امتناننا العميق لنضالكم المبدئى دفاعا عن حقوق السكان العرب فى اسرائيل وهو نضال يشكل معلما أساسيا من معالم تاريخكم .

كذلك ننظر الى مؤتمركم كبداية لمرحلة جديدة فى جهودكم الثابتة لتوحيد كافة قوى الدمقراطية والسلام فى اسرائيل من اجل رفع مستوى معيشة العمال والكادحين ولوضع حد للبناء العسكرى فى اسرائيل وخاصة ما يتعلق منه بانتاج الاسلحة الذرية ، وهو بناء تدعمه الامبريالية الامريكية الى اقصى حد تهديدا لشعوب المنطقة وللسلام العالمى والانفراج الدولى بل تهديدا لامن وسلامة شعب بلادكم .

ان قوى الامبريالية والصهيونية لا تزال متشبثة بسياستها التوسعية العدوانية مصرة على تنفيذ مخططاتها السياسية والاقتصادية والعسكرية . ولكننا الاقوى بوحدتنا وبنضج مواقفنا السياسية ثم بمبادئنا الماركسية اللينينية التى أثبتت خبرة التاريخ صحتها وسلامتها .

تحياتنا اليكم يا أعضاء المؤتمر الثامن عشر والى جميع أعضاء حزبكم فى مختلف الوحدات وعلى مختلف المستويات .. تتخطى كل العقبات لنشد على أيديكم ونعرب عن اعتزازنا العميق بكم وبكفاحكم والى الامام .

الحزب الشيوعى المصرى
اللجنة المركزية

الحزب الشيوعى السورى – بقية

سوريا ولافشال كل المساعي والضغوط الامبريالية والرجعية لحرفها عن هذا النهج ويناضل الحزب مع بقية القوى الوطنية والتقدمية لتوطيد الجبهة الوطنية التقدمية فى حياة البلاد ولحماية المنجزات الاقتصادية والاجتماعية وللدفاع عن مصالح الجماهير الشعبية الكادحة وتحسين احوالها المعاشية .

مرة اخرى ايها الرفاق نحييكم ونتمنى لكم مزيدا من النجاحات فى نضالكم الشاق والمشرف .

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي السوري

عاش المؤتمر الـ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الوحدة في النضال ضد الاحتلال – من اجل السلام والديمقراطية وحقوق العاملين

خمسون ألف عامل عاطل عن العمل في اسرائيل

اتساع البطالة وغلاء مذهل وتفاقم الأزمة الاقتصادية

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادى – كشف التقرير الرسمي الذى أصدرته دائرة الاحصاء المركزية ، هـذا الاسبوع ، عن اتساع مخيف في البطالة واستفحال الغلاء وتفاقم الوضع الاقتصادى في البلاد بصورة مذهلة .

ويتضح من التقرير ان عدد العاطلين عن العمل ، رسميا ، بلغ حتى نهاية تشرين الماضى ٤٧ الف عاطل عن العمل . أى بزيادة ٢٥٪ عما كانت البطالة عليه في نهاية السنة الماضية . ويشير التقرير الى ان عدد العاطلين قد يرتفع حتى نهاية السنة الجارية ، ١٩٧٦ ، الى ٥٠ الف عاطل عن العمل . هذا ويتوقع المراقبون الاقتصاديون أن تزداد البطالة حدة في العام القادم نتيجة للانخفاض الملحوظ في الاستثمارات العامة والخاصة في الاقتصاد الاسرائيلى .

والحقيقة ان هذه المعطيات لا تاخذ في الحسبان وجود بطالة واسعة بين الاجيال الشابة التى تبحث عن عمل بجهدها الخاص ولم تتسجل في قائمة الباحثين عن العمل . كما انها لا تاخذ في الحسبان واقع ان عشرات الاف المواطنين اليهود غادروا البلاد ويعيشون الان في الخارج ولا يرغبون في العودة الى البلاد . ولو كانوا هنا لشكلوا قوة عمل ضاغطة ، كان يمكن ان تزيد عدد العاطلين عن العمل .

وفي حين تشتد البطالة وتتسع لتشمل في الاساس عمال الانتاج ، الصناعة والبناء ، واصل جدول الغلاء للمستهلك ارتفاعه الجنونى . فسجل في نوفمبر الماضى زيادة قياسية ، هذه السنة ، بلغت ٥٪ . وعليه فان الغلاء المتوقع ، هذا العام ١٩٧٦ ، سيزيد عن ٣٧٪ ، بينما تحدثت التوقعات الرسمية الاولى عن غلاء نسبته ٢٠ – ٢٥٪ . وان نظرة الى الزيادة في الاسعار ، في نوفمبر الماضى ، توضح بجلاء ان السلع الغذائية والخدمات الحيوية ارتفعت بنسب تتراوح بين ٣٠ و ٦٠٪ خلال شهر واحد فقط .

هذا ولا تلوح في الافق اية بادرة لامكانية كبح جماح الغلاء الذى يتسبب عن سياسة الحكومة العامة والاقتصادية .

ولا يتورع المسؤولون في وزارة المالية ، والحكومة عامة ، عن التاكيد بأن الوضع الاقتصادى والمعاشى للعاملين والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود سيزداد سوءا في السنة المقبلة . وهم يدعون صراحة الى تجميد الاجور واقتطاع اجزاء من علاوة الغلاء المستحقة ومخصصات تامين الاولاد والشيخوخة ، في حين يعترفون بأن الاسعار ستستمر في الارتفاع ، ومعها أرباح كبار الرأسماليين والتجار .

سقط سهواً

في الخبر الذى نشرناه لمراسلنا في عكا حول اعادة المعلم رجا نصار الى العمل سقطت سهوا فقرة حول الدور الهام الذى قامت به لجنة العمل في المدرسة في قضية اعادته الى العمل بالاضافة الى موقف الطلاب الحازم ونشاط الكتلة الشيوعية في بلدية عكا.

في أعقاب – بقية

مدن الضفة الغربية أول أمس احتجاجا على ضريبة القيمة الاضافية وتعسف سلطات الاحتلال .

وأكدت جميع الصحف الاسرائيلية ان هذا الاضراب الذى دعت اليه المجالس البلدية والمحلية كان شاملا . وقد سد المتظاهرون الطرق الرئيسية بالحجارة وعجلات السيارات المشتعلة واصطدموا مع قوات الاحتلال وخاصة في نابلس ورام الله ومخيم قلنديه للاجئين حيث فرض عليها منع التجول وقد جرح شاب من مخيم قلنديه برصاص حرس الحدود .

تحية وفد – بقية

السوفييت للمؤتمر ال – ١٨ للحزب الشيوعى الاسرائيلى عملا ناجحا ومثمرا، وتقوية سياسية وتنظيمية اضافية للحزب وزيادة تاثيره في البلاد وتوحيد كافة قوى أنصار السلام والدمقراطية في اسرائيل ضمن جبهة سلام موحدة .

يعيش الحزب الشيوعى الاسرائيلى !

تعيش الماركسية اللينينية !

عاشت الصداقة بين الحزبين الشيوعيين السوفييتى والاسرائيلى !

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى

تحية حزب التقدم – بقية

العربية التى احتلتها اسرائيل بعد حربها العدوانية سنة ١٩٦٧ .

وان تهانينا لتدل كذلك على تضامننا الاممى مع الشغيلة وطبقتكم العاملة التى أنتم احسن المدافعين عنها .

أيها الرفاق الاعزاء ،

ينعقد مؤتمركم الثامن عشر في فترة حادة من نضال الشعوب ضد الامبريالية في الشرق الاوسط . فالامبريالية التى تكبدت الهزائم والتى أرغمت على التراجع في جنوب آسيا ، وفي افريقيا ، تحاول ، الان ، التشبث بمواقعها في الشرق ، وفي هذا المجال فانها تحظى بدعم وتاييد الصهيونية .

وهكذا فان اسرائيل ، طبقا لمصالح الامبريالية الكبرى ، مستمرة في احتلال الاراضى العربية ضاربة عرض الحائط بقرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة . كما تقوم بقمع وحشى لحركة التحرر الفلسطينية داخل أراضى فلسطين وخارجها ، رامية بآلاف الوطنيين في السجون ، ناهبة أراضى شاسعة ، طاردة مئات الفلسطينيين من ديارهم وأوطانهم .

غير ان هذا القمع لا ينال ولن ينال من ارادة الجماهير الفلسطينية في التحرر والتخلص من الاحتلال ، تلك الجماهير الصامدة ، في اطار جبهتها الوطنية تحت راية ممثلها الشرعى الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية ، من أجل الحصول على الاعتراف بحقوقها الوطنية المشروعة التى تحظى بتاييد كل القوى المحبة للسلام والتقدم في العالم ، وعلى راسها الاتحاد السوفييتى .

والهدف الوحيد الذى يصل اليه هذا القمع هو تأجيل كل حل عادل لازمة الشرق الاوسط وترك شبح الحرب يهيمن على المنطقة وعلى العالم باسره .

أيها الرفاق الاعزاء ،

في السعى وراء الوصول الى حل عادل وقادر على توطيد السلام في الشرق الاوسط ، لعب حزبكم ولا يزال ، دورا هاما لانه فصيلة من فصائل المدافعين الحقيقيين عن الجماهير الكادحة العاملة التى تختلف مصالحها اختلافا كليا مع مصالح الصهيونية والرجعية .

واننا اذ نتمنى لمؤتمركم كل النجاح ، نرسل لكم أيها الرفاق بتحياتنا الاممية المناضلة .

عن اللجنة المركزية لحزب التقدم والاشتراكية
اسماعيل العلوى العضو المساعد بالديوان السياسى ، المسؤول عن العلاقات الخارجية

تحية اللجنة – بقية

الموالية للامبريالية التي تنتهج سياسة الشوفينية والتمييز العنصري . وتحيي نضالكم من اجل اقامة سلم عادل في المنطقة يضمن للشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة ، ويضمن الامن والاستقرار والسيادة لشعوب المنطقة ، ويحررها من نفوذ الامبريالية ولا سيما امبريالية الولايات المتحدة الامريكية ويحبط مؤامراتها .

اننا ننظر الى حزبكم باعتباره الممثل الحقيقي للطبقة العاملة والقائد الملهم لنضالاتها ضد الاحتكارات الامبريالية والراسمالية المحلية ، ومن اجل تحسين اوضاعها المعاشية والمادية والثقافية .

ان حزبنا يقدر عاليا مواقفكم الاممية وسياستكم المبدئية والشجاعة التي يتحلى بها الشيوعيون في اسرائيل في ظروف النضال الشاقة ، لكي ترتفع راية الماركسية والامية البروليتارية ، وسيعمل حزبنا على التعاون الوثيق معكم ، في المستقبل ، ايضا من اجل تحقيق اهدافنا المشتركة في السلم والشيوعية .

اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي العراقي

فلنر يقترح – بقية

الثانية) .

وأصغى الحضور بانتباه شديد الى كلمة الرفيق ماير فلنر التي كانت دعوة حارة مخلصة وجدية للغاية لاقامة جبهة سلام على اساس برنامج سلام واقعي لاخراج البلاد من حلقة الحرب المفرغة والسير بها الى بر الامان .

وبالاضافة الى اهتمام صحف البلاد والتلفزيون بتغطية انباء المؤتمر ، فقد حضره عدد كبير من الشخصيات وممثلي الحركات اليسارية والعمالية في البلاد .

وعلى بعد عشرات الامتار تجمع بضع عشرات من المرضى بداء العداء للشيوعية والسوفييت حاملين لافتات تنطق بالشتائم للشيوعية والاتحاد السوفييتي ، وأخذوا يهتفون هتافات عدائية . وكان هؤلاء المهووسون بكره الشيوعية حصلوا على تصريح بالتظاهر في مكان بعيد . ولكنهم اقتربوا من قاعة المؤتمر وآخذوا يضجون بالهتاف . الا ان مندوبي المؤتمر وضيوفه اكتفوا بالقاء نظرات ازدراء واشفاق عليهم ومروا بهم مر الكرام .

وفي الداخل سارت اعمال المؤتمر بدقة بالغة .

وبين التصفيق وشعور الاعتزاز تلقى الحاضرون نبا ورود تحيات الى المؤتمر من الاحزاب الشقيقة العربية في الاردن وسوريا ومصر والمغرب والعراق والتنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة .

وتليت في جلسة المساء تحيتا الحزب الشيوعي الاردني والتنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية (نشرتا على الصفحة الثانية) .

وبعد استعراض من حملة الاعلام وقارعي الطبول القى سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي العام الرفيق يورم غوجانسكي تحية الحركة التي قدمت للحزب على شرف مؤتمره ال – ١٨ ، ٢٢٢ عضوا جديدا من صفوف الشبيبة الشيوعية . وبشر المؤتمر بزيادة قدرها ١١٪ في الاعضاء حققها اتحاد الشبيبة الشيوعية في الفترة الاخيرة .

وسارت اعمال المؤتمر يوم امس الخميس حسب البرنامج بدقة . ففي التاسعة صباحا بالضبط افتتح الرفيق عوزي بورشتاين الجلسة الثانية . وانتخب المؤتمر لجنة دائمة ولجنة اعتراضات .

ثم القى الرفيق وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية تقرير اللجنة المركزية . (ولانه تقرير داخلي فلا حاجة تدعو الى نشره في صحف الحزب) .

وبعد ذلك ابتدا النقاش . وكان اول المتناقشين الرفيق جورج طوبي سكرتير منطقة حيفا مضيفة المؤتمر ..

وسنعرض في اعداد قادمة ملخص النقاش الذي جرى في المؤتمر .

وفي جلسة المساء ألقى رئيس الوفد السوفييتى تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتى الشقيق .

هذا وتستمر اعمال المؤتمر طيلة اليوم ونهار الغد .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده كريم وحنا وبناته واخوانه منصور والياس وخليل وعموم آل منصور واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

عودة جريس منصور

وذلك يوم السبت الموافق ١٨\١٢\٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في قرية جديدة .

نرجو اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع .

قداس وجناز الاربعين

الناصرة – سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

سمعان عيسى ماهلى

وذلك يوم السبت الموافق ٧٦/١٢/١٨ في تمام الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة . الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع الاقارب والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تهنئة

عمال «مطعم ديانا» في الناصرة يتقدمون بأحر التهاني الى الرفيق نظير مجلي وعروسه بمناسبة الزواج ، والف مبروك

الى أمام، أيها الرفاق لتحقيق جبهة السلام اليهودية العربية!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.ا • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٢١ كانون اول ١٩٧٦ ، ٣٠ ذي الحجة ١٣٩٦ ، العدد ٢٣/٦٤ VOL 33—64— 21.12.1976



القدس – لمراسلنا – سار طلاب وطالبات نابلس ، وهم يحملون الاعلام الفلسطينية يوم امس الاول، الاحد ، في مظاهرة مطالبين باطلاق سراح مئات الطلبة الذين اعتقلوا في مظاهرات واضرابات الاسبوع الماضي. وجاء في « دافار » ، امس ، ان « دوائر الامن » اعلنت ان عدد الطلاب المعتقلين « لا يزيد » على العشرات ! ! وان « قوات الامن » فرقت المظاهرة بعد مضي عدة دقائق على قيامها ..

اختتام أعمال المؤتمر ال ١٨ محاطا بالحنو الشعبي والعالمي!

حيفا – لمندوبنا الخاص – بوحدة تنظيمية وفكرية في غاية الروعة أنهى المؤتمر ال –١٨ للحزب الشيوعي اعماله بنداء وقرارات تدل على عمق المسؤولية التي يشعر بها ازاء مستقبل السلام في المنطقة ومصالح الجماهير العاملة . (النداء والقرارات على الصفحة الثانية) . ودعا ، بمنتهى الجدية ، الى تاليف جبهة سلام واسعة تعمل على لجم صقور الحرب لتفادي كارثة حرب جديدة ، وتخوض الانتخابات البرلمانية القادمة على هذا الاساس . ووضع برنامجا واضحا محددا يمكن على أساسه احلال سلام عادل في المنطقة كبديل لا مفر منه لحرب أكيدة اشد دمارا واكثر ضحايا .

وحتى في اثناء سير المؤتمر برزت ردود فعل ايجابية لبرنامج الحزب الذى طرح في موضوعات المؤتمر .وذلك سواء في التحيات الودية التى القاها ممثلو مختلف الهيئات والشخصيات الشعبية والوطنية البارزة في المؤتمر نفسه ، أو وردت خطيا أو برقيا معلنة تاييد خط الحزب وبرنامجه للسلام .

وبالاضافة الى تحيات وفود الاحزاب الشقيقة التى شاركت في المؤتمر (تنشر تباعا ابتداء من العدد الحالى)استمع مندوبو المؤتمر وضيوفه الى التحيات التالية :

* تحية الفهود السود ، القاها شارلي بيتون، واعرب فيها عن مؤازرة حركته لبرنامج الحزب للسلام وعن مقاومة الفهود السود لكل محاولة رجعية لعزل الحزب الشيوعى أو الغاء شرعيته .

* تحية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، القاها السيد حنا مويس رئيس مجلس الرامة المحلى ، وأشار فيها الى تلاحم خطا الحزب الشيوعى والمواطنين العرب من خلال المعارك القاسية والمستمرة التى يخوضها الشعب العربى في هذه البلاد من اجل المساواة التامة في الحقوق والغاء التمييز وضد سلب الاراضى العربية . وأكد جدية الحزب وحرصه على عدم فرض مواقفه وعمله « كشريك حكيم متعقل وبدمقراطية رائعة » .

* تحية اتحاد اليسار الصهيوني الاشتراكى المستقل ، قدمها آشر شلومي ، الذي اكد تقدير الحركة لنضال الحزب الشيوعى من اجل السلام والتعاون على الرغم من الاختلاف معه في التوجه الى عدة قضايا . وقال اننا نتعهد بالا نتيح للقوى الرجعية المعادية للشيوعية أن تلقى عليكم الحرمان .

* تحية اللجنة القطرية للدفاع عن اراضى العرب .. القاها السيد محمود نعامنة رئيس مجلس عرابة المحلى ، الذى حيا المؤتمر وضيوفه والوفود القادمة اليه وتمنى له النجاح وأبدى ارتياحه لان المؤتمر وضع في مقدمة ابحاثه قضية الدفاع عن الاراضى العربية .

* تحية لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ، قدمها ناتان يلين مور ، فاكد على الاهمية الخارقة لقضية السلام على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق جميع الشعوب بما في ذلك الشعب الفلسطينى العربى في اقامة دولته المستقلة في المناطق التى احتلت عام ١٩٦٧ . ودعا قوى السلام الى نبذ سوء التفاهم واقامة معسكر سلام .

* تحية جبهة الناصرة الدمقراطية ، القاها المحامى رايق جرجورة نائب رئيس بلدية الناصرة ، واكد فيها على اهمية العمل الجبهوى مع الشيوعيين من اجل السلام وحقوق المظلومين . وضرب مثلا انتصار الجبهة الدمقراطية في انتخابات الناصرة البلدية .

هذا وتلقى المؤتمر سيلا من التحيات كان في مقدمتها تحيات الاحزاب الشيوعية الشقيقة في البلدان التالية: فيتنام الدمقراطية الشعبية ، تركيا، كوريا ، كندا ، استراليا ، فنزويلا ، نيوزيلند ، الفلبين ، كوستاريكا ، بنغلادش ، الهند ، بورتوريكو ، اندونيسيا ، هندوراس ، غواتيمالا ، اورغواى ، غويانا ، الارجنتين ، البرازيل ، النمسا ، سويسرا ، اسبانيا ، سان مارينو ، فنلندا ، السويد وجنوب افريقيا .

هذا بالاضافة الى تحيات من الحزب الشيوعى الاردنى والتنظيم الشيوعى الفلسطينى (نشرناها في العدد الماضى) والحزب الشيوعى العراقى والحزب الشيوعى السورى والحزب الشيوعى المصرى وحزب الطليعة الاشتراكية المغربى .

كما تلقى المؤتمر تحيات من المنظمات الطلابية الشيوعية والعربية في بلغاريا والمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا والمجر وبولونيا والاتحاد السوفييتي

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

فالدهايم وجنيف والقضية الفلسطينية

نيويورك – في تصريح ظهر في المجلة الامريكية «نيوز ويك» ، هذا الاسبوع ، اعلن السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم، انه سيزور عواصم الشرق الاوسط في نهاية الشهر القادم، كانون الثاني وفي مطلع الشهر الذي يليه ، شباط . وقال ان الفلسطينين موافقون على إقامة دولتهم في الضفة الغربية وفي قطاع غزة وانه من الممكن اشتراكهم في مؤتمر جنيف في مرحلته الثانية وفي اللجنة التى عليها ان تبحث في قضية الضفة الغربية . وقال انه لا يعتقد ان شهر آذار القادم هو الموعد المناسب لاستئناف مؤتمر جنيف بينما يعتقد ان الربيع القادم هو موعد اكثر مناسبة.

توقع استقالة حكومة رابين!!

انتخابات الكنيست في أيار–حزيران

القدس – لمراسلنا البرلمانى – غدا ، الاربعاء ،ستقدم الحكومة الى الكنيست مشروع قانون بحل الكنيست وباجراء الانتخابات العامة في أيار – حزيران القادمين . وذلك على أثر استقالة حكومة رابين المتوقعة في كل لحظة .

وكان رئيس الحكومة ،اسحق رابين ، قد أعلن ، في اجتماع الوزارة أمس الاول ،الاحد ، ان وزراء « المفدال » الثلاثة يعتبرون مستقيلين من الوزارة لانهم امتنعوا عن التصويت في الكنيست ، يوم١٤\١٢ ، على اقتراح « الليكود » بنزع الثقة بسبب« عدم احترامها للسبت » واحتفالها بمقدم اول طائرة« ف – ١٥ » مساء الجمعة (١٠\١٢) أي بعدخول السبت ..

ووزراء « المفدال » الثلاثة ، الذين أخرجوا من الوزارة ، هم وزير الداخلية يوسف بورغ ووزير الاديان اسحق رفائيل ووزير الشؤون الاجتماعية زبولون هامر .

وبخروج « المفدال » من الائتلاف الحاكم تفقد وزارة اسحق رابين اكثريتها المطلقة في الكنيست . وكان« الليكود » البيغيني ، على اثر هذه التطورات ، قد قدم اقتراحا بنزع الثقة بالحكومة . وكان من المنتظر ان تصوت الكنيست ، اليوم ، الثلاثاء ، على اقتراح نزع الثقة . ولذلك من المنتظر ان يقوم اسحق رابين بتقديم استقالته الى رئيس الدولة قبل انعقاد جلسة نزع الثقة (الثلاثاء ، اليوم) .

وقام اسحق رابين ، بعد ظهر أمس ، الاثنين ، بالقاء بيان امام الكنيست اعلن فيه عن اقصاء وزراء « المفدال » بموجب نص قانوني يجيز لرئيس الحكومة ، اذا شاء ذلك ، ان يعتبر احد وزرائه او عدد من وزرائه مستقيلين من الوزارة اذا لم يصوتوا مع الحكومة ضد اقتراح نزع الثقة بها .

وقد اثار التجاء اسحق رابين ، وبشكل مفاجىء ، الى هذا النص القانوني ، مختلف التكهنات المحلية والعالمية .

فهناك اعتقاد بان رابين قام بتفجير الازمة الوزارية (التي تفاقمت في المدة الاخيرة) وذلك من اجل تحقيق اهداف محلية وعلى رأسها رغبة رابين وزملائه في حزب « العمل » باجراء الانتخابات النيابية (الكنيست) في اقرب وقت ممكن حتى لا يتمكن شمعون بيرس وزملائه من تنظيم انفسهم للاستيلاء على رياسة الوزارة . وكذلك حتى لا يكون لدى الجنرال المتقاعد ، يدين ، الوقت الكافي لتنظيم حزبه الجديد .

وفي الوقت نفسه فانه من الافضل لاسحق رابين ، على ما يظهر ، اجراء الانتخابات في اقرب وقت وقبل ان تستفحل الازمة الاقتصادية وتظهر النتائج الاشد تدميرا لسياسة رابينوفتش الاقتصادية وعلى راسها استفحال البطالة التي من المتوقع ان « تبتلع » حوالي مئة الف عامل عاطل عن العمل !

غير ان المراقبين لا يستبعدون ارتباط اجراءات رابين الاخيرة بالمحاولات التي تقوم بها وزارته من اجل الاستمرار في المراوغة وفي التهرب من عقد مؤتمر جنيف في اسرع وقت .

وتختلف ، في هذا المجال ، التكهنات . فبينما توجد آراء بان اخراج «المفدال»، التوسعي المتطرف، من الوزارة سيفتح الطريق امام موافقة حكومة رابين على اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف ، فانه توجد تكهنات معاكسة

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –



عناق أبوي له مغزاه العميق :

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي مائير فلنر يعانق السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يورم جوجانسكي بعد ان القى تحية الشبيبة الشيوعية في المؤتمر.والجميع يقفون تحية واحتراما.

ازدياد قوة الشيوعيين واليسار في الانتخابات البلدية بالبرتغال

لشبونة – اسفرت الانتخابات البلدية في البرتغال ، التى جرت في الاسبوع الماضى ، عن كسب هام لجبهة الشعب الموحدة ،التى تضم الشيوعيين وقوى يسارية اخرى ومناهضى الفاشية .فحصلت هذه الجبهة على ١٧٫٢٪ من اصوات الناخبين مقابل ١٥٪ من اصوات الناخبين في الانتخابات البرلمانية التى جرت في ٢٥ نيسان من العام الجارى .

واصدرت الجبهة بيانا اكدت فيه انها زادت قوتها وتمثيلها ليس فقط في مناطق الاصلاح الزراعى والمنطقة الصناعية المحيطة بالعاصمة لشبونة، وهى مناطق معروفة بتقاليدها الثورية والدمقراطية ، ودعت الجبهة القوى المناهضة للفاشية ان ترص صفوفها لصيانة منجزات الثورة البرتغالية.

"زعرنة" بحماية البوليس!

إعتداء زعران فاشيين على سيارات مندوبي المؤتمر ال ١٨ لدى انتهائه.

القدس – لمراسلنا البرلمانى – وجه النائب توفيق طوبى يوم الاحد الماضى الى رئيس الكنيست باسم الكتلة الشيوعية رسالة تتضمن اقتراحا مستعجلا لبحث موضوع « الزعرنة الفاشية تحت حماية الشرطة ضد مؤتمر الحزب الشيوعى في يوم السبت١٨–١٢–٧٦ في حيفا » .

وجاء في الرسالة :

قام عشرات الاوباش بالتجمع يوم السبت ١٨–١٢–٧٦ أمام قاعة سينما شفيت في حيفا ، حيث عقد الحزب الشيوعى الاسرائيلى مؤتمره . وكانوا يحملون اللافتات والشعارات المعادية للشيوعية وللسوفييت .

وكانت المظاهرة غير مشروعة ودون ترخيص . وسد المتظاهرون خلالها الطريق الى مدخل القاعة بضعساعات. ولم تتخذ الشرطة أى اجراء لابعاد الاوباش .

وتعرضت السيارات والباصات التى كانت تنقل جماهير الوافدين الى المؤتمر لرجم الحجارة وتهشمت نوافذها واصيب بعض ركابها .

ومنعت الشرطة المسؤولين عن النظام في المؤتمر من العمل لابعاد الاوباش. بل غطت على الزعران وفرست المسؤولين على النظام في المؤتمر واعتدت عليهم وهم يحاولون تامين خروج السيارات وحمايتها .

برقية الى وزير الشرطة

هذا وابرق النائب توفيق طوبى الى وزير الشرطة يحتج فيها على تصرفات الشرطة ويطالب باجراء التحقيق في تصرفاتها .

استئناف محادثات الاسد – السادات

القاهرة – استانف الرئيسان المصرى والسورى ، السادات والاسد ، أمس الاثنين محادثاتهما في العاصمة المصرية .

وكان الرئيس السورى ، حافظ الاسد ، قد وصل الى القاهرة ، يوم السبت الماضى ، ليجرى سلسلة من المحادثات حول العلاقات المصرية–السورية وموقف البلدين من تطورات الوضع في الشرق الاوسط ومؤتمر جنيف . ومع انه لم ينشر اى برنامج حول سير المحادثات وفحواها فان المراقبين يجمعون على أن هذه المحادثات ستتركز على الجهود التى يبذلها

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

العام الهجري الجديد

يصادف غدا (الاربعاء) بداية العام الهجري الجديد ، والاتحاد تتقدم بهذه المناسبة باحر التهاني للمسلمين جميعا راجية ان يعود عليهم بالخير والسلام العادل القيم .

المؤتمر الرابع لحزب الشغيلة الفيتنامي يرسم آفاق المستقبل الشيوعي النيرة

هانوى – اختتم حزب الشغيلة الفيتنامى ، في نهاية الاسبوع الماضى ، مؤتمره الرابع في هانوى ، عاصمة جمهورية فيتنام الاشتراكية الموحدة .

وكان السكرتير العام لحزب الشغيلة الفيتنامي ، لازوان تران ، قد القى بيانا واسعا امام المؤتمر استعرض فيه الكفاح البطولى للشعب الفيتنامى طيلة اكثر من ثلاثين عاما ، وتكلل بالنصر المظفر على الغزاة الامريكيين وتكنيس نظام الدمى في سايغون .

واكد أن الانتصار التاريخى الذى حققه شعب فيتنام في الاول من ايار ١٩٧٥ ازال العقبات امام توحيد شطرى فيتنام في جمهورية اشتراكية موحدة . وان الشعب الذى صمد في اقسى الامتحانات وتعرض لاشرس عدوان امبريالى بعد الحرب العالمية الثانية يبذل اليوم أوسع جهد لاعادة بناء الوطن وترميم ما دمر وخلق الاساس المادى – التكنولوجى للشيوعية في فيتنام .

وقال الرفيق لازوان تران ان المهمة الرئيسية التى تواجه فيتنام في الشطر الجنوبى هي انجاز عملية اعادة تنظيم الانتاج الاجتماعى على اسس الاشتراكية، والاسراع في عملية دمج الصناعة والزراعة في وحدة عضوية .

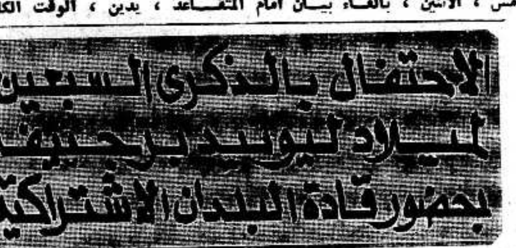
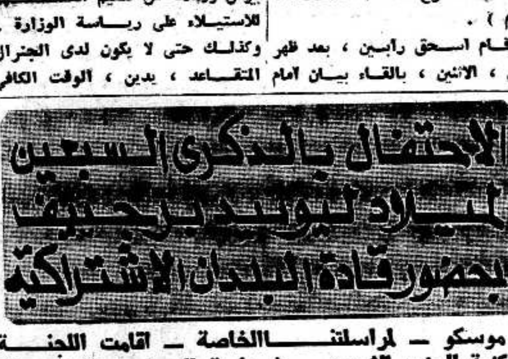
واعرب عن شكره الجزيل للاتحاد السوفييتى على ما قدمه من مساعدات في اثناء حرب التحرير الوطنية وما يقدمه الان من مساعدات لشعب فيتنام ليتمكن من اعادة بناء وطنه . وشكر البلدان الاشتراكية الاخرى والاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم وحركة التحرر الوطنى والدول المحبة للسلام .

أمريكا تنفى أية تعهدات سياسية للسعودية لقاء موقفها التخريبى في مؤتمر « اوبك »

نيويورك – نفت صحيفة «نيويورك تايمز » ، في عددها الصادر أمس الاول ، ان تكون الحكومة الامريكية تعهدت للسعودية بتغيير سياستها الحالية في منطقة الشرق الاوسط في اتجاه موال للعرب ، وذلك لقاء موقف السعودية التخريبى في مؤتمر وزراء نفط بلدان « اوبك » ، الذى انهى اعماله يوم الجمعة الماضى في الدوحة، عاصمة قطر .

واضافت الصحيفة أن مسؤولين أمريكيين رفضوا تصريح وزير النفط السعودى الذى ادلى به في قطر وادعى فيه انه هناك صلة بين موقف السعودية من زيادة أسعار النفط والتعهد الامريكى

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – اقامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى في رياسة السوفييت الاعلى حفلا كبيرا في الكرمل ، امس الاول، لتكريم الرفيق ليونيد برجنيف، الامين العام للحزب الشيوعى في الاتحاد السوفييتى ، لمناسبة بلوغه سن السبعين .



وحضر الحفلة قادة الحزب والدولة في الاتحاد السوفييتى وقادة الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الاشتراكية، الذين قدموا الى موسكو، وكبار رجالات الحركة الشيوعية العالمية. وحضره ، كذلك ، أعضاء قدماء في الحزب الشيوعى في الاتحاد السوفييتى وعمال وفلاحون وقادة عسكريون واناس اشتركوا في الحرب العالمية الثانية ومصممون ورجال أدب وثقافة وقادة المنظمات الاجتماعية .

والقى ميخائيل سوسلوف ، عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى في الاتحاد السوفييتى ، كلمة الافتتاح نهنا المحتفى به بحرارة .وأشار الى مساهمته الشخصية الكبيرة في البناء الشيوعى في البلد وفي جمع كلمة البلدان الاشتراكية وتدعيم الحركة الشيوعية وتوطيد السلام .

وخطب في حفل التكريم قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الاشتراكية ، الرفاق ادوارد غيرك (بولونيا) ، وتودور جيفكوف (بلغاريا)، ونيكولاى تشاوشيسكو (رومانيا) ، وراؤول كاسترو (كوبا) ، ويومجاغين تسدنبال (منغوليا) . وخطب كذلك السكرتير العام للحزب الشيوعى في

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

كارتر يتعهد بتعميق الانفراج

واشنطن – أعلن في واشنطن ، مؤخرا ، ان الرئيس الامريكي المنتخب ، جيمي كارتر ، ينوي حال تسلمه مهام الرياسة الفعلية اقامة لجنة وزارية خاصة تكون مهمتها « تطوير المبادرات لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي » ، وبشكل خاص ازالة الجمود الذي طرأ على المحادثات بين البلدين لتقليص السلاح النووي ، والذي سببه الموقف الامريكي المتعنت . واضاف النبا ان كارتر اختار لعضوية هذه اللجنة اهم رجال الدولة ومنهم وزير الخارجية ، سيروس فانس ، ووزيرا المالية والدفاع ومستشار البيت الابيض لشؤون الامن ورئيس دائرة المراقبة على السلاح .

حملة التضامن العالمي تؤتي ثمارها

ارتياح عالمي واسع لاطلاق سراح الرفيق لويس كورفالان

حيفا – تلقى الراى العام العالمى بارتياح كبيروفرح بالغ نبأ اطلاق سراح الرفيق لويس كورفلان ، الامين العام للحزب الشيوعى في شيلى ، يوم الجمعة الماضى .

وكانت الطغمة الفاشية الحاكمة في شيلى ، برياسة الديكتاتور بينوشيت ، اضطرت الى اطلاق سراحه نتيجة لتزايد حملة التضامن العالمية مع كفاح شعب شيلى المناهض للفاشية والاستبداد المطالبة الشعبية في شيلى ذاتها باطلاق سراحه والافراج عن جميع المعتقلين السياسيين ، الذين لا يزالون يرزحون في سجون شيلى .

هذا واصدرت لجنة التضامن بين شعوب آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

كلمة الاتحاد

أما "حراس أمن" وأما "نظام"!!

كاتب هذه السطور شاهد بأم عينيه حلقات المسرحية القذرة التى قام بوليس الوزير شلومو هيلل بتمثيلها بعد ظهر يوم السبت الماضى ، ١٩ الجارى . بضعة مأجورين لا يزيد عددهم على خمسين أزعر « خالصي الاجرة » جلبوا من جميع أنحاء دولة اسرائيل ووضعوا على مدخلي الطريق الى قاعة سينما « شفيت » فوق الكرمل بحيفا في الساعات التي كان المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ينهى ، بنجاح ، أعماله (بعد ظهر السبت) .

والحقيقة أن الالوف من اليهود والعرب ، التى كانت محتشدة داخل المؤتمر وخارجه، لم تستطع ان ترى سحنات وصلعات وذقون الزعران وذلك لان مئات رجال البوليس ، بخوذاتهم الفولاذية وهراواتهم المصقولة ولباسهم الرسمي الاسود ، كانوا يملأون المدخلين وقد نصبوا فيهما الحواجز البوليسية الرسمية ويحيطون بالزعران من كل جانب .وعلمنا أن قوات اضافية من حرس الحدود (يا ما شاالله ويا عينى) كانوا مختبئين وراء السلاسل في أمكنة قريبة استعدادا للتدخل (طاخ طيخ) ..

ولم يتجرأ أحد من الزعران على الاقتراب من قاعة المؤتمر . بل كنا نسمع عواءهم يأتي من وراء تحشدات بوليس السيد شلومو هيلل .

وكنا نعلم أن « مظاهرة » الزعران هذه ، وراء كتائب البوليس الرسمى ، انما هى محاولة مكشوفة واستفزازية لصرف أنظار الرأى العام الاسرائيلى عن بشارة السلام التى حملها اليه مؤتمر الشيوعيين اليهود والعرب . ولذلك أدرنا لها أقفيتنا وواصلنا عملنا المنظم في المؤتمر الى نهايته الناجحة .

حتى جاءت ساعة عودة المندوبين والجماهير الى بيوتهم. فأقسم ضابط البوليس المسؤول الاقسام المغلظة بأنه لن يسمح لاحد بالاعتداء على السيارات العائدة . وطلب من حراسنا الا يتدخلوا وأن يتركوا « حراس الامن » ليقوموا بواجبهم .

ولكن ، ما أن أخذت سياراتنا تخترق المداخل حتى انهمرت عليها الحجارة من وراء صفوف البوليس تماما ، وحجر أصاب صدر سائق باص فصاح برجال البوليس : لماذا لا توقفون الزعران عند حدهم ؟ فأجابوه : « لماذا تسوق باصا للشيوعيين » ؟ !

فكان من حقنا أن نحمى أنفسنا . وتقدم حراسنا نحو المداخل لفتح الطريق . فاذا ببوليس السيد شلومو هيلل ، اذا « بحراس الامن والنظام » ، يقفزون من كل جانب (تذكروا « يوم الارض » في الناصرة) ويكسرون علينا في عدوان دموي هستيري . ويقع الصدام بيننا وبين « حراس الامن والنظام » . وتنكشف المسرحية كلها عن مخطط بوليسى صرف للاعتداء الخسيس على الشيوعيين ، نساء ورجالا وأطفالا ، باسم « القانون » و « النظام » و «الامن» وترارامرام ترارام رام ..

وهكذا يمرغ « حراس الامن والنظام » ، بأيديهم ، سمعة نظامهم بوحل المسرحية القذرة التى أعدوها بأيديهم . فالحقيقة هى أن « مظاهرة » الزعران لم تكن الا جزءا بسيطا من « مظاهرة » « حرس الامن والنظام » . فأما « حراس أمن » وأما « نظام » !!

وربما كان من المحتم أن يقع « النظام » القائم في اسرائيل في هذه المهزلة المهينة حتى يبدو الفرق واضحا بيننا وبينهم : فمؤتمرنا يخطط للسلام بين اليهود والعرب فلا يجد « النظام » أى جواب على ذلك سوى تحطيم زجاج

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

قـرارات المؤتمر ال ١٨ لحزبنا الشيوعي الإسرائيلي

١ – المؤتمر ال – ١٨ يقر تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه الى المؤتمر الرفيق ماير فلنر .

٢ – المؤتمر ال – ١٨ يقر تقرير لجنة المراقبة المركزية الذي قدمه الى المؤتمر الرفيق وولف ايرليخ .

٣ – المؤتمر ال – ١٨ يقر رؤوس الاقلام التي نشرت عشية المؤتمر كما لخصت في المؤتمر .

٤ – ليوضع حد للاحتلال والقمع ! من اجل الحرية والاستقلال للشعب العربي الفلسطيني !

من اجل السلام والامن لاسرائيل وللشعوب العربية !

يشــدد المؤتمر ال – ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي باعمال القمع التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة ضاربة عرض الحائط بالمواثيق الدولية وقرارات الامم المتحدة . اننا نطالب بوضع حد للاعتداءات الدموية البشعة على جماهير المواطنين ، على النساء والرجال والشابات والشبان الذين يتظاهرون ضد الاحتلال والاضطهاد . اننا نطالب بوضع حد للتعذيب الوحشي في السجون وباطلاق سراح الوطنيين الفلسطينيين من السجون . اننا نعرب عن معارضتنا الشديدة لسلب الاراضي والاستيطان الكولونيالي .

اننا نعرب عن تضامننا الاخوي مع رفاقنا الشيوعيين الفلسطينيين الذين يقفون في الصفوف الاولى في النضال العادل ضد الاحتلال ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل ومن اجل سلام عادل ومقيم . اننا نعرب عن تضامننا مع كل ضحايا القمع في المناطق المحتلة ومع جماهير الشعب العربي الفلسطيني التي تناضل تحت نير الاحتلال ومن اجل الحرية والاستقلال ومن اجل السلام .

ان المؤتمر ال – ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي يطالب بوضع حد للاحتلال وبالانسحاب الى حدود ال – ٤ من حزيران ١٩٦٧ وجعلها حدودا للسلام .

نحن ، الشيوعيين الاسرائيليين ، مقتنعون بانه بهذا الطريق ، بطريق النضال من اجل تحقيق العدل لكافة الشعوب ، انما نخدم المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل وقضية السلام والامن لكلا شعبينا . ان أمن وحرية اسرائيل مرتبطان بأمن وحرية الشعب العربي الفلسطيني .

المؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، انطلاقا من تطلعه لسلام عادل ومقيم لصالح كل الشعوب ، يهتف :

ليتوقف الاحتلال !

ليتوقف الاستيطان الكولونيالي !

ليوضع حد للقمع في المناطق المحتلة !

من أجل الحرية والاستقلال للشعب العربي الفلسطيني !

من اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط !

٥ – من أجل التضامن مع ضحايا الارهاب الفاشي

يعرب المؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تضامنه مع كل المناضلين ضد الامبريالية وضد الرجعية والفاشية والعنصرية والابرتهايد حيثما وجدت ومع كل القابعين في السجون الذين يتعرضون للارهاب والتعذيب بجريرة نضالهم من أجل الاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي ومن أجل السلام .

ويطالب المؤتمر باطلاق سراح جميع الدمقراطيين المناضلين من أجل الحرية المعتقلين في سجون ومعتقلات الطغمة الفاشية في تشيلي ، تلك الطغمة التي أسقطت ، بمساعدة الاستعمار الامريكي ، الحكم الدمقراطي المنتخب في تشيلي واقامت في مكانه حكما ديكتاتوريا داميا .

ويطالب المؤتمر باطلاق سراح خايمي بيرس وهوزي لويس ماسيرا من قيادة الحزب الشيوعي في الاورغواي وسراح ليبو سريتي رئيس الجبهة الواسعة في الاورغواي ، وسائر ضحايا الديكتاتورية الفاشية الوحشية في تلك البلاد . ويطالب المؤتمر باطلاق سراح الشيوعيين وكل الدمقراطيين الذين يتعرضون للتعذيب في سجون الانظمة الرجعية في برغواي وغواتيمالا والبرازيل وفي اقطار اخرى . اننا نطالب باطلاق سراح انطونيو مايداني ، رئيس الحزب الشيوعي في برغواي ، الذي زج به في السجن منذ ١٨ سنة ، وسراح سكرتير الحزب الشيوعي في برغواي ميغيل انخيل سولر .

ويندد المؤتمر باعمال القمع والارهاب الوحشي للنظام العنصري والفاشي في جنوب افريقيا ضد اغلبية الشعب ويعرب عن تضامنه مع النضال من أجل الغاء النظام العنصري ومن اجل اقامة نظام دمقراطي .

اننا نطالب باطلاق سراح كل الموقوفين السياسيين في جنوب افريقيا . اننا نندد بالحلف العنصري بين حكام اسرائيل وجنوب افريقيا ونطالب حكومة اسرائيل بقطع كل علاقاتها مع الانظمة العنصرية والفاشية .

ليوضع حد للديكتاتورية الفاشية !

ليوضع حد للانظمة العنصرية !

الحرية للمناضلين من اجل الحرية !

المستقبل هو لقوى الدمقراطية والاشتراكية !

٦ – انضموا الى صفوف الحزب الشيوعى الاسرائيلى

الى أصدقاء الحزب ،

الى جيل الشباب ،

الى كل العاملين الواعين ، اليهود والعرب ،

ان المؤتمر ال – ١٨ للحزب الشيوعى الإسرائيلى يتوجه اليكم بالنداء :

انضموا الى صفوف الحزب وشاركوا بقسط فعال ومنظم في النضال الساعي من أجل السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق القومية والطائفية ومن أجل التقدم والاشتراكية .

ان حكومة رابين بيرس – تنتهج سياسة خطرة تحول دون السلام ومن شأنها أن تقود الى حرب جديدة تسلب اجور الكادحين وحقوقهم لصالح أصحاب رؤوس المال وتزيد من شدة الاضطهاد القومى والتمييز الطائفى .

ان اليمين المتطرف ، مستغلا بصورة ديماغوغية فشل سياسة الحكومة اللاقومية والمعادية للعمال ، يشدد هجومه على الحكم من خلال طرح مطالب سياسية مغامرة اكثر واكثر تجاه الخارج ومعادية للدمقراطية تجاه الداخل .

في هذه الظروف توجد اهمية خاصة لتعزيز قوة الحزب الشيوعى الاسرائيلى لكى يستطيع أن يناضل بعزيمة أمضى ، من أجل اهدافه السامية في سبيل اقامة اوسع جبهة لمنع الحرب ولاحلال السلام ومن أجل الدفاع عن مصالح الكادحين والحريات الدمقراطية .

لهذه الاسباب وفي هذه الايام المصيرية :

يتوجه اليكم المؤتمر ال – ١٨ للحزب الشيوعى الاسرائيلى بنداء للانضمام الى الحزب الذى هو البوصلة والضمير للطبقة العاملة وللشعب .

انضموا الى حزب الكادحين الاسرائيلى اليهودى العربى الذى يرشد الى الطريق نحو حياة السلم والسعادة لشعب اسرائيل وللشعب العربى الفلسطينى معا !

انضموا للحزب الشيوعى الاسرائيلى .

٧ – المؤتمر ال – ١٨ ، يبعث بتحية حارة الى الرفيق لويس كورفلان ، على أثر اطلاق سراحه من غياهب سجون الفاشية الحاكمة في تشيلي .

٨ – نداء المؤتمر ال – ١٨ للحزب الشيوعى الاسرائيلى :

يا محبى السلام – توحدوا لنتضامن فى النضال ضد الاحتلال . من أجل السلام والمساواة فى الحقوق والدفاع عن مصالح العاملين !

من المؤتمر ال – ١٨ يدعو الحزب الشيوعى الاسرائيلى :

تعالوا ، بدون اى تأخير ، لنقيم وحدة عمل لكل قوى السلام والواقعية في اسرائيل ، بغض النظر عن الانتماء الحزبى والنظرة الايديولوجية ، من أجل منع كارثة حرب جديدة وللسير بشعبنا نحو شاطىء السلام العادل والثابت .

مرة اخرى يحوم خطر الحرب . ولكن توجد أيضا امكانية فعلية للسلام . الان وأكثر من أى وقت مضى تتطلب مسؤولية مصير شعبنا وشبيبتنا ، ان نرص صفوف قوى السلام والواقعية السياسية في اسرائيل ، في جبهة سلام واسعة واحدة . في التفرق ضعف وفي الاتحاد قوة .

نحن الشيوعيين نقول لشعب اسرائيل :

البديل للسلام القائم على احترام حقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا ، هو حرب جديدة ، دموية وربما أكثر من سابقاتها . السلام ليس كمينا ، حسب ما يدعى دعاة الاحتلال والضم . السلام هو قارب النجاة لاسرائيل .

لنناضل سوية ضد تخريب الحكومة لمساعى السلام . ولنطالب بعقد مؤتمر جنيف للسلام سريعا ، باشتراك كل اطراف النزاع وبضمنهم منظمة التحرير الفلسطينية كممثل معترف به للشعب العربى الفلسطينى ، حتى نصل الى السلام الذى يفتح صفحة جديدة في حياة شعوب المنطقة .

حزبنا الشيوعى الاسرائيلى يتوجه الى كل قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل ، يهود وعربا ، بالنداء :

تعالوا نعمل لانشاء قائمة جبهة سلام ودمقراطية لانتخابات الكنيست التاسعة في عام ١٩٧٧ .

رغم تجربة حرب اكتوبر المريرة عام ٧٣ ، تستمر حكومة رابين – بيرس في سياسة تخليد الاحتلال ، الاحتلال للمناطق العربية والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، من خلال الاعتماد على السلاح الامريكي المتطور .

هذه السياسة تؤدي الى تخفيض مستوى حياة العاملين وجماهير الشعب ، وزيادة اضطهاد المواطنين العرب وابناء الطوائف الشرقية .

تعالوا نرص صفوفنا من اجل صد هجوم قوى اليمين المتطرف والفاشية ، من اجل تغيير السياسة الرسمية ، وللدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق العاملين ، لضمان المساواة في الحقوق للمواطنين العرب وانهاء التمييز الطائفي .

قوى السلام يمكن ان تكون قوة كبيرة ، يمكن آن تكون بديلا فعليا اذا ما توحدت . قوى السلام في اسرائيل ليست معزولة في المعركة . قوى كبيرة في العالم تعمل لتصفية موقد الحرب في الشرق الاوسط ، الذي يهدد سلام العالم ، ومن اجل اقامة سلام عادل .

الاتحاد السوفييتي ، الذي ينتهج سياسة سلام ثابتة ، يقوم بسلسلة مبادرات تهدف الى منع حرب خامسة بين اسرائيل والاقطار العربية ، واقامة سلام في منطقتنا لمصلحة كل الشعوب والدول . الاتحاد السوفييتي اعلن اكثر من مرة ، انه على استعداد للمشاركة في ضمانات دولية في اتفاق سلام يحرز في جنيف . ان اقامة علاقات طبيعية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي هي مصلحة اسرائيلية عليا ، والطريق اليها ، انتهاج سياسة سلام .

نحن الشيوعيين الاسرائيليين متضامنون مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل السلام . اننا نتوجه لكل ذوي الضمائر في اسرائيل ونناشدهم ان يتوحدوا حول مطلب :

ليوضع حد للاحتلال .

ليوضع حد لاعمال الاضطهاد الوحشي ، وقتل المتظاهرين ، واعمال التعذيب والطرد وهدم البيوت .

لتتوقف الاعتقالات الادارية وليطلق سراح كل السجناء السياسيين .

لتتوقف مصادرة الاراضي والاستيطان في المناطق المحتلة .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الذي يوحد في صفوفه رفاقا يهودا وعربا ، على اساس برنامج واحد يحترم حقوق الشعبين ، مقتنع من ان نضال المواطنين العرب في اسرائيل من اجل المساواة في الحقوق المدنية والقومية ، هو عنصر هام في الكفاح للدفاع عن الديمقراطية ومن اجل مستقبل سعيد لكلا شعبينا .

اننا ندعو كل محبي السلام والديمقراطية والمساواة الى تصعيد النضال ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، ليتوقف سلب الاراضي من الاهالي العرب ! ليطرد العنصري « كينغ » ! لتتالف لجنة للتحقيق في احداث « يوم الارض » .

المؤتمر ال – ١٨ لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي يبين الطريق لترميم الاقتصاد الاسرائيلي ، ومحاربة الفقر ، ولحل فعلي للقضايا الاجتماعية الملتهبة – طريق السلام والتقدم الاجتماعي . ليتوقف سباق التسلح ! وليخصص المزيد من الميزانيات للصحة وللتعليم ولبناء المساكن وللمساعدات الاجتماعية !

ومن مؤتمرنا ال – ١٨ ندعو الى وحدة العاملين في النضال ضد سياسة اليمين المتطرف ، التي تزيد الفقر والاضطهاد الطائفي بين اوساط العاملين ، وتزيد اغناء اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة . ومن مؤتمرنا هذا نبعث بتحيات التضامن الحارة الى كل المكافحين دفاعا عن اجورهم وحقوقهم ، وعن شروط حياة انسانية لهم ولعائلاتهم ، ضد الفصل من العمل والقوانين المعادية للعمال واوامر الاقامة الجبرية ، ضد الغلاء والضرائب الثقيلة التي تربض على كاهل الشعب العامل . اننا ندعو الى تعزيز وحدة نضال العمال في الانتاج وفي الخدمات ضد « الصفقة الشاملة » الجديدة ، وضد تقليص « السوبسيديا » وضد الاعتداء على علاوة الغلاء وعلى مخصصات الاولاد .

اننا نشجب ديماغوغية الليكود اليميني المتطرف وباقي اوساط اليمين ، الذي يصوت ممثلوهم في الكنيست الى جانب زيادة الميزانية العسكرية وارتفاع الاسعار والضرائب ، ويؤيدون القوانين المعادية العمال ، بينما يقف هؤلاء الممثلون في الهستدروت وكأنهم يدافعون عن العمال . وندعو قيادة الهستدروت الى تأييد مطالب العاملين العادلة .

نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، نستمد [illegible] في اعمالنا ، من التضامن [illegible] سياستنا ولنضالنا من جانب [illegible] الشيوعية والعمالية [illegible] تعبيرا لها في اشتراك [illegible] كثيرة ومن جميع انحاء [illegible] ال – ١٨ . نحن [illegible] مؤتمرنا ال – ١٨ هو حدث [illegible] ليس فقط لحزبنا [illegible] الطريق الى اسرائيل [illegible] العيش فيها للناس [illegible] تسود فرحة الحياة [illegible] يثق الشعب والشبيبة [illegible] ، وفيها تسود علاقات [illegible] بين اليهود والعرب [illegible] يبين طريق السلام [illegible] الجيرة الطيبة مع الشعوب [illegible]

السلام ضروري ! السلام ممكن !

اقامة اوسع جبهة – هو ضرورة حيوية لانجاح نضال قوى السلام في اسرائيل .

يا محبي السلام توحدوا ...!!

٩ – انتخب المؤتمر ال – ١٨ ٣١ عضوا وخمسة مرشحين للجنة المركزية الجديدة .

أعضاء اللجنة المركزية هم الرفاق :

يهودا اونغر ، يهوشع ايرغا (شيكي) ، كالمان التمان ، سليم القاسم ، عوزي بورشتاين ، يورام غوجانسكي ، تمار غوجانسكي ، بنيامين غونين ، ماير فلنر ، توفيق زياد ، موشه زيسر ، غسان حبيب ، اميل حبيبي ، دافيد حنين (ساشا) ، جورج طوبي ، توفيق طوبي ، سميرة خوري ، منشة خليفا ، صليبا خميس ، اسعد يوسف كناعنة ، زاهي كركبي ، ابراهام لفنبراون ، هانس لبرخت ، روت لوبيتش ، فيليتسيا لانغر ، جمال موسى ، نمر مرقس ، ابرهام ميلامد ، علي عاشور ، غازي شبيطة واميل توما .

الاعضاء المرشحون في اللجنة المركزية هم الرفاق : سالم جبران وعبدالحميد ابو عيطة وابراهيم مالك وابرهام زليغ وشموئيل شالوم .

وانتخب المؤتمر خمسة اعضاء للجنة المراقبة المركزية هم الرفاق : وولف ايرليخ ومريم غاليلي ومنعم جرجورة ورمزي خوري وجبريئل ميخائيلي .

كلمـــة الرفيق عوزى بورشتايـــن

الى مندوبى المؤتمر ،

أيها الرفـاق الاعـزاء ،

انى موافق على تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الثامن عشر الـذى قدمه السكرتير العام الرفيق ماير فلنر .

ومن ضمن ما جاء في التقرير ، « ان هدف استراتيجية النضال التقدمى في اسرائيل في الظروف الراهنة هو التوصل الى السلام بين اسرائيل والدول العربية ، وتصفية النزاع الاسرائيلى العربى وحل القضية الفلسطينية » . ونحن نعمل على ضوء هذا الهدف ، ونحن نشير برضى تام الى ان نشاطاتنا في الفترة بين المؤتمرين ال – ١٧ وال ١٨ قد اتسعت ضد استمرار الاحتلال ومن أجل السلام . ونحن الشيوعيين أكثر المناضلين مثابرة من أجل السلام . غير ان قضية السلام ليست وقفا على الشيوعيين فقط ، فقد أدركنا جيدا انه من الضرورى ايجاد تعاون مع كل انسان ذى ضمير ، اذ ان رأيه السياسى ووجهة نظره الايديولوجية ليست هى المقررة ، بل ان المقرر هو معارضته لسياسة الحكومة ، وكونه يعارض الاضطهاد في المناطق المحتلة واستمرار الاحتلال ، ويطالب بالاعتراف بحق الشعب الفلسطينى في دولته الى جانب دولة اسرائيل ، كما كانت لدينا نجاحات هامة في المبادرة لاجراء تعاون مع أحزاب ومنظمات وندوات وحركات وشخصيات .

لقد كنا في حرب حزيران ١٩٦٧ الحزب الوحيد الذى عارض بحزم الحرب ، واتهمنا في حينه الامبريالية الامريكية بالتعاون مع حكومة اسرائيل بانهم المسؤولون عن نشوب الحرب ، غير ان الوضع في حرب تشرين كان مختلفا . اذ قامت اوساط مختلفة ، حتى من داخل احزاب اخرى وأثبتت سوية معنا ، بأن هذه الحرب لم تنشب بسبب تقاعس عسكري معين ، حسب ادعاء اليمينيين بل بسبب التقاعس السياسى ، نتيجة فشل سياسة التوسع ورفض الانسحاب من المناطق المحتلة . وفي السنوات الاخيرة ، لم يمر تقريبا أسبوع ، دون أن يجرى فيه نشاط واحد على الاقل من أجل السلام . كما عقدت مئات الاجتماعات الشعبية ، والنقاشات المفتوحة ، والمظاهرات الاحتجاجية ، ونشر اعلانات تحمل تواقيع شخصيات بارزة . وقد تم ذلك كله من خلال التعاون مع شخصيات وأوساط شعبية متطلعة الى السلام . وكان ذلك نشاطا متشعبا جدا ضد الاحتلال ، وضد الطرد ، والسلب والاعتقالات ، والتعذيب وأعمال القتل في المناطق المحتلة ، وضد التمييز القومى تجاه السكان العرب في اسرائيل ، وضد سلب الاراضى . وليس باستطاعتى التعرض لجميع هذا النشاط المتفرع . وأذكر فقط النشاط الاخير بمناسبة مرور ٢٠ عاما على مجزرة كفر قاسم ، الذى أحيته لجنة شعبية واسعة من شخصيات يهودية وعربية تحت شعار : « لن ننسى ولن نصفح عن مجزرة كفرقاسم» وعلى الاخص اتسع نشاط لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية . وتضم هذه اللجنة على أساس برنامجها شخصيات ذات آراء سياسية مختلفة . وأثبتت في نشاطها انه يمكن ايجاد تعاون وثيق بين شيوعيين وصهيونيين فمجال النضال من اجل السلام . واللجنة معروفة ليس للجمهور الاسرائيلى فحسب ، بل ايضا لدى أنصار السلام في العالم . وقبل أسبوع زار اسرائيل وفد « المجموعة الايطالية » ، المؤلف من أعضاء في مجلس الشيوخ والبرلمان من أحزاب مختلفة في ايطاليا . والتقى الوفد بوزير الخارجية ، وقادة الاحزاب المشتركة في الائتلاف الوزارى ، غير انهم لم يجدوا لغة مشتركة سوى مع لجنة السلام العادل . وأكدوا ، بناء على اتصالاتهم مع شخصيات في الدول العربية ومع منظمة التحرير الفلسطينية ، انه فقط على اساس برنامج اللجنة يمكن التوصل الى حل واقعى ، لتصفية النزاع في الشرق الاوسط .

واللجنة الاسرائيلية هى فرع من لجنة العمل الدولية ، لاجل سلام عادل في الشرق الاوسط ، كما ان علاقات اللجنة مع حركة السلام في الدول العربية ومع لجنة السلام الفلسطينية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، آخذة بالتوثق ، وتستعد اللجنة في هذه الايام للمؤتمر العالمى للسلام في الشرق الاوسط الذى سيعقد في كانون ثان ١٩٧٧ ، في باريس .

لقد أثبتنا نحن الشيوعيين من خلال نشاطنا اليومى لاجل السلام ، اننا نحترم أى حليف يتعاون معنا لدرجة اننا اخترقنا العزلة والمقاطعة التى فرضت علينا من جانب الحكومة والرجعية ، خاصة في الفترة الاخيرة . غير اننا لسنا مكتفين بما حققناه . اذ ان احتمالات متزايدة للتوصل الى السلام تلوح لنا ، في حين انه من الناحية الاخرى يتربص بنا خطر مؤامرات الحكومة واليمين الذين يرغبون في افشال هذه الاحتمالات ، باشعال حرب جديدة . لذلك فمن غير الممكن ان يظل النضال لاجل السلام عبارة عن مبادرات فردية بالاساس . فعلينا ان نخرج من هذا المؤتمر باستنتاجات عينية ، بشأن جعل النضال لاجل السلام نضالا أكثر جماهيرية ، واقناع العمال ، وسكان أحياء الفقر الذين يرفعون صوتهم ضد السرقة الضرائبية وضد الغلاء المستفحل والاجور الآخذة بالانخفاض ، كي يعرفوا ان هذا نتيجة الميزانية المخصصة للتسليح ، والاستعداد للحرب ، واستمرار الاحتلال ، المسؤولة عنه الحكومة .

ويجب علينا ان نوسع نشاط اللجنة للسلام العادل ، والسعى لتجنيد أوساط شعبية اضافية لهذه اللجنة ، واقامة فروع وندوات من جانب اللجنة .

ان الجماهير الشعبية في اسرائيل لا ترغب بحرب أخرى ، الامر الـذى يرغم حتى اليمين الرجعى على التحدث عن السلام ، لكن هذه كما هو معروف ، اقوال كاذبة وتضليل . كما ان الذين يتحدثون عن « تسويات اقليمية » وليس عن انسحاب من كافة المناطق المحتلة ، والذين يتحدثون عن حقوق الشعب الفلسطينى من خلال نفي حقه في دولته ، هم ايضا ليسوا انصار سلام .

حقا اننا نفتش بسراج وفتيلة عن أى تعبير صغير من الواقعية داخل أحزاب الائتلاف الوزارى ونميز بين المواقف الحمائمية والصقورية ، غير انه يجب أن يكون واضحا بان الامكانية الموضوعية الوحيدة اليوم للتوصل

البقيـة على صفحـة ٥ –

تحيــة الحزب الشيوعــى التشيكوسلوفاكــى

ايها الرفـاق الاعزاء ،

بالنيابة عن جميع الشيوعيين التشيكوسلوفاكيين ، ننقل اليكم ، اعضاء المؤتمر ال – ١٨ لحزبكم ، ولجميع الشيوعيين الاسرائيليين ، تحياتنا الرفاقية النضالية .

ينعقد مؤتمر حزبكم في ظل أزمة قائمة منذ أمد بعيد في الشرق الاوسط ، لذلك فاننا نشاطركم الاهتمام الحيوي لازالة هذه البؤرة في التوتر العالمي ولتحقيق سلام عادل ودائم . نحن نقدر عاليا النضال الشجاع الذي يقوم به الشيوعيون الاسرائيليون ، من اجل المصالح

يروسلاف هاينه – عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى

الحقيقية للشعب الاسرائيلي ومن اجل قضية السلام والتقدم القائمة على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، وعلى تطبيق حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، بما في ذلك حق بناء دولته ، وفي تقديم الضمانات التي تضمن السيادة والاستقلال الكامل لجميع الدول في الشرق الاوسط . ونعتقد سوية معكم ، انه عاجلا ام آجلا ، ستدرك اغلبية الشعب الاسرائيلي ، ان الوجود الآمن والمضمون لا يمكن ان يتحقق عن طريق تجاهل وانكار حقوق الشعوب الاخرى ، ولا عن طريق العنف العسكري واحتلال اراضي الدول الاخرى . وسيفهمون أن النضال المبدئي الذي يشنه حزبكم ضد

– البقيــة على صفحــة ٥ –

كلمـــة الرفيـــق أميل حبيبـــى

أيها الرفـاق ،

يقبل الشيوعيون على مؤتمرهم بغبطة حقيقية . فالمؤتمر هو عيد لنا ، ولا يقلل هذا الشعور من جدية المهمة التي نؤديها ، فنحن نرى في كل مؤتمر من مؤتمراتنا برهانا جديدا على استمرارية الحزب وعلى تجدده .

ان تنظيمنا قائم ويتعزز ويتوسع ، والوحدة اليهودية العربية في صفوفه تتوثق .

وأمام الازمة السياسية والتنظيمية الحادة ، التى تعصف بأحزاب الحرب والاحتلال ، ينتصب حزبنا منارة امام شعبينا تضيء طريق السلام بينهما . فكيف لا نغتبط ؟

جاء في امثالنا الشعبية : « نحن لسنا من ضيعة قليلة » ! هذه هى مشاعرنا وذلك هو اعتزازنا وسرورنا حين نجتمع سوية ، يهود وعربا ، كي نخطط سوية المستقبل المشترك لشعبينا . هذه هى مشاعرنا وذلك هو اعتزازنا وسرورنا حين نتشرف بحضور ممثلى الاحزاب الشقيقة من أربع قارات وبتضامن الحركة الشيوعية العالمية معنا ، اعظم واصدق حركة في عصرنا ، الحركة التى يكون حزبنا جزءا عضويا منها .

ولقد بذل جهد كبير في تحضير موضوعات المؤتمر ال ١٨ . وان تقرير اللجنة المركزية الشامل ، الذى قدمه السكرتير العام الرفيق ماير فلنر ، هو اجمال أمين لاشتراك الحزب كله ، اشتراكا مسؤولا ، في النقاش على الموضوعات ، ولقد عبر هذا النقاش عن وحدة الحزب ، سياسيا وتنظيميا .

ورب رجل من الخارج يتساءل في دهشة : ماذا جرى لهؤلاء الشيوعيين ؟ لماذا يدققون في كل كلمة ويصرون على وضع النقاط على الحروف ؟ اليس كل ما ينتجونه حبرا على ورق ؟



لا ايها السادة ! فليس الامر مجرد حبر على ورق ، انما الذى نحن بصدده هو الكلمة الاكثر مسؤولية والتى يلقيها الحزب الاشد مسؤولية – حزب الطبقة العاملة الثورى ! لقد نشأ حزب الشيوعيين من منابع المسؤولية العليا ، الفردية والشعبية ، وانضممنا الى الحزب ونناضل في ظل علمه . فنحن لا « نلعب بالسياسة » ، ولسنا خيول طراد في سباق انتخابى . ولسنا مسؤولين ، فقط ، عن مصير الحزب . لسنا مسؤولين فقط ، امام حركتنا العالمية ، عن وحدتها وعن سمعتها الطيبة ، ولسنا مسؤولين فقط ، عن عشرات الالوف من الناس الطيبين ، اليهود والعرب ، الذين عقدوا علينا الامل ويرون فينا طريق الخلاص . انما نحن مسؤولون امام شعبنا ، مسؤولون عن مصيره وعن مستقبله . ويقينا اننا نقدر موقفنا ونقدر دورنا تقديرا عاليا . ونحن موقنون باننا ، بانتهاج سياسة وتكتيك صحيحين ، نستطيع ان نسير بقضايا الشعب في طريق الحل وان نؤثر على سير التطور وان نسهم اسهاما جديا ، في النضال من أجل السلام . هكذا كان وهكذا سيكون في المستقبل أيضا .

والشيوعيون ليسوا مجرد ثوريين ، بل هم ثوريون مسؤولون ، مسؤولون عن مصير الشعب وعن مسيرته الى امام وعن استمرارية الحركة . فنحن لا نقامر حتى ولا بقطرة دم انسان واحد من أبناء الشعب . ونتوجه نحو قضيتنا بكل جدية ، ونؤمن بأن أهدافنا ستتحقق : سيتحقق السلام الاسرائيلى العربى والاسرائيلى الفلسطينى ، والحل العادل لقضية اللاجئين سيتحقق ، والجيش الاسرائيلي سيجلو عن جميع المناطق المحتلة منسحبا الى حدود الرابع من حزيران ، حدود السلام ، والعلم الفلسطينى سيرفرف فوق القدس العربية جارا حسنا للعلم الاسرائيلى الذى يرفرف فوق القدس الاسرائيلية ، وستقطع أرزاق الجنرالات حتى يعودوا الى جمع « الانتيكا » . فان أحزاب الجنرالات لن تجد ، حينئذ ، من يتحزب معها ، وسيتصاعد النضال من أجل تحويل الميزانيات الحربية الى الحرب ضد الفقر ، ولن تجد سياسة الاضطهاد القومى حتى ولا عربيا واحدا يستسلم لها . واسرائيل ستبقى وستترعرع ، ولكنها لن تبقى قلعة « الابرتهايد » الاخيرة !

والحقيقة ان الاوساط الحاكمة ، المعادية للسلام ، تتوجه نحونا هى أيضا ، بكل الجدية وبكل الخوف ، واشد ما يقلقها هو وحدة حزبنا اليهودية العربية وذلك لان هذه الوحدة تفعم قلوب شرفاء الناس اليهود والعرب بأمل السلام العادل والناجز ، فلم يتصور هؤلاء الحكام أبدا ، امكانية تحقيق السلام بين الشعوب ، واليوم حين تمتد اليهم أيدى العرب بالسلام ، يهربون منها على أجنحة الطائرات الامريكية الحديثة (ف – ١٥) .

صدقت محررة « دافار » ، حنه زيمر ، حين حذرتهم من « زلزال » سياسى شبيه بزلزال الحرب في عام ١٩٧٣ . والحقيقة هى ان السلام نفسه ، في نظرهم ، هو زلزال ! وموقفهم هذا هو ماساتهم الشخصية . انه الباب المسدود الذى وصلت اليه سياستهم ، وهو افلاس سياستهم هذه افلاسا تاما !

وأما بالنسبة الى الشعب في اسرائيل ، اليهود والعرب ، فان السلام هو الارض الثابتة ، الارض الطيبة ، انه الحيـاة .

وموقف الاوساط الحاكمة من الجماهير العربية في اسرائيل ، واقصد سكان دولة اسرائيل ومواطنيها العرب ، فانه البرهان الفاضح والاشد مأساوية لموقفهم المعادى للسلام ولواقع ان هذه الاوساط لم تتصور أبدا امكانية تحقيق السلام بين الشعبين في يوم من الايام .

ويتحدثون في المدة الاخيرة ، عن انعدام أية سياسة تجاه الجمهور العربى . وأما الحقيقة فان السياسة موجودة ولكنها قائمة على « انعدام » العرب في دولة اسرائيل !

فمنذ مجزرة كفر قاسم ، من قبل عشرين عاما ، وحتى « وثيقة كينغ » في هذه السنة ، مستمرة السياسة الرسمية نفسها ، سياسة التخلص ، بشكل او بآخر ، من وجود الجماهير العربية في دولة اسرائيل ، وقبل عشرين عاما ، في العاشر من آذار ١٩٥٥ ، أعلن رؤبين بركات أمام اللجنة التنفيذية للهستدروت ان « لم نكتسب خبرة ، بعد ، في علاقاتنا مع الاقليات ، فقد توقعنا ان تكون دولة اسرائيل دولة يهودية خالصة بدون أقليات » .. والان جاء الادون كينغ ، الذى يتوهم انه « اكتسب خبرة » ، لتنفيذ الهدف نفسه ! وان الضجة حول « الخطر » من نشوء اكثرية عربية في الجليل ، ولذلك الادعاء بالحاجة الى مصادرة المزيد من اراضى العرب لتحقيق ما يسمى « تهويد الجليل » ، ان هذه الضجة هى استمرار ، يفزز

– البقيــة على صفحــة ٥ –

صــــدر « الجديد » – نقـرأ فيــه :

- رأى « الجديـــد » — المحرر
- كارل ماركس وافيون الشعوب ؟ ! — د. فؤاد زكريا
- بلشوى تياتر — س . سرغييف
- ودم الشهيد رسالة نبوية (شعر) — سميح القاسم
- الذات والمجتمع — أميل حبيبى
- الجدار الطيب (مسرحية) — صليبا خميس
- أغانى الدم والامل — مصطفى الكرد
- القائل « نعم » والقائل « لا » (مسرحية) — برتولد بريشت، ترجمة رياض مصاروة
- عن الجانب السياسي في مسرح يوسف ادريس — داعس ابو كشك
- أعراض النساء في مصر — صلاح حافظ
- ام الخائن (قصة) — مكسيم غوركى
- دور المثقفين في حركة التحرر الوطنى — فاروق حداد

* ومواد اخرى *

الاحزاب الشيوعية والعمالية تحيي المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي



تحية وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء ،

انه لمن دواعي سروري ان انقل اليكم كمندوبي المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولكل الشيوعيين الاسرائيليين ، تحية اخوية حارة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

لقد استمعنا باهتمام كبير للتقرير الذي قدمه السكرتير الاول للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر .

في الخطاب تحليل مفصل للوضع العام في البلاد واقتراحات عينية لتقوية الحزب وتعزيز صفوفه لتوحيد كافة القوى المحبة للسلام والديمقراطية والمناهضة للامبريالية ومن اجل تحقيق الحل العادل لقضية الشرق الاوسط .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يمثل ، وهو يعقد مؤتمره الثامن عشر ، قوة اممية جدية وكقوة قوية يناضل بمثابرة وشجاعة من اجل المصالح الحقيقية للبلاد ومصلحة الكادحين الجذرية . ان الشيوعيين السوفييت يشاركونكم دائما في سروركم وفرحكم بنجاحاتكم في زيادة نفوذ حزبكم في البــــلاد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي بوصفه حزبا امميـا حقيقيا يضم في صفوفه رفاقا يهود وعربا . متراصين متماسكين ، يناضلون جنبـا الى جنب ضد سياسة الاحتلال ، من اجل السلام القيم ومن اجل تغييرات ديمقراطية في البلاد ومن اجل مستقبل نير لشعب بلادكم والانسانية ، ومن اجل انتصار المثل الشيوعية .

ان في ذلك تكمن اهم اسبـاب قوة ونجاحـات الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ان هذه الوحدة اليهودية العربية ايهـا الرفـاق ، تعطي برهانا ملموسا على ان شعوب الشرق الاوسط تستطيع ويجب ان تعيش بحسن جوار وتفاهم .

شيوعيو الاتحاد السوفييتي يكنون شعور التضامن مع النضـال السامي والشاق الذي يقوم به الشيوعيون الاسرائيليون ، ومن اعماق القلب نتمنى لكم نجاحات اخرى في هذا النضال .

ايها الرفاق الاعزاء ،

هنا في هذا الاطار من اجتماع الشيوعيين الاسرائيليين ونحن شركاؤكم الايديولوجيين ورفاقكم في الكفـاح ، لا بـد وان نعبر عن اعتزازنـا بالانتصارات الكبيرة التي حققتها الحركة الشيوعية العالمية في الاونـة الاخيرة التي تترأس دائما النضـال من اجل السـلام والديمقراطيـة الاشتراكية . ومن اهم ما حقق من تقويـة في مضمار هذا النضـال ان لقاء برلين بين الاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا ، اظهر العلاقة الوثيقة بين النضال من اجل السـلام والنضـال من اجل التقـدم الاجتمـاعي . كمـا اظهر عزم الاحزاب الشيوعية الشقيقـة على تطوير التضـامن الاممي على اسس المبـادىء التي يقبل بهـا الجميع وتحديد العلاقـات فيمـا بينهـا .

ان حزبنا يعتبر ان وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية كانت وما زالت وستظل ، السلاح الجبار في النضال من اجل السلام والاشتراكية . ان للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورا هاما في المحافظة على وحدة صفوف الحركة الشيوعية العالمية . فهو قد امتاز دائما بالصفة المبدئية السامية والحزم والاخلاص الذي لا يتزعزع لمبادىء الماركسية اللينينية وللاممية البروليتارية .

وثمة مثـال سـاطع على التقدير العالمي الذي يحظى به الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الحركة الشيوعية العـالمية ، هو وجود هـذه الوفود الشيوعية ، العمـالية ، من اوروبا وامريكا واسيا التي تحضر مؤتمركم .

ايها الرفاق ،

ان كل القوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم ترحب برضى كبير بالتطورات الاخيرة التي جرت على الحلبة الدولية . ان الاتجاهات العامة التي جرت بعد هلسنكي ، بشان العلاقات بين الدول التي تسودها انظمة اجتماعية مختلفة ، اكدت اكثر واكثر مبادىء التعايش السلمي .

ثم ان تصفية شعلة الحرب في جنوب شرق اسيا اسهمت اسهاما هاما في تحسين الوضع العام العالمي وانتصار الشعب الفيتنامي البطل واقامة الجمهورية الديمقراطية اصبح حدثا تاريخيا هاما الى جانب فوز شعبي لاوس وكمبوديا بحريتهما .

ولا تزال توجد حتى الان بعض القـوى التي تحـاول وتتمنى ان تعيد التاريخ الى الوراء في العالم والعودة الى الحرب الباردة ، وهكذا لا تزال في بعض المناطق في العالم مواقد تشكل خطرا جديا على السـلام والامن ، واحد هذه المواقد قائم في الشرق الاوسط ، حيث يجثم خطر الاشتعال منذ سنوات طويلة .

ان موقف الاتحاد السوفييتي بالنسبة لحل قضية الشرق الاوسط معروف جدا ، وقد اعلنه من جديد الرفيق ليونيد ايليتش برجنيف في خطابه من منبر مؤتمر حزبنا الخامس والعشرين ، كما ورد ايضا في تصريح الحكومة السوفييتية في ٢٩ من ابريل (نيسان) السنة الحالية .

ان السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط يمكن ان يتحقق فقط على اساس انسحاب الجيش الاسرائيلي تماما من كل المناطق التي جرى احتلالها عام ١٩٦٧ ، واحترام الحقوق المشروعة التي لا تتزعزع والعادلة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك اقامة دولته ، وتامين استقلال وسيادة كل الدول في الشرق الاوسط ، بما في ذلك دولة اسرائيل وذلك بضمانات دولية .

ان الاتحاد السوفييتي معني بخلق ظروف لتطوير العلاقات الودية مع كل الدول في الشرق الاوسط كما ورد في خطاب الرفيق برجنيف في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . ليس لدينا ولا يمكن ان يكون لدينا فكرة مسبقة ضد اي دولة من دول المنطقة . والاتحاد السوفييتي على استعداد تام لتحسين وتقوية علاقاته مع اسرائيل بشرط ان تغير اسرائيل نهجها السياسي العدواني وتعود الى طريق ســلام الشعوب وحسن الجوار مع البلدان العربية .

ويعتقد الاتحاد السوفييتي ان افضل اطار يمكن ويجب ان تحل فيه كل مشـاكل الشـرق الاوسـط ، كان وسيبقى مؤتمر جنيف . وعلى ان تشترك فيه جميع الاطراف المعنية . وبينهم منذ البداية وبحقوق متساوية منظمة التحرير الفلسطينية .

منذ فترة تقدم الاتحاد السوفييتي بمبادرة جديدة ، باقتراح برنامج عمل عيني لهذا المؤتمر يشمل جميع مفاتيح حل النزاع وضمنها مسالة انهاء حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية .

ونشير بارتياح الى ان موقف الحزب الشيوعي السوفييتي يتوافق تماما مع موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي بخصوص حل ازمة الشرق الاوسط .

ومن أجل تثبيت السلام والامن الدولي وكي يكون تخفيف التوتر ثابتا ينتظرنا عمل طويل وكبير .

الاشتراكية والسلام مرتبطان ارتباطا وثيقا ، وباخلاص للمبادىء اللينينية السليمة ، أقر الشيوعيون السوفييت في مؤتمرهم آل ٢٥ برنامجا لمتابعة النضال من أجل السلام والتعاون العالمي ، من أجل حرية واستقــلال الشعوب . وهذا البرنامج لقي دعم الانسانية التقدمية كلها .

خطوات عينية لتحقيق هذا البرنامج في الحياة ، كانت مبادرات الاتحاد السوفييتي الاخيرة بخصوص عقد الاتفاق العالمي على عدم استعمال القوة في العلاقات الدولية وكذلك بمسالة وقف سباق التسلح ونزع السلاح .

أيها الرفاق ، المؤتمر ال ٢٥ للحزب الشيوعى السوفييتى وضع أمام شعبنا واجبات ضخمة في مجال التطور الاشتراكى ـ الاقتصادى في بلادنا .

قرارات مؤتمرنا ألهمت الشعب السوفييتى لان يعمل بدأب من أجـل تنفيذها في الحياة ، لجعل حياة الشعب السوفييتى أحسن وأجمل .

وشعبنا في نضاله من أجل الاشتراكية ومن أجل نمط الحياة السوفييتى ومن أجل شرف وحرية الوطن الاشتراكى ، أظهر نماذج من الشجاعــة والبطولة ولم يبخل بجهوده وبحياته . فقط في الحرب العالمية الثانية فقــد الاتحاد السوفييتى ٢٠ مليون انسان من أفضل أبنائه وبناته ، كما ان تلــك الحرب دمرت أكثر من ١٧٠٠ مدينة وأكثر من ٧٠ ألف قرية .

وفي بيلوروسيا مثلا استشهد ربع مواطنيها .

وقد استخدمت الامبريالية وعملاؤها في هجومها على السلطة السوفييتية التزييف الايديولوجى والتحريض الارعن .

وفي المدة الاخيرة تشترك المنظمات الصهيونية بفعالية أكبر في هــذه الحملة ضد السوفييت والشيوعية ولكن هذه المحاولات فاشلة . ليس بمقدور أحد أن يوقف بناء الاشتراكية وأن يخفى انتصاراتنا وانجازاتنا التاريخية ،



وهذه الانجازات ليست بقليلة .

فيكفى القول بانه في السنوات الخمس الاخيرة ارتفع حجم الانتـاج الصناعى في بلادنا بنسبة ٤٣٪ .

ونتيجة للنجاح في تنفيذ الخطة الزراعية التى وضعها الحـزب الشيوعى تتحول الزراعة الى فرع متطور في الاقتصاد السوفييتى ، وارتفع انتاج المنتجات الزراعية بالنسبة للشخص الواحد في السنوات العشـر الاخيرة بنسبة ٢٥٪ تقريبا .

وضرب حصاد الحبوب في الاتحاد السوفييتى في العام الجارى رقمـا قياسيا ، ٢٢٠ مليون طن ، وجمع أكثر من ٨ ملايين طن من القطـن . وخلافا لما يجرى في العالم الراسمالى ، لم تتغير في الاتحاد السوفييتى خلال ١٥ سنة تقريبا أسعار الحاجيات اليومية الحيوية مثل الخبز واللحـوم والحليب والزبدة والبيض وحاجيات أخرى .

وتؤلف ايجارات البيوت مع الخدمات العامة ٤ ـ٥٪ من ميزانيـة العائلة وهذه أرخص نسبة في العالم . وزاد دخل الفرد خلال ال ١٥ سنة الماضية ضعفين .

هنالك مهمة رائعة أخرى في تطور الاقتصاد ورفع المستوى المعاشى والمادى للعمال ، هذه بحثها وصادق عليها مجلس السوفييت الاعـلى في اكتوبر من هذا العام ، اذ وافق على مخططات وبرامج الخطة الخمسيـة العاشرة التى سيزيد بموجبها الانتاج الصناعى بأكثر من الثلث وستزيد بما يعادل ١٤ الى ١٧ بالمئة انتاجية الزراعة سنويا ، ويرتفع من ٢٤٪ ـ ٢٨٪ الدخل الحقيقى للفرد . كما سترتفع قيمة منح التقاعد .

وخلال خمس السنوات القادمة ستشمل مساحات البناء ما يعـادل ٥٥٠ مليون متر مربع ، والامر الذى سيحسن الظروف السكنية لاكثر من ٥٠ مليون مواطن سوفييتى .

لذلك ليس صدفة ما جاء في خطاب الرفيق برجنيف سكرتير عـام الحزب الشيوعى السوفييتى في جلسة اللجنة المركزية للحزب الشيـوعى السوفييتى عندما وصف الخطة الخمسية الاخيرة بانها ذات مقـاييس اقتصادية جبارة وامكانيات اقتصادية هائلة .

الى جانب ذلك يجب أن نقول انه ما زالت لدينا بعض القضايا التى لم تحل بعد ، ولكننا على يقين انه بالعمل والجد الشيوعى الجماعى ، بجهد الشعب السوفييتى ستحل هذه القضايا وبنجاح . فمصير شعبنا بيـده نفسه وتأكدوا انه أمام شعب كهذا لا تستطيع ان تقف مشاكل مستعصية ولا حواجز مانعة .

خلال سنين عديدة ارتبط الحزبان الشيوعيان السوفييتى والاسرائيلى بعرى صداقة حميمة ونحن على يقين تام ان الصداقة والاخوة التى تقـوم على أسس الماركسية اللينينية وعلى أسس الاممية البروليتارية ستتطـور وستتعزز دائما في سبيل السلام والاشتراكية لمنفعة عمال بلادنا .

الكساندر اكسيونوف رئيس وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

تحية مندوب الحزب الشيوعي البريطاني

ايهـا الرفاق الاعزاء ،

لي الفخر والشرف ان امثل الحزب الشيوعي في بريطانيا العظمى في المؤتمر ال ـ ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي البطل .

انه لمن دواعي سروري ان انقل اليكم ـ اعضاء هـذا المؤتمر ومن خلالكم الى جميع اعضاء حزبكم الشجاع والمبدئي ـ احر التحيات الاخوية من حزبنا ، وان اعبر عن ثقتنا المطلقـة ، بان ابحاثكم في هذا المؤتمر ستؤدي ليس الى تقدم جميع جماهير العمال في اسرائيل فحسب ولكنها وبدون ادنى شك ستسهم بشكل كبير وايجابي في نضالكم الذي لا يتوقف من اجل السلام العادل لجميع الشعوب في هذه المنطقة . وعن طريق ذلك ايها الرفاق الاعزاء ، ستخدمون قضية السلام العـالمي ، وتسهمون في توسيع وتعميق برنامج « الانفراج » الفتي والطري والحساس .

منذ انطلاقة حزبكم وخلال جميع امتحاناته ومعاركه الفاصلة ، كانت بين حزبينا اوثق العلاقات الاخوية . لقد حمل الشيوعيون البريطانيون دائما ، ويحملون ، التقدير العظيم المبدئي والثوري والبطولي في اكثر الظروف صعوبة ـ من اجل حل اعقد القضايا الوطنية والطبقية ، بدون الرضوخ كما فعل الكثيرون ، الى اغراءات الانتهازية . فاولئك نتيجـة لذلك سقطوا على قارعة الطريق حين كانت المسيرة صعبة . انــه لمن الطبيعي ان نشعر هكذا ، شعور من التضامن الاخــوي بين الاحزاب الشيوعية ويتجاوزها . لاننا ومعنا اناس بريطانيون تقدميون كثر ، نشعر بقوة بشعور المسؤولية ازاء ماساة ملايين الناس في هـــذه المنطقة ، والتهديد اليومي المميت للسلام العالمي الذي يمكن ان يصدر عن احدى اخطر بؤر الحرب التي ما زالت قائمة في العـالم .

كانت الامبريالية البريطانية التي في سبيل الوصول الى غاياتهـا الامبريالية ، هي التي دبت الخلاف بين اليهود والعرب ، واعطتـه دفعا عن طريق اعطاء الشرعية للرجعية الصهيونية باعلانها تصريح بلفور . وعبر عشرات سنيها هنا كقوة امبريالية بصفة وكيـــل انتدابي ، استعملت خبرتها التي لا تجارى في تكتيك « فرق تسد » لمنع حل عادل لقضية جميع سكان فلسطين . لم يعد سرا ان بريطانيا تآمرت مع حكومة اسرائيـــل العدوانية ومع الامبريالية الفرنسية لشن حرب عدوانية على جيرانهـا العرب في الخمسينيات ، ولنقل بصورة مخففة ـ ان بريطانيا شجعت الحكومة الاسرائيلية الرجعية على الاستمرار في احتـــلال المناطق التي احتلتها من جيرانها ، ومنع عودة مئات آلاف الفلسطينيين الى مسقط رأسهم .

ان الشيوعيين البريطانيين ، شانهم في ذلك شان الكثيرين من الناس التقدميين الآخرين في بلادنا ، نتيجة لفشلنا في منع الامبريالية البريطانية من القيام بهذا الدور السافل ، نكن لكم شعوراً عميقـا من التضامن في نضالكم الشاق جداً من اجل تحقيق حل عادل ودائم للقضايـا التي ساعدت الامبريالية البريطانية على خلقها .

الآن أريد ان اقول بضع كلمات حول القضايا التي تواجه الشعب البريطاني ، وبشكل خاص الشعب العامل في بلادنا ، ذلك لانه لدينـا ايضا قضايا . لقد جلبت الامبريالية البريطانية المشاكل الى القارات الخمس ولم تستثن بريطانيا ذاتها .

ان اوهام الراسمالية الجديدة ـ راسمالية متحررة من الازمات ، وتكون فيها البطالة الجماهيرية كحلم مزعج من الماضي لن يعود ابدا ، هذه الاوهام تحطمت الى شظايا ، واكثر ما يكون في بريطانيا .

على الصعيد الرسمي فان مليونا ونصفا من الرجال والنساء ، وفي الواقع ما يقارب المليونين ، يعانون البطالة ، وجميع التنبؤات بما في ذلك التنبؤات الحكومية الاخيرة ، تشير الى ان عدد العاطلين عن العمل سيستمر في الارتفاع فترة ما قبل ان يستقر ، ولاحظوا ، ليس قبل ان يبدأ في الهبوط وانما قبل آن يستقر ببقائه على ذلك المستوى العالي .

الاسعار ترتفع بنسبة تضخمية تبلغ ٢٠٪ تقريبا ، وهنا ايضا تشير جميع التنبؤات بان الاسعار سوف تستمر في الارتفاع لفترة اخرى ، قبل ان تستقر .

الانتاج يتجمد ، ومرة اخرى تشير التنبؤات الى انه من المحتمل ان ينخفض الانتاج ، والوضع لا يمكن ان يكون على غير ذلك ، لاننا شهدنا اضرابا عن توظيف الاموال في المشاريع الكبيرة الى ما يزيد عن عقـد من السنين وهم ليسوا بحاجة لان يقلقوا ، لان معظم هيئاتنا الراسمالية هي متعددة القوميات ولا تجد صعوبة في المحافظة على ارباحها او حتى زيادة هذه الارباح بتوظيف الاموال في الخارج .

مستويات المعيشة تدهورت بشكل خطير خلال السنتين الاخيرتين ، وخاصة منذ وصلت الحكومة العمالية الى الحكم ، وذلك لسببين :

لسوء الحظ فان النقابات المهنية وبالرغم من تحـذيرات الحزب الشيوعي خدعت بالتوقيع على العقد الاجتماعي . لقد كان من المفروض ان يكون ذلك العقد بين النقابات والحكومة . النقابات اصرت على ابقاء المطالبة بالاجور دون نسبة التضخم ، والحكومة تتعهد بتخفيض البطالة ، وتضمن تقليص نسبة التضخم وتوسيع الاقتصاد ، وزيادة المصروفات الاجتماعية العامة .

لقد كانت هذه خدعة الثقة التي تمارسها الدمقراطيـة الاجتماعية تقليديا لاغراء الطبقة العاملة بمحاولة تثبيت ازمة الراسمالية عن طريق تقديم جميع التضحيات في سبيل تحقيق هذه المهمة المستحيلة .

اليوم يبدا العمال البريطانيون بادراك اكاذيب الحكومـة ، بينما اجورهم الحقيقية قلصت ، والحكومة لم تف بنصيبها في الصفقة ، فقد ازدادت البطالة ، والاسعار ترتفع ، والاقتصاد ينكمش بدل ان يتسع ، والجنيه الاسترليني تحول الى اضعف عملة في الاقطار الصناعية ، ولكي تحافظ الحكومة على الجنيه الاسترليني في وجه المضاربين ، فهي غارقة في الديون حتى اذنيها ، واضطرت الى استجداء قرض من البنوك العالمية . ان الشروط التي يمليها اصحاب البنوك ـ والتي اعلنت بعد ان سافرت ـ ستخفض اكثر من مستوى معيشة الشعب وفي هذا ليس لدي ادنى شك . وذلك عن طريق فرض التقليصات في الخدمـــات الاجتماعية والاجور الاجتماعية .

ان جماهير العمال تتحرك الآن ضد وعود الحكومة الخادعة ، وتبدا بالعمل ضد ما يسمى بالعقد الاجتماعي .

لقد حاصر في الشهر السابق ثمانون الف عامل البرلمان احتجـاجا على سياسته بدعم اللجنة التنفيذية في حزب العمال . هذا عمل لم يسبق ان قام به عمال ضد حكومة عمالية . فعمال المناجم صوتوا تاييدا للقيام بعمل من اجل تاييد التقاعد المبكر وهو شيء على قسط من الاهمية لانـه صوت ضد العقد الاجتماعي .

ويعرف العمال ان هذه اكذوبة . فالازمة ازمة وهم مع هـذا يرون انه لا توجد بطالة او تضخم او جمود اقتصادي في الاقطـــار الاشتراكية ولذلك فهي ازمة رأسمالية . وهم وبشكل متزايـد يدركون آنه لا يمكن ان يتوفر حل دائم لهذه الازمة الا بانهاء النظـــام الذي يؤدي الى نشوب هذه الازمة الرأسمالية .

ان الحملات التي يشنها حزبنا سوية مع الاخرين ، لبنـاء وحـدة يسارية تقدمية حول برنامج بديل ، تؤكد على الاهميـة الحيوية التي جماهيري دمقراطي لاجبار الحكومة على تغيير اتجاهها وان تتبنى الاتجاه البديل ، الذي من شانه ان يخفف المشكلة العاجلة التي تواجه الشعب ، وفي الوقت نفسه تضعنا على الطريق المؤدي الى الاشتراكية .

ولكن السلام ، ايها الرفاق ، يبقى هم البشرية الاول ، وللسلام في هذه المنطقة اهمية فائقة ليس لبلادكم ولمنطقتكم فحسب ولكن للعـــالم اجمع ايضا . وفي اعقاب الهزيمة التاريخيـة التي منيت بها الامبريالية الامريكية في الفيتنام فان تحقيق السلام العادل تحقيقا مبكرا في هــذه المنطقة هو حيوي للبشرية . انتم ايها الرفاق تشيرون الى الطريق للاسراع في الوصول الى ذلك اليوم . وفي تمنياتنا لكم بالنجاح فاننا عاقدون العزم على بذل كل ما في وسعنا لتحقيق هدفنا المشترك .

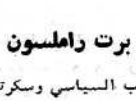
نتمنى لكم النجاح التـام في تحقيق آهدافكم .

عاشت الصداقـة بين حزبينـا .

عاش تضامن جميع الشعب العامل في العالم .

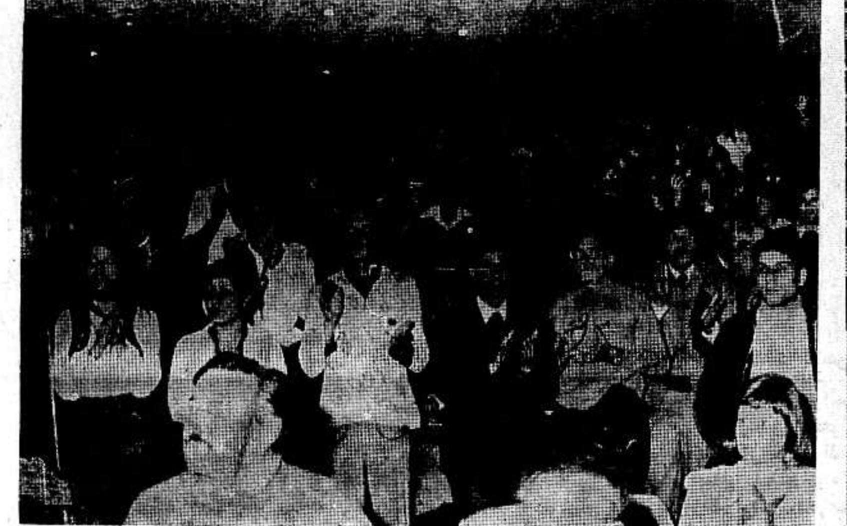
عـاش السلام .

عاشت الشيوعيـة .

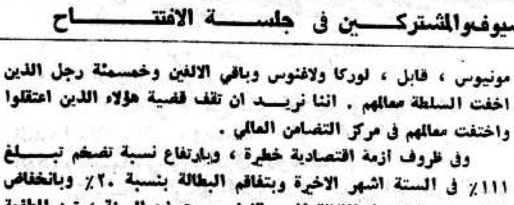


برت راملسون

عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البريطاني .



رؤساء وفود الاحزاب الشقيقةالى جانب اعضاء اللجنة المركزية لحزبنا ، فى رئاسة المؤتمـر



مندوبو المؤتمر ومئات الضيوفوالمشتركـين فى جلسـة الافتتـاح

تحية الحزب الشيوعى التشيلى

ايها الرفاق الاعزاء ،

اسمحوا لي ان احييكم باسم اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي التشيلي . اننا نحيي الحزب الشيوعي الاسرائيلي البطل ، والطبقـة العاملة والشعب في بلادكم . ومثل جميـع الوفود الاجنبية الموجودة في المؤتمر ال ـ ١٨ ، ننقل اليكم الامتنان العميق من حزبنا للمساعدة الكبيرة بلا حدود ولتضامنكم مع نضالنا المعادي للفاشية . وبهـذا فاننا نؤكد من جديد ، وبشكل كفاحي ، مبدأ الامميـة البروليتارية . ان شعبنا الذي يشن نضالا جماهيريا متعدد الجوانب ضد الفاشية يشعر على جلـده ان عدو شعوب العالم هو واحد ـ الامبريالية الامريكية .

وبنفس الطريقة يعرف شعبنا ان له حلفاء كبارا وعظمـاء : الطبقة العاملة وجميع الاوساط التقدمية في العالم الراسمالي وحركات التحرر القومي والمعسكر الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي . اننا نعلم اننا لسنا وحدنا ، اننا نعلم انه مع حلفاء كهؤلاء لا يمكن ان نهزم . اننا نعلم انه مع هؤلاء الحلفاء سننتصر على بينوشت !

ومرة اخرى نعبر وبشكل علني عن امتناننا للتضامن العالمي المتزايد مع وطننا ونضاله المعادي للفاشية . اننا نقدر المجهودات التي تبـذل في اسرائيل في ظروف صعبة للغاية في سبيل تاييـد المقاومة التشيلية ، وطنيون كثيرون انقذوا من الموت والتعذيب نتيجة لجهودكم وعملكم الذي لا يتوقف .

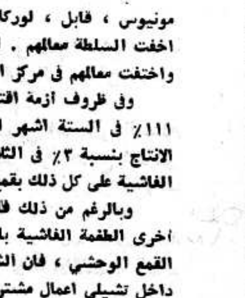
لقد كنا نشعر بوجود التضامن العالمي الحي حتى عندما كان يهمس احد معذبينا في اذننا : « اصمد قليلا ، راديو موسكو تكلم عنك » .

اننا نشكر من صميم الفؤاد التضامن النشيط والكفاحي الذي يدور في العالم الاشتراكي وخاصة في الاتحاد السوفييتي .

في تشيلي هذه الايام فان راديو موسكو هو المحطـة الاكثر شعبية وكذلك راديو برلين (انترنشيونال) وراديو هفانا .

حتى في جزيرة داوسون اللعينة وفي معسكرات الاعتقـال الاخرى اصغينا دائما لراديو موسكو .

لقد احرز التضامن العالمي في هذه الايام اطلاق سراح بضع عشرات من السجناء والسجينات السياسيين . ان اطلاق سراحهم لهو دليل على نجاعة وقوة مساعدتكم .. ولكن ماهية نظام بينوشت الفاشية لم تتغير



سرجيبو بوسكوفيتس



.. وهكذا فانه حتى من بين مجموعة السجناء الذين اطلق سراحهم اعتقل عشرون سجينا من جديد وقد اختفوا في هذه الايام مثل ما حدث للرفاق : كارلوس كونتررس ، يوبرطو زوزموته ، مانوئل غردو وكارلوس فارديس . معسكرات اعتقال تقام من جديد في بيديدنغي ولوس فيلوس . ان الكذب الدعائي الذي تطلقه الطغمة الفاشية والتي تحاول ان تكتسب ربحـا سياسيا عن طريق اطلاق سراح عدد من السجناء سيفشل هو ايضـا بمساعدتكم .

لهذا السبب فاننا ندعو الى مضاعفة الجهـود حتى احراز اطلاق سراح الرفيق لويس كورفلان السكرتير العام لحزبنا . انــه مع وطنيين آخرين يرمزون كقدوة ، الى الوقفة الصلبة المتواصلة والمشرفة للسجناء السياسيين في تشيلي .

يجب ان ننقذ حياة الرفاق الذين « اختفوا » أي اختطفوا بواسطة « الديتا » (غيستابو بينوشت) السوداء . يجب ان ننقذ حياة الرفيق فيكتور دياس ، نائب السكرتير العام لحزبنا والنائب السابـق لرئيس النقابات المهنية ، ولانقاذ حياة الرفيق اكسيال بونسيه ، عامـل ميناء وأحد قادة الحزب الاشتراكي في تشيلي ، لانقاذ حياة الرفاق سامورانو مونيوس ، قابل ، لوركا ولافنوس وباقي الالفين وخمسمئة رجل الذين اخفت السلطة معالمهم . اننا نريـد ان تقف قضية هؤلاء الذين اعتقلوا واختفت معالمهم في مركز التضامن العالمي .

وفي ظروف ازمة اقتصادية خطيرة ، وبارتفاع نسبة تضخم تبـلغ ١١١٪ في الستة اشهر الاخيرة وبتفاقم البطالة بنسبة ٢٠٪ وبانخفاض الانتاج بنسبة ٣٪ في الثلاثة اشهر الاولى من هـذه السنة ، ترد الطغمة الفاشية على كل ذلك بقمع اضافي وتحول الخطف الى اسلوبها الاساسي.

وبالرغم من ذلك فانها لا تضلل العالم . الامم المتحدة ادانت مرة اخرى الطغمة الفاشية باكثرية ٩٨ دولة ضـد ١٤ دولة . وبالرغم من القمع الوحشي ، فان الشعب التشيلي قوى الوحدة الشعبية . وتبدا في داخل تشيلي اعمال مشتركة مع المسيحيين الدمقراطيين ومـع الكنيسة الكاثوليكية ، وتخلق ظروف سياسية جديدة لها امتدادات ايضا داخل القوات المسلحة .

فقط قبل شهر وللمرة الاولى خسر بينوشت اقتراحا داخل مجلس الجنرالات العسكري . ان الحقيقة ان الفاشية تفقد القاعدة الشعبية في تشيلي نتيجة لنضال شعبنا الذي لم يتوقف حتى يوما واحداً عن انزال الضربات منذ ١١ ايلول .

اننا نعلم جيدا ان المسؤوليـة عن جميـع الجرائم التي ترتكب في تشيلي لا يمكن ان تلصق بالقوات المسلحة باجمعها . ان المسؤولية عن الجرائم تقع على الجماعة الفاشية الحاكمة والتي تحـاول المحافظة على نظام بينوشت ، ولذلك فمئات من الضباط والجنود المخلصين للدستور قتلوا ، عذبوا ، او تحولوا الى سجناء . وبمساعدة التضامن الدولي فان النظام الفاشستي اليوم معزول من الناحية السياسية ـ الاقتصادية والدبلوماسية. اننا ندعو للاستمرار في هذه الجهود ، لا شيء لبينوشت ! لا شيء من بينوشت ! ولا يعطى اي سلاح للفاشيين التشيليين !

اننا نعبر عن تضامننا مع النضال المعادي للفاشية ومن اجل الحرية والاستقلال في اسبانيا ، والبرتغال ، واليونان ، وقبرص ، وانغـولا والشعوب الافريقية التي ما زالت مستعبدة على ايدي العنصريين .

ان تضامننا يصل الى المعتقلين السياسيين في امريكا اللاتينية ، في برغواي وغواتيمالا ونيكاراغوا وبوليفيا والبرازيل والارجنتين والاقطـار الاخرى التي تناضل شعوبها من اجل الدمقراطية والحرية .

يعبر الشيوعيون التشيليون عن تقـديرهم واحترامهم الجم للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الحزب الاممي الحقيقي الذي يوجد بداخله يهود

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

الاحزاب الشيوعية والعمالية تحيي المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي

تحية رئيس وفد الحزب الشيوعي الكوبي

أيها الرفاق الاعـــزاء ،

من دواعى سرورنا البالغ ان نستغل فرصة اجتماع الشيوعيين الاسرائيليين فى مؤتمرهم ال — ١٨ كى ننقل اليكم باسم اللجنة المركزية ، وكل الشيوعيين الكوبيين والشعب الكوبى ، التحيات الاخوية الثورية .

ان مؤتمركم ينعقد فى فترة هامة جدا للانسانية كلها ، والتى يميزها التصاعد المستمر فى تأثير العالم الاشتراكى وانتصار الحركة الشيوعية العالمية والعمالية ، وانتصار حركة التحرر واولى الخطوات لتحقيق الانفـــراج .

تحولات كبيرة شهدتها الانسانية منذ ثورة اكتوبر ، تحولات أسهمت فى اضعاف الامبريالية . وان انتصار شعوب لاوس وكمبوديا ، وخصوصا الانتصار الرائع لشعب الفيتنام ، واقامة الجمهورية الاشتراكية الفيتنامية ، وكذلك انتصار الشعب فى أنغولا ، كل هذا يظهر بوضوح ان ميزان القوى يستمر فى التغير الدائم لمصلحة الاشتراكية ويستمر تراجع الامبريالية التى تعانى من أعمق أزمة . وفى مثل هذه الظروف أوضح الرفيق فيدل كاسترو فى الجمعية الوطنية : « فقط قوة وتعاظم هيبة الاتحاد السوفييتى الذى يقف على راس القوى التقدمية فى كل العالم ، وسياسته المبدئية من أجل السلام هى التى تستطيع لجم التهديدات والاخطار التى تشكلها الرأسمالية حتى يومنا هذا فى العالم » .

وهناك أهمية خاصة لما يدور فى افريقيا والشرق الاوسط . ففى افريقيا ومع انتصار الشعب الانغولى البطل وانتصار التضامن الدولى على قوى الرجعية العنصرية الفاشية ، التى تآمرت مع الماويين ، ظهر وضع جديد مريح أكثر لتحرير الشعوب . ان جمهوريات أنغولا وموزمبيق وغينيا بيساو وكابوفارده وساو — توما وفرنسيبا ، تتقدم كلها وتتقوى . وان الحرية الحقيقية لزمبابوى ، ناميبيا وجنوب افريقيا سوف تتحقق حتما . غير ان هناك وضعا يختلف فى الشرق الاوسط اذ ان كفة القوى الثورية والتقدمية فيه لم ترجح بعد ولكن نضالا مستمرا سينتصر ، عاجلا أم آجلا ، على قوى الرجعية .

ان الانتصار فى الهند الصينية واليوم فى افريقيا السوداء ، يبرهن انه عندما تسود استراتيجية الوحدة التى تقوم على برامج واضحة من الاستقلال والتقدم الاجتماعى يمكن للنضال الصعب والمعقد أن ينتصر .

اننا نتابع باهتمام بالغ نضال الحزب الشيوعى الاسرائيلى من اجل وحدة العاملين المستغلين بايدى الرأسمال الاحتكارى ومن اجل السلام والتحولات الاجتماعية ويبرز بشكل خاص النضال الايديولوجى للشيوعيين الاسرائيليين وكفاحهم الدائب ضد ما يسمى « الاشتراكيون الصهيونيون » وكذبة « السلام الطبقى » و « التضامن بين اليهود فى كل العالم » التى يريدونها بديلا لتضامن الطبقة العاملة والتى يستهدفون من ورائها تقسيم القوى الدمقراطية وخلق البلبلة .

ان الشيوعيين الاسرائيليين هم دعامة نضال الشعب العربى الفلسطينى البطل الذى يطالب بحقوقه العادلة والشرعية فى استرداد المناطق التى احتلت على ايدى المعتدين الاسرائيليين الصهيونيين والذى يناضل من أجل حقوقه القومية .

ان حزبكم يناضل من أجل ايجاد لغة مشتركة لضرب مؤامرات الامبرياليين والاعداء الطبقيين الداخليين الذين يحاولون كما حاولوا دائما تقسيم القوى على أساس دينى عنصرى وقومى ومن أجل حلول دمقراطية تقدمية وثورية . وواضح للجميع أيضا أخطار الحلف القائم بين الاوساط الاكثرية عدوانية فى اسرائيل وبين النظام العنصرى فى جنوب افريقيا . وهذا بحد ذاته عامل اضافى لضرورة تقوية الوحدة وبين قوى السلام والاستقلال القومى والتقدم فى القارة الكبيرة هذه وفى العالم .

مفهوم انه ليس نظريتنا العلمية وحسب بل ممارسة التاريخ الحية منذ قيام الاتحاد السوفييتى وحتى انتصاره على النازية ، ومنذ غروب النهج الكولونيالى بوصول الاشتراكية الى القارة الامريكية عن طريق كوبا ، كل هذا يفسح مجالا للتفاؤل التاريخى فى كل مكان ، والذى يمد الشيوعيين بالتشجيع .



اورسميو روياس فابيسفيباس — عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الكوبى

أيها الرفاق والرفيقات ،

منذ فترة وجيزة احتفلنا بمرور عشرين عاما على وصول « الاجزناما » وهى السفينة التى وصل فيها فيدل ورفاقه الى كوبا وهذا الحدث كان بدء الكفاح المسلح فى سيراماسترا ، حيث انتشر بعدها الى كل البلاد خلال سنتين وصفى الجهاز العسكرى لديكتاتورية بيتستار المدعومة من الامبريالية الامريكية . وكان هذا فى سنة ١٩٥٩ .

ومعروف للجميع ان كل هذه السنين التى مرت كانت سنى مواجهات عنيفة بين الامبريالية والثورة الكوبية . وأمام كل عدوان على كوبا رد شعبنا بانتصارات وخطوات ثورية جديدة . ان حقد الامبريالية الشديد ، ومحاولاتها لعزلنا عن العالم ، ولتجويعنا ، وتدمير ما أنجزته الثورة ، واغتيال قادتنا — كان نصيبها الفشل .

وينتصب الشعب الكوبى البطل بعد فشل هذه المحاولات متراصا حول قيادته الثورية والى جانبه أيضا تأييد ودعم الاتحاد السوفييتى وكل قوى التقدم والثورة فى العالم .

وكل هذه الانجازات بالاضافة الى الاهداف الاممية البعيدة لشعبنا عممت فينا الادراك بان على كل ثورى أن يشعر بأن نضال كل شعب فى كل مكان فى العالم هو من أجل الاستقلال القومى ومن أجل الاشتراكية وهذا يفسر تجاوب كوبا مع نداء حكومة أنجولا الشعبية الشرعى وكل هذا فى وقت توطد فيه الثورة علاقاتها الدولية على المبادىء اللينينية فى التعايش .

ان كوبا تؤيد قضية الانفراج الدولى التى بدأت ، وتؤيد سياسة السلام العادلة التى تنتهجها الاقطار الاشتراكية التى تنتمى هى اليها وعلى رأسها سياسة الاتحاد السوفييتى .

الحزب الشيوعى الكوبى عمل ويعمل بكل ما فى وسعه لتقوية وحدة الحركة الثورية .

أيها الرفاق والرفيقات ،

اسمحوا لنا ان نعرب لكم من فوق منصة هذا المؤتمر عن تأييدنا لكل المناضلين ضد الامبريالية وللوطنيين الملاحقين والمعذبين الذين يقبعون فى سجون امريكا اللاتينية ، والمضطهدين على أيدى حكومات فاشية ، أمثال الطغمة الفاشية فى تشيلى ، هذه الديكتاتوريات تنتهك حقوق الانسان الاساسية ، وهى أداة بأيدى الاحتكارات . ونضم صوتنا الى صوت كل الانسانية التقدمية المطالبة باطلاق سراح لويس كورفلان السكرتير العام للحزب الشيوعى التشيلى .

وفى النهاية نريد ان نشكر قادة الحزب الشيوعى الاسرائيلى وبواسطتهم كل الاعضاء على اتاحة الامكانية لنا للمشاركة فى مؤتمركم ، ونشكركم على حسن الضيافة وكلمات الترحيب التى سمعناها فى هذه الايام .

عاشت الاممية البروليتارية !

عاشت الاشتراكية والسلام !

عاشت الصداقة بين الشعبين الكوبى والاسرائيلى ، وشكرا جزيلا .

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المجري

المؤتمر الموقر ،

الرفاق الاعـــزاء ،

باسم وفد حزب العمال الاشتراكى المجرى أشكركم على الدعوة لحضور المؤتمر وأقدم الى المؤتمر الثامن عشر وللحزب الشيوعى الاسرائيلى تحيات اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى المجرى وكذلك تحيات وتمنيات الشيوعيين المجريين الاخوية .

العلاقات ما بين حزبينا منتظمة ومثمرة .

لا يتابع الشيوعيون المجريون باهتمام ، فقط ، نضال الطبقة العاملة الاسرائيلية ، انما يتضامنون معها دائما .

من خلال بيان اللجنة المركزية ومن خلال كلمات الوفود ، سمعنا وبسرور بالغ أنباء نجاحكم فى تحقيق قرارات وتوصيات مؤتمركم السابع عشر .

اننا نقدر تقديرا عاليا سياستكم التى تهتدى بالماركسية اللينينية والاممية البروليتارية وكذلك اسهامكم فى وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

فى صفوف حزبكم تتجسم وحدة العمال اليهود والعرب التقدميين الذين يناضلون بصلابة وشجاعة من أجل تطوير مستقبل العلاقات بين الشعبين .

وتخدم سياستكم فى نفس الوقت مصالح الكادحين الاسرائيليين بصورة خاصة وكذلك مصالح الحركة الشيوعية العالمية ، وحركة العمال العالمية بصورة عامة ، ولذلك فانكم فى نفس الوقت وطنيون وأمميون .

ويدعم حزبنا ويؤيد برنامج السلام الذى يطرحه المؤتمر والذى يدعو الى تحقيق سلام عادل فى الشرق الاوسط . ويوافق ، كذلك ، موافقة تامة على أنه من الضرورى ، من أجل أن يتحقق السلام ، ان يعقد مؤتمر جنيف ، باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية بكامل الحقوق .

ويعتقد حزب العمال الاشتراكى المجرى بانه من اجل تحقيق السلام فى الشرق الاوسط على القوات الاسرائيلية أن تنسحب من المناطق التى احتلتها فى سنة ٦٧ وان يعطى الشعب الفلسطينى حقه فى تقرير المصير باقامة دولته المستقلة ، على أن تقدم ضمانات دولية من أجل الاعتراف بحقوق جميع الدول فى الوجود ، بما فيها اسرائيل طبعا ، والحفاظ عليها .

منذ المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى انقضت اربع سنوات كانت غنية بالخبرات والاحداث العالمية .

ان سياسة السلام التى يتبعها الاتحاد السوفييتى وبقية الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية وحركة العمال العالمية وحركات التحرر ، وكذلك مؤيدو السلام فى العالم ، قد اثمرت وذلك بنجاح سياسة الانفراج الدولى وسياسة السلام بين الانظمة الاجتماعية المختلفة . وهى تخدم التطور الاجتماعى واستقلال وتعزيز قوة الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية فى العالم وتزايدها ، وبانتصار شعوب الهند الصينية التاريخى والاعتراف العالمى بجمهورية المانيا الدمقراطية ، وفشل سياسة الحصار حول كوبا الاشتراكية ، ونجاح النضال من اجل حرية شعب أنغولا واستقلاله ومنجزات حركات التحرر الوطنى فى افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية . كل هذا يدل على ان ميزان القوى العالمى يميل لصالح الاشتراكية ولصالح قوى التطور والسلام .

ان الامبريالية لا تسلم بمواقعها بسهولة . والبرجوازية ، بصفتها أحد أقسامها الرجعية ، تحاول باستمرار الرجوع الى مواقعها التى خسرتها . ولذلك فان تغيير ميزان القوى يتطلب النضال باستمرار .

ان تغيير ميزان القوى انعكس أيضا فى انعقاد مؤتمر هلسنكى وفى نجاح سياسة التعاون .

ان مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية الذى عقد فى برلين كان محطة هامة فى حياة القارة الاوروبية .

ان نتائج مؤتمر هلسنكى وكذلك مؤتمر برلين تجاوزت نطاق القارة الاوروبية واثرت تأثيرا ايجابيا على القوى الثورية فى بقية قارات العالم ، من أجل التطور الاجتماعى ، ومن أجل الدمقراطية . ودعمت نضال معسكر السلام .

اننا واثقون بأن النضال الصلب والمنظم من اجل السلام هو طريق الاحزاب الشيوعية والعمالية ، وهذا لا ينفى بأنه يوجد ، أو ربما يوجد فى المستقبل ، بين الاحزاب الشيوعية من يعرب عن رأيه الخاص حول أمور ايديولوجية أو سياسية أو تكتيكية . ان طرح الآراء حول هذه المسائل لا ينفى ان الاحزاب الشيوعية ، انطلاقا من مصالحها المشتركة ، تقوم بالنضال بصورة مشتركة ضد العدو المشترك .

ان الاحزاب الشيوعية تقوم بأعمالها بصورة مستقلة . ان وجهة نظر حزب العمال الاشتراكى المجرى ان كل حزب شيوعى يعمل من اجل مصالح طبقته العمالية ومن أجل مصلحة الطبقة العمالية العالمية ولذلك لا يمكن التفريق بين الوطنية والاممية البروليتارية . اننا نشجب جميع الافكار البرجوازية والمعادية للماركسية والعنصرية ومعاداة السوفييت ، لان هذه هى نظرة المعادين للتطور .

ويولى حزبنا اهمية كبيرة لوحدة الحركة الشيوعية العالمية ومن اجل ذلك يدعو الى تبادل وجهات النظر بصورة ثنائية أو جماعية ما بين الاحزاب الشيوعية .

أيها الرفـــاق ،

كما تعرفون فان شعبنا يجتهد فى تنفيذ القرارات التى اتخذها مؤتمرنا الحادى عشر . وقراراته تنص على بناء الاشتراكية المتطورة فى بلادنا . وتترسخ سلطة الشعب والدكتاتورية البروليتارية . وعمال البلاد هم الذين يتصرفون بمصيرهم بأنفسهم ، وتتسع الدمقراطية الاشتراكية ، ويتحقق الاتحاد القومى الاشتراكى . ومن سنة لأخرى يرتفع مستوى معيشة شعبنا . ان التضخم المالى والبطالة والأزمة الاقتصادية ، أمور غريبة على نظامنا الاشتراكى .

ان مصدر هذه الانجازات وهذا النجاح ، هو اعمال شعبنا وكذلك تطبيق حزبنا للماركسية اللينينية واستفادته من تجربة الشعوب الاخرى فى تطبيق الماركسية اللينينية مراعين بذلك ظروف بلادنا .

ان تطوير نجاحنا وعملنا يتطلب منا ان نقوى باستمرار علاقاتنا على جميع الاصعدة مع الدول الاشتراكية وكذلك التعاون المشترك فيما بينها وخصوصا وفى المقدمة مع الاتحاد السوفييتى الذى يقدم لنا مساعداته وكذلك تضامن الحركة العمالية العالمية .

ايها الرفاق الاعـــزاء ،

فى النهاية اسمحوا لى بان أتقدم اليكم بأحر التمنيات بالعمل المثمر والصحة الجيدة والنجاح . نحن واثقون بأن تحقيق قرارات مؤتمركم سوف يكون بمثابة دعم جديد وكبير من اجل الطبقة الاسرائيلية والعالمية . ولتتقو العلاقات الاخوية بين حزب العمال الاشتراكى المجرى والحزب الشيوعى الاسرائيلى .

عاشت الشيوعية ، عاش التقدم والسلام .

شاندور شوموجى — عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى المجرى

تحيـــة الحزب الشيوعى التشيلى — بقيـــة

وعرب فى هذه البلاد الجميلة التي غسلت بالدم مرات كثيرة . بخصوص قضايا الشرق الاوسط ، اننا نؤيد تاييدا كاملا برنامج السلام الذي يقترحه حزبكم لانه مبني على احترام جميع الشعوب والدول فى الشرق الاوسط والذي يشمل ايضا الشعب العربي الفلسطيني ودولة اسرائيل .

ونحترم حق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير وبناء دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، وكذلك فاننا نوافق على احترام حق دولة اسرائيل والدول العربية فى الوجود والسيادة والتطور فى ظروف سلام وأمن . ان الشرط المسبق لكل ذلك هو انسحاب جميع القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت فى حرب حزيران ١٩٦٧ .

ايهـا الرفـاق !

ستهزم الفاشية فى تشيلي ايضا !!

وستنتصر قضية بابلو نيرودا والرئيس ايندي !

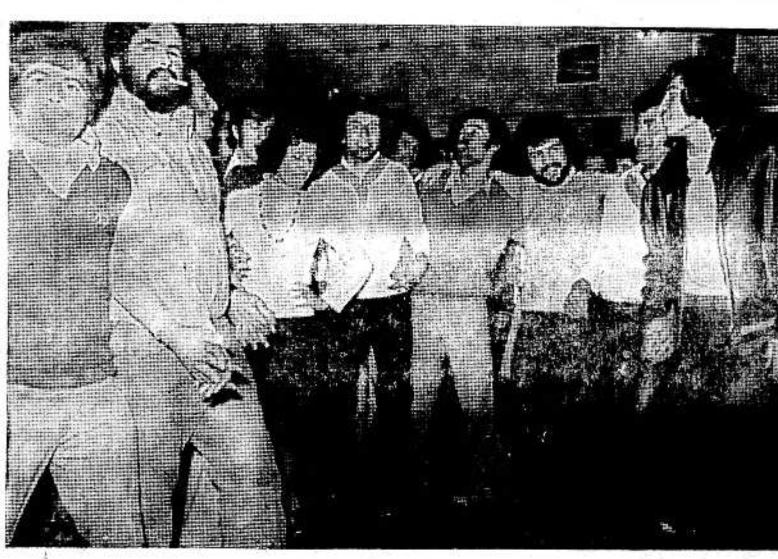
تحيـا الاممية البروليتارية !

لتعش قضية الشيوعيـة الابدية !

بينوشت نحن سننتصر .

سرجيو بوسكوفيتس

عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيلي



حلقات الرقص والاهازيج الشعبية واناشيد السلام والاممية .. صحبت طيلة ايام المؤتمر (فى الصورة احدى هذه الحلقات)

فيما يلى بعض تحيات الاحزاب الشيوعية والعماليـــة الشقيقة التى ارسلت الى المؤتمر :

تحية اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية في نيوزيلندم

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايهـا الرفاق الاعزاء ،

ينعقد المؤتمر الثامن عشر لحزبكم فى فترة أدى فيها التدخل الامبريالي ، وسياسة حكومة اسرائيل ، الى تدهور الوضع السياسي فى الشرق الاوسط .

ان نشاط حزبكم الدؤوب فى سبيل احلال السلام الدائم على اساس الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق العربيـة التي احتلت فى حزيران ١٩٦٧ ، يأتي فى ظروف صعبة للغاية .

ان برنامجكم يتضمن اقامة دولة عربيـة فلسطينية مستقلة وضمانات عالية للسيادة والسلامة الاقليمية لجميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل ، برنامج كهـذا يقوم على أساس من المساواة فى الحقوق للجميع ، ومن شأنه ان يكون خطوة الى أمام على طريق السلام الدائم ، الذي لا يكون فيه اي طرف ضحية للعدوان .

ان إزالة عوامل الحرب من منطقة أخرى فى العـالم ، ذات حد أعلى من إنعـدام الامن المستمر ، تشكل إسهاما مهما من اجل السلام العالمي .

يبعث حزبنا بالتحيات الاخوية الحارة الى مؤتمركم الثامن عشر ، ويعبر عن تضامنه البروليتاري مع حزبكم فى نضالكم الصعب .

إننا موقنون بأن حزبكم سيخرج من مؤتمركم الثامن عشر اكبر صلابة ووحدة حـــول برنامج يلبي متطلبات طبقتكم العاملة ، وشعوب العالم جميعا .

مـع التحية الاخويـة

ج. أ. — السكرتير القطري

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السويسري

ايهـا الرفاق الاعزاء ،

علمنـا بان مؤتمركم الثامن عشر سينعقد فى اواسط شهر كانون الاول .

فى هذه المناسبة ، بودنا ان نقول لكم من جديد اننـا نتابع باهتمام وتاييـد شديدين جهود حزبكم الشجاعة ، فى وضع صعب جدا ومحرج للغايـة .

نحن ندرك تماما انه لا يوجد حـــل منطقي وانساني لمنطقة الخلاف هذه ، سوى الاعتراف بحق وحريـة تقرير المصيــر للشعب الفلسطيني وسلامة المنطقة المحاذيـة لاسرائيل .

نرجو إبلاغ مؤتمركم ونشيطيكم وحزبكم كله شعورنا بالتضامن الكامل .

نتمنى لعمل مؤتمركم النجاح التام ، كما اننا نسدي اليكم تحيـة اخويـة .

حزب العمل السويسري

الرئيس الموقع

جـــان ونسان

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي النمساوي

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايهـا الرفاق الاعزاء ،

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي النمساوي تنقل الى مندوبى المؤتمر ال — ١٨ ، وبواسطتهم الى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تحياتها الحـارة ، اننـا نعرب عن تضامننا مع النضال القاسى والصعب الذى يخوضه حزبكم فى أقسى الظروف .

انا على ثقة بان النقاش والقرارات التي يتخذهـا مؤتمركم سوف تساهم فى تحقيق نجاحات جديدة لتقويـة صفوف حزبكم ونفوذه فى النضال دفاعا عن المصالح القومية والاقتصادية والسياسية لشعبي بلادكم ، اليهودي والعربي . ونعرب عن تضامننا مع نضالكم ضـــد ضغوط وتدخـل الامبريالية الامريكية والراسمال الاحتكاري الاجنبي ، ومن اجل تسوية الوضع فى الشرق الاوسط ، من أجل السلام والتقدم والدمقراطية .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

عاشت اممية البروليتارية .

مـــع التحيـات الرفاقيـة

عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي النمساوي

ايرفن شـــارف

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاندونيسي

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايهـا الرفاق الاعزاء ،

لمناسبة انعقـــاد المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي يرسل الحزب الشيوعي الاندونيسي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ولجميع الشيوعيين الاسرائيليين ، بتحيات كفاحية حارة جدا .

ان حزبكم ، حزب الطبقة العاملة ، يقوم بنضال شاق ولكنه عادل ، للدفاع عن المصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء ، وللدفـاع عن السلام فى وجه السياسة الرسمية ، سياسة الاضطهـاد القومي والتمييز تجاه الاقلية القومية العربية فى اسرائيل ، وفى وجه السياسة الرسمية ، سياسة العدوان ، واحتلال المناطق العربية ، وكذلك ضد تبعيـة اسرائيل السياسية والاقتصادية لراس المال الاجنبي ، خاصة الامريكي .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمكـافح صلب ودؤوب ضد الصهيونية والامبرياليـة ، ومن اجل السلام والتقدم فى الشرق الاوسط وفى العالم اجمع . كمـا ان حزبكم مناضل مخلص من اجل وحـدة الحركة الشيوعية العالمية على أساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

نحن الشيوعيـين الاندونيسيين ، نعبر بهـذا عن تضامننا الطبقي مع نضـال الشيوعيين الاسرائيليين .

الحزب الشيوعي الاندونيسي ما زال يـنـاضل فى ظروف سرية صعبة . ويقوم بنضاله الصعب والعادل ضد القمع الذي تقوم به الدكتاتورية العسكرية ، ومن اجـل السلام الحقيقي والدمقراطية لشعبنا ولوطننا . وفى نفس الوقت فاننا نناضل فى سبيل اطـــلاق سراح الشيوعيين والدمقراطيين المعتقلين منذ ١١ سنة فى معسكرات الاعتقال .

ويعتمد حزبنا فى نضاله العــادل على دعم جماهير الشعب وخاصة العمال ، وكذلك على التضامن العالمي على أساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

نتمنى لكم ، ايها الرفاق الاسرائيليين الاعزاء ، اقصى نجاح فى المؤتمر ال — ١٨ فى تنفيذ قراراته وايضـا فى تعزيز تضامننا الطبقي فى وجه الرجعية الصهيونيـة والامبريالية والاستعمار الجديد ومن اجل الاشتراكية .

مع التحيات الشيوعية

الحزب الشيوعي الاندونيسي

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الكنـــدى

نبعث بهذا بتحيات أخويـــة حارة للمؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي . اننا موقنون انـــه سيطور العمل فى النضال من اجل حل عادل وثابت للأزمة الشرق اوسطية ومن أجل إنشاء جبهة عمالية واسعة ، وللدفاع عن مصالح الشعب العامل الحيوية ، فى وجه سياسة القمع الرسمية ، والتمييز القومي تجاه الاقلية القومية العربية .

نتمنى لكم نجاحا تاما فى عملكم . واننا نقف الى يمينكم فى نضالكم المثابر ومتعدد الجوانب من اجل مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكندي

ويليام كاشتان — السكرتير العام

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسباني

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها الرفاق الاعزاء ،

باسم الحزب الشيوعي الاسباني نتقدم للمؤتمر ال — ١٨ لحزبكم الشيوعي الاسرائيلي بالتحيـــة الاخويـة من الشيوعيين الاسبان .

نتمنى لكم انجـــازات كبيرة فى قرارات مؤتمركم وفى تشديد النضال من اجل الدمقراطية والاستقلال لشعب اسرائيــل .

لقد احرز نضال شعوب اسبانيا فى سبيل تحقيـق الحرية والدمقراطية نجاحات كبيرة بفضل عمـــل القوى الدمقراطية الموحد فى المعارضة وعلى رأسها الشيوعيون . ونحن نستمد فى هذا النضـــال تشجيعا كبيرا من تضامن جميع شعوب العالم المحبة للسلام والدمقراطية .

وبنفس روح التضامن ، التي نرسل بها تحيتنا هذه اليكم ، فاننا نعد بمواصلة جهودنا الدؤوبة لتحقيق السلام الدائم الذي من شانه ان يؤمن حريـــة واستقلال وسيادة جميع الشعوب وخاصة شعوب الشرق الاوسط .

مع التحيـة الشيوعية

خوسا غنوسلس خيرس

نيابة عن اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي الاسباني

تحيـــة اللجنـــة المركزيـــة للحـــزب الشيوعـــى اليونانـــى لمؤتمر حزبنـــا ال ١٨

أيها الرفـــاق ،

انقل الى مؤتمر الحزب الشيوعى الاسرائيلى الثامن عشر التحيـــات الاخوية الدافئة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى اليونانى ومن كـــل اعضائنا ومحبى السلام والدمقراطيين فى بلادنا . انعقاد هذا المؤتمر تحت شعار السلام المقيم فى الشرق الاوسط هو حدث عالمى كبير الاهمية .

ووجودنا هنا يشهد على روابط الصداقة المتينة التى توحد حزبينا . هذه الروابط قائمة منذ بداية هذا القرن حين قام العمال من أصل يهـــودى بدور فى نشاط الحركة الاشتراكية وفيما بعد بالحركة الشيوعية فى بلادنا . بعد فترة المقاومة الوطنية ، التى قام حزبنا فيها بدور قيادى ، وجـــرت خلالها الجهود لانقاذ السكان اليهود من الوحشية النازية وبعـــد الحرب ، رحب الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى صفوفه بأعضاء من كادرنا اليونـــانى الذى قدم خدمات رائعة للحركة . وقد توطدت وتطورت العلاقات بيننا خلال النضال القاسى الذى شنه حزبانا من أجل السلام فى الشرق الاوسط .

نعرف ونتابع نضال حزبكم الحازم من أجل توحيد قوى الســـلام فى جبهة تناضل فى سبيل علاقات سلام مع الدول العربية المجاورة ومن أجـــل الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية . كما نعرف ونتابـــع نضالكم دفاعا عن حقوق ومكاسب الشعب العامل وعن حقوق الجماهـــير العربية وضد معاداة الشيوعية ومعاداة السوفييت .

وعلى الرغم من الظروف المتباينة فنضالنا يتصف بمصالح مشتركة . ففى بلادنا نقف أيضا ، نحن الشيوعيين ، فى مقدمة النضال من أجل توطيد الدمقراطية وتوسيعها ومن أجل الدفاع عن مكاسب الشعب العامل ومـــن أجل مجابهة هجوم الاحتكارات . ويكافح حزبنا بكل قواه ضد الهجـــوم المحموم على الشيوعية والسوفييت الذى بادرت اليه الرجعية . وذلـــك لحماية الاستقلال القومى وللانسحاب من الحلف الاطلسى العـــدوانى ولتصفية القواعد الامبريالية فى قطرنا . وفى أكثر جهودنا يحتل مركـــز الصدارة العمل من أجل توحيد عمل كافة القوى الدمقراطية مـــن أجـــل أن نسد الطريق أمام سياسة الحكومة غير الدمقراطية .

ونعتقد انه ليس من سبيل المصادفة ان لنضالنا مصالح مشتركة . فهذه المصالح ناجمة عن موضع بلادنا . فالهجوم على الشيوعية والسوفييت فى اليونان ومحاولة تقييد مكاسب الشعب الدمقراطية وفرض نظام رجعـــى ومحاولة توثيق العلاقات مع الامبريالية والاعتماد عليها ، كل هـــذا مرتبط مباشرة بتشديد هجوم الامبريالية وخصوصا الامبريالية الامريكية فى الشرق الاوسط .



مينا غيانو – عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اليوناني وعضو البرلمان اليوناني .

النضال ضد الامبريالية والرجعية هو دائما صعب . وهو اصعب فى ظروف اسرائيل الخاصة .

ومع هذا فالشعب فى اسرائيل والقوى المحبة للسلام تستطيـــع أن تنظر الى المستقبل بتفاؤل .

ان نشاط الحزب الشيوعى الاسرائيلى واخلاصه الثابت لمبـــادىء الاممية البروليتارية يظهر فى كل قراراته ووثائقه خلال اصعب الاوقات التى مرت على المنطقة وهذا ضمان لتحقيق جبهة قوى السلام التى هى هـــدف المؤتمر الثامن عشر . ان الانتصارات الكبيرة التى حققتها شعوب الهنـــد الصينية والمستعمرات البرتغالية السابقة هى برهان على ان النصر من نصيب قوى التقدم حتى ولو استغرق وقتا طويلا ومر عبر نضال قاس .

ان الانجازات الرائعة التى حققتها الاقطار الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتى تبرهن على ان التاريخ قد رصف طريق المستقبـــل الاشتراكى .

عاش المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى !

عاشت العلاقات الاخوية بين الحزب الشيوعى الاسرائيلى والحزب الشيوعى اليونانى !

عاشت الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية !

تحية اللجنة المركزية لحزب الشعـــب العامـــل القبرصى « آكـــل » لمؤتمـــر حزبنـــا ال ١٨

أيها الرفاق الاعزاء ،

ان اللجنة المركزية لحزبنا – آكل – تعبر لكم عن شكرها الجزيـــل لدعوتكم لنا للاشتراك فى مؤتمركم ال – ١٨ . فبالنيابة عن الشيوعيـــين وجميع التقدميين فى قبرص أنقل التحيات الاخوية والتهانى لحزبكم ، طليعة الطبقة العاملة فى اسرائيل ، على النجاحات والانجازات الباهرة التـــى حققتموها .. أتمنى لكم المزيد من النجاحات فى خدمة قضية شعبكـــم .

لقد استمعنا باهتمام بالغ الى تقرير السكرتير العام لحزبكم ، الرفيق ماير فلنر . لقد كشف التقرير بجلاء ان الحزب الشيوعى الاسرائيـــلى – راكاح – قد واصل عمله الشاق المكرس للنضال بين المؤتمرين السابع عشر والثامن عشر . لقد كافح حزبكم تحت ظروف سياسية عصيبة ضد سياسة حكام اسرائيل الغاشمة التى تصر بصورة استفزازية على التنكر للمساواة فى الحقوق بالنسبة للمواطنين العرب فى اسرائيل ، وتطبق أساليب القرون الوسطى الاستبدادية فى مصادرة أراضيهم والاعتداء على حقوقهم القومية والثقافية .

لقد كافح حزبكم بشجاعة ضد سياسة العدوان والاحتلال واستعمار المناطق العربية المحتلة والابقاء على حالة الحرب فى جميع أرجاء منطقـــة الشرق الاوسط .

ان حزبكم مصيب جدا فى تقييمه لسياسة الحكومة . فهم حقا يرفضون الاعتراف بالمصالح الحقيقية للشعبين اليهودى والعربى فى اسرائيل . وهم يعرقلون تطور البلاد ويهددون مجرد بقاءها . ان سياسة حكام اسرائيل تزيد من تفاقم الوضع المتأزم فى هذه المنطقة وهم يزيدون بذلك الخطر على السلام العالمى .

ان هذه السياسة لا تخدم الا مصالح الامبريالية التى تشن فى الوقت الحاضر هجوما مضادا على منطقتنا – بما فى ذلك شرقى البحر المتوسط فى محاولة يائسة لاضعاف حركة التحرر القومى والحركة الشيوعية وحركـــة الطبقة العاملة لاجل استرداد مواقعها وسيطرتها على مصادر النفـــط الغنية فى الاقطار العربية .

لقد كانت قبرص فى سنة ١٩٧٤ ولبنان فى ١٩٧٥ و ١٩٧٦ هدف هـــذا العدوان المضاد .

لقد أثبت حزبكم ، بفضل سياستكم الحكيمة ونضالكم ، أنكم القـــوة الوطنية الرئيسية فى البلاد والقائد الحقيقى الموثوق به للجماهير العاملـــة وشعب اسرائيل . وهذه الوطنية تعبر عن نفسها فى تأييد الحل الشامـــل والعادل الذى يقوم على الانسحاب من جميع المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية فى الضفة والقطاع وعلى عقد اتفاقات سلام مع الاقطار العربية المجاورة والاعتراف بالمساواة فى الحقوق للمواطنين العرب فى اسرائيل .

جـــورج كريستوبوليديس – عضـــو المكتب السياسي لحزب « آكل » .

لقد اظهر حزبكم تمسكه بمبادىء الماركسية اللينينية والامميـــة البروليتارية . وهذه السياسة الصحيحة تفسر نجاحاتكم فى القطاعـــات الاخرى من نشاطاتكم وخصوصا فى زيادة الثقة الشعبية بكم وبتقويـــة تنظيم حزبكم ومبناه الايديولوجى .

ان اللجنة المركزية لحزبنا فخورة حقا بالتعاون الاخوى معكم لخدمة مصالح شعبينا ، وفى النضال ضد الامبريالية ولاجل السلام والدمقراطية والاشتراكية فى منطقتنا .

أيها الرفـــاق ،

ان شعبنا ، الشعب القبرصى ، يخوض منذ ايام الاستقلال الاولى نضالا مريرا ضد الامبريالية الامريكية وحلف الاطلنطى اللذين يهدفان الـــى القضاء على استقلالنا وتحويل بلادنا الى قاعدة عسكرية ضخمة ضـــد شعوب الشرق الاوسط والاقطار الاشتراكية .

ومن المعروف جدا أن انقلاب ١٩٧٤ الذى قامت به الطغمـــة العسكرية اليونانية والجيوش المعتدية الغازية لبلادنا التابعة للدوائـــر الرجعية التركية ، ان هذا الانقلاب كان جزء لا يتجزأ من مخطط امبريالى بعيد المدى ضد بلادنا .

ان الغزو التركى بجيش قوامه اربعون الفا ومزود بأحدث الاسلحة ، قد أسفر عن احتلال جزء كبير من قبرص وعن خلق معسكرات لعشرين الفا من اللاجئين القبارصة ، يونانيين وأتراك . ان تركيا تحاول استعمـــار المناطق المحتلة فى بلادنا بارسال آلاف المهاجرين اليها .

ان الامبرياليين واقطار الحلف الاطلنطى ، بمساعدة فعالة مـــن دول السوق الاوروبية ، يوجهون ضغوطا شديدة على حكومتنا وعلى شعبنـــا لارغامنا على قبول الوضع الراهن كوضع ثابت ومعترف بـــه .

انهم يحاولون فرض حلول ، فى اطار حلف الاطلنطى وخارج نطـــاق الامم المتحدة وخلافا لقرارات وتوصيات هذه الهيئة الدولية . ان هـــذه الحلول لا تخدم سوى الاهداف الاجرامية لحلف الاطلنطى .

ان حزبنا لن يقبل بأى شكل من الاشكال بمثل هذا الحل . وسيكافح بقوى موحدة من اجل حل عادل وثابت وسلمى ودمقراطى فى خدمة جميـــع القبارصة يونانيين وأتراكا وعلى أساس قرارات الامم المتحدة .

ان حزبنا هو حزب قوى وواسع النفوذ ويؤدى دورا حاسما ومقررا تماما فى تنظيم الجماهير وقيادة نضالها وذلك بالتعاون مع الرئيس مكاريوس ومع أحزاب ومنظمات دمقراطية أخرى .

وبفضل سياسة حزبنا الصحيحة وخطنا السياسى والتكتيكى حققنا فى الانتخابات البرلمانية الاخيرة قسطا من التعاون مع القوى الدمقراطيـــة باقامة جبهة الشعب الموحدة التى حققت نصرا انتخابيا باهرا فى كسب جميع المقاعد فى البرلمان . وقد منيت القوى الرجعية والاستعمار بهزيمة .

ان حزبنا يدرك تماما المصاعب التى تعترض نضاله . فالامبرياليـــة والذين يدورون فى فلكها فى منطقتنا لا يزالون أقوياء ، ولكننا على يقين تام بأن النصر النهائى هو نصرنا . ان شعبى قبرص ، اليونانيين والاتـــراك ، سوف يتحدون وينجحون فى اعادة وحدة البلاد محررة من الجيوش الاجنبية والقواعد العسكرية وغير منحازة لتكون وطنا حقيقيا لهما .

اننا فى نضالنا الشاق هذا نحظى بتأييد وتضامن جميع القوى التقدمية المعادية للامبريالية ، وبتأييد الاحزاب الشيوعية والعمالية فى العالم .

اننا نتلقى الدعم الفعال من المنظومة الاشتراكية وخصوصا الاتحـــاد السوفييتى العظيم . لقد ساعدتنا مساعدة فعالة فى الحفاظ على استقلالنا كما تساعدنا على ترميم اقتصادنا وتحسين مستوى معيشة شعبنا .

لقد بادر الاتحاد السوفييتى بتقديم اقتراح لعقد اجتماع دولى لبحث قضية قبرص واقرار طرق ووسائل تطبيق قرارات الامم المتحدة . ان وضع هذا الاقتراح موضع التنفيذ سوف يؤدى الى كسر الجمود الحاضـــر فى المحادثات الثنائية ويساعد على خلق الظروف الملائمة لايجاد حل عـــادل وثابـــت .

اسمحوا لى أيها الرفاق ان اهنئكم ثانية وأتمنى لكم المزيد مـــن النجاحات فى نضالكم من أجل اسرائيل دمقراطية حقيقية لتكون معقلا للسلام والتقدم .

عاش الحزب الشيوعى الاسرائيلى !

عاشت الاممية البروليتارية .

تحيـــة اللجنـــة المركزيـــة لحـــزب الوحدة الاشتراكى الالمانى لمؤتمـــر حزبنـــا ال ١٨

أيها الرفاق الاعزاء ،

باسم اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكى الالمانى وسكرتـــيره العام ايريش هونكر وباسم جميع رفاق حزبنا انقل أسمى التحيات الاخوية والنضالية الى المؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعى الاسرائيـــلى . انـــه مدعاة لسرورى ، ان أشارك فى مؤتمر الحزب هذا ، وان أتحدث اليكم . ولقد سبق وكان لى الشرف ، ان كنت ضيفكم فى مؤتمر الحزب الســـادس عشر . غير ان السلطات الاسرائيلية لم تشأ اعطاءنا حق الدخول للبلاد فى البداية وفى النهاية أرادت هذه السلطات فرض اقامة اجبارية علينـــا فى البلاد ، ومنعونا من الظهور فى الاجتماعات العامة وفى مؤتمر الحزب ولكن كل هذا لم يفد وكنا فى ذلك الوقت حيث نحن اليوم ضيوفا اخويين ورفاقـــا مخلصين فى الكفاح .

سبع سنوات مرت منذ مؤتمر حزبكم السادس عشـــر ، المعسكـــر الاشتراكى والحركة الشيوعية العالمية وكل القوى التى تكافح من اجـــل السلام والتقدم الاجتماعى أصبحت أكثر قوة وانتصارات شعوب الهنـــد الصينية ومؤتمر هلسنكى والتحول من الحرب الباردة الى تخفيف حـــدة التوتر ، كلها برهان على ذلك .

لقد اخترقت الجمهورية الالمانية الدمقراطية الحصار الدبلومـــاسى ، وهى تقيم الان علاقات دبلوماسية مع ١٢٢ دولة .

لقد فهمنا وبسرور ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى نجح خـــلال السنوات الاخيرة فى توطيد مواقعه وازداد تأثيره وان صوته يلاقى اذنـــا صاغية بين الناس التقدميين .

وازداد عدد كتلتكم البرلمانية فى الكنيست . ومدينة هامة مثل الناصرة يرئس بلديتها اليوم شيوعى بالرغم من مؤامرات القوى الرجعيـــة والصهيونية .

اننا نعرف جيدا ان كل هذه النجاحات ، انما تعود الى مثابرة حزبكم فى نهجه الماركسى اللينينى وسياسته الطبقية ، وهى فى مصلحة الطبقـــة العاملة وكل القوى التقدمية اليهودية والعربية فى البلاد ، اى فى مصلحـــة القوى الثورية العالمية . ومن أجل هذا فاننا نحييكم تحية ودية خاصـــة .

أيها الرفاق الاعـــزاء ،

الحزب الشيوعى الاسرائيلى وحزب الوحدة الاشتراكى الالمـــانى يرتبطان منذ أمد بعيد بروابط أخوية . وكان ذلك لاننا ماركسيون لينينيون ولان لنا موقفا أمميا مشتركا . لقد تعلمنا كما تعلمتم وهذه هى التجـــارب العالمية فى النضال الطبقى . انه فقط بالحلف مع بلاد لينين ، فقط بالتحالف النضالى مع مجموعة الدول الاشتراكية يمكن احراز التقدم فى النضال من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعى فى كل العالم ، ولاقامة مجتمع جديد فى بلداننا الاشتراكية .

أعتقد أيها الرفاق الاعزاء ان قضية الاممية البروليتارية هى التـــى ربط حزبينا برباط لا ينفصم . ان وثائق وطريق مؤتمر حزبكم تشير حتى الان الى انكم ما زلتم تنهجون خطة السلام التى نص عليها المؤتمر ال – ٢٥ للحزب السوفييتى وانكم تبذلون كافة طاقاتكم من أجل ان تسهموا بفعاليـــة فى النضال العالمى من أجل تخفيف حدة التوتر ومن أجل الســـلام وأمـــن الشعوب .

وهذا هو خط مؤتمر حزبنا التاسع وقراراته التى نعمل الان من اجل تحقيقها فعلى أساس هذه القرارات تنمو وتتقدم جمهورية المانيا الدمقراطية تقدما حسنا .

أن الظروف والحقائق التى تميز الوضع فى اسرائيل ، كما تميز وثائق مؤتمركم ، هى بالطبع غير معروفة لدى شعبنا منذ أمد طويل .

أرقام عالمية قياسية فى الصرف على التسلح .. تقليص الصرف عـــلى التعليم والصحة .. تفاقم التضخم المالى .. ارتفاع مستمر فى الاسعار وزيادة فى الضرائب ، تقليص فى الدخل الحقيقى .. تقييد على الانفاق فى ميـــدان الخدمات الاجتماعية .

هذا الوضع يضغط بثقله على مواطنيكم . وفى مؤتمر حزبنا التاسـع سمع مواطنونا ، وهم يسمعون ذلك فى الحياة اليومية ، تماما عكـــس هذا : زيادة فى الاجور ، دخل حقيقى ، ومعاشات تقاعدية وأسعار بنفس المستوى ، زيادة مستمرة فى كل الخدمات الاجتماعية وفى الانفاق عـــلى التعليم والصحة ، وزيادة فترة الاجازات وتسهيلات فى عمل النســـاء ، تفضيل فى معاملة العائلات كثيرة الاولاد والازواج الشابة ، وبـــدل نصف مليون ، خطط ٦٠٩ الاف شقة حديثة جديدة .

ونستطيع ان نؤكد لكم ان جمهورية ألمانيا الدمقراطية تواصل تقدمها بعد مؤتمر حزبنا التاسع ويضمن هذا التطور بضمنه النشاط والثقـــة الثابتة والروح العالية التى يتحلى بها الشعب العامل وحزبنا وحكومتنا .

هذا الاختلاف فى التطور ، أيها الرفاق الاعزاء ، يكمن فى الفرق بـــين السياسة الحربية العدوانية الامبريالية التى تقود الشعـــب والجماهـــير الى التعاسة والكوارث ، وبين طريقنا فى السلام التى تتجه نحو تخفـــيف التوتر وتقود الى الازدهار والسعادة للشعب . انه الفرق بين الرأسمالية والاشتراكية .

هذا التناقض يظهر بشكل بارز عندما نكون فى بلادنا ونلقى نظرة على الدولة الالمانية الثانية الجمهورية الالمانية الاتحادية الرأسمالية القائمـــة وراء حدودنا . نرى هناك أكثر من مليون شاب ورجل لا يعملون أو يعملون جزئيا ، وارتفاعا مستمرا فى الاسعار ، وازديادا مستمرا فى الارباح مـــن التسلح ، وتقليصا فى الخدمات الاجتماعية وخصوصا خطر اعادة تقويـــة العناصر المعادية للشيوعية ، وكبت الحريات المخجل المفروض على القوى التقدمية ، وتزايد الاستفزاز والخرق الذى تقوم به جمهورية المانيا الاتحادية وعدم اعتبار الشرائع والمواثيق والاتفاقات الدولية .

ان تعاظم نفوذ قوى الرجعية والعسكرية والانتقامية النازيـــة الجديدة ، يتزايد خطرها يوما بعد يوم ، وأن « البوندستـــاغ » ينظـــم الاجتماعات بحضور جنرالات هتلر مجرمى الحرب وعلى شرفهم .

أعمال الشغب ، « الاس اس » والمنظمات الرجعية الاخرى قد تعود ثانية الى الظهور دون أية عراقيل ، وحتى المقابر اليهودية تدنس الان .

المجرم وصاحب الجريمة المزدوجة ، فاينهولـــد ، الذى اغتـــال بنذالة اثنين من جنود حرس الحدود من جيشنا الوطنى ، برئت ساحته فى المحكمة فى جمهورية ألمانيا الاتحادية واغرقوه بالزهور وهو يتسلم « جائزة » لانه اقترف جريمة بالروح الهتلرية . كل هذا ليس موجها فقط ضد جمهورية ألمانيا الدمقراطية بل أيضا ضد كل معاد للفاشية والدمقراطية والتقـــدم فى العالم .

نعرف جيدا أيها الرفاق الاعزاء انكم هنا فى اسرائيل تواجهون اخطار تطورات مماثلة لانكم توجهون نضالكم ضد القوى المعادية للشعب وضـــد سياسة المحافل الحاكمة الاسرائيلية الاحتلالية الشوفينية وسياسة التمييز وضد ازدياد اعتماد اسرائيل على الرأسمال الاحتكارى وضد تأثير هـــذه السياسة على الطبقة العاملـــة . ونعـــرف جيـــدا أيضـــا ، فى السنوات الماضية ان السلام لم يهدد فى أى ناحية من الارض تقريبا كمـــا يهدد الان فى منطقة الشرق الادنى .





كورت زايبت – رئيس لجنة المراقبة المركزيـــة لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني .

لقد تابعنا باهتمام شديد برنامج مؤتمر حزبكم للنضال من أجل ســـلام عادل وحل مقيم لمشكلة الشرق الاوسط . اننا نعتقد أيضا ان الحـــرب فى لبنان كانت نتيجة لعدم حل التناقض الرئيسى الا وهو تصفية نتائج العدوان الاسرائيلى سنة ١٩٦٧ .

ان حزب الوحدة الاشتراكى الالمانى وحكومة ألمانيا الدمقراطية شرحوا مرارا مواقفهما . ورفعا مطالب مساوية ومماثلة لتلك التى صاغها مؤتمـــر حزبكم . وموقفنا المشترك هذا ، مع موقفكم ، ابلغناه الى كل القـــوى الدمقراطية فى بلادكم وفى البلاد العربية أيضا . ويشير الحزب الشيـــوعى الاسرائيلى بموقفه هذا أيضا الى ان السلام فى الشرق الادنى هو القضيـــة السامية التى تفتح الطريق الى مستقبل سلمى افضل .

نحن مقتنعون انكم ، باتباعكم نهج مؤتمر حزبكـــم ، انما تحققـــون نجاحات جديدة وكبيرة فى هذا السبيل . واننا نشعر انفسنا قريبـــين ومرتبطين معكم ، ونؤكد لكم صداقتنا المتينة وتضامننا الطبقى الاخوى معكم .

عاش الحزب الشيـــوعى الاسرائيلى !

عاشت الصداقة المتينة بين حزب الوحدة الاشتراكى الالمانى والحزب الشيوعى الاسرائيلى ، وبين شعب جمهورية ألمانيا الدمقراطية والشعب الاسرائيلى !

عاشت البروليتارية الامية !



يورم جوجانسكي سكرتير عـــام اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يلقي تحية الاتحاد فى المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقد وقف الحاضرون يحيون اعضـــاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي عندما دخلوا بأعلامهم الى قـــاعة المؤتمر .

تحية الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى – بقيـــة

سياسة الدوائر العسكرية الاسرائيلية الحاكمة وتواطئهـــا مع الامبريالية العالمية ليست موجهة فقط ضد تصعيد النفقات العسكرية وأثرها السلبي والمستمر على مستوى معيشة الشعب الاسرائيلي العامل وانما هي ، قبل كل شيء ، نضال من اجل الوجود ذاته ، والامن والحيـــاة السلمية للشعب الاسرائيلي . وفى هذا السياق فاننا نستذكر كلمات أحد شعرائنا فى القرن الماضي : «ان من يستحق الحرية يجب ان يعرف ثمن الحرية» .

ايها الرفـــاق الاعزاء ،

اننا نعبر عن تضامننا الكامل مع نضالكم من اجـــل حل الازمة فى منطقتكم على اساس المبادىء التي التزم بها حزبنا على الدوام ، والتي هي الاساس للموقف الذي اكدنا عليه فى مؤتمر حزبنا ال – ١٥ .

انه لمن دواعي سرورنا ان نخبركم بهـــذه المناسبة ان الشيوعيين التشيكوسلوفاكيين وشعبنا باسره ، ينفذون ، وبنجاح ، المهـــام التي حددت فى مؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، معبرين بذلك عن ثقتهم الفائقة بسياسته الداخلية والخارجية . وقد أثبتت ذلك وبوضوح، النتائج الحاسمة التي اسفرت عنها الانتخابات العامة للهيئات التمثيلية على جميع المستويات والتي أجريت فى تشرين الاول من هذا العام .

ان جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية حلقة ثابتة فى منظومـــة الاقطار الاشتراكية وتتقدم بنجاح على طريـــق تطور المجتمع الاشتراكي الشامل .

ايهـــا الرفاق الاعزاء ،

نشكركم على دعوتكم لنا للاشتراك فى مؤتمركم . واننا لموقنون بأن نتائجه وتلخيصاته ستؤكد تطوير السياسة الماركسية – اللينينية المبدئية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ولا نشك ابدا فى النجاح النهائي لنضالنا العام الذي يعتمد ، اول ما يعتمد ، على قوة الاتحاد السوفييتي وعلى سياسة السلام المثابرة التي يسير عليها ، وعلى نضاله الدؤوب من اجل سلام عـــادل ودائم ، من اجل تطور الشعوب التقدمي فى منطقة الشرق الاوسط .

لتعش روابط الصداقة الرفاقيـــة ، والتضامن والتعاون ، بين الحزب الشيوعي فى تشيكوسلوفاكيا والحزب الشيوعي الاسرائيلي .

لتعش وتتطور وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالميـــة على أساس مبادىء الماركسية – اللينينية الملهمـــة والقائمة على اساس البروليتارية الاممية .

كلمـــة الرفيـــق أميـــل حبيبـــى – بقيـــة

المنافس ، للتفكير العنصرى بانه من الممكن ، فى اسرائيل فى الربع الاخير من القرن العشرين ، « حل » القضية العربية مثلما جرى حل قضية الهنود الحمر فى أمريكا الشمالية قبل ٣٠٠ عام !

فأى شىء لم يفعله حكام اسرائيل ، وخلال أكثر من ربع قرن ، كـــى « يهودوا » ليس الجليل فقط ؟ ففى الجليل لوحده كان قائما ، عشية الاعلان عن الدولة ، ٢١٠ قرى عربية ، لم يبق منها الان سوى ٧٥ قرية ، فـــان ١٣٥ قرية عربية قد أزيلت من الوجود وأصبح أهلها لاجئين وصـــودرت أراضيهم . يوجد فى الجليل ، كما يوجد فى بقية انحاء البلاد ، أرض كافية لاسكان المهاجرين ولتطوير المستوطنات ، ولكن الهدف ليس مجرد «التهويد» بكل ما فيه من عنصرية بل مواصلة السياسة نفسها ، سياسة « انعدام » الجماهير العربية فى اسرائيل !

ولكن هذا الهدف الاهوس لم يتحقق . ففيما يختص بالاهلـــين العرب وقعت ايضا « زلازل » . وحين يتحدث الحكام عن « الاهمال » المزعوم ، أمام فوز الجبهة الدمقراطية فى الناصرة وأمام « يوم الارض » فى ٣٠ آذار ، فانه من المفيد لهم ان يذكروا ان سياستهم تضع اسرائيل كلها ، بسكانهـــا اليهود والعرب ، فوق فوهة بركان . ان سياسة « على سيفك تحيى » ، فى وقتنا وفى شرقنا الهائج ، هى كلها « اهمال » كبير ومستمر !

أيها الرفـــاق ،

لم يكن صدفة ما اكتسبه حزبنا من تأييد أكثرية الجماهير العربيـــة الساحقة فى اسرائيل . ان المركز القيادى والتمثيلى الذى يحتله حزبنا فى الوسط العربى هو ثمرة خبرة مؤلمة وطويلة . وخبرة مماثلة ، فى نـــواح عديدة ، تعبر عليها الان جماهير الشعب العربى الفلسطينى فى المناطـــق المحتلة وفى مخيمات اللاجئين . وأعنى الادراك المتزايد بانه لا مكان للشعب العربى الفلسطينى تحت الشمس ، فى وطنه ، الا بالحلف مع قوى التقدم فى العالم العربى وفى اسرائيل وفى العالم كله . فلم يكن من شأن السياسة القومجية الا المتاجرة بدم هذا الشعب وبمصيره . ولقد فشلت هـــذه السياسة ، فشلا ماحقا ، فى حل قضيته المؤلمة . ولن تستطيع التصـــدى للعقد التى تكتنف النزاع الاسرائيلى العربى وتكتنف القضية الفلسطينيـــة سوى سياسة شيوعية ، مبدئية ومتزنة ، سياسة متحررة من كل اتجـــاه مغامر . ولقد أصبح حزبنا خبيرا فى السير على مثل هذه السياســـة . ونستطيع أن نعتز بالطريق الذى سار عليه حزبنا طوال أكثر من ثلاثـــين عاما ، وبدون اى انحراف . لقد اثبت التطور نفسه صدق هذه السياسة .

ولذلك فكم تبدو هزيلة تلك المحاولات الجارية لعزل حزبنا عن جماهير الشعب العربى . اننا متنبهون لما فعلته صحيفة « عل همشمار » ، التى كشفت عن وثيقة « كينغ » ونشرتها ، وانها أجرت على هذه الوثيقة مـــا أسمته صحيفة « دافار » « تعديلات كوزميتيكية » بحيث أجرت « تعميـــة » على اقتراح أساسى من مقترحات الادون كينغ ، اقتراح دعا الى انشـــاء حزب عربى قومى فى اسرائيل يعمل على بذر الشقاق بين الجمهور العربى وانهاك قوى العرب بصراع بين الشيوعيين وأعداء الشيوعيين – حتى آخر عـــربى !

اننا يقظون أمام هذه المحاولات . وشرحنا ونشرح ، بصبر وأناة ، ضرورة المحافظة على وحدة الجماهير العربية وتوسيع هذه الوحـــدة ، وضرورة توثيق الحلف بين الجماهير العربية وبين قوى التقدم فى اسرائيـــل وخصوصا مع الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

ولكن هذه المحاولات ستذهب هباء ! فان انتصار الجبهة الدمقراطية فى الناصرة هو برهان على ان المثقفين العرب يعرفون ان مكانهم هو فى الحلف مع الطبقة العاملة العربية ، ومع حزبها الشيوعى اليهودى العربى . ولـــم يكن « يوم الارض » برهانا فقط على حيوية وحدة الصف ، الا انه كـــان فى الوقت نفسه هزيمة لكل سياسة مغامرة ولكل شعار مغامر .

ويطرح حزبنا الشيوعى ، فى هذا المؤتمر ، برنامجا مفصلا للمســـاواة المدنية والقومية فى الحقوق للجماهير العربية فى اسرائيل .

وان الدعوة لاقامة جبهة سلام يهودية عربية، بما فى ذلك الاتفاق على قائمة لهذه الجبهة فى انتخابات الكنيست القادمة ، هذه الدعوة التى جاءت فى تقرير الرفيق ماير فلنر، انما «تفتح آفاقا» جديدة، ومن ارضية الواقع، أمام جميع الوطنيين العرب – آفاق المشاركة النشيطة فى تقرير سبيـــل الوطن ومستقبله .

فانه ، فقط بالوحدة مع قوى التقدم فى اسرائيل ، وعلى رأسهـــا الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، يستطيع الاهلون العرب ان يحققوا وزنهم القومى وأن يؤثروا على التطورات السياسية فى اسرائيل وان يسهمـــوا بقسطهم المحترم فى النضال العام من أجل السلام العادل والناجز ، مـــن أجل تحرير المناطق المحتلة ومن أجل اقامة الدولة الفلسطينية الى جانـــب دولة اسرائيل ومن أجل تحقيق الحل العادل لقضية اللاجئين .

وأما أى اتجاه آخر فمن شأنه ان يبعثر الجماهير العربية وان يعيدها فريسة للاحزاب الصهيونية .

فى الاوضاع القائمة فى اسرائيل ، وفى هذه الايام المصيرية ، لا يمكن ان تتعزز وحدة الجماهير العربية الا على أساس تقدمى .

ولا يمكن أن تتحول هذه الوحدة الى قوة مؤثرة الا الى جانب قـــوى التقدم فى اسرائيل .

أيها الرفـــاق !

انها لايام مصيرية هذه الايام التى نعقد فيها مؤتمرنا ال ١٨ . وقضية السلام الاسرائيلى الفلسطينى ، التى كانت قضيتنا الاولى منذ مؤتمرنا ال ١١ من قبل ٢٧ عاما ، توضع الان على جدول الاعمال . ان الامكانات كبيرة ، وبالدرجة نفسها فان الاخطار كبيرة .

وحذار ان تغرق قوى السلام فى اسرائيل بالاوهام . فانه حتى ولـــو نجحت الضغوط الدولية فى حمل حكام اسرائيل الى جنيف فانهم سيحاولون ، وهم لا يخفون ذلك ، تفجير المؤتمر . ان « الزلزال » لن يقع من نفسه . بل على قوى السلام ، بنفسها ، ان تزلزل الارض السياسية فى اسرائيل ! ان انشاء جبهة السلام ، التى يدعو مؤتمرنا الى اقامتها ، هى مسؤوليـــة الشيوعيين وجميع الوطنيين الحقيقيين العليا .

ولسنا « من ضيعة قليلة » . ان قوى جبارة ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتى ، تقف معنا فى هذه المعركة المقدسة من أجل السلام . وهذه الحقيقة لا تقلل من مسؤوليتنا بل تضاعف هذه المسؤولية . ومن شأنها أن تدفع بنا نحو زيادة النشاط من اجل تحقيق السلام العادل والناجـــز ، وتحقيقه فى أيامنا ، وعلى أكثر تقدير تحقيقه قبل المؤتمر ال ١٩ . ومـــن الممكن تقديم موعد ذلك المؤتمر اذا ما اصبح ذلك المؤتمر مؤتمر السلام . وحينئذ فان مندوب الشيوعيين الفلسطينيين سيقوم وسيقرأ بنفسه، ومن على منصة المؤتمر ، تحية حزبه !

لنناضل كى نحيى ! لنحيى كى نناضل !

عاش المؤتمر ال ١٨ !

عـــاش ســـلام الشعوب !

كلمـــة الرفيق عوزى بورشتايـــن – بقيـــة

الى السلام ، هى انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران . وفقط هذه الحدود يمكن أن تكون حدود سلام وأمن ، فسلام ثابت ممكن فقط على أساس الاعتراف بحق الشعب الفلسطينى فى اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل . ويمكن ان يتم توقيع اتفاق سلام اذا وافقت اسرائيل عـــلى الذهاب الى مؤتمر جنيف باشتراك كافة الاطراف المختصة ، ومن ضمنهـــا منظمة التحرير الفلسطينية ، وذلك بموجب القرار الاخير للجمعية العمومية التابعة للامم المتحدة . وفقط جميع من يوافقون على هذا المشروع هم أنصار السلام الحقيقيون .

ويجب علينا الا نكتفى بالتعاون القائم حاليا . اذ من المحتم اقامة جبهة سلام تضم جميع أنصار السلام فى اسرائيل ، لان الفرقة القائمة حاليا بين انصار السلام تلحق الاضرار بالنضال لاجل السلام . كما ان جميـــع الموجودين داخل حركة مثل « موكيد » أو داخل مجلس مثل المجلـــس الاسرائيلى الفلسطينى ، الذين يعارضون ويخربون ، انطلاقا من آراء معادية للشيوعية ، على اقامة جبهة سلام ، هم ليسوا أنصار سلام ، وكلمـــا اسرعنا فى افشال هذه المؤامرات ، وكلما أسرعنا فى اقامة جبهة الســـلام ، نحسن صنعا فى صالح الشعب فى اسرائيل ، ولن تقوم جبهة سلام بـــدون الشيوعيين .

ايها الرفـــاق ،

فى تقرير اللجنة المركزية صدر نداء لاقامة تجمع موحد يتألف من قوى السلام بمناسبة الانتخابات القادمة . فهل هذا الامر ممكن ؟ أجل ، فعلى أساس برنامج السلام الواقعى ، وعلى أساس النضال ضد التمييز القومى تجاه السكان العرب فى اسرائيل والتمييز الطائفى ، يمكن مؤكدا تأليف قائمة سلام يهودية عربية فى اسرائيل ، وتستطيع قائمة كهذه ان تجند الى جانبها السكان العرب فى اسرائيل ، وأنصار السلام فى اسرائيل ، وكادحين وسكان أحياء الفقر ، وشبيبة ومثقفين ، وفقط قائمة كهذه تستطيع ان تكون بديـــلا أمام جماهير الشعب عن وضد الهجمة اليمينية ، المتمثلة بقوائم الجنرالات بأنواعها .

وفى مواجهة خطر الفاشية فى اسرائيل ، وباسم السلام والدفاع عـــن الدمقراطية ، من الضرورى اقامة قائمة سلام كهذه وليس فقط لاجـــل الانتخابات للكنيست ، بل أيضا للمجالس المحلية والهستدروت .

اننا ندعو لاقامة قائمة سلام مع حزبنا موحدة ، قوية وذات تأثـــير لدى الجماهير اليهودية والعربية لا مثيل له .

وفى حين انه توجد فى داخل جميع الاحزاب والتجمعات القائمـــة نزاعات وانشقاقات وتكتلات وخلافات شخصية ، فان الحزب الشيوعى الاسرائيلى اليهودى – العربى ، هو فقط موحد وذو صفوف مرصوصـــة وصوت واحد . ولا يوجد دليل على ذلك أكبر من مؤتمرنا ال – ١٨ . واليوم ليس هنا من قوة قادرة على رفع يد ملطخة، للمس بوحدة حزبنا القوية . وفى مثل هذا الوضع بالذات ، نرى ان واجبنا القومى ان نعمل لاقامـــة جبهة سلام .

والان بالذات تتوفر أفضل الظروف ، والاحتمالات الاكثر واقعية منذ قيام دولة اسرائيل للتوصل للسلام المنشود ، وذلك بفضل النضال المتسع فى اسرائيل لاجل السلام ، وبفضل جهود قوى السلام فى العالم ، لمنـــع اشتعال الحرب ، وجهود الاتحاد السوفييتى واقتراحاته لتسوية سلمية ، وكذلك بفضل الاقتراحات الاكثر واقعية للدول العربية ، وخاصة منظمـــة التحرير الفلسطينية .

هيا لنصد متعاونين خطر الحرب ، كفى شعبنا ضحايا وكوارث ، ان يدنا ممدودة لاقامة جبهة سلام لاجل انتصار السلام والامن والحياة .

ان السلام فى متناول أيدينا ، فهيا نعمل للتوصل اليه .

الرفيق غوتين يهتف في وجه المراخيين والليكوديين في الهستدروت:

لا مناص من وقف التسلح لوقف الانهيار الاقتصادي!!
ثمن طائرتي "ف–١٥" يكفي لعدم تقليص مخصصات تأمين الاولاد

تل ابيب – خاص «بالاتحاد» – عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت، أول أمس الاحد، اجتماعا ناقشت فيه موقف الهستدروت من الميزانية العامة للسنة المالية ١٩٧٧ – ٧٨، التي اقترحها وزير المالية، ومقترحات الهستدروت، على ضوء هذه الميزانية، التي ستتقدم بها اللجنة المركزة الى «لجنة التفاهم» والتي تضم ممثلين عن الحكومة والهستدروت.

واشترك في النقاش عن الكتلة الشيوعية، الرفيق بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية. فأكد، في بداية كلمته مشيرا الى مقترحات اللجنة المركزة، انه لا يمكن بناء أساس اقتصادي على أساس فرضيات غير صحيحة. فقيام الهستدروت بدعوة الحكومة الى عدم تجاوز نسبة الغلاء في عام ١٩٧٧ ال – ٢٠٪ لا يمكن أن يصدقها أحد. فكل الدلائل تدل الى أن الغلاء سيرتفع بنسبة تزيد حتى عن ال ٢٥٪ التي تتوقعها الحكومة، رسميا. وقال ان مقترحات اللجنة المركزة أشبه بعملية تجميل وترقيع لا غير، في حين أن الوضع يتطلب اجراء تغيير جذري في مجمل السياسة الرسمية، بما في ذلك السياسة الاقتصادية.

وقال أن الجميع يتحدثون عن الانهيار الاقتصادي في البلاد. لكن الضروري هو الحديث عن أسباب هذا الانهيار. ويجب على قيادة الهستدروت أن تتحلى بالجراة وتعترف بفشل سياستها الاقتصادية. لقد طالب الشيوعيون، في بداية السنة الجارية، بزيادة الاجور بنسبة ٣٠٪، لاننا كنا نتوقع أن الاسعار سترتفع باكثر من هذه النسبة. ولقد ارتفعت الاسعار في عام ١٩٧٦ الجاري بحوالي ٤٠٪. ولذلك فان مطالبة الهستدروت في حينه، بأن تكون الزيادة العامة في الاجور ٦٪ في عام ١٩٧٦ و ٢،٥ – ٣٪ في عام ١٩٧٧، لامر مضحك للغاية. ويكشف هذا كم هو متخلف تفكير قيادة الهستدروت. فهي تطالب بزيادة في الاجور بنسبة ٦٪ في حين أن التضخم المالي المتوقع تزيد نسبته عن ٤٠٪.

وحمل الرفيق بنيامين غونين، بشدة، على موقف ممثل «الليكود» الذي تكلم في الاجتماع وادعى بأن الزيادات المفرطة في الاجور (هكذا !!) هي السبب في الانهيار الاقتصادي. واتهم هذا الممثل «الليكودي» الزيادات في الاجور بتحطيم برنامج «بن شاحر» لاصلاح الضرائب !! وقال الرفيق غونين: ان هذا الموقف «الليكودي» يكشف عن الازدواجية في موقف كتلة «الليكود» في الهستدروت وخارجها. فمن جهة تدعي هذه الكتلة، وبكل صفاقة، انها تدافع عن مطالب العاملين، في حين تحملهم، من جهة ثانية، مسؤولية الانهيار الاقتصادي وليس سياسة الحكومة التي تنفذ بتشجيع من «الليكود».

وتساءل ما معنى سياسة الاجور الهستدروتية، التي تريد الاكتفاء بزيادة ٣٪ في الاجور في عام ١٩٧٧، بينما سترتفع الاسعار بنسبة تزيد عن ٣٠٪؟ وما هي الفائدة المرجوة من علاوة غلاء هزيلة كالتي تطالب الهستدروت بها في حين أن الاسعار ارتفعت في شهرين فقط بنسبة ٩٪.

وطالب بأن تدفع علاوة الغلاء حالا وفي كل شهرين، اذا استلزم الامر ذلك، وليس في كل نصف سنة، كما هو متبع الان. وقال: ما قيمة علاوة غلاء هزيلة تبتلعها الزيادات المستمرة والملحوظة في الاسعار.

ثم تحدث عن خطر البطالة المتعاظم والذي بدأ شبحه يخيم، جديا، على الاقتصاد الاسرائيلي. فقال: ان الهستدروت تتوقع ان يبلغ عدد العاطلين عن العمل ٧٠ الف عاطل في العام القادم. لكن هذا توقع متفائل جدا ولا اساس له. فنسبة البطالة ستكون أكبر كثيرا من هذا التوقع. وذلك لسببين رئيسيين: فالتقليص الرسمي المتوقع في أعمال البناء سيبلغ ١٩٪. ومن المعلوم أن فرع البناء من الفروع الاقتصادية الطليعية. ويعمل في هذا الفرع عشرات الاف العمال. وكل تقليص فيه سيجر بطالة واسعة بين عمال البناء، أنفسهم، وبين العاملين في مجالات اخرى مرتبطة بالبناء. هذا أولا، وثانيا ان الارتباط مع منظمة دول السوق الاوروبية المشتركة، كما تعترف التقديرات الرسمية، سيؤدي الى تصفية وافلاس ٢٥٪ من المصانع (الصناعات) المنتجة للتصدير.

ولذلك فان عدد العاطلين عن العمل، في العام القادم، سيزيد كثيرا على ٧٠ الف عاطل عن العمل.

ثم تطرق الى الموقف من الصفقة الجديدة، التي تزمع قيادة الهستدروت عقدها مع الحكومة، فقال: انه ليس لدى العاملين ما يقدمونه من تنازلات جديدة. انما يجب أن يحصلوا على زيادات في الاجور وتحسين في ظروف العمل. وحذر قيادة الهستدروت من محاولة كبح نضالات العاملين. وادان موقف هذه القيادة من نزاع العمل في مصنع «الكو»، حيث اقتحم مسلحون المصنع في محاولة لارهاب العاملين.

وقال: انه اذا استمرت هذه القيادة في سياستها الحالية فثمة خطر يتهدد وحدة الهستدروت، كنقابة عمالية قطرية توحد جميع العاملين في البلاد.

واختتم كلمته مخاطبا اللجنة التنفيذية فقال: أن المسؤولين يتهربون من القضية الاساسية التي هي السبب في انهيار الاقتصاد الاسرائيلي – قضية سباق التسلح. واستطرد قائلا أن هذا يهدم الاقتصاد الاسرائيلي ويعرض الدولة الى الخطر. فلا يمكن أن تقوم الدولة بدون الاقتصاد. وأشار الى «مهرجان» استقبال طائرات «ف–١٥» الامريكية فاكد أن ثمن الطائرة الواحدة وما يتبعها من أعتدة، لا تعمل بدونها، يبلغ ٢٥٠ مليون ليرة. وثمن طائرتين من هذا الطراز يساوي قيمة المبلغ الذي تقترح الحكومة تقليصه من مخصصات تامين الاولاد. وذكر أن هذه ليست عملية حسابية، انما عملية حسابات سياسية تكشف لنا الى أين تسير هذه السياسة بالبلاد.

ووسط المقاطعات الهستيرية من ممثلي «الليكود» و «المعراخ» وكتل اليمين الاخرى هتف الرفيق بنيامين غونين «ان لا مناص من المطالبة بوقف التسلح»، اذا اردنا وقف الانهيار الاقتصادي.

هيئات شفاعمرو تدعو لاقامة جبهة شعبية

شفاعمرو – لمراسلنا – اصدرت عشر هيئات ومنظمات شعبية في شفاعمرو بيانا دعت فيه اهالي المدينة الى اقامة جبهة شعبية على غرار جبهة الناصرة الديمقراطية تاخذ مكانها في النضال من اجل مصالح الشعب والدفاع عن حقوقه، وتتصدى للسياسة التي تفرق ابناء الشعب الواحد الى شيع وطوائف، ولكنها لا تميز بينهم عند سلب الارض والاعتقال ودوس الحقوق.

وحذرت الهيئات من الوحدة التي تحاول السلطات اصطناعها بين عملائها من مختلف الطوائف. واكدت ان الوحدة المطلوبة هي وحدة بين هيئات الشعب ومنظماته الديمقراطية وجماهيره الشريفة في جبهة شعبية واسعة تعتبر ابناء البلد الواحد من جميع الطوائف اخوة ذوي مصلحة واحدة هي مصلحة شفاعمرو.

والمنظمات التي وقعت البيان هي: اتحاد الاكاديميين، نادي الشباب الشفاعمري، جبهة وحدة شفاعمرو، الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع شفاعمرو، نادي الازدهار، لجنة المبادرة الدرزية، الكشاف المسيحي، كشاف الامل، لجنة الخريجين الثانويين ولجنة اولياء الطلاب الثانويين.

مغناة موسم زيتون – تاليف الشاعر سميح القاسم ستعرض في التخنيون – حيفا

يقدم شباب وشابات مركز الاحداث التابع لمجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة مغناة موسم زيتون على مسرح قاعة تشرشل في معهد التخنيون – حيفا الساعة ٧،٣٠ من مساء الخميس ٧٦/١٢/٣٠.

الموسيقى والتلحين – الاستاذ مشيل ديرملكنيان – اخراج – الشاب فكتور صالح. الدبكات الشعبية اخراج الاستاذ ماهر دياب.

وسيقوم بالغناء بلبل الجليل سمير الحافظ، بالاشتراك مع الفكاهي منصور اشقر.

تطلب الدعوات من لجنة الطلاب العرب في الجامعة والتخنيون – حيفا، ومن مجلس الطائفة الارثوذكسية في حيفا ومن الكلية الارثوذكسية في حيفا.

اعــــلان

الناصرة – بعث الرفيق لطفي زريق، سكرتير لجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة في الناصرة برسالة الى كل من مدير بوليس منطقة الجليل ومدير مركز بوليس الناصرة حول حوادث السطو والسرقات على المحلات التجارية التي حدثت في الناصرة، خلال الشهر الماضي هذا نصها:

احتراما وبعد،

من الملاحظ في المدة الاخيرة ان حوادث السطو والسرقات على المحلات التجارية في الناصرة قد ازدادت وتوسعت وان هذه الحوادث قد جرت اكثرها في مركز الكاراجات وعلى الشارع العام في الناصرة مثل محلات السادة ١) جميل حداد، ٢) سالم خليل، ٣) محمود بشر، ٤) محمود غريب، ٥) غسان شمشوم ومحل السيد معين زريق في عيلبون هذا بالاضافة الى محاولات السطو والسرقات على محلات متعددة مثل محل الداموني قرب الكازانوفا ومحل احمد هويدي على الشارع العام وغيره وغيره ... وهذه الحوادث معظمها بل كلها قد جرت خلال شهر واحد شهر تشرين ثاني ٧٦.

ان هذه الحوادث قد ادت الى اهتمام التجار وقلقهم وتخوفهم على محلاتهم التجارية وهم يعتقدون ان هذه الحوادث قد تزايدت نتيجة لاهمال البوليس وعدم قيامه بالواجب وعدم وجود دوريات منظمة للبوليس في السوق ومركز الكاراجات وعدم وجود حراسة ومراقبة كافية على المحلات التجارية العامة من قبل رجال الامن.

ان التجار والحرفيين مهتمون جدا وقلقون على محلاتهم التجارية وهم يعتقدون ان هذه المسؤولية تقع على عاتق بوليس الناصرة اللي لم نلاحظ له أي نشاط في الكشف عن فاعلي هذه السرقات.

ان لجنة التجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة في الناصرة تلفت نظر المسؤولين في قيادة البوليس في الناصرة والمنطقة وتطالب بالاهتمام بهذه القضايا مع تقديم النشاط الكافي لكشف هذه السرقات والضرب على ايدي السارقين ومنع تكرارها في المستقبل وذلك عن طريق زيادة المراقبة والحراسة على المحلات العامة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

لجنة التجار والحرفيين
واصحاب المصالح الخاصة في الناصرة
السكرتير

حملة التضامن – بقية

بيانا، في العاصمة الكوبية، حيث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي، فيه اطلاق سراح كورفلان وطالبت باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين على الفور.

هذا وأحدث نبأ اطلاق سراح الرفيق لويس كورفلان موجة كبيرة من الفرح والبهجة بين مندوبي المؤتمر الثامن الذين بلغهم النبأ مساء الجمعة الماضي. ومن على منصة المؤتمر اعلن الرفيق مابر فلنر، السكرتير العام للحزب، عن ارسال برقية تهنئة باسم مندوبي المؤتمر وجميع الشيوعيين والقوى الدمقراطية في اسرائيل، الى الرفيق كورفلان لمناسبة اطلاق سراحه. ودعا الى الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين في سجون نظام شيلي الفاشي.

تعزيــات

تعازينا الحارة الى:

● الرفيق علي نمر نصار في موسكو واخوته واقاربه في عرابة بوفاة **الوالدة**.

اعضاء الحزب والشبيبة – عرابة

● يوسف صليح وزوجته بفقدان ابنهم الغالي **أيـاد**

لطفي وميلادة زريق – يافا

توقع استقالة – بقية

مفادها ان استقالة الحكومة والبدء في المعركة الانتخابية في اسرائيل سيساعدان حكام اسرائيل والولايات المتحدة على تاجيل مساعي السلام الى ما بعد الانتخابات في اسرائيل.

ومما يشير الى هذا الاتجاه هو التعليقات الواردة من واشنطن. فقد نشرت «دافار»، لمكاتبها في واشنطن (أمس) ان واشنطن لا تعتقد بامكانية اجراء مفاوضات السلام في الشرق الاوسط قبل انتخابات الكنيست. وان واشنطن ستحاول اقناع سوريا ومصر والسعودية «بالتذرع بالصبر» وبان لا تعرقل مجرى انتخابات الكنيست» وان تنتظر الى ما بعد اجراء الانتخابات في اسرائيل!

ومهما يكن من أمر فان الخطوة، التي خطاها اسحق رابين، انما تضع القضايا السياسية والاقتصادية الرئيسية، بكل حدتها، امام الرأي العام الاسرائيلي في وضع يتميز بأن اسرائيل تقف الان على مفترق طرق.

هذا وعلم ان رئيس الحكومة، اسحق رابين قد شاور، قبل أن يخطو هذه الخطوة، زملاءه غولدة مئير واسرائيل جليلي ويجال الون ووزير المالية رابينوفيتش.

الاحتفال – بقية

اوروغواي، رودني اريسمندي. فاشادوا، جميعا، بنشاط ليونيد بريجنيف في تدعيم الاسرة الاشتراكية والسلام.

وتكلم الرفيق بريجنيف، الامين العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي، فشكر الخطباء والحفل على تمنياتهم الحارة. وقال انه، مع سائر اعضاء المكتب السياسي واعضاء اللجنة المركزية، سيظل يوجه جهوده لرفع مستوى معيشة الشعب في البلد ولتدعيم السلام.

وكانت هيئة رياسة السوفييت الاعلى قد منحت الرفيق ليونيد بريجنيف اسمى شارات التقدير في الاتحاد السوفييتي، وهي النجمة الذهبية لبطل الاتحاد السوفييتي ووسام لينين للسلام والسيف الفخري المرسوم عليه بالذهب شعار الدولة السوفييتية. وقد قلده هذه الاوسمة الرفيق نيكولاي بودغورني، رئيس الدولة السوفييتية.

هذا وتلقى الرفيق ليونيد بريجنيف مئات برقيات التهاني من جميع انحاء العالم في هذه المناسبة.

أمريكا – بقية

بالاسراع في تسوية أزمة الشرق الاوسط. وكان الوزير السعودي، الشيخ زكي اليماني، يحاول تبرير موقف حكومته المخرب في مؤتمر «اوبك» المنعقد في قطر. اذ من المعلوم أن اكثرية دول «الاوبك»، بما في ذلك ايران، طالبت بزيادة اسعار النفط الخام بنسبة تتراوح بين ٢٠ – ٢٥٪، الا ان السعودية عملت على افشال اتخاذ قرار موحد بهذا الخصوص. وحتى حين قبلت دول «اوبك» بزيادة طفيفة في سعر النفط الخام، بنسبة ١٠٪، أعلن الوزير السعودي أن بلاده ستكتفي بزيادة ٥٪. وهدد بزيادة انتاج النفط لتلبية حاجيات الدول الغربية المتزايدة له.

هذا وأعربت الدول الغربية عن ارتياحها من موقف السعودية. وفي الجزائر حملت صحيفة «المجاهد» الجزائرية على اجهزة الدعاية الغربية التي تحاول اثارة الخلافات بين الدول الاعضاء في منظمة «اوبك» بهدف شق صفوف هذه المنظمة وتحطيمها.

استئناف – بقية

البلدان لاستئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط وشكل تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في ابحاث هذا المؤتمر.

اختتام أعمال المؤتمر – بقية

ومن اربعين منظمة طلابية أجنبية في موسكو ومن فدرالية اتحادات وروابط وجمعيات البلدان العربية في بولونيا (لودز). وتلقى أيضا رسائل تحية جماعية من عمال وعاملات من مختلف انحاء البلاد مثل كرمئيل ومصانع القضماني في بركا ومشاغل شحادة في كفر ياسيف، ومن جمعيات تعاونية في دير حنا والرينة وغيرها. وتلقى ايضا رسائل جماعية من طلاب ثانوية ام الفحم وثانوية يني يني في كفرياسيف، وكذلك تحيات من عدد من المجالس المحلية والجبهات الدمقراطية مثل كفر ياسيف وأبو سنان ودير الاسد والرامة.

هذا وحضر جلسات المؤتمر المسائية المفتوحة عدد كبير من الشخصيات المعروفة مثل رئيس مجلس سخنين المحلي السيد جمال طربيه والسيد طارق عبد الحي رئيس مجلس الطيرة المحلي والمحامي حبيب أبو حلو نائب رئيس مجلس الرامة المحلي والاستاذ مطانس مطانس عضو ادارة مجلس ابو سنان المحلي.

وسننشر تلخيصا للنقاش الذي دار في المؤتمر. أما الرفاق الذين تكلموا فهم حسب الترتيب:

جورج طوبي، كلير كوهن، شموئيل شالوم، جمال موسى، ابراهام ليفنبراون، منشي خليفة، فضل نعامنة، ابراهام زيلغ، عبد الحميد أبو عيطة، تسيلا عيرم، زئيف كونسمان، اسعد كنانة، تمار غوجانسكي، يوسف سليمان، ابراهام زيمل، يحيئيل عميت، عزمي بشارة، ابراهيم ديان، مريد فريد، سالم جبران، فرودي شتاين، كمال غطاس، يوخيفد غونين، روت لوبتش، ايتا فلنر، نعيم سلمان، يوسف الغازي، مرشد سليم، عوزي بورشتاين، سلوى موسى، شحدة عطية، شولا حنين، محمود حسين اغبارية، بنيامين غونين، أميل حبيبي، نايف سليم، شلومو دافيد، تسيبورا شاروني، يحيى كساب، شلومو بيخر، لطفية شومر، ابراهيم مالك، نوف برزلاي، سليم القاسم، يعقوب توجمان، عباس زين الدين، عمر السعدي، ايرينا ليفنهوف، شفيق خورية، مردخاي تصاب، الياس أبو عقصة، عبد القادر ظاهر، علي عاشور، يشوعا ايرغا، أنور عوض، فيليتسيا لانغر، وجيه سمعان، توفيق زياد، سهيل ذياب، عبد السلام مناصرة، بولا بيركوفتش، ابراهيم بيادسة، يوسف صباغ، صليبا خميس، اميل توما وساشا حنين.

وفي الجلسة المسائية من يوم الجمعة لخص الرفيق توفيق طوبي المباراة الاشتراكية بين مناطق الحزب على علم اللجنة المركزية والتي جرت على توسيع صفوف الحزب وزيادة توزيع الصحف الحزبية والحملة المالية. وأعلن قرار اللجنة المركزية باعتبار منطقة عكا الفائزة. وجرى تسليم العلم لعدد من الرفاق ممثلي المنطقة بشكل رسمي.

وظهر من تركيب مندوبي المؤتمر أن ١٤،٣٪ منهم نساء وان ٨٦٪ من المندوبين هم أعضاء في الهستدروت وان ٧٣٪ منهم عاملون باجرة. كما برز واضحا نسبة الرفاق الجدد الذين يشتركون لاول مرة في مؤتمر حزبي اذ بلغوا ٣٥ بالمئة من مجموع المندوبين. وفي هذا دليل على الدم الجديد والفروع التي اقيمت حديثا. كما تبين ان ٣٨،٥٪ من مندوبي المؤتمر ذوو ثقافة ثانوية، وان ٢٠٪ اكاديميون وطلاب جامعات.

وفيما كان الرفيق مابر فلنر يجمل النقاش ورد نبأ مفرح همس به احد الرفاق في اذن ماير فلنر الذي سرعان ما أعلنه في جملة واحدة: ايها الرفاق! اطلق سراح لويس كورفلان. وثارت عاصفة منقطعة النظير من التصفيق والهتاف. واستمع الحاضرون وقوفا وبتأثر عميق الى كلمة مؤثرة القاها بالمناسبة مندوب الحزب الشيوعي التشيلي.

وكانت جميع جلسات المؤتمر مفتوحة أمام الصحافة والجمهور الواسع باستثناء جلسة يوم السبت التي جرى فيها التصويت على مقترحات القرارات وترشيح وانتخاب هيئات الحزب القيادية الجديدة – اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية (نشرنا أسماء اعضائها على الصفحات الداخلية).

هذا وميزت أعمال المؤتمر، بالاضافة الى الوحدة المتينة الفكرية والتنظيمية للحزب، الحماسة الشديدة التي عكست الوحدة الفولاذية ومشاعر التحدي ازاء المهمات التاريخية الملقاة على عواتق الشيوعيين في اسرائيل.

وأبرز هذه المشاعر وأجملها الرفيق ماير فلنر في كلمته التي اختتم بها أعمال المؤتمر، في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ١٨–١٢–١٩٧٦، معلنا اختتام المؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي، المؤتمر الذي اصبح، باعماله وبقراراته، معلما تاريخيا على الطريق وافتتاح صفحة جديدة في نضال الشيوعيين وجميع قوى السلام والدمقراطية والاخوة اليهودية العربية – صفحة اقامة جبهة السلام اليهودية العربية وتحقيق السلام العادل والناجز في حياتنا. فالى أمام أيها الرفاق!

كلمة الاتحاد – بقية

السيارات وسوى هراوات «حراس الامن والنظام»!

ويحتشد الوف الناس الطيبين، اليهود والعرب، طول أربعة أيام في مؤتمر الشيوعيين ويستمعون، بانتباه تام، الى مداولاته الجدية والمصيرية ويتعززون بما استمعوا اليه من تحيات الاحزاب الشقيقة من مختلف انحاء العالم وتحيات القوى الوطنية والتقدمية والشعبية، اليهودية والعربية، وتخترق أصداء المداولات والقرارات جميع جدران الصمت في اسرائيل وتقوم وسائل الاعلام الاسرائيلية والعالمية، اذاعة وتلفزيون وصحف، بأوسع النشر عن المؤتمر وعن قراراته وتشرق عيون وقلوب الناس الطيبين بالامل العذب الذي تحمله اليهم وحدة الشيوعيين اليهود والعرب على برنامج السلام العادل والثابت والممكن التحقيق، بدون أي توسع وبدون أي احتلال وبدون أي تشريد وأي اضطهاد وأية مصادرة لارض. فماذا على «النظام»، نظام الجنرالات وأحزاب الجنرالات، نظام الاحتلال والتوسع «الجبار» أن يفعل؟ كيف عليه أن يصون «جبروته» و «هيبته» وأن يخفي عفونته وهزاله وانه ليس «ابن معيشة»؟ كان عليه – شايفين – أن يحطم زجاج السيارات وان يستنفر بوليسه، بالهراوات، ليقفز على الشيوعيين من فوق السلاسل!

ان في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا. وان الاناء بما فيه يطفح: اناؤهم حجارة وهراوات وتحطيم زجاج سيارات. واناؤنا وحدة يهودية عربية جبارة وبرنامج سلام عادل وناجز وتأييد شعبي وعالمي جبار وثقة بالمستقبل تفعم قلوبنا وقلوب جميع الناس الطيبين.

فيا اهلا بالمعارك من أجل أقدس وأعذب اماني الشعبين!

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وجميع افراد العائلة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

مبدا طنوس سمعان

وذلك يوم الاحد الموافق ٢٦\١٢\١٩٧٦ الساعة ١٢ ظهرا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في قرية فسوطة.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاصدقاء والمعارف.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

آل الفقيد

تعزيــة

الى فينيس ابراهيم سعد وعموم آل سعد بوفاة المأسوف عليه **الوالد**.

طلاب ثاني عشر علمي – شفاعمرو



بطاقة معايدة

من بوتيك الصداقة في الناصرة الى سيدات وآنسات الناصرة والجليل نتقدم بتهانينا القلبية بعيد الميلاد السعيد وراس السنة المباركة متمنين ان تكون السنة القادمة سنة خير ومحبة وسلام.

وبهذا نقدم الى عزيزاتنا هدية رمزية وهي عبارة عن تنزيل من ١٥ – ٢٠٪ عن كل قطعة البسة لمدة اسبوع واحد فقط.

لا تدعن الفرصة تفوتكن!

– كل عام والجميع بخير –

بلديــة الناصرة
دعـوة عـامة

تقيم بلدية الناصرة حفلة في قاعة سينما الناصرة في الناصرة، في الساعة الخامسة (٥) من بعد ظهر الجمعة ٢٤\١٢\١٩٧٦

احتفالا بعيد الميلاد المجيد لعام ١٩٧٦

يسر ادارة البلدية دعوة الجمهور للاشتراك في الاحتفال. وبهذه المناسبة نتمنى للطوائف المسيحية في البلاد وفي العالم المسيحي عيد ميلاد سعيد.

وكل عام وأنتم بخير.

رئيس وادارة البلدية

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40 חיפה HAIFA p.p.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢،٠٠ ل.إ • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الجمعة ٢٤ كانون أول ١٩٧٦ ، ٣ محرم ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٦٥ VOL 33—65 — 24.12.1976

فلنر في الكنيست: "ألم يكفكم ثلاثة آلاف قبر"؟!!

الشيوعيون يعرضون على الكنيست برنامج وجبهة السلام اليهودية العربية

القدس — لمراسلنا البرلماني — كان الجو في الكنيست ، بعد ظهر الثلاثاء الماضي ٢١—١٢ ، شبيها بالجو الذي نشره « زلزال » اكتوبر قبل ثلاث سنوات . وذلك حين وقف السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب الرفيق ماير فلنر ، والقى كلمة الشيوعيين في الرد على بيان رابين عن استقالة حكومته . وكانت كلمة الرفيق فلنر صريحة وجريئة وواضحة في التحذير من مغبة استمرار السير في السياسة الحكومية المفلسة والتي أثبت انها فشلت في جميع المجالات . فاما السلام العادل واما حرب أشد تدميرا من سابقاتها — هكذا صاح النائب الشيوعي مقدما الى أعضاء الكنيست والى الجمهور الواسع دعوة المؤتمر ال ١٨ لحزبنا باقامة جبهة سلام وقائمة سلام يهودية عربية لانتخابات الكنيست القادمة .

وفيما يلي نص هذه الكلمة التاريخية التي ألقاها الرفيق فلنر أمام جلسة الكنيست (الثلاثاء) وقد امتلأت بالحضور وكانت جلسة متوترة ورد فيها الرفيق فلنر على مقاطعات الليكوديين والمعراخيين ردودا قاسية ومفحمة :

— البقية على صفحة ٧ —

استمرار اضراب سجناء الاحتلال

مظاهرات واعتصامات في غزة ووفود من مدن الضفة المحتلة

القدس — لمراسلنا — الاضراب عن الطعام ، الذي اعلنه السجناء والمعتقلون العرب في سجون بئر السبع والرملة وعسقلان منذ ١١ الشهر الجاري احتجاجا على ما يلاقونه من صنوف التعذيب والمعاملة السيئة ، وعلى عدم الاستجابة لطلب اعتبار السجناء الامنيين أسرى حرب ومعاملتهم على هذا الاساس ، هذا الاضراب لا يزال مستمرا . وهو يثير اشد القلق بين السكان في مختلف مدن الضفة والقطاع وخاصة بين ذوي السجناء والمعتقلين .

ففي صباح يوم الثلاثاء الماضي تظاهر عشرات السيدات والفتيات من ذوي السجناء والمعتقلين امام مبنى بلدية غزة واقتحمن ابواب البلدية وطالبن بشدة بالعمل لتمكينهن من زيارة ابنائهن مما اضطر رئيس واعضاء وموظفي البلدية الى ترك مكاتبهم واضرابهم عن العمل تضامنا معهن .

وقد حضرت الى المكان قوات من رجال الشرطة وطلبت منهن ترك مكاتب البلدية ولكنهن بقين معتصمات حتى

— البقية على صفحة ٨ —

لتأكيد الموقف الثابت
اجتماع السفير السوفييتي بمحمود رياض

القاهرة — في الوقت الذي صدر فيه بيان الاسد والسادات (الثلاثاء) ، الذي دعا « الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الى تقديم تصورهما وحرصهما بالنسبة للسلام في الشرق الاوسط ، في أسرع وقت » ، اجتمع السفير السوفييتي في القاهرة بالامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، وجدد امامه موقف الاتحاد السوفييتي الثابت في تأييد القضية العربية والفلسطينية العادلة بما فيه عقد مؤتمر جنيف في أسرع وقت وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية . وصرح محمود رياض ، لدى انتهاء هذا الاجتماع ، بان المحادثات بين الجانبين تناولت آخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط وضرورة ايجاد حل عاجل للنزاع في المنطقة . وقال ان السفير السوفييتي اكد مجددا دعم بلاده للدول العربية وللقضية الفلسطينية .

انتخابات الكنيست: ٢,١٧ مليون ناخب

القدس — أعلن مدير عام وزارة الداخلية ، حاييم كوبارسكي ، ان عدد أصحاب حق الانتخاب (للكنيست القادمة) يبلغ ٢،١٧٢،٠٠٠ ناخب (مقابل ٢،٠٣٧،٠٠٠ في الانتخابات السابقة) . وبذلك تبلغ نسبة الحسم ١٨،٠٠٠ صوتا (مقابل ١٦،٠٠٠ في الانتخابات السابقة) . وقال ان وزارته تحتاج الى ستين يوما ، من يوم اقرار القانون باجراء الانتخابات ، لترتيب هذه الانتخابات . وأما الانتخابات البلدية فاقترح ثلاثة مواعيد لها : اجراؤها في موعدها (اي في نوفمبر

— البقية على صفحة ٨ —

ردود الفعل على استقالة الوزارة

رابين: لا تغيير في السياسة
فهمي: لعرقلة انعقاد مؤتمر السلام

القدس — لمراسلنا البرلماني — قام رئيس الحكومة اسحق رابين بابلاغ الكنيست ، في جلستها بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي ٢١—١٢—١٩٧٦ ، انه قدم الى رئيس الدولة في الليلة السابقة (الاثنين) استقالة وزارته . ودعا جميع الكتل البرلمانية الى العمل بسرعة على اقرار قانون بتقديم موعد الانتخابات العامة وبحل الكنيست .

ورأى اسحق رابين من الضروري ، في هذه الجلسة ان ينفي « الاخبار والتعليقات التي نشرت عن تغيير مزعوم في سياسة هذه الحكومة » . وقال : « ان هذه الاخبار والتعليقات لا أساس لها من الصحة » .

وأكد رئيس الحكومة المستقيلة ، والتي من المنتظر ان تظل في الحكم بصفتها حكومة انتقالية ، ان حكومته « ستظل تعمل بموجب سياسة وقرارات الحكومة التي قامت برياستي في ٣—٦—١٩٧٤ وبموجب الخطوط الاساسية التي جرى اقرارها في الكنيست في ٣—٦—١٩٧٤ . وكل الاخبار والتعليقات التي نشرت ، عن تغيير مزعوم في سياسة هذه الحكومة ، لا أساس لها من الصحة » !

ويبدو ان رئيس الحكومة كان يشير الى تعليقات ظهرت في الصحف الامريكية وفي صحف أوروبا الغربية ، تعليقات أبدى أصحابها أملا في أن يؤدي اخراج وزراء المفدال من الحكومة الى اعطاء رابين « حرية حركة » اكبر تقوده الى تعديل بعض مواقف حكومته خصوصا فيما يتعلق بمؤتمر جنيف واشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر .

ومما يشير الى استمرار الاوهام لدى حكومة رابين ، واستمرار سياستها العدوانية المتعنتة ، هو الموقف الذي وقفه أحد وزرائها الرئيسيين ، جليلي ، في الكنيست يوم الاربعاء ، أمس الاول ، حين أعلن ان أحسن رد على قرارات الجمعية العمومية الاخيرة ، بشأن القضية الفلسطينية ، هو « الاسراع في الاستيطان في جانبي الخط الاخضر » — أي في المناطق المحتلة أيضا .

وفي المقابل فان ردود الفعل العربية على استقالة رابين تتميز ، في الاساس ، بالشك في نوايا رابين الحقيقية من وراء الازمة الوزارية التي افتعلها .

وكان أول من أبدى هذا الشك وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، في المؤتمر الصحفي الذي عقده في القاهرة مساء يوم الثلاثاء الماضي وأعلن فيه عن القرارات والبيانات التي اتفق عليها الرئيسان السوري والمصري (أنظر خبرا خاصا عنها نشرناه على الصفحة الاولى من هذا العدد) .

فردا على سؤال أحد الصحفيين قال وزير الخارجية المصري ، عن استقالة حكومة رابين : « هذا تكتيك كنا توقعناه . فقد توقعنا أن يفبركوا (أي الاسرائيليين) أزمة لكي يعرقلوا المساعي العربية الداعية الى عقد مؤتمر جنيف . ولكننا سنضغط عليهم بغض النظر عمن سيقف على رأس حكومتهم — رابين أو حتى بن غوريون اذا قام من قبره ! وسوف نثبت للعالم أجمع ان العرب يرغبون في السلام » .

هذا ومن المعروف ان الرئيسين المصري والسوري ، كانا اتفقا على اتخاذ الاجراءات لجعل العام القادم ، ١٩٧٧ ، عام الحسم في قضية السلام العادل وطالبا بعقد مؤتمر جنيف في وقت أقصاه شهر آذار القادم .

ولكن اسماعيل فهمي ، في مؤتمره الصحفي ، أوضح انه اذا فشلت الجهود العربية بعقد مؤتمر جنيف في العام القادم فان العرب سيذهبون الى مجلس الامن ويطالبونه بتحقيق السلام العادل والثابت !

كذلك أعربت منظمة التحرير الفلسطينية عن شكوك مماثلة . فقد جاء من بيروت ان الناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية صرح بأن استقالة حكومة رابين « هي أزمة سياسية مخطط لها والهدف منها هو افشال الخطوات العربية التي تهدف الى تحقيق السلام » .

وتختلف ردود الفعل الامريكية على الخطوة التي اتخذها رابين (الاستقالة) . فبينما يرى بعضها ان الولايات المتحدة يجب ان تستعمل نفوذها في اسرائيل من أجل ايصال حكومة اسرائيلية « تكون راغبة في اجراء مباحثات مع العرب للوصول الى السلام » (واشنطن بوست) ، يرى آخرون ان استقالة رابين ستؤدي الى تأخير المساعي السلمية (بما في ذلك مؤتمر جنيف) الى ما بعد الانتخابات العامة في اسرائيل .

وجاء من مقر الامم المتحدة ان السكرتير العام ، فالدهايم ، سيقترح على الدول العربية وعلى اسرائيل ،

— البقية على صفحة ٨ —

الدورة الحادية والثلاثون للجمعية العمومية تختتم اعمالها

نيويورك — اختتمت الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة ، أمس الاول ، أعمال دورتها الحادية والثلاثين . ولقد استمرت الدورة ثلاثة اشهر متتالية .

ولئن تحاول اجهزة الاعلام الغربية ، بما في ذلك الاسرائيلية ، الانتقاص من حتمية هذه الدورة ونجاعتها واهمية مقرراتها الا انها بقراراتها وابحاثها شكلت في الواقع منبرا عالميا كبيرا وواسعا لمناقشة اكثر القضايا السياسية والاقتصادية الحادة واهمية في العالم ، مثل قضايا الشرق الاوسط وبشكل خاص القضية الفلسطينية ، والتمييز العنصري في جنوب افريقيا وناميبيا وروديسيا ، ونزع السلاح النووي والحد من انتشاره ومن انتاج المزيد من الاسلحة الاستراتيجية النووية ، وقضايا التخلف الاقتصادي والاجتماعي المترتب عن التركة الثقيلة الموروثة عن العهد الكولونيالي ، والتجارة الدولية .. وغيرها .

ولقد عكست مقررات الدورة وابحاثها بشكل واضح التغير الجذري في توازن القوى الدولي في صالح حريات الشعوب والسلام والتقدم والاشتراكية .

ففي حين كانت الجمعية العمومية ، حتى سنوات قليلة ، مسرحا تجول فيه الدول الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة وتصول ، اصبحت الجمعية العمومية منبرا لادانة مكائد الامبريالية ودسائسها ولمقاومة نفوذها ومحاولاتها الحفاظ على هذا النفوذ في بلدان العالم الثالث .

ويمكن القول ان مندوب الولايات المتحدة كان معزولا في معظم ابحاث الدورة . وغالبا ما اضطر الى التصويت

— البقية على صفحة ٨ —

فلنر يحيي ليونيد برجنيف

تل أبيب — بعث الرفيق ماير فلنر برسالة تهنئة الى الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق ، بمناسبة بلوغه السبعين من العمر جاء فيها: «يسر اللجنة المركزية وجميع أعضاء الحزب ، يهود وعربا ، ان نبعث لك باحر التحيات القلبية بمناسبة بلوغك السبعين من العمر . ونتمنى لك ، أيها الرفيق العزيز ، حياة مديدة وصحة جيدة وعملا مثمرا في خدمة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والشعب السوفييتي ومن اجل التقدم في الهدف المشترك المنشود — قضية الاستقلال الوطني والسلام العالمي والاشتراكية » .

كلمة الاتحاد

فرصة تاريخية حذار من تفويتها!

تختلف ردود الفعل على استقالة الوزارة الرابينية ، استقالة « مفاجئة » . ووضعنا كلمة « مفاجئة » بين معترضتين لان تداعي الاحداث ، الداخلية والخارجية ، يؤدي — ان عاجلا أو آجلا — الى انفجار الازمة الوزارية في اسرائيل ، التي هي أزمة سياسية واقتصادية متراكمة ومستفحلة .

ولذلك فان أمرا أساسيا واحدا ، على الاقل ، لم يعد هناك اي مجال للشك فيه وهو ان اسرائيل تقف الان على مفترق طرق . والاساليب القديمة لم يعد من الممكن استمرارها . ولا بد من التغيير ، ان عاجلا او آجلا .

وليس سرا أنه توجد ، في أوساط الحكم في اسرائيل ، قوى متنفذة كانت تريد مخرجا آخر من أزمتها السياسية والاقتصادية ، الداخلية والخارجية — المخرج «التقليدي» . وهو شن حرب جديدة أو افتعال أزمة حربية استفزازية جديدة . وعلى حدود لبنان الجنوبي وصل هذا المخطط الى حافة الهاوية . ولكن الرياح ، لا في الشرق الاوسط ولا في واشنطن نفسها ، جرت كما كانت تشتهي هذه القوى المتطرفة .

ان الالتجاء الى تفجير الازمة الوزارية ، بدل الالتجاء الى تفجير ازمة حربية ، هو بحد ذاته دليل على الاستمرار في تغير توازن القوى العالمي وفي الشرق الاوسط لغير صالح المعتدين .

وبالطبع ستحاول الاوساط المتنفذة في اسرائيل ، تلك التي في الحكم وتلك التي في المعارضة اليمينية ، ان تستفيد من الازمة الوزارية لتحقيق أهدافها الداخلية والخارجية وعلى رأسها الاستمرار في عرقلة الجهود المبذولة من أجل انهاء الوضع المتفجر القائم في الشرق الاوسط ومن أجل تحقيق السلام العادل والثابت « بعد ثلاثين عاما على مأساة شعب فلسطين وبعد عشرة أعوام على الاحتلال الاسرائيلي » كما جاء في بيان — وعد — الرئيسين السوري والمصري .

وهنا يبرز الدور الكبير ، والذي سيزداد أهمية ، الذي من واجب قوى السلام في اسرائيل ان تقوم به وألا تستخف به البتة . فها هو تداعي الاحداث يثبت ، مرة أخرى ، انه لا يكفي الاعتماد على قوى السلام الخارجية الضاغطة في اتجاه تحقيق السلام العادل ، بل من الضروري ان تنشأ قوى ضاغطة جدية في داخل اسرائيل نفسها في الاتجاه نفسه .

ولقد قام حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، في مؤتمره ال ١٨ ، بعمل جدي ستكون له ابعاد جدية وذلك بعرضه برنامجا عادلا وواقعيا للسلام تستطيع ان تلتف حوله جبهة سلام اسرائيلية واسعة ، يهودية وعربية .

لقد عقد المؤتمر ال ١٨ قبل انفجار الازمة الوزارية وقبل ظهور امكانية اجراء الانتخابات العامة قريبا . ومع ذلك — ومن منطلق فهمنا العميق لمختلف الاحتمالات — قام المؤتمر ال ١٨ بعرض اقتراحه الجديد وهو خوض الانتخابات القادمة في قائمة مشتركة لجبهة سلام يهودية عربية . ان هذا الاقتراح يأتي في وقته تماما ويفتح أوسع آفاق العمل المجدي أمام جميع طلاب السلام العادل الحقيقيين ، اليهود والعرب على السواء .

ان مسؤوليتنا هي مسؤولية يومية وتاريخية كبرى . ان قوانا ، اذا استطعنا حشدها وتوحيدها ، هي قوى ذات وزن كبير في ميزان الحياة السياسية في البلاد . ونستطيع ، اذا وحدنا الصف وأحسنا التصرف ، ان نؤثر أيضا على الميزان الانتخابي في اتجاه السلام العادل والناجز ، في اتجاه الدمقراطية والمساواة الفعلية ، القومية والمدنية ، للاقلية القومية العربية في اسرائيل .

لنشمر عن سواعدنا ولنشحذ عقولنا ولنقلب القرب على رؤوس المعتدين والتوسعيين والظالمين ولنستفد ، جديا ، من هذه الفرصة التاريخية المواتية .



يحل غدا ، السبت ٧٦/١٢/٢٥ ، عيد الميلاد لدى الطوائف المسيحية التي تسير بموجب التقويم الغربي . و « الاتحاد » ، في هذه المناسبة السعيدة ، تتمنى لقرائها المسيحيين عيدا سعيدا وتحقيق السلام العادل في أرض السلام خلال العام القادم .

(الاتحاد)

الاعيب اليمين الانتخابية
زعماء "رافي" ينفون شائعات "الليكود" عن مفاوضات لاقامة حكومة يمينية

القدس — لمراسلنا البرلماني — يحاول « الليكود » البيغيني التظاهر بانه في مقدوره تأليف حكومة يمينية متطرفة بدلا عن حكومة رابين المستقيلة . ولذلك يعمل على عرقلة اقرار قانون بحل الكنيست وباجراء الانتخابات في أيار القادم .

ولهذا الغرض انتشرت شائعات بانه جرت اتصالات بين كتلة « رافي » في حزب العمل (بيرس وديان وشركاهما) مع زعماء « الليكود » و « المفدال » لاقامة حكومة يمينية متطرفة . الا ان زعماء « رافي » اسرعوا ونفوا هذا الامر نفيا باتا . وفي الوقت نفسه عاد وزير الامن ،

— البقية على صفحة ٨ —

دعوة رابين الى تطويق القدس العربية بالمستوطنات الاحتلالية !

القدس — « احتفل » مستوطنو « الخان الاحمر » ، يوم الثلاثاء الماضي ، بمرور عام على اقامة نواة المستوطنة قرب القدس العربية باتجاه طريق أريحا . وذلك في اجتماع شعبي كبير حضره عدد من أعضاء الكنيست وهناه ، ببرقيات التشجيع ، رئيس الحكومة اسحق رابين وعدد من الوزراء . وطالب المجتمعون رئيس الحكومة بالعمل على احاطة القدس بطوق من المستوطنات من أجل تحصينها ؟! وطالبوه أيضا بتثبيت (!) استيطانهم في المنطقة وبتشجيعهم على اقامة المنشآت الصناعية . ويذكر ان مستوطني « الخان الاحمر » اقاموا عدة مشاغل ومصانع صغيرة خلال السنة الماضية .

الاسد والسادات يقرران « عام الحسم »
بعد ثلاثين عاما على المأساة الفلسطينية وبعد عشرة اعوام على الاحتلال!

القاهرة — اعلن الرئيسان حافظ الاسد وانور السادات ، مساء يوم الثلاثاء الماضي ٢١—١٢—٧٦ ، عن اتفاقهما على إنشاء قيادة سياسية واحدة تجمع بين سوريا ومصر وعن اصرارهما على عقد مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية وذلك في موعد لا يتجاوز شهر آذار القادم .

وجاء هذا الاعلان في مؤتمرين صحفيين عقدا في وقت واحد (مساء الثلاثاء) في كل من القاهرة ودمشق . وفي القاهرة ألقى البيان وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي . وفي دمشق القى البيان وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام . وجاء هذا الاتفاق في نهاية مداولات في القاهرة بين الرئيسين استغرقت خمسة ايام . هذا وغادر الرئيس السوري القاهرة عائدا الى دمشق يوم الثلاثاء .

قرار القيادة السياسية الموحدة

وصدر عن اجتماع الاسد والسادات بيانان . الاول عن إنشاء القيادة السياسية الموحدة . وجاء فيه ان هذه القيادة ستتالف من الرئيسين السوري والمصري وانها ستنشىء ست لجان لدراسة ووضع القواعد التي على اساسها يمكن تدعيم العلاقات الوحدوية بين البلدين . وهي : الشؤون الدستورية ، الدفاع والامن القومي ، السياسة الخارجية والاعلام ، الشؤون المالية والاقتصاد ، التعليم والعلوم والثقافة ، التشريع والنظم الادارية والمالية .

هذا واسرعت الدوائر الحاكمة الاردنية بالترحيب باقامة القيادة السياسية الموحدة بين سوريا ومصر . ويذكر ان ترتيبات مشابهة كانت اتخذت بين سوريا والاردن .

البيان المشترك

والثاني هو البيان المشترك عن محادثات الرئيسين السوري والمصري .. ويتالف من خمسة بنود :

١ — التاكيد على شرطي السلام وهما الانسحاب الاسرائيلي الكامل واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والسيادة والاستقلال ، ٢— التاكيد على ان القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع في الشرق الاوسط ولذلك فلا يمكن حل هذا النزاع الا بحل القضية الفلسطينية حلا عادلا يكفل للشعب الفلسطيني استعادة حقوقه كاملة وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة على ارض فلسطين . كذلك اكد الطرفان ضرورة إشراك منظمة التحرير الفلسطينية، كطرف مستقل وعلى قدم المساواة ، في جميع مباحثات السلام العادل والدائم في المنطقة وباعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، ٣ — إدانة محاولات التعويق ومناورات التعطيل التي تتعرض لها عملية السلام « ويطالبان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، بصفتهما رئيسي مؤتمر السلام في الشرق الاوسط وبما لهما من مسؤوليات في إطار السلام والامن الدولي ، بان يقدما على وجه السرعة وبكل وضوح تصورهما وحرصهما بالنسبة للسلام في الشرق الاوسط » . وطالبا الامين العام للامم المتحدة بالبدء حالا باجراء الاتصالات اللازمة مع مختلف الاطراف ، بما فيها «م.ت.ف.» ، للاعداد لعقد مؤتمر جنيف « تطبيقا لقرار الجمعية العامة الصادر في ٩ كانون الاول عام ١٩٧٦ » . وهو القرار الذي يدعو الامين العام الى اجراء الاتصالات لعقد مؤتمر جنيف في موعد اقصاه شهر آذار القادم ، ٤ — وجه الرئيسان النداء الى مختلف الدول ، التي تؤدي مساعدات الى

— البقية على صفحة ٨ —

مظاهرات ضخمة ضد اعتقال سكرتير الحزب الشيوعي الاسباني

مدريد — أصدرت وزارة الداخلية الاسبانية ، أمس الاول ، بيانا اعترفت فيه بان الشرطة الاسبانية اعتقلت السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسباني ، الرفيق سانتياغو كاريلو ،

— البقية على صفحة ٨ —

اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قررت
اقامة دولة في الضفة والقطاع والاشتراك في مؤتمر جنيف

القاهرة — ذكر مراسل وكالة يونايتد برس للانباء من القاهرة ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قررت في مباحثات دمشق الاشتراك في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط عندما يجدد أعماله .

وجاء في نبأ نشرته صحيفة «الاهرام»

— البقية على صفحة ٨ —

كلمات وتحيات في المؤتمر الـ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

كلمة الرفيق ساشا حنين
• عضو المكتب السياسي •

أيها الرفاق مندوبي المؤتمر ،

ان تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه الرفيق ماير فلنر الى المؤتمر ، يعكس نشاطات ونضالات الحزب في الفترة ما بين المؤتمرين . والتقرير يعبر بأمانة عن أن المهام السياسية والدمقراطية والاعمال التي واجهها حزبنا حملت عاليا علم الكفاح من أجل السلام وضد الاحتلال ، علم النضال للدفاع عن مصالح العاملين وجماهير الشعب، ومن أجل المساواة في الحقوق القومية والمدنية للمواطنين العرب ، ومن أجل تعميق الحريات الدمقراطية .

ونستطيع أن نبرز بشكل ايجابي، أنه في الفترة التي ذكرت في التقرير وبالرغم من تزايد خطر اليمين المتطرف، وبالرغم من استمرار السياسة اللاوطنية الحبلى بالمصائب التي تنتهجها الحكومة سياسة استمرار الاحتلال والضم ، التي أفشلت حتى الان بمساعدة أسيادها الامبرياليين الامريكيين ، أفشلت الحل العادل للازمة في منطقتنا ، بالرغم من كل هذا كبر واتسع معسكر محبي السلام وتعمق الوعي بضرورة تغيير أساسي في السياسة الاسرائيلية ، وانتشر أيضا الفهم القائل أنه بدون الانسحاب من المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وبدون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة التي جانب دولة اسرائيل ، بدون هذا لن يكون سلام ولن يبتعد خطر الحرب .

ونستطيع أن نبرز بايجابية أيضا ، أن نضال الطبقة العاملة قد ازدادت ضد هجوم الحكومة وأصحاب العمل على مستوى حياة العاملين ، وانه بالرغم من قرارات المحاكم واجراءات الطوارىء واستخدام الشرطة ضد العمال المكافحين ، وسن القوانين ضد حرية الاضراب وحرية كفاح النقابات المهنية ، بالرغم من كل هذا ، يتعاظم نضال الشغيلة ، ويتسع الوعي أنه فقط عن طريق النضال الموحد يمكن الوقوف ضد هجوم الحكومة وأصحاب رؤوس الاموال على اجرة ورغيف خبز العاملين .

ونبرز أيضا بايجابية ، نضال الجماهير العربية ضد سياسة التمييز القومي وسلب الاراضي ومن أجل المساواة التامة ، ان الجماهير العربية في اسرائيل تحولت الى عامل سياسي ذي وزن كبير يقف الى يمين القوى التي تناضل من أجل السلام والدمقراطية ومساواة الحقوق والتقدم .

في كل هذه التطورات يلعب حزبنا دورا كبيرا جدا .

ومن هنا يمكن فهم اتساع تأثير الحزب حسبما اتضح في الانتخابات التي جرت بين المؤتمرين ، في انتخابات النقابات المهنية والبلدية ، وعبر عن هذا الامر أيضا الاتساع في صفوف الحزب والشبيبة ، واتساع توزيع الصحف الحزبية .

وتجربتنا تعلمنا أنه بدون نشاط سياسي وايديولوجي ، بدون نشاط للدفاع عن مصالح العاملين وجماهير الشعب اليومية ، اليهود والعرب معا ، وبدون نشاط عيني بين الجمهور في مكان العمل أو الحي أو المنظمات الدمقراطية وبين أوساط مؤيدي الحزب ، بدون هذا كله ما كان يمكن الوصول الى هذه الانجازات المذكورة في التقرير .

ان موضوع المؤتمر وتقرير اللجنة المركزية ، تقدم بشكل متعدد الجوانب عمل اللجنة المركزية ودوائرها من خلال التأكيد على ضرورة تحسين وتطوير عمل الدوائر المختلفة ، والتأكيد على ضرورة العمل الجماعي ، مع اعطاء صلاحيات فردية أكثر لعضو المنظمة القائدة ، والى جانب ابراز ما أنجز خلال السنوات الاربع الماضية ،تظهر الموضوعة والتقرير ، من أن هذا لم يميز كل المنظمات الحزبية ، وأن هنالك فروعا حصلت على مكاسب هامة في أعمالها ، وفروعا أخرى تعاني من جمود بل حتى من هبوط في نشاطاتها ، وأسباب ذلك تكمن في ضعف العمل السياسي والثقافي ، ومستوى منخفض من العمل التنظيمي ، وأحد الاسباب كما يبين التقرير ، هو النقص في الكادر القيادي من الناحية المركزية ومن الناحية المنطقية والفرعية ، وهناك أسباب اخرى منها الانغلاق ، وانقطاع النشاط بين أوساط العمال وجماهير الشعب .

والتجربة تدل ، على أنه بمدى ارتباط المنظمة الحزبية وأعضائها بالجمهور في أماكن العمل أو اماكن السكن ، وبمدى يقظة المنظمة الحزبية واهتمامها بقضايا هذا الجمهور، وعملها ومبادرتها في ايجاد طرق نضال للدفاع عن مصالحه ونقل كلمة الحزب اليه، فان ذلك يؤدي الى نمو المنظمة وزيادة تأثيرها ، وتوسيع صفوفها ، وتحولها الى عامل جماهيري هام ، الذي يؤدي دوره في النضال العام للسلام والتقدم.

وهناك أهمية خاصة لوضع أهداف عينية لعمل المنظمة الحزبية ولتقسيم العمل بين أعضائها حسب ميزاتهم وامكانياتهم ومراقبة تنفيذ الاعمال .

ارتباط المنظمة الحزبية وأعضائها بالجمهور هو أكسيد الحياة ضد مرض الروتين ، وعدم الاهتمام بالاجتماعات، والارتباط بالجمهور يضمن أهداف المنظمة الحزبية بكونها قوة قائدة لكفاح العاملين .

لقد ناضل حزبنا خلال سنين من أجل اقامة جبهة سلام ووحدة عمل للعمال ، لجبهة من أجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية ، منذ المؤتمر الاخير قمنا بخطوة مهمة لانجاز الاهداف المذكورة اعلاه ، اقامة تعاون ثابت بين عناصر وشخصيات سياسية مختلفة في القضايا السياسية الدمقراطية ، والعمالية ، يمكن أن يحقق بقدر ما يحقق هذا التعاون ليس فقط من الناحية المركزية وانما ينمو ويتسع في كل مكان يوجد فيه تنظيم حزبي أو ينشط فيه عضو الحزب . ان قضية التعاون الدمقراطي ، وقضية وحدة العمل للعمال هي ليست قضية تكتيكية وانما نتيجة تنبع من الهدف الاستراتيجي الذي يضعه حزبنا نصب عينيه وهو انشاء بديل دمقراطي يحافظ على السلام والتقدم الاشتراكي في الحكم القائم .

ومن هنا تنبع الحاجة الى تكتيك صحيح ومرونة والى معرفة كيفية الاتحاد مع العمال مع أوساط مختلفة وحتى على أساس حد أدنى من أجل تطوير النضال لصالح العمال وجماهير الشعب ومن أجل السلام . نشاط بهذه الروح يقوم به أعضاء حزب وأحيانا حتى أفراد بين لجان العمال ولجان المبادرة ، في العمل البلدي وفي الاحياء ، والعمل بين جمهور الطلاب، والحرم الجامعي ، العمل بين أوساط الشبيبة وغيرها هي خطوات مهمة في سبيل توحيد وتقوية القوى الدمقراطية، ولزيادة قوة ونفوذ الحزب .

أيها الرفاق ،

ان تقرير المؤتمر يذكر زيادة صفوف الحزب وتوسيع صفوف الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية كانجاز مهم . وفي الوقت نفسه يمكن أن نستدل من التقرير على أن توسيع صفوف الحزب

— البقية على صفحة ٧ ع ١ —

تحية لمجلة «قضايا السلم والاشتراكية»

ان مجلة قضايا السلم والاشتراكية تبعث بتحياتها الحارة الى المؤتمر ال ـ ١٨ للشيوعيين الاسرائيليين .

ان هيئة التحرير المتعددة القوميات لمجلتنا ، والتي يتمثل فيها ٥١ حزبا شيوعيا وعماليا ، تتتبع بمشاعر الاحترام العميق النضال الكثيف والمتعدد الجوانب الذي يخوضه الشيوعيون الاسرائيليون في ظروف بالغة الصعوبة .

ان حزبكم في طليعة الكفاح من أجل مصالح الشعب العامل في اسرائيل وضد سياسة حكامها الذين ، بخدمتهم الامينة للاحتكارات ، ينقلون عبء النفقات العسكرية الباهظ بسبب العدوان واحتلال اراضي الغير الى كواهل الشعب العامل . وان لحزبكم دورا كبيرا في مكافحة سياسة التمييز العنصري والاضطهاد التي ينتهجها الحكام الصهيونيون ازاء المواطنين العرب .

وان موقف حزبكم الحازم تجاه تسوية أزمة الشرق الاوسط ، حيث تدعون الى استئناف مؤتمر جنيف للسلام ، وانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي احتلتها في ١٩٦٧ ، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة ، والى حل عادل لمشكلة اللاجئين بروح مقررات الامم المتحدة ، وضمان حق الوجود والسيادة لجميع دول الشرق الاوسط بما فيها اسرائيل، هذا الموقف اكسبكم اعترافا واحتراما عالميين .

ويتسم بأهمية كبيرة تأييدكم الثابت للكفاح العادل للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

ومما يسجل للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتقدير كبير اسهامه المثابر والمستمر في تقوية وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية على أساس الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية .

ونحن نقدر عاليا دعم الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمجلتنا ، ونأمل لتعاوننا المثمر المزيد من الاتساع والتعزز .

واننا نتمنى ، من كل قلوبنا ، لحزبكم ولكم أيها الرفاق المندوبون المزيد من النجاحات الكبيرة في قضيتكم السامية لمصلحة الشعب العامل ومن أجل مثل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية .

رئيس تحرير مجلة
« قضايا السلم والاشتراكية »
ك. زارودف

* ألقاها بالنيابة عنه الرفيق كاروي لينكوفتش عضو اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري والمحرر في المجلة ومندوبها الى مؤتمرنا ال ١٨ .

كلمة الرفيق زاهي كركبي
• سكرتير اللجنة المركزية •



ايها الرفاق الاعزاء ،

اود ان اعبر عن موافقتي التامة على رؤوس الاقلام وتقرير اللجنة المركزية الذي القاه الرفيق ماير فلنر .

خلال السنوات التي انقضت منذ المؤتمر الماضي رأينا بأم اعيننا كيف يتغير العالم باستمرار لصالح الاشتراكية وقوى السلام والتحرر الوطني . ونرى التقدم الهائل وغير المنقطع الذي تحرزه الاشتراكية امام الازمة العميقة الحادة التي تمنى بها الرأسمالية . واننا نتذكر اقوال لينين بعد انتصار ثورة اكتوبر وقيام الاتحاد السوفييتي بأن الصراع بين الاشتراكية والرأسمالية يدخل منذ الآن الى المجال الاقتصادي . واليوم يتضح للعيان اكثر من ذي قبل تفوق الاشتراكية الباهر على الرأسمالية .

وتحاول الرأسمالية في هذا الوضع، ان توقف هذا التطور ، وان تحافظ على مواقفها ، بوساطة وسائل منها تصعيد المعركة الايديولوجية وتشديدها. وتبذل في سبيل ذلك الجهود والاموال الطائلة . وتحاول ابواق الدعاية التابعة للاحتكارات التي لا تستطيع ان تنكر حقيقة ان الرأسمالية هي في أزمة خانقة وان الملايين من العمال عاطلون عن العمل ، ان تثبت ان الازمة قائمة ايضا في الدول الاشتراكية ، مستغلة في دعاياتها الصعوبات العابرة المحلية التي تظهر احيانا هنا وهناك . وهذه الدعاية كاذبة من اساسها . واننا نعرف ان الاشتراكية مهما تكن الصعوبات أفضل من الرأسمالية بما لا يقاس . ويفهم ملايين العمال هذه الحقيقة ويقبلونها في جميع الاقطار الرأسمالية ، والاقطار المتطورة ، ومن هنا كان النمو الجدي في نفوذ الاحزاب الشيوعية في هذه الاقطار ، وانتشار الافكار الاشتراكية بين شعوب الاقطار المتطورة .

وتواصل ابواق الدعاية الامبريالية استغلال قضية الدمقراطية لتهاجم الاشتراكية . وهي تزيف مضمون الدمقراطية الاشتراكية ، وتحاول تضليل بعض اوساط «الانتلجنسيا» والطبقة المتوسطة التي لا تفهم مضمون الدمقراطية الطبقي . ونسأل نحن الشيوعيين دائما لم الدمقراطية ولمن ؟ فالاشتراكية تعطي الكادحين الدمقراطية الحقيقية .

وتبني الامبريالية الكثير على اضعاف وحدة الحركة الشيوعية العالمية . وبالدعاية الكاذبة تحاول ان تزرع الفرقة بين بعض الاحزاب . وتركز هجومها على افكار الأممية البروليتارية التي تكون القاعدة الصلبة لتراص الحركة الشيوعية . وبدعايتها الكاذبة تزيف عن قصد وسبق اصرار معنى التضامن الاخوي بين الشيوعيين في العالم .

ونبرز بقناعة وفرح تعزز وحدة الحركة الشيوعية العالمية في السنوات الاخيرة . والدليل المحسوس على ذلك اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا الذي انعقد في هذه السنة ، واجتماع احزاب امريكا اللاتينية الذي عقد في هفانا في السنة الماضية .

واسهم حزبنا الشيوعي ولا يزال يسهم بأحسن ما لديه من قدرات في تقوية وحدة الحركة الشيوعية . اذ يعرف حزبنا اهمية الاممية البروليتارية ، فبفضل افكار الاممية البروليتارية نحظى بالتضامن الاخوي الشيوعي من الاحزاب الشقيقة وفي اولها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . ويعطي تضامنه مع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وسياسته الامكانات الواقعية لسياستنا لاستتباب السلام العادل الناجز في منطقتنا .

وتؤدي مجلة قضايا السلم والاشتراكية ، مجلة الاحزاب الشيوعية والعمالية مهمة قيمة في نشر الافكار الماركسية اللينينية وفي النضال ضد الايديولوجيا البرجوازية وبتبادل وجهات النظر بين الاحزاب الشقيقة ورص صفوف حركتنا .

ومن المعروف ان الاحزاب الشقيقة وبضمنها حزبنا ممثلة اليوم في هيئة تحرير المجلة . وهي تصدر في ٢٨ طبعة قومية بينها مجلة « عرخيم » .

ويعطي حزبنا الاهتمام الكبير للجبهة الفكرية . وعلينا ان نكافح الايديولوجية الصهيونية التي هي ايديولوجية الاوساط الحاكمة في بلادنا. وهذا النضال الفكري النظري هو الجانب الآخر من نضالنا ضد سياسة الاحتلال وخدمة الامبريالية ، واقامة جبهة السلام من جميع قوى السلام في بلادنا .

عاش المؤتمر الثامن عشر ،

عاشت الاممية البروليتارية .

كلمة الرفيق اميل توما
• عضو المكتب السياسي •

أيها الرفاق ،

يحق للمؤتمر ال ـ ١٨ ان يلاحظ ان التطورات التي طرأت على أزمة الشرق الاوسط خلال السنوات الاخيرة برهنت على صدق منطلقات الحزب الشيوعي الاسرائيلي المبدئية .. وعلى سداد فرضياته الواقعية وحلوله العينية .

لقد رفض حزبنا بشكل قاطع منذ زمن طويل مزاعم حكام اسرائيل وانصارهم من امبرياليين ورجعيين ان القضية الفلسطينية انتهت ولم يعد هناك وجود للشعب العربي الفلسطيني ، وأكد في نضاله المكثف من أجل تسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي ان هذه القضية هي جوهر هذا النزاع ولا يمكن تحقيق السلام في منطقتنا بدون ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، لا على حساب حقوق الشعب الاسرائيلي بل الى جانبها . وفي هذا انطلق من تمسكه الحازم بحق الشعبين الاسرائيلي والعربي الفلسطيني بتقرير المصير .

وعلى اعتبار أن الشعب الاسرائيلي مارس حقه في تقرير المصير وأقام دولته المستقلة ... فالواجب الملح لتحقيق الحل العادل ، تمكين الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ..

ولهذا قرر في المؤتمر السابع عشر، « وفقط عندما توضع نهاية للاحتلال، تنشأ الظروف لتحقيق حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . فقط بالغاء الاحتلال تنشأ الاوضاع التي تمكن الشعب العربي من أن يقرر شكل ممارسته حق تقرير مصيره » .

أيها الرفاق ،

ما هو الجديد في القضية الفلسطينية الذي أثبتته رؤوس أقلام أو موضوعات المؤتمر الثامن عشر :

أولا اعترف الرأي العام العالمي بان القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع العربي الاسرائيلي وأزمة الشرق الاوسط .. وهذا تأكد في عودة هذه القضية الى جدول أعمال الامم المتحدة بعد غياب أكثر من ربع قرن ، كقضية شعب يناضل من أجل حقوقه القومية لا كقضية لاجئين ...

ثانيا ، صادقت الجمعية العامة في الامم المتحدة بأكثرية ساحقة على سلسلة من القرارات التي تنص على ضرورة ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير .. وهذه القرارات ارتبطت بالتنديد بالاحتلال الاسرائيلي وبمطالبة اسرائيل بالانسحاب ، وبعدم تغيير معالم المناطق العربية التي احتلتها بعد حرب ١٩٦٧ جغرافيا ودمغرافيا .

وفي الدورة الحالية صادقت الجمعية العامة على سلسلة من القرارات بشأن القضية الفلسطينية أهمها مقترحات لجنة العشرين التي ألفتها في الدورة الماضية لتبحث في كيفية تطبيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. كما صادقت على قرار يدعو عقد مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

ثالثا ، انتهى النقاش ، الذي كان يجرى حول تمثيل الشعب العربي الفلسطيني في عملية تسوية أزمة الشرق الاوسط .. فالدول العربية اعلنت في مؤتمري القمة في الجزائر (عام ١٩٦٣) وفي الرباط (عام ١٩٧٤) ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ولم يعد من الممكن ان يرفض حكام الاردن هذا القرار الذي أيدوه علنا في مؤتمر القمة في الرباط .

وفي عام ١٩٧٤ اعترفت الامم المتحدة بهذا الواقع وقررت الجمعية العامة منح منظمة التحرير الفلسطينية وضع المراقب .. وهو وضع يمنح عادة للحركات القومية التي تقود شعبها الى الاستقلال ، وهو بمثابة اعتراف بدولة في طور التكوين .

والواقع ان هذا الاعتراف الدولي جسم اعتراف الشعوب بمكانة منظمة التحرير ودورها في الكفاح من أجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وفي الوقت نفسه كانت الانتخابات البلدية في الضفة الغربية التي جرت في ظروف الاحتلال ، استفتاء شعبيا أظهر بصورة جازمة التفاف الشعب العربي الفلسطيني حول منظمة التحرير .. فالكتل الوطنية التي فازت في هذه الانتخابات بايعت منظمة التحرير علنا ونسفت في الوقت ذاته محاولات حكام اسرائيل تنصيب ادارة ذاتية في الضفة الغربية المحتلة تستسلم أمام الاحتلال وتنفذ أوامره وتخدم أغراضه وأهمها خلق بديل لمنظمة التحرير واجهاض النضال من أجل تقرير المصير .

رابعا ، أخفقت محاولات الامبريالية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة والرجعية العربية في ضرب أو احتواء منظمة التحرير من خلال الحرب الاهلية التي فجرتها في لبنان في عام ١٩٧٥ . ففي لبنان استطاعت منظمة التحرير ان تتحرك بحرية وتمارس سياستها المستقلة ولهذا تآمرت عليها تلك القوى .. الامبريالية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة وقطاعات من الرجعية العربية هدفت الى القضاء على منظمة التحرير تماما ونسخ أيلول الاسود في الاردن في عام ١٩٧٠ ، في حين ان قطاعات اخرى من الرجعية العربية أرادت ان تحتوي المنظمة وتخضعها لاستراتيجيتها وتكتيكها .. ولكن هذه المؤامرات فشلت وتوقفت الحرب الاهلية في لبنان ومنظمة التحرير أقوى مما كانت .. ففي هذه الفترة بالضبط اكتسبت منظمة التحرير مزيدا من التأييد على الصعيد الدولي والعربي والفلسطيني .. وانتخب ممثلوها في مكتب تنسيق دول عدم الانحياز ...

واعترف بهذه الحقيقة ، بين من اعترف بها ، مراسل « جروزلم بوست » في لندن ، فكتب : من المفارقات ان كثيرين اصبحوا يقرنون الفلسطينيين بمنظمة التحرير الفلسطينية التي تكتسب تأييدا سياسيا واسعا على الرغم من هزيمتها التقريبية في لبنان .

خامسا ، تسارعت عملية تغيير توجه قيادة منظمة التحرير المبدئي والعقلاني نحو تسوية القضية الفلسطينية بحيث لا تتناقض حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية مع حقوق الشعب الاسرائيلي القومية . ومن الممكن القول ان هذه العملية بدأت رسميا ، اذا صح التعبير ، بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة في عام ١٩٧٤ التي نصت على اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية في المناطق العربية التي تتحرر من الاحتلال الاسرائيلي .. وتطورت الدعوة الى اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد تحريرها .

لم تعدل منظمة التحرير ميثاقها القومي .. وليس في وسعنا ان نتوقع مثل هذا التعديل في الظروف الراهنة .. كما اننا من أجل البدء في المفاوضات ، لا نشترط ان تلغى الكنيست قرارها الذي اتخذ بالاجماع ، باستثناء النواب الشيوعيين في ١٦ـ٧ـ١٩٧٢ ، وأعلن ان حق الشعب اليهودي التاريخي في أرض اسرائيل لا يتزعزع ، وهذا على الرغم من معارضتنا الشديدة لهذا القرار الذي ينفي حق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه .

انما نستطيع ان نؤكد ان رفض حكام اسرائيل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني يعرقل بشدة عملية التغيير المبدئي والعقلاني في منظمة التحرير .. هذا التغيير الذي يتوافق مع موقف الدول العربية المجاورة .

وهكذا نصت رؤوس الاقلام أو موضوعات المؤتمر الثامن عشر على حصيلة الفترة بين المؤتمرين السابع عشر والثامن عشر ، فقررت :

« ان استعداد القوى المقررة في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لاقامة دولة فلسطينية مستقلة في المناطق الفلسطينية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي منذ ١٩٦٧ عند تحريرها ـ يتفق والمواقف الرسمية للدول العربية جارات اسرائيل ، مصر ، سوريا ، الاردن ولبنان ... وهذا الموقف يتفق مع مواقف السلام المثابرة في اسرائيل ومع موقف الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، وكذلك مع موقف كل دول العالم ، تقريبا » (ص ٢٠) .

أيها الرفاق ،

لا يزال حكام اسرائيل ، بتأييد الدول الامبريالية وخصوصا الولايات المتحدة ، يرفضون الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية ... وهم يواصلون مراهنتهم على حكام الاردن والرجعيين العرب الذين يساندونهم لتمرير مخططاتهم الرجعية على الرغم من عزلتهم المطبقة على الصعيد الدولي ..

لقد اضطرتهم التطورات الدولية والعربية والمحلية الى مواجهة القضية الفلسطينية .. ولهذا بدأوا يتحدثون عن فلسطينيين لا عن الشعب العربي الفلسطيني، وهم ، في سبيل التمويه، والتضليل يقترحون ان يجد الفلسطينيون هويتهم في دولة أردنية فلسطينية .. ويصرون ان الحل يجب أن يتم في مفاوضات مع حكام الاردن . أما منظمة التحرير فلقاؤهم معها يجرى في ميدان القتال كما صرح رئيس الوزراء . وحتى أولئك الوزراء والسياسيون الذين يعترفون بالعامل الفلسطيني يطالبون منظمة التحرير بالاعتراف باسرائيل ولا يعترفون هم بهذه المنظمة أو بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وباقامة دولته المستقلة .

من الواجب أن نذكر حكام اسرائيل من منصة المؤتمر الثامن عشر ببعض الحقائق التاريخية الصلبة :

١ ـ حرب فلسطين عام ١٩٤٨ لم تسو القضية الفلسطينية ولم تلغ حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

٢ ـ حرب ١٩٦٧ التي كان من أهدافها تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، اخفقت في تحقيق حلم حكام اسرائيل ورفعت مكانة منظمة التحرير ، ممثل هذا الشعب .

٣ ـ حرب ١٩٧٣ التي وقعت لان حكام اسرائيل بتأييد الامبريالية رفضوا التسوية العادلة القائمة على الانسحاب من المناطق التي احتلتها اسرائيل في حرب ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير اكسبت منظمة التحرير اعترافا عربيا شاملا واعترافا دوليا يكاد يكون اجماعيا .

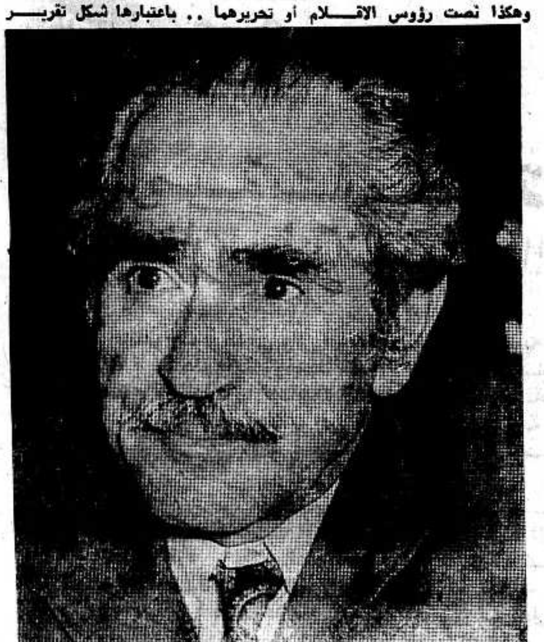
٤ ـ لا أيلول الاسود في عام ١٩٧٠ في الاردن ، ولا الحرب الاهلية في لبنان في عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ قضى على منظمة التحرير او بدد حقوق الشعب الفلسطيني .

ولهذا آن الاوان لتغيير جذري في السياسة الاسرائيلية الفاشلة والتي ادت الى مآسي الحروب والضحايا .

وازاء هذا يبرز برنامج السلام الذي يطرحه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويعلنه في مؤتمره الثامن عشر ويدعو الجماهير اليهودية والعربية في اسرائيل الى تبنيه والنضال من أجله وتحقيقه .

والجديد في هذا البرنامج بالمقارنة مع برنامج السلام الذي اقره المؤتمر السابع عشر يكمن في انه يحدد صورة تقرير المصير ..

فبرنامج السلام الذي نضعه أمام المؤتمر ينص على الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .. بمعنى آخر يدعو البرنامج الى اقامة دولة عربية فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد تحريرها .. باعتبارها شكل تقرير



المصير .

وهذا أصبح ممكنا لان الحركة القومية العربية الفلسطينية ، ممثلة بقيادتها منظمة التحرير حددت شكل تقرير المصير بدعوتها موضوعيا الى اقامة الدولة العربية الفلسطينية في المناطق التي احتلتها اسرائيل في حرب ١٩٦٧ ، بعد تحريرها .

وبتنفيذ بنود برنامج السلام التي تحدد حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ حدود سلام ، وتدعو الى حل قضية اللاجئين بموجب قرارات الامم المتحدة ، والى تخلي الاطراف عن حالة الحرب ، وبعودة القدس العربية الى السيادة العربية الفلسطينية وتحقيق ترتيبات في ظل السلام ، تؤمن تعاون شطري المدينة ، ستبدأ صفحة جديدة في تاريخ منطقتنا .. صفحة سلام وتعاون بين اسرائيل والدول العربية بما فيها الدولة العربية الفلسطينية .

أكدنا في مؤتمرنا السابع عشر انه لا يمكن ان يكون سلام عادل وناجز في منطقتنا وآمن للشعب الاسرائيلي دون ان تضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني الى جانب حقوق الشعب الاسرائيلي القومية . وهذا ما نؤكده اليوم في مؤتمرنا الثامن عشر ، وندعو الى تحقيقه ، فليس هناك مهمة أسمى وأعظم من تحقيق السلام العادل في ايامنا ...

وهذه هي مهمة الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* عدنان عباس وزوجته بالمولودة **الجديدة** .

أعضاء الحزب الشيوعي ـ ام الفحم

* الدكتور كمال صفوري وعروسه بمناسبة **الخطوبة** .

كفر كنا
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية

كتاب مفتوح الى القوى الديمقراطية في اسرائيل

جاءنا من صاحب التوقيع الرسالة التالية :

« عملا بحرية النشر ارجو نشر كتابي المفتوح الموجه الى كل القوى الدمقراطية في اسرائيل والمحامية فيليتسيا لانغر :

ارجو من حضراتكم التضامن معي ومؤازرتي لدى السلطات الاسرائيلية للسماح لي بالسفر الى الخارج لمواصلة دراستي الجامعية في السنة الرابعة النهائية في جامعة بيروت العربية .

لم يصدر بحقي اى حكم في اية محكمة عسكرية في الضفة الغربية لذا استنكر قرار منع سفري واطالب بالحاح بتامين حقي المشروع بمواصلة دراستي . وارجو ان يستفسر عضو الكنيست توفيق طوبي عن اسباب هذا المنع ، وان تقوم المحامية ف. لانغر بما بوسعها لتامين سفري لمواصلة دراستي » .

وفقتم في خدمة شعبنا .

داعس ابو كشك
نابلس
ص. ب. ٣٣٦

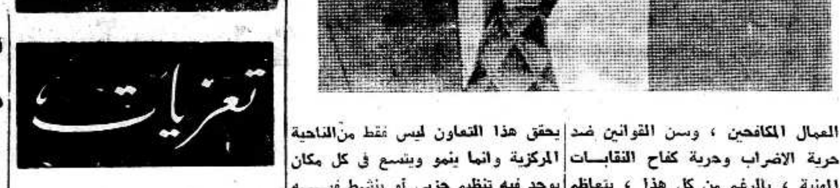
قانون التخطيط والبناء ١٩٥٥
دائرة التخطيط المحلي ـ الرملة

بيان حول وضع تغيير مخطط مفصل

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التخطيط والبناء لسنة ١٩٥٥ انه يوجد في مكتب لجنة التخطيط والبناء في منطقة المركز وفي مكتب اللجنة المحلية للتخطيط والبناء ـ الرملة تغيير مخطط يدعى « تغيير مخطط مفصل رقم ل هـ/١٦٠/ ٣ » مع الخريطة المرفقة به .

أهم تعليمات التغيير : ١) الغاء مكان توقف السيارات . ٢) شق طريق . وفيما يلي المناطق الداخلة في التغيير : بلوك ٤٣٤٨ قسيمة ١٢٣ في المنطقة القائمة بين شارع رامبام وشارع هنوتريم في الرملة . وكل من يعنيه أمر الارض والبناء او اي أمر يتعلق بتفاصيل المخطط وله الحق في ذلك بموجب المادة ١٠٠ من القانون المذكور يستطيع خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضه على التغيير الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة خلال ايام وساعات عملها .
١٩٧٦\١١\٢١

أ . احيون
رئيس لجنة المنطقة للتخطيط والبناء ـ منطقة المركز



تعزيات

تعزياتنا الحارة الى :

* زوجة الفقيد وأولاده وعموم آل خمايسي في كفر كنا بوفاة **محمود أحمد خمايسي** .

* آل درويش وأقربائهم وأنسبائهم في كفر كنا والناصرة بوفاة **ام مدحت** .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
كفر كنا

* آل سابا وآل جبران بمزيد من الحزن والاسى ننعى صديقنا الشاب المرحوم
ميشيل الياس جبران

طلاب الهندسيين ـ الدورة الخامسة

* يوسف صليح بوفاة ابنه **اياد**

* وجيه سمعان بوفاة **الوالد**

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
عرابة

* الزميل سهيل سليمان وآل دوحة وسليمان في الرامة، بوفاة المأسوف على شبابه
سمعان حسيب دوحة

لجنة الطلاب العرب في التخنيون

* راجي النجمي ـ عبلين بوفاة **الوالدة** .

عمر غزاوي
كيف ـ الاتحاد السوفييتي

الاحزاب الشيوعية والعمالية تحيي المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي

تحية الحزب الشيوعي الروماني

ايها الرفاق الاعزاء ،

يسعدني ان انقل اليكم باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني ومن الرفيق نيقولاي تشاوشيسكو السكرتير العام للحزب تحيات الصداقة الاممية والتمنيات لنجاح ابحاث مؤتمركم .

ان الحزب الشيوعي والشعب الروماني يعرفان ويتابعان بمشاعر التضامن الرفاقية نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل حماية المصالح الحقيقية للطبقة العاملة وجمهور العاملين يهود وعربا في اسرائيل من اجل التوصل الى السلام المنشود والاستقلال القومي والدمقراطية والتقدم ، ومن اجل الاشتراكية والسلام بين الشعوب .

ونود ان نعرب في تحيتنا عن املنا في المساهمة في توسيع العلاقات بين الحزبين الشيوعي الروماني والشيوعي الاسرائيلي لما فيه من مصلحة متبادلة واجماع عام على ضرورة وحدة الحركة الشيوعية والعمالية وكافة قوى التقدم والقوى المعادية للامبريالية .

ايها الرفاق ،

باشتراكنا في مؤتمركم تتاح لنا امكانية اطلاعكم على بعض مشاغلنا والانجازات التي حققها الشعب الروماني بقيادة الحزب الشيوعي . ونستطيع القول بقناعة ان البناء المتعدد الجوانب للمجتمع الاشتراكي المتطور — اي مرحلة التطور في رومانيا — يتقدم بنجاح ونحن نحقق انجازات ملحوظة في جميع نواحي الحياة الاجتماعية ، وكذلك في التقدم التكنولوجي وتطور القاعدة المادية للاشتراكية . انها لحقيقة واقعة حسب اعتقادنا أن الانتاج الصناعي قد تضاعف ثلاثين مرة خلال سني البناء الاشتراكي ضاربا اعلى رقم قياسي في العالم . وبالنسبة للتطور في مجال التعاون الزراعي فقد حصلنا هذا العام على اكبر انتاج تصاعدي في تاريخ البلاد . كما طرأ تطور ملحوظ في مجالات العلوم والفنون والثقافة . ونما الانتاج القومي باكثر من عشرة اضعاف محققا بذلك ارتفاعا ثابتا في مستوى حياة الجماهير — وهو الهدف الاساسي لمجمل سياسة الحزب .

ان الارتفاع الدائم في مستوى دخل الجمهور مرتبط بثبات الاسعار واستمرار توسيع الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الدولة . خلال الخطة الخمسية الحالية فقط انشيء اكثر من مليون شقة سكن من اموال الدولة — وزادت الميزانيات المخصصة للتعويضات والثقافة والصحة ورعاية الاطفال — كل ذلك يلقي الضوء على مضمون سياسة الحزب الانساني العميق . واحد اهتماماتنا الرئيسية في هذا المضمون هو تركيز مجهوداتنا الكبير على كل العوامل التثقيفية للمجتمع من اجل تطوير الوعي الاشتراكي لدى الجماهير وتطبيق قيم التعاليم الاشتراكية والمساواة بشكل واسع تجسيدا للمجتمع القائم على العدل الذي نقوم ببنائه .

وفي هذه الايام ينشغل شعبنا بالنشاط الواسع لاجل تنفيذ برنامج الحزب الذي اقره المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الروماني والذي سيؤدي تحقيقه الى جعل رومانيا في مصاف الدول المتطورة اقتصاديا في العالم في عام ١٩٩٠ .

ان جميع هذه الانجازات التي تحققت بفضل الممارسة الاجتماعية تثبت صحة السياسة الماركسية اللينينية التي ينتهجها الحزب الشيوعي الروماني ، التي تقوم على اساس التطبيق الخلاق للمبادىء الاساسية لتعاليم الاشتراكية العلمية . وهي من نتاج المجهودات البناءة للطبقة العاملة ومواطني البلاد بغض النظر عن هويتهم القومية — رومانيين ، مجريين ، المان ، يهود ، صربيين — الذين يتمتعون بالمساواة التامة في العمل والاخوة لما فيه رخاء مجموع المواطنين .

وبربطه الوثيق بين الوطنية والاممية البروليتارية يصدر حزبنا في جميع نشاطاته بقناعة راسخة انه عن طريق ضمان سير بناء الاشتراكية بدون عقبات يمكنه تحقيق واجبه الاول نحو شعبه وواجبه الثاني ، واجب الاممية السامية تجاه الدول الاشتراكية الاخرى وابراز افضلية المجتمع الاشتراكي بشكل عملي ، وتقوية قوى الاشتراكية وزيادة تاثيرها في العالم.

ايها الرفاق ،

ينعقد مؤتمركم في ظروف تجري فيها تحولات ثورية عميقة على الصعيد العالمي في متابعة نضال الجماهير الشعبية لاجل تحقيق التحولات الدمقراطية ، وحق الشعوب في الحرية والسيادة على مصيرها ومواردها، ولاجل زوال الامبريالية والكولونيالية وسياسة الاستعمار الجديد ، ولاجل القضاء على العنصرية واي اضطهاد قومي واجتماعي ، ولاجل رسم سياسة جديدة تقوم على اساس المساواة في الحقوق والاحترام المتبادل ولاجل الاستقلال القومي والسيادة .

ان التغييرات التي طرات على ميزان القوى الدولي تشق الطريق لتاكيد الطريق في الاتجاه الجديد نحو تخفيف حدة التوتر في العالم ومن اجل التعاون الذي ما زال على اية حال في بدايته . وما زالت عوامل التوتر قائمة في الحياة الدولية كما ان خطر الحرب ما زال قائما وبالاخص حينما لا تتخلى الدوائر الامبريالية عن اثارة مواقد التوتر والنزاع في سبيل خدمة مصالحها .

ان الشعب الروماني يدرك من خبرته التاريخية ان السياسة الامبريالية لنشر العداء بين الشعوب وتاليب الواحد منها على الآخر يقود الى اوخم العواقب على الشعوب المعنية نفسها وعلى السلام العام ، خصوصا في ظروفنا الراهنة .

ولكن كما هو معروف فانه كلما توطدت اواصر الثقة والتعاون بين الشعوب كلما ضيق ذلك من دائرة عدوان الدوائر الامبريالية ، وبفضل طبيعة النظام الاشتراكي وانطلاقا من حقائق عالمنا المعاصر فان رومانيا تنتهج سياسة خارجية تقوم على السلام والتفاهم والتعاون الدولي ، وعلى هذا الاساس فان جمهورية رومانيا الاشتراكية تعمق باضطراد عرى الصداقة والتعاون مع الاقطار الاشتراكية وتسعى بنشاط من اجل وحدتها ، وفي الوقت نفسه تعمق بلادنا العرى مع الاقطار النامية في امريكا اللاتينية وافريقيا وآسيا والدول غير المنحازة ، موسعة بذلك علاقتها مع كل اقطار العالم بغض النظر عن أنظمتها الاجتماعية والسياسية وذلك بروح التعايش السلمي الفعال .

وكظاهرة ثابتة للنشاط الدولي الشامل لرومانيا فان علاقتنا مع الاقطار الاخرى ترتكز على المراعاة الدقيقة لمبادىء الاستقلال القومي والسيادة والحقوق المتساوية وعدم التدخل مهما كانت الظروف الداخلية، والفائدة المتبادلة واحترام حقوق كل شعب في ان يقرر طريق تطوره وفقا لاماني ومصالحه .

ان الترجمة الدقيقة في التطبيق لهذه المبادىء تثبت بالخبرة التاريخية على انها النموذج الامثل الوحيد لضمان حرية اثبات الذات لكل أمة وفي الوقت نفسه لتطوير التعاون بين الشعوب وتدعيم اركان السلام في جميع ارجاء المعمورة .

ان العلاقات بين رومانيا واسرائيل التي قامت على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، ان لهذه العلاقات الاقتصادية والسياسية ، والتثقيفية والعلمية والثقافية وغيرها ، لفائدة البلدين المتبادلة ولفائدة السلام العالمي والتعاون والتفاهم .

ايها الرفاق ،

ان قرب رومانيا الجغرافي من هذه المنطقة يجعلها في قلق مستمر من استمرار الصراع في الشرق الاوسط . لقد أكدنا منذ البداية ان الحروب وما تجلبه من كوارث وعواقب وخيمة وازهاق الارواح والدمار ، اي سياسة القوة بوجه عام ، لن تقود الى الحلول المعقدة للقضايا بل على العكس الى تفاقمها . ان حزبنا وبلادنا قد وقفا باستمرار وعملا من اجل اخماد مواقد النزاع في الشرق الاوسط ، ومن اجل استقرار الاوضاع السلمية بالمفاوضات السياسية .

ان الموقف الثابت الذى انتهجته رومانيا ، وهو تحقيق السلام العادل والثابت ، يقتضي بالضرورة انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك اقامة دولته المستقلة وضمان استقلال وسيادة جميع الدول في المنطقة . لقد اعتبرنا وما زلنا نعتبر ان احتلال اراضي الغير والضم الاقليمي يتناقضان مع مبادىء القانون الدولي ولا يمكن تبريرهما باعتبارات الامن بل ان الامر على العكس ، فان ذلك من عوامل تكريس النزاع وازدياد الخطر الدائم. ان الامن الحقيقي ممكن فقط باقامة علاقات حسن جوار بين القوى والشعوب .

ان بلادنا ، في الظروف الراهنة ، تدعو لاستئناف مؤتمر جنيف للسلام ، باشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، لاجل ايجاد حل للنزاع في الشرق الاوسط باقصى السرعة . وفي الوقت نفسه فان رومانيا تعتبر ان هذه القضايا بما في ذلك اقامة الدولة الفلسطينية يجب تسويتها في اطار الامم المتحدة مع توفير الضمانات من الهيئات الدولية .

ونحن على اعتقاد راسخ انه من مصلحة السلام العالمي العامة والامن



رئيس الوفد الروماني الكسندرو يونسكو يصافح رئاسة المؤتمر

ان تصبح جميع منطقة الشرق الاوسط منطقة هدوء وسلام تتحرر شعوبها المختلفة من شبح الحرب واعباء سباق التسلح وبذلك تستطيع ان توجه جميع جهودها للبناء السلمي والتعاون فيما بينها بتفاهم تام وعلى اساس حسن الجوار والسير على طريق التقدم الاقتصادي والاجتماعي ، حتى تحقق هذه المنطقة ، مهد الحضارة القديمة ، نهضة عامة جديدة .

وتدعو رومانيا بوحي من اهداف السلام والتعاون لاخماد بؤرة النزاع في قبرص وفي جهات أخرى من العالم ، وتولي رومانيا اهتماما خاصا الى مسالة اقامة الامن الاوروبي ، الذي يستدعي تطبيق جميع بنود وثيقة هلسنكي الاخيرة تطبيقا كاملا وكذلك التدابير من اجل فصل القوات العسكرية والانفراج في اوروبا والبلقان .

اننا نسعى لاجل تحقيق تقدم حقيقي على طريق نزع السلاح العام والسلاح النووي بالدرجة الاولى ، ومن أجل انسحاب القوات الاجنبية والغاء القواعد العسكرية وتقليص الميزانية العسكرية تقليصا فعليا مع الغاء ميثاق حلف الاطلنطي ومعاهدة وارسو وجميع الكتل العسكرية في آن واحد .

ولما كان من غير الممكن تحقيق انفراج وأمن دائمين مع آفاق واسعة للتقدم ما دام العالم منقسما الى اقطار غنية واقطار فقيرة ، فان رومانيا تسعى وتخطط من اجل نظام عالمي اقتصادي وسياسي جديد يرتكز على المساواة في العلاقات بين الدول ، نظام يقود الى تصفية ظاهرة التخلف ويؤمن تقدم جميع الدول والانسانية جمعاء . ونحن على يقين تام انه من اجل حل القضايا الاساسية في عصرنا وفقا لمصالح جميع الشعوب فمن الضروري ان تساهم جميع الدول الصغيرة والكبيرة مساهمة فعالة في الحياة الدولية حتى يتعاظم العمل المشترك للقوى الاجتماعية التقدمية وكذلك نضال الشعوب .

انطلاقا من هذا الواجب الرئيسي ، طور الحزب الشيوعي الروماني تطويرا واسعا علاقات التضامن مع جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية ، كما يقوم بواجبه في سبيل تعزيز الوحدة والتعاون . وينطلق الحزب الشيوعي الروماني من الحقيقة التاريخية انه في الظروف المعقدة التي تعمل فيها الاحزاب الشيوعية فان القاعدة للعلاقات بينها قد تكونت وتستطيع ان تكون فقط على اساس مبادىء الماركسية — اللينينية والمساواة التامة واحترام ذاتية واستقلال كل حزب ، وحقه في رسم خطه السياسي المستقل واستراتيجيته الثورية وتكتيكه وفقا لميزات بلاده الخاصة ، مستثنيا من ذلك أي تدخل خارجي . ان الحزب الشيوعي الروماني بدعوته لتاكيد مراعاة هذه المبادىء انما يفعل ذلك عن اقتناع بان هذا هو الاساس الوحيد الذي يمكن ان يقوم عليه التعاون الدولي والتضامن وكذلك تحقيق مستوى اسمى للوحدة في الحركة الشيوعية . لهذا السبب بالذات فاننا نعتبر كامر ايجابي بنوع خاص كون هذه المبادىء قد حظيت باعتراف عالمي واسع في مؤتمر برلين الاخير للاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية .

وانطلاقا من ان متطلبات الوحدة ، في الظروف الراهنة ، تتطلب مفهوما جديدا وواسعا ، فان حزبنا يطور ايضا علاقات التعاون مع الاحزاب الاشتراكية ، والاشتراكية الدمقراطية ، ومع حركات التحرر القومي ومع القوى الدمقراطية والمعادية للامبريالية ، في كل مكان ، للنضال من اجل السلام والتفاهم والسلام العالمي .

ايها الرفاق ، اسمحوا لي ان انقل اليكم في ختام كلمتي مشاعر الشيوعيين الرومانيين الودية متمنيا لكم مرة أخرى النجاح التام لمؤتمركم ولنشاطكم في تنفيذ القرارات التي تتخذها ، للنضال من اجل رخاء ورفاهية الطبقة العاملة في اسرائيل ، ومن أجل السلام الدائم والتفاهم بين الشعوب ، لاجل قضية الاشتراكية .

تحية حزب الشعب الثوري المنغولي

أيها الرفاق الاعزاء ،

القى على عاتقي شرف كبير هو الاشتراك في أعمال المؤتمر ال ١٨ لحزبكم بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

اسمحوا لي ، أيها الرفاق المحترمون مندوبي المؤتمر ، أن أبلغكم باسم اللجنة المركزية لحزب الشعب المنغولي الثوري وبواسطتكم الى كل الشيوعيين الاسرائيليين تحية أخوية ، وتمنيات العمل المثمر للمؤتمر . ان الشيوعيين والعمال في منغوليا الاشتراكية يتابعون ، انطلاقا من تضامنهم الاخوي ، النضال الشجاع الذي تخوضه في ظروف صعبة الطبقة العاملة في اسرائيل وفصيلتهم الطليعية الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

في تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر تحليل ماركسي لينيني عميق عن الوضع الدولي والوضع الداخلي في اسرائيل وكذلك برنامج الشيوعيين الاسرائيليين حول كيفية احلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط وتحديد المهمات الآنية لنضالهم في السنوات القادمة .

يسرنا ان نفوذ وتأثير حزبكم يتزايدان بين الطبقة العاملة ، وانكم تزيدون من جهودكم من أجل توحيد كل القوى الدمقراطية في البلاد على أساس برنامج النضال من أجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي . ان الشيوعيين الاسرائيليين هم الممثلون الحقيقيون لتطلعات ومصالح الشعب العامل في بلادكم وهم يناضلون بقوة من أجل الدمقراطية في الحياة السياسية والشعبية للمجتمع الاسرائيلي ومن أجل احداث تحولات اقتصادية اجتماعية جذرية .

نحن متضامنون تضامنا حقيقيا مع نضال الشيوعيين الاسرائيليين المثابر ونتمنى لهم نجاحات كبرى في طريق تحقيق هدفهم المنشود لضمان مستقبل سعيد للشعب .

ان حزبنا يقدر تقديرا عاليا جهود حزبكم للوصول الى حل سلمي عادل لازمة الشرق الاوسط ، واحترام الحقوق والمصالح الشرعية لجميع شعوب هذه المنطقة التي تستجيب تماما للتطلعات المنشودة وأمن جميع دول العالم العربي واسرائيل .

اننا لا نشك بأن الطبقة العاملة والشعب العامل في اسرائيل سيحققون بوحي قرارات هذا الاجتماع الهام جدا للشيوعيين الاسرائيليين نجاحات أخرى في النضال من أجل التطور الدمقراطي لبلادهم في سبيل سلام عادل ومقيم في الشرق الاوسط وفي النضال ضد الامبريالية والعسكرية والصهيونية والكولونيالية . يسرنا ان حزب الشيوعيين الاسرائيليين الامين للماركسية اللينينية ولمبادىء البروليتارية يسهم اسهاما قيما جدا في قضية توحيد صفوف الحركة الشيوعية العالمية وفي تعزيز جبهة الشعوب المناهضة للامبريالية وفي النضال من أجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .

ان الصداقة والتعاون الاخوي هما قوة هائلة . وبالنسبة لمنغوليا فان أواصر الصداقة والمساعدة الاخوية التي توطدت بين الاتحاد السوفييتي وأقطار اشتراكية أخرى قد جلبت الرخاء الى بلادنا وسوف تجلب المزيد في المستقبل .

وكذلك الامر في بلادكم ، فان التعاون الاخوي بين الشعبين اليهودي والعربي سوف يقود الى مستقبل أفضل للشعبين اللذين يعيشان في اسرائيل وهذه هي احدى المهام الرئيسية المطروحة أمام مؤتمركم الا وهي تحسين هذا التعاون .

أيها الرفاق الاعزاء ،

قبل أكثر من خمسين سنة انتصرت في منغوليا وبتأثير اكتوبر العظيم الثورة الشعبية التي وضعت حدا والى الابد للاستعباد الكولونيالي والاضطهاد القومي والاجتماعي وفتحت أمام شعبنا طريق النور لبناء الحياة الجديدة .

وخلال فترة تاريخية قصيرة حقق الشعب المنغولي بفضل عمله المخلص وبقيادة حزبه الشعبي وبمساعدة البلد الاشتراكي الاول في العالم — الاتحاد السوفييتي وبعدها بمساعدة الاقطار الاشتراكية الاخرى حقق قفزة من ظلام العصور الوسطى الى النظام الاجتماعي الاشتراكي ، خلال تخطيه التطور الرأسمالي . وتحولت منغوليا الشعبية من بلد متخلف يعيش على تربية المواشي الى دولة صناعية — زراعية عصرية وهذا المثال الحي يؤكد مرة أخرى صحة النظرية اللينينية بخصوص امكانيات وضروريات التطور غير الرأسمالي للبلدان المتخلفة سابقا الى الاشتراكية وذلك بمساعدة البلد أو البلدان التي انتصرت فيها الطبقة العاملة .

واليوم يحقق الشعب المنغولي وبنجاح مهمة استكمال القاعدة التقنية المادية للاشتراكية وتحويل الجمهورية الشعبية الى دولة زراعية — صناعية . ولقد عمل بحماس من أجل تحقيق قرارات المؤتمر ال ١٧ لحزب الشعب الثوري المنغولي الذي انعقد في حزيران من هذه السنة التي اشترك ممثل



عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب المنغولي د. غوتوب
رئيس الوفد المنغولي داكين جوطوف يقدم هدية الوفد للمؤتمر

حزبكم في أعماله . وان التنفيذ الناجح للبرنامج الخماسي السادس ١٩٧٦ — ١٩٨٠ يدفع بلدنا خطوة أخرى هامة على طريق تحقيق برنامج الحزب بخصوص اتمام بناء الاشتراكية .

تنفيذ مهمات بناء المجتمع الجديد في بلادنا يتم كما في السابق ، بصداقة الاتحاد السوفييتي ، وبتعاون شامل معه ومع الاقطار الاخوية الاخرى بمساعدتهم وتأييدهم الذي يشكل عاملا هاما جدا في التطور الاقتصادي الاجتماعي المتسارع في منغوليا الشعبية .

ايها الرفاق الاعزاء ،

ان الاتجاه السائد في الوضع الدولي الراهن هو عملية استمرار تخفيف حدة التوتر الدولي الذي تناضل الاقطار الاشتراكية الشقيقة وجميع الدول المناصرة للسلام والاحزاب الشيوعية والعمالية وقوى التقدم والدمقراطية في العالم لاجل تعميقه .

ان التلخيصات المجيدة للمشاورات الاوروبية العامة لاجل الامن والتعاون التي جرت في هلسنكي هي مثال ساطع على انه من الممكن في عصرنا بل من الضروري تحقيق مبدأ التعايش السلمي في العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وتطوير التعاون الناجع والمتبادل والتسوية السلمية للقضايا المختلف عليها في صالح السلام العام وأمن كل الشعوب .

ان المبادىء التي تتضمنها وثيقة التلخيصات للمشاورات الاوروبية العامة هي ذات اهمية فعلية ايضا بالنسبة للبلدان والشعوب في مناطق اخرى من العالم .

وتبذل جمهورية منغوليا الشعبية الآسيوية جهودا جبارة لاجل سيادة روح هلسنكي في القارة الآسيوية وتطور علاقات الجوار الحسن والتعاون الناجع والمتبادل لصالح السلام والامن الدولي .

ويولي حزب الشعب الثوري لمنغوليا أهمية قصوى لقضية التسوية السلمية لازمة الشرق أوسطية . ويحيي بدء عملية التسوية السلمية في لبنان ويطالب باجلاء القوات الاسرائيلية عن جميع المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وبضمنه حقه في اقامة دولة مستقلة ، وضمان السيادة والسلامة الاقليمية والحدود الامنية لجميع بلدان المنطقة ومن ضمنها اسرائيل .

ويرحب حزبنا بمحتويات وتلخيصات الوثيقة التلخيصية لاجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية في برلين .

ان السياسة الخارجية لحزب الشعب الثوري المنغولي وحكومة منغوليا الشعبية موجهة نحو زيادة الانفراج الدولي وتحويله الى عملية ثابتة كجزء هام من برامج ومهام الاحزاب الصديقة ومؤتمراتها لخدمة قضية النضال من اجل السلام والتعاون الدولي وحرية الشعوب واستقلالها .

واننا لعلى يقين ، من ان أواصر الاخوة القائمة بين الحزبين والآخذة بالتقوى بناء على اسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ستتسع وتتعمق في صالح الانتصار الباهر لقضيتنا المشتركة ، قضية السلام والدمقراطية والاستقلال القومي والاشتراكية .

ايها الرفاق المندوبون الاعزاء ، اننا نرجو لجميع الشيوعيين الاسرائيليين تحقيقا ناجحا لقرارات هذا المؤتمر وانتصارات كبيرة اخرى في النضال السامي لاجل مستقبل زاهر لشعبكم ، ولاجل السلام وامن شعوب الشرق الاوسط والعالم كله .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي !

عاشت ولتتقوى أواصر الاخوة والتعاون الوثيق بين حزبينا !

عاش السلام !

عاشت الاشتراكية !

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الالماني (جمهورية المانيا الاتحادية)

الرفيقات والرفاق الاعزاء ،

باسم رئاسة الحزب الشيوعى الالمانى انقل الى مؤتمركم هذا احر التحيات الاخوية .

نود ان نشكركم على الدعوة التى وجهتموها الى حزبنا أعمق الشكر . ونحن سعداء جدا على الامكانات التى منحتمونا اياها بالاشتراك فى مداولات حزبكم الشقيق الذى يعمل بدأب وجراة وفى ظروف صعبة ضد سياسة العدوان التى تمارسها الاوساط الحاكمة الصهيونية ضد الشعوب العربية . ان حزبنا الشيوعى الالمانى والحزب الشيوعى الاسرائيلى مرتبطان بعلاقات متينة . ولكن ليس الشيوعيون فقط ، انما هناك قوى دمقراطية وتقدمية فى بلادنا ، تنظر بفخر شديد الى حزبكم لكفاحه المثابر من اجل حل سلمى للقضية الشرق اوسطية ، ومن اجل حياة سلام للقوى الدمقراطية فى اسرائيل .

ان الحزب الشيوعى الالمانى يدعم جميع المبادرات السلمية التى يتقدم بها حزبكم من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة . ويقف بجانبكم من أجل انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة . نؤيدكم فى دفاعكم عن حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره وفى اقامة دولته المستقلة فى قطاع غزة وفى الضفة الغربية للاردن بما فى ذلك القدس العربية ، كذلك من اجل حقوق اللاجئين الفلسطينيين فى العودة .

اننا نرى مثلكم فى منظمة التحرير الفلسطينية الممثل



رئيس وفد الحزب الشيوعي الالماني بيتر جيننجولد

الشرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطينى ونؤكد على حقها فى الاشتراك ، كعضو كامل ، فى مؤتمر جنيف للسلام الذى اذا استعجل فى بدئه كان ذلك فى مصلحة حل عادل للنزاع فى المنطقة .

ويدين الحزب الشيوعى الالمانى بشدة موقف حكومة المانيا الاتحادية التى تتظاهر بالاعتراف وتأييد قرارات الامم المتحدة لكنها فى الوقت ذاته تدعم موقف الحكومة الاسرائيلية بعدم اعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية . ان موقف الحكومتين ، الاسرائيلية والالمانية الاتحادية ، ضد الحق المشروع للشعب العربى الفلسطينى يساعد على استمرار النزاع الشرق اوسطى الذى لا يخدم باستمراره مصلحة الشعب الاسرائيلى نفسه .

نحن نعتقد بأن سياسة التعايش السلمى ، التى هى نتيجة لتغيير ميزان القوى ، تخدم مصالح التقدم والسلام والاشتراكية فى اوروبا ، رغم المعارضة الشديدة التى تبذلها القوى العدوانية والاستعمارية ، وهذا ما يجب أن يكون الحال عليه فى هذه المنطقة لانه يخدم مصلحة جميع الشعوب .

وعلى الرغم من أن الاستعمار الالمانى ، بخصوص قضية الشرق الاوسط ، لا يزال يحتفظ بمواقف قديمة ، فمن الضرورى ان نؤكد ان الامر يختلف بين جماهير واسعة فى بلادنا وبالاخص بين الاجيال الشابة .

فعلى الرغم من الاتجاه اليمينى فى الانتخابات البرلمانية الاخيرة تنمو فى الوقت ذاته معارضة تكافح موجات الازمات ومن اجل استمرار التعايش السلمى وتوطيده عن طريق نزع السلاح . اذ ان الازمات الحادة ، التى تجتاح النظام الرأسمالى ، لا تستثنى جمهورية المانيا الاتحادية .

ان النزاع على شكل سلطة الرأسمالية الكبيرة يحتدم ، ومثالا لذلك المفاوضات حول اقامة حكومة ائتلافية جديدة برئاسة الاشتراكيين الدمقراطيين . وكذلك الانقسام الذى بدأ فى المعارضة البرلمانية التى تتالف من الحزبين ، الدمقراطى المسيحى والاشتراكى المسيحى .

ان اكثرية الناخبين اصيبوا بخيبة لا مثيل لها من نتائج هذه الانتخابات . ومن هنا نمت التكتلات خارج البرلمان والتى نقوم نحن الشيوعيين بينها بالدور الرئيسى .

حزبنا يتطور ويطور اشكال النضال القائمة . حزبنا شاب وله جذور قوية فى الحركة الاممية . وهو يشجب بشدة العداء للسوفييت على جميع صوره لان هذا العداء يضعف نضال الطبقة العاملة .

نحن ندعم موقف الحزب الشيوعى الاسرائيلى ونناضل من اجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

عاشت تعاليم ماركس انجلس لينين ، بوصلة نضالنا المشترك التى لا تقهر .

عاش التضامن الوثيق بين الحزبين الشيوعيين الالمانى والاسرائيلى وعلاقتهما الاخوية مع الحزب الشيوعى السوفييتى ومع الحركة الشيوعية العالمية .

تحية الحزب الشيوعي البرتغالي

أيها الرفاق الاعزاء ،

يسر اللجنة المركزية للحزب الشيوعى البرتغالى أن تنقل اليكم باسم الشيوعيين البرتغاليين — ونحن بكل ثقة نعبر فى هذا عن مشاعر الطبقة العاملة البرتغالية — أحر التحيات للمؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعى الاسرائيلى وبواسطة مندوبيه الى الطبقة العاملة والشعب فى اسرائيل .

ان الشيوعيين البرتغاليين على علم بان مؤتمركم ينعقد فى فترة صعبة ، خاصة بالنسبة لنضال القوى الثورية والتقدمية فى الشرق الاوسط وحركة التحرر القومى العربية .

ويستنكر الحزب الشيوعى البرتغالى مؤامرات والاعيب الامبريالية الامريكية والصهيونية ، التى تستهدف تكريس ضم المناطق العربية المحتلة ، وشق صفوف القوى التقدمية بغية الانفراد بها الواحد بعد الاخر والقضاء عليها . وما احداث لبنان المأساوية سوى جزء من مخطط واشنطن وحكومة اسرائيل هذا .

ويعبر الحزب الشيوعى البرتغالى عن تضامنه مع نضالكم من أجل سلام عادل فى الشرق الاوسط يقوم على أساس الانسحاب من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولة ذات سيادة ومستقلة مع اعطاء ضمانات دولية للاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية لكل الدول فى المنطقة ، ومن ضمنها دولة اسرائيل .

ويتضامن الشيوعيون البرتغاليون مع الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، ومع الطبقة العاملة والكادحين اليهود والعرب فى بلادكم ، فى نضالهم ضد عبودية اسرائيل للاحتكارات الامريكية، وضد التمييز الموجه ضد الاقلية القومية العربية . ويتابع الشيوعيون البرتغاليون نضالكم الجرىء باهتمام وتقدير عاليين .

وقد حظى الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، طليعة الطبقة العاملة الاسرائيلية بمكانة محترمة داخل الحركة الشيوعية العالمية وحركة التحرر الوطنى ، نظرالانه كان يبنى سياسته دوما وحتى فى اصعب الظروف على أساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

اننا واثقون من ان قرارات مؤتمركم ال — ١٨ وتنفيذها سيكونان عاملا هاما فى الدفاع عن المصالح الحيوية للعاملين والشعب فى اسرائيل .

ايها الرفاق الاعزاء ،

لقد عقد المؤتمر الثامن للحزب الشيوعى البرتغالى قبل حوالى شهر . واكدت اعمال المؤتمر وقراراته اهمية الحزب فى الحياة السياسية فى بلادنا . واوضح المؤتمر ايضا ان الدمقراطية فى البرتغال تقوم على اساس الدفاع عن الانجازات الثورية ، التى فتحت افاقا واقعية للاشتراكية .

ونشير الى ان وحدة الطبقة العاملة ، وجماهير الشعب والقوى الدمقراطية خاصة الوحدة بين الشيوعيين والاشتراكيين ، والتحالف بين الشعب والقوات المسلحة ، هى الطريق للنصر . ويعلم الشيوعيون البرتغاليون أن المزيد من المعارك الصعبة تنتظرنا حتى نحصل على ذلك .

ونشير الى ان وحدة الطبقة العاملة ، وجماهير الشعب والقوى الدمقراطية خاصة الوحدة بين الشيوعيين والاشتراكيين ، والتحالف بين الشعب والقوات المسلحة ، هى الطريق للنصر . ويعلم الشيوعيون البرتغاليون ان المزيد من المعارك الصعبة تنتظرنا حتى نحصل على ذلك .

ان الامبريالية الامريكية ، وقوى الرجعية الاوروبية ومحافل اشتراكية دمقراطية مرتبطة بالرجعية الداخلية ، يحاولون عن طريق الافتراء وحملات الابتزاز بالضغط والتهديد ، تصفية الثورة البرتغالية . ان حكومة الاقلية للحزب الاشتراكى وسياستها المعادية للعمال والشعب والتى تخدم عودة اصحاب رؤوس الاموال ، الاقطاعيين — تبتعد اكثر فاكثر عن العمال وجماهير الشعب ولا تثبت انها قادرة على حل القضايا القومية العسيرة .

ويكرر قادة الحزب الاشتراكى مواقفهم الاساسية المعادية للشيوعية، وبهجومهم على انجازات الثورة ، خاصة على الاصلاح الزراعى ، انما هم يهددون الدمقراطية البرتغالية .

لقد اكد الشيوعيون فى مؤتمرهم ، ان المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الصعبة قابلة للحل ، وفقط بالاشتراك الحماسى والخلاق للعمال وجماهير الشعب . ان الوحدة الواسعة لجميع القوى الدمقراطية وتحالف ال —٢٥من نيسان بين الشعب والجنود الوطنيين هى وحدها القادرة على ضمان انتصار الدمقراطية .

ورغم معارضة الامبريالية والرجعية الداخلية فان الحزب الشيوعى البرتغالى موقن بان حركة الجماهير الشعبية فى تحالفها مع الجنود الوطنيين ، تعرف كيف تدافع عن مكاسبها الثورية ، لاجل بناء نظام حكم دمقراطى تمهيدا للاشتراكية .

ايها الرفاق الاعزاء ،

نتمنى لكم نجاحا فائقا فى مؤتمركم وفى تنفيذ قراراته مستقبلا .

ونعبر بهذا عن ايماننا بان تزداد اواصر الاخوة القائمة بين حزبينا قوة ، على أساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

عاش الحزب الشيوعى الاسرائيلى !

عاش المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعى الاسرائيلى !

عاشت الاممية البروليتارية !



رئيسة الوفد البرتغالي روجريز داكرفلين

من نقاش مندوبي المؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعي الإسرائيلي

كلمة الرفيق بنيامين غونين
• عضو المكتب السياسي •



أيها الرفاق ،

يجابه ممثلونا فى المؤسسات الشعبية والرفاق الذين يشرحون سياسة الحزب ، أكثر من مرة الزعم باننا نقحم قضية السلام وحل النزاع الشرق الاوسط فى كل قضية ومسالة . ولكن على كل عاقل أن يدرك أن النضال من أجل حل القضايا الاقتصادية والاجتماعية مرتبط بالنضال من أجل السلام واستقلال اسرائيل . .

ان ممثلى السلطة والليكود الذى يدعى المعارضة يقرون بالصعوبات الاقتصادية بسبب الوضع الامنى . ولكن استنتاجاتهم تقول بعدم الاستجابة لمطالب العمال برفع الاجور وتحسين شروطهم .

ونحن نقول بأن عسكرة الاقتصاد المتصاعدة هى نتيجة حتمية للسياسة التى تبنى على القوة والاستيطان وزيادة القوة العسكرية . وهى التى تدمر الاقتصاد الاسرائيلى . اذ كان ثمن عشر طائرات « ف — ١٥ » ، التى تكلف كل واحدة منها ٢٥ مليون دولار ، يمكن من حل قضية فقر حى مثل حى مصرارة أو حى هتكفا ، واذا كان كل مستوطن واحد فى منطقة احتلال رفح يكلف الدولة مليون ليرة ، فلتتصوروا بأنفسكم كم كان يمكن تحسين وضعنا الاقتصادى .

ان مخططى السياسة مسرورون لارساليات قاذفات الدمار التي من اجل تسديد أثمانها ينزلون ضربات قاسية على رأس الشعب على شكل تقليص مخصصات التقاعد من ٧٠٪ الى ٥٥٪ . وهم بهذه التقليصات يعتقدون بأنهم يستطيعون توفير ٦٠٠ مليون ليرة التى هى ثمن لطائرتى «اف — ١٥» .

ووزير المالية نفسه قال فى مركز حزبه بأن « حرب يوم الغفران كلفتنا سنة مالية واحدة ، وهذه ضربة كبيرة سيظهر اثرها على الاقتصاد خلال سنوات عديدة » . وما هى الخلاصة ؟ هل ستتخلى الحكومة عن سياسة الاحتلال والضم التى من شأنها ان تقود الى حروب أخرى تدمر الاقتصاد . لا . والف لا .

ان كل ما عند الوزير ليقترحه هو تخفيض آخر لمستوى الحياة قائلا بانه «يتوجب على حركة العمل أن تكون القائد فى هذا المجال الحيوى » . ان العسكرة تقود الى تقليص فروع انتاج مدنى والى تضخم مالى داهم بنسبة ٣٥٪ والى تقليص كبير فى البناء الذى يشكل فرعا رئيسيا وكل اضرار به يقود الى البطالة .

ان العسكرة تؤدى الى تقليص الخدمات الشعبية والتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية انها تشدد التناقضات بين العمل ورأس المال ، وبين أرباح حفنة صغيرة وبين العاملين.

تقرر الباحثة الاقتصادية استر الكسندر فى دراستها ان كمية متزايدة من القوة الشرائية تمضى وتتركز بيد جماعة محدودة مقلصة من المواطنين (غير الاجيرين) .

ففى سنة ١٩٦٨ كانت القوة الشرائية لانسان لا يعتاش من الاجرة تزيد بـ ٢٦٢ مرة عنها لدى الاجير وفى ١٩٧٤ تزيد بـ ٢٦٩ مرات !

ومقابل الاكثرية القائلة بأن مطالب زيادة الاجور هى السبب فى التضخم المالى تؤكد الباحثة الاقتصادية انه اعيد فى الآونة الاخيرة توزيع الدخل القومى فى الاقتصاد الاسرائيلى لصالح الربح الذى ليس العمل مصدره وضد

— البقية على صفحة ٦ —

تحية صحيفة "الاتحاد" قدمها علي عاشور
• نائب رئيس هيئة التحرير •

أيها الرفاق الاعزاء

أود ، قبل كل شىء ، أن أنقل اليكم تحيات جميع أعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها وموظفيها والعاملين فى مطبعتها بمناسبة المؤتمر الثامن عشر لحزبنا .

ان صحيفة « الاتحاد » دائما على العهد — تحمل الخط السياسى الذى رسمته اللجنة المركزية والمكتب السياسى لحزبنا وتكتب وفقا له .

وفى عشية مؤتمرنا هذا (فى ١٣—١١—٧٦) عقد اجتماع قطرى لمراسلى ووكلاء « الاتحاد » اشترك فيه ممثلو ١٣ هيئة حزبية تضم سكرتارية اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية وهيئات تحرير«الاتحاد» و « الجديد » و « الغد » و « زو هديرخ » وادارة « الاتحاد » ومطبعتها والمناطق الحزبية فى حيفا والناصرة وعكا والمثلث والجنوب .

وقد ساعد البحث فى هذا الاجتماع على توضيح العديد من القضايا التى وردت فى موضوعات المؤتمر الثامن عشر ، وخاصة تلك التى تتعلق بصحافة حزبنا . وأسهم المتناقشون اسهاما جديا وايجابيا فى المساعى المبذولة لتلافى النواقص ولتحسين التحرير والتوزيع وتسديد الاثمان .

وفى أعقاب هذا الاجتماع عقدت هيئة تحرير « الاتحاد » جلسة خاصة اتخذت فيها العديد من القرارات لتحسين العمل فى الجريدة على ضوء انتقادات وملاحظات ومقترحات الرفاق التى اسمعت فى الاجتماع القطرى المذكور ، واعدت تقريرا شاملا ، بهذا الخصوص ، سيرسل الى سكرتارية المركز والى لجان المناطق الحزبية وهيئات تحرير صحف الحزب والى لجنة المراقبة المركزية .

وقد تضمن التقرير جملة من الاقتراحات منها تعيين مراسلين متبرعين ووكلاء « للاتحاد » فى جميع الفروع ، وزيادة عدد الكادر العامل فى

— البقية على صفحة ٦ —

كلمة الرفيق سليم القاسم
• عضو المكتب السياسي •

ايها الرفاق !

جرى التاكيد فى رؤوس الاقلام لهذا المؤتمر ، وفى بيان اللجنة المركزية الذي قدمه الرفيق ماير فلنر ، على ان توسيع علاقات الحزب بجماهير الطبقة العاملة ، وتعميق نفوذه وتقوية مركزه فى اوساطها ، امور هامة وحاسمة لنجاحه فى النضال من اجل السلام والدمقراطية والتحولات الاجتماعية التقدمية .

* بودي ان اتركز فى كلمتي على قضايا العمال العرب ، الذين تعاظم دورهم واصبح وزنهم حاسما فى البنى الاجتماعي للجماهير العربية ، وهم يشكلون جزءا هاما من جمهور العمال عامة فى اسرائيل .

* نتيجة للسلب المستمر لاراضي الفلاحين العرب ، تحول الجمهور العربي فى البلاد باغلبيته ، وخصوصا الشباب ، الى عمال اجيرين يزيد عددهم الآن على ثمانين الفا ، ينتظم فى الهستدروت حسب احصاءاتها الاخيرة حوالي ٦٥ فى المئة منهم .

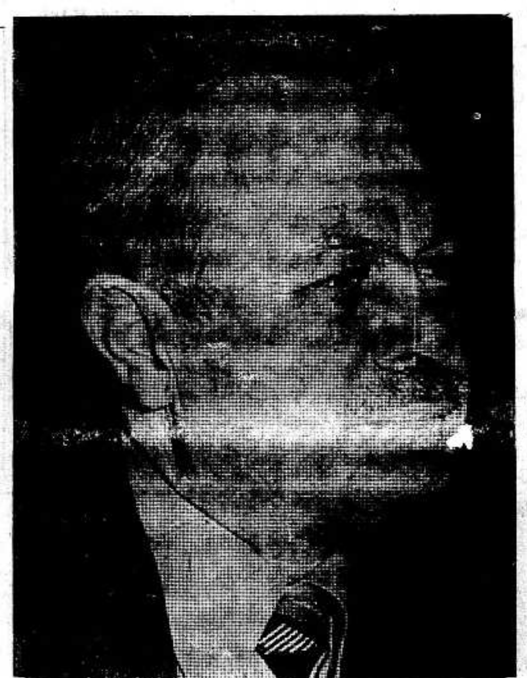
* ان ازدياد عدد العمال العرب ، قد ادى الى ان تصبح حصة المنتجين العرب فى اسرائيل ، ٢٥ فى المئة من قوى العمل الفعال فى الانتاج ، بينما نسبتهم العامة من مجموع السكان هي حوالي ١٤ فى المئة .

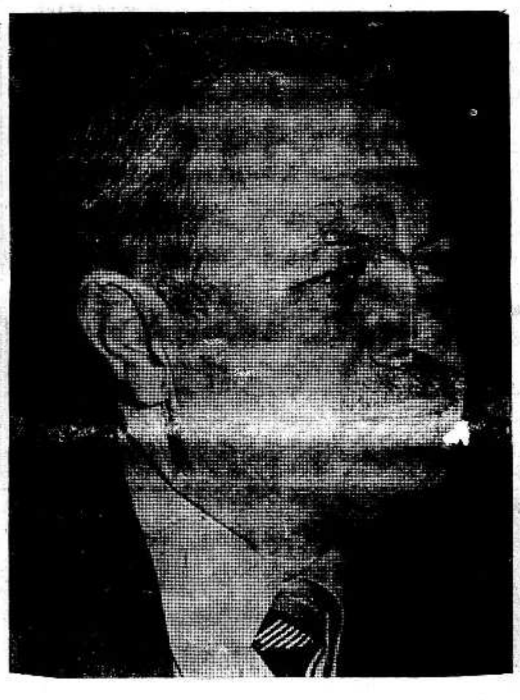
* المهم فى الامر هو انه على الرغم من نمو فئة من المثقفين العاملين ، وازدياد عدد العمال الفنيين فى السنوات الاخيرة ، نتيجة لحاجة الصناعة اليهم ، واستخدام عدد منهم فى الصناعات خصوصا الخفيفة ، فانهم ما زالوا باغلبيتهم ، يعملون فى الاعمال الشاقة وغير المهنية ، فى البناء وتعبيد الطرق ، وفى الاعمال الزراعية الموسمية ، وفى الكراجات ومحطات وقود السيارات ، وفى الفنادق والمطاعم والافران وغيرها من الخدمات فى المدن.

وحسب احصائيات قبل عامين التي على ما اعتقد لم تتغير للاحسن ، بلغت نسبة العمال العرب بما فيهم العمال من المناطق المحتلة ، بين كافة العاملين فى اسرائيل ، ٢٥٫٥ فى المئة من العمال الزراعيين ، ٢٦٫٧ فى المئة من عمال البناء ، وحوالي ١٠ فى المئة من عمال الصناعة ، و ٥٫٨ فى المئة من عاملي الخدمات العامة ، و ٧٫١ فى المئة من عاملي قطاع الخدمات الخاصة ، وذلك لانهم محرومون من العمل فى العديد من المؤسسات والدوائر الحكومية والشركات والمشاريع والمصانع الكبيرة بسبب كونهم عربا ، ولا يستطيع المهندسون الكيميائيون

— البقية على صفحة ٦ —

كلمة الرفيق جمال موسى





يشكل مؤتمرنا هذا مرحلة جديدة ومرتفعة على طريق حزبنا المشرفة ، سواء اكان من الناحية السياسية أو من الناحية التنظيمية . والان علينا أن نعمل على تحقيق المزيد من ترقية تنظيم الحزب وتجنيد أعضائه ، وتطوير النشاط الجماهيرى ، وتوثيق العلاقات بالعمال والجماهير ، وذلك من أجل تحقيق الاهداف السامية التى نكافح من أجلها ، خاصة وان السنة المقبلة هى سنة انتخابات عامة ، ونضالات سياسية ذات طابع مقرر .

لقد كسبت مناطق وفروع الحزب الكثير من الخبرات الهامة ، من خلال نشاطاتها فى السنوات الاخيرة . وعلى ضوء هذه الخبرات بودى ان أشير الى بعض اللزوميات والقواعد فى حياتنا الحزبية ، وحاجتنا الماسة للتقيد والاعتناء بها من أجل رفع نوعية تنظيم الحزب ونشاطاته . ومنها :

أولا : العمل على تطوير قدرات سكرتير الهيئة والمنظمة الحزبية ، الخلية ، لجنة الفرع ، لجنة المنطقة وغيرها . فالسكرتير يشغل مركزا هاما فى تنظيم الحزب وعلى قدر جودة عمله يتوقف الى حد بعيد مدى تجنيد اعضاء السكرتاريا ، وأعضاء المنظمة التى يقف على رأسها ، ومدى نجاعة نشاطاتهم . ومن هنا فعلى السكرتير ان يعد مسبقا وبشكل مدروس الابحاث والاقتراحات وبرامج النشاطات ، وتوزيع الواجبات الخ .. لاجتماع هيئته . وهذا الامر يتيح التركز ، والوضوح ، والسرعة فى المناقشات وجودة القرارات .

فالسكرتير يتميز عن بقية اعضاء هيئته ، ولا يجوز له أن يدخل الاجتماع بيدين فارغتين، ثم ياخذ فى التفتيش عن مواضيع البحث . اذ انه بهذا يدخل الاعضاء فى مناقشات عقيمة وقد تكون مملة ومضنية ، وبذلك يفقد هو وهيئته الدور القيادى الجيد .

ومن ثم فان على السكرتير ملاحقة تنفيذ القرارات فى حينه ، وعلى أكمل وجه ، وبشكل خلاق ، وغير روتينى . لانه مهما كانت القرارات حسنة ، ومهما كانت السياسة ممتازة فانها لا تتحقق قيمتها الا فى التنفيذ الافضل .

وهذا يعنى ان على السكرتير ان يكون ملتصقا بالكوادر المسؤول عنها ومنخرطا بالجمهور الذى يعمل بينه ، وان يكون مرهف السمع ، وحاد البصر ، وان يعتمد فى تجنيد الرفاق على الاقناع والتعبئة الايديولوجية والسياسية ، وليس على الاساليب الميكانيكية والروتينية والاوامر الجافة . كذلك على السكرتير ان لا يقع فى الذهول وان يحتفظ بالاتزان والشمول ، وان لا يغرق فى قضية بحد ذاتها بل ان يعالجها .

اننى أقترح رفع شعار : « كيف حالك ايها الرفيق السكرتير » ؟ اى ان على السكرتير وهيئات الحزب المسؤولة بذل الجهود اللازمة لترقية مفاهيم السكرتير الايديولوجية والسياسية ، وثقافته العامة ، حتى يتمكن من تطوير قدراته وقدرات الهيئة التى يقودها .

ثانيا : من الضرورى اقامة سكرتاريا للخلية ، والفرع ، والهيئة ، مهما كان عدد الرفاق قليلا . لانه لا يصح ان يتوقف مصير نشاطات المنظمة الحزبية فقط على السكرتير وحده وعلى تصرفاته . فقد يضطر الى الانقطاع لفترة ، او يقع فى الخطا وسوء التقدير ، والاهمال الخ ... ان قواعد الحزب تتحمل مسؤوليات جسيمة ، وتقوم بدور عظيم فى قيادة وتنظيم الكفاح ، وتوجيه النشاط فى الهيئات المنتخبة والشعبية .

فمن الواجب تمتين العمل الجماعى للقيادات سواء أكان فى وضع السياسة وخطة النشاط ، او تنفيذها على أساس توزيع الواجبات . وهذا يشمل تعزيز المسؤولية الفردية للرفيق فى المنصب الذى يشغله ، او فى مجال العمل المسؤول عنه . ومن هنا كانت ضرورة توزيع الصلاحيات بين الاعضاء ، وتمكين الرفيق من الظهور وتنمية ذاتية ، خاصة النشيط والمضحى والغيور على الحزب ، حتى وان لم تكتمل لديه الصفات المطلوبة . فمن الخطا التصور ان كل عضو فى الحزب — خاصة الجديد — قد بلغ درجة الكمال الشيوعى . فالحزب هو اعلى معهد لتكوين الشيوعى الجيد .

للحزب قوة كبيرة فى أعضائه اذا اجاد تفعيلهم ، واذا نجح ، فان نفوذه بين الجماهير يتعاظم الى حد كبير .

— البقية على صفحة ٥ —

كلمة الرفيقة روت لوبيتش
• عضو المكتب السياسي •

ساخصص وقتي القصير لقضية واحدة .

قبل بضعة ايام نشرت اللجنة الحكومية للحفاظ على كيان المراة تقريرا عن اوضاع النساء فى اسرائيل . بالطبع لا اقدر على الدخول فى تفاصيل التقرير . الا ان استنتاج التقرير كان كالتالي : النساء فى اسرائيل هن مواطنات من الدرجة الثانية . والاستغلال المزدوج للمراة وانعدام المساواة فى العمل فى المجتمع وفى العائلة . ليست ظواهر جديدة . لقد احسنت اللجنة الحكومية صنعا باعلانها عن ذلك رسميا وفضحها احدى مخازي سياسات الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة لغاية الان . اما المعطيات الموردة فتقشعر لها الابدان فعلا . ٢٤٪ من الفتيات فى سن ال — ١٨ لا يتعلمن ولا يعملن . وهن مصنفات فى الخانة الواقعة تحت خط الحد الادنى العلمي والثقافي ، ولسن قادرات على ان يستوعبهن المجتمع . غير ان هذه الصورة ليست متكاملة ، اذ انه من بين الفتيات المتدينات اللواتي لم يؤخذن بالحسبان توجد نسبة غير صغيرة فى وضع مشابه . ان المعطيات حول سقوط الفتيات وارتفاع نسبة الجريمة والدعارة ، وهي وصمة عار فى جبين هذه الحكومة وجبين الزعامة التقليدية للمنظمات النسائية .

لنجر حسابا بسيطا ، ان نصف سكان هذه البلاد نساء — وهن مواطنات من الدرجة الثانية ، والسكان العرب يعانون التمييز وهم بمثابة مواطنين من الدرجة الثانية . والطوائف الشرقية ، تعتبر هي ايضا كمواطنين من الدرجة الثانية . اذن من بقي غير مضطهد ؟ ان المحظيين هم محافل السلطة المغامرة والعدوانية — زعماء صهيونيون وحلفاؤهم ، والاحزاب المتدينة التي تعتبر من اكثر القوى المظلمة فى العالم ، وبالطبع اصحاب رؤوس الاموال الطفيليون ، ومع ذلك يطالب هؤلاء لانفسهم بلقب دولة ديمقراطية متنورة . ففي بلادنا هذه امراة واحدة فقط هي التي حظيت بالمساواة التامة بالحقوق وبمنصب عال . انها غولدة مئير ، وذلك بفضل كونها رئيسة لحكومات شنت حروبا وجلبت كوارث على شعبنا .

ايتها الرفيقات ، ويا ايها الرفاق ،

ان الوضع الذي تعيشه جماهير النساء العاملات اليهوديات والعربيات وجمهور النساء بشكل عام يستدعي انتباها اكثر من جانب الحزب . واود هنا ان اؤكد ، بان التقرير لا يورد اية تفاصيل عن وضع النساء العربيات . وهذا الموضوع هو بمثابة نقطة البدء ! والاسباب مفهومة . وعلينا أن ننتبه الى حقيقة ان دور النساء العاملات فى النضالات الجماهيرية والسياسية وخاصة فى المعارك لاجل السلام هو ضئيل ونتائج ذلك ، بدون شك هي عكسية .

يعلمنا فلاديمير ايلتش لينين انه « من غير الممكن ان تحدث ثورة اشتراكية ما لم تشترك فيها جماهير النساء العاملات » . ونحن لن ننجح فى النضالات التي يخوضها حزبنا ما لم نجتذب الى هذه النضالات جماهير النساء العاملات ، والامهات وربات البيوت .

وفى رؤوس الاقلام يبرزون وبحق ، ان نشاط الحزب بين جماهير النساء قد زاد فى السنوات الواقعة بين المؤتمرين . غير ان الانجازات التي حققناها ما زالت صغيرة جدا ، ولم نصبح لغاية الان قوة جاذبة بالنسبة لجماهير النساء وبالاخص اليهوديات منهن . لا استطيع خلال الوقت المخصص لي ان اتعرض لهذا الموضوع ، لاني ارغب بالتوقف قليلا عند وضع الرفيقة داخل الحزب .

فهل تعلمون ايها الرفاق ما هو عدد الرفيقات بين مندوبي المؤتمر ؟ فى المؤتمر الماضي شكلن فقط نسبة ١٦٪ من مجموع المندوبين . وفى هذا المؤتمر ربما زادت النسبة قليلا ، وليس كثيرا . وهل تعلمون ان نسبة الرفيقات فى الحزب هي ٢٠٪ تقريبا ؟ فهل هذا هو وضع سليم ؟ ونجيب بصوت واحد ، بالطبع ، لا ، وهذا وضع يستدعي التغيير . وتضع رؤوس الاقلام قضية توسيع صفوف الحزب كهدف اساسي ، وتؤكد مواقع ضعفنا المتجسدة بالفرق الشاسع بالنسب بين عدد المصوتين للحزب وعدد اعضاء الحزب . هذا الفرق الذي هو اكثر اتساعا بين النساء .

وهل حقا ان هذه القضية تضايقنا جدا ؟ ام انها تقف فى اسفل سلم اهتمامات الحزب ؟ لماذا عدد العضوات قليل الى هذا الحد ؟ وما العمل لاجل زيادة عددهن ؟

كحزب ماركسي لينيني ، نناضل من اجل المساواة التامة للمراة فى مجالات الحياة ومبدئيا المساواة التامة مضمونة للرفيقة فى الحزب . غير انه فى الواقع لا توجد الفرص والامكانيات المتساوية للرفيق والرفيقة . والسبب فى ذلك ناشيء من ثقل الواجبات الملقاة على عاتق الرفيقة كامراة تجاه البيت والعائلة والاولاد . ونتيجة لذلك تنعدم ساعات الفراغ للنشاط العام و فى حين ان النشاط الحزبي للرفيق هو بمثابة دورة عمل ثانية فى برنامجه اليومي ، فانه بالنسبة للرفيقة هو بمثابة دورة العمل الثالثة . فبعد يوم عمل كاجيرة ، واعمال البيت والعناية بالاولاد ، تحتاج الرفيقة لجهد جسماني ونفساني اكبر كي تكون نشيطة فى الحزب .

بالطبع ، لدينا رفيقات عديدات يحطمن أي حاجز يعترضهن باذلات مجهودا كبيرا . وهن نشيطات جدا ويحتللن مناصب فى هيئات الحزب ، والنقابات المهنية وفى منظمات ديمقراطية عامة .

ان الوضع فى منطقة تل ابيب — يافا وفى فرع تل ابيب يستحق التقدير . اذ ان ٣٠٪ من لجنة المنطقة من الرفيقات ، بينما فى فرع تل ابيب يوجد حوالي ٤٧٪ من الرفيقات . وفى لجنة فرع تل ابيب نسبة الرفيقات هي ٤٥٪ . وقد بعث فرع تل ابيب مندوبين الى المؤتمر من ضمنهم ٥١٪ من الرفيقات .

لكن هيا بنا لنلقي نظرة على الوضع فى مناطق اخرى . فهل هناك عناية وانتباه كافيان ؟

ان القضية التي يجب علينا بحثها وامعان التفكير بها هي : كيف نساعد المزيد من النساء للتحرر ولو قليلا على الاقل من اجباتهن الثقيلة فى البيت ، كي يستطعن الانضمام للحزب والعمل فيه ، يجب ان نخلق ظروفا لاستيعاب نساء وعلى الاخص شابات معتنيات باولاد صغار . فهل يفكر فى ذلك جميع الرفاق ، الذين لهم نساء واخوات ؟ وماذا تفعل مؤسسات الحزب لاجل ذلك ؟ احيانا نجرى حسابات نجاعة . الرفيق اكثر نجاعة فى العمل الحزبي من الرفيقة ، لذلك فنحن نتنازل عنها بسهولة فائقة ، اذ انها فى كل الاحوال معتادة على الجلوس فى البيت . غير ان هذا هو خطأ فاحش ندفع ثمنه فى المستقبل . ان التسليم بواقع استعباد المراة للحياة البيتية يجر تنازلا عن مشاركة جماهير النساء فى النضالات الطبقية والسياسية والاجتماعية . فالنساء الايجابيات وعديمات الوعي هن عقبة كاداء امام هذه النضالات . فهن يصبحن اداة عمياء فى ايدي الحكام العدوانيين والرجعية والاكليروس .

من المفيد ان نلقي بالا لاقوال لينين :

ان عمل الحزب الشيوعي بين جماهير النساء ، ونشاطه السياسي العام ، يشملان فى داخلهما جزءا كبيرا من العمل التثقيفي بين الرجال . وعلينا ، كما قال لينين ، « ان نجتث الاراء البالية اراء السيطرة حتى فى داخل الحزب وحتى بين الجماهير » .

لكن يجب الا تعفي الرفيقات من النشاط ، بل ان تساعد فى التغلب على الصعاب فى هذا المجال فالقضية هي قضية الحزب كله ، ويجب على الرفيقات انفسهن ان يناضلن بجراة اكثر وان يساعدن فى حل المشاكل . يجب ان نشجع الرفيقات بان ياخذن على عاتقهن مهاما وان يشتركن فى هيئات الحزب . وكلما زاد عدد الرفيقات فى الحزب يكون ذلك بمثابة جيش نستطيع بواسطته ان تعمل بنجاعة اكثر بين جمهور النساء . ومن تجارب الرفيقات وتجربتي الشخصية ، استطيع القول ، اننا نحظى بالتحية والرضا الشديد عندما نقدم للامهات اللواتي يعشن فى قلق دائم من الحرب وخطر ثكل الاولاد ، آفاقا جديدة لسلام عادل وثابت ، او عندما نلتقي رفيقات يهوديات وعربيات ، فى نضال مشترك واخوة ، او عندما نتظاهر سوية مع نساء من المناطق المحتلة ، ضد الاحتلال ولاجل اطلاق سراح المعتقلين الاداريين ، ولاجل مستقبل افضل لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . فالنشاط هذا كله هو جزء من النشاط الكثير الذي يقوم به حزبنا ، ويقوم به رفاقنا يوميا وكل ساعة بين الجماهير العربية واليهودية فى بلادنا . فنحن نضع جميع ثمار عملنا المبارك خلال اربع سنوات امام المؤتمر . فهذا سيشجعنا فى السير على الطريق الذي سنسلكه فى السنوات القريبة ، السنوات التي من المؤكد انها لن تكون سهلة . لكنها بدون شك ستقربنا من اهدافنا العظيمة .

لنا هيا نشمر عن سواعدنا — والى الامام !!

كلمة الرفيق جورج طوبي



رحب بالمندوبين والضيوف باسم اعضاء واصدقاء ومنظمي الحزب والشبيبة فى حيفا ، وقال :

أيها الرفاق الاعزاء ،

فى تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه رفيقنا ماير فلنر ، امس ، لم يطرح تحليلات عميقة وواضحة للوضع القائم فى اسرائيل فحسب ، بل وطرح حلولا عادلة وواقعية ويمكن انجازها للوضع الصعب والخطير الذى أوقع الحكام والجنرالات فيه دولة اسرائيل .

ان مشكلة المشاكل التى تواجهنا هى ، كيف نوصل الحلول الصحيحة — التى يطرحها حزبنا — الى الجمهور الواسع ، وكيف نقنع الجماهير بصحة هذا الطريق ، وبان لا طريق سواها. وكيف نستوعب عمالا اكثر وعاملين ومثقفين وشبابا فى صفوف الحزب ، وكيف نجمع مؤيدين وقراء للصحف الشيوعية اكثر .

هناك رفاق يؤمنون ايمانا عميقا بصحة طريق حزبنا ولكنهم ، امام الواقع الصعب وامام حملة غسل الدماغ التى تشنها جميع وسائل الاعلام والتى يوجهون فيها نحو القومية والايديولوجية الصهيونية ، يتصورون انه من غير الممكن ازالة هذا الحاجز .

أيها الرفاق ،

يقول المثل : « ان نقطة الماء تستطيع اختراق الصخر بقوة استمرارها » . ان الاستمرارية يجب ان تكون مبدا مقدسا للشيوعيين ، حيث لا مكان لليأس او الاستسلام . فاليوم توجد ظروف مناسبة اكثر لعمل الحزب . واقوال الحزب تلقى اذانا صاغية .. كما ويتعاظم الشعور بخيبة الامل من السلطة ، ومن تفكك الجهاز ومن الهجوم على مستوى المعيشة لجماهير الشعب ومن الطريق الخطر غير المأمول الذى يجر اولئك الحكام الدولة اليه .

لذا ، علينا ان نعمل اليوم بنشاط كبير لتحويل خيبة امل الجماهير من السلطة الى المسار الصحيح . وبودى ان اعرض على المؤتمر من خلال تجربة العمل فى منطقة حيفا ، بعض المشاكل التى نواجهها ومن النجاحات ومن الفشل ، من اجل العبرة والاعتبار ، ولكي نستخلص النتائج من اجل تطوير عمل الحزب .

اننا فى حيفا نعمل بين الجماهير اليهودية والعربية فى مجالات واتجاهات عديدة . بين العمال والمثقفين والطلاب والشباب . فى المستوطنات اليهودية والقرى العربية ومع المنظمات الدمقراطية . وهنا علينا الاخذ بالاعتبار فى عملنا الظروف الخاصة والمختلفة فى كل منطقة واخرى وان نقوم بعمل مثابر وثابت من اجل تقدم عمل الحزب.

فى مجال النشاط بين العمال ، اثبتت التجربة انه عندما يثابر الرفاق فى عملهم ولا يكلون ، هناك نتائج . لم يقم اضراب فى حيفا الا وكنا مشاركين فيه بشكل او بآخر . وغير مرة كان رفاقنا عنوانا مطروقا للعمال المضربين والمناضلين . هكذا كان الامر فى اضراب « بلوبند » و « حوطى حشمال » (شركة الاسلاك الكهربائية) والمخابز والمصانع الكيماوية وغيرها . ولكننا فى غالبية هذه الحوادث لم نتصل مع اولئك العمال فى اماكن عملهم بعد انتهاء الاضراب . ولذلك عدة أسباب عادلة وغير عادلة، وقد اتى الامر بالضرر على عمل حزبنا واضر بتقدمنا وبتوسع نفوذنا . ولم نعرف دائما كيف نقطف ثمار العمل الجيد الذى قمنا به اثناء الاضراب او النضال الصعب فى الايام العادية للعمل .

فى كل شهر ينطلق رفاقنا الى أماكن العمل وتجمعات العمال حيث يوزعون الاف النسخ من كلمات حزبنا فى اللغتين العبرية والعربية . فى بعض الاحيان يبدو للرفاق انهم « يزرعون فى صحراء» ولكنهم وبفضل الارادة القوية والاستمرارية يرون بعد فترة ثمار عملهم المثابر . فى البداية تصل كلمة الحزب لالاف العمال ثم تنشا العلاقات.. فيضاف قارىء آخر لصحافة الحزب ومن ثم مؤيد جديد . ان اقوال الحزب اصبحت مؤخرا تثير اهتماما اكبر وتلقى آذانا صاغية اكثر . واعتقد أن هذا الامر يجب ان يزيدنا نشاطا واستمرارية.

واود تقديم مثال آخر — منذ عدة سنوات يقوم رفاقنا من اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ، اسبوعيا ، بزيارة القرى العربية حيث يوزعون صحافة الحزب . وهناك من يسال ، لماذا ؟ ماذا سينتج من هذا ؟ وأكثر من مرة تعرض رفاقنا للاعتداء من زعران واكثر من مرة سمعت أصوات ، الا نتوقف عن هذا ؟ ولكنا لم نستسلم ولم نتراجع . بل واصلنا نشاطنا بعناد واستمرارية .. وهنا انكسر الجليد وبانت ثمرة عملنا . ففى دالية الكرمل ، تلك القرية الدرزية الكبرى فى البلاد، يوجد اليوم فرع للحزب وفرع للشبيبة الشيوعية . واليوم ، رفاقنا فى القرية العربية هم الذين يوزعون الصحافة الشيوعية فى قريتهم . واليوم يجلس بيننا هنا فى المؤتمر عدد من الرفاق مندوبين عن فرع دالية الكرمل يشتركون لاول مرة فى مؤتمر الحزب .

وهنا يكمن سر امكانية احداث مثل هذا التطور فى المستقبل ، فى عسفيا والفريديس والكبابير وغيرها .

فى موضوعة المؤتمر ، وفى الفصل عن نشاط الحزب ، تاكدت ضرورة العمل بين القادمين الجدد . وفى منطقة حيفا هنالك تجمعات كهذه . فى كفر اتا فى الطيرة والكريوت . وقسم من هؤلاء هم اناس ضللتهم الدعاية الصهيونية فتركوا وطنهم فى الاتحاد السوفييتي وجاؤوا الى اسرائيل . وهنا جابهوا الواقع الراسمالى الوحشى . وهنا احسوا على جلودهم وفى الواقع اليومى افضلية النظام الاشتراكى . وكثيرون منهم متذمرون ويائسون .

منذ وقت طويل ونحن نحاول ان نعمل فى اوساطهم ، وهو عمل ليس بالهين . فنظمنا حلقات ثابتة للتفسير والشرح السياسي . وهنا جابهتنا تعقيدات كثيرة ، ولحظات شك فى جدوى هذا الجهد أصلا فى هذا المجال ، ولكن بعض الرفاق ثابروا بجهد دائب واخذنا نرى ثمرة عملهم منذ اشهر قبل المؤتمر . وقد انضم الى صفوف الحزب عدد من الرفاق وخصوصا من المهاجرين الجيورجيين وعملوا بتفان معنا فى الاعداد للمؤتمر.

ونحن واثقون انه مع المثابرة والاستمرار سينضم المزيد الى صفوف الحزب .

بودي ان اؤكد اهمية عمل الحزب فى نطاق جبهة واسعة . وان انتصار الجبهة فى انتخابات الناصرة البلدية لدليل بارز على اهمية العمل على اقامة جبهات بشان قضايا محدده .

صحيح ان الاوضاع فى حيفا تختلف، ولكن من حيث المبدأ يصح عندنا ايضا. بذلنا جهودا لاقامة اطار واسع للجنة من اجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ، واستطيع القول اننا نجحنا فى اقامة اطار واسع نسبيا قام بتنظيم بعض الاعمال الناجحة ، ولكن بسبب عدم المثابرة كان هنالك

— البقية على صفحة ٦ —

تحيات القوى الديمقراطية اليهودية والعربية الى المؤتمر ال ١٨

تحية اللجنة القطرية واللجان المحلية للدفاع عن الأرض

ألقاها محمود نعامنة رئيس مجلس عرابة المحلي وعضو سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية



محمود نعامنة يحيي المؤتمر

أيها الاصدقاء

أيها الوفود الكريمة ، أجنبيةومحلية احييكم وأشد على أيديكم ، وأتمنى لمؤتمركم العظيم هذا كل نجاح ، من أجل التعايش السلمى ، سلام الشعوب بحق الشعوب .

ان ينكروا « القربى على سحناتنا لا ينكرون اخوة الافكار » .

لكل اجتماع غاية ولكل مؤتمر هدف.

ويشرف المؤتمر ويعلو قدره ومنزلته فى نفوس الناس بمقدار ما تسمو اهدافه وتنبل شعاراته التى يرفعها . وليس من شعار أنبل من شعار السلام الذى يقوم على العدل والمساواة .

وانى لعلى يقين أن مؤتمركم هـذا، وعلى تعدد قوميات وفوده ، تلك الوفود التى تجاوزت افكار أفرادها جميع الوحدات الجغرافية والفواصل الاقليمية ، له هدف واحد وشعار مشترك ، مهما تعددت القضايا المطروحة على جدول أعمال هذا المؤتمر الكبير . ذلك الشعار فى يقينى هو الدفاع بالكلمة المشروعة عن الحقوق المهضومة للافراد والجماعات .

اصالة عن نفسى ، ونيابة عن اللجنة القطرية للدفاع عن الارض فى اسرائيل، واللجان المحلية فى المدن والقرى ، واخص بالذكر قرى قطاع البطوف فى الجليل الغربى احيى مؤتمركم العظيم هذا . واحيى اخواننا أعضاء الوفود من الاقطار الاجنبية الذين يشاركون فى هذا المؤتمر .

كما احيى كل القوى اليهودية التى وقفت وقفة مشرفة ، وما زالت تقف الى جانبنا فى قضايانا العادلة .

احيى جميع الشعوب التى تدعو الى التآخى والسلام بين الشعوب .

لقد كان بودى أن أطرح أمامكم قضية تهم قرانا الثلاث : عرابة وسخنين ودير حنا . ولضيق الوقت طلبت الى أحد الاخوان المشتركين فى هذا المؤتمر مهمة تقديم تفاصيل القضية على ضوء الحقائق الجديدة فى المنطقة المعروفة باسم منطقة رقم ٩ فى الجليل ، لتقفوا على ظلم الانسان لاخيه الانسان .

احييكم وأرجو لكم التوفيق والسلام عليكم .

تحية السيد حنا مويس رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية

انه لشرف عظيم لى شخصيا ،وللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية فى اسرائيل ، أن اتيحت لنا هذه الفرصة التاريخية كى ننقل اليكم تحياتنا القلبية والنضالية بمناسبة انعقاد مؤتمركم ال — ١٨ على قمة جبل الكرمل الاشم .

لقد التقت وتلاحمت خطانا بالحزب الشيوعى والتقت وتلاحمت خطا الحزب بنا من خلال المعارك القاسية والمستمرة التى يخوضها شعبنا العربى فى هذه البلاد ، فى سبيل المساواة التامة بالحقوق ، والغاء التمييز العنصرى الذى تمارسه السلطات المتعاقبة ضدنا ، ووقف عمليات سلب الاراضى والنضال من أجل ابراز الشخصية العربية الكريمة والتقدمية والمكافحة ، وكسب حقوقنا القومية المشروعة ، والسلام العادل .

ولقد وجدنا فى الحزب الشيوعى حليفا مخلصا وأمينا لنا ولنضال شعبنا . ولقد لمسنا فيه الاستعداد الكامل فى كل وقت والتفانى فى الخدمة والكفاح ، وكانت له اليد الطولى فى النجاحات التى حققها شعبنا .

وللامانة والتاريخ تسجل هنا ، ردا على كل الدعايات المضللة ، اننا من خلال عملنا المشترك مع حزبكم لم نلمس أبدا أية محاولة للتسلط وفرض المواقف ، بل أن حزبكم عمل الى جانبنا كشريك حكيم متعقل وبدمقراطية رائعة .

وانتهز هذه الفرصة كى أحيى بكل اعتزاز ومحبة زميلنا المناضل توفيق زياد الذى انضم الى لجنتنا القطرية بعد الفوز الساحق الذى أحرزته جبهة الناصرة الدمقراطية وانتخابه رئيسا لاكبر مدينة عربية فى اسرائيل ، وهو يقوم بدوره فى اللجنة على أحسن ما يكون دور المناضل الثورى .

أيها الاخوة

ان الاهداف التى تضعها لجنتنا وتوليها جل اهتمامها تتلخص بما يلى :

١ — المساواة التامة فى الحقوق بين شعبى هذه البلاد بشكل عام وبين السلطات المحلية اليهودية والعربية بشكل خاص .

لقد مارست السلطات الحاكمة ، منذ قيام الدولة ، سياسة ترتكز على التمييز العنصرى ضد المواطنين العرب وسلطاتهم المحلية ، لكبت تطور العرب اقتصاديا واجتماعيا وفكريا وسياسيا.

وكانت آخر مظاهر الروح العنصرية تلك الوثيقة التى كتبها متصرف اللواء الشمالى والمعروفة بوثيقة كينغ ،التى تنضح بالعنصرية وتضاهى فى مضمونها أفكارا قاسى من جرائها الشعب اليهودى فى اوروبا .

ان التمييز موجود فى الهبات العامة التى تمنحها الحكومة للسلطات المحلية العربية فى بناء المدارس والنوادى والملاعب فى التطوير ، فى التخطيط الصناعى والزراعى والاعمارى ، فى التدخل بالشؤون الداخلية للسلطات المحلية العربية وفرض أوصياء لفظهم الشعب ، وفى محاربة كل صوت جرىء يدافع عن الحق والعدل .

٢ — توحيد صفوف جميع السلطات المحلية العربية فى جبهة واحدة ،لمواجهة متطلبات النضال ، وكذلك التعاون مع كافة القوى الدمقراطية العربية واليهودية من سلطات محلية وهيئات حزبية ومنظمات وأفراد يجمعهم حب الوطن الواحد والتقدم والسعادة والسلام لكل شعوب هذه المنطقة .

٣ — ابراز ورعاية الشخصية القومية لشعبنا على قدم المساواة مع الشعب اليهودى ، لنيل حقوقنا القومية المشروعة وهنا نسجل عدم قبولنا لموقف الحكومة الذى يفرق العرب الى حمائل وطوائف دينية ، ولا يرعى متطلباتنا القومية العادلة .

٤ — النضال ضد سلب الاراضى العربية ، والمطالبة باقرار خرائط هيكلية لكل المدن والقرى العربية ترضى عنها السلطات المحلية العربية وتأخذ بالحسبان التكاثر الطبيعى لشعبنا ولمتطلباته السكنية والصناعية والزراعية .

واسمحوا لى فى ختام كلمتى أن أتوجه الى مؤتمركم الكبير طالبا منكم الاستمرار ، بل وزيادة المساهمة فى نضال وكفاح سلطاتنا المحلية العربية والشعبين العربى واليهودى فى سبيل الغد الافضل .

أتمنى لمؤتمركم النجاح الكامل فى أعماله لمصلحة الشعبين والطبقةالعاملة والسلام ، سلام الشعب بحق الشعوب فى هذه المنطقة وكل العالم .

حنا موس يلقي كلمته

تحية جبهة الناصرة الدمقراطية

القاها المحامي رائق جرجورة نائب رئيس البلدية

رائق جرجورة

حضرات الضيوف الكرام ،

اخوانى واخواتى ،

من الناصرة العربية ، قلب الشعب العربى فى اسرائيل من ناصرة الجليل الاشم ، جليلنا الجريح الذى سلبت أراضيه وسالت دماء ابنائه الطاهرة ، دفاعا عن حقها وكرامتها ، من كل نبتة خضراء تتحدى الظلم والاضطهاد ، من كل شجرة زيتون تحكى رواية الابطال ، قصة الصمود والاباء ، باسم الوحدة بين ابناء الشعب العربى فى البلاد ، باسم الرباط المقدس الابدى بين فلاحى وكادحى ومثقفى شعبنا المنكوب ، باسم ارادة التغيير التى تجلت فى شعب الناصرة البطل ، نبزغ فجر العاشر من ديسمبر ١٩٧٥ ، باسم جبهة الناصرة الدمقراطية احيى المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، هذا الحزب الذى قاد — بكل امانة واخلاص ، نضال الجماهير العربية فى البلاد وتحمل افراده وقادته وصحافته مسؤولية الدفاع عن عرب اسرائيل ضد سياسة صهر عرب هذه البلاد فى بوتقة العدمية القومية وسياسة التجهيل التى هدفت تحويل عرب هذه البلاد الى مجموعة من الحطابين وسقاة الماء ، ضد سياسة مصادرة الاراضى والتمييز العنصرى .

لقد وجد عرب اسرائيل انفسهم بعد عام ١٩٤٨ انهم بقية من شعب بدون قيادة ، فكان الحزب الشيوعى هو الذى قاد ودافع عن حقوق هذا الشعب من اجل ان يعيش فى وطنه مرفوع الراس موفور الكرامة ... ولا بد لنا ان نشيد هنا بدور صحافة الحزب التى كانت وما زالت المنبر الوحيد الذى دأب على رفع الروح المعنوية ونشر الثقة فى نفوسنا وفى صقل مفاهيمنا القومية وفى الاخذ بيدنا نحو تفهم صحيح ، منطقى ومعقول لقضايا شعبنا ، لقد تفتحت عيوننا وقلوبنا على « الاتحاد » و « الجديد » و « الغد » فى وقت كان التآمر لتجهيلنا على اشده ، لقد كان الحليب الثقافى الذى رضعناه فكان نعم الحليب واخلصه .

ان شعبنا العربى الفلسطينى مر ويمر اليوم فى اقسى تجربة فى التاريخ ، لقد تآمر على هذا الشعب وما زال الاستعمار والصهيونية والقيادات العربية الرجعية ، فشردوه وفرضوا عليه الاحكام العسكرية القاسية ، صادروا أراضيه ، ذبحوا ابناءه فى كفر قاسم والمثلث و « ايلول الاسود » و « يوم الارض » ولبنان ، ولكن شعبنا ما زال صامدا يبذل التضحية ويقدم الفداء . ان الجرح الذى يصيب فؤاد شعبنا فى لبنان ينزف قلوبنا العربية و قلوب كل الناس الشرفاء ، اينما كانوا دما وأسى ولوعة . ولكن كل قطرة دم تراق ، سواء فى لبنان أو دمشق أو عمان ، وكل تنكر لحقوقه الاساسية ، ليس فقط لن يثنينا عن طريق نضالنا بل يزيد فى ايمان هذا الشعب بحقه وثقته فى مستقبله وتصميمه على أن يسير دون أى تردد حتى يحقق ما تصبو اليه نفسه من حرية وسؤدد . ولن يقبل الشعب الفلسطينى باقل مما يحق له من دولة مستقلة دمقراطية ذات سيادة . ان شعبنا العربى يحب السلام ولكنه يرفض الاستسلام والخنوع . انه يرحب بكل يد تمتد لمصافحته والاخذ بيده نحو تقرير مصيره ورفع الظلم والاضطهاد عنه ولكنه يرفض ، باباء وشمم ، اليد التى تمتد الى كرامته وحريته . نحن نرحب بالتعاون .

وشعبنا يعتز بالقوى الدمقراطية العالمية التى تقف الى جانبه وعلى راسها الاتحاد السوفييتى والقوى الدمقراطية اليهودية ، وهو يتعاون معها تعاون الند للند ومن اجل ان يعيش كل من الشعب العربى والشعب اليهودى فى هذه البلاد على أساس من الاحترام المتبادل والاعتراف بالحقوق المشروعة . لقد ثبت تاريخيا انه لا يمكن لشعب ان يعيش على انقاض شعب آخر وان ليل الشعوب ، مهما طال ومهما كان حالكا ستبزغ فى نهايته شمس الحرية . ان اوجز رسالة يمكن ان ننقلها الى حكام بلادنا الذين تمادوا فى التنكر لحقوق شعبنا العربى ، داخل وخارج اسرائيل ما قاله الشاعر العربى التونسى أبو القاسم الشابى :

اذا الشعب يوما أراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر
ولا بد لليل ان ينجلى
ولا بد للقيد ان ينكسر

وشعبنا قرر الحياة ، فمهلا ايها الحكام وكفاكم تجاهلا ليس فقط لشعبنا العربى ولحقوقنا القومية ، بل كفاكم تجاهلا لمقررات الامم المتحدة ، ان تجاهل هذه القرارات التى اصدرتها المجتمعات الدولية والضرب بها عرض الحائط طيلة ثمانية وعشرين عاما لن يفيد الشعب اليهودى فى شىء ، وكل من لا يحترم الغير من الصعب ان يحترمه الغير . ان احترام الحقوق القومية للشعب العربى داخل اسرائيل ومنحه المساواة الكاملة مع اخوانه من ابناء الشعب اليهودى هو الاساس والجسر الحقيقى نحو السلام العادل مع العالم العربى . اننا نعيش فى وطننا ، أصحاب حق ، هذه أرضنا وهذه بلادنا ولن تستطيع كل قوانين التمييز العنصرى ومصادرة الاراضى ومذكرات المهووس كينغ ان تزعزع ثقتنا بانفسنا وبحقنا فى ان نعيش فى وطننا وارضنا متساوى الحقوق ، بحرية وكرامة .

ان وحدة هذا الشعب على كافة فئاته وطبقاته الاجتماعية من عمال وفلاحين ومثقفين وقواه الدمقراطية التقدمية امام حملة التحريض المسعورة على الوجود العربى والقوى الدمقراطية هى الاساس فى النضال الفعال . وبدون هذه الوحدة يكون العمل ناقصا والنضال غير متكامل وهذه الوحدة يجب أن تبقى وتصمد صمود جليلنا رغم كل محاولات السلطة وغير السلطة ان تفرق القوى وتضرب هذا النضال . لقد اثبتت تجربة جبهة الناصرة الدمقراطية انه لا يمكن لجبهة واحدة مهما بلغ رصيدها من النضال الشعبى ومهما كانت جذورها عميقة فى هذا النضال أن تنفرد فى رسم الطريق وتحديد المعالم . ان المحافظة على وحدة النضال ووحدة القوى الدمقراطية والتقدمية ، هو أمر الساعة ، وهذا يتطلب قلبا كبيرا وتفهما واسعا وتنازلات مدروسة ومعقولة . ان بذرة وحدة القوى التى زرعتها الناصرة يجب أن تمتد جذورها لتصل كل قطعة أرض من ارضنا الحبيبة لتنمو وتصبح سنديانة كبيرة تظلل عرب هذه البلاد فى الاساس والقوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية وليتعلم منها كل شعبنا فى كل مكان ، خصوصا فى الوقت الذى تتضافر فيه جميع القوى الصهيونية من « المعراخ » وحتى « الليكود » و « المفدال » لتضرب الوجود العربى فى البلاد .

ومن منطلق تجربة الجبهة فى الناصرة وروح العمل الجبهوى نرى ان الطريق نحو جبهة السلام الواسعة التى دعا اليها السكرتير العام فى كلمته امس ، هى الطريق الصحيحة التى يمكن لكل محبى السلام وخير الشعوب ان تسلكه لتقف سدا منيعا أمام القوى الرجعية التى تدعو وبدون خجل الى استمرار سياسة الاحتلال والاستعلاء القومى . ان قيام جبهة السلام فى اسرائيل ستكون الرد المفحم للمواقف المخزية التى تقفها احزاب اليمين التى تتجاهل التطور التاريخى الحتمى لكل الشعوب، فاذا تمكن حزبكم من تجسيد هذه الفكرة ، والامر ليس بسيطا ، يكون قد اضاف الى صفحاته البيضاء ، صفحة ناصعة اخرى وبالتاكيد لن تكون الاخيرة .

فالى مؤتمر الحزب الثامن عشر والى القيادات التى سينتخبها هذا المؤتمر اطيب التمنيات من اخلص الاصدقاء من جبهة الناصرة الدمقراطية بقيادة حكيمة واعية متقدمة ومتطورة .

تحية اتحاد اليسار الصهيوني الاشتراكي المستقل

قدمها : آشر شلوي

مندوبى المؤتمر ، الضيوف الكرام باسم حركتنا — اتحاد اليسار الصهيونى الاشتراكى المستقل — اننا ، على الرغم من الاختلاف واياكم فى التوجه الى عدة قضايا وخاصة الى المسالة القومية ، نقدر عاليا نضالكم من اجل السلام ، ونضالكم لتعميق اواصر التعاون بين العاملين اليهود والعرب ونضالكم ضد الشوفينية القومية السوداء .

اننا صهيونيون اشتراكيون، مؤمنون باهمية ثورة اكتوبر العظمى ، ولهذا نحن نتعهد الا نتيح لقوى الرجعية المعادية للشيوعية ان تفرض الحرمان عليكم .

اننا نتمنى لمؤتمركم أن يسهم فى تقدم قضية السلام بين اسرائيل والدول العربية ، ومضاعفة النضال من اجل صالح الشعبين اللذين يعيشان فى اسرائيل وتعميق الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى المضطهد .

تحية لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية

قدمها : ناتان يلين مور

طلبت الى لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ان اقدم تحية الى المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعى الاسرائيلى .

حسب رأيى ليس أمام الشعب الاسرائيلى مهمة فى الوقت الحاضر أهم واكثر الحاحا من النضال لاجل السلام بيننا وبين جيراننا ، وخصوصا مع الشعب العربى الفلسطينى . وهذه القضية لا تحل الا بالاعتراف المتبادل — الاسرائيلى والفلسطينى — بحق تقرير المصير لكلا الشعبين وبحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة فى المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ . وهذا شرط مسبق للسلام فى المنطقة . السلام بالنسبة لاسرائيل هو شرط مسبق للتقدم نحو حل سائر المشاكل التى تجابه شعبنا . وهى الفقر والفروق الاجتماعية — الهجرة والاستيعاب — والاجور والغاء التمييز القومى والطائفى وبين الرجل والمرأة .

من المؤسف ان جميع انصار السلام فى البلاد لم يتوصلوا الى تقدير واضح. ومن المؤسف أيضا انهم لم يوحدوا جهودهم وقواهم للعمل المشترك ، ليكون فيه — وفيه فقط — ضمان نفوذه وتأثيره على الرأى العام وعلى اتجاه السياسة فى اسرائيل . وانا آمل ان تبادر هذه العناصر الى استخلاص العبر من الواقع السياسى الاسرائيلى فتصل فى القريب الى نبذ سوء التفاهم وتضارب الآراء فتتوقف التهم المتبادلة ويقوم معسكر سلام شامل متراص يعرف كيف يضع ثقله فى كفة الميزان لترجح التطور السياسى الماضى فى الطريق نحو مرحلة الحسم .

احيى الضيوف الاجلاء من خارج البلاد وفى مقدمتهم الوفد السوفييتى . ان حملة الدعاية تشن فى الاساس على الاتحاد السوفييتى ولكن انصار السلام يعرفون موقف الاتحاد السوفييتى من النزاع الاسرائيلى العربى ، وهو موقف يتفق تماما مع مطامح السلام ومصالح اسرائيل . ونحن واثقون ان الاتحاد السوفييتى يستغل ، وسيظل يستغل ، علاقاته وصلاته مع الاطراف المتورطة فى النزاع من أجل اقناعها بأن لا طريق للحل سوى الاعتراف بحق كل شعب وكل دولة ، بما فى ذلك اسرائيل ، بالسيادة والاستقلال ، وان على كل شعب ان يحترم السلامة الاقليمية للشعب الاخر ، على أساس حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ .

وحين يتحقق هذا الاعتراف يكون ذلك يوما عظيما لنا جميعا . لان ذلك سيشير الى قربنا من السلام ، وعندما يسود السلام والاخوة بين الشعوب والناس — من القدس والقاهرة ، من تل أبيب والشام ، من حيفا وعمان ، نستطيع أن نكرس كل جهودنا من أجل تحسين حياة الانسان الطامح الى التحرر من خطر الحرب .

ليكن مؤتمركم مباركا واعماله ناجحة .

من أجل السلام ، من أجل العدل ، ومن أجل سعادة الانسان .

الرفيق يارسلاف هاينه رئيس الوفد التشيكوسلوفاكي وهو يصافح الرفيق مائير فلنر ، والى جانبه عضو الوفد فرانتشك لونداك

تحية الفهــود الســود

القاها شارل بيتون

ايها الرفاق الاعزاء

ان مؤتمر الحزب الشيوعى الاسرائيلى لهو علامة طريق هامة لجميع أنصار السلام ومقاومى الفاشية . ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى بوقوفه فى طليعة حاملى لواء السلام أصبح مؤتمره فى مركز اهتمام جميع أنصار السلام فى اسرائيل والعالم العربى .

ان هذه الحقيقة تفسر رغبة الفاشيين وأعداء السلام فى عزل الحزب الشيوعى الاسرائيلى والغاء شرعيته .

ونحن الفهود السود فى اسرائيل جئنا الى هنا لنعلن أننا لن نوافق على أى عمل من أية جهة كانت لعزل الحزب الشيوعى الاسرائيلى . ومن على هذا المنبر نقول للشيوعيين اجمعين: نحن معكم فى كفاح السلام ومقاومة الفاشية . وكل مس بحزبكم هو مس بنا . وكتفا الى كتف نناضل من أجل السلام وضد الفاشية .

لتسقط الفاشية

ويحيى السلام .

كلمة جمال موسى — بقية

ثالثا : علينا ان نعمل على تطوير البرمجة وأساليب النشاط ، ووضع وسائل وموضوعات نشاط بين ايدى الرفاق ، وترقية الحياة الداخلية للحزب ، واضفاء الجمالية عليها لتلائم روح العصر ، بما فى ذلك تمتين الروابط الاجتماعية لاعضاء وجمهور الحزب . فالشيوعى قوة جبارة اذا ما جند للكفاح . وهو اذا ما ترك دون وسيلة ، أو موضوع نشاط فانه يغرق فى الاحداث السيارة ، ويصبح هامشيا .

من الضرورى اذن وضع البرامج المحددة ، والزمنية المثيرة للنشاط والتضحية ، وكذلك الاستفادة من المناسبات البارزة . ومن الامثلة على ذلك :

ا — اعتبار شهر معين ، شهر عضوية الحزب ، حيث ينظم خلاله نشاط خاص لكسب أعضاء جدد للحزب .

ب — كذلك اعتبار شهر آخر ، شهر صحافة الحزب ، وتبذل فيه جهود خاصة لتوسيع مباعها .

ج — وضع سياسة مالية تنفذ على مدار السنة ، بحيث يتمكن الحزب من تجنيد القدرات المالية لاعضائه ومؤيديه والجماهير الواسعة ، والاستفادة من الاجتماعات والاحتفالات ومختلف النشاطات لهذه الغاية ، ومن الضرورى اضفاء الصفة السياسية على النشاطات المالية .

د — توسيع شبكة النوادى والمراكز الثقافية والمكتبية وتجميلها واشغالها بالنشاطات السياسية والثقافية المتنوعة دون انقطاع .

ه — توفير وسائل الطباعة والنشر واللوازم المكتبية . لانه من الضرورى تزويد الرفاق بالمنشورات ، وبالدعوة الخطية للاجتماعات بما فيها الداخلية ، وغيرها .

رابعا : من المضر الانقطاع عن النشاط السياسى ، وتوزيع صحف الحزب ، والدفاع العينى عن مصالح العمال والجماهير فى المدينة والحى والقرية وفى مكان العمل . ولا يمكن الاكتفاء بالحديث العام عن السياسة ، بل يجب اتخاذ الشيوعية حركة كفاح من المصالح الملموسة للجماهير . فالفرع الذى لا يقوم باصدار منشور أو عقد لقاء أو تنظيم وفد ، أو عريضة أو نشاط جماهيرى آخر ، يقع فى العزلة والجمود والهامشية ، وتتفوق عليه فى الشارع العناصر المناوئة ، وتطفو مشاكله الداخلية . فعلينا عجن الشيوعية بخبز ومصالح الجماهير ، وخرط صفوف العمال والجماهير بالشيوعيين .

وهنا أشير كذلك الى ضرورة تفعيل أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والمنظمات الدمقراطية والنوادى والحركات الثقافية والرياضية الخ ..

وأخيرا وليس آخرا : ان المحافظة على القواعد اللينينية لتنظيم الحزب، وعلى دستوره ، هما شرطان ضروريان لرفع قوة الحزب ، وتوسيع صفوفه ونشاطه وتعزيز نشاطه بين العمال والجماهير . ومن الامثلة على ذلك :

ا — تعزيز الدمقراطية الحزبية ، والانتقاد والانتقاد الذاتى ، والكشف عن أسباب التذمر وتصفيتها ، والاخذ بالاقتراحات الصحيحة .

ب — حل أية قضية تنشأ فى حينها وبشكل عينى ومستقيم ، ومنع التراكم بحجة انتظار الوقت الملائم أو عدم وجود من يتوجه اليه ، أو عدم الاصغاء ، فلا يحق لاى رفيق ان يتستر على قصوره ونواقصه بحجة ان فى قلبه مرارة من كذا وكيت ..

ج — على الرفيق الامتناع عن نقل مناقشات أو شؤون الهيئة الحزبية الداخلية — الى لقاءات الرفاق غير الدستورية ، أو جلسات العائلة والدواوين ، والمقاهى الخ ... فلا يجوز مطلقا ان تكون شؤون الحزب الداخلية علكة فى الفم ، تارة بحجة « اصلاح » الوضع والاخطاء ، وتارة بحجة « الدفاع » عن مصلحة الحزب ، وأخرى بحجة « ضمان العدالة » الخ ...

ان مثل هذا التصرف يخلق الفوضى والتحيزات والحزازات والتكتلات . ومن الواضح ان اجهزة الظلام والرجعية المحلية تترقب مثل هذه الظواهر لتدس انفها فى شؤون الحزب ، ولتخرب فيه ما استطاعت الى ذلك سبيلا .

وكثيرا ما ظهر مثل هذا الخرق وكأنه قضية شخصية ، والواقع ان جذوره تكمن فى عدم فهم ايديولوجية وسياسة وتنظيم الحزب اللينينية ، أو عدم الالتزام بها . فالدمقراطية فى الحزب هى أعدل وأوسع ما عرفه الانسان ، وباستطاعة كل رفيق ان يحل اية قضية داخل هيئته الحزبية ، أو فى الهيئة التى أعلى منها .

د — من الضرورى تطوير عمل اجتماعات وجلسات الهيئة أو المنظمة الحزبية ، وذلك بالبدء باقرار جدول البحث بشكل محدد وواضح . ومن ثم يجب عدم الخروج عنه فى اثناء النقاش ، وعدم الانزلاق الى مواضيع تطمس جوهر البحث ، والابتعاد عن المهاترات ورفع الصوت ، وابعاد الحدة والتوتر عن جو الاجتماع . لان كل هذا يشوش صفاء التفكير والنقاش ، ويعرقل اتخاذ القرارات الصحيحة ، ويطيل أمد الاجتماع ويترك الآثار السيئة . كذلك من المفضل تحديد وقت البحث والنقاش ضمن المعقول والاكتفاء بالتركز والاختصار ، وعدم العودة على النقاش . وبعد النقاش المنظم يتم التلخيص واتخاذ القرارات ، واللجوء الى التصويت فى حالة بقاء اختلاف الآراء .

أيها الرفاق ،

لقد اكتنز حزبنا خبرات جمة وقيمة جدا ، لا أستطيع انا وغيرى المجىء عليها كلها . كلنا يذكر ما هتف به لينين العظيم :

« أعطنى حزبا ثوريا فافير وجه روسيا » .

وهكذا كان .

فلنصقل حزبنا ولنقو ثوريته الكفاحية حتى نصل الى شاطىء السلام العادل ، وحتى نتطلع الى آفاق الاشتراكية المشرقة .

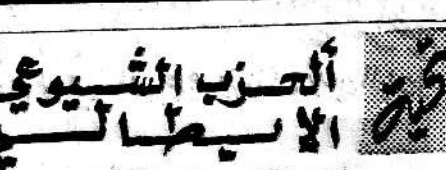


جانب من رئاسة المؤتمر . ويبدو فيها الرفيق توفيق طوبي وهو يتكلم .



صورة لرئاسة المؤتمر ويظهر فيها رؤساء وفود الاحزاب الشقيقة التي حضرت المؤتمر .

الاحزاب الشيوعية والعمالية تحيي المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي



تحية الحزب الشيوعي الايطالي

أيها الرفاق ،

اسمحوا لي أن انقل الى المؤتمر الثامن عشر لحزبكم الشقيق التحيات الحارة من قيادة الحزب الشيوعي الايطالي مع أفضل التمنيات لنجاح عملكم وتحقيق انجازات هامة جديدة .

الحزب الشيوعي الايطالي يتتبع بانتباه كبير واهتمام عميق نضالكم من أجل التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط على أساس الاعتراف بالاماني المشروعة للشعب الفلسطيني وعلى أساس حق الوجود لجميع الشعوب والدول في هذه المنطقة . اننا ندرك انكم كافحتم سنوات عديدة ولا تزالون تكافحون من أجل هذه الاهداف برؤية واقعية للقضايا ، ولم تستسلموا لليأس والديماجوجية ، مدركين أن هذه الاهداف يمكن بلوغها فقط بالنجاح في تجنيد جبهة واسعة من القوى الداخلية والخارجية .

ان خطكم السياسي يمكن أن يتقدم على طريق المصالح القومية والسلام والامن وحق بلادكم في الوجود ، وهذا كله يمكن ضمانه فقط بالاتفاق والتعاون بين جميع الدول والشعوب في هذه المنطقة .

لقد انتهجتم هذا الخط حتى في الظروف التي كان من الصعب أن يفهم كل انسان ، داخل بلادكم وخارجها ، أن السلام والحرية لا يتجزآن ، وان الشعب الواحد لا يستطيع أن يكون حرا وآمنا اذا هدد واضطهد الشعوب الاخرى أو حرمها من نيل حريتها ، ولقد نعلتم ذلك بالربط بين النضال من أجل السلام وحرية الشعوب ، وبالعمل من أجل محبي الدمقراطية في بلادكم .

لقد سرتم قدما على هذا الطريق ، وكما نعلم حققتم نجاحات هامة ، ذات مغزى كبير اذا أخذنا بالحسبان المصاعب الكبيرة التي استطعتم التغلب عليها ، واحتلال مواقع جديدة في البرلمان وغيره .

من الجدير بالذكر أن هذا الخط هو الخط السياسي لحزبنا — الحزب الشيوعي الايطالي الذي ينتهجه في هذه السنوات ، كخط يرى في الاشتراكية الطريق الصحيح للخروج من الازمة وضمان السلام وتحرير الشعوب . ولكن الحديث هنا عن تلك الاشتراكية التي نهدف الى اجراء تغييرات عميقة وأساسية للواقع . وهذه الاشتراكية يمكن أن تتحول الى مجموعة جاهزة من المبادىء والمعادلات ، بل عليها أن تشمل مجهودا مبدعا عاما ، ينبع من صلب الحقيقة في كل قطر بمفرده ، ويقدر على مواجهة ذلك من أجل أن تضمن لنفسها تأييدا جماهيريا واسعا وموافقة الاغلبية الساحقة من الشعب .

لقد استطعنا بسلوك هذا الطريق أن نصبح حزبا عظيما ، يجمع في صفوفه كما تعلمون ، مليونا وثمانمائة ألف عضو ، ولقد فاز في الانتخابات البرلمانية الاخيرة ب ٣٥٪ من الاصوات محققا في السنتين الاخيرتين قفزة الى أمام ، وزيادة نسبتها ٩٪ . انخزبنا اليوم يدير (٦) حكومات اقليمية من بين (٢٠) اقليما ، وبينها جميع المدن الكبيرة أيضا ، وهو قوة مقررة في البرلمان وفي البلاد اذ لا يمكن تشكيل حكومة الان بدون أن يؤخذ بالحساب رأى الشيوعيين .



الرفيق كارلو غالوتس
عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي

ندرك أن خطنا ينبثق عن ظروف بلادنا الخاصة ولمكانتها الدولية ولتاريخها وللواقع العيني في الوقت الحاضر . والمسألة هي أنه خط عملي بالنسبة لنا وليس بالنسبة لاحزاب شيوعية اخرى تعمل في ظروف مختلفة تماما من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والداخلية والعالمية .

ولهذا السبب نعرب لكم عن شكرنا لانكم اتحتم لنا الفرصة لعرض آرائنا وتجاربنا ، كما ونشعر اننا نستطيع أن نستمد من وجودنا بينكم ، دون الحاجة الى تاكيد ، امورا هي حاسمة حقا في نضالنا المشترك ضد الامبريالية ولاجل السلام والاشتراكية ، واعني بذلك أمرا يعطينا مادة للتاملات الجديدة العميقة ، ومساهمة في نضالنا المشترك نفسه ، انها مساهمة هامة أشكركم عليها بالنيابة عن الحزب الشيوعي الايطالي متمنيا لكم مجددا عملا مجديا وانجازات جديدة .

تحية الحزب الشيوعي البلغاري

أيها الرفاق المندوبون ،

انه لمن دواعي السرور والاغتباط الكبيرين ، أن احمل تعليمات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري والسكرتير الاول للجنة المركزية الرفيق تودور جيفكوف شخصيا ، وانقل اليكم يا مندوبي المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وبواسطتكم الى كل الشيوعيين الاسرائيليين — والى الشغيلة اليهود والعرب في اسرائيل — التحيات الحارة الرفاقية الاخوية ، من الشيوعيين البلغاريين ومن كل الوطن البلغاري ، متمنيا لكم النجاح العظيم في أعمال مؤتمركم .

لقد تابعنا عن كثب تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر ، الذي حلل بدقة بالغة نشاط الحزب خلال الفترة الراهنة ، والمهمات الرئيسية الصعبة الجديدة التي على الشيوعيين الاسرائيليين حلها .

نحن ، الشيوعيين وكل الشعب العامل في الجمهورية الشعبية البلغارية ، نتتبع نضالكم باهتمام بالغ ، نضال الجماهير العاملة الاسرائيلية في الدفاع عن مصالحها الحيوية ، من أجل السلام والتقدم الاجتماعي والمستقبل الافضل .

لقد سررنا جدا للنجاحات التي سجلها الحزب الشيوعي الاسرائيلي خلال السنوات الماضية ، حزبكم الذي يرفع عاليا علم الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية ، والذي اعد نفسه ليكون ثوريا حقا ، وطليعة للطبقة العاملة الاسرائيلية ، وكتيبة نضالية في الحركة العمالية العالمية والحركة الشيوعية . لاننا ماركسيون — لينينيون ، ولاننا أصدقاؤكم الاقوياء ، فاننا نعتبر أن نجاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، نجاحنا ، لانه اسهم بقدر كبير في نضالنا المشترك ضد الامبريالية والرجعية ومن أجل حياة افضل للعاملين ، ومن أجل سلام الشعوب وامنها . .

ولا نشك في أن الشيوعيين الاسرائيليين سوف يعدون انفسهم لتحقيق المهمات الجديدة التي وضعها المؤتمر ال —١٨ ، واننا نتمنى لهم من كل قلوبنا النجاح التام في هذه المهمة الرئيسية النبيلة .

وبالنيابة عن اللجنة المركزية لحزبنا ، نود أن نؤكد للشيوعيين الاسرائيليين مرة اخرى اننا سوف نبذل الجهود المثابرة ، لتوطيد وتعميق الروابط النقابية والاخوية ، وروابط التضامن بين الحزب الشيوعي البلغاري والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، التي تقوم على اساس التعاليم الماركسية — اللينينية ، والاممية البروليتارية .

ايها الرفاق ،

مرت السنة التي سنودعها في هذين الاسبوعين ، علينا نحن الشيوعيين البلغاريين وكل الوطن البلغاري ، تحت مؤثرات المؤتمر ال — ١١ للحزب الشيوعي البلغاري . لقد وازن المؤتمر العمل المثمر لشعبنا خلال السنوات الخمس الماضية ووضع الاهداف للسنوات السبع القادمة أيضا ، وآفاق التطور الاجتماعي والاقتصادي في بلغاريا حتى سنة ١٩٩٠ .

واليوم فان لدى الشعب البلغاري من الاسباب ما يدعوه الى الفخر بالنتائج التي حققها في العمل الحر خلال ٣٢ عاما ، وهي فترة قصيرة نسبيا منذ أن نجح في نقل بلغاريا المتخلفة ، الى بلد متقدم صناعي — زراعي ، وذات نمو اقتصادي عالي النسبة . وهناك بلدان قليلة في العالم ، استطاعت حقا في الفترة ما بين ١٩٧١ —١٩٧٥ — وكانت فترة تميزت بازمة فعالة في العالم الرأسمالي — أن تزيد دخلها القومي ب ٤٦ ٪ . ولقد سجلنا انجازات هائلة في تطوير التعليم والوقاية الصحية ، وفي الفنون والثقافة ، وفي توطيد الاسلوب الاشتراكي في الحياة .

ان الطبقة العاملة البلغارية تدرك تماما انه لولا التعاون الاخوي ومساعدة الاقطار الاشتراكية وبشكل خاص المساعدة النزيهة التي قدمها الاتحاد السوفييتي العظيم ، لما استطاعت ان تبني مجتمعا اشتراكيا متقدما . لهذا السبب تؤيد الطبقة العاملة البلغارية تأييدا تاما نهج الحزب الشيوعي البلغاري نحو التعاون الشامل والصداقة مع الاقطار الاشتراكية وسياسة التنسيق الشامل بين جمهورية بلغاريا الشعبية والاتحاد السوفييتي .

أيها الرفاق ،

نشهد جميعا الان تحولا في العلاقات الدولية يميزه الانفراج وتطبيق المبادىء اللينينية في التعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . فقد أصبحت هذه المبادىء قيما معترفا بها في العلاقات الدولية . وأصبح هذا التغيير ممكنا بفضل جهود الشيوعيين والطبقة العاملة والشغيلة ونضال حركة التحرر القومي وجميع قوى التقدم والقوى المحبة للسلام في العالم . وهذا يعتبر نصرا كبيرا لقوى الاشتراكية والدمقراطية والسلام . ومع هذا نعتقد نحن الشيوعيين البلغاريين أن الفضل الاساسي في هذا التطور يعود الى الاتحاد السوفييتي العظيم والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، والحكومة السوفييتية ، والامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي ليونيد ايليتش بريجنيف .

لقد أسهمت الجمهورية البلغارية أيضا في عقد مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي وهي تبذل جهودا قصوى في وضع وثيقته النهائية . ويدرك الحزب الشيوعي البلغاري جيدا أن أعداءنا الطبقيين وبعض الدوائر الرجعية وحتى حكومات في بعض الاقطار لا تساهم في عملية الانفراج بل يخلقون باعمالهم تهديدا حقيقيا للسلام وأمن الشعوب في أقطار معينة وفي العالم كله .

لذلك فاننا نعتقد أن أحد المهمات الرئيسية على الشيوعيين الان هي ، النضال ضد أعداء الانفراج ، ومن أجل تقوية السلام والتفاهم بين الشعوب . وبهذا المضمون فاننا نرحب بحرارة ببرنامج التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط التي يطرحها مؤتمركم . لقد دعا حزبنا وحكومتنا البلغارية أكثر من مرة انه يمكن تسوية أزمة الشرق الاوسط وتحقيق السلام في المنطقة فقط عن طريق : انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ ، واقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي لا محيد عنها ، وضمان حقه في تقرير المصير واقامة دولته الخاصة به . وكذلك ضمان حق الاستقلال والوجود والامن لكل دول المنطقة وبضمنها اسرائيل ، ومنحها ضمانات دولية مناسبة ، بانهاء حالة الحرب بين الدول العربية المعنية واسرائيل . واعتقادنا العميق هو أن مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المختصة بما في ذلك الامم المتحدة هو انسب اطار معترف به ومقبول دوليا لتسوية القضايا المعلقة وتحقيق السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط .

أيها الرفاق ،

أن تجربة حزبنا الطويلة وكذلك تجربة الاقطار الشقيقة لتؤكد أن قوة الشيوعيين تكمن في وحدتهم الايديولوجية ، وبتضامنهم البروليتاري العالمي . لقد شن الحزب الشيوعي البلغاري وسيشن في المستقبل نضالا لا هوادة فيه لتدعيم وحدة الحركة الشيوعية والعالمية على أساس الماركسية — اللينينية ومبادىء الاممية البروليتارية وضد النشاط المعادي للشيوعية والمعادي للسوفييت الذي يقوم به المحرفون من « اليسار » واليمين ضد أي محاولة لاضعاف التضامن الاممي بين الشيوعيين .

نعتقد نحن الشيوعيين البلغاريين أن تقدير ابن الشعب البلغاري العظيم جورجي ديمتروف أن الموقف من الاتحاد السوفييتي هو « محك » الاممية والروح الثورية ، لا يزال صحيحا حتى الان . لهذا السبب وكما أشار بحق تيودور جيبكوف فان « أي تسامح أو اتخاذ موقف حياد من العداء للسوفييت يعني في الواقع تراجعا عن الاممية البروليتارية » .

أيها الرفاق ،

نتمنى لكم من قلوبنا نجاحا عظيما في تنفيذ قرارات المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وزيادة توحيد جميع القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في اسرائيل ، في النضال من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي الطليعة المكافحة للعمال اليهود والعرب في اسرائيل .

عاشت وحدة الحركة الشيوعية والعمالية على أساس الماركسية — قوة .

عاش السلام .

عاشت الشيوعية .

الرفيق نيكولاي دولغوروف
عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري

تتمات * تتمات * تتمات * تتمات تتمات * تتمات * تتمات تتمات * تتمات * تتمات

تحية صحيفة « الاتحاد » — بقية

« الاتحاد » ، خصوصا اذا ما زدنا عدد صفحاتها ، وتحسين شكل الجريدة واصدارها بثماني صفحات .

ومن أجل زيادة الصلة بين هيئة تحرير « الاتحاد » والمناطق والفروع الحزبية اقترحت هيئة تحرير « الاتحاد » ، في تقريرها ، أن يخصص كل سكرتير منطقة يوما واحدا في الاسبوع — حسب اختياره — لزيارة دار « الاتحاد » وللجلوس مع محرريها لتقديم المعلومات والاقتراحات والانتقادات بما في ذلك قضايا التوزيع وتسديد الاثمان .

اننا نرى أنه من الضروري أن يتعود الرفاق القياديون والمسؤولون على زيارة دار « الاتحاد » بانتظام ، فان هذا سيساعد هيئة التحرير مساعدة كبرى .

وترى هيئة التحرير أن من المفيد أن يحضر سكرتيرو المناطق أو بعضهم ، بين وقت وآخر ، اجتماعاتها الاسبوعية التي تعقدها نهار كل يوم جمعة .

ان العديد من سكرتيري المناطق طالبوا بالعودة الى عقد اجتماعات في المناطق والفروع مع قراء « الاتحاد » . اننا مستعدون أن نترك كل عمل آخر ونحضر هذه الاجتماعات حين تقوم الهيئات الحزبية بتنظيمها .

كذلك سنعمل على عقد اجتماع الوكلاء والمراسلين القطري مرتين في السنة كما طالب بذلك العديد من الرفاق .

أيها الرفاق

ان هدفنا هو أن تحتل « الاتحاد » المركز اللائق بها بوصفها أوسع الصحف العربية انتشارا في اسرائيل .

فعلى الرغم من النجاحات التي أحرزتها « الاتحاد » ، وخاصة في السنوات الاخيرة ، وسيل المديح الذي تتلقاه من القراء في داخل البلاد وخارجها ، فهناك اقتناع اجماعي بأن مستوى التوزيع الحالي « للاتحاد » لا يتلاءم مع اتساع نفوذ الحزب ولا مع الزيادة الكبيرة والمستمرة في عدد قراء العربية ولا مع المسؤوليات الضخمة التي يتحملها حزبنا . وهناك اقتناع اجماعي بضرورة تحقيق زيادة كبيرة جدا في توزيع « الاتحاد » .

وأما فيما يختص بهيئة تحرير « الاتحاد » فان هذا الهدف هو نصب أعيننا دائما في كل ما نقوم به من تحسين في التحرير وفي الطباعة وفي التبويب وفي الاخراج وفي الايجاز وفي تنويع المواد المسلية والخفيفة . اننا نحاول دائما أن نقدم في « الاتحاد » ما لا تقدمه أية صحيفة اخرى حتى يشعر القارىء بانه لا يستطيع الاستغناء عن « الاتحاد » ، وبالطبع نحن لا نزال في أول الطريق في هذا المجال .

أيها الرفاق

اننا بقدر ما نعتز بما قاله أحد الرفاق المسؤولين من أن « « الاتحاد » هي الام التي نضع رؤوسنا على صدرها الحاني » فان شعورنا بالمسؤولية يتعاظم الى حد الرهبة . ويزداد ايماننا بان كل حياة هذه « الام » ومستقبلها والرغبة في الاستمرار في تطويرها وتلافي اية نواقص فيها وزيادة توزيعها — كل ذلك متوقف على « أبنائها وبناتها » — على أعضاء الحزب والشبيبة ، وعلى الرفاق المسؤولين في المناطق والفروع على وجه الخصوص .

عاش المؤتمر الثامن عشر لحزبنا
عاش حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

كلمة جورج طوبي — بقية

مد وجزر . وهذا الاطار ليس ثابتا بما فيه الكفاية . وعلينا ان نولي ، في المستقبل ، اهتماما اكثر بهذا الخصوص ، الذي نستطيع عن طريقه ان نعمل الكثير في سبيل تطوير افكار السلام وتجنيد اوساط واسعة ولا سيما من المثقفين .

قبل خمسة ايام جرت انتخابات للجان الطلاب العرب في جامعة حيفا والتخنيون ومعهد الهندسة . وقد كانت لهذه الانتخابات اهمية كبيرة بالنسبة لنا ، وخصوصا بعد تجربة الانتخابات في جامعة القدس .

ذهبنا الى هذه الانتخابات على اساس جبهة واسعة وبرنامج متفق عليه . وبفضل جهود رفاقنا الطلاب ، والتكتيك الصحيح ، احرز مرشحو الجبهة في الكليات الثلاث نصرا ساحقا .

يجب ان يكون معلوما ان اتخاذ خط سياسي صحيح هو الشيء الاساسي في حزب شيوعي . ولكن هذا وحده لا يكفل انجازات وتقدما . اذ يجب ان يتوفر الى جانب الخط السياسي الصحيح العمل الجاد والمثابر لتنفيذ الخط . وعندها لن يكون شك في الحصول على نتائج .

ليس لدى شك في انه برغم الصعوبات فاننا نمضي في الطريق الصحيح . وبرغم الغيوم القائمة فاننا نعلم أن وراءها تشرق الشمس وتنير الطريق وتبدد السحب فيصفو الجو . وحزبنا يحمل هذا الشعاع الى اسرائيل .. فلنعمل سوية على تقوية الحزب وتوطيد نفوذه بين جماهير الشعب ، من اجل السلام والمستقبل الافضل لكلا شعبي اسرائيل .

وليكن المؤتمر ال — ١٨ لحزبنا منطلقا لتشديد الكفاح ضد الاحتلال ومن اجل السلام والدمقراطية وحقوق العاملين .

كلمة سليم القاسم — بقية

والالكترونيون العمل في مثل هذه المشاريع ، ويضطر الكثير من المثقفين الى العمل في اعمال لا تتلاءم مع تحصيلهم العلمي وكفاءاتهم الفنية .

ووضع النساء العاملات العربيات ، اللواتي يزيد عددهن على ١٤ ألفا ، هو اشد سوءا ، حيث يستخدمن باكثريتهن ، في صناعة النسيج والعلبات ، وفي المكاتب الخاصة ، وفي الاعمال الزراعية الموسمية ، باجور وشروط عمل متدنية ، يستغلهن اصحاب العمل والوسطاء ولا يجدن الحماية النقابية الضرورية .

ومن الجدير بالذكر ان نسبة الذين يعملون بعيدا عن اماكن سكناهم من هؤلاء العمال تزيد على ٧٥ في المئة ، يتكبدون مشاق السفر ونفقاته ، وذلك نتيجة لعرقلة السلطات لتطوير المدن والقرى العربية وتصنيعها ، وعدم مبادرة الهستدروت للقيام باية مشاريع صناعية فيها .

* ان التمييز في تشغيل العمال العرب ، واستخدامهم في الاعمال ذات الاجور والشروط الاجتماعية المتدنية ، يكذب زعم قيادة الهستدروت العراخية انها حققت المساواة بين العاملين اليهود والعرب في الاجور وشروط العمل الاجتماعية .

* والى جانب ما يعانيه العاملون العرب من الاستغلال الطبقي وتردي الاوضاع الاقتصادية ، يقاسون من سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين ، التي تلاحقهم في شتى مجالات حياتهم ، حتى داخل الهستدروت ، المنظمة العمالية التي من المفروض أن تتجلى فيها المساواة بين اعضائها اليهود والعرب .

* لقد عملت قيادة الهستدروت التجمعية وتواصل العمل بمساندة كتل اليمين الاخرى في هذه المنظمة ، على حرمان اعضائها العرب من المساواة في الحصول على الخدمات الصحية والثقافية والرياضية وغيرها من الخدمات الهستدروتية ، وحرمانهم من ممارسة حقوقهم النقابية التنظيمية ، وفرضت عليهم وصاية الدائرة العربية الهستدروتية ، التي ليست اكثر من جهاز حزبي لخدمة السلطات ، وتعتمد على مرتزقة لا تهمهم مصالح العمال ، ومن بينهم اناس لهم علاقات مشبوهة بدوائر الاستخبارات ، الامر الذي ادى بجماهير العمال العرب ، وبحق ، ان لا يروا اي فرق بينها وبين جهاز السلطة الاضطهادية .

* حتى الان وبعد مضي ٢٨ عاما على قيام دولة اسرائيل ، لا يوجد للعمال العرب سوى مجلس عمال منتخب واحد في الناصرة ، وآخر معين في شفاعمرو ، ويحرمون في قرى كبيرة مثل ام الفحم والطيبة والطيرة وسخنين وطمرة وغيرها ، من حقهم في اقامة مجالس تمثلهم وتسهر على مصالحهم ، بينما في مستوطنات يهودية لا يساوي عدد اعضاء الهستدروت فيها نصف عدد اعضائها في اي من القرى المذكورة ، مثل جان بينه وجبعات عيده ومتسبي ريمون وكفار يونا وبير يعقوب ، يوجد مجالس عمال .

* وفي خدمات « كوبات حوليم » ، على الرغم من ازدياد عدد العيادات ، بفضل نضال العمال بقيادة حزبنا ، لا يزال هنالك اكثر من خمسين قرية بدون عيادات ، يضاف الى ذلك النقص الفاضح في العيادات القائمة .

* وفي مجال الاسكان ، على الرغم من تفاقم ازمة الاسكان في المدن والقرى العربية ، وعلى الرغم من تكاثر الازواج الشابة المحتاجين الى مساكن ، لم تقم وزارة الاسكان وشركة العمال الهستدروتية باكثر من الاعلان عن مشاريع لحل هذه المشكلة ! وفي الناصرة ، حيث اكبر تجمع للمواطنين العرب ، وتعاني من اشد ازمة اسكان ، لم تقم وزارة الاسكان او الهستدروت ، ببناء شقة واحدة طيلة ال ٨ سنوات الاخيرة .

* أن يوم الارض ، الذي كان تعبيرا عن اجماع الجماهير العربية في اسرائيل ، في استنكار سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين بجميع اشكالها ، قد نبه قيادة الهستدروت العراخية ، الى فشل سياستها بين العاملين العرب ، فشكلت لجنة خاصة لاستقصاء الحقائق ، قدمت استنتاجاتها للجنة الهستدروت المركزة في شهر اكتوبر الماضي ، ومع ان هذه اللجنة قد شكلت لاحتواء تذمر العاملين العرب ولتخدير وعيهم ، لم تستطع تجاهل الاهمال والتمييز في عمل الهستدروت بين العرب في شتى المجالات .. الا ان توصياتها حتى لو نفذت جميعا لا تقضي على واقع التمييز ، لانها لا تخرج عن اطار السياسة القائمة .

ان المطالب التي كافحنا من اجلها طيلة الوقت وجندنا العمال في سبيلها ، لا تزال قائمة واهمها :

١ — تامين العمل لجميع طالبيه ، مع المساواة في الاجور وفي شروط العمل ، خصوصا وان خطر تفشي البطالة قائم ، واول من يكتوي بنارها هم العمال العرب .

٢ — تامين العمل في المصانع والمشاريع المختلفة وفي المؤسسات والدوائر الرسمية للعاملين العرب وخصوصا الشباب ، طبقا لثقافتهم وكفاءاتهم دون اي تمييز .

٣ — حل الدائرة العربية واقامة مجالس عمال منتخبة في كافة المدن والقرى العربية ، لان استمرار قيام هذه الدائرة هو تعبير عن سياسة الاستعلاء القومي .

٤ — توسيع وتحسين خدمات « صندوق المرضى » مع اقامة عيادات في القرى التي ليس فيها مثل هذه العيادات .

٥ — توسيع شبكة المدارس المهنية وتامين العمل المناسب لخريجيها .

٦ — توسيع شبكة النوادي الهستدروتية وادارتها من قبل اعضائها المحليين بدون وصاية عملاء اصحاب سياسة الاضطهاد والتمييز من الدائرة العربية وسواها .

٧ — تقديم المساعدات اللازمة للفرق الرياضية وتمثيلها في الهيئات العليا المختصة .

٨ — قيام الهستدروت بتنفيذ مشاريع لبناء مساكن شعبية لحل ازمة المساكن المتفاقمة خصوصا للازواج الشابة .

٩ — تهيئة اسباب تاهيل النساء العاملات العربيات مهنيا ، ورفع مستواهن ، وتامين العمل اللائم لهن دون اي تمييز في الاجور وشروط العمل ، واقامة دور الحضانة لاطفالهن .

* وهنالك قضية هامة ، علينا ان نعيرها الاهتمام الضروري ، وهي قضية استغلال المتمولين استغلالا كولونياليا لعمال المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل .

* ليس ثمة شك في ان حل هذه القضية حلا جذريا ، هو في انهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة ، وتحقيق السلام العادل والثابت ، ولكن ما داموا يعملون في اسرائيل ، فان المساواة في الاجور وشروط العمل الاجتماعية ، هي حق اولي لهم ، ومن مصلحة العمال اليهود والعرب في اسرائيل ، ان يقفوا مع اخوانهم عمال المناطق العربية المحتلة ، لتصفية الاستغلال الكولونيالي المشين الذي يقعون تحت طائلته ، فهو في الوقت نفسه اعتداء فظ على حقوقهم هم ايضا وانتهاك لكرامتهم الطبقية .

* بفضل النضال المثابر الذي شنه العمال العرب بقيادة حزبنا ، فرضوا على المستغلين وعلى قيادة الهستدروت الاصغاء لمطالبهم ، واستطاعوا ان يحققوا انجازات هامة في الاجور وشروط العمل ، علينا ان نواصل هذا النضال ، وان نعمق صلتنا المباشرة بجماهير العمال ، وان نوصل لهم في احيائهم وفي اماكن عملهم كلمتنا المطبوعة — الصحف والنشرة النقابية ، التي هي منبر لهم يعبرون بواسطتها عما يجيش في صدورهم .

* اننا مدعوون الى المثابرة في نهجنا في العمل ، لتعزيز اخوة الكادحين اليهود والعرب ، ولتمتين وحدتهم ، كشرط لنجاح كفاحهم من اجل تحسين مستوى معيشتهم ، ومن اجل المساواة والدمقراطية والسلام العادل .

* اننا مقبلون على الانتخابات العامة للهستدروت ، ومن واجب كل واحد منا ان يعمل باقصى جهده لتقوية تمثيل حزبنا في هذه المنظمة ، على كل رفيق ان ينضم للهستدروت وان يعمل على ضم الاصدقاء اليها ، علينا ان نقنع اوسع جماهير العمال بان قوة حزبنا في الهستدروت هي قوة لهم ، وان نجندهم للتصويت الى قائمتنا .

* عاش المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي !

* عاشت الاممية البروليتارية !

* لتعش ولتتعزز وحدة الحركة الشيوعية العالمية تحت راية الماركسية — اللينينية المظفرة .

كلمة بنيامين غونين — بقية

مصلحة الاجور .

ومن نشرة رسمية للهستدروت ندرك بان الاجور في بلادنا هي من بين الاجور المنخفضة .

اجرة ساعة العمل بالدولارات

الولايات المتحدة	٤،٠٧
الدنمارك	٣،٧١
السويد	٣،٥٨
المانيا	٢،٩٢
فرنسا	١،٧٨
ايطاليا	١،٦٦
اسرائيل	١،٥٦

أيها الرفاق ،

ان حرب اكتوبر أحدثت تغييرات في تفكير الناس . ان ثقة شغيلة اسرائيل بالحكومة وبسياستها تضعضعت في الحقل السياسي والاقتصادي . وتعلم الشغيلة من تجربتهم الذاتية انهم هم الذين ينتجون بالعمل الشاق كل القيم في بلادنا وانهم يريدون ان يدافعوا عن حياة مشرفة لعائلاتهم . ومرة اخرى لن تردعهم تهديدات مثل « الاضرار بامن الدولة » المزعوم عندما يضربون أو يكافحون .

وحقا ففي الشهر الاخير فقط شملت النضالات أكثر من ١١٥ ألف شغيل في كل فروع الانتاج والخدمات ابتداء من أعمال ألكو وعسيس واشدود وغوبرا (مصنع هستدروتي) وانتهاء بموظفي الدولة والممرضات والاطباء وفنيي رينتفن وغيرهم .

يفيد تقرير معهد الدراسات الاجتماعية للهستدروت بانه في الاشهر كانون ثاني وحتى ايلول ١٩٧٦ سجل ٢٤٩٥١٧ يوم اضراب مقابل ١٢٣٨٨٥ يوما في نفس الفترة من السنة الماضية ، أي زيادة بنسبة ١٠٠٪ .

وهناك سبب آخر للازمة الاقتصادية وهو الارتباط بالسوق الاوروبية المشتركة . فقد أعلن وزير التجارة والصناعة بانه نتيجة لهذه الارتباطات لن يستطيع ٢٥٪ من المصانع الاسرائيلية أن تصمد في المنافسة وستضطر الى الزوال أو الانتقال . وهكذا كان ، فان مصنع فريدمان في القدس الذي اغترف الملايين اغلق بمساعدة الحكومة ، وتحول الى مستورد بينما القى بعماله الى الشارع بعد عشرات السنين من العمل . وقد اغلق مصنع عسيس الذي جنى أرباحا طيبة من الارض التي يقوم عليها . وقد باعت الشركة امتيازاتها على « برارة » البرتقال ب ٢٠ مليون ليرة ، بينما دفعت بمئات العمال الى البطالة بلا مورد بعد عشرات من سنوات العمل والعرق .

هكذا يبدو شعار الحكومة وأصحاب العمل « التوجه نحو الانتاج » الشعار الذي أرادوا عن طريقه دق اسفين بين عمال الانتاج والعاملين في الخدمات وحددوا بناء على ذلك نسبتين لزيادة الاجور الاولى ب ٦٪ للانتاج و٢،٥ ٪ للخدمات . ولا يكفي أن الاجور الفعلية للخدمات قد انخفضت في السنة الاخيرة ب ٢٠٪ فقد كان التوجه يقترح عليهم اجرا منخفضا لكي لا يطالب عمال الانتاج ايضا بزيادة اخرى . ولكن الصورة الحقيقية ظهرت سريعا فامام التضخم بمعدل ٣٥٪ لهذا العام أخذ يناضل العاملون من أجل رفع الاجور .

ويتضح من استفتاء اجرته وزارة العمل بان الاضرابات في السنوات الاخيرة قد توزعت كما يلي : ٣٥٪ في الخدمات الشعبية ، ٣١٪ في الصناعة ، ٢٧٪ في المواصلات والاتصال .

لقد رفض الشغيلة والماجورون في اسرائيل اتفاقات العمل الجماعية التي وقعت بين الهستدروت وأصحاب العمل لانها كانت بمثابة سخرية تعيسة ازاء الاسعار الداهمة والتخفيض الزاحف .

بعض الكلمات أوجهها الى قيادة الهستدروت الذين يتحدثون كثيرا ولكنهم عمليا يمدون ايديهم الى أصحاب العمل في نضالهم ضد العمال الى حد أن العمال يضطرون احيانا لان يناضلوا ليس فقط ضد أصحاب العمل وانما أيضا ضد قيادة الهستدروت التي تقف الى جانبهم . ان ٣٥٪ فقط من الاضرابات صادقت عليها الهستدروت . لقد قرأنا في هذا الاسبوع على لسان عضو اللجنة المركزية جدعون بن يسرائيل (هآرتس ١–١٢–٧٦) الذي يقول :

« ان صاحب العمل ارتسم في أعين الشغيلة كمدافع عن حقوقهم أكثر من الهستدروت . وقلنا في البداية ان على الممرضات العودة الى عملهن وبعد ذلك تبدأ التفاوض . وماذا عملت الحكومة ؟ لقد بدأت التفاوض من خلال الاضراب وهكذا أيضا مع موظفي الشؤون الاجتماعية » .

« ويضيف » : « يؤسفني أن ليس لنا شريك الا في الصناعة » وهكذا فان زعيم العمال « بن يسرائيل » يرى شريكه في يورا شبيط ممثل الصناعة الذي قبل فترة وجيزة فقط نعت عمال اسرائيل بالمخربين والمتكاسلين .

أيها الرفاق ، اكدنا في موضوعة المؤتمر انتقادنا للهستدروت والتناقض الشديد بين تنكرها لقضايا العاملين وبين تصاعد النضال الطبقي . ولكن استنتاجنا أن عمالا يائسين هم الذين يدعون الى الخروج من الهستدروت . فالخروج من الهستدروت لن يحل قضايا الشغيلة ولن يحرك قيادة الهستدروت للقيام بواجبها . اننا نقترح على عمال اسرائيل ان يقووا قوى اليسار المعارض في الهستدروت والحزب الشيوعي بشكل خاص كمدافع مثابر عن مصالح العاملين ، وان يخوضوا نضالا عن طريق لجان عمال منتخبة وعن طريق لجان عمل على اساس وحدة عمل نضالية عريقة دون فرق في وجهات النظر السياسية والعقائدية . اننا مقتنعون بان نضالا موحدا من أجل تغيير توازن القوى يقود أيضا الى تغيير في سياسة قيادة الهستدروت .

ان حزبنا يحذر من الليكود الذي يلبس زعماؤه في الهستدروت قناع المدافعين عن العمال بينما سياستهم المعلنة هي الغاء « السوبسيديا » (المساعدات الحكومية) والدفاع عن أصحاب رؤوس الاموال (الذين ينتمون اليهم) . فهم ينتقدون سياسة الحكومة المعادية للعمال والتي تنفذ عمليا ما يطالب به الليكود .

يدعي زعماء كبار في حزب العمل مثل رابينوفيتش وبن اهرون وغيرهم بان الفروق بين « التجمع » والليكود قد زالت . ويطرح السؤال : كيف يكون ذلك ؟ فالليكود لا يشترك في الحكم . نحن نقول ان الفروق اختفت لان الحكومة تنفذ عمليا سياسة الليكود ، الذي يؤيد استمرار الاحتلال والسياسة المعادية للشيوعية والمعادية للعمال والمعادية للعرب . من الواضح أن تحويل الهستدروت الى منظمة طبقية مناضلة هو ضرورة حيوية للطبقة العاملة الاسرائيلية عامة .

أيها الرفاق ،

ان الوضع الاقتصادي المتدهور يقود الى اشتداد النضال الطبقي . ان الحكومة واصحاب العمل يتخذون خطوات للجم النضال بواسطة قوانين معادية للعمال ، مثل قانون تبريد الاضرابات وقانون تخفيض اجور العمال الذين يقومون باضرابات التباطؤ . ويدور الحديث عن قانون التحكيم المتفق عليه وقد أعدوا قانون التحكيم الالزامي .

لقد تحولت أوامر الاقامة الجبرية القائمة على أساس قوانين الطوارىء لعام ١٩٤٥ الى اسلوب لكسر حق العامل الاول في النضال وهو حق الاضراب . ان محاكم العمل تحكم بشكل عام لصالح اصحاب العمل . واذا حدث مرة ان كان الحكم لصالح العامل كما جرى في « الكو » فان صاحب العمل لا يقيم اعتبارا للمحكمة ولا ينفذ الحكم .

ان حزبنا يعارض تدخل المحاكم والتحكيم على أشكاله في خلافات العمل . ان مطالب العمال وحقوقهم يجب أن تكون موضوع المفاوضات في النضال بين الممثلين المنتخبين لجمهور العمال وبين أصحاب العمل . هذه هي الخطوط التي يعمل بموجبها رفاقنا في أماكن العمل مع التاكيد على الارتباط المباشر بين المصالح اليومية وبين النضال ضد سياسة الحرب الحكومية . فمن أجل حياة غد مشرقة لشغيلة اسرائيل يجب أن نناضل من أجل سياسة سلام وعدم ارتباط ومن أجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

من نقاش المندوبين في المؤتمر الـ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

من كلمة الرفيق ابراهام لفنبراون

• مركز الكتلة الشيوعية في الكنيست •

تحدث عن نشاط الكتلة الشيوعية في الكنيست فقال :

ان البرلمان الاسرائيلي ـ الكنيست ـ مثل ختم المطاط بيد الحكومة .. وهذا الامر معروف للرفاق جيدا . ولكن البعض يتساءل : هل هناك فائدة من عمل الكتلة حقا ؟

واجيب : نعم .. هناك فائدة عظيمة ، فهذا منبر سياسي يجب استغلاله قدر الامكان . واكثر من هذا ، فقد بادرت كتلتنا غير مرة لاثارة النقاش حول عدة مواضيع ما كانت ستثار لولا وجودنا . وهناك تنعكس نشاط حزبنا في الدفاع عن مصالح العاملين اليهود والعرب وصوتنا يمثل ضمير الشعب والصوت الشريف الذي



النائب الرفيق ابرهام لفنبراون

يعبر عن آلامه ويخدم مصالحه .

ولنأخذ مثلا ، موقف كتلتنا في «يوم الارض». لقد أرادت الحكومة اسدال ستار من الصمت على احداث « يوم الارض » لتخفف من وطأة جريمتها . فقدمنا اقتراح نزع الثقة بالحكومة ، الامر الذي يلزم بحث الموضوع في الكنيست . ولكن جميع اعضاء الكنيست والحكومة ـ ما عدا اعضاء كتلتنا ـ قاطعوا الجلسة . فصاح رفيقنا ماير فلنر من على منبر الكنيست : « اقتلتم وهربتم » ؟ !

وعندئذ عاد جميع اعضاء الكنيست من جميع الكتل ، وعاد الوزراء واحتلوا اماكنهم ـ مضطرين ـ واستمعوا الى الاتهامات .. وحاولوا اتهام حزبنا بانه هو المسؤول عما حدث ، فرفضنا ذلك الاتهام وطالبنا بلجنة تحقيق .. ولكنهم عجزوا عن تشكيل اللجنة خوفا من فضيحتهم .

في ذلك اليوم فكرت .. كيف كانت ستعبر المجزرة .. لو لم يكن صوتنا هناك ؟! . ايها الرفاق .. ان وجود كتلتنا في الكنيست ضروري وهام .

وأود ان اتحدث هنا عن أمر هام آخر ، هو موقفنا من دور الكنيست في نزاعات العمل .. كما هو معروف ان موقفنا يؤكد ان البرلمان الاسرائيلي يجب الا يتدخل في نزاعات العمل . ولكن يجب الا يفهم من هذا اننا لا نناضل من اجل حقوق العاملين بل على العكس ، فقد دافعنا عن مصالحهم دائما ، ضد سياسة الغلاء وكل السياسة المعادية للعمال . وفي عدة ابحاث للكنيست حول اقتراحات قرارات او قوانين وقفنا بحزم ضد اي مشروع جديد من شانه الاضرار بمصالح العاملين . وفي التصويت على قانون منع حق الاضراب للعمال كنا الحزب الوحيد الذي صوت ضده .

وكنا دائما ، في كل قضية تهم العاملين .. نتخذ موقفا طبقيا مدروسا ونقترح قرارات وقوانين مفصلة ودقيقة .. ونقترح البديل مثل قانون المساواة في منح التامين القومي والغاء شكله الحالي الذي يعطي الجنود المسرحين حقوقا اكثر .. وغيره .

وفي ختام كلمته ، قدم الرفيق لفنبراون انتقادا ذاتيا لبعض القصورات واقترح عدة اقتراحات لتحسين العمل مثل زيادة الاستجوابات والعمل على تحرير اعضاء الكتلة من بعض الاعمال الحزبية والمركزية الكثيرة التي يتحملون مسؤوليتها .

عضو الوفد المنغولي تقدم هدية للمؤتمر

كلمة ساشا حنين ـ بقية

يمكن أن يكون أكبر لولا حالات ترك صفوف الحزب . سبب هذه الظاهرة ينبع عادة من الضعف الموجود في استيعاب العضو ، والبرمجة السليمة في حياة الحزب وبالنشاط الحزبي ، وضعف التثقيف السياسي والايديولوجي في تلك الاماكن التي حدثت فيها حالات ترك كبيرة ، ان الجو السائد في التنظيم الحزبي يؤثر بشكل كبير على مدى استيعاب عضو جديد ، ومدى الحرص على وجود الدمقراطية الحزبية الداخلية وتطويرها . كل عضو جديد يدخل الحزب يجب أن يجد في التنظيم الحزبي الذي يدخل اليه اطارا رفاقيا كفاحيا ، يعرف كيف يتوجه الى مشاكله والى امكانيات نشاطه بتفهم ..

ان التوجه الفردي الى كل عضو في الحزب وخاصة لعضو جديد هو الطريق الصحيح الذي يساعد العضو على أن يكون نشيطا ومساهما اكثر في نضال الحزب . ومن هنا تنبع النتيجة بأن الرعاية الفردية ليست ضرورية فحسب تجاه صديق الحزب من أجل انضمامه للحزب وانما هي ضرورية أيضا اتجاه عضو منظم في الحزب .

ان الظروف السياسية الصعبة والمعقدة التي يعمل فيها حزبنا تبرز بقوة أكبر أهمية المبادىء اللينينية في حياة التنظيم الحزبي ، بالمركزية الدمقراطية ، وبالدمقراطية الحزبية الداخلية وبالعمل الجماعي ، وبرفع مستوى التنظيم الحزبي وبالانضباط الحزبي ، بالنشاط وبالاتصال مع الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، بجميع هذه الاشياء يتعلق تحقيق المهمات المطروحة أمام الحزب ، والتي يمكن تحقيقها فقط بقدر تقويتنا وحدة صفوفه ، ووحدته اليهودية العربية .

في النضال من أجل السلام وضد الاحتلال ، من أجل الحريات الدمقراطية وحقوق العمال سيدخل الحزب معارك واختبارات مهمة ، في سنة ١٩٧٧ ستجرى انتخابات الكنيست ، والهستدروت والسلطات المحلية ، حزبنا هو الحزب الوحيد الذي يطرح طريقا بديلا لسياسة السلطة واليمين المتطرف ، طريقا يقدم حلا لقضايا اسرائيل الاساسية ، يعمل حزبنا بدون كلل من اجل وحدة جميع المعنيين بالسلام والدمقراطية والذين يتعاطفون مع حقوق العاملين .

يتطلع حزبنا الى اجراء نقاش مع تلك الاوساط ذات التوجه الواقعي والمسؤولية القومية في الاحزاب المشتركة في التجمع الحكومي بما في ذلك حزب العمل من أجل اجراء تحول في السياسة الاسرائيلية ولسد الطريق أمام خطر اليمين المتطرف والفاشية .

ان تقوية وزيادة التمثيل الشيوعي في الكنيست ، في الهستدروت والسلطات المحلية هي تعبير عن المصالح الحقيقية لاسرائيل وللعاملين ولجماهير الشعب اليهود والعرب على حد سواء .

وفي سبيل الوصول الى هذا الهدف، يجب أن نرفع مستوى النشاط السياسي والتنظيمي للحزب وان نوسع صفوفه وأن ننشر كلمته ، لننقل كلمة المؤتمر ال ـ ١٨ الى العاملين ولجماهير الشعب ولنعبىء هذه الجماهير من أجل النضال في سبيل خلق اسرائيل مختلفة ، اسرائيل محبة للسلام والتقدم .

فلنر في الكنيست ـ بقية

ان سقوط حكومة رابين ليس صدفة ولم تتسبب استقالتها عن تدنيس يوم سبت أو يوم عادي . ان جذور الازمة الحكومية عميقة جدا ومصدر هذه الازمة هي سياسة الحكومة . ولقد تعمقت ازمة حكومة رابين لان سياستها كانت في تناقض حاد مع التطور العام في العالم والشرق الاوسط ، وعلى ضوء التطورات التي يجب البت فيها ولا يمكن تفاديها في السنتين المقبلتين . ان الحكومة ، بانتهاجها لهذه السياسة ، لم تستطع الصمود . ولذلك فان الازمة الحكومية هي نتيجة لازمة السياسة الرسمية التي تنتهجها حكومة رابين والتي حظيت بخطوطها العامة ، سواء كان ذلك في المجال الخارجي أو في السياسة الاقتصادية والاجتماعية ، بتأييد « الليكود » .

اننا نعتقد أنه لمنطقي أن نقرب موعد الانتخابات للكنيست الى شهري نيسان وأيار من عام ١٩٧٧ . ولكن اعتباراتنا ليست مماثلة لتلك الاعتبارات التي اسمعها ممثلو كتل مختلفة اليوم ، في الكنيست . اننا ننظر الى مسألة تقديم موعد الانتخابات ليس لاعتبارات المضاربة الانتخابية ، انما لاننا مقتنعون بأن استمرار السياسة الراهنة سيوصل ، حتما ، الى حرب جديدة وأنه ليس ثمة وقت كاف . لذلك فان تقديم موعد الانتخابات ، بالنسبة لنا ، هو الجانب الشكلي . أما الجانب الجوهري فهو أنه على شعب اسرائيل أن يختار طريقا واضحا . فليس من المعقول أن يص ، ، في آن واحد، لديان ولبن أهرون ، لهامر وليليد . ان انتخابات كهذه لا يمكن أن تغير الوضع السياسي في البلاد وأن تسهم في أحداث تغيير في سياسة الحكومة . لان تغيير سياسة الحكومة هو الشرط للحيلولة دون الحرب والشرط للسلام والشرط لحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية . ان تفاقم هذه القضايا ترتب عن الانفاق العسكري غير العادي حتى بالمقارنة مع الانفاق العسكري الكبير التقليدي الذي قامت به الحكومات السابقة في اسرائيل . ولذلك فانه لامر هام ، في الانتخابات المقبلة ، ان يتضح للاوساط الواسعة من الناخبين ما اذا كان ثمة فرق بين « الليكود » وبين حزب « العمل » ، وما هو هذا الفرق؟ واذا كان ثمة فرق فانه على حزب « العمل » ، الذي يتحمل مسؤولية كبرى لما قد يحدث ، أن يتخلص ليس فقط من صقور « المفدال » . انما من صقور حزب العمل ايضا ، ومن السياسة « الصقرية» لرئيس الحكومة، الذي يمثلها بصورة عامة . لقد ظهر فشل السياسة الرسمية واضحا اليوم. واذا أراد رئيس الحكومة والوزراء وعناصر اخرى في حزب « العمل » ان يزنوا الامور بموضوعية ، كان عليهم أن يعترفوا بأن تلك المبادىء ، التي أعلن عنها رئيس الوزراء في مقابلته الصحفية الشهيرة مع « هآرتس » في حينه واعتبرها أساسا ، لسياسته الخارجية، قد فشلت كليا . ان أحد تلك المبادىء كان يقوم على أن الانفراج الدولي ظاهرة عابرة ، موقتة . واعرب رابين عن أمله بأن العلاقات الدولية سرعان ما تعود ويعتريها التوتر . وانه بمدى ما تشتد الحرب الباردة من جديد ترتفع أسهم اسرائيل في أسواق واشنطن ولندن وبون . لكن التطور سار في طريق آخر ، معاكس . وكارتر لن يستطيع فعل غير ذلك . وسوف يكون مضطرا ، كما تؤكد ذلك كل الدلائل ، الى الاخذ بالاعتبار توازن القوى الدولي والسير على طريق الانفراج ، طريق التعايش السلمي لان الخطر يكمن في حرب عالمية ثالثة.

والمبدأ الثاني لسياسة حكومة رابين كان يرتكز على أن الحكومة يجب أن ترى في العمل على تعميق الهوة بين سوريا ومصر هدفا استراتيجيا لاسرائيل . لقد حذرنا مرارا في الكنيست من رسم سياسة على الرمال وعلى ظواهر عابرة وموقتة . ونحن نرى اليوم كيف تتطور الامور امام اعيننا .

لقد فشل وانهار كليا احد المبادىء الاساسية لسياسة رابين في هذه الايام. كان المبدأ الثالث كالذى حدده رئيس الوزراء ، هو أن تبعية بلدان اوروبا الغربية والولايات المتحدة للنفط ستتقلص تدريجيا . وقال ان علينا أن نجتاز السنوات السبع العجاف حتى يتغير الوضع في هذا المجال . لكن التطور الاقتصادي العالمي والثورة العالمية ـ التكنولوجية ـ أديا الى نتائج معاكسة . فالنفط أصبح سلعة اكثر أهمية بالنسبة للانتاج في مجالات مختلفة ، ليس فقط كمصدر للطاقة ، انما كمصدر لمواد خام . وهكذا فشل المبدأ الثالث الاساسي لسياسة حكومة رابين .

أما المبدأ الرابع فكان يقوم على امكانية تصفية الحركة الوطنية للشعب العربي الفلسطيني تصفية منظمة التحرير الفلسطيني ، ممثل الشعب العربي الفلسطيني . وبنيت الامال، في السنتين الاخيرتين ، على الحرب اللبنانية . لكن النتيجة كانت هي ان هذا المبدأ ، أيضا ، كان صبيانيا جدا، وكأنه في عصرنا يمكن تصفية شعوب وتصفية الحركة الوطنية لشعب ما عن طريق سفك دمه واستنزافه . فبالاضافة الى انعدام الانسانية في مبدأ كهذا فان هذا المبدأ ، من الناحية السياسية، أكثر هذه المبادىء فشلا واحباطا .

والمبدأ الخامس كان يقوم على ان الحكومة الاسرائيلية قد تنجح ، في الضفة الغربية المحتلة والقطاع المحتل ، في ايجاد قيادة أخرى للشعب العربي الفلسطيني ، قيادة تتعاون مع حكومة اسرائيل . ويكون هذا ، بالواقع ، ناميبيا اسرائيلية ، أى مستعمرة في اطار حكم ذاتي معين . ومن الواضح ان هذا المبدأ فشل أيضا . وفشل تقدير رئيس الحكومة حول هذا الامر . ويشترك معه في هذا الفشل وزير الخارجية وكذلك آخرون .

ولقد اثبتت السنوات الاخيرة ان المواطنين في الضفة الغربية وفي القطاع يؤيدون ، شأنهم شأن جميع الشعب العربي الفلسطيني ، منظمة التحرير الفلسطينية . هناك اتجاهات متباينة في منظمة التحرير الفلسطينية . لكن الجميع يعترفون ، بلا استثناء ، بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وطنيا لهذا الشعب . ما الذي أريد أن أقوله؟ ان رئيس الحكومة ، الذي يقال عنه أنه رجل ذو عقل محلل ، ظهر انه رجل سياسة ذو أفق ضيق جدا . ربما ينجح ، أحيانا ومن خلال تاكتيك معين، في تحقيق مكسب موقت عابر . لكن ينقصه فهم أساسي للوضع في العالم . ولا يتمتع بأى تقدير واقعي للتطور في الشرق الاوسط ومستقبل هذا التطور . ان هذا من شأنه ان يجلب كارثة لشعبنا . وحرب اكتوبر لم تكن الا نذيرا . على المرء ان يكون منقطعا كليا عن واقع الحياة المحيط بنا ليواصل العمل بهذه المبادىء وليواصل طرح مطالب الحكومة التوسعية .

لقد ورد ، اليوم ، ذكر «المكابيين» في الكنيست . واحيانا يذهلك كيف يربط الناس بين الامور وينسبون لانفسهم أمورا لا يستحقونها . فضد من حارب المكابيون ؟ لقد حاربوا محتلا اجنبيا ، ضد اليونانيين « المجرمين » كما اعتدنا القول . وكيف يبدو هذا الامر في واقعنا؟ ومن يحارب الاحتلال الاجنبي ؟ ومن هو المحتل الاجنبي في هذه الحالة ؟

يديديا بئيرى (مقاطعا) : هل نحن المحتل الاجنبي ؟

ماير فلنر (مجيبا) : نحن محتلون اجانب ، نعم . ونبقى شعبا يرزح تحت الاحتلال .

فلنر (مواصلا كلامه) : ان من يحارب في سبيل الحرية وضد الاحتلال الاجنبي هو الذي يجب أن يطلق عليه « المكابيون » . وكما انتصر «المكابيون» فانه ، في الظروف الدولية اليوم ، ليس ثمة مجال للشك في ان المناضلين الفلسطينيين في سبيل الحرية سينتصرون . والمسألة لا تعتمد على ما أقوله أو تقوله أنت . فاذا كنت رجل سياسة حقا يجب أن تدرك ان الشعب الفلسطيني سيفوز بدولته . أما اذا كانت ستقع حرب جديدة أم لا فتلك مسألة أخرى . انا نريد عمل كل شيء كيلا تقع حرب جديدة وكي يتصرف العقل لديكم قبل وقوع كارثة جديدة .

ليس لدى أى شك في أن هذا هو الخيار الذى سيحدد في الانتخابات المقبلة . فاما سلام في جنيف على أساس خطوط الرابع من حزيران كحدود للسلام بين اسرائيل والدولة الفلسطينية وسوريا ولبنان والاردن ، واما حرب أكثر تقتيلا وتدميرا من التي سبقتها . وبالنسبة للشعب اليهودى أستطيع القول اننا نحن الشيوعيين نمثل « المكابيين » ، الان . فنحن نقاتل في سبيل حريتنا وفي سبيل حريتهم .

(يديديا بئيرى يقاطع صارخا في صخب) .

ماير فلنر : علينا ان نناقش صلب الموضوع لا ان نتناقش حول أمور فارغة كهذه . يكفينا ثلاثة الاف قبر قبل ثلاث سنوات . كفوا عن النقاش بصورة غير جدية . ناقشونا الحجة بالحجة واثبتوا ، ان استطعتم ، أن ما قاله بيغن هنا كان جديا !! انني أعتقد ان بيغن « ديماغوغ » . ولا يعنيه ما اذا قام هنا ، بعد سنة أو سنة ونصف السنة ، ١٠ آلاف قبر ! أهو جدى ؟ المعذرة . انني لا أريد أن أهين انسانا. ولكن ، اذا جاء عضو كنيست وقائد حزب كبير وقال انه يدعو شعب اسرائيل الى السلام على اساس « أرض اسرائيل الكبرى » اهو جدى ؟ وهل يؤمن أحد به ؟ ايؤمن هو شخصيا به ؟ الا اذا كان فقد اتزانه . وأنا أريد أن أعتقد انه فقد اتزانه ويريد أن يقود شعبنا ، بدم بارد ، الى الحرب وان يقود شبابنا ، ميخا وأورى ، الى الحرب والى القبر . هل تعتقدون انكم وطنيون !

ان الوضع في اسرائيل ، هو كما يلي : الجمهور غير راض . ليس فقط من الناحية الاقتصادية والاجتماعية وانما ، كذلك ، نتيجة للخوف من حرب جديدة . والخطر هو في ان يتمكن اليمين من استغلال هذا السخط والاستفادة من الارتباك واليأس الذي اوصل المراخ اليه شعب اسرائيل . وهناك خطر من أن يتسلم اليمين ، لاول مرة ، السلطة . ولليمين احتياطيات . فاذا لم يستطع الليكود تجميع اصوات كافية يساعده في ذلك كل من يدين وشارون اللذين ليس لديهما ما هو جديد ليقولاه . فاليوم حسبك ان تكون ضد هذه الحكومة لتفوز باصوات اكثر .

وزير الخارجية يغئال الون (مقاطعا): اذا كانت معارضة الحكومة كافية للفوز فيجب أن تكونوا اول الفائزين .

الرفيق ماير فلنر : ليس لدي الوقت لاشرح لك ذلك . لكنكم ملزمون باعطاء الجواب : لماذا ليس صحيحا وليس واقعيا ما نقترحه ؟ وهل ثمة تسوية اخرى غير ما نقترح ؟ ان برنامج السلام الذي نقترحه هو البرنامج الصحيح والواقعي . ان اكثر ما تستطيع اسرائيل تحقيقه هو خطوط الرابع من حزيران في اطار اتفاقية سلام وضمانات دولية . ان حربا جديدة لن تعطي اسرائيل المزيد من المناطق ، بل ستكلف المزيد من الضحايا .

لذلك ، فاننا ندعو حزب العمل ومبام وعناصر اخرى في الكنيست ان تعارض خطر تسلط اليمين وخطر الفاشية والحرب التي هي ابعد خطرا ، وتعارض كذلك المس الخطير بالحريات الدمقراطية والمس الخطير بحقوق العاملين ، ندعوهم جميعا عشية الانتخابات الى التخلص من الصقور في اي حزب .

اما فيما يتعلق بنا فسوف نبادر الى اقامة قائمة جبهة سلام ودمقراطية يهودية ـ عربية لخوض انتخابات الكنيست . وسوف لا يعبر برنامج هذه الجبهة عن جميع مواقفنا ، اذ سيتضمن خمس نقاط فقط :

سلام على اساس واقعي من خلال الاعتراف بالحقوق الكاملة لاسرائيل في السيادة ، ضمن حدود حزيران١٩٦٧، وفي السلامة الاقليمية .

الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ومن الواضح في القسم العربي من القدس .

تسوية عادلة لقضية اللاجئين الفلسطينيين .

ضمان حرية الملاحة لاسرائيل شانها شأن جميع الدول . على ان يضمن كل هذا في اتفاقيات معترف بها .

هذه هي النقطة الاولى .

أما النقطة الثانية فهي : الدفاع عن الحريات الدمقراطية .

وتنص النقطة الثالثة على حماية حقوق العاملين .

والرابعة ضمان المساواة في الحقوق المدنية والقومية للاهلين العرب في اسرائيل .

والخامسة الغاء كل تمييز طائفي .

اننا نعتقد انه ليس فقط الشيوعيون يستطيعون تأييد برنامج سلام واقعي ، وذلك لان السلام ـ وهذه هي القضية الجوهرية كما نعتقد ـ هو مرساة النجاة لدولة اسرائيل . اننا ندعو الى التعقل ، الى التفكير الجدي فيما ينتظرنا اذا سرنا على الطريق الى حرب جديدة ، وفيما سينتظرنا من تحقيق الامن وفرص الرخاء الاقتصادي اذا سرنا على الطريق الى السلام .

الكرة الارضية أبطأت بثانية

بون ـ أعلنت الدائرة الالمانية الغربية للفيزياء والتقنية ان الكرة الارضية أبطأت دورانها حول نفسها ، في عام ١٩٧٦ ،بثانية واحدة. فعلى كل انسان ، على ظهر هذه البسيطة ، أن يؤخر ساعته ثانية واحدة في ليلة رأس السنة الجديدة !

انسحاب آخر في كابول من حزب « المفدال »

جاءنا ما يلي

أعلن انسحابي من الحزب الوطني المتدين (المفدال) ولا تربطني به رابطة منذ اليوم .

محمد عبد الحميد مرشد
عضو مجلس كابول المحلي

تهنئة

الى الاخ فرج زريق وناديا زريق بالمولود البكر « ولاء »

وجيه زريق
براتسلافا ـ تشيكوسلوفاكيا

من كلمة الرفيق فضل نعامنة

عضو سكرتارية منطقة الناصرة للحزب وعضو سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل

ايها الرفاق الاعزاء .

بودي الحديث عن نضال حزبنا ونشاطه في تجنيد الجماهير في معركة الدفاع عن الارض ومقاومة مشاريع السلطة لمصادرة اراضي الفلاحين العرب والاستيلاء عليها بمختلف الاساليب والقوانين وخاصة في منطقة قرى البطوف حيث يواجه سكان هذه المنطقة في سخنين وعرابة ودير حنا وعرب السواعد وكوكب ابو الهيجا مؤامرات تجريدهم من اراضيهم ، بشكل متواصل وخاصة فيما يتعلق باراضيهم الواقعة في ما يسمى بمنطقة رقم « ٩ » حسب قاموس مؤامرات سلب الاراضي . فمساحة هذه المنطقة كاملة تزيد على ستين الف دونم صادرت السلطات القسم الاكبر منها في سنوات الستين وهو ما يخص قرى الشاغور والبعنة ودير الاسد ونحف ومجد الكروم رغم المقاومة البطولية لسكان تلك القرى والجماهير العربية عامة في ذلك الوقت . واقيمت على تلك الاراضي مدينة كرميئيل في اطار مشروع « تهويد الجليل » العنصري وكما يسمونه للتضليل تطوير الجليل . وبقيام كرميئيل اصبحت مجرد المقارنة بين كرميئيل التي اقيمت على اراضي قرى الشاغور العربية وبين هذه القرى [illegible] لسياسة التمييز والتفرقة العنصرية كما انه بمصادرة هذه الاراضي واقامة كرميئيل عليها فقد آلاف العمال والفلاحين مصادر دخلهم الاساسية من الزراعة ومحاجر الرخام وبذلك تحولوا الى غرباء في ارضهم وجردوا من امكانية التطوير الاساسية الا وهي الارض . واعطيت ارضهم قسرا الى كرميئيل . هذا عن القسم الاول من اراضي منطقة رقم « ٩ » اما القسم الثاني ، وهي الاراضي التي تخص سكان قرى سخنين وعرابة ودير حنا وعرب السواعد ، فتبلغ مساحتها اكثر من عشرين الف دونم من الاراضي الزراعية الخصبة ، وقد منع اصحاب الاراضي في هذه المنطقة من الدخول الى اراضيهم منذ عام ١٩٥٢ الا بتصريح خاص من السلطات العسكرية بحجة اجراء المناورات العسكرية فيها ولم تبق السلطة امام الفلاحين الا ان يختاروا ما بين الدخول بتصريح لزراعة اراضيهم متحملين اخطار الموت فوق ارضهم العزيزة ومصدر رزقهم بسبب المتفجرات التي يخلفها الجيش وبين هجر اراضيهم . وكان من الطبيعي ان يختاروا الامر الاول وكان ان فقد البعض منهم حياته نتيجة ذلك فقد استشهد خلال هذه المدة اكثر من مئة من الرجال والنساء والاطفال فوق هذه الارض نتيجة انفجار القنابل والتفجرات الطمورة في الارض وبذلك يصدق القول فعلا بان هذه الارض قد جبلت بالعرق والدم وهي جديرة بالدفاع عنها حتى الموت .

وكانت المناورات تجري في هذه المنطقة التي يحيط بها ١١ قرية عربية وقرية اخرى وهي عرب السواعد تقع داخل هذه المنطقة وكثيرا ما كانت هدفا للقنابل التي كانت تسقط على السكان الآمنين في بيوتهم لتقضي عليهم وعلى بهائمهم ، ولمعرفة الهدف الحقيقي من اجراء هذه المناورات داخل هذه المنطقة الزراعية الماهولة بالسكان العرب نلاحظ ان هذه المناورات قد رفعت والغيت من منطقة كرميئيل بعد اقامتها وبقيت فقط في القسم الجنوبي حيث توجد اراضي العرب من سخنين وعرابة ودير حنا .

لقد قام الشيوعيون ولا يزالون بنشاط مستمر وواسع لتجنيد الجماهير في هذه القرى واصدرنا منشورا محليا لاطلاع الاهالي على الخطر الداهم ولم يكن تجنيد المجالس الاخرى سهلا في البداية وذلك لوجود عناصر موالية للسلطة في هذه المجالس وكان على الشيوعيين واصدقائهم في المنطقة العمل الدائب والمجد لاقامة جبهة متينة وموحدة من اجل القضية المشتركة . ففي دير حنا مثلا ، حيث هناك مجلس محلي معين ، اقيمت لجنة محلية للدفاع عن الارض كانت من اوائل اللجان المحلية وضمت مختلف العناصر واثمر هذا النشاط بان عقد مؤتمر سخنين رغم جميع العوائق في ٧٦/٢/١٤ باشتراك الالاف من المواطنين العرب من النقب والمثلث والجليل . واتخذ المؤتمر قرارات هامة كان منها اعلان « يوم الارض » الذي تبنته « اللجنة القطرية للدفاع عن الارض » وتبنته جماهيرنا العربية باسرها . واعلن شعبنا الاضراب في الثلاثين من اذار مستعملا حقه الشرعي والديمقراطي في الدفاع عن حقوقه كباقي مواطني الدولة ، وفي منطقة البطوف كان اجماع الاهالي تاما على قرار الاضراب السلمي الاحتجاجي ، الا ان وحدة هذه القرى واجماعها هذا اغضب السلطة التي بدأت استفزازها بارسال قوات الجيش والبوليس وحرس الحدود لتدخل قرية دير حنا في ساعات المساء من يوم ٧٦/٣/٢٩ وبدأت باطلاق النار على المواطنين الامنين دون تفرقة في



الرفيق فضل نعامنة

داخل القرية . واشتبكت القوة المزودة بالاسلحة والذخيرة الحية والمجنزرات والآليات المختلفة مع المواطنين العزل الذين دافعوا ببسالة عن كرامتهم وسقط الجرحى واستمر الاشتباك ساعات طويلة وانتقلت العمليات الى عرابة في نفس المساء حيث دخلت قوات الجيش المسلحة الى القرية وبدأت باطلاق الرصاص والقنابل المحرقة وسقط شهيد الارض الاول خير ياسين وعدد من الجرحى واستمرت طوابير المجنزرات والقوات في سخنين التي دام الاشتباك فيها حتى ساعة متاخرة من الليل حيث سقط عشرات الجرحى . وفي يوم ال ٣٠ من اذار اعلن منع التجول في القرى الثلاث وداهمت القوات العسكرية القرى الثلاث في الساعات الاولى من الصباح حيث بدأت باطلاق الرصاص على المواطنين الامنين داخل بيوتهم وسقط ثلاثة شهداء من قرية سخنين وعدد من الجرحى كما سقط عدد كبير من الجرحى في دير حنا وعرابة وسيق عشرات المواطنين من بيوتهم الى المعتقلات . وكان واضحا ان الضربة التي وجهت الى القرى الثلاث كان هدفها كسر الاضراب وارهاب جماهير شعبنا وكبتها ومنعها من التعبير عن احتجاجها على السياسة العنصرية . ولكن فشل السلطة كان ذريعا حيث نجح الاضراب في جميع القرى العربية وواجه شعبنا استفزازات السلطة ببسالة ووحدة صف وسقط الشهداء في كفر كنا والطيبة ، وجرح واعتقل كثيرون في مختلف القرى العربية . وفي نفس الوقت الذي كانت فيه جماهيرنا العربية تواجه هذا العدوان الغاشم كان رفاقنا اليهود يقومون بمظاهرات تضامنية صاخبة في تل ابيب مجندين مختلف القوى الديمقراطية اليهودية الى جانب قضيتنا العادلة مؤكدين بذلك على موقف حزبنا الاممي الصحيح . وكان نشاطهم عظيما قبل وابان وبعد « يوم الارض » في تجنيد الراي العام الديمقراطي اليهودي الى جانب قضية القرى العربية العادلة وذلك بالتظاهر والاحتجاج والندوات والمؤتمرات الصحفية ، ولذلك كانت الهجمة الرعناء من قبل السلطة وصحافتها الصفراء وابواق دعايتها ضد حزبنا شديدة ولكن حزبنا ونتيجة لمواقفه الاممية برفاقه اليهود والعرب وشجاعته وحكمته في قيادة المعركة اصبح يحظى بتأييد واعتراف اوسع الجماهير كقائد حكيم وشجاع ومجرب وهذا شرف كبير لنا .

ولكن المعركة لم تنته ايها الرفاق ! فالقت السلطة بعد ان [illegible] اليه مطلقا وهو القسم الذي تقوم فيه قرية عرب السواعد حيث يعملون على ترحيل سكانها ونقلهم الى اماكن اخرى قسرا ورغم معارضتهم ويهدمون بيوتهم ويردمون آبار المياه التي يرتوون منها . وقسم لا يسمح الدخول اليه الا على فترات حسب « متطلبات » الجيش وهذا يضم معظم اراضي سخنين وقسم كبير من اراضي عرابة ودير حنا وقسم يسمح الدخول اليه بتصريح سنوي يعطى جماعيا لكل قرية بواسطة المجلس المحلي . وهذا حسب تصريح وزارة الدفاع .

فالذي يجري الان ان القسمين الاول والثاني لا يسمح بالدخول اليهما مطلقا والقسم الثالث والمعروف بقسم « أ » يجبر المواطنون بالحصول على تصاريح فردية . وتقوم الشرطة العسكرية الان بمنع الفلاحين من فلاحة اراضيهم بملاحقتهم في الحقول وطردهم واخذهم الى مراكز البوليس وتعطيلهم وتسجيل مخالفات ضدهم كما يجري في بعض الحالات قيام السلطات بجرف البذور بعد زراعتها بالجرافات وجعلها اكواما لاتلافها على غرار ما جرى في قرية عقربة في الضفة الغربية المحتلة ، برش السموم على المزروعات واتلافها . كل ذلك يجري في الوقت الذي تقام فيه في داخل المنطقة نفسها مستوطنات سكنية مثل مستوطنة « تاحال تسلمون » قرب دير حنا ومستوطنة « رفائيل » ومستوطنة اخرى في اراضي سخنين كما تجري اعمال الجرافات في داخل المنطقة لشق الشوارع . كما استخدمت الدبابات امس لاتلاف الزراعة في الحقول وقلع اشجار الزيتون من جذوره ! وتوقفت المناورات العسكرية في المنطقة . كل ذلك يؤكد عزم السلطة على تجريد هذه القرى من اراضيها واقامة المستوطنات عليها ، الامر الذي يضع المواطنين في منطقة قرى البطوف امام تحد جديد وخطر لا يقل عن معركة يوم الارض في الثلاثين من اذار ، هذا اذا عرفنا ان قرية مثل سخنين بعد ان جردت من اراضيها في المنطقة الجنوبية ، او ما يطلق عليها المنطقة العسكرية رقم ١١٧ ، والتي تضم ٤٥٠٠ دونم ويحدها شمالا منطقة رقم ٩ المهددة ولم يبق لها ما يكفي حتى للبناء مع العلم ان عدد سكانها يقارب ١٢ الف نسمة ، وهكذا الحال في دير حنا وعرابة . فالقضية اذن قضية ان نكون او لا نكون ـ قضية وطن . وهكذا يجدد سكان القرى الثلاث المركة من جديد فقد عقدت المجالس الثلاث اجتماعا مشتركا مؤخرا واصدرت عدة قرارات تحتج وتطالب بالدخول الى هذه الاراضي بحرية ، خاصة وان حجة المناورات لم تعد قائمة بعد اقامة المستوطنات السكنية في هذه المنطقة وارسلت الرسائل بهذا المضمون الى مختلف الدوائر والوزارات والى جميع الكتل البرلمانية كما يجري التنسيق مع اللجنة القطرية للدفاع عن الارض لعقد اجتماع مشترك لبحث الخطوات التالية اللازمة لمواجهة الامر .

ولا بد من ذكر قضية اهالي قرية كوكب المؤلمة التي صادرت السلطة نصف اراضيها حسب قانون املاك الغائبين وانشئت مستوطنة « يودفات » على هذه الاراضي .

وبهذا القانون وغيره اصبحت ادارة املاك الدولة شريكة بالنصف لكل قطعة ارض داخل وخارج القرية الامر الذي يضع سكان هذه القرية امام الخطر الدائم لتجريدهم من اراضيهم اذ ان مسطح البناء في القرية نصفه او اكثر مسجل باسم ادارة اراضي اسرائيل بحيث يصعب على المواطن الذي يضطر ـ امام الحاجة الطبيعية ـ لبناء بيت للسكن على قسيمته الى التوجه لادارة اراضي اسرائيل لشراء القسم المصادر من اراضيه ... وهنا لا مجال للحديث عن الشراء من املاك الدولة ويجري الحديث فقط عن المبادلة ، بحيث تستغل ادارة اراضي اسرائيل الظروف وتبتلع احيانا مقابل الدونم الواحد من ارض البناء عشرات الدونمات من الاراضي الزراعية في داخل القرية . وبهذه الطريقة وغيرها تجد هذه القرية نفسها فعلا امام عملية تجريدها من ارضها .







باقة الغربية لمراسلنا — عقد المجلس المحلي في باقة الغربية في ١٣-١١-١٩٧٦ جلسة استعرض فيها رئيس المجلس ، جلال ابو طعمة ، التدهور الخطير في أوضاع المجلس المحلي الراهنة . وقال في كلمته :

« أوضاعنا المالية متدهورة والمعلمون في المدرسة وموظفو المجلس يهددون بالاضراب . وتهدد شركة مكوروت بوقف سيل المياه لتراكم الديون على المجلس . وصندوق المجلس عاجز حتى عن تقديم أبسط الخدمات للاهلين ، وهو بصعوبة يؤمن قرطاسية المجلس لاعماله المكتبية » .

وأعلن رئيس المجلس عن فشل الجهود التي بذلت لاقناع الوزارات المختلفة بتحرير الاموال المستحقة للمجلس ، والتي تبلغ مليون ومئتي ألف ليرة . واقترح أن يعلن المجلس المحلي الاضراب أسبوعا — أي ينقطع أسبوعا عن تقديم الخدمات للضغط لتحرير الاموال . ووافق المجلس المحلي على الاقتراح .

وأيدت الكتلة الشيوعية في المجلس الاقتراح على الرغم من عدم ثقتها بالرئيس واعضاء ادارته ، آخذة بالحساب عدم اخلاص الرئيس وادارته للقرار وحاولتهم الاستفادة منه لاغراض ذاتية ، ليظهروا [illegible] التي تدهورت [illegible] مراقبهم المعادية [illegible] في البلد .

[illegible] اكدت مجريات الامور وتقدير الكتلة الشيوعية صحة الموعد ، الذي فحين الاضراب حدد [illegible] وكان يوم (٣٠ — الاضحى المبارك ، وقفة عيد [illegible] انقضاء أيام [illegible] وانقضت العيد [illegible] المجلس يعمل الايام [illegible] كان قرارا كالمعتاد [illegible] بالاضراب ، ١٨-١٢-٧٦ [illegible]

وفي [illegible] رئيس المجلس [illegible] منهم [illegible] المدارس ان المجلس المفاتيح واعلم . وتعطلت سينفذ الاضراب [illegible] المدرسة في يوم [illegible] ١٩-١٢ . وعند [illegible] الظهر تجولت [illegible] مكبر صوت يعلن [illegible] المجلس انهاء الاضراب [illegible] ويهدد الآباء الذين [illegible] أولادهم الى المدرسة [illegible] المسؤولية . وكان [illegible] مفاجأة للجمهور [illegible] استغرابهم . [illegible] شرطة وتبين ان ضابط [illegible] برئيس باردس حنه [illegible] منه المجلس تلفونيا [illegible] حل الاضراب . [illegible] بمحاولة تلفونية [illegible] رئيس المجلس [illegible] على المجلس ، الذي [illegible] اقتراحه هو ، [illegible] الحائط .

فتأكد ما تحسبت له [illegible] الكتلة الشيوعية . عجز ان الرئيس وادارته [illegible] من ان يرفعا علم [illegible] لتحقيق مطالب بلدهم ومجلسها .

الاتحاد
٩ شارع الحريري [illegible]
ص.ب : ١٠٤ [illegible]
تلفون ٥١١٤٩٦/٧ [illegible]
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع عبد الله [illegible] حيفا
مطبعة الاتحاد
٤ شارع الوادي [illegible]
تلفون [illegible] ٥٢٠ حيفا

דמי משלוח
40
חיפה
HAIFA
p.p.

اهلاً وسهلاً برسل اسمى واقوى حركة في عصرنا !!

الجماهير اليهودية والعربية تحتضن وفود الاحزاب الشقيقة الى المؤتمر ال ١٨

حيفا — من مراسلينا في الفروع — بالمحورية والاهازيج الشعبية والاحتفالات الشعبية والهتافات الثورية وتحيات التقدير والامتنان ، استقبلت جماهيرنا العربية والقوى التقدمية والدمقراطية اليهودية وفود الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة ضيوف المؤتمر ال — ١٨ لحزبنا ، التي قامت بزيارات في قرى ومدن الجليل والمثلث والسهل وتل أبيب والقدس وغيرها .

ففي تل أبيب استقبلت الوفود استقبالا حزبيا وشعبيا في بيت سوكولوف . وفي بيتح تكفا وريشون لتصيون استقبلوا بلقاءات شعبية حيث تبودلت التحيات والهدايا التذكارية .

الناصرة

وفي منطقة الناصرة استقبلت الوفود بالورود على مشارف قرية يافة الناصرة ، حيث رحب بهم رئيس المجلس المحلي الرفيق أسعد يوسف كنانة . ثم شقت الوفود ومستقبليهم طريقهم بقافلة من السيارات الى بيت الصداقة في الناصرة حيث رحب بهم الرفيق غسان حبيب ، سكرتير فرع الحزب . وفي دار البلدية استقبلهم الرفيق توفيق زياد ، رئيس البلدية والرفيق منعم جرجورة نائب الرئيس والسيد لطف الحاج عضو المجلس .

ثم توزعت الوفود . فزار بعضها قرى دير حنا وسخنين وعرابة حيث استقبلهم في دير حنا الرفيق على حسين سكرتير فرع الحزب . وفي عرابة الرفيق ابراهيم شمشوم سكرتير فرع الحزب والسيد محمد العبرى القائم باعمال رئيس المجلس المحلي للقرية . وزار القسم الآخر من الوفود كلا من قرى شفاعمرو وعبلين وطمرة والرينة وكفركنا وطرعان .

وفي مساء الثلاثاء ، أقيم حفل ساهر كبير على شرف الوفود ، في بيت الصداقة في الناصرة ، حيث رحب بالضيوف الرفيق سليم القاسم سكرتير المنطقة ورد التحية رؤساء وفود الاحزاب الشقيقة ، من الاتحاد السوفييتي ومنغوليا الشعبية وتشيلي وبريطانيا . وقدم برنامج فني حافل استمر حتى منتصف الليل .

عكا

استقبلت الوفود في عكا ، صباح يوم الاحد ، حيث رافقها عضوا المجلس البلدي الشيوعيان ، رمزي خوري ومحمود ابو شنب ، وسكرتير منطقة عكا جمال موسى وعدد من قادة الحزب في المنطقة ، في جولة للتعرف على معالم المدينة التاريخية ووضعها في ظل سياسة التمييز الحكومية . ثم توزعت الوفود فزار بعضها قرية الرامة حيث جرى لها استقبال حافل في نادي الصداقة . ورحب بهم رئيس المجلس المحلي السيد حنا مويس والرفيق كمال غطاس سكرتير فرع الحزب . وزار عدد آخر من الوفود قرية البعنة ، حيث استقبلتهم جماهير القرية بالمحورية .. والاهازيج الشعبية ورحب بهم الرفيق حنا ابراهيم سكرتير الفرع . كما وزار قسم آخر من الوفود قرية يركا فاستقبلهم الرفيق على خطار (أبو حيدر) ، من مؤسسي فرع الحزب . وقرية أبو سنان حيث استقبلهم رئيس المجلس المحلي السيد سليمان عزام ونائبه الرفيق نديم موسى ورئيس الائتلاف وغيرهم . ثم انتقلوا الى كفر ياسيف حيث جرى لهم استقبال شعبي في نادي السلام في القرية فرحب بهم الرفيق يوسف شحادة عضو سكرتارية منطقة الحزب وعضو المجلس المحلي .

وفي المساء تجمعت الوفود في قاعة (أولمي عكو) حيث جرى احتفال ساهر كبير على شرف الضيوف تحدث فيه الرفاق نمر مرقس وماير فلنر وتوفيق زياد واميل توما ورئيس الوفد السوفييتي ، الرفيق الكسندر اكسيونوف . وقدم برنامج فني حافل .

المثلث

في يوم الاحد ، أيضا ، قام قسم من الوفود بزيارة لقرى المثلث . فاستقبلهم في الطيبة رئيس المجلس المحلي ، الرفيق عبد الحميد أبو عيطة ، وعضو المجلس السيد مصطفى عمر ياسين وسكرتير المجلس السيد عبد المجيد مطاوع . وفي المساء أقيم لهم حفل ساهر في نادي « عثمان ابو راس » في القرية تحدث فيه الرفيقان عبد الرحيم غازم ، سكرتير الفرع ، وغازي شبيطة ، سكرتير المنطقة ، والسيد حسن بشارة المدرس في المدرسة الثانوية .

وفي أم الفحم استقبل حشد كبير من الاهالي قسما آخر من الوفود . ورحب بهم الرفيق محمود حسين حصري (أبو العفو) سكرتير فرع الحزب .

هذا وقد أبدى جميع أعضاء الوفود (من حوالي ٢٠ بلدا) اعجابهم وتقديرهم للحفاوة البالغة التي استقبلوا بها .

اللجنة — بقية

القاهرية ان اللجنة التنفيذية التي أجرت مباحثات في دمشق قررت التوجه الى المجلس الوطني الفلسطيني لكي يقر الخطوات القانونية والعملية اللازمة لاقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بزعامة منظمة التحرير الفلسطينية .

وسينعقد المجلس الوطني الفلسطيني الذي سيزداد عدد اعضائه من ١٧٠ الى ٢٥٠ عضوا في القاهرة في شباط ١٩٧٧ .

واضافت « الاهرام » ان الرأي السائد هو انه سيطلب من المجلس الوطني الموافقة على الاشتراك في مؤتمر جنيف وتخويل منظمة التحرير الفلسطينية اقامة حكومة موقتة وذلك « في موعد يتلاءم مع مصلحة القضية الفلسطينية » .

مظاهرات — بقية

وعددا من قادة الحزب الذين كانوا برفقته .

ولقد اثارت هذه الاعتقالات أشد السخط بين أوساط شعبية واسعة وسياسية في العاصمة وخارجها . فسار اكثر من الفي متظاهر في شوارع مدريد يندّدون بالاعتقال ويطالبون باطلاق سراحه وسراح رفاقه وجميع المعتقلين السياسيين في اسبانيا والافراج عن المبعدين والمنفيين . واصدرت احزاب المعارضة السياسية ، بما في ذلك الحزب الاشتراكي الاسباني ، بيانا شجبت فيه الاعتقال ودعت الى الافراج حالا عن المعتقلين .

ويبدو ان السلطات الاسبانية ، التي يذهلها تنامي قوى المعارضة الدمقراطية المناهضة للفاشية وللاحكام العرفية المعمول بها في اسبانيا ، تريد التخلص من قادة الحزب الشيوعي الاسباني باعتقالهم او نفيهم من جديد في محاولة لاضعاف جبهة الدمقراطية ومعاداة الفاشية التي يزداد نشاطها بشكل ملحوظ في اسبانيا .

ومن الجدير بالذكر ان الرفيق سانتياغو كاريلو عاد الى مدريد في شباط الماضي سرا بعد ان قضى عشرات السنين مبعدا (قسرا) عن وطنه . ومنذ عاد الى البلاد وهو يحاول مع الحزب وقوى دمقراطية اخرى انتزاع شرعية انعمل العلني للشيوعيين الاسبان وغيرهم من مناهضي الفاشية .

ألاعيب — بقية

شمعون بيرس ، واكد انه لا يزال يصر على ترشيح نفسه لرئاسة الحكومة وانه سيفعل ذلك في مؤتمر حزب « العمل » القادم والمنتظر عقده في بداية السنة القادمة .

وكان رئيس الدولة قد أجل البدء بمشاوراته مع ممثلي الكتل البرلمانية (حول تاليف الحكومة الجديدة) الى يوم الاحد القادم . وذلك لاعطاء حكومة رابين وقتا كافيا لاقرار قانون حل الكنيست واجراء الانتخابات . فاذا تم لحكومة رابين هذا الامر — اي هذا الاسبوع — حينئذ لا تعود هناك ضرورة لهذه المشاورات وتصبح حكومة رابين المستقيلة حكومة انتقالية تظل في الحكم (بدون الكنيست) لحين اجراء الانتخابات وتاليف الحكومة الجديدة .

وتصطدم حكومة رابين في هذا المجال بامرين : الاول — انه حتى ولو نال مشروع حل الكنيست واجراء الانتخابات الاكثرية المطلوبة في الكنيست (قراءة اولى « فانه في مقدور الليكوديين والمفداليين عرقلة اقرار هذا القانون في بعض لجان الكنيست حيث توجد لهم اكثرية .

والثاني — هو تصرف وزيري الاحرار المستقلين (ل. ع) اللذين قدما استقالتهما من الحكومة في اليوم نفسه (الاثنين) الذي قدمت فيه الحكومة استقالتها . وبينما يصر رابين على ان استقالتهما « ليست ذات موضوع » وانه عليهما البقاء في الحكومة فانهما يصران على اعتبار انهما مستقيلان ويهددان بعدم الاشتراك في جلسات الحكومة الانتقالية .

ويبدو ان هذه « اللخبطة » البرلمانية تفيد اليمين المتطرف من جهة وتتمشى ، في الاساس ، مع مساعي حكام اسرائيل لعرقلة استئناف مؤتمر جنيف في اقرب وقت .

الدورة — بقية

لوحده أو مع عدد من المندوبين الآخرين ضد قرارات هامة تقرها الاكثرية . وفي أفضل الحالات كان يمتنع عن التصويت .

وبين القرارات الهامة التي أقرتها الدورة اقرار توصيات لجنة العشرين لممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الوطنية في الاراضي التي على اسرائيل ان تنسحب منها وعودة لاجئيه او حصولهم على التعويض .

هذا وكشفت هذه الدورة عن العزلة الدولية الخانقة التي تعاني منها سياسة اسرائيل الرسمية .

الاسد — بقية

اسرائيل ، بالكف عن تقديم هذه المساعدات . وعبرا عن تقديرهما لمواقف الدول المؤيدة للحق العربي العادل ، ٥ — أكد الرئيسان اصرارهما « على ان يكون عام ١٩٧٧ عام تحرك نحو إنهاء الاحتلال واسترداد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وخاصة حقه في إقامة دولته المستقلة . وان الأمة العربية ، وهي تعيش العام العاشر للاحتلال الاسرائيلي والعام الثلاثين لاغتصاب حقوق الشعب الفلسطيني ، سوف تستخدم امكانياتها كافة في سبيل إنهاء الوضع الحالي في المنطقة وإعادة العدالة الى مجاريها والحقوق الى اصحابها والارض الى اصحاب السيادة عليها » .

وفي الختام اكد الرئيسان على اهمية التضامن العربي وعلى ضرورة إنهاء الخلافات العربية . وعبرا عن ترحيبهما بالجهود التي بذلت لانهاء الحرب اللبنانية ولاعادة وحدة لبنان الوطنية .

ردود — بقية

في زيارته القريبة الى الشرق الاوسط (أوائل العام القادم) ، عقد جلسة شكلية لمؤتمر جنيف في نهاية آذار القادم ثم تأجيله الى ما بعد انتهاء الانتخابات الاسرائيلية وعقده في الخريف القادم ، في شهر اكتوبر ! وهناك اعتقاد بان الولايات المتحدة تؤيد هذا المخطط .

وكنا نشرنا ، في العدد الماضي من « الاتحاد » ، أخبارا عن هذا الاتجاه الامريكي وعن ان واشنطن تأمل في أن تقنع كلا من سوريا ومصر والسعودية بالاعتصام بالصبر الى حين انتهاء الانتخابات الاسرائيلية — أي التنازل عن اعتبار عام ١٩٧٧ « عام السلام » و « عام الحسم » ..

استمرار — بقية

ساعات الظهر .

وذكرت الانباء الواردة من قطاع غزة ان المواطنين في غزة والهيئات والمنظمات الشعبية يعتزمون ارسال برقية الى كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة يحتجون فيها على الاجراءات التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد السجناء والمعتقلين العرب ويطالبون باجراء بحث عاجل لاوضاعهم الصحية والافراج عنهم .

هذا وقام وفد من اهالي المعتقلين السياسيين في سجون الرملة وعسقلان وبئر السبع بتسليم مذكرة تتعلق باوضاع ابنائهم المضربين عن الطعام الى رؤساء بلديات الخليل وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور ليقوموا هم بدورهم في مقابلة السلطات بهذا الخصوص . كما قام وفد من اهالي السجناء في السجون المذكورة بتسليم مذكرات بهذا الخصوص الى القنصليات المعتمدة في القدس وهي القنصلية الامريكية والايطالية والانجليزية والتركية والفرنسية ومكتب القاصد الرسولي والصليب الاحمر الدولي .

الانتخابات — بقية

القادم) و ٢ — اجراؤها في موعد انتخابات الكنيست القادمة (ايار — حزيران) و ٣ — تاجيلها سنة اضافية .

وعلى الأرض السلام وفي الناس المسرة

بلدية الناصرة تحتفل بأعياد الميلاد ورأس السنة

الناصرة — لمراسلنا — اتخذت بلدية الناصرة كل الترتيبات الضرورية لانجاح احتفالات اعياد الميلاد ورأس السنة ، التي يشارك فيها ، عادة ، الوف السياح الاجانب ، ولاظهار المدينة بمظهر احتفالي بهيج . فقد قام شغيلة البلدية بتزيين المدينة وتوزيع اشجار عيد الميلاد . وتجاوب الاهلون مع نداء البلدية فزينوا حوانيتهم وبيوتهم القائمة على الشارع العام .. وكان رئيس البلدية ، توفيق زياد ، قد دعا جميع الرؤساء الروحيين لجميع الطوائف وممثل وزارة السياحة في المدينة وعرض عليهم اقتراحات واستعدادات البلدية فقابلوها بالترحاب والتقدير . هذا وكان رئيس واعضاء ادارة البلدية اصدروا منشور تهنئة للمواطنين بالعيد تضمن دعوة الى الاجتماع الاحتفالي المفتوح ، مساء اليوم (الجمعة) الساعة الخامسة . وذلك في قاعة سينما « الناصرة » .

مواصلة النظر في تلفيقات الشرطة ضد الرفيقين باسل ومازن غطاس

الرامة — لمراسلنا الخاص — واصلت المحكمة المركزية في حيفا النظر في تلفيقات شرطة مركز كرمئيل ضد الرفيقين باسل ومازن غطاس من الرامة .

ويتضح من افادات الشهود (رجال شرطة بما في ذلك الجاويش ابو سرور) ان الشرطة تريد ان تلفق تهما لا اساس لها ضد الرفيقين المذكورين . فادعى الشهود ان رفيقينا هما اللذان اعتديا على الشرطة وليس العكس . وانهما قاما باقفال الشارع العام واحداث الشغب !!

وسبق ان نشرت « الاتحاد » حقيقة ما جرى في كرمئيل في حينه حين قام رجال شرطة مركز كرمئيل في ١٣ تموز الماضي باعتراض ستة من أعضاء الشبيبة والحزب كانوا يوزعون منشورا عماليا وبجرهم الى مركز الشرطة والاعتداء على اثنين منهم بالضرب المبرح ، بشكل خاص . وكما في الكثير من مثل هذه الحالات حاولت الشرطة الادعاء بان المعتدى (الشرطة) هو الضحية .

هذا وتاجل النظر في القضية الى ٢٥ كانون الثاني القادم .

مؤتمر « مبام » في نهاية كانون الثاني

تل ابيب — على ضوء تقريب موعد الانتخابات العامة للكنيست قررت اللجنة السياسية لحزب « مبام » عقد مؤتمر الحزب في وقت لا يتاخر عن نهاية كانون الثاني القادم . واعلن سكرتير « مبام » ، مئير تلمي ، ان اللجنة السياسية اقرت ورقة عمل ستعرضها على حزب « العمل » في المفاوضات التي سيجريها الحزبان حول مستقبل « المعراخ » ، الذي يتالف من الحزبين . وقال ان ما تضمنته « ورقة العمل » لا يحمل طابعا انذاريا ، اي ان « مبام » مستعد للمساومة على ما جاء فيها من تصورات حول الخط السياسي والاجتماعي — الاقتصادي للمعراخ . ومن الجدير بالملاحظة ان هذه « الورقة » لا تتضمن الدعوة لانسحاب كامل من المناطق المحتلة .

ل آخر لحظة

اعتداء بوليسي وحشي على مظاهرة ضد جنوب افريقيا

تل أبيب — اعتدى البوليس بوحشية بالغة مساء أمس ، على مظاهرة قامت بها الشبيبة ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا وذلك أمام قاعة « معرض تل أبيب » احتجاجا على قيام فرقة موسيقية جنوب افريقية بعرض موسيقاها في القاعة . واعتدى البوليس على شبان وشابات واعتقل عددا منهم .

عطلة مراسلتنا في موسكو

حيفا — عادت الى البلاد ، عشية انعقاد المؤتمر ال — ١٨ لحزبنا ، الرفيقة ايتل كلينجر مراسلتنا الخاصة في العاصمة السوفييتية — موسكو — حيث ستقضي عطلة تعود بعدها الى عملها في الاتحاد السوفييتي .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢،٠٠ ل.ي • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٢٨ كانون الاول ١٩٧٦، ٧ محرم ١٣٩٧، العدد ٣٣/٦٦ VOL 33 — 66 — 28.12.1976

الخيار: اما سلام واما حرب اشد ذهولا!

انتخاب هيئات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل أبيب — لمراسلنا الخاص— عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، التي انتخبها المؤتمر ال ١٨ ، جلستها الاولى يوم السبت الماضي ٢٥—١٢ باشتراك أعضاء لجنة المراقبة المركزية • وترأس الجلسة الاولى الرفيق توفيق طوبي • وألقى الرفيق ماير فلنر محاضرة أجمل فيها أعمال المؤتمر ال — ١٨ وتعرض للازمة الوزارية وتقديم موعد الانتخابات • وتقدم باقتراحات لتشكيل هيئات اللجنة المركزية • وجرى نقاش لخصه المحاضر • وأقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص واتخذت قرارات • ثم انتخبت هيئات اللجنة المركزية •

الازمة الوزارية

وقررت اللجنة المركزية أن جذور الازمة الوزارية في اسرائيل تكمن في سياسة الاحتلال والضم ، التي تتناقض مع توازن القوى الحقيقي في المنطقة والعالم • وان الازمة الحكومية ما هي الا ثمرة فشل السياسة الاسرائيلية الرسمية ، المنفصلة عن الواقع والتي تتجاهل الدرس الانذاري من حرب اكتوبر ١٩٧٣ •

والازمة الاقتصادية والاجتماعية ، التي تفاقمت ، هي أيضا نتيجة لسياسة الحكومة التي تسببت بنفقات عسكرية هائلة وبتخفيض مستوى حياة العمال وجماهير الشعب وسارعت في الازمة الحكومية •

ان سياسة حكومة رابين — بيرس تساعد أيضا في تقوية اليمين المتطرف والفاشية •

ان مفتاح حل مشاكل اسرائيل الخطيرة هو في تغيير السياسة الرسمية الى نهج السلام العادل والثابت عن طريق الانسحاب من جميع المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، وضمان السيادة والسلامة الاقليمية لاسرائيل والدول العربية •

ان السلام يمكن من تخفيض النفقات العسكرية وتحويل الوفر الى الخدمات العامة • كما يمكن السلام من تخفيف عبء الضرائب في تنزيل الاسعار •

وترى اللجنة المركزية ان الازمة الوزارية والمعركة الانتخابية للكنيست لا يجوز استعمالها ذريعة لتاجيل مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط • بل يجب رفض كل محاولة لعرقلة انعقاد مؤتمر السلام في جنيف بحجة الانتخابات في اسرائيل •

وتطالب اللجنة المركزية الحكومة بازالة العراقيل التي وضعتها في طريق انعقاد مؤتمر جنيف بمعارضتها في اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل المعترف به للشعب العربي الفلسطيني •

وعلى مؤتمر جنيف أن ينفذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة ، لاحلال السلام • وكل تاجيل من شأنه أن يؤدي الى حرب اسرائيلية — عربية خامسة • ان الخيار هو : أما سلام في جنيف أو حرب جديدة أشد هولا من كل سابقاتها •

الانتخابات القادمة

تطالب اللجنة المركزية بان تجري الانتخابات للكنيست التاسعة في موعد لا يتعدى نيسان — أيار ١٩٧٧ ، والا تتأخر انتخابات مؤتمر الهستدروت عن حزيران القادم •

وتدعو اللجنة المركزية الى التفريق

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

تيتو الى القاهرة

القاهرة — اعلنت وكالة الانباء المصرية الرسمية أن الرئيس اليوغسلافي ، جوزيب بروز تيتو ، سيزور القاهرة في الفترة ما بين ٢٠ و ٢٧ كانون الثاني القادم وسيبحث مع الرئيس المصري في مساعي مصر لعقد مؤتمر جنيف في أسرع وقت ممكن •

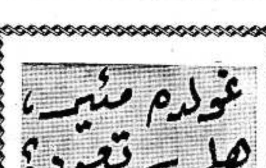
مصر تطلب من واشنطن "تحديد الموقف" واما كارتر فيماطل اعتمادا على الانتخابات الاسرائيلية!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اجتمع وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي بالسفير الامريكي في القاهرة هرمان ايلتس ، يوم السبت الماضي ، وطلب منه رسميا أن تقوم الولايات المتحدة بوضع « ورقة عمل » تحدد فيه موقفها من قضية تحقيق السلام في الشرق الاوسط •

وتأتي هذه الخطوة المصرية الجديدة على أثر اجتماع الرئيسين المصري والسوري ، في الاسبوع الماضي ، واتفاقهما على عقد مؤتمر جنيف في موعد أقصاه شهر آذار القادم وعلى رفض أية محاولة تستهدف الاستمرار في المماطلة خصوصا امام ما يظهر من مواقف اسرائيلية وامريكية في هذا الاتجاه •

وأكدت صحيفة « الاهرام » ، التي نشرت هذا الخبر في عددها الصادر أمس الاول ، صحة ما كانت نشرته المجلة القاهرية التقدمية « روز اليوسف » عن ان مصر ستتوجه الى كل من الولايات المتحدة والاتحاد

— البقية على صفحة ٢ —







القدس — باشتداد الصراع على رياسة الوزارة بين الرئيس الحالي رابين وبين وزير أمنه ، شمعون بيرس ، يتعاظم الاتجاه في أروقة حزب « العمل » نحو الاتفاق على اعادة السيدة غولدة مئير الى رياسة الوزارة وترشيحها لهذا المنصب في الانتخابات المقبلة للكنيست • ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن غولدة مئير هي الوحيدة التي تستطيع أن تعيد الوحدة الى صفوف الحزب الحاكم • هذا ومن المعروف أن السيدة غولدة مئير قامت بدور رئيسي في اقصاء وزراء « المفدال » عن الوزارة وفي تفجير الازمة الوزارية الحالية ..

الشيوعيون لدى رئيس الدولة توقع الانتخابات في ١٧ أيار

القدس — لمراسلنا البرلماني — من المنتظر ان يستقبل رئيس الدولة ، ظهر اليوم ، الثلاثاء ، وفدا عن الكتلة الشيوعية البرلمانية وذلك في اطار المقابلات التي يجريها مع ممثلي مختلف الكتل في الكنيست بصدد تأليف الحكومة الجديدة • وكان رئيس الدولة قد ابتدأ هذه المقابلات ، يوم الاحد ، أمس الاول ، بمقابلة وفد عن « المعراخ » ثم وفد عن « الليكود » • وكان الاول اقترح عليه اعادة تأليف الحكومة برياسة اسحق رابين • وأما « الليكود » فاقترح عليه تأليفها برياسة مناحم بيغن •

ولكن ، وفي الوقت نفسه ، يكاد الاتفاق يتم بين « المعراخ » و « الليكود » على يوم ١٧ أيار القادم موعدا لاجراء انتخابات الكنيست القادمة • وحينئذ ستعرض الحكومة على الكنيست اقتراح بحل الكنيست وباجراء الانتخابات في ذلك الموعد • وحينئذ تستمر وزارة رابين المستقيلة في عملها ، باعتبارها حكومة انتقالية ، الى حين انتهاء الانتخابات وتأليف الحكومة الجديدة •

المجلس الوطني الفلسطيني

القاهرة — وجه السيد ياسر عرفات الدعوة الى أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للاجتماع في العاصمة المصرية ، في أوائل الشهر القادم • وذلك لاعداد الدورة المقبلة للمجلس الوطني الفلسطيني المقرر عقدها بالقاهرة في بداية شهر شباط القادم •

استمرار الهدم والتشريد في القدس العربية القديمة

القدس — تلقى ثلاثة مواطنين عرب من سكان القدس العربية القديمة أوامر باخلاء منازلهم بالقوة بهدف اسكان يهود مكانهم •

والجدير بالذكر أن عائلتين من العائلات الثلاث المهددة بالطرد من بيوتها سبق واخرجت من بيوتها التي هدمت على جميع محتوياتها عندما هدم حي المغاربة سنة ١٩٦٧ •

وأوامر طرد العائلات العربية الثلاث المذكورة تكذب ما كان قد صرح به رئيس بلدية القدس ، تدي كولك ، من أن بعض العائلات العربية ستبقى في بيوتها في منطقة الحي اليهودي ، ومن ان سكان القدس يتمتعون بالحرية والمساواة بدون تفرقة بسبب الدين او العنصر — حسب قوله ...

بيرس يطالب برأس الوزارة وبالعودة الى سياسة "الخطوة"

تل ابيب — اعلن وزير الامن ، شمعون بيرس ، انه سيرشح نفسه لرياسة الوزارة في المؤتمر القادم لحزب «العمل» المنتظر عقده في اوائل السنة القادمة . واوضح بيرس ان القضية ليست شخصية فحسب بل سياسية . فقد اقترح على حزبه ان يقر برنامجا انتخابيا يلزم الحكومة القادمة (التي يريد ان يرئسها) رفض المساعي المبذولة من اجل التوصل الى حل سلمي شامل والاكتفاء ، حتى عن طريق مؤتمر جنيف ، بسياسة الحلول الجزئية والخطوة بعد الخطوة .

وبرر بيرس موقفه هذا بان اسرائيل لا يمكن ، ولا بحال من الاحوال ، ان توافق على الانسحاب من جميع المناطق المحتلة وعلى اقامة الدولة الفلسطينية. ولذلك — قال — لا توجد اية قاعدة للتفاهم مع العرب . فلا يبقى ، قال ، سوى العودة الى أسلوب كيسنجر والاكتفاء بالاتفاق ، كل ٣ — ٥ سنوات ، على حل جزئي جديد مع الدول العربية .

وشن بيرس اشد الهجوم على منظمة التحرير الفلسطينية وعلى فكرة اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع .



مبام يهدد بترك "المعراخ" وفسخ "زواجه" مع "العمل"

تل أبيب — أعلن السكرتير السياسي لحزب « مبام » ، نفتالي فيدر ، أن حزبه لن يستطيع مواصلة التسامح في التعامل مع حزب « العمل » . وانه ما لم يرد « العمل » باجوبة جريئة واضحة ونزيهة على شروط « مبام » لاستمرار « المعراخ » فان « مبام » سيخرج من « المعراخ » .

وكان فيدر يعلق على رد السكرتير العام لحزب « العمل » ، مئير زرمي ، الذي اعلن ان حزبه لن يستطيع تقديم اجابة واضحة ونهائية على تساؤلات « مبام » قبل انعقاد مؤتمر حزب « العمل » .

والحقيقة أن رد زرمي كشف عن أن قيادة حزب « العمل » لا تريد اجراء أي تغيير في سياستها الداخلية والخارجية . وهي تصر على مواصلة نهجها الحالي . وترفض حتى التعهد بانسحاب واسع من المناطق العربية المحتلة (ليس من كل المناطق) ، كما يطالب بذلك « مبام » .

هذا وتتسع المطالبة في داخل « مبام » بالخروج من « المعراخ » وخوض الانتخابات المقبلة في قائمة مستقلة لاول مرة منذ ٩ اعوام .

روما
احراق دور سينما تعرض فيلم «عنتيبة»

روما — تعرضت ثلاث دور سينما في روما الى الحريق ، في الاسبوع الماضي ، لانها تعرض فيلم « انتصار عنتيبة » الاسرائيلي الذي يصور عملية

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

المعتقلون الاداريون يحيون المؤتمر ال ١٨ ودعوته الى جبهة وقائمة سلام

نابلس — لم تعقد لجنة الاعتقالات الادارية جلستها صباح أول أمس التي كان من المنتظر أن تعقدها في سجن نابلس للنظر في شأن بعض المعتقلين الاداريين الذين مضى على اعتقال معظمهم حوالي ٣٢ شهرا دون اسناد أية تهمة لهم ودون تقديمهم للمحاكمة .

فقد حضر عضوا اللجنة العسكريان وتخلف عن الحضور رئيسها الذي يحق له الفصل في قضايا المعتقلين . وانتظر المحامون حضوره ، بدون جدوى ، حتى ساعات بعد الظهر .

وقد احتج المحامون على هذا التصرف غير المسؤول وتضييع وقتهم بدون فائدة وسوف يتقدمون باحتجاجهم الى المستشار القضائي ونقابة المحامين الاسرائيليين . وهم يطالبون بعقد جلسة سريعة للجنة الاعتقالات الادارية .

والمحامون الذين حضروا للمدافعة عن المعتقلين الاداريين هم ، فيليتسيا لانغر ويوسف ارنون وعبد عسلي ووليد فاهوم ونعومي فاين .

أما المعتقلون الاداريون الذين كان من المنتظر أن تنظر المحكمة في قضيتهم فهم : عبد الحافظ عمر زيدان وعطا وخليل الرشماوي وتيسير العاروري وغسان حرب وداود مطر وعبد الله البعيرات وخضر العالم وصلاح زهران وزكي موسى عبد الله ياسين وعيد الريماوي ، وجمال فريتخ ومهندس بلدية نابلس ، عباس عبد الحق .

والجدير بالذكر أن هؤلاء المعتقلين حملوا المحامية فيليتسيا لانغر تحياتهم الحارة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة انعقاد مؤتمره ال ١٨ ونجاح المؤتمر نجاحا كبيرا . وحيوا دعوة الحزب الى اقامة جبهة سلام وخوض الانتخابات القادمة في قائمة لهذه الجبهة يهودية عربية .

من موسكو حتى تشيليا
تعاظم النضال لاطلاق سراح سكرتير الحزب الشيوعي الاسباني

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي بيانا ، في ٢٤ الجاري ، شجبت فيه بشدة قيام السلطات الاسبانية باعتقال السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسباني ، الرفيق سانتياغو كريليو ، وعدد من قادة الحزب الاخرين .

وجاء في البيان أن اعتقال الرفيق كريليو ورفاقه يشكل انتهاكا فظا لحرية الانسان والحريات الديمقراطية الاساسية . واعرب البيان ، الذي نشرته « برافدا » في ٢٥ الجاري ، عن تاييد المواطنين السوفييت لكفاح المعتقلين السياسيين في اسبانيا وعن مطالبتهم بالافراج حالا عنهم وبوقف جميع اعمال المطاردة ضد الوطنيين والديموقراطيين الاسبان .

هذا واصدر السكرتير العام للحزب الشيوعي في تشيلي ، الرفيق لويس كورفلان ، الذي افرج عنه مؤخرا من سجون الفاشيين التشيليين ، بيانا الى الصحف اعلن فيه عن شجبه

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

اضراب صيادلة «الكوبات حوليم» والمستشفيات

تل ابيب — اعلنت نقابة الصيادلة ، أمس الاول ، أن ١٥٠٠ صيدلي يعملون في « الكوبات حوليم » والمستشفيات سيبدأون في ٣١ كانون الاول الجاري اضرابا عاما لمدة ثلاثة ايام وذلك احتجاجا على رفض السلطات

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

موسكو تحتفل باطلاق سراح لويس كورفلان

موسكو — لمراسلنا الخاص — اقامت قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي ، في نهاية الاسبوع الماضي ، مادبة على شرف الرفيق لويس كورفلان السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي الذي اطلق سراحه مؤخرا . والقى الرفيق برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، كلمة في المادبة جاء فيها: ان اطلاق سراح الرفيق كورفلان يدل على الامكانيات الكبيرة التي لدى الحركة الشيوعية وقوى التقدم والديمقراطية حين توحد صفوفها .

وتكلم الرفيق كورفلان نفسه فشكر الحزب الشيوعي السوفييتي وكل الناس السوفييت على ما بذلوه ويبذلونه من نشاط في سبيل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين .

هذا واصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيلي بيانا ، هذا الاسبوع ، وجهت فيه الشكر الى الاتحاد السوفييتي والى جميع قوى التقدم والديموقراطية والحرية في العالم .

طائرة «ف — ١٥»! بالوعة اقتصادية !

واشنطن — نصح الخبير الاستراتيجي الامريكي ، ادوارد ليتفاك ، اسرائيل بالغاء صفقة شراء طائرات ف — ١٥ الامريكية وبالتوقف فورا عن مفاوضات شراء ٢٥ طائرة اخرى من هذا الطراز . وقال هذا الخبير ، الذي يعتبر من اصدقاء اسرائيل ، أنه لو قدمت هذه الطائرات مجانا الى اسرائيل فعليها ان تحسب الف حساب قبل ان تاخذها . لان تكاليف الاحتفاظ بهذه الطائرات وتشغيلها خلال عام واحد تكلف ثلاثة ملايين دولار لكل طائرة ، أي ٧٥ مليون ليرة للخمس والعشرين طائرة المزمع شراؤها . هذا الى ان ثمنها يبلغ ٧٥٣ مليون دولار تدفع خلال سنة واحدة .

من أجل سعادة شعبينا!

(الاتحاد) — نقدم ، فيما يلي ، مقاطع من المحاضرة التي ألقاها الرفيق ماير فلنر في الجلسة الاولى للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية ، والتي عقدت في تل أبيب يوم السبت الماضي ٢٥ الجاري • وقد استعرض الرفيق فلنر ، في هذه المحاضرة ، مدلولات المؤتمر ال ١٨ ورسالة جبهة السلام التي حملها الى جماهير الشعبين :

يحتل المؤتمر ال — ١٨ مرحلة هامة في مسيرة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي • وقد عكس المؤتمر تعاظم قوة الحزب ونفوذه واتساع صلاته الجماهيرية وازدياد وزنه السياسي •

وأسهم المؤتمر ال — ١٨ ، اسهاما كبيرا ، في تقوية الحزب نظريا وسياسيا • وأوضح قضايا أساسية وأثبت أن حزبنا أشد ما يكون وحدة في النواحي النظرية والسياسية والتنظيمية • وأن وحدة الحزب اليهودية — العربية ، التي صقلت عبر السنوات الاخيرة في كفاحات جماهيرية هامة، هي متينة وحصينة •

لقد أقر المؤتمر ال — ١٨ برنامج سلام واقعيا وعادلا ويمكن أن يوحد جميع أنصار السلام في اسرائيل يهودا وعربا ، في جبهة سلام واحدة • ودعا الى تشكيل قائمة سلام دمقراطية لانتخابات الكنيست ، لايجاد بديل لسياسة الضم الحكومية ولصد هجوم قوى اليمين والفاشية على الحكم •

ووضع المؤتمر ال — ١٨ ، في مركز الصدارة، النضال لاجل السلام ولاقامة جبهة سلام واسعة ، من أجل منع حرب اسرائيلية — عربية خامسة ، ولاحلال سلام عادل وثابت • كما طرح المؤتمر أمام شعبنا البديل الملموس : اما سلام يحترم حقوق جميع الشعوب والدول ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني واسرائيل • أو حرب دموية أشد هولا من كل سابقاتها •

ووضع المؤتمر ال — ١٨ أيضا برنامجا اقتصاديا واجتماعيا لحل مشاكل الاقتصاد الاسرائيلي العويصة ، ولضمان حقوق ومصالح الطبقة العاملة وجميع العاملين • وأكد المؤتمر الصلة بين الكفاح ضد الاحتلال ومن أجل السلام وبين النضال دفاعا عن اجور الشعب العامل ومستوى حياته •

كذلك كان المؤتمر ال — ١٨ مظاهرة تضامن اممي عظيمة من جانب الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، وفي طليعتها الحزب الشيوعي السوفييتي ، مع نهج حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ونضاله • وبرز ، بشكل خاص ، التأييد لبرنامج السلام الذي وضعه حزبنا ، وللنضال من أجل اقامة جبهة سلام واسعة بغض النظر عن الفوارق الايديولوجية والانتساب الحزبي •

وكان المؤتمر ال — ١٨ تعبيرا عن تضامن الاحزاب الشيوعية العربية مع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ومع نهجه ونضاله • وبذلك برهن المؤتمر أنه ، على أساس برنامج صحيح يعكس مصالح جميع الشعوب ومصالح العاملين ، وعلى أساس كفاح مشترك ضد الامبريالية وعملائها ، يمكن أن تقوم اخوة العاملين واخوة الشعوب ، يهودية — عربية واسرائيلية — عربية •

وأثبت المؤتمر ال — ١٨ ، بمزيد من الوضوح ، أن حزبنا الشيوعي الاسرائيلي المسترشد بالايديولوجيا الماركسية — اللينينية ، وانطلاقا من فهمه لظروف اسرائيل، ينجح ، بواسطة برنامج سياسي صحيح وتكتيك سليم ، في توسيع التعاون مع أوساط شعبية واسعة — الامر الذي برز واضحا في المؤتمر من حيث اشتراك ممثلي منظمات شعبية وسياسية وشخصيات مرموقة كثيرة من يهود وعرب.

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

خوف الحزب الحاكم من الصوت العربي

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — الى غير رجعة مضى الوقت الذي كانت فيه الجماهير العربية في اسرائيل « على الهامش » في نظر الدوائر الحاكمة والصهيونية • ولا تخفي احزاب الاضطهاد القومي والاحتلال خوفها الشديد من « الصوت العربي » في الانتخابات القادمة. وقد عبرت صحيفة « دافار » شبه الرسمية عن هذا الخوف الشديد في مقال لكاتبها اهود يعاري نشرته في مكان بارز من عددها الذي صدر يوم الجمعة الماضي (٢٤—١٢) • ويبدو ان اشد الخوف نابع مما أثبتته الجماهير العربية في السنة الماضية من قدرة على توحيد صفوفها وشن النضال الدمقراطي والتقدمي الواسع من اجل حقوقها • فلم تخف « دافار » — في هذا المجال — قلقها من تنامي الوحدة النضالية بين الشيوعيين واوساط المثقفين ورؤساء السلطات المحلية العربية الوطنيين والشجعان •

وتعترف « دافار » — في المقال المذكور — باللخمة الضاربة اطنابها في اوساط البقية الباقية من « زلم » الحزب الحاكم • فمن ناحية واحدة هناك « الزلم » الجدد («الشبان») الذين يطالبون بتغيير « الطواقم القديمة » ومن الناحية الاخرى هناك هذه « الطواقم القديمة » وعلى راسها سيف الدين الزعبي وجبر معدي اللذين يصران على خوض الانتخابات القادمة •

ولكن ، مما يثير السخرية حقا ، هو ما أبدته « دافار » — في المقال المذكور — من « أمل » فيمن يسمون «أبناء نحف» وبأنهم (هكذا وبدون استشارتهم) سيخوضون معركة الانتخابات في قائمة لشق الصف العربي وضد الشيوعية • ولكننا واثقون بأن « أبناء نحف » سيكونون اول من يرد هذه الاهانة الاستفزازية •

اعتقالات في الضفة

مظاهرات مكشوفة لا « خلايا سرية » !

القدس — أعلن ناطق عسكري أن ٦٦ شخصا من سكان الضفة الغربية المحتلة اعتقلوا مؤخرا للتحقيق معهم بتهمة الانتماء الى منظمات المقاومة الفلسطينية • وادعى الناطق أن المعتقلين ينتسبون الى ثماني خلايا تابعة لهذه المنظمات • والجدير بالذكر أن مثل هذه الاعتقالات تجري دائما في أعقاب كل موجة من الاضرابات والمظاهرات التي تجتاح مختلف أنحاء الضفة احتجاجا على تعسف سلطات الاحتلال •

اضراب سجناء عسقلان في يومه ال ١٨! قلق عام من موجة الاعتقالات الواسعة

غزة — اعلن السجناء والمعتقلون في سجن عسقلان ، والبالغ عددهم ٤٥٠ سجينا ومعتقلا ، امام وفد من قطاع غزة ، أنهم ماضون في اضرابهم عن الطعام الذي اعلنوه في العاشر من الشهر الجاري الى ان تجاب جميع مطالبهم •

وكان وفد من القطاع ، انبثق عن اجتماع شعبي كبير اشترك فيه ممثلون عن مختلف الهيئات الشعبية ورؤساء البلديات والمجالس المحلية في القطاع ، قد زار المضربين صباح الاحد الماضي واستمع الى مطالبهم وتبين له ان حالتهم لا تزال سيئة . وقد قدم الوفد تقريرا عن حالتهم الى ممثلي الهيئات الشعبية ورؤساء البلديات والمجالس المحلية الذين اجتمعوا مرة اخرى ، في دار بلدية غزة أمس . والجدير بالذكر ان الهيئات النسائية في الضفة الغربية وأمهات المعتقلين السياسيين قد بعثن بمذكرة ونداء الى الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، والى الامين العام للجامعة العربية والصليب الاحمر الدولي ولجنة حقوق الانسان وقناصل الدول ونقابات المحامين العرب واعضاء الكنيست العرب ، اعربن فيها عن احتجاجهن على الاوضاع اللاانسانية السائدة في السجون الاسرائيلية وعلى الاعتقالات الجماعية للطلاب وحرمانهم من العلم والثقافة وكذلك على الضريبة الاضافية والاستيطان في الاراضي العربية المحتلة واقتحام المدارس .

كذلك بعثت امهات واهالي المعتقلين في الضفة الغربية بمذكرة الى الحاكم العسكري العام في الضفة طالبن فيها بتلبية مطالب السجناء والمعتقلين المضربين عن الطعام .

حزبنا موحد أيديولوجيا وسياسيا وتنظيميا

من خطاب الرفيق ماير فلنر الختامي في المؤتمر ال ١٨

أيها الرفاق الاعزاء ، والضيوف الاعزاء من الاحزاب الشقيقة ، والاصدقاء المحترمون من القوى الدمقراطية وانصار السلام في اسرائيل ، يهود وعربا .

لقد بحث المؤتمر ال –١٨ لحزبنا القضايا الاساسية التي تهم شعبنا والمنطقة والعالم باسره . وطرحنا ايضا عددا كبيرا من المواضيع التي يتوقف على حلها مصير شعوب المنطقة ، مصير اسرائيل ومصير الشعب العربي الفلسطيني ، كما ترتبط بها احوال العمال وجماهير الشعب .

واثبت سير المؤتمر ان المندوبين يعون تماما ثقل المسؤولية الملقاة على عاتق حزبنا .

وحزبنا ، من حيث العدد ، ليس كبيرا . فلا يزال حزبنا يكافح ليصبح حزبا جماهيريا . ولكننا ، بالنسبة لخصومنا ، حزب كبير جدا وقوي . والحقيقة أن حزبنا تحول ، في السنوات الاخيرة ، الى عنصر شعبي هام ومؤثر في اسرائيل . وغدت مواقفه المنطقية والسليمة تقنع اوساطا اخرى ايضا ، بدليل سعة علاقاته مع اوساط سياسية كثيرة .

واثبت المؤتمر ال – ١٨ ان حزبنا موحد من النواحي الايديولوجية والسياسية والتنظيمية . وان حزبنا هو حزب دمقراطي وموحد . وليس في ذلك اي تناقض . فقد اثبت المؤتمر ان حزبنا أعمق الاحزاب دمقراطية في اسرائيل .

واكد المؤتمر أيضا الوحدة اليهودية العربية المتينة في حزبنا الشيوعي .

وبشكل عام فاننا مستغرقون في العمل بشكل لا يظل لدينا معه وقت للتامل في هذه الظاهرة الرائعة والمثيرة للحماسة في حزبنا . وهذا أمر ليس عرضيا ، ولا تلقائيا . فالوحدة الاممية في حزبنا على أساس الماركسية – اللينينية أمر يجب تعهده يوما فيوما . ان قوتنا تكمن في وحدتنا اليهودية – العربية ، التي تعكس مصالح كلا الشعبين ، والطموح المشترك للسلام والاشتراكية .

كذلك برهنت ابحاث المؤتمر ان الحزب على اتم الاستعداد ازاء المهام الصعبة الجديدة التي تجابهه .

لقد جاء الى مؤتمرنا وفود كثيرة . وهذا مصدر هام للتشجيع يمدنا بالقوة والعزيمة ، نحن وجميع قوى الدمقراطية وانصار السلام في البلاد . وان مجرد واقع اشتراك وفد الحزب الشيوعي السوفييتي ووفود من الاقطار الاشتراكية الاخرى ومن البلدان الرأسمالية يبرهن أن الحركة الشيوعية العالمية تفرق جيدا بين شعب اسرائيل وحكومة اسرائيل ، بين مصالح الشعب في اسرائيل وسياسة الحكومة . ان نضالنا ضد سياسة الحكومة واليمين المتطرف هو دفاع عن شعبنا ، عن شعب اسرائيل وعن الشعب العربي الفلسطيني ، وعن الشعوب العربية الاخرى التي ترزح اراضيها تحت الاحتلال ، وعن قضية السلام العامة والتقدم في العالم .

اننا شاكرون للاحزاب الشقيقة التي لبت دعوتنا وارسلت وفودها .

ونحن شاكرون لكل الاحزاب الشقيقة التي ارسلت بتحياتها لمؤتمرنا .

ان هذه تظاهرة عالمية رائعة للتضامن مع كفاحنا ونضال كل قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل .

واننا نتمنى لجميع الاحزاب الشقيقة النجاح في نضالها في سبيل اهدافنا المشتركة .

ونود ان نشير بشكل خاص الى التحيات التي تلقيناها من الحزب الشيوعي الاردني ومن التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية . انهم اخوتنا في الكفاح ضد الاحتلال وضد الاضطهاد ومن اجل الحرية والسلام . وباسم كل من في مؤتمرنا ال – ١٨ نبعث بتحية تشجيع الى الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، معبرين عن تضامننا مع نضاله العادل . ان كل الشعوب المحبة للسلام معكم ، وما من شك في انكم ستنجحون في كفاحكم . ونيل حقوقكم القومية سيكون ايضا في مصلحة شعب اسرائيل ، مصلحة السلام والامن في منطقتنا والعالم بأسره .

ومن دواعي التشجيع ان حزبنا وسع علاقاته وقوى نفوذه الشعبي في اسرائيل . وقد ظهر هذا فيما ظهر ، في التحيات التي تلقيناها في مؤتمرنا من ممثلي منظمات جماهيرية هامة ، يهودية وعربية .

فقد حيا مؤتمرنا باسم منظمة « الفهود السود » شارل بيتون . ونحن شاكرون لهذه التحية التي يظهر مضمونها مستوى التطور العالي الذي بلغه « الفهود السود » . فهم يربطون ، وبحق ، الكفاح ضد الفقر ، والتقاطب الاجتماعي والتمييز الطائفي مع نضال العاملين العام في اسرائيل ضد سياسة الحكومة واليمين المتطرف ، من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، وضد معاداة الشيوعية ، ومن اجل تكتيل كل القوى في النضال في سبيل قضايا العاملين والسلام ولمنع سيطرة الفاشية . ونحن ايضا معكم ايها « الفهود السود » في النضال لمصلحة ابناء الاحياء الفقيرة وفي الكفاح من اجل السلام وضد الفاشية .

ونحن شاكرون ايضا التحية التي القاها من على منصة المؤتمر ناتان يلين مور باسم لجنة السلام العادل في الشرق الاوسط ، التي تعمل فيها مع قوى اخرى . ان لجنة السلام العادل يمكن ان تكون اساسا لجبهة السلام الواسعة التي يجب ان تقوم في اسرائيل . ونحن من جانبنا سنبذل كل ما في وسعنا لتقوية وتوسيع النضال من اجل السلام .

ونعرب عن شكرنا للتحية التي القاها شلومي باسم اتحاد اليسار الاشتراكي المستقل من على منصة مؤتمرنا . ونرى فيها برهانا على ان قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل يجب عليها توحيد قواها ، وعلى ان الحوار الايديولوجي ليس من شانه ان يحول دون التعاون .

واننا لشاكرون ايضا لبرقية التحية التي تلقيناها من الكتلة الاشتراكية المستقلة في الكنيست . وهي دليل بليغ على التغلب على آراء مسبقة ، بالنظر الى المصلحة العليا للطبقة العاملة والشعب في توحيد القوى في النضال لاجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وتلقينا تحية حارة من صديقنا الكاتب والشاعر مردخاي ابي شاؤول ومن عقيلته الرفيقة ليئا ، اللذين لم يستطيعا المجيء الى المؤتمر لاسباب صحية . ونحن نتمنى لهما الشفاء والعافية .

وكذلك نعرب عن شكرنا للتحيات التي القاها في المؤتمر كل من رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية السيد حنا مويس ، ورئيس مجلس محلي عرابة السيد محمود نعامنة ، باسم اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، وممثل جبهة الناصرة الدمقراطية السيد رائق جرجورة . كل هذا ، مع التحيات الجماعية ، تظهر ان المواطنين العرب باكثريتهم الساحقة ، توصلوا الى نتيجة هي ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدافع عن قضاياهم ويعبر عن مصالحهم كما يدافع ويعبر عن المصالح الحقيقية لكل الشعب في اسرائيل ، يهود وعربا .

اعرب بعض الرفاق في المؤتمر عن عدم موافقتهم على بعض الامور الهامة في مواقف الحزب . وبرز سؤال حول اصطلاح ان اسرائيل دولة يهودية من حيث انها تعبر عن تحقيق حق الشعب اليهودي الاسرائيلي في تقرير المصير . لقد ظهرت هذه القضية في المؤتمر ال – ١٨ بسبب نقاش مع اقوال رئيس الحكومة يتسحاق رابين اذ قال : « ان اسرائيل دولة يهودية نقية وصهيونية » الخ .. وهذه مواقف صهيونية رجعية معروفة ، تحمل خطرا لاسرائيل. وخلافا لما قاله بعض الرفاق في النقاش فقد قلنا في موضوعة المؤتمر (ص ٩١ – ٩٢) ما يلي :

« ان اسرائيل هي دولة يهودية من حيث انها تعبر عن تحقيق حق المصير للشعب اليهودي في البلاد . ولكن اسرائيل ليست دولة يهودية فقط ، وانما دولة ذات اكثرية يهودية واقلية قومية عربية ذات شان كبير . ان التصريحات الصهيونية الرسمية القائلة انه بسبب صفة الدولة الصهيونية فلا تستطيع الاقلية العربية التمتع بالمساواة في الحقوق ، وانه يجب سلبها اراضيها لمصلحة الاستيطان الصهيوني و « تهويد البلاد » . هذه التصريحات لا يمكن ان يقبلها العقل ، وهي تبرهن طبيعة هذه المنطلقات الصهيونية العنصرية .

في دولة اسرائيلية دمقراطية فعلا ، يحظى كل المواطنين دون تمييز قومي بالمساواة الكاملة في الحقوق ، وتحترم فيها الحقوق القومية للاقلية القومية العربية » .

لقد سبق وقرر الحزب في مؤتمره التاسع عام ١٩٤٥ انه نشا في البلاد شعبان ، بغض النظر عن الاسباب والعوامل ، فالى جانب الشعب العربي نما وتطور شعب يهودي .

وقبلت هيئة الامم المتحدة في قرارها في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ هذا التقدير بشان تحول البلاد من بلاد احادية القومية الى بلاد ثنائية القومية .

وبناء عليه اعترفت بحق تقرير المصير لكلا الشعبين ، وقررت اقامة دولتين : واحدة يهودية وأخرى عربية . وفي وقت اتخاذ هذا القرار في هيئة الامم كان سيكون بموجبه نحو نصف سكان الدولة اليهودية من العرب .

ومع تقديرنا ان دولة اسرائيل هي دولة يهودية بمعنى ان هذا تعبير عن حق تقرير المصير للشعب اليهودي الذي تطور في البلاد ، فاننا نرفض النظرة الصهيونية الرجعية بشان قيام أمة يهودية عالمية ، ونرفض سياسة السلب وعدم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني التي ينتهجها حكام اسرائيل الصهيونيون . والقضية هي : ما هي صفة دولة اسرائيل ؟ اليوم هي دولة رأسمالية رجعية عدوانية موالية للامبريالية . ونضالنا هو من اجل تغيير الحكم والنظام في اسرائيل وتحويلها الى دولة دمقراطية غير تابعة ، محبة للسلام والتقدم الاجتماعي .

اما بخصوص اقتراحنا جعل حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ حدود سلام هنالك من يقول : العودة الى حدود ٤ حزيران – حسن ، دولة فلسطينية – حسن ، لكن لا نعتبر هذه الحدود حدود سلام . ويضيفون : لنذهب الى جنيف.

وهناك يجري البحث حول الحدود. لماذا نقرر ؟ ان رأي الرفاق هؤلاء يتساوق مع موقف الحكومة التي ترفع شعار « الحدود المتفق عليها » . ان حكومة رابين ، وبدعم أمريكي ، تريد المماطلة والمماحكة في جنيف حول تقسيم المناطق المحتلة ، بغية الضم بحجة « الحدود المتفق عليها » والتي « يمكن الدفاع عنها » .

اننا نقول لهم : لا . لقد قرر مجلس الامن في قراره رقم ٢٤٢ انه لن يجرى استملاك اراضي نتيجة للحرب . وقد قالت ذلك بصراحة لجنة العشرين التابعة لهيئة الامم المتحدة في تقريرها. والجمعية العمومية اقرت هذا باغلبية ساحقة . ومن هنا فان دعاة الضم في اسرائيل معنيون بان يمغمغوا في جنيف ضرورة الانسحاب من جميع المناطق المحتلة ، وبالكلام عن ضرورة « الحدود المتفق عليها » .

اما الجديد في الامر فهو اننا لم نشا ان نقرر قبل ان يقرر الشعب العربي الفلسطيني شكل تقريره لمصيره . وهكذا بعد ان قررت منظمة التحرير الفلسطينية اقامة دولة مستقلة في المناطق التي تجلو عنها اسرائيل ، وجدنا الشكل الذي اختاره لتقرير مصيره . وعندما تقابلنا مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية شرحنا لهم هذه النقطة ، وهي انه اذا عارض أحد في جنيف في أن تكون حدود الرابع من حزيران حدود سلام فسيكون ذلك حكومة اسرائيل .

ان التصور العالمي المقبول هو انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ ، واقامة الدولة الفلسطينية في هذه المناطق الى جانب اسرائيل .

ومما يسرنا ان جميع الاحزاب الشقيقة التي اشتركت في مؤتمرنا اعلنت تضامنها مع حزبنا في هذا الخصوص .

اننا نقول ان برنامجنا للسلام هو تعبير عن الواقعية والعدل . فليس ثمة عدل مطلق . وفي الواقع السياسي هنالك الى جانب العدل النسبي غبن الاحتلال والخطر على سلام العالم من موقد الحرب في هذا الشرق الاوسط . لذلك فلكل الحركة الشيوعية العالمية موقف واضح ازاء هذا الموضوع ، يتفق تماما مع موقف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

فمن اين ينبع موقف اولئك الرفاق ؟

انهم ينظرون الى كفاح التحرر القومي بمعزل عن الكفاح العام المعادي للامبريالية في المنطقة وفي العالم ، من اجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية . وفوق ذلك ، فانهم يتناولون القضايا القومية من وجهة النظر الطبقية البروليتارية ، وفقا للماركسية اللينينية ولكن بشكل غيبي مجرد .

وقد دار الحديث هنا عن الرفاق الذين مضوا في الطريق الخاطىء في اثناء الانقسام ، واعترفوا بخطاهم وعادوا الى الحزب ، ويتاح لهم الان شغل مناصب مسؤولة في الحزب . وقد اعترضت رفيقة على ذلك وأنا اسال : « ما اذا كان هذا حسنا للحزب ؟ ان يعود الى الطريق القويم، الى الحزب ، اولئك الذين تركوه ؟ نعم ايها الرفاق ، ان هذا حسن بكل تاكيد » .

وتكلم الرفيق ماير فلنر عن ضرورة توسيع صفوف الحزب . كما عاد وتكلم عن جبهة السلام وقائمة السلام والدمقراطية التي اقترح المؤتمر اقامتها ، وعن عمل الشيوعيين في اوساط المثقفين والشباب والاجيال الناشئة ، وعن ضرورة واهمية وتقوية العمل في اوساط العاملين كواجب في الدرجة الاولى من الاهمية .

وانهى الرفيق ماير فلنر كلمته بدعوة حارة لتشديد النضال من اجل السلام ومنع الحرب . واكد ان الخيار هو بين سلام في جنيف او حرب أشد دمارا من كل سابقاتها .

مهرجان رائع في حيفا احتفالا بالعام الهجري

حيفا – لمكاتبنا المحلي – احتفلت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا بحلول العام الهجري ١٣٩٧ يوم الخميس الماضي في قاعة « تفئيرت » الرحبة بحضور اكثر من ستمئة شخص بمهرجان رائع اعرب فيه المسلمون وغيرهم من العرب على تمسكهم بحقوقهم المشروعة المتوارثة باوقافهم والحفاظ على مقدساتهم .

كلمة فتحي فوراني

وفي الوقت المحدد وقف عريف الحفل الاستاذ فتحي فوراني معلنا افتتاح المهرجان بما تيسر من آي الذكر الحكيم تلاه الشيخ صالح صبح امام المسلمين في شفاعمرو .

ووسط عاصفة من التصفيق وقرع الطبول ونفخ الابواق دخلت القاعة كوكبة من سرية الكشافة الاسلامية تحمل اعلامها ويتقدمها شعار الجمعية « ولا تفرقوا » من صنع السيد راشد الماضي والخطاط حازم سراج ، واخترقت الصفوف وتقدمت نحو المنصة لتنصب الشعار والاعلام على مقربة منها .

ورحب عضو الامانة العامة فتحي فوراني بالمحتفلين متمنيا لهم عاما جديدا سعيدا يحققون خلاله مطالبهم العادلة .

واستعرض في كلمته اوضاع المسلمين في البلد والاهمال الذي يتردون فيه وبقاء اوقافهم مصادرة ومقدساتهم مهملة . وقال ان جمعية المبادرة الاسلامية التي تحتفل بالذكرى العطرة تحتفل ايضا بمرور عام على تاسيسها . وهي التي بدات بنفر من مسلمي حيفا ولكنها سرعان ما حظيت بتاييد جميع ابناء البلد المسلمين ودعم الطوائف العربية الاخرى واصبحت ظاهرة اجتماعية، واستطاعت في خلال هذه الفترة القصيرة ان تقوم باعمال لها اهميتها ، وهي ماضية تسعى لتحقيق ما يصبو اليه المسلمون لتصبح لهم هيئة منتخبة تتولى ادارة شؤونهم وصيانة مقدساتهم اسوة بالطوائف العربية الاخرى . واشاد بالطائفة الاخت الاورثوذكسية التي تستطيع ان تكون مثالا يحتذى بما تتمتع به من وجود هيئة توحد ابناء الطائفة على مختلف انتماءاتهم ليعملوا جميعا لصالح المجموع . وحيا العريف الكلية الاورثوذكسية العربية على جهودها في خدمة العلم في المدينة .

وتطرق الخطيب الى التفاف اعضاء الجمعية حول اهداف الجمعية وتجندهم في كل عمل ينتدبون اليه ، معطيا مثالا قيامهم مع عدد من اخوانهم المسيحيين في تنظيف المقبرة ليثبتوا ان بوسعهم صيانة مقدساتهم . وحيا فضيلة رئيس محكمة الاستئناف الشرعية الشيخ حسن امين وعضوها القاضي الطبري على موقفهما من فتوى البناء على المقبرة الاسلامية في الحي الشرقي .

كلمة القاضي الشرعي

وقابل المحتفلون فضيلة الاستاذ فريد وجدي الطبري قاضي يافا الشرعي بالتصفيق عندما تقدم ليلقي كلمته في ذكرى الهجرة .

استعرض الاستاذ الطبري مراحل كفاح الرسول العربي في سبيل نشر رسالته وما تعرض له من عنت وتعذيب . وتطرق الى حدث الهجرة الكريمة الذي كان بحد ذاته تحولا خطيرا في حياة العرب ومرحلة هامة في تاريخهم .

وتحدث فضيلة القاضي عن روح الاسلام وتسامحه وتعاليمه .

المحامي حنا نقارة

وحيا المسلمين في ذكرى الهجرة الكريمة المحامي الاستاذ حنا نقاره ، عميد المحامين العرب وابن الطائفة الاخت ، الاورثوذكسية – كما قدمه عريف الحفل – وقال في كلمته ان العلاقات بين المسلمين والاورثوذكس قديمة ، وشكر للعريف اطراءه الطائفة الاورثوذكسية ، واعرب عن تاييد جميع ابناء البلد مطالب المسلمين العادلة وقيام هيئة اسلامية ترعى شؤونهم .

وقال ان العام الهجري الجديد يهل وبوادر السلام بادية في الافق بتحقيق مطالب الشعب العربي الفلسطيني المشروعة التي تحظى بتاييد الندوة العالمية . وتطرق الى نضال الجماهير العربية في البلاد في الحفاظ على اراضيها وحقوقها في وجه الاضطهاد والتمييز وتجلى ذلك في «يوم الارض».

ووسط عاصفة من التصفيق اعلن المحامي حنا نقاره : لا عروبة بدون اسلام ولا اسلام بدون العروبة .

رئيس مجلس كفر مندا المحلي

وتكلم السيد محمد زيدان رئيس منظمة الكشاف العربي في اسرائيل ورئيس المجلس المحلي في كفر مندا مهنئا بالعام الجديد محييا جمعية المبادرة على هذا الاحتفال الاول من نوعه في حيفا بل في اسرائيل . وقال ان جمعية المبادرة يجب ان تكون نقطة تحول في حياة المسلمين ومساعيهم لتحرير اوقافهم وادارة شؤونهم ويجب ان يقوم مثلها في المدن والقرى العربية.

تحيات ووفود

وكان لوجود عدد من رؤساء المجلس الملي الاورثوذكسي بين الحاضرين اثره الحسن في الجمهور المحتشد . واستقبل الجمهور بالتصفيق وفد جمعية المقاصد الاسلامية في يافا .

هذا وتليت في الحفل بعض التحيات منها تحية امام الدروز في الرامة فضيلة الشيخ فرهود فرهود ، والسيد ابراهيم نمر رئيس بلدية شفاعمرو .

كلمة المحامي محمد ميعاري

والقى عضو الهيئة الادارية المحامي الاستاذ محمد ميعاري كلمة هنأ في مطلعها بالعام الهجري الجديد والاعياد المجيدة لدى الطوائف الاخرى متمنيا ان تعود والوية السلام العادل خفاقة في العالم .

وفسر هجرة الرسول بانها قرار سياسي يهدف في الاساس الى نقل الدعوة الوليدة ، دعوة الحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الانسانية ، من جو الكبت والاختناق في مكة الى الانفتاح والاحتضان في المدينة الامر الذي يتفق والنظريات الثورية الحديثة بما يتعلق والحاجة الى تغيير الواقع والتحرك السريع من مكان لآخر حسب الظروف الموضوعية.

واستعاد الميعاري الى الاذهان الاحتفالات الشعبية بالمناسبات الكريمة والتي كانت تتحول الى مظاهرات ضد الغاصب والمحتل . وابرز ان ١٦/١ من الممتلكات في فلسطين كانت تخص الوقف السني كان يدير الهيئات والمؤسسات الاجتماعية والدينية والثقافية التي اصبحت اثرا بعد عين .

وقال ان اعضاء جمعية المبادرة هم فتية آمنوا بقضية والصحة واعلنوا تصميمهم على احداث تغيير جذري في جميع مجالات الطائفة الاسلامية .

اما عن المقبرة الاسلامية فدعا الجميع الى مؤازرة المسلمين في مساعيهم وهتف منائشدا : « الله اكبر ارفعوا ايديكم عن مقبرتنا » .

الشاعر عصام العباسي

والقى الشاعر عصام العباسي ، عضو الامانة العامة ، كلمة استهلها بقصيدة جديدة في الهجرة ، قوطعت بالتصفيق واستعيدت ابياتها .

وجاء في كلمته ان المسلمين في حيفا هاجروا من مكة الاقوال الى يثرب الاعمال منذ تاسيس جمعية المبادرة الاسلامية . وهي الجمعية لا تمثل المسلمين بل انها جميع مسلمي البلد وهذا الحشد الكبير نموذج على صحة ذلك التقدير .

وقال ان السماء لا تمطر لولا البخار المتصاعد من الارض – والآذان الصماء فوق لن يعطي أصحابها المسلمين حقوقهم ان لم يرفع المسلمون اصواتهم متحدين موحدي الكلمة . الامر الذي صار محسوسا عندما تجمع جمهور منهم لتنظيف المقبرة الشرقية ، واصرارهم على المحافظة عليها .

وقال : ان المسلمين قابلوا باستياء بالغ قرار محكمة العدل العليا المتعلق بالبناء على المقبرة ، الامر الذي اجمع على رفضه المسلمون فهم صاحب الحق الاول والاخير وحقهم هذا ليس منوطا بقرار تصدره هذه المحكمة او تلك .

واعتذر عصام العباسي عن احياء هذا المهرجان في قاعة مستاجرة بدلا من ان تقام في قاعة خاصة بجمعية المبادرة الاسلامية . وقال : ان ذلك ممكن وجماهير المسلمين لن تبخل وستتبرع لجمعيتها حتى تتمكن من القيام بواجباتها وتامين دار لها .

وشكر في كلمته رجلا غيورا تحمل القسم الاكبر من نفقات هذا الاحتفال ، وأعلن انه ورد الى الاحتفال تبرعات من الجماعة الاحمدية ومن سكان حي السياح الكادحين .

وفي خلال نصف ساعة من الاستراحة تبرع الحاضرون بمبلغ يزيد على عشرة الاف ليرة . كما اقبلوا على اقتناء تقويم جمعية المبادرة الاسلامية بمناسبة العام الهجري .

سعود الاسدي

وبعد توزيع الحلويات على الحاضرين قام شحرور الجليل الاستاذ سعود الاسدي بانشاد ازجاله واغانيه الرائعة وشاركه الحشد في ترداد لازمتها .

اننا نهنىء المسلمين بالعام الجديد متمنين لهم ان يحتفلوا في العام القادم وقد حققوا ما يصبون اليه .

فقيدا آل نصار وآل ابو ذيبة في طرعان

طرعان – شيعت يوم السبت الماضي جماهير غفيرة من اهالي القرية والقرى والمدن المجاورة جثمان المرحوم محمود يوسف نصار عميد آل نصار .

كما شيعت طرعان والقرى المجاورة في الاسبوع الماضي جثمان المرحوم سليم ابو ذيبة عميد آل أبو ذيبة .

فالى آل ابو ذيبة وآل نصار نتقدم بأحر تعزياتنا بالفقيدين الفاضلين .

الحزب والشبيبة – طرعان

تحية الحزب الشيوعي الأمريكي

الى اعضاء المؤتمر ال – ١٨ ،
ايها الرفاق الاعزاء ،

انه لمن دواعي سرورنا العظيم أن نحيي المؤتمر ال – ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وذلك نيابة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة واعضائه والآلاف المؤلفة من اصدقائه .

ان النضال من أجل السلام في الشرق الاوسط الذي يشمل الضرورة العاجلة لانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، بما في ذلك اقامة دولته المستقلة وذات السيادة والضمانات للاستقلال والسلامة الاقليمية لجميع الدول ، بما في ذلك اسرائيل .. هذا النضال هو قضية مركزية ليس فقط بالنسبة لشعوب الشرق الاوسط وانما لجميع الشعوب المحبة للسلام في العالم كله .

نحن في الولايات المتحدة نتحمل مسؤولية خاصة في هذا النضال . فالولايات المتحدة ، انطلاقا من سياستها الامبريالية قدمت دعما فعالا للسياسة العدوانية والتوسعية للدوائر الحاكمة في اسرائيل ولحكومتها ، وفي نفس الوقت دعمت القادة العرب الرجعيين في هذه المنطقة.

ان حزبنا يعارض سياسة الحكومة التي ينتهجها كيسنجر – فورد . فبالرغم من كل الديماغوغية ، فان هدفها استمرار الاحتلال . وهي تعمل جاهدة لخلق الشقاقات داخل المعسكر المعادي للامبريالية ، وتحاول تقسيم الشعب العربي وتثير النزاع والمشاحنات الداخلية – كما حدث في لبنان – وتشجع السياسة الاسرائيلية العدوانية وتدعمها .

اننا نؤيد تأييدا كاملا مبادرات الاتحاد السوفييتي في المطالبة بتجديد عقد مؤتمر جنيف . ان مؤتمرا كهذا سيشمل جميع القوى في المنطقة ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية بالاضافة الى الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي . وسيساعد أيضا على وضع حل سلمي عادل لازمة الشرق الاوسط .

لقد تابعنا باعتزاز عمل الشيوعيين الاسرائيليين الشجاع . فبالرغم من تصاعد الشوفينية القومية وانظمة الكبت ، والموجهة بشكل خاص نحو الشعب العربي ، فان حزبكم يتمسك – وبشكل لا يتزعزع – بمبادىء الماركسية – اللينينية وبمبادىء الاممية البروليتارية . لقد ناضل دائما من اجل الوحدة العربية – اليهودية في النضال من اجل السلام ، ضد جميع اشكال العنصرية وفي سبيل تامين اقتصادي اكبر للطبقة العاملة التي تواجه مصاعب اقتصادية حادة .

لقد تابعنا بفرح شديد انتصاراتكم الانتخابية ، وخاصة انتخاب اربعة شيوعيين للكنيست وانتخاب الرفيق توفيق زياد رئيسا لبلدية الناصرة .

في هذه الايام ، خرج حزبنا – ايها الرفاق – من نضال انتخابي . وبالرغم من كل الصعوبات والعقبات نجحنا في جمع ٥٠٠ الف توقيع تزكية . واستطعنا ان نتقدم للانتخابات في ١٩ ولاية . وقد نشرنا تسعة ملايين نسخة من مادة الدعاية وظهرنا في جميع وسائل الاعلام وايضا في حملة انتخابية واسعة جدا . واوصلنا البرنامج الذي طرحه الحزب الى جمهور المنتخبين الامريكيين في كل ولاية . وقد ضاعف حزبنا اصواته بالمقارنة مع انتخابات ١٩٧٢ .

ايها الرفاق ،

اننا نعلم ان مؤتمركم بنقاشاته واستنتاجاته سيساعد اكثر على انشاء اوسع جبهة سلام .. نتمنى لكم مزيدا من النجاحات في النضالات التي تشنونها .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي !

عاشت العلاقات الودية بين حزبينا !

عاش التضامن العالمي للطبقة العاملة !

مع التحيات الاخوية والتمنيات الرفاقية

هنري ويسون
الرئيس القطري
غاس هول
السكرتير العام

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الامريكية

* القاها الرفيق جاك كلنغ عضو المكتب السياسي للحزب وعضو هيئة تحرير مجلة « جويش أفيرز » .

واعلن في ختام كلمته : « .. وكتذكار لحبنا وتعاطفنا مع حزبكم ، ونيابة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة ، فانني اهدى للحزب الشيوعي الاسرائيلي مجموعة من صور الحائط ، تعكس نضالات الحزب الشيوعي والحركات الشعبية على جبهات كثيرة في بلادنا » .

مصر تطلب من واشنطن « تحديد الموقف » – بقية

السوفييتي ، بصفتها الرئيس المشترك لمؤتمر جنيف ، وتدعوهما الى اعداد « ورقة عمل » تكون قاعدة للمفاوضات في اطار مؤتمر جنيف .

وجاء في « الاهرام » ان « ورقة العمل » هذه يجب ان تتضمن مواقف الدولتين الكبريين الواضحة من القضايا التالية : ١ – الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة ، ترتيب الانسحاب ومراحله ، ٢ – اقامة مناطق مجردة بين اسرائيل والدول العربية ، ٣ – اعطاء ضمانات دولية لاسرائيل وللدول العربية ، ٤ – اقامة دولة فلسطينية وتقرير حدودها ، ٥ – وضع مدينة القدس .

الموقف السوفييتي ثابت وواضح

هذا وعادت صحيفة « برافدا » ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، الى تحديد موقف الاتحاد السوفييتي الواضح والثابت والمبدئي تجاه هذه القضايا جميعها . وذلك في مقال خاص صدر في نهاية الاسبوع الماضي وعممته وكالة « نوفوستي » السوفييتية على جميع انحاء العالم . وفي هذا المقال عاد الاتحاد السوفييتي وجدد موقفه الثابت بالاصرار على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ وبالاصرار على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وبراسها حقه في اقامة دولته المستقلة وبضرورة عقد مؤتمر جنيف ، باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة ، في مطلع العام القادم .

كارتر يحاول الاستمرار بالمماطلة

واما الحكومة الامريكية ، من الناحية الاخرى ، فانها تحاول ، كما يبدو ، الاستمرار في المماطلة والتهرب من عام ١٩٧٧ الذي قررت مصر وسوريا ان يكون عام الحسم في مسالة السلام.

فقد نشرت المجلة الامريكية « تايم » اجوبة الرئيس الامريكي المنتخب ، جيمي كارتر ، على اسئلة محررها بصدد خطوات السلام المنتظرة في العام القادم بما في ذلك الموقف الامريكي من اقتراح الاتحاد السوفييتي بعقد مؤتمر جنيف في مطلع العام القادم .

ولقد تهرب جيمي كارتر ، في أجوبته ، من الرد الواضح على هذه الاسئلة بل اجاب : « لا اعرف ، حتى الان ، ما اذا كان على الولايات المتحدة ان تقوم بدور في تقرير موعد هذا المؤتمر (جنيف) . ولكنني أرى ان الخطوة الاولى ، التي من واجبي القيام بها ، هي اجراء لقاءات بيني وبين رابين والسادات والاسد وآخرين . وبعد ذلك من الممكن ان اقرر اية خطوات علنية من الممكن ان نخطوها من اجل المبادرة الى مفاوضات سلام من اي نوع من الانواع » ..

ولم يكتف جيمي كارتر بهذا التهرب الواضح من المطالبة السوفييتية والعربية بعقد مؤتمر جنيف في مطلع العام القادم بل الح الى انه لا يرى اية امكانية ، الان وحتى انتهاء الانتخابات في اسرائيل ، للقيام باي عمل في اتجاه السلام . فقال : « وحتى الان لا اعلم ، ايضا ، اذا كان من المناسب المبادرة الى لقاءات استطلاعية قبل الانتخابات في اسرائيل » ..

زيارة فالدهايم والموقف الاسرائيلي

وأما في الجانب الاسرائيلي فقد جدد المسؤولون الاسرائيليون مواقفهم المتعنتة والتي هدفها احباط عقد مؤتمر جنيف .

ففي اجتماع الوزارة الاسبوعي ، يوم الاحد أمس الاول ، القى وزير الخارجية يغال الون بيانا عن هذه القضية أوضح فيه ان اسرائيل لن تستقبل السكرتير العام للامم المتحدة ، في زيارته المنتظرة في الشهر القادم ، الا على اساس قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ . وترفض اسرائيل اية مباحثات معه على اساس قرارات الامم المتحدة الاخيرة وشبه الاجماعية الداعية الى اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى والى اقامة الدولة أثر انسحاب القوات الاسرائيلية منهما . الفلسطينية في الضفة والقطاع على

وكان السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، قد اعلن عن هذه الزيارة وعن انه يريد من ورائها الاعداد لعقد مؤتمر جنيف . واقترح فالدهايم تاليف وفد عربي مشترك (تشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية) الى مؤتمر جنيف ثم توزيع المؤتمر الى لجان فرعية منها لجنة تبحث في مصير الضفة الغربية وتشترك فيها منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب الاردن واسرائيل .

هذا وعاد رئيس الحكومة المستقيلة اسحق رابين ، في جلسة الوزارة الاسبوعية يوم الاحد الماضي ، الى تطمين وزرائه بان سياسة حكومته الانتقالية ، وبدون الجدال ، ستظل السياسة نفسها دون اي تغيير والقائمة على الخطوط التاسيسية التي اقرت لدى قيام هذه الحكومة في حزيران ١٩٧٤ .

الى مردخاي ابي شاؤول
رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل
نشاركك الحزن والاسى
على وفاة زوجتك ليئا

عصبة حقوق الانسان والمواطن
في اسرائيل

من نقاش المندوبين في المؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعي الإسرائيلي

تحية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى المؤتمر ال١٨ التي قدمها السكرتير العام يورام جوجانسكي

ايها الرفاق والرفيقات ، ايها المندوبون والضيوف الاعزاء ،

يرفع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اليوم اعلامه اكراما للمؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

تنقل الى المؤتمر تحية الشابات والشباب الحارة – تحيات الشيوعيين الشبان اعضاء (أ.ش.ش.أ.) واصدقائه في جميع انحاء البلاد عربا ويهود .

ونتمنى للمؤتمر النجاح في اعماله وقراراته حتى يكون اسهاما هاما في نضال حزبنا ، لاجل مستقبل الشعب والشبان في بلادنا ولاجل السلام واخوة الشعوب والاستقلال الحقيقي والاشتراكية في بلادنا اسرائيل .

وعادت رؤوس اقلام هذا المؤتمر واثبتت ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بسياسته ونضاله المستمر وبقلقه الدائب يعبر مخلصا عن مصالح وتطلعات الشبيبة الاسرائيلية يهودية وعربية العاملة والمتعلمة وفي احياء الفقر ، الشبيبة التي عرفت الغناء والحرب ، وان سياسة حكومة اسرائيل غير القومية والموالية للامبريالية تطلب منها التضحيات الغالية وتضع امامها دائما ودون انقطاع اخطارا جديدة هائلة .

في بلادنا اربعون الف شاب تتراوح اعمارهم بين ١٤ – ١٧ سنة يعملون ولا يتعلمون . وقضية المخدرات تشتد باستمرار اذ ان اكثر من نصف مدمني المخدرات تقل اعمارهم عن الخامسة والعشرين . واولئك الذين يستطيعون استكمال دراستهم الثانوية ينخفض عددهم عن نصف عدد التلاميذ الذين بدأوا بها ، وفي الشهر الماضي فقط اعلن رئيس جامعة حيفا ان السنة الدراسية تتوقع انخفاضا كبيرا في عدد المقبلين على الدراسة الثانوية ، لان ميزانية المعارف ميزانية فقر . ولا ريب في ان سياسة الحرب هي المسؤول الاول عن سياسة الفقر واعتلال المجتمع اللذين يؤذيان – اول ما يؤذيان – الشبيبة الاسرائيلية وامكانات تطورها .

ولا عجب ، والحالة هكذا ، ان يزداد في الآونة الاخيرة وبعد حرب حرب اكتوبر بشكل خاص ، عدم الرضى بين الشبيبة عن السياسة السيطرة في بلادنا . فلقد نشرت في مجلات المدارس معالجات ومقالات تعكس خيبة الامل والانتقاد الشديد بل القرف من سياسة الحرب وتعكس التطلع المخلص الى السلام والحوار . ولقد طرد عدد من تلاميذ المدارس ردا على ذلك . وعلى الرغم من ذلك لا تزال تظهر معالجات انتقادية كتلك .

والشبيبة الاسرائيلية هي الضحية الاساسية للسياسة المغامرة غير المسؤولة والتي ما زالت تسيطر في اسرائيل . وكل اثارة للغرائز الشوفينية العنصرية وتنمية التحريض على الاتحاد السوفييتي والشيوعية ، ما هو الا ستار من دخان على هذه السياسة ، وليس في وسعه الا ان يكون ارضا خصبة لانبات العناصر اليمينية الفاشية الحربية من مثل « جوش ايمونيم » وغيرها . ولكن لن يكون في وسعه ان يغير هذا الوضع المعوج القائم .

وتشير سياسة حزبنا ونضاله وبرامجه ، كما وردت في رؤوس اقلام المؤتمر، الى الطريق الوحيدة الواقعية التي تستطيع ان تفتح الآفاق الجديدة امام الشعب والشبيبة الاسرائيليين – الآفاق المؤدية ببلادنا الى السلام المرتقب .

ان عزلة السياسة الاسرائيلية في العالم كله ، من جهة ، والتأييد الذي يحظى به برنامج حزبنا للسلام من جانب قوى السلام والدمقراطية والاشتراكية في العالم من جهة اخرى انما تقويان اطمئناننا الى طريق حزبنا الصحيحة وصدقه .

لذلك يتابع اعضاء (أ.ش.ش.أ.) باهتمام كبير مسيرة هذا المؤتمر وابحاثه .

ولذلك ستكون قرارات المؤتمر لنا – نحن الشباب – خطا مرشدا وموجها لنشاط (ا.ش.ش.ا.) ونضاله .. وعلى اساس الابحاث والقرارات التي ستتخذ في هذا المؤتمر سنعد لمؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الحادي عشر في السنة القبلة .

وهكذا فمن الطبيعي ان تنظر حركتنا بكل تجلة واحترام الى هذا المؤتمر الهام . فبالاضافة الى تعلم مواد المؤتمر في مناطق الحركة كلها اجرينا احتفالات ولقاءات مع رفاق قدماء في الحزب بغية الاستمرار في التثقيف بتراث حزبنا وماضيه الفاخرين ، والتعلم من تجربتهم النموذجية لا سيما تجربة قادة حزبنا واعضاء حزبنا وقادة حركتنا القدماء وابطالنا . تعلمنا أسس الحزب من نوع جديد لتقوي الوعي الايديولوجي في الشبيبة الشيوعية بطابع حزبنا ، كما اجرينا مباريات رياضية قطرية في كرة القدم وكرة الطاولة والشطرنج على كأس المؤتمر الثامن عشر .

ايها الرفاق الاعزاء ،

في هذه المناسبة الرائعة يعزنا ويسعدنا ان تكون الحارس الصغير للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وان



نصبح مثلك يا حزبنا ، حركة شبيبة اممية يهودية عربية ترى في الحفاظ على هذه الاخوة النضالية بين ابناء شعبي هذه البلاد حجر الزاوية لشيوعيتنا ووطنيتنا الصحيحتين . وهكذا ننسف الصخور ونهزم التحريض الشوفيني المسيطر في بلادنا ونعطي النموذج ، قولا وفعلا ، عن المستقبل المرجو لشعبينا .

ويشرفنا ان نعلن انه بفضل توجيه حزبنا المتعقل وخطه الصحيح وهو منارة خطونا ، وبفضل الايديولوجية الطبقية الماركسية اللينينية صمد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في اقسى الامتحانات التي مرت في السنوات الاخيرة وخرج منها اكثر قوة واكثر صقلا واشد تماسكا .

واننا لنعتز لانه على الرغم من الظروف القاسية اشتركنا في جميع معارك الحزب لاجل السلام وضد استمرار الاحتلال والارهاب في المناطق المحتلة ، ولاجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، والدفاع عن حقوق الكادحين وأبناء أحياء الفقر ، ولاجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية في اسرائيل، والتضامن مع شعوب الهند الصينية وتشيلي واليونان واورغواي وقبرص وانجولا وموزمبيق ، وضد المؤامرات القذرة مع حكومة جنوب افريقيا ، ولاجل الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية، ولاجل تغيير نظام الاستغلال بنظام اشتراكي في اسرائيل . ولقد وجد الحزب بنا ، نحن اعضاء الشبيبة الشيوعية ، المساعد الامين المخلص والنشيط ، واننا نستطيع ان نكون شركاءه في انجازاته ونضاله . وهذا مغزى حياتنا الشابة الغني وهذه سعادة عهد الشباب الحقيقية .

اننا نعتز بان حزبنا يثق بنا ويقدر نشاطنا وذلك ما اشارت اليه رؤوس الاقلام لهذا المؤتمر . وهذا التقدير مصدر تشجيع هام بالنسبة لنا . واننا نعرف بل نحس الحب الدافيء الذي يكنه حزبنا باعضائه وقادته لحركتنا ، ونعرف اهتمامهم المستمر بنا وبتطورنا وبمستقبلنا وبمستقبل الشباب الاسرائيلي عموما . وهذا الاهتمام هو مصدر قوتنا ويمنحنا القوة الفكرية والسياسية والخلقية لايصال صواب طريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الشباب الاسرائيلي ونكون له المرشد والموجه .

ناتي الى المؤتمر الثامن عشر وفي جعبتنا انجازات هامة في نضالنا في الدفاع عن حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة ولاجل المساواة الكاملة للشبيبة العربية وتقوية العلاقات بمجموعات الشبيبة والشبان المختلفة وتوثيق عرى الصداقة مع الشبيبة في الدول الاشتراكية وفي طليعتها الشبيبة السوفييتية ومع الشبيبة الشيوعية الشقيقة في العالم الرأسمالي والاقطار المجاورة

ويسعدنا ان نبرز انه منذ المؤتمر السابع عشر وحتى اليوم وسع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي صفوفه ١١٠٪ . ونبرز بقناعة تنظيم صدور لسان حركتنا بالعبرية « لعنيان » في شكله الجديد وازدياد انتشار لساننا بالعربية « الغد » بنسبة ٥٣٪ منذ المؤتمر السابع عشر .

اننا نستمد التشجيع من التغيرات في افكار الشبيبة الاسرائيلية التي صرنا نحس بها اكثر من ذي قبل واصبحت تدل على ان لنضالنا ثمرات وان ثمة آذانا تنصت لحقيقة حزبنا . وهذا يلزم تصعيد نشاطنا والتغلب على مواطن الضعف فينا وهذا ما نسعى اليه .

اننا نعرف ان سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي هي منارة تهدي في ليل عاصف من الشوفينية والحرب وكراهية الشعوب وانعدام الآمال الذي تتأرجح فيه سفينة الشباب في اسرائيل . وسنبذل كل جهد حتى يعم نور المنارة فيهدي هذه السفينة الى شاطىء السلامة واخوة الشعوب والاشتراكية مهما تكن تلك العاصفة هوجاء .

ايها الرفاق الاعزاء ،

جاء في دستور حركتنا : « اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يربي اعضاءه ليكونوا جديرين بالحق الكبير والواجب السامي ، بقبولهم اعضاء في الحزب الشيوعي الاسرائيلي حزب كادحي اسرائيل الثوري » . وجاء في رؤوس الاقلام : « ان اكثر الاعضاء الجدد وصلوا الى الحزب من صفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي» ، واننا لفخورون بذلك لاننا نطبق اهم بند من بنود دستور حركتنا .

اسمحوا لنا ان نهدي المؤتمر الثامن عشر لحزبنا هديتنا الاساسية : ٢٢٢ عضوا انتقلوا في الآونة الاخيرة من صفوف (ا.ش.ش.ا.) الى صفوفك يا حزبنا الغالي .

وختاما نود ان نتمنى مرة اخرى للمؤتمر الابحاث المثمرة والنجاح في اعماله وتحقيق مهماته الهامة . اننا متأكدون ، ان اعضاء اتحاد الشبيبة

— البقية على صفحة ٥ —

كلمة الرفيق صليبا خميس

• سكرتير اللجنة المركزية •



أيها الرفاق والاصدقاء ،
أيها الضيوف الاعزاء ،

لا اجدد القول ، بل اؤكد بان الاقلية القومية العربية في اسرائيل ، ترى في الحزب الشيوعي الاسرائيلي حزبها الوحيد ، وفي مؤتمره حدثا في نضالها السياسي .. لانه الحزب الذي يمنحها الامل .. ويقف معها في جميع معاركها من أجل حقوقها .. من أجل الحفاظ على كيانها . ويرى العرب في اسرائيل بحق ، ان معارك الحزب الشيوعي هي معاركهم .. وان الدفاع عن كيانهم مرتبط الى حد كبير بانتصار سياسة حزبنا ومن يجند معه من قوى دمقراطية يهودية .

هذا ما يغيظ الرجعية الحاكمة وأحزابها الصهيونية الى أقصى حد . فتحاول اظهار هذا التأييد العربي الواسع لحزبنا . دليلا على أن حزبنا هو حزب « عربيم » ، قومي عربي ، امعانا في تضليل الرأي العام اليهودي ولعزل حزبنا عن الجماهير اليهودية .

أما كون الحزب الشيوعي الاسرائيلي تعتبره الجماهير العربية حزبها ، فتلك حقيقة يعتز بها حزبنا وشهادة على امميته البروليتارية لا تعلوها شهادة .

ولكنه ليس حزبا عربيا ، كما تحاول ابواق الرجعية نعته ، بل هو حزب يهودي عربي . الحزب الوحيد من نوعه في البلاد .

كل ذلك لم اقله لاجدد بل لاؤكد هذه الحقيقة لاولئك الذين فطنوا بعد نوم طويل بان الجماهير العربية في اسرائيل هي الان في حاجة الى زعامتهم .

والغريب في الامر هو ان المتطرفين في القرى العربية باسلحتها الثقيلة لتوجه ضربة للجماهير العربية وللحزب الشيوعي لا يرتفع بعدها صوت احتجاج عربي في اسرائيل . قضاء ضربة تقضي على تنظيمات الحزب ونفوذه الواسع بين الجماهير العربية .

ولكن الجماهير العربية ، رأت بفضل موقف حزبنا الحكيم وبفضل ثقتها به ، أن الاساس لجميع حقوقها في اسرائيل هو النضال مع الحزب الشيوعي لتحقيق مبادىء الدمقراطية والمساواة في هذه الدولة .

اقول الاساس لجميع حقوقها ، لان تطبيق مبدأ المساواة ، الذي نناضل من اجله هو السبيل للدفاع عن كيان الاقلية القومية العربية في اسرائيل واحترام حقوقها . والاعتراف بحقهم في الاحتفاظ باراضيهم .

ان الذي يعتبر المناطق العربية في اسرائيل ، هدفا كولونياليا ، ويعامل سكانها على أنهم رعايا وليسوا مواطنين، هم حكام اسرائيل .

حين يقاوم العرب في اسرائيل مخططات تهويد المناطق العربية ، انما يقاومون بذلك السياسة التي تعتبرهم اغرابا في وطنهم .

لقد كانت أحداث يوم الارض وما تبعها من احداث ، امتحانا كبيرا للجماهير العربية ، فقد كشفت المواجهة مع السلطة عن حقيقة نوايا الاوساط الحاكمة التي انتهجت منذ قيام الدولة سياسة تصفية تدريجية للعرب في اسرائيل ، بعد ان اخفقت أساليب التشريد بالقوة الجبرية التي انتهجها حكام اسرائيل في السنوات الاولى منذ قيام الدولة .

في سوق المزايدات القومية ، من اليساريين اليهود وبعض القوميين العرب ، يتنافسون مع أجهزة السلطة على ايجاد تمثيل للعرب في اسرائيل . وكلاهما متفقان بان خصمهما في الناحية العربية هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ولكن هذه الفئات التي تتسابق على زعامة الاقلية العربية ، بدون دعوة ، لا تدرك أنها معزولة في الداخل والخارج ، فالشعب العربي الفلسطيني بجميع اجزائه يرفض مزايدات المتطرفين في صفوفه . والاقلية العربية في اسرائيل يقظة لمصالحها الحقيقية . وقد تعلمت من تجربتها انها لن تبلغ حقوقها عن طريق المزايدات القومية المتطرفة ، بل بحشد قواها الى جانب النضال الدمقراطي العام الذي يخوضه الشيوعيون في اسرائيل .

وكان « يوم الارض » في ٣٠ آذار من هذا العام الذي نودعه ، برهانا قاطعا على رباطة جأش الجماهير العربية على الرغم مما كلفها ذلك من تضحيات ، فقد رفضت الجماهير العربية في انتفاضتها الكبيرة ، الانجرار وراء الشعارات المغامرة من جهة والاستفزاز السلطوي من جهة اخرى .

اما الاستفزاز الدموي الذي نظمته السلطات العليا في اسرائيل ضد الجماهير العربية وضد الحزب الشيوعي هدف الى توجيه ضربة قاتلة لحزبنا ولوحدة صف الجماهير العربية . وعلى الرغم من سقوط عشرات القتلى والجرحى ، فان الجماهير العربية بقيادة لجنة الدفاع عن الارض وكذلك قيادة حزبنا قد افشلت المؤامرة .

لقد اعدت السلطة المؤامرة واسعة النطاق ، وافرغت المستشفيات استعدادا للطوارىء وحشدت الجيوش

واتخذت معركة الدفاع عن الارض، طابع النضال الدمقراطي العام من اجل المساواة وضد سياسة التمييز العنصري في اسرائيل .

واقول التمييز العنصري ، لان وثيقة كينغ ، تتحدث عن تصفية الاقلية العربية في اسرائيل ، وذلك حتى باعتراف أوساط مقربة مع السلطة . فقد كانت هذه الوثيقة تعبيرا عن السياسة الرسمية الاسرائيلية تجاه العرب في اسرائيل منذ قيام الدولة .

والسؤال هو هل يعتزم حكام اسرائيل تغيير هذه السياسة ؟

في اللقاء الوحيد الذى تم بين ممثلين عن العرب في اسرائيل ، رؤساء السلطات المحلية ، مع رئيس الحكومة السيد رابين ، هذا العام ، أعلن رئيس الحكومة ، ان اسرائيل هى دولة يهودية ، مهمتها انجاز الاهداف الصهيونية . وان ما تضمنه الحكومة للعرب هو الحريات الثقافية والدينية. ورفض رئيس الحكومة الغاء أوامر مصادرة الارض . او التعهد بوقف عمليات المصادرة في المستقبل ، لمقتضيات التهويد ... تهويد المناطق التي يقطنها العرب ، بتغيير صفتها الديموغرافية .

ويجرى الان عمليا تنفيذ هذه المخططات ، في منطقة سخنين ، عرابة، دير حنا ، حيث سقط ٦ من الشهداء ، وفي قضاء الناصرة والجليل الغربي ، وكذلك في النقب ، حيث تجرى عملية تشريد ٤٠ الف نسمة ، والاستيلاء على جميع أراضيهم .. ان الجرافات الحكومية تعمل في هذه الايام ، على ابادة المزروعات العربية في المنطقة المعروفة في القاموس العسكرى بمنطقة رقم ٩ ، خرقا لجميع الاتفاقات التي جرت بين الحكومة والسكان بعد يوم الارض .

وتسارع الدوائر الرسمية الى طرد السكان العرب من النقب من اراضيهم وكأنهم حشرات سامة ولذا فان معارك مريرة تلوح في الافق القريب . ولكنها جزء من المعركة العامة لاجل السلام والدمقراطية مهما تكلفه من تضحيات.

ولكن تحت تأثير عمليات التصفية وتخفيف السكان اندفع بعض المتطرفين بدافع اليأس الى الاعتقاد بان مصير العرب في اسرائيل ومصير الشعب العربي الفلسطيني باجمعه ، هو مصير واحد .

وتستخدم الاوساط الحاكمة الرجعية هذا الشعار لاستفزاز الجماهير العربية، وبالاساس الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

أن يكون مستقبل العرب في اسرائيل مرتبطا بتسوية النزاع الاسرائيلي العربي هو صحيح جدا من حيث ضرورة النضال ضد تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك الاقلية القومية العربية في اسرائيل ، وهذا ما يناضل من أجله الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقد منحه اهتماما خاصا في برنامج المؤتمر ال١٨.

انه حين يرفع المتطرفون شعارا « شعب واحد ومصير واحد » داعين ضمنا بان لا حل سوى النضال فانهم لا ياخذون بعين الاعتبار الخيارات المطروحة للحل ، وفق قرارات الامم المتحدة ، والاجماع الدولي .

ولكن حين نحذر من مواقف دعاة الامر الواقع ، يهود كانوا ام عربا . ونقول: لا لعب في الحقوق العربية .

نعم . لا لعب في الحقوق العربية !

فلا حق تاريخيا ، يخول الدولة اليهودية ممارسة سياسة تصفية العرب في هذه البلاد .

واى انحراف عن حل ضرورى صحيح، كالذى يقترحه حزبنا في برنامجه للمؤتمر ال ١٨ ، انما يعمق النزاع في الشرق الاوسط ، ولا يقود الا الى حروب جديدة .

والجديد في الامر ، أنه بفضل التغييرات الكمية والكيفية التى طرأت على الجماهير العربية في اسرائيل، أصبح من غير الممكن السكوت على استمرار السياسة التى تجعل الجماهير العربية في اسرائيل غريبة في وطنها .

ان الاضطهاد الوحشى الواقع على سكان المناطق المحتلة ، تراه الجماهير العربية اضطهادا واقعا على ابناء جلدتها .. اضطهادا خبرته في سنوات اسرائيل الاولى .

وهنا ، يجب أن يكون واضحا أيضا بان قضية الاضطهاد العنصرى في اسرائيل ، اصبحت قضية ملتهبة وحلها يتطلب تغييرا جذريا في موقف حكام اسرائيل .

ومما لا شك فيه أن أشد هزيمة منيت بها الصهيونية هو فشلها وفشل الامبريالية في قضية الشعب العربي الفلسطيني ، وخلق دولة نظيفة من العرب الذين هم سكان هذه البلاد الاصليون .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، حزب الطبقة العاملة اليهودية والعربية في هذه البلاد ، هو الحزب الوحيد الذى ياخذ بعين الاعتبار حقوق الشعبين القومية ، على قدم المساواة ، ويطرح الحلول الدمقراطية العادلة للقضية القومية في اسرائيل ، على اساس مبدأ المساواة واحترام حقوق الشعبين القومية كخطوة هامة على طريق التسوية السلمية للنزاع الإسرائيلى العربى .

مندوب الحزب الشيوعى الفرنسى بعد ان القى تحيته فى المؤتمر

كلمة الرفيقة فليتسيا لانغر

بودي التكلم عن السنوات الطويلة للاحتلال الاسرائيلي الذي يبلغ اعواما عشرة في حزيران من السنة القادمة . الاحتلال الليبرالي كما حاول ربابنته ومهندسوه مثل موشه ديان وورثته اقناع العالم .

وها هو ذا امامكم :

هضبة الجولان : المزروعة بالخراب والدمار والتي لم يسلم فيها بيت واحد .

القنيطرة الممسوحة رمز المدنية التي جلبها المحتل بعد مهرجان النصر في سنة ١٩٦٧ . وبينما تزدحم مخيمات اللاجئين في سوريا بسكان الهضبة المحتلة يستوطن اليهود المنطقة بعصبية وتسابق مع الزمن . وبينما ارض جبل الشيخ مبتلة بالدماء ، يستخدمونه منطقة للتزلج .

مئات الوف الدونمات تصادر لاغراض الاستيطان اليهودي في جميع انحاء المناطق المحتلة . وهذا يجري في وقت يتكلم فيه رئيس الحكومة ،

وبتلون صارخ ، عن السلام المزعوم من المدينة الجديدة « يميت » التي اقيمت في مشارف رفح ، بعد اجتثاث البدو اصحاب المكان منه بدون رحمة الامر الذي ادى الى موجة احتجاج في اوساط الجمهور اليهودي . وتجري الان اقامة حزام من المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية يطوق القدس العربية . ولذلك تجري مصادرة الاراضي في هذه الايام او يتم اغلاقها « لاسباب عسكرية » من اجل اقامة مستوطنات جديدة ، وسكان مستوطنة كريات اربع التي اقيمت على اراضي الخليل ، يعتدون على مواطني الخليل ويحرضون كلابهم عليهم ، وزعيمهم الروحي الراب ليفنجر يخرج من المحكمة العسكرية خروج المنتصرين حيث اتهم ليس بالاعتداء على ابناء الخليل – اذ ان هذا لا يشكل تهمة في نظر الاحتلال – بل باهانة جندي !! .. والاسم الرسمي الذي اطلق على سكان الخليل خلال المحكمة هو « المشاغبون » .... وجنود جيش الدفاع الاسرائيلي يطلقون النار في الهواء على المتظاهرين ، كي يقتلوا ... ويقتلون بدون رحمة .

اكثر من ١٩ الف بيت هدمت حتى سنة ١٩٧٤ في المناطق المحتلة ، ولقد رأيت بيوتا هدمت منذئذ ، على اراضي القرى الثلاث للطرون : عمواس ، يالو وبيت نوبا ، التي هدمت تماما في سنة ١٩٦٧ واقيم مكانها حديقة عامة، ومكان للاستجمام . وهكذا يدرب حكام بلادنا الشعب كيف يبني على خرائب بيوت الشعب الاخر . سهل هو هدم بيت بامر الحاكم ، ويكفي الشك باحد افراد العائلة لكي تحرم العائلة كلها من سقف ياوي عشرات أبنائها ، وبدون أي ذنب اقترفوه . ولقد حدث حتى انه بعد ان برىء المتهم في المحكمة ان يجد بيته وقد هدم . رأيت اعين الاطفال الذين هدمت بيوتهم والعجائز اللواتي يفتشن عن نور الشمس تحت قبة السماء . ورأيت جيلا ثانيا من الذين لا مأوى لهم في معسكرات اللاجئين في شعفاط الجبلية والبريج وبلاطة .

الالاف ابعدوا الى الخارج عن بيوتهم ووطنهم وخصوصا قادة هذا الشعب حتى تتحطم روحه فلا يرفع راسه بعد ذلك . مكان كل مبعد يظهر عشرات جدد مستعدون للنضال ضد المحتل . فالنضال هو حق مقدس لكل شعب يرزح تحت نير الاجنبي .

وواجبي ان اعلن ان التعذيب اثناء التحقيق اصبح اسلوبا متبعا . هكذا اعلنت ايضا امام اللجنة الثلاثية التابعة للامم المتحدة في جنيف ، اذ رأيت بام عيني جراحا جاءت نتيجة التعذيب الواضح على اجساد الموقوفين . رأيت اناسا اصيبوا بعاهات نتيجة للتحقيق مثل زياد العزة وآخرين ، ومثل عمر سلامة من بيت ساحور . ولن انسى جراح خليل حجازي وجال فريتخ وسليمان النجاب وحسني خضر وعطاالله رشماوي ، ومعظم هؤلاء لم يبعدوا بل هم يقبعون في اعماق السجون حتى الان منذ سنتين ونصف السنة دون اية تهمة او محاكمة. اناس تقدميون وشيوعيون كل ذنبهم هو حبهم لوطنهم وكراهيتهم للمحتل . هؤلاء هم الذين يمدون لنا يد السلام .. وهم اول من عذب بقسوة ووحشية بايدي المحققين ... ان عطاالله رشماوي هو منتخب الشعب في بيت ساحور . لقد انتخبه وهو في السجن وسلطات الاحتلال ترفض اطلاق سراحه حتى هذا اليوم .

العشرات يقبعون في السجون بعد التحقيق معهم وبينهم شيوعيون من سلفيت . احمد دحدول الذي اغتيل في سيارة كانت تنقله من سلفيت الى طولكرم . حدث ما لم يسبق له مثيل حيث يقف ممثل المستشار القضائي ليعلن بوضوح ان ليست هناك نية لمحاكمة الذين قتلوه وسيحاكم فقط اولئكم الذين اعطوا الامر بذلك .

ها أنتم ترون « المحتل الليبرالي » الذي يمتاز بممارسته الشريرة منذ ذلك الوقت حتى الان . الكثير من افعال المحتل تدخل في نطاق جرائم الحرب وهي تشكل خرقا واضحا للمواثيق الدولية .

ولكن كل هذا الاضطهاد لم يقصم ظهر مقاومة هذا الشعب العربي الفلسطيني وهو مستمر في نضاله تؤيده قوى التقدم في العالم كله وشباب هذا الشعب يفضلون زنزانات السجون على الملاعب . والسجناء الاداريون الذين يقترح عليهم شراء حريتهم مقابل مغادرة الوطن يرفضون. ومقابل كل قتيل في مظاهرة ياتي عشرات المتظاهرين الجدد كدلالة على افلاس سياسة الاضطهاد . والحقيقة ان المحتل لم ينجح في ايجاد عميل واحد خلال كل سنوات الاحتلال . وفي الانتخابات البلدية في الضفة انتصرت القوى الوطنية التي اعلنت وتعلن ان الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني هو منظمة التحرير الفلسطينية .

ذوو الضمائر والقوى التقدمية في البلاد يناضلون ضد الاحتلال ، ويرون فيه مصيبة ليس فقط على الشعب المحتل وانما ايضا على شعبنا نحن . استمرارية الاحتلال والاذناب للامبريالية الامريكية التي تهدف الى ضرب حركات التحرر القومي حيثما كانت حولتنا الى « اسبارطة » الشرق الاوسط حيث اصبحت المثل العليا هي البطولة العسكرية والموت لقاء الاحتلال وسلب املاك الشعب الآخر . افسدت القيم لدينا بلا حدود .. والذي يسرق في القنيطرة وابو رودس يفعل ذلك دون ادنى وازع من ضمير في تل ابيب ايضا .. وذلك الذي يضغط الزناد بسهولة في نابلس والخليل قد يفعل ذلك غدا في حيفا وتل ابيب .

جيل ثان من ابناء الفقر وانعدام الثقافة كان نصيبه العيش في البلاد حيث ربابنتها يهتمون بتزويدنا بوسائل الابادة الاكثر تطورا بدل التعليم والرخاء ، حيث الحد الادنى الاساسي طوال ٢٨ سنة هو « عش على سيفك » .

احتج حزبنا ويحتج على مدى سنين ، ضد هذه السياسة الحبلى بالاخطار ، ووضع برنامجا واضحا لسلام عادل على اساس احترام حقوق كل شعوب المنطقة . ومن خلال توجه اساسي في احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، وفي حق اللاجئين في العودة او قبول التعويضات .

نعم هنالك امكانية اخرى . من الممكن اللقاء مع الشعب الفلسطيني ليس فقط في ساحة القتال – كما يكرز اسحق رابين – بل حول مائدة المفاوضات بجنيف ، وقبول قيام الدولة الفلسطينية في المناطق التي احتلت سنة ١٩٦٧ الى جانب اسرائيل الامر الذي توافق عليه منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية . ولكن

— البقية على صفحة ٥ —

تحية منظمة أبناء الكادحين

قدمها الرفيق بيدل سمعان - حيفا

باسم مئات الاولاد اليهود والعرب ، اعضاء حركة « ابناء الكادحين » في مختلف انحاء البلاد ، يسعدني ان اقدم تحية حارة الى المؤتمر الثامن عشر لحزبنا العزيز ، واعضائه ومؤيديه وكل ضيوفه .

نحن اعضاء حركة ابناء الكادحين ، نقدم تحيتنا هذه ، ونحن نعرف ان كثيرين يرون ويحسون صدق طريق حزبنا وطموحه المخلص الى السلام ، والاخوة اليهودية – العربية .

نحن نعرف ، ان الحزب يناضل ، بمثابرة ، ويشير الى الطريق الوحيد الى الحياة الافضل لنا جميعا ، وقبل كل شيء ، لنا نحن الاطفال .

كثيرون يرون في الحزب الطريق الاكثر صحة ، لتصفية شبح الحرب التى تهددنا ، والكراهية التى يغذونها بين ابناء الشعبين في البلاد .

نحن الاولاد ، نريد السلام ، نريد تصفية الكراهية بين الشعوب ، التى يغذيها المضطهدون والظالمون .

لا نريد ان نكبر في ظل الخوف والشعور بانه ليس ما يشجعنا ان نكبر في بلادنا ، لان هناك اخطارا جدية لان نكون ضحايا الحرب .

نريد ان تعرفوا ، اننا جميعا ، اعضاء حركة ابناء الكادحين ، معكم في النضال ، من أجل حياة بلا اضطهاد ، بلا استغلال للانسان العامل ، بلا فقر ، بلا تمييز . اننا نتعهد ، ان نقدم مساهمتنا ، حتى ولو كانت صغيرة ، من اجل ان يتمكن كل الاولاد ، اليهود والعرب ، في البلاد ، ان يتعلموا ويتطوروا ، بطمأنينة .

نحن نعرف انه في بيوت كثيرة ، في بلادنا ، معاش الاب المعيل ، بصعوبة يكفى لشراء الثياب والاحذية والطعام .

نحن نتعهد ان نناضل ، جميعا ، حتى نغير هذا الوضع .

نحن اعضاء حركة ابناء الكادحين ، نتمنى للحزب النجاح في نضاله من اجل تجسيد احلامنا في حياة افضل واسعد لنا جميعا .

* قرأت التحية باللغة العبرية الرفيقة رونيت شالوم من فرع ابناء الكادحين في برديس كاتس – منطقة تل أبيب .



كلمة الرفيق شالوم شموئيل - بيتح تكفا

بعد حرب حزيران ١٩٦٧ نجحت السلطات في عزل حزبنا وتصعيب اتصاله بجماهير العمال . ولكن حرب اكتوبر ونتائجها انزلت ضربة في كبرياء الحزب الحاكم وعنجهيته فتغيرت الصورة .. ولكن بعض الرفاق استمروا في عزلتهم سواء بسبب الاخلاد الى الراحة او بسبب الصعوبات الموضوعية .

وبعد اقامة لجنة العمال المبادرة في نيسان ١٩٧٤ التي كنا بين المبادرين الى اقامتها تحسنت علاقاتنا مع العمال ولجان العمل . ورفاقنا في اللجنة اصبحوا مشهورين ومعروفين لدى وسائل الاعلام ويلاقون تشجيعا من لجان العمال .

ايها الرفاق ،

ان الظروف اليوم مواتية لكل محب لمصلحة العاملين ان يعمل بجد ونشاط ضد سياسة الحكومة المعادية لهم .. فالغلاء الفاحش وقلة الاجور وسياسة الحكومة بقمع الاضرابات تتيح لنا ان نتصل بالعاملين ، نوجههم .. نوضح لهم القضية ونجندهم في النضال من اجل مصالح باقي اخوانهم . ولذا اقترح عدة اقتراحات لتحسين عملنا :

١ – أن يتصل رفاقنا مباشرة بالعمال في اماكن عملهم ، ويعرضوا عليهم مواقف حزبنا حول قضاياهم الآنية .

٢ – على منظمات الحزب ان تلاحق وتحاسب كل رفيق على عمله بين العمال .

٣ – ان يوسع الحزب كادر النشيطين المركزين للعمل بين العمال، ان الكادر الموجود حاليا غير كاف .

٤ – ان تضاعف اللجنة المركزية اهتمامها بالعمل النقابي الذي اعتقد انه غير كاف .



من نقاش المندوبين في المؤتمر الـ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

كلمة تمار جوجانسكي

أيها الرفاق ،

طيلة السنوات التى انقضت دمج حزبنا ، بنجاح ، بين الجهود لتوحيد قوى السلام والدمقراطية واقامة جبهة عمالية وبين الجهود لاقامة الجبهة الفكرية . فبواسطة نشر مقالات فى « عرخيم » واقامة ندوات نظرية عمق حزبنا أبحاثه فى الصهيونية بتياراتها المختلفة (اليمينى — المتطرف والتيار الذى يدعى « الاشتراكية ») وساهم فى ايضاح تاريخ القضية الفلسطينية وقضايا اجتماعية مختلفة فى اسرائيل .

أية مهام تواجه الحزب اليوم فى الحقل الفكرى ؟ بدون التقليل والانتقاص من قيمة الابحاث والمناقشات التى تمت حتى الان ، علينا أن نوضح لانفسنا أن النضال الفكرى فى المسالة الصهيونية يستلزم جبهة ايديولوجية تشمل جميع المجالات — الفلسفة والتاريخ وعلم المجتمع والثقافة . فى الحقيقة ، نشرنا أبحاثا تثبت الطابع البرجوازى الرجعى للايديولوجيا الصهيونية وممارساتها . ولكن كم هو عدد اولئك الناس ، وكم هو عدد اولئك الناس ، وكم هو عدد الشبان ، الذين اعترى قلبهم شك حول عدالة الصهيونية ، يستطيعون قراءة وتقبل ما نكتبه ؟

حتى يتم تقبل التحليل الذى نقوم به يتوجب على القارىء أن يقبل اساسا المقاييس التى نستخدمها فى التحليل والا ، فبكل بساطة ، لن يقبل تحليلنا .

مثلا ، حيث نثبت فى أبحاثنا أن الصهيونية فى أساسها ايديولوجيا وحركة موالية للامبريالية تنطلق من فهمنا للتناقض التاريخى الرئيسى لعصرنا بين الاشتراكية والامبريالية ، ونستنتج من ذلك أن الصهيونيةرجعية وتتناقض مع المصالح الحقيقية لاسرائيل . ولكن اذا كانت الاغلبية الساحقة للجمهور الاسرائيلى ما زالت لا تقبل توجهنا وتعتقد أن التبعية للولايات المتحدة هى « مصلحة وطنية عليا » ، كيف سيقبل هذا الجمهور شرحنا لطابع الصهيونية الموالى للامبريالية ؟

ولذلك فان الجبهة الفكرية ضد الصهيونية هى الجبهة الفكرية الحاسمة فى اسرائيل . وهذا يتطلب أن يكرس الحزب قوى وجهودا أكبر وأن يثقف على التوجه الطبقى — السياسى فىقضايا المجتمع ، وعلى فهم الامبرياليةومكانتها التاريخية ، وعلى الفهم المادى — التاريخى للمسألة القومية وضد الذاتية فى القضايا التاريخية — الوطنية ، وعلى ادراك الحتمية التاريخية لانتصار الاشتراكية ومكانة الاتحاد السوفييتى فى المعركة من أجل تحرير الانسانية من خطر الحرب المروع ومن الاستغلال والاضطهاد . ان الجبهة الفكرية ضد الصهيونية هى معركة لانتصار العقل والواقعية والادراك . انها معركة من أجل ألا يضلل الشبان بواسطة الشعار الذى يتردد كثيرا عبر أمواج الاذاعة الاسرائيلية : « ولذلك فانا صهيونى واليوم لا أزل صهيونيا ربما لا يكون هذا منطقيا لكننى هكذا أنا كما أنا » . حقا ، ان علينا أن نثقف على المنطق ، وعلى التوجه العاقل المدركوضد القدسية الشوفينية والتعصب القومى — الدينى ، اذا كنا نريد خوض معركة فكرية ناجحة ضد الصهيونية .

كثيرون ، وبينهم اناس طيبون ،يرون التناقض بين الشعارات الصهيونية ، مثل « انقاذ الشعب » و « احتلال الارض » و « العمل اليدوى » ، و « ولا مناص » ، و « شعب واحد — قلب واحد » ، بين هذه الشعارات وبين الواقع الاسرائيلى .ان مهمتنا هى فى : تعميق فهم هذا التناقض عن طريق تحليل جذرى للمجتمع الاسرائيليوايضاح الطابع الطبقى لتطوره ولتاريخ البلاد والصراعات الفكرية .

وفى الوقت ذاته علينا أن نكرس قوى وجهودا للتثقيف على الاشتراكية .علينا أن نرى بوضوح أن أحزابا تدعى « أحزاب عمالية » تخلت ، بصورة عامة ، عن الاشتراكية ، حتى كمجرد فكرة خيالية (طوباوية) ، وحتى فى صورة الاشتراكية الدمقراطية . وبدلا من ذلك تكيل هذه الاحزاب المديح لراسمالية الدولةو«للتخطيط الاجتماعى» و « العلاقات الانسانية » .

وبالمقابل يشجعون فى الجامعات ،فى البلاد ، تطوير « الماركسيولوجيا » (أى علم الماركسية) ، التى هى فى الواقع تزوير برجوازى للماركسية . ان علينا أن نقيم حلقة فكرية قطرية ، مهمتها أن تجرى أبحاثا حول كيفية تطبقمبادىء الماركسية اللينينية على الواقع الاسرائيلى .

ومن خلال خوض النضال الفكرى نلتقى مع أوساط يسارية ، أنصار سلام واخوة يهودية عربية ، ينتقدوننا لاننا مناهضون للماركسية ويدعوننا الى القيام بتنقيح فكرى تحت ستار الدعوة لتوحيد قوى السلام . ويدعون أن القربى السياسية يجب أن تكتمل بتلخيصات نظرية ملائمة . ونحن نرد على هذا بكل وضوح .

كشيوعيين ، فان بوصلتنا فى العمل هى الاشتراكية العلمية التى نطبقها وفق ظروف بلادنا — لا نستطيع التخلى عن المبادىء ، عن الاسس الفكرية ، وعن جوهر نظرتنا الى العالم ، لان تخلينا عن كل هذا معناه اننا نكف عن كوننا شيوعيين . لكن موقفنا المبداى لا يتناقض ووحدة العمل فى سبيل السلامة . وبمدى ما تنشأ مصاعب فى النضال من أجل توحيد قوى السلام وتوحيد قوى اليسار لسنا المسؤولين عن ذلك . لسنا الذين نتقدم بشروط انما حلفاؤنا هم الذين يشترطون أن نتنازل عن توجهنا المناهض للصهيونية. ومقابل ذلك فان حزبنا عاد واكد فى الموضوعة انه فى ظروف اسرائيل فان الانقسام الحاسم ليس بين صهيونيين وشيوعيين ، انما الانقسام الطبقى والاجتماعى . وحزبنا أثبت من خلال أعماله انه مستعد للتعاونمعصهيونيين، مع أوساط صهيونية ، اذا كان ثمة موقف مشترك فى مواضيع سياسية واجتماعية عينية يجمعنا .

لقد تعلمنا من تجربتنا فى منطقة تل أبيب — يافا أن هناك شبانا ليسوا قليلين يشكون فى عدالة الصهيونية ويرغبون حقا فى السلام والعدل الاجتماعى والتعايش اليهودىالعربى، لكنهم لا يزالون متاثرين بالنظراتالمعادية للشيوعية وللاتحاد السوفييتى . ثمة اناس بينهم يريدون تبنى وجهة النظر الشيوعية حول العالم لكنهم يرفضون ضرورة التنظيم الحزبى الشيوعى . تجاه اولئك الناس علينا ، كما علمنا لينين ، أن نظهر توجها رفاقيا تكتيكيا وحذرا جدا . وعندما نتصرف هكذا ، فاننا ، على أساس نضال مشترك فى مواضيع متفق عليها ، نستطيع أن نقربهم الينا من ناحية فكرية ومنالناحية التنظيمية .

ان المنجزات الهامة التى تحملها منطقة تل أبيب الى المؤتمر ، خاصة فى مجال زيادات الصفوف وتوسيعالعلاقات مع أوساط شعبية مختلفة ، عمال ، شبان ومثقفين ، تبرهن انه على الرغم من الظروف المعقدة التى يعمل حزبنا فيها ، طرأ تحسن فى التوجه الىالحزب وتحسن فى صورته بين هذه الاوساط . ان تعميق النشاط الفكرى للحزب وتوسيعه ليس فقط أنه لن يعرقل هذه العملية ، انما العكس : سيزيد فى جاذبية الحزب كقوة سياسية وحيدة فى البلاد قادرة على طرح آفاقواضحة وبرنامج واضح للنضال من أجلالسلام والاشتراكية . وسوف ترسخ امكانية استيعاب الرفاق الجدد ويمنح كل عضو فى الحزب القدرة على التحليلومستوى شرح ودعاية أفضل .

و بفضل الموقف الفكرى الماركسى — اللينينى والنهج السياسى الصحيحالذى عبرت عنه الموضوعة المقدمة للمؤتمر يحق لنا أن نعلن من على هذا المنبر : أيها الذين « زهقتم » الشوفينية والخرافة ، يا من مللتم الفذلكة الصهيونية المربكة ، يا من تبحثون عن نظرة صحيحة الى العالم ، عادلة ومتفائلة ، يا من تريدون تأييد النضال من أجل السلام ، والدمقراطية واخوة الشعوب والاشتراكية ، تعالوا فمكانكم فى حزبنا الشيوعى الاسرائيلى .

من كلمة الرفيق مريد فريد سكرتير منطقة الشبيبة الشيوعية للمثلث

أيها الرفاق ،

بودى أن أعرب عن موافقتى التامة على موضوعة المؤتمر ، التى طرحت بشكل واقعى وواضح ومدروس . واشيد بنجاحات حزبنا الهامة .ولكنى أود التركيز على بعض القضايا التى يجب معالجتها مثل قضية ترك بعض الرفاق الحزب من ناحية ، وكونغالبية الرفاق الجدد جاؤوا من بين صفوف الشبيبة الشيوعية . أعتقد أن هناك نقصا ما . فلماذا هناك من يتركون الحزب ؟ : ليس السبب عدم الموافقة على خط حزبنا السياسى ولا الياس من الوضع السياسى . بل هو عدماستيعاب هؤلاء الاشخاص فى صفوف الحزب وتعبئتهم بالتثقيف الماركسى — اللينينى. وأما السبب فى كثرة انضمام الرفاق الجدد من الشبيبة الشيوعية فاعتقد أنه — أيضا — ليس سياسيا . بل نتيجة لتوجهنا المحدود الى جماهير أصدقائنا. فهل يا ترى نوجههم ، لينضموا الى الحزب . فى الواقع اننا فى كثير من الاحيان لا نفعل ، ونكتفى بكسب تاييدهم السياسى فى الانتخابات وغيرها من معاركنا النضالية . ومع اهميةهذا الدور ، أرى من الضرورى العمل الفعال على ضم أعضاء جدد من بين جماهير العاملين والطلاب والمثقفين وغيرهم .

الرفيق الشاعر أ. نوف

تحدث عن دور الفنانين والشعراء الشيوعيين ومساهمتهم فى نقل رأى الحزب وبرنامجه الى قطاع هام من الجمهور الاسرائيلى ، الا وهو جمهور الفنانين والادباء العرب واليهود فى البلاد . واقترح الرفيق نوف أنيضاعف الحزب اهتمامه فى هذا المجال .

الرفيق يوسف غليلي — تل ابيب

أكدان ما يميز برنامج السلام الذى طرحه الحزب كونه يتلاءم ومصالح الشعبين اليهودى والعربى الفلسطينى. ولكن أعترض على القسم المذكور فيه أن دولة اسرائيل دولة يهودية .وقال، ان دولة اسرائيل لمن يعيش فيها ، يهودية —عربية . ودعا الى عدم رفع شعارات جامدة فى المستقبل — مؤكدا أن من الضرورى اختيار الشعار المقنع والمؤثر .

الرفيقة سلوى موسى — منطقة عكا

تحدثت عن عمل الحزب بين النساء فى منطقة عكا ، فاكدت ان الامكانيات سانحة لتجنيد المراة فى النضالات من أجل القضايا اليومية والسياسية . وقالت ، ان الامر الجديد فى الناحية العربية هو زيادة عدد النساء العاملات، حيث بالاضافة الى حاجتهن للمال ، هناك جشع اصحاب رؤوس الاموال والطمع فى أرباح كبيرة يجنونها من عمل العاملة العربية ذات الاجر القليل والعاملة فى شروط عمل غير ملائمة .

وأكدت أن الهستدروت تتجاهلكثيرا المخالفات التى ترتكب ضد العاملات العربيات ولكن العاملات بدأن فى شن نضالات هامة ضد هذه المعاملة ومن أجل تحصيل حقوقهن . وقد أعلنت الاضرابات فى كثير من المشاغل،وتعرض بعضهن الى الفصل من العمل فىاعقاب أحداث « يوم الارض » .

وانتقدت الرفيقة سلوى موسى قلة عدد اعضاء الحزب من النساء ودعت الى مضاعفة النشاط بين النساء .

الرفيق شحدة عطية — عضو سكرتارية منطقة الجنوب

تحدث عن أوضاع المواطنين العرب فى منطقة النقب الذين يتعرضون مثلهم مثل بقية الجماهير العربية فى البلاد لسياسة التمييز وسلب الاراضى والاضطهاد القومى . فاشار الى مخططات ترحيل البدو عن اراضيهم ونقلهم للسكن فى شقق بالايجار بهدف سلب أراضيهم ، وحرمانهم منأهم الخدمات الانسانية والطبية والاجتماعية هذه الصعوبات ورغم بعد المسافاتبين تجمعات السكان فى الخيام يقرأ المواطنون البدو جريدة « الاتحاد » ويحضرون الاجتماعات الحزبية فى بئر السبع . وأكد على ضرورة مضاعفة النشاط بينهم .

فيليتسيا لانغر — بقية

الخوف من السلام انتاب حكومة اسرائيل ، الحكومة التي لم تخف ابدا من اية حرب ، واصيبت برعدة فى مفاصلها لدى سماع مقترحات السلام العربية ، وتريد التمسك باظافرها بالمناطق المحتلة لتستمر فى الحياة فى بلاد يقبر فيها الآباء ابناءهم .

لا يفهم حكامنا بعد ان عهد الهنود الحمر قد ولى .. واننا نعيش فى عصر احترام حقوق الشعوب حيث سقطت القيود . وشعوب جديدة حرة تبني مستقبلها . وكذلك ايضا ستسقط قيود الاحتلال الاسرائيلي ، آخر المحتلين على الارض .

وعندها نستطيع بناء مستقبلنا حقا كابناء متساوين فى هذا الشرق ، وتحويله من حقل الغام مخيف الى جنة زاهرة .

على كل محب لهذه البلاد ومحب لمصلحتها فى السلام ان يعمل ما فى وسعه لكي لا يكون هذا اليوم بعيدا .

تحية صحيفة الحزب بالايديشية

« لا حاجة بنا الى التوسع فى الحديث عن اهمية الاعلام الماركسي ونضال حزبنا من اجل السلام وضد سياسة الحرب والاحتلال ، انما الواجب هو ضمان وصول برنامج السلام الذي يطرحه حزبنا الى اكبر قدر من الجمهور . ففي بلادنا اكثر من ربع مليون شخص يقراون اذ فى ظروف السلام يفتح امامنا المجال ويتحدثون بلغة الايديش ، وهم بغالبيتهم الساحقة من اوساط الشعب البسيط .

من هنا تنبع اهمية صحيفتنا بالايديش « ديرفيج » . ولكن اصدار الصحيفة لا يكفي ، فمن الضروري ان تهتم الفروع بزيادة توزيعها . لقد قرانا فى موضوعة المؤتمر ان توزيع « ديرفيج » زاد بنسبة ١٨٫٥٪ ، وهناك امكانية لزيادة وتوسيع انتشار الجريدة . علينا ان نحاول الوصول بالجريدة الى العمال الواعين والمهاجرين الجدد ، وخاصة الذين لغتهم الوحيدة هي الايديش .

يدور فى البلاد ، فى هذه الايام ، نضال هام من اجل تخصيص اذاعة لمدة ساعة فى الراديو بالايديش وربع ساعة فى التلفزيون . وقد جمع لذلك ٨٠ الف توقيع على عريضة بهذا الخصوص وجهت الى رئيس الحكومة وسلطة الاذاعة . اعتقد ان حزبنا لم يول هذا النضال اهتماما كافيا » ..

مرشد سليم — عبلين

بفضل مصادرة الاراضي منذ قيام الدولة بمختلف الطرق والتكاثر الطبيعي عند العرب وتقسيم الارض لم يعد المزارعون العرب يزيدون على ١٠٪ من السكان العرب فى القرى . ولكن الزراعة العربية لا تزال ترتدي اهمية . اذ ان اصنافا من الزراعة تتركز فى الاساس فى ايدي العرب ، كالتبغ والزيتون ، والخضروات ، الى حد ما ، حيث تتوفر الايدي العاملة الرخيصة .

ولكن الزراعة العربية تعاني من سوء التصريف وعدم المساعدات حتى تدهور الانتاج الزراعي العربي .. كذلك تعاني المزروعات الصناعية من جشع اصحاب الاموال والمسوقين وقلة المياه المخصصة للزراعة العربية ، وغلائها ، وفرض ضريبة القيمة الاضافية ، ومن ارتفاع تكاليف الانتاج والاسمدة ، وهكذا يستمر مستوى معيشة الفلاحين العرب فى التدهور .

وهذا كله علم الفلاحين ضرورة مكافحة السياسة التي توصلهم الى هذا .

الرفيقة لطفية شومر — عضو اللجنة المحلية فى فرع الناصرة

تحدثت عن نشاط الحزب بين النساء والمنظمات الدمقراطية النسوية فى الناصرة . ودعت أعضاء الحزب الى مساعدة نسائهم وبناتهم على الانضمام الى الحزب وقالت : « ما أسعد الرفيق الذى يتمكن من توحيد جبهة النضال فى بيته اولا » .

الرفيق د. انور عوض — عضو لجنة منطقة عكا

تحدث عن العمل بين الاكاديميين وضرورة تجنيدهم للانضمام الىصفوف الحزب والانخراط فى نضاله ، حيث هم فى التالى جزء لا يجزأ من الشعب من « أبناء الطبقة المستغلة (بفتح الغين) عمالية كانت أو فلاحية » ودعا هيئات الحزب الى مضاعفة نشاطها بين الاكاديميين — وخاصة فى الفروع التى يضعف فيها هذا النشاط بدون مبرر .

وقال الرفيق انور عوض ، انه فى المجتمع الاسرائيلى والراسمالى بشكل عام لفئات الاكاديميين وضع خاص من حيث اخلاقها وتصرفها وعاداتها ومظاهرها . ففى كل من هذه الامور شوائب من الاستعلاء والغرور وحب الظهور وغيرها . وعلى الفروعوالكوادر الحزبية أن تتفهم ذلك وان لا تتودنا تلك الشوائب الى عزل انفسنا عنهم .

الرفيق جميل عميت ، عضو سكرتيرية منطقة القدس

تحدث عن نشاط اعضاء الحزب فى القدس وخاصة خلية الطلاب الشيوعيين فى الجامعة العبرية . فذكر الصعوبات التي يواجهها الطلاب العرب القادمون من اماكن سكنهم البعيدة جدا ونشاط خلية الحزب بينهم لارشادهم وتعريفهم على مجريات الحياة فى الجامعة وخارجها . واقترح عدة اقتراحات لتحسين العمل .

الرفيقة شولا حنين — عضو لجنة منطقة تل ابيب

تحدثت عن أوضاع العاملين وسكان احياء الفقر وتاثير التضليل وحملةغسيل الدماغ التى تشنها السلطات عليهم . فقالت : عندما التقينا مع عاملى مصانع عسيس المضربين فى وفد نسائى تضامنى ، قالوا لنا بالحرف الواحد : « تصوروا .. يريدون جلب عمال غروزينيم للعمل مكاننا » . وعندما زرنا احياء الفقر وتحدثنا الى الاهالى افتخر بعضهم بالاحتلال وبدا يتحدث بحماس عن قوة الجيش الاسرائيلى وكانه نسى مشاكله كلها . ناقشنا معهم وحاولنا الكثير فى سبيل اطلاعهم على الحقيقة . وقد تفهم عدد منهم الحقائق وبدأوا يفكرون اكثر ونحن متفائلون جدا من انهم سيفهمون اكثر. وعلينا فقط أن نضاعف جهودنا ونعمق علاقاتنا معهم .

كلمة الرفيق ابراهيم مالك



رياسة المؤتمر ،

ايها الرفاق المندوبون ،

ان الموضوعة المقدمة من لجنة حزبنا المركزية الى المؤتمر الثامن عشر وناقشتها كوادر الحزب هى وثيقةهامة وشاملة ، سياسيا ونظريا وتنظيميا .

والجزء المكرس للعمل الداخلى جاء على مختلف نواحي هذا العمل مشيرا بخطوط عامة الى الايجابياتوالنواقص. واحدى القضايا الهامة فى عملنا الحزبى الداخلى التى أرى ضرورة التطرق اليها هى مسالة زيادة الكادر الحزبى كميا ونوعيا ، وتعميق الوعى الايديولوجى والسياسى للرفاق الاعضاء فى القواعد والهيئات المنطقية .وتستلزم كل ذلك المسؤوليات الكبيرة والهامة الملقاة على عاتق الشيوعيين الاسرائيليين ، اليهود والعرب ، وكذلك التحديات التى يواجهوننا فى عملهم اليومى ، السياسى والايديولوجى والتنظيمى .

وتكتسب هذه المسالة أهمية خاصة ومتعاظمة على ضوء تزايد عزلة السياسة الرسمية داخليا (بعد عزلها وادانتها دوليا) واستفحال الازمة الاقتصادية والاجتماعية فى البلادوتصاعد الكفاح الاقتصادى — الطبقىوالاجتماعى كنتيجة فعلية ومنطقية لاستفحال هذه الازمة ، وعلى ضوء الوزن الجديد الذى بدأت الجماهير العربية فى البلاد تتمتع به والذى برز فى السنواتالقليلة الماضية وانعكس بجلاء فى أحداث « يوم الارض » ، قبله وبعده .

فعلى ضوء هذا الواقع الجديد تنشأ امكانيات جديدة افضل لعمل حزبنا بين الجماهير اليهودية والعربية . ويتعاظم دور حزبنا فى تجميع القوى المتضررة من السياسة الرسمية وفى توحيدها فى جبهة للسلام والدمقراطية والدفاع عنمصالح العاملين .

وسوف احاول التركيز على هذا الواقع بين الجماهير العربية وما يترتب عنه من مسؤوليات ومهام كبيرة يتوجب على حزبنا القيام بها .

تشير الموضوعة للمؤتمر الثامن عشر فىالصفحة ٨٢ (بالعربية) وبصدق الى « أن الجماهير العربية فى اسرائيل لم تعد ذلك المجتمع القديم » . وتشير فى مكان آخر الى أنه فى « البنية الاجتماعية العربية هناك وزن حاسم للعاملين باجرة وللمثقفين » وان « يوم الارض » ، جاء فى الموضوعة ، « عبر عن كون الجماهير العربية قوة عظيمة الاهمية فى ميزان القوى الدمقراطية فى اسرائيل » . وتؤكد الموضوعة بحق على دور الحزب الشيوعى القيادى للجماهير العربية فى اسرائيل .

من الواضح اننا لسنا الوحيدين الذين يرون حقيقة التغير الذى طرأ على وزن الجماهير العربية فى اسرائيل .

فالسلطة ، التى هى العدو الطبقى، وقوى اليمين الاخرى ، ادركت وتدرك جيدا مغزى هذا التغير ، الذى حاولت منعه طيلة سنوات عديدة . وتدرك بمدى اكبر دور حزبنا أيضا وتعاظم دوره على ضوء هذا التغيير . ولذلك من الطبيعى ومن الواضح أن يزداد « اهتمام » العدو الطبقى (السلطة) بحزبنا الشيوعى . وتكشف عن مدى هذا « الاهتمام » الدراسات والابحاث التى اجرتها قيادة حزب « العمل »وكذلك احزاب السلطة الاخرى مثل «المفدال» و « الاحرار المستقلين » . وقد ظهر هذا الاهتمام بابشع صورة فى مذكرة كينغ العنصرية .

فى الواقع أن « اهتمام » السلطة بحزبنا ليس أمرا جديدا ، انه أمر دائم . لكنه يزداد مع التغييرات التى طرات وتطرا على الوضع السياسى والاجتماعى فى البلاد عامة وعلى وضع الجماهير العربية بشكل خاص .

يبرز « اهتمام » السلطة بحزبنا فى الوسط العربى فى آخر صورة ، على ضوء محاولاتها ايجاد بديل عربى « لحزبنا » أى بديل للجبهة الوطنية والدمقراطية المتراصة حول حزبنا بين الجماهير العربية . ومن هنا نغمة الدعوة الى اقامة حزب « عربى » . وتحاول السلطة من خلال سعيها لتحقيق ذلك الاستفادة :

١ — من أوساط معينة منالبرجوازية الصغيرة فى الوسط العربى التىتحاول انطلاقا من مواقع طبقية ضيقة الافق وقصيرة النظر أن تنتظم فى اطارات خاصة بها ، شعبية وحزبية ، وهى تامل فى أن تصبح البديل لحزبنا بين الجماهير العربية فى اسرائيل .

٢ — من نشاط جماعة ما يسمى « باليسار التورجي » الذى يزداد الان وليس صدفة ، فى محاولة لبناء تنظيمات له فى الوسط العربى تحت شعار « القومية » و «الوطنية الثورية » ، موجها رأس حربة تحريضه الى الحزب الشيوعى وسياستهالوطنية والاممية الصادقة الواقعية والثورية حقا .

لا يخفى علينا أن الهدف من كلذلك هو اضعاف جبهة الشعب المضطهد (بالفتحة) واضعاف حزبه الشيوعى الذى يتعاظم وزنه كقوة طليعية بين القوى الدمقراطية فى اسرائيل .

كل هذا يضعنا أمام تحديات ومسؤوليات كبار أولهما الحفاظ على دور حزبنا الطليعى (القيادى) بين الجماهير العربية ودوره الطليعى بين القوى الدمقراطية اليهودية فىاسرائيل.

ان علينا مواجهة هذه التحديات بيقظة ومزيد من اليقظة الحزبية وبالتجنيد الاقصى لطاقاتنا البشرية ، وبتسليح الرفاق بالوعى الذى يكسبهم مناعة وقوة كبيرتين . ولا تعنى اليقظة فقط الكشف عن الاهداف الخبيثة للهجوم السلطوى وما يسمى « باليسار التورجى » على الجماهير العربية وحزبها الشيوعى ، انما ايضا بالمزيد من الالتصاق بالجماهير الشعبية والعمالية المستغلة والمضطهدة . وعلى هذا الالتصاق أن لا يكون عابرا ، انما أن يعمق جذورنا بين هذه الجماهير بصورة تجعلنا قادرين على افشال كل محاولة لابعادنا عن هذه الجماهير وافشال كل مؤامرة على مصالح هذه الجماهير الحيوية .

صحيح أيها الرفاق أن حزبنا وسع صفوفه بين المؤتمرين بنسبة ملحوظة ، بلغت ٣٧٪ ، ان هذه الزيادة تشكل مكسبا هاما فى ظروف عملنا الراهنة — ومع ذلك فان كادر الحزب العددى كما أتصور ، لم يعد يتلاءم وحجم المهام الكبيرة الملقاة على عاتقنا وطبيعتها . وهذا ما نشعر به فى عملنا اليومى . ونتيجة لهذا النقص فى عدد الكادر الحزبى كثيرا ما نصادف أن رفاقا معينين موزعون بين هيئات عديدة ، الامر الذى يحول دون التخصص المطلوب فى العمل ودون أن يقدم اولئك الرفاق قصوى ما لديهم من امكانيات وبالشكل المطلوب والافيد .

ولاننا نعانى باشكال متفاوتة من نقص فى عدد الكادر الحزبى المطلوبأرى أن احدى المهام الاساسية التى يجبأن تعيرها اللجنة المركزية الجديدة اهتماما خاصا وكافيا هى دراسة كيفيةووسائل زيادة الكادر الحزبى العامل والنشيط. ولكى تكون الدراسة عميقة وجدية يجب أن نعتمد على التخطيطوالبرمجة فىايجاد الحلول لهذه المسالة . وأرى أن يجرى ذلك من خلال التاكيد على أمرين أساسيين :

وضرورة الزيادة الكمية لاعضاء الحزب فى القواعد ، خاصة من بين الاجيال الشابة ، العاملة والمتعلمة .

وضرورة العمل على رفع نوعية كوادرنا الحزبية فى القاعدة والهيئات المنطقية وكذلك المركزية .

ومع كل تقديرى الكبير لما انجزه الحزب فى هذا المجال ، حتى الان ، الا اننى أسمح لنفسى القول ان ما انجز ليس كافيا وأنه آن الاوان أن نحدث قفزة جدية فى مجال رفع نوعية كوادرنا الحزبية وتحسين عملها . فنحن حين نؤكد أن الجماهير العربية لم تعد ذلك المجتمع القديم نبرز حقيقة انها أصبحت من نوعية جديدة . من الواضح أن هذا يفرض على حزبنا ، خاصة هيئاته فى القواعد والمناطق ، أن يطور أشكال العمل الحزبى وأدوات هذا العمل ، وأن يرفع نوعية الكادر الحزبى ، وذلك لتتلاءم والوضع الجديد ، النوعية الجديدة للجماهير العربية . وعليهفاننا لا نستطيع مواصلة العملبنفس الاسلوب السابق . علينا أن نتخلص من العفوية فى العمل ، أسلوب « من اليد الى الفم» القائم على الاكتفاء بما هو قائم .

واذا لم نلائم انفسنا للوضع الجديد ينشأ فراغ تحاول أوساط « اليسار المغامر » ودعاة الانهزامية من أعوان السلطة الظالمة ملأه . فالطبيعة لاتقبل الفراغ .

ان ما هو مطلوب وضع سياسة واضحة لتنمية الكادر الحزبى وزيادته كميا ونوعيا وتحسين أدوات عمله وتقوية التخصيص فى العمل ايضا .

. ويرتبط مع هذا مسالة ترك العضوية . جاء فى الموضوعة ان اثنين تركوا الحزب من كل خمسة انضموا اليه . ان سبب الترك يمكن فىالاساس أن يكون أحد أمرين :

— اما ضعف الوعى السياسىللرفيق

— البقية على صفحة ٧ —

كلمة غسان حبيب

ايها الرفاق المندوبين ،

ان أغلى هدية نستطيع أن نقدمها ، نحن شيوعيى الناصرة ، الى المؤتمر التاريخى لحزبنا هى المكسب الهام الذى حققه عمال الناصرة سوية مع المثقفين ، التجارة والحرفيين ،والنساء والشباب والطلبة باقامة جبهة الناصرة الدمقراطية ، التى وحدت الشعب لاول مرة بصورة رسمية وفى اطار واسع وعلى أساس راسخ وبرنامج نضال متفق عليه يستهدف اجراء تغيير جذرى فى وضع بلدية الناصرة السيء ومن أجل أن تقوم البلدية بمهامها فى الدفاع عن حقوق الاهلين العرب فى المساواة ومستقبلهم وكرامتهم ضد الاضطهاد القومى وضد فرض الجهل والتخلف وضد سلب الارض الذى يتهدد مجرد وجود الاهلين العرب فى وطنهم.

ان اقامة جبهة الناصرة الدمقراطية كان ثمرة للجهود الكبيرة المستمرة والصعبة ، وثمرة للتفكير والعملالكثير الذى أنجزه الشيوعيون وجميع الناس المستقيمين فى مدينة الناصرة ، على الرغم من الخلافات فى وجهات النظر السياسية والتفاوت الطبقى الاجتماعى بينهم . انه لحلم قديم نراه يتحقق الان وسوف يجلب لشعب الناصرة البركة والتقدم والتحسن من الناحية المادية والسياسية والفكرية .

لقد تميز فرع حزبنا فى الناصرة فى الفترة التى تلت المؤتمر ال — ١٧ بالتخطيط والتركز على هدفينأساسيين، الاول : ضرورة تقوية الحزب عدديا وزيادة تاثيره ونفوذه بين العاملين فى المقام الاول وبين الشباب والنساء . والثانى : المثابرة على العمل المشترك مع عناصر وشخصيات وأوساط اخرى من خلال المحافظة على العمل المستقل والمبادرة فى المجالات المختلفة .لقد كان واضحا لنا أن القضية هى فى تغيير توازن القوى فى بلدية الناصرة . وذلك كى نتمكن من تحطيم الحصار الذى حاولت السلطات فرضه على حزبنا سنوات طويلة وذلك عن طريقالاضطهاد الفظيع وحملات الاعتقال الجماهيرية والضغط الاقتصادى ، سواء كان ذلك فى أيام الحكم العسكرى وبواسطة القوائم السوداء ، أو عبر سياسة الاضطهاد القومىفى عهد الحكمالعسكرى المتستر الذى يرى ولا يرى كما أعلنعن ذلك اشكول .

لقد وسعنا صفوف الحزب عن طريق اتحاد الشبيبة الشيوعية وخلايا الحزب ذاتها . وازداد توزيع الصحف الشيوعية وذلك عن طريق زيادة نشاط اعضاء الحزب وبشكل خاص بفضل نشاط اعضاء الشبيبة الشيوعية. وازداد نشاط الحزب السياسى الذى استطاع من خلال ذلك زيادة نسبة المصوتين له فى انتخابات الكنيست من ٤٦٫٧٪ فى عام ١٩٦٩ الى٥٨٫٢٪ فى عام ١٩٧٣ . وبذلك أصبح حزبنا ، حزب الاكثرية المطلقة فى المدينة . واسقطنا الى الاقلية الضعيفة أحزاب السلطة خاصة القوائم العربيةالمذنبة لقوائم أحزاب السلطة . كل ذلكبفضل السياسة الحكيمة لحزبنا وبفضل نضاله ضد سياسة الحرب عشية واثناء وبعد حرب اكتوبر من أجل سلام عادل ودائم . ونذكر جميعا وقفة الرفيق ماير فلنر فى تلك الايام .

ثم استعرض الرفيق غسان حبيب ، النشاطاتالمختلفة والواسعة التى قام بها فرع الحزب فى الناصرة بالتعاون مع أوسع الاوساط الشعبية فى المدينة اعدادا لاقامة الجبهة من خلال العمل النضالى المشترك وتمهيدا لمعركة تغيير وجه بلدية الناصرة الى درجة انه لم يعد ممكنا اجراء هذا التغيير دون التعاون مع الشيوعيين . وقال انه منذ بداية ١٩٧٤ حتى اعلان اقامة الجبهة رسميا فى اكتوبر ١٩٧٥ تركز النشاط فى المجال البلدى وفى النضال ضد الغلاء وضد اللجنة المعينة لادارة بلدية الناصرة . واتخذ هذا النشاط شكل اجتماعات شعبية ومناشير وعرائض احتجاج واضرابات نظمتها ودعت اليها اللجنة المحلية لفرع الحزب واللجنة التنفيذية للاكاديميين واللجنة العامة للتجار وأصحاب الحرف ولجنة الطلاب .

ولقد خرجت هذه اللجان الاربع من الاضراب العام الكبير الذى نظمته سوية فى نيسان ١٩٧٤ وهى أكثر قوة وصلابة . ولقد قوى عملية التعاون بين هذه القوى فى الناصرة اشتراكنا فى انتخابات المعلمين فى آذار ١٩٧٤ لاول مرة فى قائمة موحدة مع ممثلى حزب مبام فى المدينة . وعلى الرغم من الارهاب حظيت هذه القائمة بخمسة مقاعد و ٣٢٪ من الاصوات .

لقد خاض حزبنا الانتخابات البلدية دائما تحت اسم قائمة الحزبالشيوعى الاسرائيلى وغير الحزبيين ، حين لم نتمكن من خوض هذه الانتخابات فى اطار جبهة . ففى الانتخابات البلدية التى جرت فى عام ٦٦ حصلنا على٣٩٪ من الاصوات . وفى الانتخابات عام ١٩٦٩ حصلنا على النسبة ذاتها . وعلى الرغم من أن كتلتنا كانتالكتلة الاكبر فى البلدية ، ابعدت دائما عن ممارسة اية مهمات . ولقد ثبتت توقعاتنا حين قلنا أن نتائج الانتخابات التى سنشترك فيها موحدين فى اطار جبهة لن تسفر عن زيادة عددية بسيطة للقوى والعناصر الموحدة . فالوحدة ستؤدى الى جذب المزيد من القوى الكبيرة لهذا الهدف . وستحدث ثورة ديناميكية فى توازن القوى ونتائج الانتخابات . ولقد كانت نتائج الانتخابات صدمة للعدو أفزعته وألهبت حماس شعب الناصرة ذاته . اذ أسفرت عن منح الجبهة ٦٧٪ من الاصوات واحدى عشر عضوا فى المجلس من أصل ١٧ عضوا ورياسة شيوعى لمجلس البلدية . وبذا استعاد أهالى الناصرة ادارة بلديتهم .

ان المبدأ السائد فى شبكة العلاقات بيننا وبين حلفائنا يقوم على الاقتناع والاتفاق .

ايها الرفاق ،

ان جبهة الناصرة الدمقراطية لم تنغلق على نفسها ولم تنفصل عن النضال العام الدمقراطى فى البلاد. ويشهد على ذلك الفقرة الثالثة فى برنامج الجبهة الانتخابى وهى : « ان الجبهة هى وحدة عناصر ذات وجهات نظر سياسية مختلفة لكنها مقتنعة كلها عن وعى بضرورة تقوية التفاهمالمتبادل بين اليهود والعرب من أجل مستقبل الشعبينفى الوطن المشترك علىأساس الاحترام المتبادل ومستقبل السلامالعادل والتي » .

اننى واثق انه هناك كل الامكانيات لان تكون جبهة الناصرة الدمقراطية بهذا البرنامج احد العناصر [illegible] التى ستتجاوب ، سوية مع عناصر اخرى من أبناء الشعبين ، مع نداء مؤتمر حزبنا الداعى الى اقامة جبهة سلام واسعة فى اسرائيل .

عاشت جبهة الناصرة الدمقراطية ، أساسا راسخا لنجاح بلدية الناصرة الدمقراطية وتنفيذ برامجها .

عاشت الحركة الشيوعية موحدة ووطيدة الصفوف .

عاش الحزب الشيوعى فى النضال من أجل السلام العادل والمساواة فى الحقوق والدمقراطية والتقدم ؟ !

كلمة الرفيق يوسف صباغ

أكد ما سبق واعلنته « الاتحاد » من ان مؤتمر حزبنا ال — ١٨ هو مؤتمر السلام بحق . حيث يطرح البرنامج الاكثر واقعية والذي يفتح الطريق امام التسوية السلمية للنزاع فى الشرق الاوسط .

وتحدث الرفيق يوسف صباغ عن صحيفة « الاتحاد » وتوزيعها فى البلاد فقال : ان هيئة تحرير «الاتحاد» تبذل جهودا متواصلة من جميع الوجوه لتحسين الجريدة .. وهي مطالبة دائما بذلك . فللجريدة دور هام فى تجنيد الشعب والكتابة عن قضاياه ومعاركه الطبقية والقومية وتثقيف الشباب والكتابة عن الاشتراكية .. ولكن هنالك نقصا فى عدد الموزعين . « فالاتحاد » ، رغم انها اكثر الصحف العربية انتشارا فى البلاد ، الا ان هناك امكانية لزيادة توزيعها اذا ازداد عدد الموزعين .

وطالب الرفيق صباغ بتسديد الديون التي على الفروع والمناطق للاتحاد .

وتحدث الرفيق يوسف صباغ ، ايضا ، عن حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، فقال ان لها دورا هاما فى التصدي لحملات العداء للسوفييت . ولكن منالضروري العمل — وهنالك حاجة — لتحسين العمل واختيار الاعضاء اللائقين من الحزب للعمل فيها . كما اقترح عقد مؤتمر الحركة خلال السنتينالقادمتين.

كلمة يورم جوجانسكي — بقية

الشيوعية الاسرائيلي ، سيزعمون من نشاطهم باكبر جهد الشباب ، ويقفوا الى جانب الحزب فى كل معاركه ونضاله ولا سيما فى معركة الانتخابات الى الهستدروت والكنيست التاسعة فى السنة المقبلة .

عاش مؤتمر حزبنا الثامن عشر !

عاش حزبنا الشيوعي الاسرائيلي طليعة النضال لاجل مصالح الشعب والشباب الحقيقية .

من كلمة الرفيق ابراهام ديان — يافا

« يؤكد الفصل التاسع من موضوعة المؤتمر على ضرورة توسيع صفوف الحزب وخاصة بين الطبقة العاملة . وهذا أمر طبيعى جدا ، لان حزبنا هو حزبالطبقة العاملة . ولكنى أرى من الضرورى ان نخص بالنشاط اخواننا أبناء الطبقة العاملة ، عمال الصناعة والانتاج . ان هؤلاء يناضلون باستمرار نضالا عنيدا وشجاعا فى سبيل الحفاظ على انجازاتهم ومستوى معيشتهم .. بل ويناضلون كثيرا من اجل الحصول على امكنة عمل .

أيها الرفاق ،

اننا عندما نشترك فى النضال مع قوى السلام وقوى دمقراطية اخرى لا نطلب منها ، وبحق ، أن تشترك فى النضال الطبقى . ولكن فى علاقتنا مع جمهور العاملين — واخص منهم عاملى الانتاج الصناعى ، يختلف الامر . ومن واجبنا توعيتهم سياسيا وطبقيا والعمل على اشراكهم فى النضال اليومى والسياسى أيضا . وهنا اعتقد أن من واجبنا مضاعفة عملنا كثيرا . فلا يكفى توزيع النشرات عليهم . علينا أن ندخل الى أماكن عملهم ، ونشاركهم فى نضالهم . ولا باس بان نعمل على تنشيط رفاقنا بينهم . فان رفاقنا العمال الذين يعملون فى الانتاج الصناعى قلائل وعلينا ايجاد طريقة لزيارتهم . فهذا النوع من العمال يلقى الامرينفى عمله القاسى .

رسائل التحية التي وصلت الى المؤتمر الـ١٨ من الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة

تحية الحزب الافريقي لاستقلال السنغال

الى المؤتمر ال – ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

تبعث اللجنة المركزية للحزب الافريقي لاستقلال السنغال ، باسم الشيوعيين وفئات واسعة من الوطنيين والدمقراطيين في بلادنا ، بالتحيات الحارة للمؤتمر ال – ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجميع الشيوعيين ولقوى التقدم والسلام في بلادكم وتعرب لهم عن تضامنها الكفاحي والاخوي ، كما يتمنى حزبنا النجاح التام لعملكم .

ان الاحداث في بلادكم على وجه الخصوص ، وفي الشرق الاوسط عموما ، تثبت صحة النضال الشجاع الذي يقوده الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنتكم المركزية اللينينية ، وقد أثبتت هذه الاحداث وبشكل قاطع ، كذب سياسة الاوساط الاسرائيلية الرسمية التوسعية .

ان الحياة تثبت أن سياسة الاستقلال القومي واحترام سيادة الشعوب العربية وانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ ، بشكل مخالف للقانون ، والاخذ بعين الاعتبار حق الشعب الفلسطيني الذي لا يقبل النقاش ، في الوجود القومي في دولة مستقلة . وسياسة السلام والانفصال عن الخط الرسمي لاسرائيل ، الذي يعني الخضوع للاستراتيجية الشاملة للامبريالية العالمية ، ان هذه السياسة هي الوحيدة التي يمكن أن تخرج بلادكم من الطريق التقليدي المسدود ، الذي أدخلت الاوساط الحاكمة اسرائيل اليه.

ان لجنتنا المركزية وجميع قوى التقدم الاخرى تقدر تقديرا عاليا معارضة حزبكم الصلبة لسياسة التنافس المغامرة في التوسع التي تنتهجها الاحزاب الصهيونية في اسرائيل .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو حزب الكادحين اليهود والعرب ، وهذا يثبته تركيبه ، والشكل الذي تسير عليه حياته الداخلية وسياسته القومية والعالمية . ان الشوفينية التي تنمى بشكل محكم بواسطة الاحزاب الصهيونية ليست حكما من السماء ، الشوفينية هي ايديولوجية تنبع من السياسة الطبقية الرجعية التي تنتهجها الجماعات الحاكمة في اسرائيل والخاضعة للامبريالية .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي يشكل كتلة كثيرة المعارك في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية . يعمل في ظروف بلادكم الصعبة جدا ويزيد عمله هذا قوى التقدم في العالم شرفا .

أيها الرفاق الاعزاء ،

ان الحزب الافريقي لاستقلال السنغال ينمي ، وبشكل حازم ، نضال كادحي السنغال ، ونضال شعبنا كله ضد الاستعمار الجديد وضد حكومة الرئيس سنغور غير الوطنية . لقد أحرزت قوى التقدم في السنغال ، من مدى قريب ، وبعد سنوات طويلة من النضال ، أحرزت المصادقة على قانون يمنح بموجبه عفو عام . ولكن السلطة ما زالت ترفض ازالة أشكال من الحظر أضرت لسنوات طويلة بحزبنا وبمنظمات دمقراطية اخرى .

والسلطة ترفض السماح للمنظمات الوطنية التي اقيمت بشكل قانوني بالعمل وقامت باجراء تنقيح على الدستور السنغالي في اتجاه سلطوي أكثر . وهكذا فانه في أعقاب اسلوب الحزب الواحد الذي حاولت هذه السلطة فرضه على الدولة ، من خلال الاستهتار بالدستور السابق ، فانها تحاول حتى اليوم عن طريق مراسيم دستورية جديدة فرض نظام من ثلاثة أحزاب على السنغاليين ، في حين تحدد السلطة طبقا للدستور ، ماهية هذه الاحزاب الثلاثة واتجاهاتها وطريق عملها .

ان حزبنا شأنه شأن قوى التقدم الاخرى ، يرفض مناورات الرئيس سنغور الذي يخدم الاستعمار الجديد . ولهذا السبب بالذات رفض حزبنا نظام الثلاثة احزاب المصطنع . وأوضح أنه لن يشارك في أية عملية معادية للدمقراطية ، ولا بأي تغطية يسارية لمناورات استعمارية جديدة بحقه .

نحن نطالب بارجاع الحريات الدمقراطية الى وضعها الشرعي ، واتاحة التطور الحر للقوى السياسية . نحن مقتنعون بأن توحيد القوى الوطنية والدمقراطية حول بديل وطني ودمقراطي ليس من شأنه أن يؤدي الى تراجع في الخطوات المعادية للدمقراطية والتي اتخذت بواسطة السلطة وحسب ، وانما يؤدي أيضا الى تغييرات أساسية لصالح الاستقلال السنغالي .

أيها الرفاق الاعزاء ،

ان ثقة حزبنا بنفسه عميقة ذلك لانه لم يعد باستطاعة الامبريالية وشركائها المحليين أن يغيروا توازن القوى العام الى غير صالح قوى الحرية الحقيقية والاستقلال والسلام والاشتراكية . ان المعسكر الاشتراكي ما زال يتقدم في جميع المجالات . وأزمة الرأسمالية تتعمق في الاقطار الامبريالية والاقطار الاخرى الدائرة في فلكها . والاتحاد السوفييتي العظيم ، حصن قوى المستقبل الجبار ، يطور سياسته ، سياسة السلام الشجاعة والدؤوبة ، والتي تواكب في آن واحد البناء العظيم للقاعدة المادية والتقنية للشيوعية . ان الاتحاد السوفييتي الذي يقف على أرض صلبة قوامها سياسة الاممية البروليتارية المستمرة ، يقف على جانب القوى المناضلة ضد الامبريالية العالمية على جميع الجبهات .

ان حزبنا شأنه شأن جميع القوى الوطنية الاخرى في قارتنا ، قدر تقديرا عاليا ، ومن وجهة النظر هذه ، القدوة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي في مجال التعاون الدولي ، وكذلك تعاون كوبا ودول اشتراكية اخرى مع الدول الافريقية التقدمية ، من أجل افشال المؤامرة البشعة للامبريالية العالمية ضد جمهورية أنغولا الشعبية وضد حركة التحرر القومي في أفريقيا .

هذا الانتصار اثار حماس القوى المعادية للامبريالية في قارتنا وفي أفريقيا الشرقية على وجه الخصوص . هذا الانتصار اثبت اثباتا قاطعا أن التعاون بين حركة التحرير والمعسكر الاشتراكي يوفر امكانيات ثورية كبيرة .

هذا هو السبب الذي يكمن وراء دعم حزبنا ، شأنه في ذلك شأن حزبكم الشيوعي ، لتعميق وحدة العناصر الثلاثة للعملية الثورية العالمية والوحدة القصوى للحركة الشيوعية والعمالية العالمية . نحن نؤكد ثانية ، أيها الرفاق الاعزاء جدا على التضامن الكفاحي الذي طالبنا به ابان لقائنا الاخوي في أيام المؤتمر ال – ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي .

عاش المؤتمر ال – ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

عاشت الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

اللجنة المركزية للحزب الافريقي لاستقلال السنغال

جانب من رئاسة المؤتمر ال – ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تحية الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

ايها الرفاق الاعزاء ،

تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا الى مؤتمر حزبكم المنعقد من ١٥ الى ١٨ كانون الاول ، باحر التحيات الاخوية .

اننا نعير اهتماما خاصا ما يجري في بلادكم ، نظرا لوجود الكثير من الامور المشتركة بيننا ، حيث اننا واياكم ضحايا انظمة حكم عنصرية . لقد تابعنا بتقدير فائق جهود حزبكم لفضح حكومتكم التي تقوي اواصرها مع حكم فورستر .

وفي عصر تخفيف حدة التوتر الدولي والاتفاق في هلسنكي ، علينا ان نبدي يقظة فائقة تجاه قوى الامبريالية ، التي تحاول جعل دولتينا حصنين للرأسمالية الرجعية . ان التعاون بين حكومة اسرائيل ونظام حكم الابرتهايد الفورستري يشكلان خطرا لا على الشعوب المستغلة (بفتح اللام) في قطرينا فحسب ، بل أيضا على استقلال الدول المجاورة والسلام العالمي .

اننا لعلى يقين ، بأن سياسة حزبكم الشيوعي الاسرائيلي ، هي السياسة الوحيدة التي تمثل الامل لحل النزاع المتواصل في الشرق الاوسط بالطرق السلمية ونتمنى لمؤتمركم نجاحا تاما في وضع الاستراتيجية والتكتيك لاجل دفع قضية الشعوب الى أمام . أملنا الصادق هو أن يستطيع حزبانا تنسيق نشاطهما ضد العدو المشترك .

ومنذ السادس عشر من حزيران ضرب النضال لاجل التحرر القومي في جنوب افريقيا رقما قياسيا جديدا ، فجماهير الشعب في جنوب افريقيا تعبر يوميا تقريبا عن غضبها من القوانين غير العادلة وانعدام الدمقراطية وضد نظام حكم فورستر كله . وأبدى شعبنا جسارة واصرارا عظيمين في مواجهة القمع الوحشي الذي يصل الى درجة قتل شعب من جانب الشرطة. فقد قتل حوالي ١٠٠٠ شخص على يد الشرطة ، في أثناء أعمال احتجاجية جرت بشكل هادىء ، بضربات العصي والغاز المسيل للدموع والرصاص ووصلت جميع فئات الشعب من طلاب المدارس والجامعات وجماهير الكادحين الى مجابهة شاملة مع العدو . وهناك أهمية خاصة للاضرابات السياسية العامة الهامة التي شملت ما يزيد عن ربع مليون عامل ، والتي أنزلت ضربات شديدة على الاقتصاد العنصري، وقتل العديدون من ابناء شعبنا داخل السجون في أثناء اعتقالهم المنعزل كما عذب كثيرون آخرون بوحشية ولا يزال الالاف يقبعون في السجون ، دون ان يقدموا الى المحاكمة . غير ان هذا كله قد زاد أكثر من أية مرة في الماضي اصرار الشعب على احراز حريته . ومن خلال المعارك التي دارت ولا تزال دائرة يعي حزبنا ، الذي هو جزء من حركة التحرر بقيادة الكونغرس الوطني الافريقي ، دوره الطليعي والهام ويكرس نفسه لتصعيد نشاطه الثوري مهما كانت الضحايا . وأبرزت الانتفاضات الاخيرة مجددا ان طريقة نضالنا المثابر خلال السنين الصعبة في العقد الاخير قد ساعدت في وضع الاسس من أجل رفع نضالنا الى مستوى اعلى .

نتمنى لكم نجاحا في المؤتمر ونحييكم بروح الاممية البروليتارية .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي !

عاشت الحركة الشيوعية العالمية !

عاشت الاممية البروليتارية !

مع التحيات الرفاقية

ي.م دادو

رئيس اللجنة المركزية

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سان مارينو

الى أعضاء المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

بمناسبة المؤتمر ال – ١٨ لحزبكم ترسل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سان – مارينو تحية أخوية حارة لمندوبي المؤتمر ، للشيوعيين ، للكادحين ولجميع القوى المحبة للسلام والمعادية للامبريالية في اسرائيل ، الذين يشنون نضالا موحدا شاقا ومعقدا ضد القوى الرجعية والعسكرية ، هذا النضال الذي يعتبر فيه حزبكم قوة هامة وحاسمة ، حيث انه يقف ضد الاضطهاد القومي ومن أجل السلام والتعاون بين الشعوب في الشرق الاوسط .

ان النضال الذي يخوضه الشيوعيون الاسرائيليون منذ عشرات السنين ضد الحرب والعسكرية ، انما يجعل حزبكم كتيبة أمامية في النضال للدفاع عن النظام الدمقراطي والسلام والتفاهم بين الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية .

ان برنامج السلام الذي تبحثونه في مؤتمركم ، هو ليس قضية تخص شعب اسرائيل والشعوب العربية وحدها بل قضية تخص جميع شعوب قارة أوروبا ، لان الاحداث التي واكبت دولة اسرائيل منذ قيامها تشكل موقد توتر وهذا التوتر تغذية وتشجعه ماديا الامبريالية الامريكية مما يهدد السلام في حوض البحر الابيض المتوسط .

ان النضال الذي تشنه قوى السلام في بلادكم من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ومن اجل حقوق الشعب الفلسطيني القومية المقدسة ، يكسب حزبكم تضامن جميع القوى الدمقراطية المتقدمة وقوى السلام المعادية للامبريالية في أوروبا والعالم كله .

واستمرار حالة الحرب وعواقب انعدام الاستقرار في المنطقة ملقى بكاهله المثقل بالكوارث على دولتكم مما يفرض على الطبقة العاملة والفئات الوسطى والشعب بأجمعه في اسرائيل ان يتحمل العبء الثقيل الذي تسببه النفقات العسكرية وحالة الحرب الدائمة .

ايها الرفاق الاعزاء ،

اننا نعبر لكم عن تضامن الحزب الشيوعي في سان مارينو وكل القوى الدمقراطية في بلادنا غير المحدود ، مع نضال حزبكم الذي يضع يده بيد جميع القوى الايجابية في الشعب الاسرائيلي من اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط .

اننا نبعث اليكم تحياتنا الخالصة وتحياتنا لنجاح مؤتمركم واقبلوا منا تحية اخوية حارة واخوية موجهة لجميع الشيوعيين في اسرائيل .

عن سكرتيرية الحزب الشيوعي في سان مارينو ولجنة العلاقات الخارجية

جيلدو جسبروني

رئيس اللجنة

تحية اللجنة المركزية لحزب العمل في غواتيمالا

أيها الرفاق الاعزاء ،

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

باسم اللجنة المركزية لحزب العمل في غواتيمالا وباسم جميع المكافحين الشيوعيين في بلادنا ، نرسل اليكم بتحية اخوية حارة ، الى المؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

يعتقد الشيوعيون في غواتيمالا ان المؤتمر ال – ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي هو اسهام رائع في النضال من أجل المصالح السامية للعمال والشعب الاسرائيلي كله . ولتقوية وحدة الحركة الشيوعية والحركة العمالية العالمية ، المرتكزة على أساس المبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . كما يحيي الشيوعيون في غواتيمالا المثل السامية والاممية التي تلهم حزبكم في نضاله البطولي ، والذي دوره الاساسي هو الاسهام في اخماد بؤرة الحرب في الشرق الاوسط وبناء سلام عادل ودائم على اساس من الحقوق لجميع دول وشعوب منطقتكم.

نعلن عن كامل تضامننا مع موقفكم الصحيح والعادل ضد سياسة احتلال الاراضي العربية ، والقمع الوحشي والارهاب التي تفرضها السلطات الاسرائيلية على الجماهير المحتلة .ومن اجل سلام عادل وواقعي مبني على تنفيذ قرارات مجلس الامن للامم المتحدة.

اننا نؤيد نضالكم من اجل انسحاب جميع القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت في ١٩٦٧، وللاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولة له ، ولتأمين السيادة والسلامة الاقليمية لجميع الدول في الشرق الاوسط .

نعتقد ان النضال من اجل السلام ، التحكم الامبريالي ، وضد التمييز الواقع والدفاع عن مصالح العمال وضد على الجماهير العربية ، من اجل اقامة جبهة سلام موحدة في اسرائيل – جميع هذه المهمات هي مهمات معقدة وصعبة. ان اوساط غلاة الرجعيين الامبرياليين وعملائهم الغارقين بعمق في ازمة الرأسمالية العامة ، يقومون بجهود يائسة لكي يحتلوا من جديد ، مواقعهم التي فقدت ، ولكي يوقفوا عملية الانفراج وليعيدوا مناخ « الحرب الباردة » والوصول بالعالم الى حافة حرب جديدة .

من الواضح ان هذه الجهود محكوم عليها الفشل الكامل في جميع المجالات، فبالرغم من التراجعات في عدد من جبهات العملية الثورية فان العملية الاساسية التي تميز عصرنا هي التقدم الحتمي والمنتصر لاقطار المجموعة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، وتوسيع وتقوية نضال الطبقة العاملة في اقطار راس المال ، الكبيرة ، والانتصارات اللامعة لحركة التحرر القومي .

يأخذ الشيوعيون في غواتيمالا في الاعتبار وباهتمام شديد ، المؤتمر ال١٨ لحزبكم وذلك في اطار الظروف العالمية الجديدة في عصرنا . الظروف القائمة اليوم هي افضل الظروف لمنع انتكاسة ولازالة التوتر العالمي ولانجاز انتصارات جديدة في النضال ضد الامبريالية والكولونيالية والاستعمار الجديد والعنصرية والتمييز القومي ، ومن اجل خطوات جديدة في الحلبة الدولية للقوى المناضلة من اجل السلام والتقدم والحرية والاشتراكية .

ننقل اليكم ثانية تحية أخوية وكفاحية وثورية من الشيوعيين في غواتيمالا ، ونتمنى لكم من صميم قلوبنا ، انتصارات جديدة في نضالكم الدؤوب ، والنجاح للمؤتمر ال – ١٨ لحزبكم باسم غواتيمالا الثورة والاشتراكية .

كانون الاول ١٩٧٦

اوتو سنتشر

باسم اللجنة العالية للجنة المركزية لحزب العمل في غواتيمالا

تحية الحزب الشيوعي في فنزويلا

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي – تل ابيب ،

ايها الرفاق الاعزاء ،

ان انعقاد مؤتمركم هو فرصة مواتية لارسال تحية حارة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في فنزويلا . ينعقد اهم منبر لديكم في فترة مهمة بالنسبة للشرق الاوسط وللعالم كله ، اذ ان الامبريالية المتكئة على الدمى المحلية ، تفرض على شعب لبنان الشقيق حربا قاسية ، حولت المنطقة في الآونة الاخيرة الى بؤرة ، تعرض سلام العالم للخطر .

ان الموقف الاممي الصلب الذي يتخذه حزبكم في القضايا المختلفة ، يتجسم في معارضتكم الصارمة لسياسة اسرائيل الصهيونية، ومطالبتكم بوضع حد لاي تدخل اجنبي في الشؤون الداخلية للبنان ، وفي اداتكم المثابرة لاي عدوان ضد الشعوب العربية . نحن الشيوعيين في فنزويلا نقدر هذه المواقف تقديرا عاليا .

ونقدر كذلك الدور الذي يقوم به حزبكم في النضال من اجل تقوية الطبقة العاملة والدفاع عن مصالح الكادحين ، وفي سبيل حل عادل للقضية الفلسطينية وللسلام ، ضد الاحتكارات الكبيرة التي تحاول ان تلقي بعواقب سياسة سباق التسلح والازمة العميقة التي تعاني منها المجموعة الرأسمالية ، على عاتق الكادحين . كل هذه الاشياء هي اثبات قاطع على الطبيعة الطليعية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

اننا موقنون ، ايها الرفاق الاعزاء ، بأن ابحاثكم ستعطى دفعة كبيرة لهذه النضالات وتقدم بهذا احتمالات جديدة للسلام ، للتقدم الاجتماعي وللاشتراكية في بلادكم .

نرجو ان تقبلوا تمنياتنا الصادقة واملنا في تحقيق انجازات مهمة وجديدة في اخراج قراراتكم الى حيز التنفيذ .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

عاشت الاخوة بين حزبينا وشعبينا.

عاشت الاممية البروليتارية .

مع التحية الاخوية

عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في فنزويلا

ادوارد غازهوس ، مانسرة

سكرتير اللجنة للعلاقات الخارجية

تحية حزب الطليعة الشعبية في كوستاريكا

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الإسرائيلي ،

ايها الرفاق الاعزاء ،

ترسل اللجنة المركزية لحزب الطليعة الشعبية في كوستاريكا تحية حارة الى مندوبي المؤتمر ال – ١٨ لحزبكم وتتمنى له نجاحات كبيرة في عمله .

نود بهذه المناسبة ان نعرب عن التقدير الكبير الذي نكنه نحن الشيوعيين في كوستاريكا للنشاط الشجاع الذي يقوم به حزبكم ، في النضال الشاق من اجل السلام في الشرق الاوسط والحل العادل للازمة التي تمر بها هذه المنطقة المهمة من العالم .

ان السياسة التي ينتهجها الحزب الشيوعي الاسرائيلي بخصوص القضية العربية ، ومطالب الشعب الفلسطيني العادلة ، ضد سياسة حكومة اسرائيل الموالية للامبريالية ، ومن اجل الدفاع عن مصالح الكادحين في اسرائيل ، وضد الاحتكارات الامبريالية ومن اجل السلام في العالم ، هذه السياسة المبنية على اساس حق الشعوب في تقرير المصير وعلى الاحترام المتبادل للدول المختلفة ، هي السياسة الوحيدة التي تمثل المصالح الحقيقية للشعب الاسرائيلي .

ان القضايا التي ستبحث في مؤتمركم ستكون ذات اهمية قصوى في هذه الاونة ، ليس فقط للشيوعيين الاسرائيليين وانما ايضا للشيوعيين في العالم كله . وعليه فاننا نتمنى لكم انجازات كبيرة في ابحاثكم ، واننا لموقنون بان هذه الابحاث ستساهم اسهاما جديدا ومهما في النضال الذي تقوم به جميع الشعوب وطليعة الشعوب الثورية من اجل السلام والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

عاش المؤتمر الثامن عشر للشيوعيين الاسرائيليين .

عاشت الاممية البروليتارية .

اللجنة المركزية لحزب الطليعة الشعبية في كوستاريكا

منوال موره فالفارده – السكرتير العام

تحية اللجنة المركزية لحزب الشغيلة في الفيتنام

الى المؤتمر ال – ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

ايها الرفاق الاعزاء ،

لقد تلقينا دعوتكم للاشتراك في مؤتمركم . نأسف جدا لعدم استطاعتنا ارسال وفد الى مؤتمركم ، لان مؤتمرنا سيعقد في نفس الفترة .

باسم حزب الكادحين الفيتنامي ، وباسم الطبقة العاملة في الفيتنام ، ننقل اليكم ، ومن خلالكم ، تحياتنا الحارة الى جميع العمال الاسرائيليين.

نتمنى للمؤتمر ال – ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي نجاحا تاما ، وكلنا امل في ان روابط التضامن والصداقة بين حزب الكادحين الفيتنامي والحزب الشيوعي الاسرائيلي وبين كادحي فيتنام واسرائيل ستتقوى وتتطور يوميا .

اللجنة المركزية لحزب الشغيلة في الفيتنام

الاحزاب الشيوعية والعمالية تحيي المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي

تحية الحزب الشيوعي الفرنسي

ايها الرفاق الاعزاء !

اسمحوا لي ان انقل اليكم تحيات حزبنا الرفاقية ، باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي وباسم الامين العام لحزبنا ، الرفيق جورج مارشيه

تتبعت باهتمام تقرير اللجنة المركزية ، الذي قدمه الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبكم ، كما تتبعت النقاش الهام الذي دار في المؤتمر .

ونحن على ثقة بان هذا المؤتمر يتميز بانه مرحلة هامة في حياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في تحديد المهام القومية والعالمية الملقاة عليكم في الظروف المعقدة التي تناضلون فيها . ونحن على ثقة بانه سيكون لنشاطكم صدى واسع ، يستحقه لاهميته ، واولا وقبل كل شيء في أوساط أنصار السلام والدمقراطية في اسرائيل ، وكذلك في الراي العام العالمي ، خصوصا في أوساط هؤلاء الذين يهمهم أمن ومستقبل دولة اسرائيل .

ايها الرفاق ،

ان حزبنا وشعبنا يخوضان في فرنسا نضالا كبيرا . ففرنسا هي بلاد متطورة لديها ثروات طبيعية وامكانات تقنية وبشرية هائلة ، ولكنها تعاني من نتائج أزمة النظام الرأسمالي . انها أزمة عالمية لا تسلم منها أية ناحية من نواحي حياتنا القومية . ولكي تحافظ حكومة جيسكار على مصالح عدد صغير من الشركات العالمية ذات القواعد الفرنسية ، فهي تشدد التقشف على العمال وعلى رجال العلم . فزادت البطالة واخذت فئات جديدة من السكان تحس على جلدها تقليص قوتها الشرائية . انهم يحسون على جلودهم نتائج سياسة الضرائب غير العادلة . فالاقتصاد في هبوط وقيمة العملة في انخفاض والدولة تغرق بالديون . في كل هذه المجالات تسود الازمة . كل ذلك في الوقت الذي توجه فيه هذه الدولة جل قدرتها نحو المصالح الاجنبية واعادة استغلالها في الخارج .

ان عدم التنظيم في القدرات الاقتصادية والعلمية والبشرية والهجوم الشرس على حياة العاملين المدعوم بتشديد الاستبداد السلطوي يتجه اكثر فاكثر نحو البيروقراطية ، بشكل مركزي وشخصي .

ان هذا الاستسلام ، الذي تظهره حكومة جيسكار ديستان ، امام مطالب ٢٥ مجموعة من الرأسماليين الكبار ذوي المصالح في انحاء مختلفة من العالم ، ليؤثر كثيرا على سياسة جيسكار الخارجية .

ومن خلف ستار العالمية تظهر عارية السياسة الامبريالية المرتبطة ارتباطا وثيقا بالاهداف الارستقراطية – المالية ، ولكنها متعارضة مع تقاليد الحريات التي ورثناها منذ عام ١٧٨٩ ، وتتعارض مع الشرف ، شرف فرنسا ومصالحها ومصالح السلام والتقدم .

ان نظام جيسكار يقف ضد الانفراج الدولي . وهذا النظام يتنكر باستمرار وبشكل متزايد لاستقلال وسيادة شعبنا . فقد ضم فرنسا من جديد الى استراتيجية أوروبا الصغيرة والاستراتيجية الاطلسية التي تحصل على توجيهها وتستمد دعمها من الامبريالية الامريكية . لقد ارجع عمليا فرنسا الى الحلف الاطلسي . واشترك في بورتوريكو في العلاقة الدنسة ضد حقوق الشعبين الايطالي والفرنسي في أن يحددا بنفسيهما ، عن طريق الانتخابات العامة ، حكومات دمقراطية يشترك فيها وزراء شيوعيون . هذا النظام يشترك في أوروبا بمبادرات الحكومة الامبريالية الالمانية ويتنازل بيد مفتوحة عن الاستقلال القومي في اطار الدول الاوروبية التسع التي تحكمها الاحتكارات .

ويرفض نظام جيسكار المشاركة في مفاوضات حول نزع السلاح . وعلى الرغم من الادعاء بان التقشف شر لا بد منه فانه يزيد من حجم المصروفات العسكرية ، ويهين كرامة فرنسا التي تحولت الى احد الوكلاء الاساسيين في تجارة السلاح المخجلة ، تجارة من خلال اعطاء الافضلية للحكم العنصري في جنوب افريقيا المنبوذ في كل أوساط شعبنا وحتى في الكنيسة الكاثوليكية والبروتستانتية .

ولهذا التوجه السلبي تأثير ايضا على منطقة الشرق الاوسط والبحر المتوسط .

عرف المؤتمر ال ٢٢ لحزبنا الطريق الدمقراطية للاشتراكية في فرنسا .. « اشتراكية ذات طابع فرنسي » قائمة على أساس الاشتراكية العلمية الدولي في الزي الخاص الملائم للطابع الخاص للحتمية التاريخية بالنسبة لشعبنا وظروف بلادنا في العالم المعاصر .

وقد بحث المؤتمر الطريق لتحقيق وحدة الشعب الفرنسي التي هدفها الاساسي وحدة الاحزاب اليسارية . وكان نداؤنا دائما للمزيد من التفاهم مع المسيحيين الدمقراطيين والوطنيين والذين يتطلعون الى مستقبل رخاء وهدوء لبلادنا .

ونعتقد أن الدمقراطية هي مصدر لكل خطوة للامام لشعبنا . انها شرط مصالح في المجتمع لحركة اكثرية الشعب التي لا يمكن بدونها للتغيرات الاقتصادية والسياسية الضرورية أن تنغرس وتصمد وتنمو . ان الامر يتطلب نضالا جماهيريا عنيدا ومستمرا من جانب الطبقة العاملة التي هي القوة المقررة. ويتطلب تعزيز قدرة الحزب الشيوعي على القيام بواجبه الطليعي . لان ضمان ثبات التوجه الصحيح للوحدة والمسيرة نحو الاشتراكية ليس فيه الكثير من المثالية . وهو يشكل نضالا متواصلا .

ان رغبتنا المثابرة للوصول بالنضال نحو النصر لا يعني بالنسبة لنا ان ننحرف عن مهماتنا الاممية التي لا تنفصم عن مهماتنا القومية .

ان الحزب الشيوعي الفرنسي يتابع باهتمام بالغ تطورات الوضع في بلادكم بصورة عامة ، وتطور الازمة التي يتعرض لها الشرق الاوسط . في هذا الشأن معروف موقف حزبنا . وهو لا ينطلق من خطوة تكتيكية او دافع موقت . بل اتخذ وفقا لتقديرات المبادىء الاساسية لسياستنا . فنحن نناضل من اجل السلام في العالم . ونناضل من اجل حق جميع الشعوب في ان تقرر بنفسها حقها في الاستقلال والحرية وان تعيش في وئام واحترام متبادل . وبالاضافة الى ذلك فمنذ بداية النزاع في الشرق الاوسط ، وكذلك قبل حزيران ١٩٦٧ اعربنا عن موقفنا في تأييد حل سلمي وتأييد المفاوضات ، حل يأخذ بالحسبان مصالح كل الشعوب في المنطقة ، ويعترف بحقها في الوجود ، حل يعترف بحق شعب اسرائيل في العيش الآمن في دولته ، حل شامل يحترم الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته القومية المستقلة ، لانه عن طريق هذه الشروط فقط يمكن ضمان السلام المقيم في هذا الجزء من العالم . اننا لم نتوقف ابدا عن العمل في هذا الاتجاه .

واليوم ايضا ، في وقت أصبحت فيه الازمة اكثر تعقيدا ومقلقة ندافع نحن بحزم عن هذه السياسة . ان الاحداث المأساوية في لبنان قد شددت من خطورة الوضع ، الذي يطوي في ثناياه اخطار اندلاع حرب شديدة . وتبرهن التجربة بان الرابح من كل هذا ، هي الاوساط الاجنبية ، التي تضحي بالشعب الاسرائيلي والشعوب العربية المجاورة من اجل مصالحها الانانية . لذا فقد وجه حزبنا نداءا عاجلا ، في آب الماضي ، الى الراي العام في بلادنا ، الى العمال والدمقراطيين والوطنيين والنساء والى جميع أصحاب الضمائر الذين يؤيدون قيام دولة اسرائيل ، لكي يؤيدوا اعطاء هذه الحقوق للشعب العربي الفلسطيني ويوقفوا استمرار منعه من ممارستها .

بهذه الروح ناضل حزبنا الشيوعي الفرنسي بصمود ومثابرة ضد العنصرية واللاسامية . ويثبت ذلك تاريخ حزبنا المديد .. فليس صدفة – مثلا – ان الشيوعيين كانوا أول من ناضل في فرنسا ضد اللاسامية وأول من نظم حملات التضامن مع المواطنين اليهود عشية الاحتلال الهتلري . ان هذا لامر مبدئي بالنسبة لنا .

اذ لا ينقسم البشر حسب لونهم او دينهم أو عرقهم القومي ، وانما ينقسمون الى مستغل (بكسر الغين) ومستغل (بفتح الغين) . الى مضطهدين ومضطهدين . ونحن نقف دائما الى جانب المضطهدين والمستغلين (بفتح الغين والطاء) . وقد كافحنا وسنواصل الكفاح ضد اي ظاهرة عنصرية او لا سامية . اننا – ونحن الذين نرفض الملاحقات العنصرية ونكافح بدون كلل من أجل الحرية ، ونحن الذين نحب وطننا حبا جما – لا يمكن ابدا ان نكون معادين لليهود او للعرب .. بل اننا نناضل من اجل الاخوة والسلام وصداقة الشعوب . ولا يمكن ان يكون الامر غير ذلك .. فالرسالة الشيوعية التي نكافح من اجلها تطرح أمامنا هدف حرية الانسانية جمعاء .

اننا – نحن الشيوعيين الفرنسيين – لم نرفع أيدينا ابدا ضد اي شكل من اشكال الحرية ، ولم نكن شركاء بتاتا، لاي شكل من اشكال الاضطهاد – مهما صغر حجمه – ضد الطبقة العاملة في فرنسا ، من سكان البلاد او مهاجرين ، أو ضد شعوب المستعمرات. وعلى العكس ، فتاريخ حزبنا يزخر بالمبادرات والتضحيات والنضالات العنيدة من اجل قضية الحرية ..وذلك ببساطة لانه اذا احببت الحرية لشعبك، عليك ان تحبها لجميع الشعوب .

ايها الرفاق ،

لا أفضل من هذا الوقت لاحلال السلام في الشرق الاوسط .فبالاضافة الى التهديد الخطير للسلام الذي نتج عن الوضع القائم ، يعيش العمال الاسرائيليون حياة تزداد صعوبة . ان حالة الحرب واستمرار الاحتلال .. تثقل الاعباء وتقحم الدولة في ازمات تضر بمختلف مجالات الحياة . وفي المقابل يشتد الهجوم على الحريات .. والتمييز ضد العمال والدمقراطيين اليهود والعرب وفي نفس الوقت يتصاعد اضطهاد الوطنيين وباقي السكان العرب في المناطق المحتلة .

اننا ندرك ان عدد الكادحين والدمقراطيين الاسرائيليين الذين يريدون وضع حد لسياسة الجمود ، بغض النظر عن عرقهم ، يتزايد باستمرار.

ان مسؤولية الوضع في الشرق الاوسط تقع بالاساس على الدول الامبريالية الكبرى ، وخاصة الولايات المتحدة ، التي تبذل اقصى الجهود لحماية مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية في المنطقة وخاصة المصالح النفطية ، معتمدة بذلك على الاوساط الرجعية الاسرائيلية والعربية. وفي فرنسا يتحمل جيسكار دي ستان

– البقية على صفحة ٧ –

من نقاش المندوبين في المؤتمر الـ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

كلمة الرفيق توفيق زياد

احتفل شعب الناصرة ، هذه الايام ، بذكرى السنة الاولى لانتصاره التاريخي في التاسع من ديسمبر الماضي . فذلك الانتصار اعاد بلدية الناصرة لشعبه اوفتح زهور الامل في قلوب الجماهير العربية وكل القوى الدمقراطية والتقدمية في البلاد لانه كان انتصارا للحق والكرامة ، للمساواة القومية وللمستقبل المضيء لشعبي هذه البلاد الذي يمكن بناؤه فقط على اساس الاحترام والاعتراف المتبادل بالحقوق .

لقد كان ذلك الانتصار عظيما ولكن اعظم منه كان ان شعب الناصرة استطاع ان يصون انتصاره على الرغم من كل المؤامرات والصعوبات القاسية التي تراكمت في طريقه من قبل كل القوى السلطوية التي استخدمت كل امكانياتها لهدف افشال الادارة الديمقراطية الجديدة . ان عمر انتصارنا سنة ولكننا خلال هذه السنة كبرنا سنوات عدة . ان اسم الناصرة يتحد اليوم في اذهان العالم كله باسم جبهة الناصرة الديمقراطية .

***

ان مسيرة السنة الماضية كانت شاقة ولكنها كانت مسيرة عظيمة ممتلئة كرامة وتضحية وانجازات . لقد شققنا طريقنا بنجاح خلال غابة من المشاكل والمؤامرات والضغوط والحرب السياسية والافتراءات



والحصار المالي . ان الارث الذي تركته لنا الادارات السابقة وسياسة التمييز كان ثقيلا ولقد توهمت السلطات اننا سنغرق في مستنقع ذلك الارث . والحقيقة ان غيرنا كان سيغرق حتما . ولكنه كان عظيما الشوط الذي قطعناه في تنظيم شؤون البلدية اليومية ، والقضاء على الفوضى والمحسوبية والتلاعب والتبذير واثبتنا ان وحدتنا قادرة ان تنتصر وقادرة ان تصمد وقادرة ان نحقق انجازات بدت وكانها مستحيلة التحقيق .

ولقد كان الفضل في الانتصار والمحافظة عليه اولا وآخرا لصرح الوحدة الذي بنيناه . تلك الوحدة تميزت بشمولها وبالاسس الصحيحة التي بنيت عليها . ان تجربة الناصرة اثبتت ان نهاية العداء للشيوعية الى مزبلة التاريخ . وان الحزب الشيوعي هو حجر الزاوية ومحور كل وحدة تقدمية حقيقية .

ولقد راينا ، نحن الشيوعيين ، في تلك الوحدة ، وحدة استراتيجية ، فصناها . وسنعمل على صيانتها وتوطيدها لانها هي الطريق الى المستقبل . ولقد اثبتت تجربة الناصرة انه بالامكان المحافظة على تلك الوحدة ، دون ان ان نطلب من احلافنا ان يكونوا نسخة طبق الاصل عنا . وخلال مسيرتنا كان بالامكان التغلب على كل الفوارق في وجهات النظر ، وحل الامور الناتجة عن ذلك بالتفهم والاقناع وروح اخوية ، ما دمنا كلنا متفقين على الامر الاساسي . ولهذا استطاعت هذه الوحدة ان تصمد لكل الهزات والمؤامرات . ونحن نعتبر ان صيانة هذه الوحدة كان هو انجازنا الاول والاساسي .

***

لقد بعث انتصار التاسع من ديسمبر روحا جديدة في شعب الناصرة وجعل من الممكن تحقيق ذلك الاتحاد الرائع مع اكثرية الشعب الساحقة . هذه هي اليوم هوية الناصرة التي تعرف بها . لقد هدمنا منذ اليوم الاول سور الفطرسة والاستعلاء الذي اقامته الادارات السابقة وحولنا بلدية الناصرة الى بيت لشعبها . لاول مرة في تاريخ الناصرة تقام لجان الاحياء التي تبحث وتقرر وتشترك في تنفيذ الاعمال البلدية تطوعا . ولقد وصلت هذه الروح الرائعة ذروتها هذه السنة في مخيم العمل التطوعي في آب الماضي الذي اشترك فيه اكثر من ١٥٠٠ انسان يهودي وعربي من اكثر من ٤٠ مدينة وقرية ، واستمر ٤ ايام . ولقد انجزت خلاله اعمال كبيرة : شقت عدة شوارع جديدة اصلحت كل مدارس المدينة ، مدت عدة خطوط مياه جديدة ونظفت المدينة من حمولة مئات التراكات من القاذورات التي تراكمت عشرات السنين طبعا كان تنظيف البلد بعد ان تم تنظيف البلدية من المتآمرين على حقوق الشعب ولذلك اطلق اهل الناصرة وبحق على المخيم اسم : مهرجان العمل والكرامة .

ولقد اثبتت تجربة الناصرة انه بالامكان ، على الرغم من كل سياسة الاضطهاد القومي واستبدادها الوقوف في وجه السياسة العنصرية بكرامة ورأس مرفوع . لقد كشفنا حقيقة العنصري كينغ حتى قبل وثيقته التي رأيناها في اطارها الصحيح ، اطار السياسة العنصرية المنتهجة ضد السكان العرب .

ومنذ البداية رفضنا كل توجه فوضوي في علاقتنا مع السلطة بل عملنا في اطار قوانين الدولة الامر الذي احرج جدا السلطات وساعد على الكشف عن حقيقة سياستها الاضطهادية . وظهرنا كبلدية خدمات وليس بلدية كرامة قومية فحسب . ولقد افشلنا كل محاولة لعزلتنا وكسرنا شوكة التحريض علينا وظهرنا كبلدية طبيعية في كل شيء .

ايها الرفاق ،

لقد ارتبط وبحق اسم بلدية الناصرة بيوم الارض . لقد كان يوم الارض من صنع شعبنا كله بقيادة حزبنا الشيوعي . اننا نعتز بحزبنا وبشعبنا الذي وقع بدمه وثيقة جدارته بالحياة والتطور على ارضه وفي وطنه . وجود ادارة ديمقراطية في بلدية الناصرة منع ان تكون بلدية الناصرة كما في السابق بؤرة تآمر على حق شعبنا في الاضراب والدفاع عن ارضه . ان ٩ كانون اول ١٩٧٥ و ٣٠ اذار ١٩٧٦ قد ارتبطا ارتباطا عضويا لانهما كانا ابرز حدثين في حياة شعبنا العربي في البلاد وعلما مرحلة جديدة اعلى وارقى من حياته وكفاحه ضد اغتصاب الارض والقهر القومي . انتخابات بلدية الناصرة كانت بمثابة ازالة غطاء زجاجة الشمبانيا التي انطلقت بعد ذلك فوارة بالكفاح والتضحية . لقد اثبت شعبنا انه قوة عظيمة في النضال الديمقراطي العام اليهودي العربي وفي النضال ضد الاحتلال والتوسع ومن اجل السلام العادل القائم على الحقوق القومية المشروع . ان نصف المليون عربي في البلاد هم قوة سياسية وديمقراطية كبيرة ولا يمكن الاستمرار في تجاهلها بعد اليوم .

هذه الروح الجديدة انتشرت في شعبنا كله انتشار النار في الهشيم فراحت الجبهات الديمقراطية تنبت كالفطر بعد الشتاء في كل مدننا وقرانا كطريق لتغيير واقعنا التعس . ان بلدية الناصرة اليوم هي قلعة عظيمة يستطيع ان يستند اليها كفاح السلطات المحلية العربية . طريق الناصرة اصبحت اليوم طريق شعبنا كله .

وهذا الامر على غاية الاهمية بالنسبة للانتخابات القادمة . ان المجالس المحلية في قرانا العربية هي مواقع هامة ويجب تحويلها الى قلاع كفاحية . هذا الامر ممكن وضروري وهو احد المهمات الخطيرة التي علينا انجازها .

ايها الرفاق ،

لقد استطاعت بلدية الناصرة ان تقطع الشوط الذي قطعته بفضل قوة الحزب ونفوذ برنامجه السياسي وسهره هو وحلفاؤه على صيانة تلك الوحدة التاريخية . ولذلك فازدياد قوة الحزب هو شرط لكل انجاز مقبل .

ان الطريق امامنا ما زال طويلا وشاقا . نحن ندعو الى اشد اليقظة فنحن لا نعمل في فراغ بل نتعامل مع رجعية وسلطة شديدة المكر ترفض التسليم بحق شعبنا في انتخاب ممثليه الحقيقيين . ولكننا اقوى منها . اقوى بوحدتنا ويقظتنا وبرنامجنا وديناميكية كفاحنا ، اقوى بتعلقنا بحقوقنا وكرامتنا وبفهمنا ، كشيوعيين ، طبيعة التطور . اقوى منها بارتباطنا مع طبقتنا وشعبنا وقوى التقدم في البلاد والعالم وبصداقتنا لحصن الحرية والاشتراكية والسلام الاتحاد السوفييتي .

نحن اليوم في قمة المعركة على السلام العادل والديمقراطية في قمة المعركة على ارضنا وحقوق شعبنا القومية . نحن اليوم في مرحلة ما بعد انتخابات الناصرة ويوم الارض . شعبنا اليوم ليس شعب ١٩٤٨ و ١٩٦٧ بل شعب ١٩٧٣ شعب جبهة الناصرة الديمقراطية ويوم الارض . ولن توجد قوة تستطيع ان ترجع عجلة التاريخ القهقرى وان تعيد مارد الكفاح الى القمقم من جديد .

كلمة الرفيق يهوشع ايرغا



ارتجل كلمة تعرض فيها الى تصريحات غولده مئير وغيرها من قادة « المعراخ » في اجتماعهم الحزبي الذي عقد في نفس ليلة افتتاح مؤتمرنا ، حيث كذبوا ما اسموه « الحياة السوداء التي يعيشها العمال في اسرائيل » . فقال : اذا لم تعرفوا ذلك فانا ادلكم على اولئك العمال .. انهم يعيشون في كل مكان في اسرائيل .. فاحياء الفقر كثيرة ولا يمكن تجاهلها . وهي تزيد مع استمراركم في سياسة معاداة العاملين .

انكم لا ترونهم ، ولكنكم « ترون » ما تريدون . تتجاهلونهم .. بينما تتذكرون دائما بمناسبة وبدون مناسبة العداء للاتحاد السوفييتي .. ذلك الذي بفضله تحرر الشعب اليهودي من محاولة الابادة التي بدأ في تنفيذها ضده هتلر واعوانه . لقد قاتل الجيش السوفييتي وخسر ٢٠ مليون من خيرة ابنائه لدحر هتلر والنازية .. ولكن لا بأس عليكم . فانتم قبل الحرب العالمية الثانية — ايضا — كنتم تشيرون الى « الخطر السوفييتي » ..

وليس هذا فحسب ، اليوم ، تهاجمون فينا الصداقة التي نكنها للشعب السوفييتي . في الوقت نفسه تصادقون فورستر وبينوتشيت . ان من يعادي السوفييت يعادي شعبه وينصر أعداءه وليس العكس . ونحن لن نعادي الاتحاد السوفييتي ولن نوافق على سياستكم الاحتلالية وسياسة الضم التي تنهجونها . فهذا ليس في صالح شعب اسرائيل .

كلمة الرفيق سالم جبران
رئيس تحرير مجلة الغد

ايها الرفاق !

بودي ان اتطرق ، في كلمتي ، لنقطة واحدة ، وهي عمل الحزب بين المثقفين العرب . ان مجرد الاصطلاح « المثقفون » غير معرف بدقة ومثار للنقاش ، وعلى كل فانا اقصد : خريجي الجامعات ، طلاب الجامعات ، المعلمين ، الكتاب والفنانين والى حد ما طلاب الثانويات .

في رؤوس الاقلام ، هناك تاكيد وتنويه بحقيقة انه قد حدثت تحولات عميقة في التركيب الطبقي — الاجتماعي للجماهير العربية ، وانه قد حدثت تغيرات عميقة في مجال التعليم والثقافة . لا حاجة الى التاكيد ان نظام القهر القومي كان يريد ان ينهب ارضنا من جهة ، وان يخلد التركيبة الاجتماعية الثقافية — القيمية المتخلفة لمجتمعنا العربي . لذلك يمكن القول ان التغيرات الاجتماعية — الثقافية التقدمية التي جرت ، لم تكن بفضل نظام القهر القومي ، بل رغم انف نظام القهر القومي !

ليس بقصد تمجيد حزبنا ، بل لرؤية علمية موضوعية ، واضحة ، للصورة ، يجب القول ، انه تحت قيادة حزبنا ، تم توجيه الفرسان والهزائم للسياسة الرسمية التي ارادت لنا المصير التعيس ، مصير الحطابين وسقاة الماء . لقد ناضل الحزب الشيوعي ، وجند الجماهير للنضال ضد سياسة القهر القومي ، بما في ذلك جانبها « الثقافي » « الروحي »» ضد محاولات السلطة زرع العدمية القومية والاحباط والسجود امام « السوبر مان » اليهودي ، ضد الاستعلاء القومي الذي غذته السلطات وروجته بين الشعب اليهودي . لقد اراد نظام القهر القومي من الشباب العربي ان يكبر وهو يعتقد ان الاسهام الوحيد الذي قدمته الامة العربية للحضارة الانسانية هو ... الفلافل والحمص ، وان كل الثقافة الانسانية هي نتاج اليهود وقلة قليلة من « غير اليهود » .

انطلاقا من مواقف امية عميقة وراسخة ، صد وحارب حزبنا هذه النظرة الشوفينية — العنصرية ، وربى الاجيال الشابة العربية على الكرامة القومية ، الاعتزاز بالتراث العربي التقدمي ، الوعي باسهام الامة العربية للحضارة الانسانية ، وكل هذا ، جنبا الى جنب مع التعاطف والب لكل ما هو جميل ونير وتقدمي في تراث كل الشعوب ، بما في ذلك الشعب اليهودي .

واذا كنا نلخص اليوم ، باعتزاز ، ان عندنا ادبا عربيا على مستوى جيد ، شعرا ونثرا ، وفنا عربيا ومحاولة شجاعة ومثابرة لاقامة مسرح عربي في البلاد ، فان كل هذا ، هو اولا وقبل كل شيء ، بفضل النضال للجماهير العربية بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

لذلك ، ليس عرضيا ان مثقفين عربا غير حزبيين كثيرين ، يلهجون بالتقدير والشكر والعرفان لحزبنا . وليس صدفة ان وطنيا غيرشيوعي ، صديقنا ، احد قادة جبهة الناصرة الديمقراطية ، الدكتور باسم توما ، قال في احد الاجتماعات الشعبية : « انا لست شيوعيا ... ولكن يجب الاعتراف انه اذا كان جيلنا ، الشباب العربي الذين كبروا وبلوروا شخصيتهم ، بعد قيام الدولة ، نعرف اللغة العربية ، نعرف ادبنا وتاريخنا وتراثنا ، ونعتز به ، فان هذا اولا وقبل كل شيء ، بفضل الحزب الشيوعي وجريدة الاتحاد » .

ايها الرفاق !

ايضا النضالات لتحسين مستوى التعليم ، ضد مطاردة السلطات للمعلمين الوطنيين — التقدميين ، من اجل المساواة للطلاب العرب ، من اجل العمل المناسب للخريجين الجامعيين العرب مرتبطة بالنضال العام لحزبنا . نحن ازاء حالة تاريخية ، يقود فيها الحزب الثوري للطبقة العاملة كل النضال الوطني لاقلية قومية ، ضد القهر القومي ، من اجل الحياة ، بكرامة ومساواة ، في الوطن ، بهذا ، كان حزبنا امينا ، بلا حدود ، لرسالته التاريخية ، الامية ، واذا كانت شعبية حزبنا بين الجماهير العربية ، الان ، عميقة جدا ، فان هذا امر طبيعي ، امر طبيعي جدا ! ومع هذا ، فيجب ان لا تمنعنا نجاحاتنا ان نرى نقاط الضعف المعينة ، والاهمال احيانا في عملنا ، وذلك حتى نطور عملنا ونعمقه ونحسنه . ولقلة الوقت ، فسوف اقدم اقتراحاتي عاجلة ، وبلا شرح وتفسير .

* على الدائرة المركزية الخاصة بشؤون المثقفين ان تحظى بالمساعدة والاشراف اكثر ، من اللجنة المركزية . يجب اعطاء قوى ولو قليلة للتفرغ ولو جزئيا ، للتخطيط والتنظيم والمبادرة في كل ما يتعلق بعمل الحزب مع هذه الفئة الهامة ، وذات الوزن الكبير .

* يجب اعطاء مساعدة اكبر للرفاق المنتجين في مجالات الادب والفن والثقافة . واقترح اقامة اطار دائم يجمع هؤلاء الرفاق لدراسة القضايا بشكل جماعي ولتطوير الحياة الثقافية في الحزب . وآمل ان تهتم اللجنة المركزية ، بعد المؤتمر ، بتعميق النظرة الماركسية — اللينينية الى الاداب والفنون وتقف موقفا مبدئيا اوضح ضد بعض الاتجاهات في الادب والفن الغربية عن وجهة النظر الماركسية عن العالم .

* يجب توسيع عمل الحزب بين الطلاب وتقديم مساعدة تنظيمية وفكرية لرفاقنا الطلاب ، لترسيخهم فكريا . على الفروع والمناطق ان ترى في عملنا بين الطلاب جزءا هاما من عملها اليومي . ويجب ان يزداد الرفاق ، اعضاء الحزب والشبيبة ، الذين يتعلمون في جامعات البلاد . ان نتعلم هنا ، حتى نناضل هنا — ذلك يجب ان يكون شعارنا في المرحلة المقبلة .

* يجب الاهتمام باقامة حلقات دراسة ماركسية ، ايضا للمعنيين من غير الحزبيين . فهذا يزيد شعبية الحزب ومصدر توسع لصفوف حزبنا .

* بامكان الشبيبة الشيوعية ، من خلال عمل فكري عميق ومنظم بين الثانويين ان تلعب دورا سياسيا في صياغة شخصية الشباب المثقفين العرب . هنالك حاجة ان تعمق الشبيبة شرحها السياسي — النظري ، وان تشحذ سلاحها التنظيمي — الفكري اكثر .

ايها الرفاق !

كل هذا ضروري بحد ذاته ، حتى يكون حرثنا عميقا لا سطحيا . انا لا استخف بتصويت الاحتجاج ، وذات مرة ، قال لي مفكر يهودي من مفكري البلاط : « هل تريد ان تقول لي ان العمال في ام الفحم وسخنين الذين يصوتون للحزب الشيوعي ، يحفظون ماركس وانجلز ولينين عن ظهر قلب ؟» . اجبته ، وقتها ، وها انا اكرر جوابي من على منصة المؤتمر : اذا كان العمال العرب ، بالغريزة الطبقية السليمة ، وبالمنطق الصحيح ، وبالتجربة اليومية ، قد وصلوا الى الاستنتاج ان عليهم ان يصوتوا للحزب الشيوعي ، فهذا شهادة شرف للعمال العرب وشهادة شرف للحزب الشيوعي ! ومع هذا ، فعلينا ، باستمرار ، ان نعمق تصويت الاحتجاج الى تصويت وعي سياسي — طبقي مثابر . يجب ان نكسب اصوات الجماهير ليس فقط ضد السلطات ، بل من اجل طريق حزبنا وبرنامجه ، ومبادئه ، يجب ان نكسب اصوات جماهيرنا ضد الراسمالية ومن اجل الشيوعية ! بالاضافة لهذا ، فان هذا الحرث العميق ضروري ، لتسليح الجماهير العربية ضد « اليسارية » التي تتاجر بالشعارات والمشاعر القومية ، وضد بعض مظاهر الانغلاق القومي اليميني المعادي للشيوعية ، الذي تظهره بعض الفئات التي تحاول ان تملأ «الفراغ» الذي يتركه انعدام وجود طبقة برجوازية عربية قوية ومنظمة . يجب ان نصالح بحكمة ، باناة ، ولكن بمبدئية ، ذهول بعض العناصر البعيدة عن العمال في منشئها وفي بيئتها ، من تعاظم وزن الطبقة العاملة العربية وتعاظم دور حزبنا الشيوعي .

ايها الرفاق !

كابن الجماهير العربية التي تعاني من القهر القومي ، اشعر بالسعادة والاعتزاز انني وجدت طريقي الى صفوف الحزب الشيوعي . واعتقد ان الحزب قد اعطى لعشرات الاف الشباب العرب طريقا ورسالة ومضمون حياة تعكس معا الكرامة القومية والكرامة الانسانية . لقد ربى الحزب الشيوعي جماهيرنا ، وخصوصا الشباب والمثقفين ، بروح الحقد المقدس ضد القهر القومي ، روح الحب غير المحدود للحرية ولشعبنا ، وروح الوطنية الثورية ، الامية .

لنعمل كلنا ، ايها الرفاق ، بحماس وحمية ، بمثابرة وعناد ، لتعميق العملية الدمقراطية ، التقدمية ، الثورية ، الجارية في المجتمع العربي في اسرائيل ، والتي تنعكس في تعمق جذور حزبنا وتعاظم شعبيته ، بين الجماهير العربية .

سوف نقاوم القهر القومي وسوف نصفيه — بقيادة حزبنا ، وتحت رايته الامية !

من كلمة الرفيق عبد الحميد أبو عيطة
• عضو لجنة منطقة المثلث •



امية حزبنا تثير قلق الرجعية ، لذلك اصبحت موضوع هجومها . كل اعداء السلام يلتقون في هذا الهجوم على حزبنا وعلى السوفييت . واجبنا اذن المحافظة على وحدة الحزب الامية وصقلها وافشال مؤامرات التفرقة ، وتقوية الوحدة الامية على اسس الماركسية اللينينية .

ومن هنا تاتي ضرورة المحافظة على المقاييس اللينية في حياة الحزب . وذلك بالمحافظة على الانضباط والدمقراطية الداخلية وتطوير الانتقاد والانتقاد الذاتي . كما يجب التحذير من مغبة الانتقاد العشوائي وتوزيع التهم اعتباطا مهما تكن النية وراء ذلك حسنة . فالاوساط الحاكمة تستغل كل ما من شانه الاضرار بوحدة الحزب وعمله .

لقد حدث ان بعض المنظمات الحزبية لم تحافظ في عملها على دستور الحزب وخالفت المقاييس اللينينية فادى ذلك الى ترديها وضعفها واحيانا الى انهيارها .

يجب تعميق التثقيف الايديولوجي بين الرفاق . ويجب ان يشمل التثقيف الرفاق والاصدقاء على السواء . وهذا يتطلب جهودا كبيرة ليس فقط من اللجنة المركزية بل ومن لجان المناطق ايضا .

اننا نعمل على الاستفادة من تجربة الائتلاف في الطيبة اذ اصبح ممثل الحزب الوحيد رئيسا للمجلس فنعمل من اجل امرين ١) جذب الجماهير للالتفاف حول المجلس المحلي بالعمل الجاد على حل مشاكلها دون محسوبية او تمييز . ٢) العمل على اقامة جبهة ديمقراطية لتخليص قرانا من وباء التكتل الحمائلي والحزازات العائلية .

ان السياسة الخطيرة المتبعة تجاه الاقلية العربية تحتم الوحدة الكفاحية الشاملة بين قواها الخيرة . وحزبنا هو الفصيلة الاساسية في هذا الكفاح .

لذلك نخطىء اشد الخطأ اذا رفعنا شعار عدم التعاون مع فئات اخرى بسبب مواقف خاطئة وصبيانية لبعض المشبوهين الذين يرفعون علم معاداة الحزب .

فلندع الى الجبهة الواسعة وفي الوقت نفسه لنفضح شعار معاداة الشيوعية .

اليـاس أبـو عقصـة

نقل تحيات الطلاب في المانيا الدمقراطية وأكد : « اننا نؤيد كفاح حزبنا من اجل مصالح العمال وانقاذ اسرائيل من الكارثة الاقتصادية ونعكسه في المانيا . فقد طالبنا بوقف القمع والتنكيل في المناطق المحتلة وباطلاق سراح المعتقلين وشجبنا وثيقة كينغ وطالبنا باقالته والغاء السياسة التى يمثلها » .

وأضاف ، أن نجاح حزبنا ساعدنا على عرض سياسته بشكل صحيح أمام الطلاب الاجانب في المانيا وخصوصا ما يتعلق بالقضية الفلسطينية . نؤيد موضوعات المؤتمر وبيان اللجنة المركزية .

قضية هامة تتعلق بالطلاب المرشحين للتعليم في الخارج : اطالب بالتفريق بين المصالح الشخصية والمصالح الحزبية والطبقية عند ترشيح طالب للتعليم في الخارج .

عندنا مشاكل عمل لدى عودتنا الى البلاد . لذلك يجب محاربة التمييز ضد الطلاب العرب .

كلـيـر كوهـين

أبدت بعض التحفظات من بعض بنود برنامج السلام الذى طرحته اللجنة المركزية وانتقدت طول النشرات والمناشير الحزبية ، ودعت الى الاختصار في الطول لكى تختصر الطريق في الوصول الى العاملين .

فريـدى شتايـن

تحدث عن نشاطات لجنة التضامن الاسرائيلية مع شعب تشيلى . وقال ان ما حدث في تشيلى يعتبر مثالا دقيقا بغرى اليمين وميوله الفاشية . وعلى الجميع أن يأخذوا العبرة من ذلك . ثم دعا الى تعميق التثقيف النظرى والسياسى بين الشبيبة العاملة والمتعلمة ، التى ستحمل اللواء في المستقبل .

كلمـة سهيـل نيـاب

تحدث عن ظاهرة « القومجيين » العرب ، الذين يدعون القومية ، بينما هم في واقع نشاطهم يخربون على المصالح القومية الحقيقية للشعب العربي الفلسطيني ، وذلك بتبنيهم السياسة الشوفينية القومية . وأكد على ان الشيوعيين في نقاشهم مع هؤلاء يجب ان يؤكدوا على اهمية النضال الامي الذي يخدم مصالح الشعبين وفق برنامج السلام الذي طرحته اللجنة المركزية لحزبنا .

ايـران لفنهـوق

تحدثت عن نشاط الحزب بين المرضات في المنطقة فاكدت ان للحزب دورا هاما في نضال المرضات مؤخرا ، وحصلت المرضات بفضله على غالبية مطالبهن . كما تحدثت عن تضامن الحزب مع شعب الاورغواي الذي يتعرض منذ سنوات للعدوان الفاشي الذي ينفذه بحقه رجال الطغمة الفاشية الحاكمة . وبعثت من على منصة المؤتمر بتحية الى الجنرال ليبر سرنجيه ، بمناسبة ميلاده الستين ، الذي يحييه في احد معسكرات الاعتقال في الاورغواي .

شفيق خورية سكرتير الحزب في شفاعمرو

تحدث عن نضال الحزب من اجل توحيد صفوف الجماهير العربية للتصدى للسياسة الحكومية المستهدفة مصادرة الاراضى العربية . وتحدث عن نشاط الحزب في شفاعمرو لتوحيد صفوف ابناء الشعب الواحد من الطوائف المختلفة وباشتراك كافة الهيئات الشعبية والشبابية والنسوية ، الذى اثمر باقامة جبهة دمقراطية شاملة منذ ثلاث سنوات ونصف السنة تتعزز باستمرار . وابلغ المؤتمر عن بيان صدر عشية انعقاد المؤتمر الثامن عشر في شفاعمرو يعلن اقامة جبهة شعبية في المدينة تتالف من تسع هيئات شعبية لخوض الانتخابات القادمة .

وفي الختام ، تحدث الرفيق خورية عن نضال حزبنا واصدقائه في شفاعمرو لفضح اعوان السلطة ، وهزمهم في محاولتهم التغطية على السياسة الرسمية والترويج لها .

زئيـف كوتسمـان

أشاد بدور هذا المؤتمر التاريخى في النضال لاجل السلام ، وتحدث عن الوضع المزرى في اسرائيل من جميع النواحى ، السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها .. واثر ذلك على الشبيبة الاسرائيلية التى تتضرر اكثر من غيرها من سياسة السلطات واكد على ضرورة الوصول اليها في هذا الوقت الذى تشعر فيه بخيبة الامل . وفي بعض الاحيان تصل الى اليأس واكد على ان سياسة الحزب والانخراط في صفوفه الوسيلة الوحيدة لانقاذهم ، الانتخابات القريبة القادمة للهستدروت ،

محمـود حسـن حصرى — ام الفحـم

تحدث عن الاوساط السلطوية في الوسط العربى التى بدأت بعد « يوم الارض » تتحدث عن اقامة حزب بديل عن الحزب الشيوعى الاسرائيلى في قيادة نضال الجماهير العربية . وأكد على اهمية النضال النقابى وضرورة التجند لاحراز نجاحات جديدة في الهستدروت بعد الى الانضمام في الايام القريبة القادمة . كما دعا الى الاهتمام الخاص بالتنظيم في الحزب فقال : « ان سلاحنا الوحيد هو تحسين تنظيمنا وتقوية الانضباط الحزبى وتنفيذ قرارات الحزب بدقة .. » .

ودعا الرفاق الذين لم ينضموا الى الهستدروت



من مشاهد المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعى الاسرائيلى

عزمـي بشـارة

تحدث عن الوضع في الجامعات الاسرائيلية ، ووضع الطلاب بشكل خاص ، وعن نضال الحزب والطلاب الجامعيين الشيوعيين في هذا المجال ، حيث ينشطون في نضال عنيد ، نظري وتنظيمي ، ضد كافة ظواهر المعاداة للشيوعية التي يديرها اليمين الرجعي واليسار المتطرف جنبا الى جنب .. واقترح الرفيق عزمي بشارة عدة اقتراحات لتحسين العمل .

وجيـه سمعـان

اثنى على برنامج السلام الذي طرحته اللجنة المركزية ، وتحدث عن نضال الجماهير العربية في البلاد بقيادة حزبنا الشيوعي ، الذي ادى الى زيادة وزنها في الدولة وخاصة بعد « يوم الارض » التاريخي . ثم قدم بعض الملاحظات والاقتراحات حول الفصل التاسع في موضوعة المؤتمر عن موضوع « الحزب » ، لتحسين العمل وتوطيد الوحدة بين رفاق الحزب . ثم تحدث عن اهمية دور اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

تسيـلا عـيرم

تحدثت عن أوضاع وحقوق المرأة في البلاد ونضالها من أجل حقوقها الخاصة والعامة . وطالبت بأن تهتم قيادة الحزب في المستقبل أكثر بقضايا المرأة. كما تحدثت عن دور وسائل الاعلام الاسرائيلية في تضليل جمهور النساء الاسرائيليات .. وثنيهن عن نضالاتهن الاساسية . وأعلنت أن ٤٥٪ من مندوبى منطقة حيفا للمؤتمر من النساء، ودعت باقى المناطق الى التمثل بهذا وزيادة عدد أعضائها من النساء . ثم تحدثت عن نضال النساء في حيفا في القضايا الاجتماعية ضد الغلاء وسياسة الحرب .

بـولا ماركوفتـش

وهى احدى الرفيقات القدامى التى وجدت نفسها على اثر انشقاق جماعة ميكونس عن الحزب ، خارج صفوفه وعادت الى حزبها بعد انتخابات بلدية الناصرة وانتخاب شيوعى رئيسا لمجلسها . فشكرت أعضاء لجنة منطقة حيفا واللجنة المركزية اللتين شجعتاها على العودة . واعضاء الحزب في فرع كنار آتا الذين انتخبوها مندوبة للمؤتمر.

كلمة مردخاى قصاب

تحدث عن برنامج السلام الذي طرحه حزبنا ، فاكد انه من اجل فهم صحة هذا البرنامج وبعد نظره لا بد من استعراض الحلول التي يطرحها الاخرون ، في اسرائيل وغيرها ، للقضية . واعلن : لا بديل عن برنامج حزبنا العميق والجذري .

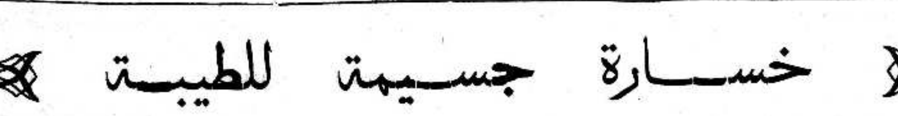
وانتقد الرفيق قصاب الرفاق الذين يعلنون انهم يتحدثون باسم منطقة كذا او فرع كذا ، وقال : اعتقد ان كلا منا يمثل نفسه فقط ، في هذا المؤتمر .

كلمة شلومو دافيـد
بيتح تكفا

قدم بعض الاقتراحات لتغيير نص بعض بنود برنامج السلام التي تتحدث عن مستقبل المنطقة . كما قدم انتقادات على اسلوب العمل النقابي والعمل بين منظمات احياء الفقر وتنظيماتها ، مثل « منظمة الفهود السود » وغيرها .. ودعا الى مضاعفة نشاط الحزب في هذه المجالات . كما قدم بعض الاقتراحات لتحسين العمل في منطقة السهل للحزب من اجل توسيع نفوذ الحزب وتعميق صلاته بالجمهور .

افرايـم قصـاب

تحدث عن نشاط الحزب بين العمال وبين سكان أحياء الفقر ، فقال انه ضعيف نسبيا .. وانه من الضروري تشديد النشاط هناك وتقويته . واقترح عدة اقتراحات هامة في هذا المجال ، واخرى تتعلق بنص بعض بنود برنامج السلام الذى طرحته اللجنة المركزية لحزبنا .

خســـارة جســيمة للطيبــة

الطيبة – من عبد القادرظاهر – حين استضاف فريق الطيبة ، هذا السبت ، على ملعب رأس العين ، فريق مكابي زخرون يعقوب كان الفريق قدحصل في أربع مبارياته الاخيرة على ست نقاط . لذلك كانت لهذه المباراة أهمية كبرى لان فريق زخرون من فرق القمة ،والفوز عليه يعطي دفعة أخرى لمعنويات فريق الطيبة . وتوقع الجميع مباراة عنيفة ومثيرة وفوز الطيبة طبعا .

ولكن ..

لم تمر سوى أربع دقائق واذا بالكرة تسكن مرمى الطيبة بصورة مفاجئة ومذهلة بعد ان ادخلت الى الملعب برمية يد طويلة باتجاه مرمى الطيبة تصدى لها أحد لاعبي زخرون وصوبها برأسه لترتد بالعارضة الى رجلي لاعب آخر من زخرون فصوبها وفاز . كل ذلك كان وسط ارتباك وبلبلة في خط دفاع الطيبة .

مرت ثلاث دقائق أخرى لم يكن فيها دفاع الطيبة قد افاق بعد ، واذا بلاعبي زخرون يحرزون هدفا ثانيا ، وهذه المرة بضربة جزاء ١١ مترا . وكان سببها المباشر حامي مرمى الطيبة الذي فقد كرة من يده وبدلا من امساكها أمسك بأحد لاعبي زخرون داخل منطقة الجزاء .

لقد هز هذان الهدفان ثقة لاعبي الطيبة . ومع هذا حاولوا تسجيل هدف .. وبدون جدوى .

وفي الشوط الثاني سيطر لاعبو الطيبة على الكرة والملعب ، فاندفعوا بهجمات على مرمى زخرون ويشهد على ذلك ١٣ ضربة ركنية لصالحهم وارتطام ثلاث كرات بعارضة مرمى زخرون .. ولكن بدون جدوى .

ومن الجدير ذكره ان الفريق لعب بصورة جميلة وتماون ، ولكن عند وصول الكرة منطقة الجزاء كان يبرز الضعف في التصويب نحو الهدف .. الامر الذي يجب معالجته وبسرعة . لانه – كما قيل – « ان افضل دفاع هو افضل هجوم » .

***

هذا ، وفي يوم الاربعاء الماضي التقى فريقا الطيبة وكفر قرع في المباراة المؤجلة بينهما . وقد كان مستوى اللعب جيدا جدا .. ولكن النتيجة بقيت (صفر – صفر) . وقد وقع حادث مؤسف في هذه المباراة ادى الى توقفها لمدة ٢٠ دقيقة حيث قذف أحد المتفرجين حكم المباراة بحجر فجرح أحد لاعبي الطيبة جرحا قاسيا تمت معالجته بالمستشفى ، وذلك لان حكم المباراة أبعد احد لاعبي كفر قرع .

لا شك ان مثل هذه التصرفات ليس انها لا تتلاءم وعاداتنا وتقاليدنا والروح الرياضية فحسب ، بل انها تخرب الكثير على كلا الفريقين . وقد حذرنا في السابق ولا نزال اليوم نحذر من مثل هذه التصرفات الغريبة التي بها نفر من الشبان المتحمسين غير المسؤولين .

خسارة نقطــة أخـرى لشبــاب النــاصرة

الناصــرة – من « نصراوي » – تعادل شباب الناصرة هذا السبت مع فريق هبوعيل أفيكيم بدون أهداف في مباراة الدوري ، التي جرت بينهما على ملعب أفيكيم .

وقد كانت هذه النتيجة مفاجئة لجمهور الناصرة وللجمهور الذي شاهد المباراة حيث يعرف الجميع ان شباب الناصرة يتطلعون بجد الى الصعود للدرجة القطرية . وهم رغم انهم لعبوا بمستوى جيد الا ان هجماتهم على مرمى الخصم كانت طائشة وأضاعوا فرصا عديدة لتسجيل الاهداف . وانتهت المباراة بدون أهداف وبخسارة نقطة ثمينة لشباب الناصرة أمام هذا الخصم الضعيف نسبيا . الامر الذي أبعده عن المرتبة الاولى في سلم الدوري بعدة نقاط . ونحن نأمل أن يعود هذا الفريق ويتسلق سلم الدوري من الان ، حيث المسافة لا زالت قصيرة ..

خسارة مؤلمة للاخاء

على ملعب حتصور ، خسر اخاء أبناء الناصرة مباراتهم هذا السبت ، امام فريق مكابي حتصور وذلك بهدفين مقابل لا شيء . الامر الذي ابعدهم عن قمة الدوري التي تربعوا عليها في الاسبوع الماضي .

هذا وعلمنا ان سبب الخسارة كان ارتباك اللاعبين وربما خوفهم ، الامر الذي يجب تلافيه حالا والعودة الى انتصارات افتتاح الموسم أملا بالصعود الى المرتبة الاولى والدرجة الاولى في هذا الموسم .

نتائج المباريات

الدرجة الاولى :

هبوعيل أفيكيم – شباب الناصرة	(صفر – صفر)

الدرجة الثانيــة :

مكابي حتصور – اخاء الناصرة	(٢ – صفر)
شباب عكا – مكابي بياليك	(١ – صفر)
بيتار طبريا – مجد الكروم	(٢ – صفر)
هبوعيل أم الفحم – العفولة	(٣ – ١)
مكابي زخرون يعقوب – شباب الطيبة	(٢ – صفر)
شباب كفر قرع – مجدال هعيمق	(صفر – صفر)
شباب كفر قاسم – بيتار رمات غان	(٢ – ١)

الدرجة الثالثة :

كفار هنشي – هبوعيل كفر سميع	(٣ – ١)
هبوعيل كفر كما – هبوعيل عسفيا	(٦ – صفر)
بيتار دالية الكرمل – شباب تين	(٢ – صفر)
الاخوة حيفا – مكابي كفر كنا	(١ – صفر)
شبيبة دالية الكرمل – معين دالية الكرمل	(١ – صفر)
شباب عين ماهل – تعناخيم	(٥ – ١)
مكابي بن عامي – هبوعيل شعب	(٣ – ٢)
هبوعيل الكر – هبوعيل رخسيم	(٦ – ١)
هبوعيل سخنين – مكابي شفاعمرو	(١ – ١)
مكابي عكـا – بيتار حيفا	(٥ – ٣)
هبوعيل أم الفحم – مكابي برديس حنا	(٤ – صفر)
هبوعيل باقة الغربية – كشافة حيفا	(١ – ١)
مكابي التريديس – بيتار برديس حنا	(١ – ١)
جلجولية – الطيرة	(٤ – ١)
اتحاد شباب يافا – مكابي حولون	(١ – صفر)
القدس – السلام الرملة	(٤ – ١)

فرق الشبيبة :

هبوعيل نهاريا – شباب الناصرة	(١ – صفر)
هبوعيل رعنانا – شباب الطيبة	(٢ – ١)

تعــادل .. سخنين – شفاعمرو

سخنين – من رفيق بدارنة – تعادل فريقا هبوعيل سخنين ومكابي شفاعمرو في مباراة سريعة جرت بينهما على ملعب سخنين ، ظهر فيها تفوق الفريق السخنيني .. الذي شن عدة هجمات على الفريق الشفاعمري . الا ان هذه الهجمات لم تثمر الا في الدقيقة ٧٥ . ولكن لاعب شفاعمرو أحرز هدف التعادل بعد عشر دقائق ،لتنتهي المباراة بالتعادل (١ – ١) .

هذا ولم يجر فريق مكابي سخنين مباراة هذا السبت .

من هنا وهناك

الورق من الحجر

وهل هذا ممكن ؟ نعم ممكن . لقد اثبتت ذلك المخترع السوفييتي فينشوناس الذي يصنع الورق من .. البازلت او الطوف او الرمل .

تفي جهازه تنسحب من صهيرة البازلت حزمة تيلة متصلة رقيقة جدا بسرعة كيلومترين في الدقيقة، ثم تنقع الطبقة الواحدة من الالياف باصماغ رخيصة فيحصل شريط رقيق يشبه ورق الكاربون البني. وبعد ان يطلى بمسحوق الكاولين تخرج قطعة من الورق الابيض

هل تعلم عن مترو موسكو ..

ان طول خطوطه في العاصمة ١٦٤،٧ كيلومترا وتعمل فيه ١٠٣ محطات ، ويركب فيه يوميا ٥،٦ مليون شخص بالتوسط ، بينما يصل هذا العدد في بعض الاحيان الى ٧ ملايين راكب ..

ولم ينته العمل فيه بعد ، ففي اواخر الخطة الخمسية الحالية سيصل طول خطوطه الى ١٩٠ كيلومترا وستدخل حيز العمل ٢٢ محطة جديدة !

فنون المسرح في البلاد العربية وآسيا

تحت هذا العنوان ، أصدر مؤلف جديد يضاف الى مجموعة الكتالوجات الدولية التي تنشرها اليونسكو ، لاحصاء الافلام الفنية والوثائقية . وقد انطلق العمل بهذه المجموعة في ١٩٦٠ .

من نقاش المندوبين في المؤتمر الـ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

كلمة الرفيقة يوخيفد غونين – حيفا

اعلنت للمؤتمر أن عاملات «رنتجين» (التصوير بالاشعة) حملوها تحيات التضامن لمؤتمر الحزب . ثم تحدثت عن نضال العاملين – العاملات عامة من اجل قضاياهم . وقالت : أن قوانين الاضرابات وحقوق العاملين في اسرائيل لم توضع من اجل الحفاظ على النظام والامن . بل لاستغلال العامل . لذلك، تكون دعوتنا لهم بأن « يخرقوا » هذا القانون خطوة ثورية . ولكن خطوة كهذه يجب شرحها لهم .

واضافت لقد بدأ العمال يتعرفون على امور كثيرة في البلاد .. مثلا ، يعرفون أن اجورهم لا تقرر حسب المؤهلات او الجهود بل حسب مصالح أصحاب العمل . فاذا كان هناك نقص في الايدي العاملة يزيدون الاجر واذا كان هناك فائض في الايدي العاملة يخفضون الاجور وهكذا ... وهذه ميزة طبيعية في النظام الراسمالي .

كما ويرون أن قوانين الطوارىء التي طبقت على العرب ، بعد أن نفذت بهم هي قوانين اضطهاد مجحفة . وهنا اكتشفوا أن هذه القوانين كانت غير عادلة عندما كانت تطبق على العرب. كما اخذوا يكتشفون أن الصحافة تكذب فليس بعيدا ان يكتشفوا ولا بد من أن يكتشفوا أن حملة التحريض على حزبنا الشيوعي حملة كاذبة ايضا . ففي روش هعاين هتفوا ذات مرة في مظاهرة: « راكاح الى الحكم » . وكان بينهم من لفظ كلمة « راكاح » بشكل مشوش .. لا يحفظون الاسم بعد .. لـذا يجب الوصول الى هؤلاء والعمل على توعيتهم .

من كلمــة كمال غطاس

في الوقت الذي كان يحلم فيه حكام بلادنا ببقاء العرب حطابين وسقاة ماء كان حزبنا يجند الجماهير العربية ضد الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد مقدما التضحيات مما اكسبه تقدير الجماهير الذي انعكس في انتصار الجبهات الدمقراطية وغيرها .

يجب رفع مستوى هذه الحركة الكفاحي في وجه مؤامرات تدجينها بواسطة العملاء في رئاسة بعض السلطات المحلية .

يجب الانتباه الى دوامة اللجان والابحاث الفارغة التي تضعها السلطات تهربا من الحلول الجذرية كما جاء في موضوعات المؤتمر والتي تساعد على هزم المزاودين و « القومجيين » المدسوسين .

بدأت حركة السلطات المحلية باجتماع صغير في عكا في ٣–٦–٧٠ جعل السلطات تخرج بلجنة جرايسي . ان التوجه الصحيح نحو هذه اللجنة افشل المخطط السلطوي . حتى ان الوزارة اقفلت الدرج على توصياتها .

هذا واورد الرفيق كمال غطاس امثلة على التمييز الفاضح ضد العرب وعلى سياسة السلب والمضايقة ومنع السلطات المحلية العربية من التطور .

ودعا الى رص صفوف الشعب مع الحزب لمواجهة المعارك الانتخابية المقبلة .

كلمة الرفيق نعيم سلمان – القدس

أعلن الرفيق سلمان وسط تصفيق المندوبين والمشتركين في المؤتمر : « من على هذه المنصة ، أرفع صوت القدس الحقيقية ، التي ترفض الاحتلال وتناضل من أجل تغيير طابعها « كمدينة موحدة » . » واضاف ، لا يمكن أن تكون الوحدة طبيعية بين شعبين احتل احدهما الاخر ، ويفصل بينهما جدار من الدم والكراهية . فالوحدة بين شعبين تكون فقط عن طريق التفاهم والسلام .

وتحدث عن وضع السكان العرب في القدس المحتلة فقال ، اننا – نحن الشيوعيين في القدس – نفهم مشاكل ومصاعب اخواننا العرب في قدسهم وغيرها .. لقد شاهدنا بام اعيننا الجيش الاسرائيلي يطلق النار ويقمع مظاهرات العرب الذين يرفضون الاحتلال .. وشاهدنا كيف تقام الاحياء السكنية الشاهقة في بيت صفافا .

ثم تحدث الرفيق سلمان عن مصاعب الفرع في العمل في مدينة القدس،ولكنه اشار الى التحسن الملموس الذي بدأ يعطي نتائج متواضعة ولكنها هامة .

كلمــة الرفيــق ابراهيم بيــاسة

تحدث عن الاحترام الذي تكنه القوى التقدمية للحزب ولنضاله في المعارك العديدة التي خاضها ولا يزال، وخاصة النضال من اجل احلال السلام في المنطقة وضد سياسة الحرب والاحتلال والاضطهاد والتمييز.

كلمة ايتــا فلنر – تل ابيب

اني اؤيد موضوعة المؤتمر ال – ١٨ لحزبنا تاييدا كاملا . واشيد بوضوح ببرنامج السلام الذي طرحته وفعاليته ، وكونه البرنامج الوحيد الذي طرح في البلاد وبامكانه وضع حد للحرب وسفك الدماء الذي يستمر منذ ٣٠ عاما .. » .

واعلنت للمؤتمر أن منطقة تل أبيب توسعت في الفترة بين المؤتمرين بنسبة ٤٠٪ ، كان ٧٠٪ منهم من الشباب.، قدم تصفهم من صفوف الشبيبة الشيوعية . واعلنت ان نسبة الخروج من الحزب كانت صفرا . واشارت الى الصعوبة التي لا تزال تواجهها كوادر موزعي الجريدة .. ولكنها اكدت ان كادر الموزعين يصل الى عدة اماكن عمل حيث يقوم بشرح سياسة الحزب ويلقى التجاوب من جمهور العاملين .

واكدت في نقاشها ، ان على الحزب ان يشير باهتمام ، الى عودة عدد من الرفاق القدامى الذين انشقوا عن الحزب في عام ١٩٦٥ . وضرورة العمل على استيعابهم .

كلمــة الرفيــق عمــر السعــدي

تحدث عن وضع جمهور الشباب في الوسط العربي ، الذين اصبحوا يشكلون – حسب الاحصائيات الرسمية – ٧٠٪ من مجموع الجماهير العربية ، فاكد انها تتعرض – مثلها مثل باقي الجماهير العربية – لسياسة «اليد الحديدية» الحكومية ، والتي تظهر بوضوح في كل مجال من مجالات حياة الشبيبة العربية في البلاد .

واورد بعض الحقائق عن هذا الوضع ، والتي نشرت في كتاب للسيد ماتي بيلد ، مدير عام وزارة المعارف ، ان ٨٪ من الاولاد العرب ، في سن الدراسة ، لم يتعلموا في المدارس البتة .. وان ٣٠٪ فقط من العرب ابناء ١٤ – ١٧ سنة (اي سن الدراسة الالزامية) يذهبون الى المدرسة ، بينما في الوسط اليهودي تصل هذه النسبة الى ٦٧٪ ... وغيرها .

وأكد الرفيق عمر سعدي على ان الشبيبة الشيوعية تقوم بدور هام بين اوساط الشبيبة العربية في اسرائيل ، وان وزارة المعارف نفسها اعترفت بهذا الامر ، والذي تجلى في في عام ١٩٧٤ الذي عقد في الناصرة وفي الاعتراف بيوم الطالب كيوم عيد يقوم فيه الطلاب بعقد لقاءات فنية واحتفالية ورياضية وغيرها .

وتحدث عن دور اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب الدمقراطية وعن دور الشبيبة العربية النضالي في «يوم الارض» .. ودعا في نهاية كلمته الشبيبة الشيوعية الى الاخذ بعين الاعتبار الواقع الجديد لدى جماهير الشبيبة العربية في اقرار سياسة نضالها الى جانب الحزب .

كلمة الرفيق موشه زيسر

ايها الرفاق ،

يسعدني أن اعرب عن تاييدي المطلق لبرنامج الحزب السلمي وباقي رؤوس اقلام المؤتمر .

ومع اقتراب موعد الانتخابات – اعتقد ان من واجبنا شن حملة واسعة لاطلاع جماهير الشعب على هذا البرنامج الواضح والواقعي ، الذي يضع حدا لسفك الدماء وللعداء بين الشعبين .

وهنا اود ان اؤكد على ان النضال من اجل السلام سيعجل في تحقيق هدفنا الابعد . فنحن نطمح الى تحقيق الاشتراكية . واسجل ايضا موافقتي التامة على ما قاله الرفيق اميل حبيبي في احد برامج التلفزيون الاسرائيلي – وليسمح لي ان لم اقتبسه بدقة – « ان هدفنا – نحن الشيوعيين – تغيير نظام الحكم في بلادنا الى نظام اشتراكي . ولذلك فلسنا بحاجة الى «الصراع القومي» ، لعمل اكبر ومربح للنضال الطبقي اليهودي – العربي .. وحينئذ لن تكون اقلية بل اكثرية » .

من هنا ، علينا تشديد النضال من اجل السلام ، الى جانب تحقيق المساواة بين شعبي هذه البلاد في كافة الحقوق ، وذلك كي لا تتكرر المجازر السلطوية ضد ابناء الشعب الشقيق ومن اجل تعجيل تحقيق السلام .

ابراهـام ميخائيلي (كــوت)

اشاد بمنجزات الحزب العديدة والهامة في مختلف المجالات في الوسطين العربي واليهودي رغم الصعوبات ، ورغم اضطهاد السلطة وسياسة الحرب والاحتلال والغلاء ، المعادية للعاملين . وتحدث عن برنامج السلام الواقعي الذي يطرحه حزبنا ، مقابل البرامج الاحتلالية التوسعية التي يطرحها رجال الحكم في اسرائيل واليمين والظواهر الجديدة ، مثل يدين وشارون وغيرهما .

ودعا رفاق الحزب الى الانضباط في تنظيم الحزب والاشتراك الفعال في نشاطاته الداخلية والعامة .والتسلح بالنظرية الماركسية اللينينية ، من اجل الوصول الى كل مكان عمل اوحي حاملين موقف الحزب وبرنامج السلام الذي يطرحه .

من كلمــة يوسف سلمان – كفار آتــا

تحدث عن نشاط الحزب بين جماهير العاملين في مصانع « آتا » و «الكرمئيل» و « مكيت » وغيرها .. فاكد على ان نفوذ الحزب ينمو بين العمال باستمرار حيث بدأوا يشعرون بطبيعة الصراع الطبقي . وبدأ العامل يسأل نفسه بعد سنوات طويلة من العمل، « ماذا ربحت انا ؟ » .. «وماذا ربح صاحب المصنع بالمقابل » .. هذا بالاضافة الى السياسة المناهضة لحقوقهم على الصعيدين الرسمي والمحلي .

كلمة عباس زين الدين – حيفــا

تحدث عن العمل البلدي في حيفا ، حيث على الرغم من عدم تمثيل الشيوعيين في المجلس البلدي ، يقوم كادر من نشيطي الفرع بالاهتمام بقضايا السكان البلدية ، مثل ازمة السكن وقضايا المدارس والنظافة والصحة وغيرها . واكد على ان اعضاء الحزب اصبحوا عنوان الاهلين العرب في المدينة عند حدوث اية مشكلة لاي واحد منهم . واقترح زيادة اهتمام هيئات الحزب العليا بالقضايا البلدية ، حيث تمثل جانبا هاما من المطالب الحيوية للجماهير التي عن طريقها ، نستطيع الوصول اليهم بسياسة حزبنا .

كلمــة يعقوب قوجمان

تحدث عن اهمية المؤتمر الخاصةيفحص هذه القضية ويقرر فيها .

كحدث سياسي وتنظيمي ذي اهمية كبرى ، واقترح اجراء بعض التغييرات في برنامج السلام الذي طرحه تقرير اللجنة المركزية – قال :

١ – اعتقد انه في الاوضاع الحالية للشرق الاوسط ليس صحيحا تحديد خرائط ايا كانت . والقصد البند من رؤوس الاقلا مالذي يتحدث عن برنامج السلام في حدود الرابع من حزيران . ان القضية المطروحة اليوم امام الهيئات الدولية هي الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي المحتلة منذ عام ٦٧ والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة في الضفة الغربية وفي القدس العربية وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل . وهذا كله عن طريق اجتماع كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر السلام في جنيف ، المزمع عقده من أجل ايجاد تسوية سلمية في المنطقة .

يكون هذا الامر صحيحا ويمكن تقبله ، عندما تقرر الهيئات الدولية بالاشتراك مع الاوساط المعنية ذلك وتقرر الحدود . ولكن حتى الان لا يوجد قرار كهذا لدى اي هيئة دولية ، ولم يات اي تحديد مفصل لحدود السلام – على الخارطة .

لذا ، اقترح ان تتيح للهيئات الدولية ولمؤتمر السلام في جنيف ان

اليهودية – العربية والاسرائيلية –

٢ – في موضوعة المؤتمر توجد فقرة عن « تهويد الجليل » تقول : « لا حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ولا الجماهير العربية في اسرائيل هم الذين يعترضون على حقيقة كون الجليل والمثلث قسما من دولة اسرائيل . بل ان من يتصرفون وكان الجليل والمثلث ليسا جزءا من دولة اسرائيل هم حكومة اسرائيل و « الليكود » – اليميني المتطرف ، الذين يعاملون سكانهما كرعايا كولونياليين بسياستهم العنصرية وببرنامجهم « لتهويد الجليل » ، بسياسة التمييز والقمع القومي التي يمارسونها ضد الجماهير العربية في اسرائيل : هم الذين يعكرون العلاقات العربية لا » .

ان هذه الفقرة زائدة تماما ، وهي تحول الانظار عن القضية الاساسية ، وهي قضية مصادرة وسلب الاراضي العربية تحت ستار « التهويد » ، من يستفيد من هذا النقاش اليوم ، ان الجليل والمثلث هما جزء من دولة اسرائيل . اني اعتقد ان هذا النقاش يجرنا الى نقاش آخر يجب الا ننجر اليه . لذا اقترح ازالة هذه الفقرة من رؤوس الاقلام .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

عاش النضال ضد الاحتلال ، ومن اجل السلام والديمقراطية وحقوق العاملين .

تحيــة فرع بــات يــام

رئاسة المؤتمر الموقرة ، رفاقنا الاعزاء ،

تقبلوا تحيات اعضاء حزبنا الحارة من بات يام ، التي نعبر عنها بهدية متواضعة . اننا نتمنى من صميم قلوبنا مزيدا من النجاحات والاثمار في عملكم .

فليسقط الاحتلال

لتسقط سياسة رابين – بيرس .

عاش حزبنا الاممي الذي يحمل لواء الماركسية – اللينينية .

عاش السلام .

عن اعضاء الفرع
ايتي سيبيليا

كلمــة الرفيــق منشه خليفه

« ينعقد المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي والسحب الدكناء لا تزال تطفو على سماء منطقتنا .. وحكام اسرائيل مستمرون في احتلالهم يدعمهم سادتهم وراء البحار ويؤيدونهم . وحقوق الانسان في المناطق المحتلة تداس تحت سنابك الاحتلال . والاعتداء على مستوى حياة الطبقة العاملة الاسرائيلية مستمر . وهو نتيجة سياسة الحرب والاحتلال » .

ويتحدث الرفيق خليفة عن موقف الحزب في مقدمة جبهة مناهضة الاحتلال في سبيل الجلاء واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنها اقامته دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . ويخلص الى القول في هذا الموضوع ان « قوى السلام في اسرائيل اليوم اقوى من ذي قبل ، ولكنها لا تزال غير متراصة ولا متماسكة ، ولذا صارت مواقف الاوساط الحاكمة والليكود والرجعية التي تريد الابقاء على الوضع الراهن وضم اجزاء ليست لهم ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني اكثر تعنتا » .

ويضيف الرفيق خليفة ان الوضع الراهن يمكن ان يتغير . ويمكن منع نشوب الحرب ، بسبب تغير ميزان القوى وبسبب موقف الشعب العربي الفلسطيني الجريء الذي يحظى بتاييد القوى المناهضة للامبريالية في العالم العربي والعالم اجمع والمعسكر الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي .

وتطرق الى برنامج الحزب المطروح في المؤتمر ، وقال ان نمو الحزب انجاز هام ، ولكن ليس كل شيء عندنا ناعم ولين ، ونمو الحزب لا يتفق والاحداث وهو ليس على حد سواء في مختلف المناطق . وما ذلك نتيجة عوامل موضوعية بل ذاتية . فقد ثبت ان المكان الذي حشدت فيه الطاقات لمعالجة الامور اعطى احسن الثمرات واوفرها ، وحيث لم تبذل الجهود كان الثمر غير وفير .

وتحدث الرفيق خليفة عن منطقة السهل التي زادت نسبة العضوية فيها ١٤٪ وكان من الممكن ان تكون اكبر لو كان للجنة المنطقة برنامج سنوي عيني مخطط بارقام ومراحل . ولكنها تلافت ذلك فوضعت برنامجا واضحا جعلت نصب اعينها السعي لبلوغ زيادة ٢٠٪ عن السابق .

وتحدث الرفيق خليفة عن انجازات الحزب في منطقة السهل وعن مواطن الضعف والصعوبات التي يجابهها . وحث هيئات واعضاء الحزب في المنطقة على بذل الجهود والتشمير عن سواعد الجد حتى يمكن التغلب على كل العقبات .

عبد القــادر ظاهر

تحدث عن جماهير الشباب العرب وتزايد وعيها لقضاياها القومية والاجتماعية ودور الحزب في ذلك من ناحية ، وضرورة الاستفادة من هذا الوضع بتوسيع صفوف الحزب من ناحية اخرى . وطالب بتوسيع توزيع الصحف الحزبية واقترح تحويل صحيفة الحزب والشعب « الاتحاد » الى صحيفة يومية .

تحيــة الحزب الشيوعي الفرنسي – بقيــة

نصيبا ضخما من المسؤولية ، رغم تصريحاته التي تبدو ليبرالية وسلمية . فان سياسته الخارجية تندمج بدقة مع الاستراتيجية الامبريالية الامريكية وتتناقض كليا مع سياسة الانفراج الدولي السائدة في عدة مناطق في العالم .

ان قضايا حرية واستقلال وأمن ونناضل من اجل حق جميع الشعوب جميع شعوب ودول العالم ، يجب أن تكون حافزا وموجها لدول العظيرة الدولية أن تعمل على حل ازمة الشرق الاوسط حلا سياسيا وشاملا يتفق وطموحات جميع شعوب المنطقة . ومن الواضح انه ضمن هذا الحل يجب الاعتراف بحق السيادة والوجود الامن لدولة اسرائيل والدول العربية في المنطقة ، كما ويجب الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة ، بعد انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

ان اولئك الذين يعرقلون هذا الحل انما يمنعون المستقبل السلمي عن شعبهم هم . فهذا الحل حكيم وواقعي ويمكن تحقيقه بالمفاوضات باشتراك كافة الاطراف المتنازعة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

ويمكن لهذه المفاوضات أن تنجح اذا اقترنت بالارادة القومية والرغبة الصادقة للسلام الوطيد لما فيه مصلحة جميع شعوب المنطقة .

لقد أيد حزبانا هذا الحل في بيانهما المشترك في ٢٧ ايلول الماضي ، وجاء فيه : « أن جميع شعوب الشرق الاوسط ومعها جميع شعوب العالم – لان السلام في المنطقة يخص أمن وسلام العالم كله – مهتمة باقامة علاقات جديدة . وعلى هذه العلاقات أن تكون مبنية على أساس السلام العادل واحترام الحقوق القومية المشروعة وحق كل شعب في أن يقرر مصيره بحرية وأن يستغل ثرواته الطبيعية بمنتهى السيادة » .

ونؤكد لكم أيها الرفاق والاصدقاء الاعزاء ان الحزب الشيوعي الفرنسي، الذي له الشرف أن يكون اول حزب – ولفترة طويلة الوحيد ، الذي ينتهج هذه السياسة ، سوف يثابر في انتهاجها حتى النصر . وسنواصل انتهاجها .. عندما ننفذ برنامجنا المشترك بواسطة حكومة دمقراطية باشتراك الشيوعيين .

وسيواصل حزبنا تاكيد تضامنه الفعال مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي نكن لنضاله تقديرا عاليا مع كافة القوى الوطنية والتقدمية في بلادكم وفي المنطقة المناضلة من اجل السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط .

عاش المؤتمر ال – ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

عاش التضامن بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الفرنسي في النضال ضد الامبريالية والرجعية ، ومن أجل السلام واخوة الشعوب .

عاشت الصداقة بين شعبي اسرائيل وفرنسا .

بقيــة كلمة ابراهيم مالك

الجديد

– واما عجز الهيئة الحزبية المحلية عن استيعابه . وهذه المسالة مرتبطة في الحالتين بالتثقيف ، بمدى نجاحنا في رفع المستوى السياسي والتنظيمي للرفيق الجديد ، قبل اقدامه على الانتماء الى الحزب لانه يفترض أن نكون قد عملنا على جذبه الى الحزب ، وبعد انتمائه . وذلك في اقصر فترة زمنية ممكنة . ومرتبطة بمدى نجاحنا في رفع وتحسين نوعية عمل الهيئة المحلية لتصبح قادرة على استيعاب الرفيق الجديد وترسيخ اقدامه في الحزب .

ولذلك فان برمجة زيادة الكادر الحزبي وتحسين نوعية عمله مرتبطان ارتباطا وثيقا بالتثقيف النظري والسياسي . ومن الضروري التاكيد على التثقيف النظري اذ بدونه يظل كل تثقيف سياسي سطحيا وذا صفة عابرة .

لا اريد أن اقلل من اهمية ما انجز حتى الان ، اذ أن ما انجز في ظروف عملنا وقوانا لعلى غاية من الاهمية . لكننا في حاجة الى المزيد من التحسين. وعليه فان على لجنة التثقيف المركزية التي يجب أن تنسق عملها مع لجنة الكادر المركزية ، أن تبرمج بصورة اكثر جدية – مما تم حتى الان – مسالة التثقيف النظري .

والبرمجة لا تعني فقط اعداد المواضيع للمحاضرات المطلوبة ، انما – اختيار المواضيع لتلبي حاجات تحسين عمل كادرنا الحزبي ولتجيب على القضايا السياسية والايديولوجية المطروحة ،

– اعطاء المجال الكافي للرفاق العاملين في مجال التثقيف النظري لاعداد المادة وضمان تقديمها بشكل لائق وناجع ، وتلبية مطالب الهيئات المنطقية والفرعية .

– ايجاد كادر من المحاضرين على مستوى المناطق وتنمية المبادرة الذاتية على مستوى المناطق والهيئات الفرعية.

– التخلص كليا من العفوية في العمل التثقيفي النظري لانهامن أسوأ مظاهره.

– ضمان استمرارية تزويد الكادر الحزبي بمواد للتثقيف النظري ومنع نشوء فجوات كبيرة ، كما يحدث احيانا.

أيها الرفاق ،

ان الصراع الايديولوجي هو أحد الجوانب الاساسية للصراع بين الاشتراكية والراسمالية ، ان ايديولوجيتنا هي العلمية والثورية والتي تلبي طموح الشعب العامل وتتلاءم ومصالحه . وسياسة حزبنا صحيحة . وظروف عملنا اليوم افضل من السابق . لكننا لا نزال نعمل باساليب لم تعد تليق بحزبنا ، الحزب الثوري للشعب العامل في اسرائيل ، اليهودي والعربي . وهي لا تليق بأناس الربع الاخير من القرن العشرين ، فكيف الحال بطليعة اناس الربع الاخير من هذا القرن . بمثل هذه الاساليب لا نستطيع تحسين عملنا وانجاز المهام الكبيرة الملقاة على عاتق حزبنا ، الصغير بعدد كادره ، لكنه الكبير بسياسته .

انها لمهمة كبيرة ان تساهم كل هيئة وهيئة ، وكل رفيق ورفيق في رفع مستوى عملنا الحزبي والمستوى النظري والسياسي والتنظيمي للرفاق وللعمل . ومن خلال البرمجة الصحيحة ،البرمجة الثورية ، نستطيع انجاز هذه المهمة .

– جاء في السطر ال – ١٧ قبل الاخير من هذه الكلمة على الصفحة الرابعة « التخلص من المعونة في العمل والصحيح » من العفوية في العمل » – فالمعذرة .

« طعم » متعفـــن !

تل أبيب — « بشرتنــا » صحيفة « معاريب » ، في خبر طنان على رأس صفحتها الاولى أمس الاثنين ، أن هناك اتجاها في « المعراخ » لاسناد منصب وزير الداخلية الى وزير القضاء « العفوداتي » ، حييم صدوق . وان وزير الداخلية الجديـــد سيقوم بنقل متصرف لـــواء الشمال ، اسرائيل كينغ ، من منصبه وذلك « ارضاء للناخبين العرب » والتأثير عليهم حتـى يؤيدوا حزب « العمـــل » في الانتخابات القادمة ..

كفاح مستخدمي الادارة في الاذاعة والتلفزيون

تـل ابيب — واصل مستخدمو الادارة في الاذاعة والتلفزيون ، هــذا الاسبوع ، اجراءاتهم الكفاحية مطالبين بسلم جديد للاجور يضمن تحسـين شروط عملهم وزيادة اجورهم . وبين الاجراءات الكفاحية ، التي يطبقهـا المستخدمون ، الكف عن العمـل بعد ساعات الظهر ، وعن العمل ساعات اضافية وعن استقبـال الجمهور . ونتيجة لهذه الاجراءات الكفـاحية تعطل البث الاذاعي الحي والمباشر . وسوف لا يتمكن مصـورو التلفزيون تصوير أي برنامج تلفزيوني في ساعات بعد الظهر نتيجة لهذه الاجراءات .

عيد الميـلاد في البـلـد النـاصـري

ألرفيق زياد يوزّع الزهور على الآباء الروحيين..

المطران سلوم: "لا يكفي أن تحكوا عن الناصرة في الخارج"!

الناصرة — لمراسلنا — طالب كل من سيادة المطران مكسيموس سلوم ، باسم الطوائف المسيحية في مدينة الناصرة ، والرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، عشية عيد الميلاد المجيد ، طالبا وزارة السياحة بان تعطي الناصرة شيئا من الثروات الطائلة التي تدرها عليها المدينة السياحية الاولى في البلاد .

وكان ذلك في الاجتمـاع الاحتفالي الذي عقدته ادارة البلدية الديمقراطية بمناسبة الاعيـاد المجيـدة ، مسـاء الجمعة الماضي ، على شرف الرؤساء الروحيـين للطوائف المسيحيـة في المدينـة . وقد حضر الاحتفـال كل من سيـادة مطران طـائفة الروم الكاثوليك مكسيموس سلوم وسيادة مطران الروم الارثوذكس أزيدوروس وسيادة مطران اللاتين الدكتور حنا كلداني والآب نتنـائيل شحادة والآب كرم والآب فرح نخلة والقس رياح ابو العسل ولفيف كبير من رجال الدين والراهبات واعضـاء لدية وجمهور عريض من اهالي الناصرة .

وافتتح الاحتفال السيد فؤاد فرح جريس باسم اللجنة الشعبية التي اعدت للاحتفال . ثم قدم الرفيـق توفيق زياد ، رئيس البلدية فهنـا مسيحيي النـاصرة وكـافة الطوائف المسيحية في البلاد والعالم بأعيـاد الميلاد ورأس السنة وكذلك هنا ابناء الطائفة الاسلامية والعرب اجمعين بمناسبة حلول عيـد رأس السنـة الهجرية في موعد متقارب من الاعياد المجيدة الاخرى .

وتحـدث الرفيق توفيق زيـاد ، بهذه المناسبة ، عن وضـع مدينـة الناصرة وعن الانجازات التي حققتهـا ادارة بلديتهـا الديمقراطيـة برغـم عراقيل السلطة . وقال : مدينـة الناصرة مثل « العيس في البيـداء يقتلها الظمأ والماء فوق ظهورهـا وانصاف مدينة الناصرة ، في هـذا محمول » ! وأكد ان المدينة تدر ملايين الليرات على صندوق الدولة بفضـل قدسيتها وجذبها للسياح . ولكنهـا ليس فقط انها لا تنال شيئا من هذه الملايين بل تتعرض لسياسة خنـق شاملة . وتعرض الرفيق توفيق زياد الى مخطط تحويل الناصرة من مدينة مركزيـة لكل الجليل الى مدينـة مهجورة ، هذا المخطط الذي تنفذه السلطات بنقلها مكـاتب الحكومـة والدوائر الرسمية الاخرى الى مدينة « نتسيرت عيليت » المجاورة . فطالب السلطات بانتهاج سياسة المسـاواة الوقت بالذات ، حيث يدير شؤون بلديتها ادارة ديمقراطية تعمل في اطار القانون وتحت ضوء الشمس وامـام المراقبة الشعبية وفي ظل التعـاون الشعبي الرائع معها . بلدية انجزت الكثير بالنقود القليلـة التي حصلت عليها !.

وتحدث المطران مكسيموس سلوم باسم الطوائف المسيحية الاخرى في المدينة وباسم رجـال الدين الذين حضروا الاحتفـال . فقدم تبريكات العيد وطالب وزارة السياحة قائلا : « اذا كان سعادة الرئيس طالب بحق مدينة الناصرة فاننا مرة اخرى نكرر طلبه ونتوجه الى وزارة السياحة ان تعطيها شيئا من الثروات الهائلة التي تنهـال عليهـا من السياحة ، بفضل اسم ومكان هذه المدينة فلا يكفي ان يحكى عن الناصرة في خارج البلاد بينما هي في الداخل لا تأخذ كرامتها » .

وقدم السيد انطوان شاهين تهنئـة وباسم وزارة السياحة « الى الجمهور وخاصة السياح » . هذا وقد ترجمـت الكلمات الى اللغات العبرية والانجليزية والفرنسية . وفي نهاية الاحتفال قـدم رئيس البلدية توفيق زياد باقات الورود الى رجال الدين وممثلي المدارس الاهلية والمستشفيات الاهلية ولاحدى السائحات (آن ماريه) .تم اقامت الفرقة الفنية ، بقيادة الاستاذ يوسف الخل بتقديـم برنامج غنائي حافل ، واسكتش كتبـه خصيصا الشاعر وليد خليف .

تهنئـة البـابـا

هذا وكان رئيس البلدية ، توفيـق زياد ، بعث ببرقيات التهنئة الى قداسة البابا بولس السادس والى الرؤسـاء الروحيين للطوائف المسيحية في البـلاد وخارجها .

منشـور السـلام

كما وزع نشيطو الشبيبة الشيوعية منشورا باسم لجنة منطقـة الناصرة للحركة دعوا فيه الى تصعيد النضال من أجل تصفية بؤرة التوتر في الشـرق الاوسط وتحقيق السلام العادل والثابت.

احتجاج الحزب الشيوعى على فصل عامـلات

دالية الكرمل — لمراسلنا — ما ان اتم مصنع « كونيفورس انترنشينال » خمس سنوات من عمره في دالية الكرمل حتى ابتدأت المشاكل بالنسبة للعاملات. حيث فصل عدد كبير منهن . وعدد آخر اخرجن باجازة لشهرين غير مدفوعـة الاجر .

وقد وزع فرع الحزب الشيوعـى في دالية الكرمل منشورا على عامـلات المصنع طالب فيه بالتعويض الكامـل اللواتي فصلن من العمل وباجرة كاملة للواتى اخرجن باجازة موقتة غـير مدفوعة الاجر . وكان للمنشور صـدى كبير وتجاوب سريع . الامر الذى حـدا بأصحاب العمل ومجلس العمال الـى عقد اجتماع للعاملات في محاولـة لاسترضائهن .

مجلس طرعان المحلي يهبّ مدافعًا عن أراضي القرية

طرعان — لمراسلنا — أكد مجلس طرعـان المحلي مـن جديد ، في جلسته الاخيرة من يوم الربعاء ١٥\١٢ ، موقفه الحازم من قضية الدفـاع عن اراضي القريـة ، على ضـوء التصريحات المتكررة وما نشرته الصحف عن عزم السلطـات اقـامة مستوطنة او اكثر على اراضي قرية طرعان .

وجدير بالذكر ان مجلس طرعـان المحلي يخوض معركـة قضـائية ضد السلطات بشان نحو عشرة الاف دونم كانت مسجلة باسم المندوب السامي البريطاني لمصلحة القرية ، يـوم لم يكن لها سلطـة محلية . ثم حاولت حكومة اسرائيل الاستيلاء عليها لاغراض الاستيطان .

وقرر المجلس خوض معركة اخرى شعبية للدفاع عن اراضي القريـة . ودعا ممثلي لجنة الدفاع القطرية عن الاراضي للتشـاور والعمـل المشترك دفاعا عن الارض . كما اهاب بسـائر القوى والمنظمات الديمقراطية في البلاد للوقوف الى جانب المجلس واهـالي القرية للدفاع عن اراضيهم الذي هو ايضـا دفـاع عن الحريـات والديمقراطية .

ومما نشرته « معريب » ، أمس ، يبدو انه في نيـة السلطات اقـامة مستوطنة باسم « بيت ريمون » على بعد ٧ كيلومترات في سهل طرعان الى الغرب من القريـة .

وكـانت الصحف قـد نشـرت في السابق ان مستوطنة اخرى ستقـام في مكان اخر قريبا من مسكنة .

لجنة أولياء طلاب تقام في كفر كنا

كفر كنا — لمراسلنا — جرى اجتماع لاولياء امور طلاب المدرسة الثانوية في كفر مندا بدعوة من مدير المدرسـة . وبحث المجتمعون شتى القضايا المتعلقة بالمدرسة والتعليم . وانتخبوا اجنـة لرعاية مصالح المدرسة بالتعاون مـع المجلس المحلي .

أما أعضاء اللجنة فهم السـادة : صالح عبد القادر طه (رئيسا) وعارف حسن عباس (نائبا للرئيس) وحنـا أسعد خشيبون (سكرتيرا) وصـلاح نايف حمزة (أمينا لصندوق) وعلـى مارس خطيب وياسين لافى امارة وراضى على خمايسى وسليمان ابراهيم قبطـى ومحمد مصطفى عواودة وعارف يوسف كريم ومحمد عبد/القادر دهامشـة — اعضاء .

رسالة كفر مندا

كلمة "الحق" ثقيلة على مسامع يورام كاتس!!

كفر مندا — لمراسلنا — حظيت قرية كفر مندا ، في الاسبوع الماضى ، بزيارة وفد كبير من المسؤولين في مختلـف الدوائر الحكومية ضم السيد يـورم كاتس نائب مستشار رئيس الحكومـة في الشمال والنائب جبر معدى نائـب وزير الزراعة والسيد حبوشي من وزارة العمل والسيد كمال القاسم مستشار وزير التجارة والصناعة في الناحيـة العربية وآخرين .

وكان بين مستقبلي الوفد السيـد محمد زيدان نائب رئيس المجلس المحلي وعضو اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية . فالقى كلمة علـى مسامع الوفد وضع فيها النقاط عـلى الحروف ، واستعرض أوضاع السلطات المحلية العربية عامة وكفر مندا بشكل خاص . وطالب بتحقيق المسـاواة في الهبات للسلطات المحلية العربيـة . وأشار الى النقص الفاضح في الغـرف الدراسية . واستنكر بشدة سياسـة مصادرة الاراضى العربية .

ولكن هذا الحديث لم يعجب السيد يورم كاتس فقاطعه قائلا انـه لا يريد سماع هذا وان المكـان ليس قاعـة كنيست وانهم يعرفون مشاكل العرب ولا حاجة لتكرارها .

اما الاهلون فينظرون بارتياب الى هذه الزيـارات « المصطنعـة » ،

فصل طالب في شفاعمرو لأنه الصق دعوة الى محاضرة

شفاعمرو — لمراسلنا — زار مفتش المعارف العربية ، السيد علي حيدر ، مدرسـة شفاعمرو الثـانوية قبـل اسبوعين . والقى نظرة على لوحـة الاعلانات فسببت له انزعاجا شديدا . ذلك انه رأى على اللوحة اعلانا يدعو الطلاب الى محاضرة عن دور الطالب في المجتمـع باسم فرع الشبيبـة الشيوعية في شفاعمرو . ولم تهـدأ ثائرة المفتش الا بعد ان عرف الطالب الذي الصق الاعلان ، وهو الرفيق نادر قسيس ، وفصل من المدرسـة جزاء لـه على تلك « الفعلـة » التي ازعجت حضرة المفتش . واثار هـذا التصرف سخط الطلاب والاهالي .

ألم يكفِ "نتسيرت عليت" كل ما ابتلعته؟

بلدوزرات الهدم تعتدي على البقية من أراضي الناصرة الشرقية

الناصرة — لمراسلنا — تصدت نساء وأطفال أحـد أحيـاء الناصرة الشرقيـة لبلدوزرات الهدم السلطويـة التابعة لدائرة « ادارة أراضي اسرائيل » ودائرة الاشغـال العامة (ماعتس) ، التي داهمت بيت السيد علي عبداللـه قباينة ، عشية الاعياد المجيدة ، في محاولة لهدم البيت تمهيـدا لاقامة مصح لمدينـة « نتسيرت عيليت » المجاورة .

ففي يوم الجمعة الماضي توجهـت بلدوزرات الهدم السلطوية الى منطقة « خلة عيسى » في الحي الشرقـى في الناصرة وبدأت تمهد الارض . وحـين سألوهم عما يفعلونه أجاب العاملـون أن هذه الارض ملك للدولة منذ عـام ١٩٥٦ . فاستهجن الاهالى ذلك مؤكدين أنهم يدفعون ضريبة الملكية عليها حتى اليوم . فاجابوهم أن الارض مصادرة منذ عام ١٩٥٦ وان الوزارة نشـرت اعلانا بهذا الخصوص في حينـه في صحيفة « معريف » العبرية (!!) .. (أى في وقت لم يكن أحد فيه مـن أصحاب الارض يقرأ اللغة العبرية). ويذكر أن السلطات صادرت مـن أصحاب هذه الارض منذ قيام الدولـة أكثر من ١٦٠ دونما .. لبناء مدينـة « نتسيرت عيليت » . ويلاحقونهـم اليوم على ما تبقى لهم مـن أرض ومساحته تسع دونمات يملكها أكثر من ١٥٠ نفرا هم ابناء عائلات السيد علي عبدالله قباينة والسيدة نجمة طـلال لوباني (أرملة المرحوم احمد صليبي) وأولادهما والسيد علي صالح العابـد والاخوين نمر ومحمد سليمان مصطفـى وغيرهم . كما وأن الارض مسجلة ضمن أراضي مدينة الناصرة .

وصرح عدد من الاهلين لمراسلنا أن أعوان السلطة وقوائمها استغلـوا قضية هذه الارض في الانتخابات البلدية الاخيرة ، فروجوا عن مصادرة هـذه الارض ثم أعلنوا أن السلطات ستبقيها لهم وان هذا الامر يحتاج الى بعـض الاجراءات الشكلية فقط !

ويتساءل المواطنون وأصحـاب الارض ألم يكف ما صودر من أراضـى الناصرة والقرى المجاورة لمدينـة « نتسيرت عيليت » بالذات ، التـى قامت كلها على أراضي عربية مصادرة؟

هذا وعلم مراسلنا أن أهالي الحي والمدينة بشكل عام ينظمون حملـة احتجاج واسعة ضد خطوة السلطـة هذه ، مصممين على التصدى لمؤامرة المصادرة وافشالها بأى ثمن . وقـد بادروا باتخاذ الاجراءات القانونية .

انتخاب هيئات — بقيـة

بين الانتخابات للسلطات المحليـة وانتخابات الكنيست ، واجرائهـا في موعدها القانوني أى في نهاية ١٩٧٧ .

المكتب السياسى والسكرتاريا

وانتخبت اللجنة المركزية في جلستها الاولى تسعة أعضاء للمكتب السياسى وسبعة أعضاء لسكرتيرية اللجنـة المركزية . وأما أعضاء المكتب السياسى فهم الرفاق : سليم القاسم .ودافيـد (عوزى) بورشتاين وبنيامين غونـين ومـاير فلنـر واميـل حبيبي ودافيـد (سـاشا) حينين وتوفيق طوبى وروت لوبتش وأميل توما . وأما أعضاء السكرتارية فهـم الرفاق : يهوشاع ايرغا وماير فلنـر ودافيد (ساشا) حينين وتوفيق طوبى وصليبا خميس وزاهى كركبى وجمـال موسى .

هذا وانتخبت اللجنة المركزية الرفيق ماير فلنر سكرتيرا عاما لها والرفيـق توفيق طوبى نائبا للسكرتير العام .

رومـا — بقيـة

الغزو العسكري الاسرائيلي لمطـار عنتيبـة ، في حزيران الماضي ، على انها بطولية وانتصار ! وكان عمـال المطابع في روما قد رفضوا طبع كتـاب عن هذه العملية واعتبروه « عنصريـا فظـا » .

من تشيلي — بقيـة

وشجب جميع الشيوعيين والتقدميين في تشيلي اعتقـال القادة الشيوعيين الاسبان .

ووصف البيـان اعتقـال الرفيق كريليو ورفاقه بانه محاولة تستهدف قوى اليمين الفاشية من خلالها عرقلة مسيرة عودة الحياة الديمقراطية الى اسبانيا . وأكـد انـه لا يمكن عودة الحياة الديمقراطية الى اسبانيا او اي بلد اخر مع استمرار اضطهـاد الشيوعيين وحرمانهم من الحريـات الديمقراطية .

هذا وشهدت العاصمة الاسبـانية وكبرى مدن منطقة البـاسك سلسلة من المظاهرات احتجاجا على اعتقـال الرفيق كريليو .

واعلنت سكرتـارية النقابـات في اسبانيا عن عزمها الدعوة الى اضراب شامل احتجاجا على الاعتقال ما لم يفرج عن الرفيق كريليو ورفاقه حالا .

وكانت السلطات الاسبانية عرضت على الرفيق كريليو مغـادرة اسبانيا شرطا للافراج عنه الا انه رفض هـذا العرض واصر على حقه وحق حزبـه في البقاء والعمل في اسبانيا بصـورة علنية .

نضال عمال الاشعـة

القدس — من المتوقع ان يتظاهر مستخدمو « الرنتغن » العاملـون في جميع مستشفيات البـلاد اليوم ، الثلاثاء ، امام مقر الكنيست وذلك احتجاجا على مماطلة السلطـات المختصة ورفضهـا تلبية مطـالب المستخدمين بزيـادة الاجور وتحسين شروط العمل . ومن المتوقع ان يقابل وفد عن المتظاهرين وزير الصحـة وأعضاء لجنة الخدمات التـابعة للكنيست لعرض مطـالب المستخدمين عليهم .

هـذا وكـان مستخدمو « رنتغن » اعلنوا الاضراب الانذاري دفاعا عن مطالبهم ، قبل قرابة ثمانية اسابيع لكن السلطات المختصة اصدرت اوامر الاقـامة الاجبـارية ضد ٨٠٪ من المستخدمين المضربين وأمرتهم بالمثول في أماكن العمل والقيام بالعمل بانتظام . ووعدت السلطات ، في حينه ، باقامة لجنة وزارية لدراسـة مطـالب المستخدمين الا ان هذه اللجنة لا تزال تتنكر لمطلب المستخدمين .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* القس شـحادة شحادة وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية شفاعمرو

الى محمد وغاليا رضـا في موسكو بمناسبة

الزواج

أعضاء الحزب والشبيبة في كفرياسيف

محمد سعد والعائلـة

عبد رضا والعائلة

محمود ستيتية والعائلة

غانم أبو شنب والعائلة

* محمد خضر وزوجتـه بالمولود الجديد فـداء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية زلفـة

* حجـو حجـو وعروسه بالخطوبة

* سهام حمود وخطيبهـا بالخطوبة

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية دير حنـا

مـن أجـل — بقيـة

وأبرز المؤتمر ال — ١٨ الاخلاص التام من جانـب أعضاء الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلـى وأصدقاء الحزب ومؤازريه لخط الحزب ونضاله .

ان التنظيم الجيد للمؤتمر وسيره الناجح من جميـع النواحي والدفاع عنه في وجه العصابات الفاشية ، التـى عملت تحت حماية البوليس ، ونشر مواد المؤتمر والنجاح الكبير للحملة المالية وتغطية أنبائه في « زو هـديرخ » و « الاتحاد » — كل هذا كان ثمرات جهود بذلها أعضـاء الحزب والشبيبة والاصدقاء .

ويجب التنويه بشكل خاص ، بمنطقة حيفا للحـزب والشبيبة الشيوعية ، التى بذلت الكثير من أجل انجـاح مؤتمر الحزب في حيفـا .

لقد سلح المؤتمر ال — ١٨ حزبنا الشيوعى الاسرائيلى بسلاح فكرى وسياسى هام جدا . والان يتوجب على جميع هيئات الحزب وأعضائه تنفيذ مقرراته ودراسة موضوعاته وتقرير اللجنة المركزية وكل المواد النظرية والسياسيـة والتنظيمية التى اقرها المؤتمر .

ان حزبنا الشيوعى يعمل ، كرجل واحد ، وفقـا لمقررات المؤتمر ال — ١٨ . ويوسع صفوفـه ونفوذه . ويكتل معظم القوى الشعبية ، اليهودية والعربيـة ، في النضال لاجل السلام والدمقراطية ، لاجل مصالح الشعب العامل وحقوقه ، لاجل المساواة في الحقوق قوميا وطائفيا، لاجل أن تكون اسرائيل وطنا للشعب العامل ولاجل سعادة شعبنا .

اعـلان
رسـالة مفتوحـة

حضرة مدير الجمارك والمكـوس المحترم القدس ،

حضرة مدير الجمارك والمكـوس المحترم — الناصرة ،

الموضوع — نقل مكتب الجمارك من الناصرة الى الناصرة العليا

احتراما وبعد ،

وصل لعلمنا ان مكتب الجمـارك والمكوس في الناصرة سوف ينقل الـى الناصرة العليا ، وان هنالك تحضيرات جارية لاقفال مكتب الجمارك المكوس في الناصرة ، وارغام سكان الناصـرة والقضاء للذهاب الى الناصرة العليا لقضاء حاجاتهم .

اننا نستغرب هذا الاجراء ونعتبره عملا غير عادل وغير صحيح وعمـلا عدائيا ضد أهالي الناصرة والقضـاء عامة ، وضد التجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة بشكل خاص . اننـا نستغرب هذا الاجراء في هذا الوقـت بالذات ونتساءل ، هل هذا الاجراء له علاقة بمذكرة حاكم اللواء « كينـغ » العنصرية التى تدعو الى اضطهـاد الاقلية العربية وحرمانها من حقوقهـا ووضع الصعوبات والعراقيل أمـام تطورها وتقدمها ؟ هل هذا الاجـراء هو محاولة لحرمان الناصرة من خدمات دوائر الحكومة ، ومحاولة لتطويـر الناصرة العليا على حساب مدينـة الناصرة .

اننا لا نعارض في أى تطوير وتقدم للناصرة العليا ولكن يجب أن لا يكـون هذا التطوير وهذا التقدم على حساب مدينة الناصرة ، وعلى حساب مصالح تجارها وحرفيبها وسكانها . اننا نحتج بشدة على هذا الاجراء المعـادى للمساواة والمعادى للدمقراطيـة ، ونعارض اقفال مكتب الجمارك والمكوس في الناصرة لعدة أسباب أهمها :

١ — ان مكتب الجمارك والمكـوس مفتوح في مدينة الناصرة منذ قيـام دولة اسرائيل سنة ١٩٤٨ وقبل هـذا التاريخ بعشرات السنين .

٢ — ان معظم التجار والحرفيـين وأصحاب المصالح الخاصة في الناصرة والمنطقة لهم علاقة مباشرة بمكتـب الجمارك والمكوس ولهم أشغال يومية متواصلة مع المكتب خصوصا بعد فرض ضريبة القيمة المضافة .

٣ — نقل المكتب سيسبب عراقيل واضاعة الوقت لهؤلاء التجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة .

لهذا نستغرب ونتساءل ما هـى الاسباب الموجبة لاقفال المكتب ونقلـه الى الناصرة العليا ، اننا نطالب بشدة ونشدد في طلبنا بوقف الاجراءات الجارية لنقل المكتب وابقاء المكتب مفتوحـا في مدينة الناصرة تسهيلا لخدمة أصحـاب المصالح في منطقة الناصرة .

لجنة التجار والحرفيـين وأصحاب المصالح الخاصة في الناصرة

السكرتير لطفى زريق

***نسخة الى سعادة رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد .**

القهوة المطحونة ارتفع سعرها ٣٦ بالمئة

القدس — لمراسلنا — اقرت لجنة الاسعار الشعبية ، في جلستهـا هذا الاسبوع ، رفع سعر القهوة المطحونة بنسبة ٣٦٪ . وبذلك اصبح سعر الكيلوغرام الواحد من القهوة المطحونة (تمس) يساوي ١٦٢ ليرة بدلا من ١١٩ ليرة . كما اقرت رفع اسعار الحلويات والشوكولاته بنسب تتراوح بين ٩٪ الى ١٤٪ .

أضراب — بقيـة

المختصة تلبية مطالبهم بتحسين شروط العمل وزيادة الاجور . وكانت النقابة اعلنت عن نزاع عمل بهذا الخصوص قبل ٣ اسابيع .

العـدد القـادم

عدد خاص ب ٨ صفحات بمناسبـة رأس السنة الجديدة .

الرجاء من المعلنين ارسال اعلاناتهم فورا .

معـروض للبيـــع

قطعة ارض مساحتها دونم وربع الدونم في مسطح قريـة كفر ياسيف . بالامكان شراؤها كلها أو بعضها .

المراجعة مع مـالكهـا

نصـر الله مخائيـل نصر

كفر ياسيف .

* محاضرة في سخنين حول القضية الفلسطينية وآفـاق التسوية ، في نادي الحزب ، يقدمها الرفيق ابراهيم مالك . الدعوة عامة .

حادث طرق يودى بحيـاة شـاب من الرامـة

الرامة — شيعت جماهير الرامة والقرى المجاورة ، يـوم الاثنين الماضي ، جثمان المأسوف على شبابه سمعان حسيب دوحا ، الذي توفي في حادث طرق بينما كان في الطريق الى عمله . وقد خلف الفقيد ، الذي بلغ من العمر ٢٥ عاما فقط ، زوجة شابة وطفلا لا يزيد عمره عن سنة ونصف السنة .

هذا وكانت عائلة دوحا قد فقدت قبل عشرة ايام شابا اخر من شبابها ، هو المرحوم مخائيل جورج دوحا .

ويتقدم اعضـاء الحزب واصدقاؤه والشبيبة في الرامة باحر التعازي الى زوجة الفقيد ووالديه وعموم عائلته وعائلة زوجته .

تعزيـــات

تعزياتنا الحارة الى :

● آل خليفـة وآل حمود بوفاة **عائشة خليفة** .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية دير حنـا

● العم نجيب حاج واقربائه بوفاة **سهير** .

راسم حاج
كريوفا — رومانيـا

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

ليكن عام ١٩٧٧ عام السلام العادل والمقيم

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 2.00 ל"י

الجمعة ٣١ كانون الاول ١٩٧٦ ، ١٠ محرم ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٦٧ VOL 33—67 —31.12.1976

برجنيف: ليكن العام القادم عام الانعطاف!

موسكو — اعلن الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، عن أمله بان يكون العام القادم عام انعطاف نحو كبح جماح سباق التسلح . وقال : ان المهمة الان هي استكمال الانفراج السياسي بانفراج عسكري وأن هذا الامر يتعلق بمصالح البشرية جمعا .. وكان الرفيق برجنيف يرد على اسئالة المعلق السياسي الامريكي المعروف ، جوزيف كينسبري . وعلى سؤال عن امكانية اجراء لقاء مع الرئيس الامريكي كارتر ، في العام المقبل ، اجاب برجنيف : ان اجتماعات القمة السوفييتية الامريكية السابقة كانت مفيدة في تدعيم السلام . واعرب برجنيف عن رغبته في الاستمرار في هذه التجربة .

عرفات يهنىء البطريرك الماروني

بيروت — بعث السيد ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، برسالة تهنئة الى البطريرك الماروني مار انطونيوس بطرس خريش بمناسبة عيد الميلاد المجيد تمنى فيها عودة السلام الى لبنان . وقد اذاعت اذاعة الكتائب

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

في الذكرى السنوية الـ ١٢ لنشوء حركة المقاومة الفلسطينية

موسكو تحتفل بالحركة التحررية الفلسطينية

عرفات مستعد للاشتراك في مؤتمر جنيف

موسكو — خاص بالاتحاد — حلت هذا الاسبوع الذكرى السنوية ال ١٢ لنشوء حركة المقاومة الفلسطينية . وقد احتفلت العاصمة السوفييتية ،أول أمس ، احتفالا رسميا وشعبيا بهذه الذكرى .

واقيم في العاصمة السوفييتية اجتماع شعبي ورسمي ضخم اشترك فيه رئيس الممثلية الدائمة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، محمد الشاعر .

وتحدث في الاجتماع ممثلو اللجنة السوفييتية للتضامن الافرو — آسيوي ولجنة منظمة الشباب السوفييت ولجنة النساء السوفييتيات وغيرها من المنظمات الاجتماعية . فاعربوا عن أحر تهانيهم بهذه المناسبة وتمنياتهم للشعب العربي الفلسطيني باحراز نجاحات جديدة في النضال من أجل حقوقه القومية الشرعية .

وتحدث في الاجتماع السيد محمد الشاعر فاشاد بدعم الاتحاد السوفييتي لنضال الشعب العربي الفلسطيني .

وحدة الصف الفلسطيني

بيروت — وفي هذه المناسبة أصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بيانا ، أمس الاول ، دعت فيه الى تدعيم وحدة الصف الفلسطيني والى نبذ « كل أنواع التشرذم والانتماءات

— البقية على صفحة ٢ —

لقاء الكتلة الشيوعية مع رئيس الدولة:

مصلحة السلام تتطلب الذهاب سوية مع "م.ت.ف." الى مؤتمر جنيف!

القدس — لمراسلنا البرلماني — استقبل رئيس الدولة ، البروفسور افرايم كاتسير ، يوم الثلاثاء الماضي ، وفد الكتلة الشيوعية في الكنيست للتشاور حول تأليف الحكومة الجديدة بعد استقالة رئيس الوزراء في الاسبوع الماضي . واشترك في المقابلة عن الكتلة الشيوعية الرفاق أعضاء الكنيست ، ماير فلنر وتوفيق طوبي وابرهام لفنبراون .

ودامت المقابلة اكثر من ساعة دار الحديث خلالها حول امور عديدة ، بينها مهام الحزب في النضال من أجل السلام ودور الاتحاد السوفييتي في تحقيق السلام في منطقتنا . وتلا الوفد بيانا مسجلا تضمن موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من الازمة الحكومية والخطوات التي يجب اتخاذها لتحقيق السلام . وفيما يلي نص البيان :

« ان جذور الازمة الراهنة عميقة جدا . وليست هذه ازمة حكومة رابين فقط ، انما ازمة السلطة في اسرائيل عامة . فالتمسك بالسياسة القديمة ، سياسة الاحتلال والضم . والتنكر للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني من خلال الاعتماد على السلاح والمال والدعم الامريكي ، هو الذي يحول دون تحقيق السلام . وهو الذي يوصل اسرائيل ، من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، الى الازمات الخطيرة .

لقد اوصلت هذه السياسة الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ ومن شانها ان تؤدي الى حرب جديدة اكثر دموية من سابقاتها . ونتيجة لهذه السياسة يوجد اليوم ولاول مرة خطر من ان تسلم قوى اليمين وقوى الفاشية مقاليد السلطة . ومن شان هذا الامر ان يعرض للخطر كل تسوية سياسية للنزاع الاسرائيلي — العربي وللقضية الفلسطينية وان يعجل في نشوب حرب خامسة ، اسرائيلية — عربية ، لقد ازداد اليمين قوة لان حكومة — رابين — بيرس انتهجت

— البقية على صفحة ٧ ع ٥ —

ماهو الفرق بين كيسنجر وكارتر؟

الرئيس الأمريكي الجديد يستدعي زعماء الشرق الأوسط!

واشنطن — اعلن وزير الخارجية الامريكية الجديد سيروس فانس ، في حديث أمام الصحفيين في ولاية جورجيا الامريكية أمس الاول ، انه من المنتظر أن يقوم الرئيس الامريكي المنتخب ، جيمي كارتر ، باستدعاء « عدد من القادة العرب والاسرائيليين » الى واشنطن لمباحثتهم حول قضية تحقيق السلام في الشرق الاوسط .

هذا وكان الرئيس الامريكي المنتخب نفسه ، جيمي كارتر ، قد ألمح في الاسبوع الماضي الى انه سيستدعي هؤلاء الزعماء الى واشنطن بدل الطريقة التي التجا اليها وزير الخارجية الامريكي السابق ، هنري كيسنجر ، الذي كان يقوم بزيارة هؤلاء الزعماء في عواصمهم ومفاوضتهم على الحلول الجزئية و « الخطوات » المشهورة . وهو ما عرف ، في حينه ، بسياسة « المكوك » . ومع ذلك فان جيمي كارتر ألمح الى أنه سينتظر الى حين انتهاء الانتخابات في اسرائيل لكي يبدأ في استدعاء هؤلاء الزعماء الى واشنطن .

— البقية على صفحة ٢ —

تحيتان الى رومانيا وكوبا

تل ابيب — بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عن طريق سفارة جمهورية رومانيا الاشتراكية ، بتحية تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني لمناسبة الذكرى التاسعة والعشرين

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —



عام جديد — امل "معتق"

بعد ثلاثين عاما ، بعد عشر سنين"!!

كان الاتحاد السوفييتي هو أول من عبر عن ضمير البشرية كلها حين أعلن أن ضمير الانسانية لم يعد يتحمل استمرار مأساة الشعب العربي الفلسطيني . وكان الاتحاد السوفييتي أيضا ، وعلى لسان وزير خارجيته الرفيق غروميكو ، هو أول من أدرك أن شعب المأساة هو شعب عظيم ، أقوى من المأساة كلها وقادر على تخطيها وقد اشترى ، بدمائه الغزيرة وبنضاله الطويل ، مستقبله السعيد والحتمي . نظر الرفيق غروميكو الى صمود هذا الشعب أمام مجازر تل الزعتر فهتف : ان هذا الصمود المدهش يدعو ، حقا ، الى الاعجاب !

وقبل اسبوعين طفت هذه الحقيقة المأردية على مداولات الرئيسين المصري والسوري فأعلنا ، في بيانهما المشترك ، أنه آن الاوان لارجاع الحقوق الشرعية الى الشعب العربي الفلسطيني « بعد ثلاثين عاما على مأساته وبعد عشر سنين على الاحتلال الاسرائيلي » ..

وها نحن نستقبل « عام السلام » الموعود — العام الجديد — ١٩٧٧ — وكل هذه المشاعر ، بل هذه الحقيقة المأردية كلها ، تطفى على نفوسنا وعلى أفكارنا حتى نهتف : لم يعد من الممكن التأجيل !

ان جيلنا يسترجع تعاقب السنين والاحداث فيشعر انه كان جيلا صامدا في خضم أقسى وأطول امتحان . منذ عام ١٩٣٧ بدأ جيلنا ينتبه الى تعاقب الاعوام ، عاما جديدا بعد عام جديد . ويؤرخ للعام للجديد بعيون يملاها الامل الجديد . ومنذ ذلك الوقت تعاقب أربعون عاما علينا ولم نفقد هذا الامل — أمل السلام العادل في ظل الكرامة القومية والانسانية وفي جو الاطمئنان على الحياة وعلى المستقبل . أربعون عاما نكافح وننتظر وننتظر ونكافح . ولقد قدم الشعب العربي الفلسطيني فوجا بعد فوج من الشهداء ، جيلا بعد جيل . ولم يقدم الاضاحي بالدم فقط بل بالموافقة الجريئة على حلول وسط وعقلانية تثبت اصرار هذا الشعب البطل على عدم الانتظار أكثر مما انتظر واصراره على استرجاع حقوقه القومية الشرعية وعلى العيش في ظل علمه المستقل ، الان ، اليوم ، غدا، لا في المستقبل البعيد فقط !

ان مشاعرنا هذه ، تاريخنا هذا ، حقيقتنا المأردية هذه ، لم تعد مجرد مشاعر بل أصبحت قوة مقررة لا يستطيع أحد في العالم تجاهلها .

ونضعها كلها امام حكام اسرائيل ، بكل ما فيها من حرقة دم ، حتى نجنبهم مجيء يوم فجائي يعودون فيه الى الحديث عن « اهمال » جديد !

ان أمل السلام ، الذى أصبح أملا « معتقا » في قلوبنا وفي أفكارنا ، هو طريق الخلاص الوحيد لشعب

— البقية على صفحة ٢

كل عام وأنتم بخير

أهلا وسهلا باللي جاي

ليتوقف التعذيب في سجون الاحتلال

مظاهرات واعتصامات وقلق شعبي على مصير سجناء عسقلان المضربين عن الطعام

القدس — لمراسلنا — تشتد حملة الاحتجاجات في الضفة الغربية وقطاع غزة على الاوضاع السيئة التي يعاني منها السجناء والمعتقلون العرب داخل السجون الاسرائيلية . وقد بعث مجلس بلدية غزة ببرقية الى كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة دعا فيها الى الدفاع عن المناضلين العرب القابعين في سجون اسرائيل .

ويتظاهر يوميا أمام دار البلدية في غزة عشرات النساء من امهات واخوات وزوجات السجناء والمعتقلين احتجاجا على اعمال التعذيب التي يمارسها المحتلون الاسرائيليين في سجن عسقلان بحق ٤٥٠ من المواطنين العرب المضربين عن الطعام منذ ثلاثة اسابيع . كما ان النساء العربيات اجتمعن في الجامع الكبير في القدس احتجاجا على المعاملة السيئة التي يلاقيها ابناؤهم المعتقلون في السجون الاسرائيلية .

— البقية على صفحة ٢ —

عودة زاهي كركبي الى مقر عمله

حيفا — غادر البلاد ،أمس الاول ، الرفيق زاهي كركبي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي متوجها الى براغ ، حيث يمثل الحزب في هيئة تحرير « قضايا السلم والاشتراكية » ، المجلة النظرية للحركة الشيوعية العالمية .

الون « يستنسر » يدعو الى اقامة مدينتين

القدس — لمراسلنا — قام وزير الخارجية يغال الون بزيارة الى مستوطنة معلي هادوميم (الخان الاحمر) وهناك اطلق تصريحات « صقرية » من الدرجة الاولى . ودعا الى اقامة المزيد من المستوطنات في غور الاردن وعلى سفوح الشرقية الجبال الزراعية وحدها لا تفي بالغرض ولا الصفة . ولكنه قال ان المستوطنات تستطيع استيعاب العدد المطلوب من المستوطنين . لذلك فيجب ، حسب رأيه ، اقامة مدينتين على الاقل تسيطر احدهما (معلي هادوميم) على طريق القدس — اريحا ، بينما تسيطر الاخرى (معاليه افرايم) على الطريق بين

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

اقرار قانون لا يجيز ترشيح محكوم بتهمة أمنية لعضوية الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — استغلت الازمة الوزارية الاخيرة وما اكتنفها من بلبلة لتمرير قانون غير دمقراطي في الكنيست (تعديل رقم ٦) يحظر بموجبه ترشيح اى مواطن لعضوية الكنيست اذا سبق وحكم عليه بموجب تهمة أمنية تكون عقوبتها الحبس عشر سنوات او اكثر بغض النظر عن المدة الفعلية التى حكم عليه بها . ولا يسمح بترشيحه من جديد الا بعد مرور عشر سنوات على انتهاء مدة محكوميته .

وكان اعضاء من المعراخ والليكود

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

تحية ليونيد برجنيف وقادة الاحزاب الشيوعية الى حزبنا بالعام الجديد

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية من الرفيق ل. برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي يهنىء فيها الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالعام الجديد — ١٩٧٧ .

هذا وتلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيات من الرفيق أ.هونيكر ، السكرتير الاول لحزب الوحدة الاشتراكي في المانيا الدمقراطية و ى.كادر السكرتير الاول لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري و أ. جيرك السكرتير الاول لحزب العمال الموحد البولوني و ج.هوساك السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي و ت. جيفكوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي البلغاري . وكيم أرسن السكرتير العام لحزب عمال كوريا و ه.ونستون رئيس الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة وسكرتيره العام ج.هول . ومن سكرتيرية حزب العمل السويسري . وفيها تتمنى الاحزاب الشقيقة للحزب الشيوعي الاسرائيلي النجاح الباهر في النضال لاجل السلام والدفاع عن حقوق الكادحين والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .



الدورة الحادية والثلاثون للامم المتحدة والقضية الفلسطينية

أنهت الجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة في أواسط كانون الاول الجاري أعمال دورتها الحادية والثلاثين . ولقد تميزت أبحاث هذه الدورة بكثافة الموضوعات التي ناقشتها وكثرة هذه الموضوعات وأهميتها .

واذا كان يمكن تلخيص أعمال هذه الدورة نستطيع القول أنها عمقت مسيرة الانفراج الدولي والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وسجلت استمرار انهيار ما تبقى من الانظمة الاستعمارية فقبلت جمهورية أنغولا الشعبية عضوا في المنظمة ، وعجلت في عملية انهيار الانظمة العنصرية في جنوب القارة الافريقية وبشكل خاص في زمبابوي ، التي تسمى روديسيا ، وناميبيا .

وعكست أبحاث الدورة التوازن الدولي الجديد في العالم والذي يتمثل في هذا التحالف العظيم بين الدول الاشتراكية الاعضاء في منظمة الامم المتحدة والدول الوطنية النامية والمتحررة حديثا . فلقد وقفت هذه الدول في معظم القضايا الاساسية في متراس واحد في وجه الدول الامبريالية وقلة صغيرة جدا من الدول التابعة لها ، وفي وجه الولايات المتحدة بشكل خاص .

والولايات المتحدة ، التي كان بيدها الحل والربط في السنوات الاولى لقيام منظمة الامم المتحدة ، غالبا ما وقفت وحيدة ومعزولة حين بحث القضايا الدولية السياسية والاقتصادية والاجتماعية الهامة والملحة . وقد اضطرت في أكثر من مرة الى اللجوء الى النقض (الفيتو) لانقاذ مصالحها ومصالح حلفائها في مجلس الامن الدولي .

واذا كانت الدورة الثلاثون والتاسعة والعشرون قد سجلتا انتصارا سياسيا هاما لحركة التحرر الوطني الفلسطينية حيث جرى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني كشعب له حقوق قومية وشخصية وطنية مستقلة وليس كلاجئين ، فان الدورة الاخيرة ، الحادية والثلاثين ، أكدت هذه المكاسب ورسختها وعمقتها . فجددت الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . وهذا كسب سياسي هام على ضوء محاولات أعداء الشعب العربي الفلسطيني تصفية منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني ، وبالتالي تصفية الشخصية الفلسطينية الوطنية المستقلة .

ولا شك في أن اقرار الجمعية العمومية باكثرية كبيرة لتوصيات اللجنة العشرين ، التي أقامتها الجمعية العمومية في دورتها الثلاثين لدراسة وسائل ممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية المشروعة ، يشكل كسبا هاما جديدا آخر ، خاصة وانه يوجد من توهم أن أحداث لبنان الدامية ستنسق عمل هذه اللجنة وتوصياتها .

فالتوصيات ترى أن القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع ، وعليه فلا يمكن تصور أية تسوية في الشرق الاوسط لا تأخذ بعين الاعتبار هذه القضية ، وتدعو الى تمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية المشروعة فورا والتي تتمثل في اقامة دولته الوطنية المستقلة الخاصة به على المناطق التي على اسرائيل أن تنسحب منها والتي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ وفي حق لاجئيه في العودة الى وطنهم أو قبول التعويض . كما تطالب هذه التوصيات باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع جميع الاطراف المعنية في الجهود الرامية الى تسوية القضية . وترفض بشدة أية محاولة لاستيلاء اسرائيل على اي جزء من المناطق العربية المحتلة — والمهم في التوصيات أنها تحدد حزيران ١٩٧٧ موعدا لانهاء الانسحاب الاسرائيلي من تلك المناطق .

وسبق ذلك أن اتخذت اللجنة السياسية التابعة للجمعية العمومية باغلبية ساحقة قرارين ، يدعو الاول الى تمكين جميع الافراد الذين أبعدوا عن ديارهم في أثناء حرب حزيران ١٩٧٣ وبعدها من العودة الى ديارهم وبيوتهم وممتلكاتهم . ويطالب الثاني اسرائيل بالكف عن تهجير المواطنين الفلسطينيين من مناطقهم وترميم مساكنهم وبمنح اهالي المخيمات في قطاع غزة المحتل بالعودة الى مخيماتهم وتأمين مساكن مناسبة لهم في هذه المخيمات .

والحقيقة هي أن الجمعية العمومية واللجان العديدة المتفرعة عنها قد أقرت ، مجددا وبمختلف الاشكال ، الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . ولا شك في انه ستكون لهذا آثار ايجابية ونتائج هامة على طريق ضمان تنفيذ هذه الحقوق .

ولا يقلل من اهمية هذه الحقيقة محاولة البعض القول ان الجمعية العمومية ومجلس الامن وغيرهما من الهيئات الدولية قد اتخذت قرارا تلو قرار ، الا ان القضية الفلسطينية ما زالت تبحث عن تسوية عادلة . ليس هنا المجال للخوض في الاسباب التي حالت ولا تزال تحول دون تحقيق مثل هذه التسوية . الا ان الجديد في الامر هي أن هذه القرارات تجيء على ضوء واقع جديد ، دولي ومنطقي ، وعلى ضوء بروز الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة من خلال المعاناة الدموية المستمرة لهذا الشعب الذي يرفض أن يتنازل عن حقه في وطنه وعن هويته الوطنية . وتكتسب اهمية كذلك على ضوء التغير الايجابي في

— البقية على صفحة ٣ ع ٨ —

« مراقب »

عرض مستقبلي لاحداث عام منصرم

١٩٧٦ عام المخاض فماذا سيلد العام القادم ؟

• بقلم : اميل حبيبي •

لسنا منجمين . ونعلم أن اكتمال دورة الارض حول الشمس لا يعني ، بالقطع ، اكتمال مرحلة تاريخية . كما نعلم أن سنة ، في عمر الانسان ، هي لحظة في عمر الشعوب وفي عمر التطور التاريخي . ومع ذلك أصبح التطور التاريخي ، في عصرنا ، يتسارع بحيث اذا أجملنا أحداث ، عام واحد نخرج مطمئنين الى أن العام القادم سيحمل الينا المزيد من الجديد .

والحقيقة أن القرن العشرين ، الذي لم يبق منه سوى أقل من ربعه ، هو قرن انتقالي في عمر التاريخ . ويزدحم فيه التطور ، في جميع المجالات ، بحيث يحق لنا أن نشعر بالاعتزاز بانه يحق لنا أن نحيا وأن نعيش في خضم هذا القرن الانتقالي .

ففي بداية هذا القرن انتقلت الشيوعية من كونها « شبحا يؤرق أوروبا وقد اتحدت كل قوى اوروبا العجوز في حلف مقدس لابعاد هذا الشبح : من البابا والقيصر الى مترنيخ وغيزو . ومن الراديكاليين في فرنسا الى بوليس المانيا » (ماركس وانجلز — البيان الشيوعي) ، الى كونها القوة التحررية الاساسية وأمل الانسانية المعذبة كلها — من فيتنام حتى انغولا !

لقد كان عبور السيارة في ازقتنا « فرجة » منقطعة النظير . وجدودنا ماتوا وهم لا يصدقون « صندوق الاذاعة » . وقعدنا خاشعين أمام شاشة السينما . ولم نركب الطائرة الا في سنوات الخمسين . وحين حلق غغارين حول الارض طلب الشيوخ منا الا نتعرض للدين !

ولذلك يجب الا نصاب بالدهشة اذا ما ظل « مسنون » وأرباب أنظمة مسنة لا يصدقون حتمية التطور ويرفضون أن يروا « المكتوب على جدار التاريخ » ويعملون ، على طريقة هولاكو وجنكيز خان القديمة ، على وقف « المكتوب » لهم .

— ٢ —

وهذا ما حدث في العام الذي نودعه اليوم : انتقال — مقاومة — استمرار الانتقال . ان الارض لا تتوقف عن الدوران حول الشمس حتى في الليل . وهذه حقيقة وضعها أديب ثوري تشيلي في وجه بينوتشت .

وفي العالم ، الذي نحن جزء لا يتجزأ منه ونتاثر به ونؤثر فيه ، كان انتصار انغولا هو الفاتح من عام ١٩٧٦ . ففي العاشر من كانون الثاني اعترفت مجموعة الدول الافريقية بحكومة انغولا الثورية وبذلك انهار التدخل الامبريالي انهيارا تاما وأدركت شعوب العالم أن توازن القوى الدولي قد مال نهائيا لصالحها فقد كان من الضروري مرور ١٣ عاما على التدخل العسكري الامبريالي في الفيتنام لكي يتسنى القضاء عليه . أما في انغولا فان أربعة أشهر كانت كافية للقضاء على فلول التدخل الامبريالي .

وحين نستعرض المعالم الانتقالية الاساسية ، في أحداث السنة المنصرمة ، يبرز المعلم الشاهق الذي تركه المؤتمر ال ٢٥ الحزب الشيوعي السوفييتي . وهو المؤتمر الذي افتتح في ٢٤ شباط في الكرملين العتيق والمتجدد . اننا نعلم انه يوجد في اسرائيل زعماء وصل بهم عمى الافلاس الى حد الاستخفاف بالدولة الاشتراكية الكبرى وبتاثيرها الدولي المقرر . ولكن دول العالم الكبرى لا تستطيع أن تسمح لنفسها بهذا البذخ الجنوني وهي ، حين تتعامل مع الاتحاد السوفييتي ، تدرك « حدها » .

وأما نحن ، الشعوب ، فان ما يقرره الحزب الشيوعي السوفييتي يبعث في نفوسنا أعمق الثقة بمستقبلنا . وأمام تفاقم الانهيار الاقتصادي في عالم رأس المال (واسرائيل من هذا العالم) تمثل امامنا آفاق المستقبل السعيد في ما أعلنه الاتحاد السوفييتي بانه سيتساوى ، في عام ١٩٨٠ ، مع الولايات المتحدة في الانتاج الصناعي والزراعي بعد أن سبقها في جميع المجالات الاخرى .

وحين نعالج التطورات الاخيرة في أزمة الشرق الاوسط نرى التاثير الحاسم لبرنامج السلام الذي وضعه المؤتمر ال ٢٥ وعلى رأسه العمل من أجل اخماد جذوة الحرب الباقية في الشرق الاوسط . لقد أخمدنا جذوة الحرب في الفيتنام ثم في انغولا ويجري الان اخماد جذوة الحرب في الجزء الجنوبي من القارة الافريقية . ويقيننا أن المؤتمر ال ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي سيحقق هدفه في اخماد جذوة الحرب الاخيرة في الشرق الاوسط وستنعم شعوبنا بالسلام العادل والناجز .

ونودع العام المنصرم بزغاريد انتفاضة الشعوب على الانظمة العنصرية والفاشية الباقية ، عفنا ، على وجه كرتنا الارضية المشرق : النظام العنصري في روديسيا يعيش أيامه الاخيرة في وقت تتسع فيه الانتفاضة الشعبية ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا — هذا النظام الذي يلفظ أنفاسه الاخيرة على الطريقة السايغونية : بالالتجاء (النهائي) الى حكام اسرائيل !

— ٣ —

لقد نفض الشعب الاسباني العريق ، بعد حوالي ٤٠ عاما ، عن صدوره آخر نظام فاشي . وهو يستقبل العام الجديد بأوسع الكفاح من أجل أسبانيا شعبية جديدة .

وتشيلي المعذبة تصبح أغنى مدرسة للشعوب حتى لا يعود من الممكن ، في المستقبل ، أن ينجح الرجعيون والامبرياليون باستعادة مواقعهم المنهارة في أي بلد متحرر . وها هو العام الحالي ينتهي باطلاق سراح رفيقنا كورفلان . فلماذا لا ينتهي العام القادم باطلاق سراح الشعب التشيلي ؟

لقد وقعت زلازل طبيعية عديدة في العام المنصرم . وذهب ضحيتها عشرات الالوف من الناس الفقراء . ولكنهم قاموا من تحت الانقاض واعادوا بناء ما تهدم وباحسن مما كان عليه .

وان نجاح الرجعيات الباقية في اثارة « زلازل » سياسية ، في أوروغواي وفي تايلند وفي لبنان وفي أنحاء اخرى من العالم ، يمكن اعتباره (على مدى التطور الحتمي) « زلازل طبيعية » ستقوم الشعوب من تحت انقاضها ، حتما ، أكثر وعيا وأشد تصميما على حماية مكاسبها وعلى بناء مستقبلها السعيد .

والدماء الغزيرة ، التي سالت في لبنان ، لا يمكن أن تذهب هباء . وان الشعوب العربية ، وبحق هذه التجربة المأساوية ، هي التي تفرض على حكوماتها ودولها وحدة الصف والتضامن العربي ضد العدوان .

ويخرج الشعب العربي الفلسطيني ، من تحت أنقاض بيروت ، امضى عزيمة واشد وعيا ووضوح رؤية فلا يعود أحد ، سوى « جبابرة » في اسرائيل ، ينكرون عليه حقه في الحياة (مثله مثل بقية شعوب الارض) ، هذا الحق الذي دفع ثمنه وزيادة !

وكان عام ١٩٧٦ كله عام الشعب العربي الفلسطيني — من صمود تل الزعتر حتى الانتفاضة المستمرة في المناطق التي تحتلها القوات الاسرائيلية . « لا للاحتلال ، نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية » ! ان هذا الشعار ، الذي لف حوله الشعب كله في المناطق المحتلة ، هو اكبر دليل على أن الاحتلال الاسرائيلي بكل جبروته ليس « ابن معيشة » ! وان من يرى الملك حسين وهو يستقبل (بنعمة الاحتلال الاسرائيلي) عزيزه الشيخ الجعبري ، استقبال الملوك ، يرى هزال وافلاس ملوك العرب وماوك الاحتلال وانهم اقزام أمام شعب واقع تحت الاحتلال ، شعب استطاع ، وعلى الرغم من الاحتلال ، أن يهزم جميع جبابرة الاحتلال في الانتخابات البلدية يوم ١٢ نيسان ١٩٧٦ !

— ٤ —

ثم تاتي الى بلادنا ، الى اسرائيل . فماذا نرى ؟ اننا نستطيع ، بكل اطمئنان ، أن نعتبر السنة المنصرمة سنة انتقالية حقا في حياة اسرائيل كلها وخصوصا في حياة الشعب العربي في اسرائيل .

لقد دشنا العام المنصرم بالانتصار الناصري (الرمز) ثم بيوم الارض الخالد . ونختتم هذا العام وأيدي الحاكمين « الجبابرة » موضوعة على قلوبهم خوفا من الدور الكبير المنتظر ان تقوم به الجماهير العربية في الانتخابات القادمة وفي تقرير سياسة السلام العادل .

وظلت الازمة السياسية والاقتصادية في اسرائيل تتراكم وتتجمع حتى وقع « زلزال » الازمة الوزارية . لقد انهينا عام ١٩٧٣ « الزلزالي » بالانتخابات للكنيست . وسوف نبدأ عام ١٩٧٧ بانتخابات برلمانية جديدة .

ان الدلائل كلها تدل على أننا ندخل في عام مصيري !

ولقد تجمعت كل هذه المعالم الانتقالية ، العالمية والشرق أوسطية والاسرائيلية ، في المؤتمر ال ١٨ لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي . فبالقدر نفسه الذي أشارت فيه هذه المعالم الى أن السنة القادمة هي حبلى باعظم التغيرات كذلك اشار مؤتمرنا الثامن عشر في أبحاثه وقراراته وخصوصا في دعوته ، التي جاءت في حينها ، الى انشاء جبهة السلام اليهودية العربية والى خوض معركة الانتخابات في قائمة لهذه الجبهة .

فان اي « جدار طيب » لا يستطيع أن يمنع رياح الشيوعية ، التي تدك آخر معاقل الامبريالية والعنصرية والفاشية والعدوان في العالم ، من أن تصل الى بلادنا ومن أن تهب ومن أن تعصف بهذه المعاقل ايضا في بلادنا .

— ٥ —

لقد تآمر الامبرياليون والرجعيون ، طويلا ، على زعزعة اسس الوحدة الطبيعية داخل الحركة الشيوعية العالمية . ولكن « النعمة الماوية » ، التي رتعوا فيها ردحا من الزمن ، هي أمر عابر وغير طبيعي ولا يمكن أن يدوم لهم . ومؤتمر جميع الاحزاب الشيوعية الاوروبية ، الذي عقد في برلين الدمقراطية يوم ٢٩ حزيران الماضي ، عزز وحدة الحركة الشيوعية العالمية ودورها المقرر في سير التاريخ المعاصر . ولن يطول الوقت حتى تعود الصين الشعبية الى احتلال مركزها المرموق في صفوف حركتنا الجبارة . ونستطيع ، منذ الان ، أن نتصور أي تغير حاسم في توازن القوى سيحدث حينئذ — في مسيرة الاتحاد السوفييتي نحو بناء شيوعية الرخاء وفي مسيرة الحركة الشيوعية العالمية نحو تقرير عالم السلام والاخوة والمساواة والاشتراكية .

واذا وجد بينكم رجل أو امراة لا يستطيعان أن يصدقا هذه « العجائب » فحسبهما أن يتذكرا أنه قبل قرن من الزمن فقط كانوا يحرقون العلماء الذين يعلنون أن الارض تدور حول الشمس !

ولكنها لا تتوقف عن الدوران حتى في الليل . فانعموا صباحا وكل عام وأنتم بخير !

الافراج عن رامي ليفنه

تل أبيب — افرجت السلطات ، في الاسبوع الماضي ، عن رامي ليفنه نجل رفيقنا النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون ، بعد أن قضى في السجن ٤ أعوام .

وكانت السلطات اعتقلته في كانون أول من عام ١٩٧٢ بتهمة الانتماء الى ما سمي في حينه « بالشبكة » و « بالاتصال مع عميل أجنبي » . وفي جو من التحريض المكارثي الهستيري حكم عليه بالسجن ١٠ أعوام . لكن محكمة العدل العليا ، التي نظرت في تموز من عام ١٩٧٤ في الاستئناف على هذا الحكم ، برأته من تهمة « الاتصال بعميل أجنبي » وخفضت الحكم عليه من ١٠ الى ٤ أعوام .

هذا ورأت أوساط دمقراطية عديدة ، في حينه ، في اعتقال رامي ليفنه وفي الحكم عليه جزءا من سياسة قمع واضطهاد المناضلين ضد الاحتلال ومن أجل السلام .

لقاء الكتلة الشيوعية — بقية

ولا تزال تنتهج سياسة لا تختلف في جوهرها عن سياسة « الليكود » وبقية « الصقور » .

فاساس العلة يكمن في سياسة حكومة رابين ، التي هي معادية للسلام وللشعب وتعبد ، بذلك ، الطريق امام تقدم اليمين نحو الاستيلاء على السلطة .

ولذلك فان التسوية تتطلب تغيير سياسة الحكومة ، واولا وقبل كل شيء ، تغيير سياسة حزب « العمل » . ان تغيير سياسة هذا الحزب ، التي يعبر عنها برنامج ال — ١٤ نقطة ذو الصفقة « الصقرية » ، هو شرط لا بد منه لمنع حرب جديدة ولتقدم قضية السلام وتقليص النفقات العسكرية الباهظة ، التي تدمر الاقتصاد الاسرائيلي وتسبب انخفاضا في مستوى حياة العاملين وفئات كثيرة اخرى .

ان احتلال المناطق العربية ليس فقط انه لم يزد في قوة اسرائيل انما اضعفها .

كيف يمكن أن نلخص ثلاث سنوات ونصف السنة التي مرت على قيام حكومة رابين ؟

١ — لقد ساء وضع اسرائيل الامني من سيء الى اسوأ . ولم تمنع مشتريات الاسلحة الامريكية زعزعة امنها ولن تحول دون ذلك في المستقبل .

٢ — ان اسرائيل تعاني اليوم من عزلة اكثر من أي وقت مضى .

٣ — اسرائيل مرتبطة « بحسنات » الحكومة الامريكية والاحتكارات في الولايات المتحدة بشكل خطير جدا .

٤ — يعاني الاقتصاد الاسرائيلي من ازمة خطيرة نتيجة لسباق التسلح وللعبودية المتزايدة لراس المال الاجنبي .

٥ — ازدياد الهجوم على اجور العاملين وحقوقهم .

٦ — تفاقمت سياسة القمع الوحشية ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

٧ — وازدادت حدة سياسة التمييز والاضطهاد القومي حيال الاهلين العرب في اسرائيل وذلك بمصادرة المزيد من الاراضي وعن طريق انتهاج سياسة « تهويد » الجليل ومجزرة « يوم الارض » .

٨ — ويشتد التقاطب الاجتماعي والتمييز الطائفي . لقد ازداد الفقراء فقرا والاغنياء اغتناء !

٩ — واشتد ساعد اليمين المتطرف والقوى الفاشية . وتضررت الحريات الديموقراطية وثمة خطر لتصفية هذه الحريات .

١٠ — لقد تزعزعت الاخلاق في المجتمع الاسرائيلي . وازداد العنف والفساد ، خاصة في القمة . وكثر الاجرام وأخذ الخاوة للحماية .

وخلاصة القول ان اسرائيل ، اليوم ، أضعف كثيرا مما كانت عليه على الرغم من الاسلحة الكثيرة والحديثة التي تمتلكها . ان حكومة رابين لم تسو اية قضية من القضايا الخطيرة التي تواجه اسرائيل . ولقد عملت كل ما في وسعها للحيلولة دون احراز السلام العادل والثابت .

والان ، مع وقوع الازمة الحكومية وتقريب موعد انتخابات الكنيست ، اننا نقترح ان تجري هذه الانتخابات في نيسان من عام ١٩٧٧ . كما نطالب بالا يستغل اجراء انتخاب الكنيست ذريعة لتاجيل انعقاد مؤتمر جنيف للسلام . وعلى الحكومة ان تكف عن عدم الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وممثله المعترف به ، منظمة التحرير الفلسطينية .

ان مصلحة السلام تتطلب الذهاب سوية مع منظمة التحرير الفلسطينية الى مؤتمر جنيف . وكل مماطلة من شانها أن تجر البلاد الى حرب جديدة .

اننا لا نرى في اقامة حكومة جديدة قبل الانتخابات أمرا واقعيا . ونرفض بشدة مكائد « الليكود » الديماغوغية . يجب تقديم الانتخابات قدر الامكان .

في الذكرى — بقية

غير الفلسطينية » .

وحيا البيان نضال الشعب في الاراضي العربية المحتلة واستعرض مكاسب الحركة الوطنية الفلسطينية وعلى رأسها اعتراف الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية .

واشاد البيان بالدعم الدولي الذي قدم ويقدم الى الشعب العربي الفلسطيني وخصوصا الدعم السوفييتي الجبار الذي جعل من الممكن تحقيق هذه الانتصارات .

وحدة صف ووضوح رؤية

نيقوسيا — لمراسلنا الخاص — يصبح واضحا ان أجهزة الدعاية المعادية تحاول اختلاق انشقاقات وهمية في صفوف الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الموحدة — منظمة التحرير الفلسطينية . ولكن يجب التاكيد على ان هذا الدس يذهب هباء لانه لا يقوم على اي أساس من الواقع الفلسطيني .

ومن الطبيعي وجود عناصر مندسة وموالية لانظمة معينة وتحاول أن تثير البلبلة . ومثل هذا الامر يحدث في كل زمان ومكان . ولكن الامر الاساسي ، الذي يميز منظمة التحرير الفلسطينية في عيدها الثاني عشر ، هو وضوح الرؤية والاهداف المحددة . وتوجد وحدة فلسطينية حول هذه الاهداف . وتتميز هذه الوحدة بالالتفاف حول قيادة « م.ت.ف » وبالتقاء الجماهير الفلسطينية في قواعد منظمات المقاومة . ان الوضع الفلسطيني مطمئن .

وتوجد موافقة (داخل القيادة الفلسطينية) على اقامة الدولة الفلسطينية في المناطق التي على اسرائيل الانسحاب منها . ولكن تاجل البت في هذه القضية الى جلسة المجلس الوطني الفلسطيني (المنتظر عقدها في شباط القادم) لانه توجد قضايا ملحة (ومسبقة) على الساحة اللبنانية وعلى الساحة العربية من الضروري البت فيها .

عرفات يؤيد الدولة الفلسطينية

القاهرة — صرح رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، في حديث له نشرته صحيفة « الجمهورية » القاهرية يوم الاثنين الماضي (٢٧—١٢) ، بانه يوافق على اقامة دولة فلسطينية في الاراضي التي على اسرائيل الجلاء عنها وبانه على استعداد للذهاب الى مؤتمر جنيف اذا تلقى دعوة بذلك ما دام هذا الامر يخدم مصلحة الشعب العربي الفلسطيني .

ولكنه أعرب عن شكه في أن يكون عام ١٩٧٧ هو عام الانعطاف نحو تحقيق السلام وعقد مؤتمر جنيف وذلك — قال — بسبب مراوغات اسرائيل وتقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية .

كلمة الاتحاد — بقية

اسرائيل ولدولة اسرائيل نفسها . وما من مرة ظهرت الامكانيات الجديدة والقاعدة الواسعة المتفق عليها لتحقيق هذا السلام ، في ايامنا وفي العام القادم ، كما تظهر الان .

ان رغبتنا لرغبة عظيمة في ان يكون العام القادم هو عام السلام حقا . وان الخيوط الاولى ، لذلك الفجر المنتظر منذ ثلاثين عاما ، لتخترق حجب الظلام في يومنا هذا . ولكننا لا نستخف بالعقبات . وندرك اننا سنواجهها . وسوف نواجهها بكل ما قدمه لنا تاريخنا الطويل من آيات الصمود وآيات المعرفة والخبرة والنضوج السياسي .

ومهما يكن من امر فان العام القادم هو عام مصيري حقا ولن تنجح فيه اية مماطلة . الخيار اصبح واضحا ولقد اخترنا السلام العادل والناجز ، سلام الشعوب بحق الشعوب . واننا لقادرون على هذا الخيار .

وليكن العام القادم عام سلام الشعوب « بعد ثلاثين عاما وبعد عشرة اعوام » . فانه لكفى !

ظاهرة لم يسبق لها مثيل

المدعي يطالب بالسجن ٨ سنوات والمحكمة تحكم المتهم بالسجن ١٠ سنوات

غزة — أتيح للمحامية فيليتسيا لانغر ، في أثناء زيارة لسجن غزة لمقابلة موكلها ، ان تلتقي بالسجين منذر الجيلاني من غزة . وكانت محكمة عسكرية قد حكمت عليه بالسجن عشر سنوات بتهمة الانتماء الى منظمة غير مشروعة وعدم منع جريمة ، اي الامتناع عن الوشاية بآخرين .

والمذهل هنا ليس فقط قساوة العقوبة بل تجاوز المحكمة للاعراف القانونية . ففي حين طلب الادعاء انزال عقوبة السجن ٨ سنوات بالمتهم ، مبالغا في تصوير خطورة الجريمة كالعادة ، فان المحكمة لم تكتف بتلبية طلبه فقط بل زادت سنتين آخرين .

في محاكم الاحتلال

تظاهروا ضد من حسبوهم مستوطنين فكان جزاؤهم الحبس والغرامات الباهظة

الخليل — أدانت المحكمة العسكرية آخر المتهمين من قرية بيت صوريف ، عبد الله محمد حمد الله ، بتهمة التحريض والتظاهر ضد اناس جاؤوا الى ضواحي قرية بيتصوريف لتصوير فيلم في آذار الماضي فحسبهم الاهالي مستوطنين فتظاهروا ضدهم . وكانت الشرطة في حينه اعتقلت نحو ٢٠ من الاهالي واتهمتهم برشق منفذي الفيلم بالحجارة . وقدموا للمحكمة العسكرية في الخليل فحكمت عليهم بالسجن لفترات بلغت ستة أشهر وبغرامات باهظة .

ودافعت المحامية فيليتسيا لانغر عن المتهم الاخير الذي قضى في التوقيف ٦٧ يوما كان معظمها في مستشفى سجن سجن الرملة .

وكالعادة طالبت النيابة بفرض عقوبة قاسية « نظرا لخطورة التهمة !! » ومن اجل أن يكون عبرة لغيره . وكانما هذا المتهم مسؤول عن جميع ما يجري في المناطق المحتلة من مظاهرات .

وفي النهاية حكمت المحكمة عليه بالسجن لستة أشهر ، أربعة منها مع وقف التنفيذ ، وبغرامة قدرها خمسة آلاف ليرة أو بالحبس مقابلها لشهرين اضافيين .

ليتوقف التعذيب — بقية

وعلى اثر هذا الاهتمام اتفق على تشكيل وفد من البلديات والغرف التجارية والاطباء والمحامين في الضفة الغربية والمحامين التقدميين في اسرائيل والاتحادات الخيرية والنسائية والجمعيات من أجل زيارة السجون والاطمئنان على حالة السجناء والمعتقلين . كذلك اتفق على ارسال برقيات الى السكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم والى الامين العام للجامعة العربية وهيئة الصليب الاحمر الدولية القنصليات في القدس والى نقابة المحامين العرب في القاهرة تشرح الوضع السيء الذي يعانيه السجناء والمعتقلون العرب في سجون اسرائيل .

هذا وتشير الانباء الى أن حالة بعض المعتقلين في سجن عسقلان قد تدهورت وأن بعضهم نقل الى مستشفى الرملة المركزي ، وفقد حوالي عشرة سجناء داخل سجن الرملة بدون أن يعرف ذووهم مكان وجودهم . وانتشرت اشاعات تقول أن بعض السجناء المضربين في سجن عسقلان لاقوا حتفهم .

ولا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلي ترفض تلبية مطالب السجناء والمعتقلين المضربين عن الطعام وتصر على أن ينهوا اضرابهم اولا .



تعزياتنا الحارة الى :

● آل ريان في كابول بوفاة المرحوم

كايد عباس ريان

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية كابول

● ابراهيم عبد ربه واخوانه في محطة اللد بوفاة

الوالد

ابراهيم خليل دعاس — الطيرة

شكر على تعاز

ابناء الفقيد المرحوم **الشيخ كايد عباس ريان** ، وعموم افراد عائلة ريان في كابول ، يتقدمون بوافر الشكر والامتنان لكل من شاركهم وواساهم بمصابهم الاليم بوفاة فقيدهم الغالي — فقيد أهله وبلده ومجتمعه وامته ووطنه — الذي وافته المنية بتاريخ ٧٦\١٢\٢٣ عن عمر يناهز ال ٧٥ عاما ، سائلين المولى عز وجل الا يحيق بكم مكروه ولا ضمار ولا سوء .

ابناء الفقيد وآل ريان — كابول

تعزية

تعازينا الحارة الى الاخ يونس نصار واخوانه وجميع آل نصار في طرعان بوفاة الوالد وعميد العائلة المغفور له

محمود يوسف نصار

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

أحمد ومحمد الواكد — يافا



اجتماعات محاضرات نشاطات

عارة وعرعرة

● محاضرة عن المؤتمر ال — ١٨ يوم السبت ١—١—٧٧ الساعة الثالثة بعد الظهر في نادي الحزب . يتكلم فيه : غازي شبيطة .

● فرع عبلين للشبيبة الشيوعية يدعو لحضور احتفال بمناسبة راس السنة الجديدة ، ويتحدث فيه الرفيق صالح سليم والرفيق عمر سعدي . يوم الثلاثاء ٤—١—٧٧ ، الساعة ٦ مساء في نادي الحزب .

اتحاد الشبيبة الشيوعية فرع شفاعمرو

● يدعو جمهور الشباب لحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة رأس السنة . يتكلم فيه الرفيق أحمد حمدي ، سكرتير الفرع . ويتخلله برنامج فني — موسيقى — غناء . وذلك يوم السبت ١—١—٧٧ الساعة ٦ مساء .

تهنئات

تهانينا الى محمد على عقل وخطيبته بمناسبة **الخطوبة** وعقبال الفرحة الكبرى .

أعضاء الحزب والشبيبة — عرعرة وعارة

الى الصديق شاكر صنع الله بمناسبة افتتاح محله « **أضواء الجليل** » في دير الاسد لجميع الاجهزة الكهربائية .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية دير الاسد

الى عبد اللطيف شبيطة وعروسه تهانينا الحارة بمناسبة **الخطوبة**

رفاق الحزب الشيوعي — فرع الطيرة

تهانينا الى الصديق عفيف وسلوى سالم بالمولودة « **مها** »

الحزب والشبيبة — حيفا

ما هو الفرق — بقية

والسؤال الان : هل ستمضي « سنة السلام » ، التي وعد بها السادات والاسد ، بزيارات « الملوك » المكوكية التي سيقوم بها زعماء الشرق الاوسط في واشنطن ؟ وماذا سيكون ، حينئذ ، مصير الدعوة الى عقد مؤتمر جنيف « في مدة اقصاها شهر آذار القادم » ؟

تحية وفد حزب العمال البولوني الموحد للمؤتمر الـ ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

• القاها الرفيق لوسيان موتيكا — عضو اللجنة المركزية •



أيها الرفاق الاعزاء ،

انه ليشرفني وليطيب لي ان أنقل لمندوبي المؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي التحيات القلبيةوتمنيات نجاح أعمال مؤتمركم المثمرة والخلاقة من اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ومن جميع أعضاء حزبنا ومن الجماهير في بولونيا الشعبية .

ان حزبنا يقف موقف التقدير من منجزات الحزب الشيوعي الاسرائيلي في نضاله ونشاطه الصعب وان هذا النشاط له تأثير متزايد في المجتمع الاسرائيلي وتتوسع أوساط هذا المجتمع التي تدرك ان البرنامج السياسي والاجتماعي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يتفق والمصالح الحيوية الوطنية حيث يسعى حزبكم الى تحويل اسرائيل الى دولة العدل الاجتماعي وحسن تعايش سكانها والجوار السلمي الدائم مع البلدان العربية .

أيها الرفاق الاعزاء ،

ينعقد المؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي في وضع معقد في الشرق الاوسط وهو وضع يتصف باستمرارية عدم الوصول الى حل الصراع الاسرائيلي العربي وعدم التقدم في تنفيذ الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره . وتجري أعمال مؤتمر حزبكم في الفترة التي تكشف فيها القوى الامبريالية جهودها الرامية الى توسيع نفوذها في الشرق الاوسط كما ويزداد فيها نشاط الاوساط المحافظة والرجعية في البلدان العديدة من هذه المنطقة .

وتوسيع التناقضات على الصعيد الاجتماعي والدولي في مختلف انحاء الشرق الاوسط هو ايضا من النتائج المباشرة لاستمرار المواجهة الاسرائيلية العربية . ان الحرب الاهلية في لبنان تمثل بوضوح كيف ان مشاكل داخلية في هذه البلاد ارتبطت بالصراع الشرق الاوسطي .

ان الطريق الوحيد المؤدي الى تسوية دائمة لقضايا الشرق الاوسط هو اليوم استئناف مؤتمر جنيف كما يقترحه الاتحاد السوفييتي مع الدول الاشتراكية الاخرى ومع اغلبية دول العالم . وتدعو بولونيا الى حل شامل للصراع والذي يستوجب انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ ، والى الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حق اقامة دولته والى الضمان الدولي لسلامة كيان دول المنطقة بما فيها دولة اسرائيل . اننا نتمنى للشعب الاسرائيلي — كما نتمناه لجميع شعوب المنطقة — حياة سلام وأمن .

لقد اشار الحزب الشيوعي الاسرائيلي والقوى التقدمية الاخرى في المجتمع الاسرائيلي مرارا الى اخطار ناجمة من سياسة المواجهة العسكرية التي تشكل خطرا ليس فقط على السلام في الشرق الاوسط وسلام الشعوب العربية فحسب بل وعلى امن الشعب الاسرائيلي نفسه .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يقف في صف المدافعين النشيطين عن مصالح الشغيلة قد واصل منذ تاسيسه نضالا مستمرا وغير سهل من أجل تحرر الجماهير الكادحة اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وهو يطلب تصفية جميع اشكال عدم المساواة الاجتماعية الناتجة من الاساس الطبقي والقومي .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي اذ يناضل من أجل تحقيق هذه المبادىء فهو يؤكد مجددا كم كانت عزيزة عليه مثل العدل والمساواة الاجتماعية .

ايها الرفاق الاعزاء ،

اننا نستهدي باهداف مشتركة في النضال من أجل تصفية بقايا الاستعمار ومن أجل العدل الاجتماعي والتقدم . وهي أهداف نابعة من الايديولوجية الماركسية اللينينية التي تكتسب عددا متكاثرا من الاتباع في العالم .

وتنجم هذه الاهداف أيضا عن تقاليد طويلة وتجارب الحركة العمالية البولونية ومن ظروف تاريخية عاشها شعبنا . ونحن ندرك معنى الاحتلال والسيطرة الاجنبية وندرك ماذا تعني للانسان مفاهيم الحرية والسلام .

وخلال الحرب العالمية الثانية لم يكف الشعب البولوني أبدا عن نضاله من أجل تحرير البلاد رغم الاضطهاد الوحشي والخسائر الفادحة التي سببها المحتل النازي .

ومن خلال النضال من أجل التحرير الوطني أصبحت الطبقة العاملة البولونية قوة محركة رئيسية في تحولات البلاد الاجتماعية والاقتصادية بعد التحرير .واخذت أول دولة العمال والفلاحين التي اقيمت في تاريخ بولونيا تنتهج طريق العدل الاجتماعي والتقدم ، طريق التطور الاقتصادي السريع . وفي التعاون مع الدول الاشتراكية الاخرى ، وقبل كل شيء في التعاون مع الاتحاد السوفييتي ، أصبحت هذه الدولة تلعب دورا متزايد الاهمية في العالم وتقوم بمبادرات عديدة على الصعيد الدولي تكون غايتها الرئيسية تصفية كافة بقايا الاستعمار والعنصرية والاضطهاد القومي وتمتين مبادىء التعايش السلمي بين الشعوب والتعاون فيما بينها على أسس من المشاركة والمساواة .

وتقوم بولونيا الشعبية مع الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية ومع قوى التقدم والسلام في أوروبا وفي العالم بالعمل النشيط من أجل الانفراج ونزع السلاح وتعزيز السلام وتطوير التعاون الدولي . وهذه الاهداف يخدمها التزامنا وتطبيقنا المتوالي للوثيقة النهائية لمؤتمر هلسينكي .

واننا نعتقد ان مناخ هلسنكي يمكنه ان يخدم قضية الانفراج والتعاون والسلام ليس في أوروبا فقط بل وانه يؤثر ايجابيا على الوضع في مناطق العالم الاخرى .

أيها الرفاق الاعزاء ،

منذ عدة سنوات دخلت بلادنا مرحلة التطور السريع وبفضل تعبئة جهود شعبنا وبفضل التعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية الاخرى وضعنا خلال ٥ السنوات الماضية أسسا قوية لتطوير الصناعة والزراعة . فقد تم تضاعف الانتاج الصناعي تقريبا الامر الذي يمكن بفضله ان نطور تجهيزات أساسية في مجال الاقتصاد والخدمات الاجتماعية . ووضعنا أسسا قوية لتطوير الثقافة الوطنية والعلم والتعليم كما وأخذنا نحل عددا من المشاكل الاجتماعية المهمة . ان تطور القاعدة المادية وتحسين ظروف حياة المجتمع يرافقها الدمقراطية الاشتراكية في كافة المجالات .

ويؤكد كل ذلك على صحة استراتيجية الحزب في مجال تطور البلاد الاجتماعي والاقتصادي والتي اتخذناها في بداية عام ١٩٧١ ووسعناها في المؤتمرين السادس والسابع لحزب العمال البولوني الموحد . ورغم بعض الصعوبات نواصل الوتيرة العالية في التطور الاقتصادي ولدينا كل الاسس التي تجعلنا ننظر بثقة الى المستقبل ونحل بالنجاح المشاكل القائمة امامنا ونقوم بالتنفيذ التام للبرنامج الذي وضعه مؤتمرنا السابع .

أيها الرفاق الاعزاء ،

تربط حزب العمال البولوني الموحد روابط التضامن مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويسرنا التطور الناجح للعلاقات بين حزبينا . اننا نقيم تقييما عاليا الزيارة التي قام بها الى بولونيا في السنة الماضية وفد حزبكم برئاسة السكرتير العام الرفيق ماير فلنر ونعلق أهمية كبيرة على التطور التالي في تعاوننا واتصالاتنا المتبادلة . ويأتي هذا من ايمان حزبنا الشديد بمبادىء الاممية البروليتارية ومن احترامنا وتقديرنا لنشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي واهمية هذا النشاط لمصالح الجماهير الكادحة الاسرائيلية وللحركة الشيوعية والعمالية في العالم .

واليوم يقف حزبكم في مرحلة جديدة من نشاطه وهي مرحلة تتصف بتوسيع تعاون حزبكم مع القوى التقدمية في اسرائيل .

ايها الرفاق الاعزاء — اننا نتمنى لكم ولليسار الاسرائيلي مزيدا من النجاحات في النضال من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي وفي وضع ارشادات صحيحة امام مجتمعكم في السياسة الداخلية والخارجية .

وختاما اسمحوا لي ان اكرر التمنيات للرفاق المندوبين راجيا المؤتمر أعمالا مثمرة وتنفيذا ناجحا لما يتخذه من القرارات .

لتعش أفكار الماركسية اللينينية !
ليعش السلام بين الشعوب !

تحية جبهة مكافحة النازية الى مؤتمر الحزب الثامن عشر

الى رئاسة واعضاء المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها الرفاق الاعزاء ،

نبعث بتحية حارة لمؤتمركم باسم الجمعية الاسرائيلية لمحاربي الجبهة المعادية لهتلر ، ولضحايا النازية ، كما نتمنى لمؤتمركم عملا مثمرا .

اننا لواثقون بان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، القوة المعادية للفاشية الاكثر مثابرة ونشاطا في بلادنا ، سيسهم في المستقبل أيضا بنصيب حاسم في النضال من اجل السلام العادل والثابت ، في وجه الادران الفاشية في اسرائيل ، في وجه دوس حقوق الانسان ، في وجه قمع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، في وجه التمييز القومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل ، ومن اجل الدمقراطية والمساواة في الحقوق ، من اجل نفس المثل التي حاربنا في سبيلها على الجبهات المختلفة ضد النازية والفاشية ، ومن اجل عالم خال من الفاشية والحروب تسوده الحرية والصداقة بين الشعوب .

مع التحية الرفاقية

الجبهة الاسرائيلية لمحاربي الجبهة المعادية لهتلر ولضحايا النازية

السكرتارية

تعزيـة

تعزياتنا الحارة الى :

* صديقنا العزيز جورج برغوث ورفيقنا باسم برغوث وجميع آل برغوث بوفاةالمرحوم **الوالـد**

أعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

عكا — شيع يوم الاثنين الماضي جثمان الفقيدة **خيرية سليم عامر** التي توفيت عن عمر يناهز ال ٢٩ عاما اثر مرض عضال . وأعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في عكا يتقدمون الى آل الفقيدة بأحر تعازيهم القلبية لهذا المصاب الاليم .

سان مارينو أصغر الجمهوريات في أوروبا ذات التقاليد الديمقراطية العريقة

الاتحاد — بين التحيات العديدة التي تلقاها المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي من الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة كانت تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سان مارينو . فاين تقع سان مارينو ؟ وماذا تعرفه عن هذا البلد الصغير ؟ وعن حزبه الشيوعي ونضالات شعب سان مارينو ؟ .. هذا ما سنحاول اليوم القاء الانوار عليه نزولا عند رغبة العديدين من قراء ((الاتحاد)) ..

سان مارينو احدى اصغر الجمهوريات في القارة الاوروبية . تبلغ مساحتها ٦١ كيلومترا مربعا فقط . ولا يزيد عدد سكانها عن ٢٠ الف نسمة ، يقطن العاصمة منهم ، سان مارينو ، ٤،٥ الف نسمة .. ويقطن الباقون في مدن وقرى صغيرة على قمم وسفوح جبل « مونتي تيتانو » ، الذي يبلغ ارتفاعه ٧٣٨ مترا فوق سطح البحر . وتقع هذه الجمهورية على الشاطىء الشرقي لشبه جزيرة ايطاليا ، على الشاطىء المطل على البحر الادرياتيكي .

وعاصمتها هي مدينة سان مارينو ، التي تحمل الجمهورية اسمها : جمهورية سان مارينو . وسان مارينو مدينة حصينة . ففضلا عن وقوعها على قمة جبل عال تحيط بها الحصون المنيعة والجميلة من الجنوب والغرب والشمال . أما من الشرق فالمدينة مبنية على منحدر جبلي عميق وحاد جدا يبلغ ارتفاعه بضع مئات من الامتار . وتبعد المدينة عن البحر الادرياتيكي الرائع الزرقة عشرين كيلومترا فقط . ويستطيع المرء من ابراج المدينة الثلاثة العالية في يوم صحو وصاف ان يلمح في البعيد الشواطىء اليوغسلافية التي يقال ان مؤسس الجمهورية جاء منها ، من منطقة دالماتسيا اليوغسلافية . وكان يدعى مارينو قالع الحجارة (الحجار) .. وهو الذي بنى المدينة وأسس جمهوريتها في عام ٣٠١ بعد الميلاد .

من اقدم الجمهوريات في اوروبا

فسان مارينو ليست احدى اقدم الدول الاوروبية فحسب ، انما احدى اقدم جمهورياتها . وهذا هو مصدر اعتزاز لشعبها .

وترجع اقدم الوثائق المدونة التي تتحدث عن « جمهورية سان مارينو » الى القرن العاشر . وورد ذكر هذه الجمهورية في اطار تعداد جمهوريات ودول شبه جزيرة الابنين ، التي تتالف ايطاليا اليوم منها .

وطبيعي أن تتعرض هذه الجمهورية الصغيرة جدا الى اطماع جاراتها الاقوى ، التي حاولت احتلالها مرارا وانتزاع حرية شعبها واستقلاله .. الا ان شعب هذه الجمهورية كان يرد بكل قوة وحزم كل هذه المحاولات .. وكان يستمد قوته من التقاليد الدمقراطية التي كانت سائدة في جمهوريته آنذاك . فمجتمع هذه الجمهورية كان يتالف ، في الاساس ، من قالعي الحجارة الاحرار . وكانت قضايا الجمهورية تناقش في الاجتماع العام ، الذي له صلاحية اقرار هذه القضايا والبت فيها . وكان الرجل والمراة على قدم المساواة في ابحاث هذا الاجتماع . وقد سادت هذه الدمقراطية فترة طويلة الى ان بدات الطاقات الاقطاعية تفرض نفسها على الحياة الاجتماعية في هذه الجمهورية الصغيرة وتضيق الخناق حول الحريات الدمقراطية فيها وتفرض انظمة تحد منها .

ومنذ عام ١٤٩٣ لم تشترك هذه الجمهورية في اية حرب تذكر باستثناء اشتراك ١٥ جنديا من جنودها في الحرب العالمية الاولى الى جانب ايطاليا .

ومع انها كانت مسالمة الا انها تعرضت ثلاث مرات الى غزو اجنبي . ففي عام ١٥٠٣ تعرضت لاول مرة لاحتلال جنود قيصر بورجيا ، الا ان الاحتلال لم يدم اكثر من اشهر قليلة . اذ ثار شعب سان مارينو وابعد المحتلين عن اراضيه واستعاد حريته . وفي عام ١٧٣٩ تعرضت الجمهورية لغزو القوات « البابوية » (قوات البابا) .. لكن البابا سرعان ما اضطر في عام ١٧٤٠ الى الاعتراف باستقلال هذه الجمهورية . وفي ايلول من عام ١٩٤٢ ، في اثناء الحرب العالمية الثانية ، دخلت القوات الفاشية اراضي الجمهورية ، لكنها لم تدخل العاصمة . وسرعان ما تركتها وانسحبت .

السياحة مصدر دخل رئيسي

وتعتمد الجمهورية في اقتصادياتها على ما ينفقه السياح الكثيرون الذين يفدون اليها للاطلاع على معالمها التاريخية والاثرية الجميلة ومناظرها الخلابة . ويزداد سنويا عدد السائحين الذين يزورون الجمهورية . ويقدر عددهم سنويا ، الان ، باكثر من مليوني سائح . وهم يشترون الهدايا التذكارية الجميلة المصنوعة من الخشب والجلود والمعدن والزجاج والرمز والخزف . ونتيجة لاتساع السياحة فيها تزدهر في سان مارينو الصناعات اليدوية الجميلة .

ويعتمد السكان كذلك ، في معيشتهم على الزراعة . فيزرعون الحبوب والعنب والفاكهة والخضروات .

ويعمل قرابة الفين من السكان في صناعات الاسمنت والنسيج والجلود . ويعمل آخرون في الصناعات اليدوية التي تنتج الهدايا التذكارية للسياح .

ومما يميز هذه الجمهورية عن الجمهوريات الصغيرة الاخرى في اوروبا، مثل موناكو وليختنشتاين ، ان قسما كبيرا من سكانها يعتاش من العمل في الصناعة والزراعة . فعلى الرغم من قلة عدد سكانها توجد في الجمهورية طبقة عاملة قوية ومنظمة وذات تقاليد ثورية ودمقراطية .

مبنى السلطة

السلطة في الجمهورية برلمانية (برجوازية) . ويتكون المجلس البرلماني من ٦٠ عضوا ، ينتخبون من بينهم رئيسين لادارة الحكومة والبلاد والبرلمان . ويجلسان في وسط المجلس على مقعدين ملتصقين ببعضهما البعض رمزا للترابط بين الرئيسين . ويحكم هذان الرئيسان البلاد مدة ٦ اشهر فقط ، ينتخب بعدهما اثنان غيرهما . ويحق للنائب ان ينتخب ثانية بعد ٣ سنوات من تخليه عن منصب الرياسة. ويجري الاحتفال بانتخابهما في الاول من نيسان والاول من تشرين الاول من كل سنة .

ويساعد هذين الرئيسين في الحكم مجلس وزاري يتكون من ١٠ وزراء .

وحتى عام ١٩٦٠ كان محظورا على المراة الانتخاب . ولكنه سمح لها ابتداء من عام ١٩٦٠ بالمشاركة في الانتخابات . فيحق لها الان ان تنتخب وان تنتخب . وفي آذار من العام الجاري انتخبت لاول مرة ممثلة عن الحزب الدمقراطي المسيحي ، النائبة كلارا بوسكاليا ، وزيرة للداخلية في مجلس الوزراء .

ومدة عمل البرلمان خمسة اعوام . وقد جرت آخر انتخابات برلمانية في سان مارينو في عام ١٩٧٤ . وفاز في هذه الانتخابات الحزب الدمقراطي المسيحي ب ٢٥ مقعدا (كان له ٢٧ مقعدا) والحزب الشيوعي ب ١٥ (كان له ١٤ مقعدا) والاشتراكي الدمقراطي ب ٩ مقاعد (كان له ١١ مقعدا) والحزب الاشتراكي ب ٨ مقاعد (كان له ٧ مقاعد) . وحصلت ثلاثة احزاب اخرى صغيرة على مقعد واحد لكل منها .

وقد اقام الحزبان الدمقراطي المسيحي والاشتراكي ائتلافا حكوميا يحكم البلاد الان . وتحظى هذه الحكومة بدعم من الحكومة الايطالية ، الجار الاكبر والرئيسي لسان مارينو .

الحزب الشيوعي و ((الجمهورية الحمراء))

لقد اسفرت الانتخابات الاخيرة عن ازدياد قوة الشيوعيين في البرلمان .

وكان الحزب الشيوعي في سان مارينو قد تاسس في شباط من عام ١٩٢١ ، كاحد فروع الحزب الشيوعي الايطالي.

ومنذ تاسس الحزب رسخ جذوره بين المواطنين والعاملين منهم بشكل خاص. وانشا الحزب مع الاحزاب اليسارية الاخرى جبهة يسارية قوية استمدت قوتها من التقاليد الدمقراطية والمحبة للسلام لشعب سان مارينو . ولكن مع انتصار الفاشية في ايطاليا ازداد نشاط الرجعية في سان مارينو ذاتها . واضطر الشيوعيون الى العمل السري. واحتل الفاشيون جميع مقاعد البرلمان والسلطة .

وبعد هزيمة الفاشية شددت قوى اليسار نشاطها ، وجددت عملها العلني . واقيم في آذار ١٩٤٥ تحالف يساري مناهض للفاشية ، ضم الشيوعيين والاشتراكيين . وفي الانتخابات التي جرت في عام ١٩٥١ ومن ثم في عام ١٩٥٥ تمكن هذا التحالف من زيادة قوته ، الامر الذي مكنه من انتخاب الرئيسين منه ، احدهما شيوعي والاخر اشتراكي ، ومن تاليف مجلس الوزراء . ووصفت هذه الجمهورية بالجمهورية الحمراء. ولقد احدثت سلسلة من الاصلاحات الاجتماعية الدمقراطية .

ولكن الدول الراسمالية ، وفي مقدمتها ايطاليا ، ضاقت ذرعا بهذه الجمهورية الصغيرة ، فتآمرت عليها ، وقامت مجموعة صغيرة من اعضاء الحزب الدمقراطي المسيحي في الخريف من عام ١٩٥٧ باعلان العصيان وتاسيس حكومة في مدينة « روفرتو » الصغيرة . وتمتعت هذه الحكومة الانفصالية الموقتة بدعم وتاييد حكومة الدمقراطيين المسيحيين في روما . وقام قرابة ١٤ الفا من الجنود الايطاليين بتطويق العاصمة سان مارينو وفرض حصار اقتصادي عليها ، الامر الذي اضطر « الجمهورية الحمراء » الى الاستقالة. واقام الدمقراطيون المسيحيون حكومة جديدة بدلا منها .

ولتثبيت مواقع الرجعية سن الحزب الدمقراطي المسيحي قانونا يمنح كل مواطن سابق من سان مارينو حق الاشتراك في الانتخابات دون ان يلزم بالقدوم الى سان مارينو للاقتراع مباشرة فيها . وعن طريق هذا القانون الجديد ضمنت الرجعية الغلبة مقاعد البرلمان .

وتحكم البلاد ، اليوم ، حكومة ائتلافية تضم الدمقراطيين المسيحيين والاشتراكيين .

لكن الحزب الشيوعي في سان مارينو لا يزال يتمتع بتاييد كبير بين الاوساط العمالية والشعبية في الجمهورية الصغيرة. وكما اسلفنا فاز في الانتخابات الاخيرة ب ٢٥٪ من اصوات الناخبين. ويخوض الشيوعيون في سان مارينو نضالا جريئا ومثابرا دفاعا عن مصالح العاملين والمواطنين عامة . ويزداد كفاحهم اهمية على ضوء الازمة الاقتصادية الراهنة في سان مارينو ، التي هي ازمة البلدان الراسمالية عامة . فالبطالة تزداد وترتفع الاسعار ويتدنى مستوى المعيشة . كل هذا نتيجة لسياسة الحكومة الحالية التي يناهضها الشيوعيون بكل قوة وحزم .

لا تزال شركة آتا تمانع في دفع تعويضات العمال المفصولين في ((يوم الارض))

حيفا — نظرت محكمة العمل في حيفا، يوم الخميس الماضي ، في القضية التي رفعها ضد شركة « آتا » العمال الذين فصلتهم ادارة الشركة بسبب اضرابهم عن العمل في يوم الارض الشهير . ومع ان عمال شركة « آتا » هؤلاء لم يكونوا الوحيدين الذين لم يتلقوا تعويضاتهم .

ابتدات المحاكمة بشكل متوتر لان محامي الشركة ظل مصرا على رفض دفع اى تعويض للعمال حسب تعليمات الادارة ، ورفض التوصل الى اى تفاهم مع محامي العمال هاشم شحادة ، لانه لا يريد ان يشكل هذا اسبقية !

واتهم محامي العمال الشركة بمعاملة العمال بشكل فظ وتعسفي . ووافقت المحكمة المشكلة من ثلاثة قضاة على ذلك . فلم يعجب الامر محامي الشركة فطلب الى المحكمة أن تلغي نفسها ! ورفض طلبه بالطبع .

ومما ادعته الشركة ان فصل العمال لم يكن فقط بسبب يوم الارض ، بل بسبب الاهمال والتاخر عن العمل ايضا. وذكر المحامي وقائع زعم انها جرت قبل ٤ و ٥ و ٦ سنوات . ولكن محامي العمال فند هذه الادعاءات وطلب الى المحكمة الا تاخذها بالاعتبار ، فوافقت المحكمة على ذلك .

وكان شاهد الشركة الاول عاملا من عمالها . فادعى محامي الشركة على انه تلقى تهديدا بالضرب اذا لم يضرب في يوم الارض . ولكن العامل انكر ذلك . وقال انه كان مرغما على قول ذلك خوفا من الفصل اذا لم يفعل وزعم الشاهد الثاني وهو مدير الانتاج ان احد العمال المفصولين قال انه سيخرب الشركة ! وشهد الشاهد الثالث وهو مدير القوى العاملة بنفس المعنى .

وتاجلت المحاكمة الى ٧-٢-٧٦ .

من كلمة نايف سليم في المؤتمر الثامن عشر للحزب

اسرائيل اسرائيلان ، اسرائيل الاغنياء واسرائيل العمال والفلاحين المسحوقين ومنهم جماهيرالعرب المتبغين في قرى الجليل وخصوصا مزارعو التبغ المتناقص عددهم باطراد ، وهم يعانون من اضطهاد مزدوج . مما يهدد بالغاء زراعة التبغ ، فالارض تسحب من تحت اقدامهم والضرائب تتزايد ، تصنيف الانتاج بشكل كاريكاتوري وأسعار الانتاج تقل نسبيا ، والغلاء يتصاعد . في البقيعة مثلا كان (١٤) الف دونم عند قيام الدولة صودر منها حتى الان ٩ آلاف وفي ١٩٦٩ ، زرع ١٥١ مزارعا (١٥١٨) دونما وفي هذه السنة زرع ٦٦ مزارعا فقط ٤٦٧ دونما . وسعر التبغ للمستهلك ٢٥٠ ليرة للكيلو غرام وسعره للمنتج ١٧ ليرة بالمتوسط . وهذا يساوي ٦٠٪ فقط من تكاليف الانتاج .

« كسرى » زرعت هذه السنة (٤٢٣٦) دونما من اصل (٩٥٥١)دونما زرعتها ال ١٥ قرية التي بقيت تتعاطى هذه الزراعة في منطقة عكا ، اي ان نصف التبغ الجبلي الفاخر تنتجه قرية كسرى . فماذا كانت مكافأة السلطات لهم ؟ أ — تقرر مصادرة جميع اراضي القرية لانها مجاورة لمستوطنة « تيفن » .ب — منعت رخص البناء منذ ١٥ سنة . ج —رفضت شركة « دوبك » تسلم انتاج هذه السنة . هذا مع العلم ان شباب القرية يدفعون ايضا ضريبة الدم .

وبعد هذا يتبجح المسؤولونوتنابلتهم بالمساواة المزعومة بين « اخوة السلاح » ويرددون فرية « العرب والدروز ». ولكن حساب السرايا غير حساب القرايا . فعندما ارادوا مصادرة (٦) آلاف دونم اخرى من اراضي معليا اشترك ١٠٠٪ من اهالي معليا في اضراب « يوم الارض » . وعندما دخلت بلدوزرات التهب اراضي كسرى هجم الاهالي عليها وكسروا بعضها وحموا أرضهم . وعندما وزعوا ١٦ امر اقامة جبرية في البقيعة للتخويف بيبع الشيوعية كان الرد ١٨ انتسابا لصفوف الحزب ،ومظاهرتين أمام الكنيست وعدة مظاهرات ومؤتمرات صحفية في البقيعة نفسها . وامثلة كهذه كثيرة . ان الجبهات الشعبية على منوال الناصرة ، اصبحت رد الجماهير الأمثل . ان المزيد من المظالم يخلق حتما المزيد من المكافحين .

الاستمرار بالتشبث بسياسة الاحتلال والعسكرة ، عمق ازمة اسرائيل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . فانخفض مستوى الحياة وازداد عدد الفقراء وارتفعت الاسعار. وازداد هجوم السلطات على الاراضي العربية والتمييز ضد السلطات المحلية العربية . ولكن وزن الجماهير العربية ازداد . وازداد ايضا نفوذ حزبنا الشيوعي ، منظم كفاح هذه الجماهير . وقد كان لحزبنا ورفاقه العاملين في المجال البلدي اثر حاسم في عقد مؤتمر رؤساء المجالس المحلية والسلطات المحلية نفسها في جميع المناطق فساعد على عقد المؤتمر الاول لرؤساء المجالس المحلية في الناصرة . وكان من أهم شعاراته المساواة الكاملة في الحقوق .

وعلىاثر هذا التحركاستطاعتالسلطات المحلية العربية تحقيق جملة من الانتصارات فارتفعت الهبات الحكومية من ٣ ليرات للنفر الى ٥٠ ليرة . وفي معركة الدفاع عن الاراضي وقفت السلطات المحلية العربية جنبا الى جنب مع حركة الدفاع عن الاراضي . وقد ازعج هذا السلطات فلجات الى الارهاب ومختلف الضغوط ،لمنع السلطات المحلية من تاييد قرار لجنة الدفاع عن الارض في الاضراب يوم ٣٠ آذار .

علينا الاستمرار في عملنا البلدي بكل يقظة وحذر وعلينا الحذر من الصراعات المحلية وخصوصا مع الائتلافات التي نشارك فيها ، وعلينا تقديم المثل في التعاون المخلص مع حلفائنا واحترامهم وان لا نحملهم اكثر مما في وسعهم . كما علينا تطوير موقف ايجابي من الائتلافات التي لا نشارك فيها وان نعمل في سبيل دعم وتقوية العمل المشترك والعمل القطري وتطوير العلاقات باحترام مع الاخرين ومنها العلاقات الشخصية .

وهذا لا يعني أن نتخلى عن استقلالنا في مواقفنا ، فننتقد القصور بشكل بناء ومن منطلق التضحية المخلصة بهدف تقوية العمل المشترك .

نحن مقبلون على عدة معارك انتخابية ، وهناك كل الامكانيات ليس فقط لتعزيز قوانا في الائتلافات القائمة بل وللمزيد من هذه الائتلافات الدمقراطية .

راحيل بيخر — تل ابيب

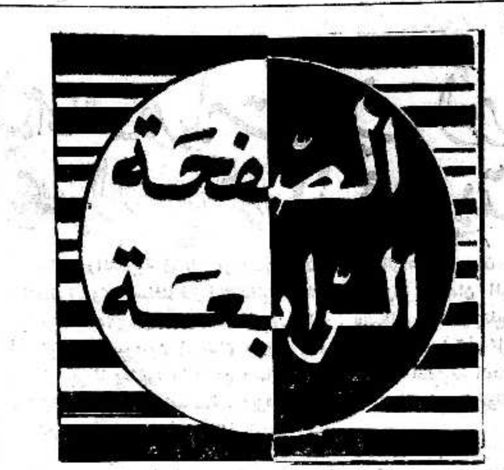
وهي عضو لجنة عمل ، تحدثت عن مشاكل العاملين اليومية . فاكدت على أن معاناتهم ناتجة من سياسة الحرب والضم والاحتلال الحكومية التيتستهلك ثمن لقمة الخبز ، وتلتهم اجرة العامل قبل وصولها الى جيبه .

عالم اليوم — بقية

مواقف القوى المقررة في منظمة التحرير الفلسطينية وازدياد وضوح الرؤيا لهذه القوى ووضوح الاهداف الوطنية والاجتماعية المحددة والمعقولة والممكنة ، وعلى ضوءتفاقم أزمة الاحتلال الاسرائيلي وازدياد العزلة الدولية لحكام اسرائيل وتخبطهم محليا (أي داخل اسرائيل) ، وعلى ضوء اقتناع الرأي العام العالمي ، بصورة أكبر من السابق، بضرورة تسوية هذه القضية شرطا أساسيا لكل تسوية سلمية . وانه ما لم تسو هذه القضية فان أخطارا جدية وكبيرة يصعب تصور عواقبها قد تحدث بالسلام في المنطقة والعالم .

واذا كانثمة ضرورة الان فهو توحيد جميع القوى العربية والفلسطينية والتقدمية الاسرائيلية وقوى السلام في العالم ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، من اجل أن تترجم هذه القرارات والتوصيات الى ارض الواقع ، لتصبح حقيقة .

لا يخفى على احد ان قوى كبيرة سوف تقاوم التسوية العادلة وتعرقل تنفيذ هذه القرارات ، الا ان القوى المعنية بهذه التسوية لا شك قادرة على افشال تلك القوى وتحقيق التسوية . واذا كان طريق الالام التي يسير الشعب العربي الفلسطيني عليه منذ سنوات طويلة ، لا تبدو نهاية واضحة في الافق ، فان ما نشهده الان يقرب نهاية هذه الطريق .



١٩٧٧ - وعبرة العصر !

بعض النـاس يتهكمون على خرافـات الآخرين ويؤمنون بخرافاتهم هم أنفسهم .. فحكام اسرائيل رأوا فى جميع انجـازات عام ١٩٧٦ وحقـائق التاريخ خرافة كبرى . ورأوا فى خرافاتهم ارادة التاريخ التي يجـب ان تخضع لها ..ان برنامج ال ــ ١٤ نقطة المراخى «للسلام» الذي أشـعل حرب رمضـان ، قد وعد السيد رابين ان يجعله برنامج حكومته التي يأمل ان يتزعمها فى عام ١٩٧٧ . فأي برنامج هذا الذي لا يعود التمسك به الا الى اشـعال نار حرب جديدة فى المنطقة .. فهذا البرنامج ليس الا الشرارة الاولى التي يطلقها حكام اسرائيل ، لاحراق اغصان السـلام التي بدأت تورق فى أرض رواها شعبنا بدمائه ودموعه .

وكم تظاهر الفاتحون فى التاريخ بأنهم يقاتلـــون مـــن اجل قضية ، فى حين لا تكون هذه القضية سوى الطمع فى حقوق الشعوب الاخرى والشـهرة التاريخية .

فأي ثمن يريد حكام اسرائيل ان يدفعوه ويرغموا شعبهم وشعوب المنطقة على دفعه من اجل اكاليل الزينة يضعونها على مقدمـــات طـــائرات ف ــ ١٥ فى طقوس ومراسيم الاستقبال الدينية لآلات الدمار !!

لقد اعترف احد الخبراء الامريكيين بأن اقتناء المئات من طائرات ف ــ ١٥ أشد خطرا على اسرائيل من الجيوش العربية . .وهذا القول يذكرنا بعبرة الامبراطورية الرومانية التي انهارت فى أوج فتوحاتها تحت وطأة التسلح الضخم وبنـاء الجيوش الجرارة .

ان حكـــام اسـرائيل يـأبون ان يتعلموا من عبرة غيرهم .. من عبرة أترابهم . اما الشعوب فانها اذا اتيحت لها الفرصة تتعلم من عبرة الشعوب الاخرى .

شعوب الفيتنام انتصرت على آلة الحرب الامريكية بكل ما أعدت من قوة ووسـائل دمار . ان شعب أنغولا ، عبرة العصر ، انتصر فى عـــام ١٩٧٦ عـــلى جميع قـــوى الامبريالية والثورة المضادة من الداخل والخارج ... هذا كـــان فى ١٩٧٦ . وقبـــل عشرة قـــرون لفظت أســـوار القدس اربعة عشر جيشا صليبيا غازيا بكل مـــا حشدته اوروبا من قوة وعتاد . فهل يتصور حكـــام اسرائيل بانهم يستطيعون ارجاع عجلة التاريخ الى وراء .. والايمـــان باسطورة وقف الشمـس فوق اسوار اريحـــا لانهاء المذبحة وحرق المدينة ؟!

كارتر ، رئيس امريكا الجديد ، اكتشف انه لم يعد بامكانه مخاطبة العالم ، الا بواسطة رجل **اسـود** فاختار عضو الكونغرس الاسود ، **انـدرو يونـغ** ، ليكون ممثـــل الولايـــات المتحدة فى الجمعيـــة العمومية للامم المتحـــدة . هـــذه حقائق أصبحت من معـــالم العصـــر . حتى نظـــام فورستر العنصري فى جنوب افريقيا حين توصل الى نتيجة ان نظامه قد اصبح قاب قوسين او أدنى من القبر ، اتـــاح لاول مرة فى تاريخ نظامه القذر ، الملونين ان يســـبحوا فى بورت اليزابيث فى شاطىء واحد مع البيض .

فمن اين لنـــا ان ندري هنـــا فى اسرائيل بالا يرقى **كينـــغ** ، صاحب الوثيقة العنصرية المشؤومة الى درجـــة وزير أو مندوب فى الامم المتحدة ؟! هذا احتمال لا نستبعده على حكام هذه البلاد الذين ساروا منذ ظهورهم على المسرح فى طريق معاكس للتطور . وكل من سار على دربه وصل .

أمـــا طريقنا نحن ، فهي طريق الشـعوب العريقة . طريق اكثر من مئة شعب تحرر منذ قيام دولة اسرائيل ، وأصبح عضوا فى الامم المتحدة ، آخرها شعب انغولا البطلة التي قبلت فى هذا العام المنتهي ، عضوا فى الامم المتحدة رغم انـــــف الامبرياليـــين وحلفائهــــم . وتؤلـــف هذه الشعوب حوالي نصف سكان الكرة الارضية ، وهي اليوم مع العالم الاشتراكي ، قوة تقرر سير التاريخ ، رغم بعض الاجهاضات التى لا تزال الامبريالية تفتعلها زمنيـــا هنـــا وهنـــاك .

لقـــد غيرت هذه الحقيقـــة الخـــارطة السياسية فى العالم . فقد اتخذت الدورة ال ٣١ للجمعية العمومية فى ١٩٧٦ ١٥ قرارا تدعو فيها الى تصفيـــة الاستعمـــار فى العـــالم . واتخـــذت ١٣ قرارا مبـــاشرا بادانـــة اسرائيل لاجراءاتها العنصرية فى الاراضي المحتلة ، كما اتخذت ١٠ قرارات اخرى بانتقاد اسرائيل لتواطئهـــا مع النظـــام العنصري فى جنوب افريقيا .

حكام اسرائيل اعتبروا كل هذه القرارات حبرا على ورق ! وممثل اسرائيل الدائم فى الامم المتحدة ، قام ومزق القرارات على مرأى من مندوبي العالم قائلا ان مكان هذا الورق الذي كتبت عليه قرارات الامم المتحـــدة هو سلة المهملات .

ولكن على الرغم من هذه الغطرسة فان الدورتين ٣٠ و ٣١ للامم المتحدة سيسجلهما التاريـــخ معلمين هامين فى نضال الشعوب ، خاصة القرارات لانهاء سباق التسلـــح وتخفيض السلاح . اي ابعاد شبح حرب عالمية ثالثة . فقد اصبح واضحـــا للجميع ان مصير العـــالم يعتمـــد الان على تسوية هذه القضية ــ أهم قضايا العصر . فالمقترحـــات التي قدمها الاتحاد السوفييتي واهمها معاهدة عالمية لمنع استخدام العنف فى العلاقات الدولية ، قد يكون لها ابعد الاثر فى تحقيق السلام العادل فى منطقة الشرق الاوســـط ايضا ، وتحطيم جميع اوهام دعاة الحرب الباردة ، وغلاة المتطرفين فى واشنطن واسرائيل ، الذين لا يزالون يحلمون فى السيطرة على العالم .

ان أحداثا ضخمة [illegible] فى عام ١٩٧٦ ، الذى نودعه اليوم بأمل وبتفاؤل كبيرين [illegible] ، اذ بدأنـــا نسمع أصداء أمواج السلام العالية [illegible] شواطئنا ، وتختلط بأناشيد الملائكة الذين انتفضوا من تحت انقاض تل الزعتر ليقولوا نحن هنـــا .

ولاشباع فضول الذين اعتادوا ان يمنحوا بطولة العام لمن يستحقها فان بطل ١٩٧٦ فى نظري هو طفل فلسطيني فى تل الزعتر ، تآمرت عليه جميع قوى البطش الطامعـــة فى أرضه و فى حقه ، فوقف يبول فى وجهها ، فكان سلاحه هذا أمضى سلاح .

ونحن هنا فى اسرائيل ، كانت لنا انجازات كبيرة فى عام ١٩٧٦ . فقد كان زلزال « يوم الارض » ، وانتصـــار جبهاتنا الديموقراطية .. وشهدت المناطق المحتلة أعنف نضال ضد الاحتلال ، فأبت جماهير المناطق المحتلة ان تدع يوما يمر دون مظاهرات شعبية ضد الاحتلال وبطشه .. وما المئات الذين يقبعون فى سجون الاحتلال الا برهان على بطولة هذا الشعب الذي يناضل ليصنع السلام فى أرض السـلام .

ــ البقية على صفحة ٦ ــ

صليبا خميس

أسبوعيات

أهدافنا أكبر من حساباتهم

« الدمقراطية الغربية » ، المعمول بها فى اسرائيل ، متطورة الى درجة الصرع ! وحين تقع معركة انتخابيـــة يتشنج كتاب الصحف « الدمقراطية » فى اسرائيل ويقعون على الارض مسخسخين من شدة « الدمقراطية » .

وهذه هي حالنا فى هذه الايام . فانك تجد الصحـــف « الدمقراطية » فى اسرائيل ، فى هذه الايام ، مليئة بكـــل ما لذ وطاب من أسرار القصور الحزبية . وكأننـــــا عدنا الى أيام آل بورجيا وسلاطين آل عثمان وحـــرم المماليك : تارة يبشروننا بأن الملك رابين فاجأ المتآمريـــن عليه وضربهم « صولد » باستقالة حكومته وبتقديم موعـــد الانتخابات . وتارة يطمئنوننا بأن المطالب بالعرش ، الامير شمعون بيرس ، « قدها وقدود » وقد تفادى الضربـــة الرابينية المفاجئة واجرى اتصالات سردابية مع الكاردينال أبا ايبن وسوف « يطرحان » الملك رابين أرضا فى المؤتمر القادم . وفى الوقت الذى تتمزق فيه صفوف الملوك والامراء يتجمع قادة الالوف وقادة المئات ويهز يدين رأسه لشارون ويبتسم شارون فيبتسم يدين ويتجهم بيغين فيتكلم ديـــان فيصمت بيغين مشيرا الى « المتدينين » فيزعل « الاحرار » فيحيلون القضية على محكمة العدل العليا فينتظر النـــاس قرارات العدل العليا فينهمكون بلعبة « التوتو » . فالرابح يصاب بالصرع والخسران كذلك الامر وتمضي وتمضـــي الانتخابات وكذلك « سنة السلام » وتحيا الدمقراطيـــة ، تحيـــا الدمقراطيـــة !

وهذا ، بالضبط ، ما يريده جهابذة هذه «الدمقراطية»: أن يلهوا الجمهور بالتفصيلات الثانوية حتى تضيـــع القضايا الاساسية فلا يعود الناخبون ينتخبون الا المرشح الاحسن ابتسامة أمام التلفزيون ، مثل الحال فى « ماما » الولايات المتحدة : جيمي أم جيري ؟ وقد انتبهت «هآرتس» الى تأثير ابتسامة جيمي كارتر ، العريضة والفتاكة ، على معركة الانتخابات فنشرت كاريكاتورا للمطالب بعـــرش اسرائيل ، اريك شارون ، وهو يمط فمه حتى تصبـــح ابتسامته بعرض ابتسامة « بابا » جيمي .

ومقابل المرشح « الاجمل » لا بد وان يكون هنـــاك مرشح « أبشع » . وهذا ما بينه رجل الاحصـــاءات الانتخابية الاسرائيلى الشهير حنوخ سميث فى سلسلـــة مقالاته (وتنبؤاته) عن نتائج الانتخابات القادمة للكنيست والتى بدأ فى نشرها فى « هآرتس » منذ يوم الثلاثاء الماضى (٢٨ــ١٢) مبتدئا بحزبنا الشيوعى الاسرائيلى (ركاح) .

فقد عمل حسابه معتمدا على نتائج خمس انتخابات سابقة فاذا بالنسبة ، التى نالها « ركاح » ، صعـــود مستمر خصوصا بين العرب . وعلى هذا الاساس أخـــذ حنوخ سميث يصرخ ، فى عنوان مقاله الطنان ، انه « من المنتظر ان ينال ركاح ١٠ أعضاء كنيست » ..

من الواضح اننى أتمنى لحزبنا أن ينال ، لا (١٠) نواب كنيست فقط بل الاكثرية الساحقة من المقاعد . وسيكون هذا النصر فى صالح السلام العادل والناجز ، فى صالـــح الشعبين وفى صالح السلام العالمى كله.

ولكن هذه « التنبؤات » هى جزء مـــن الصـــرع « الدمقراطى » الذى تقوم به وسائل الاعلام الاسرائيلية لالهاء الجمهور عن القضايا الاساسية .

فالقضية الاساسية الان ، واكثر من اى وقت مضى، ليست فى أسماء الاحزاب ولا فى قياداتها بل فى برامجهـــا الواضحة والمحددة والتى ستخوض معركـــة الانتخابات المصيرية القادمة على اساسها .

ومن واجب الراى العام (وهذا ما نفعله نحن ، فى الاساس) الضغط على مختلف الاحزاب حتى تحدد موقفها الواضح (بدون لف او دوران) من الحل السلمى المعروض دوليا والذى قررته الامم المتحدة واساسه : الانسحـــاب الاسرائيلي من جميع المناطق التي جرى احتلالها فى عـــام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جـــانب اسرائيل فى حدود الرابع من حزيران وحل قضية اللاجئين بموجب قرارات الامم المتحدة واحلال السلام التعاقدى بين اسرائيل والدول العربية (بما فيها الدولة الفلسطينيـــة العتيدة) وذلك عن طريق مؤتمر جنيف وباشتراك منظمـــة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع بقية الاطراف ــ لترتيب الضمانات الدولية وللاتفاق على السلام وعلاقات الجوار والسلام .

ومن الواضح أن الاحزاب المتنفذة تحاول ،وستحاول، الالتفاف حول هذه القضية الاساسية باثارة مختلـــف الصراعات الحزبية والفردية (بين قادتها) وباثارة مختلف القضايا الجانبية . ولكننا ، نحن الشيوعيين ، سنبذل كل ما اوتينا من قوة لعدم تمكينها من هذه المراوغة . ومما لا شك فيه أن الجماهير العربية لها دور هام فى هذه المعركة وذلك بالتزامها بقضية السلام العادل والناجز .

ونحن نعلم ، ومنذ الان ، مدى القلق الذى يعتـــور الاوساط المراوغة من موقف حزبنا الشيوعى ومن دعوته ــ المستندة الى برنامج سلام محدد وواضح ــ الى اقامة جبهة سلام يهودية عربية وخوض معركة الانتخابـــات فى قائمة سلام يهودية عربية .

ان دور الجماهير العربية ، فى هذه المعركـــــة المصيرية ، هو دور أساسي . وتستطيع الجماهير العربية أن تقوم بهذا الدور فقط بتأييد برنامج « ركاح » وبالسيـــر معه فى جبهة واحدة معه ــ جبهة السلام العادل والثابت .

هذه هى القضية الاساسية التى لا تستطيع ارقام حنوخ سميث أن تستوعبها ولا تستطيع « تنبؤاتـــه » ان تراهـــا .

ان اهدافنا عظيمة وأعظم من عشرة نواب او حتى مئة نائب : اننا نريد تحقيق سلام الشعوب بحق الشعوب. ونشعر أننا قادرون على ذلك !

(جهينـــة)

"المطمطة" ومصير "المطاطين"

لا شك فى أن الوضع فى الشرق الاوسط لم يعـــد يحتمل المماطلة او التسويف . واستمرار هذا الوضـــع ، الذى معناه : لا حرب ولا سلام ، يؤدى فقط ، كما حـــذرت اللجنة المركزية لحزبنا مؤخرا ، الى حرب اسرائيلية عربية خامسة . فالخيار اما سلام فى جنيف أو حرب جديدة أشد هولا من كل سابقاتها .

والسلام الذى يجب أن يتحقق فى جنيف ليس سلاما عربيا أو اسرائيليا أو أمريكيا أو سوفييتيا ، كما يحاول أن يصوره البعض . انه بكل بساطة : سلام الشعوب بحـــق الشعوب . انه السلام العادل والثابت عن طريق الانسحاب من جميع المناطق العربية التى احتلت فى عـــام ١٩٦٧ ، والاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى ، بما فى ذلك حقه فى اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل، وضمان السيادة والسلامة الاقليمية لاسرائيل وللـــدول العربية على السواء .

لقد ملت شعوب المنطقة سياسة انتظار الحـــل العادل عن طريق الولايات المتحدة وهى لا تستطيع أن تنتظر اكثر . وستحاسب ، ولا شك ، حسابا عسيرا كل اولئك الذين عملوا على « مطمطة » القضية اذا ما وصلت الـــى الباب المسدود .

و « المطمطة » فى هذه القضية ، كما هو معروف ، جاءت على أساس الاعتقاد الذى غذاه الرئيس المصـــرى أنور السادات بأن ٩٩ بالمئة من أوراق الحل هى فى أيدى الولايات المتحدة الامريكية . وبأنه فقط عن طريق ارضـــاء الولايات المتحدة يمكن اجبار اسرائيل على الانسحـــاب من الاراضى العربية المحتلة وتحقيق السلام العادل المنشود.

فعلى هذا الاساس أعلن الرئيس المصرى أنـــور السادات ، مؤخرا ، انه مستعد للتوقيع على اتفـــاق سلام مع اسرائيل (ولكن ليس من ذلك النوع الذى يعنى بالضرورة اقامة علاقات دبلوماسية وتجارية معها) مقابل الانسحاب من كل المناطق المحتلة ومقابل اقامة دولـــة فلسطينية مستقلة فى الضفة والقطاع .

فماذا كان رد رئيس الوزراء الاسرائيلى ، اسحـــق رابين ، على مقترحات السادات السلمية ؟ حاول ، أولا ، أن يظهر القضية وكأنها مبارزة كلام سلمية بينه وبـــين السادات : ايهما الذى يمسك فيها بزمام المبادرة ! فتقـــدم باقتراحه المعروف وهو الدعوة الى عقد مؤتمر على غرار مؤتمر هلسنكى يضم كل اولئك الذين يرغبون فى التوصل الى حل اسرائيلى عربى . ولما فشلت الدعوة الى مثل هذا المؤتمر ، أو بالاحرى فشلت هذه المناورة ، رأى رابـــين نفسه مضطرا الى أن يعلن بكل صراحة أن اسرائيل لـــن تتنازل عن بعض المناطق المحتلة مقابل اى شىء أقل مـــن السلام الكامل (أى مع علاقات دبلماسية وتجارية) وحتى اذا تحقق مثل هذا السلام فانها لن تتنازل عن كل المناطـــق المحتلة .

والان فان سياسة « المطمطة » تصل الى ذروتها . وقد كتبت صحيفة نيوزويك الامريكية (٦ــ١٢ــ٧٦)تقول: « لا شك أن هجمة السلام العربية الجديدة فاجـــأت اسرائيل . فقبل مدة قصيرة فقط كانت أوساط رسمية تعتقد أنه بانتهاء الحرب فى لبنان « سترتفع الموجة العربيـــة المتطرفة المعادية لاسرائيل » . وحتى بعد مؤتمر القمـــة العربى فى القاهرة صرح وزير اسرائيلى كبير أن هذا المؤتمر كان « مظاهرة للوحدة وللاستعدادات العسكرية وللضغط على اسرائيل » .

« ومع ذلك ــ تواصل نيوزويك ــ وجدت اسرائيل نفسها وجها الى وجه امام الطلب العربى وهو العـــودة الى جنيف من أجل اجراء مباحثات للسلام ومن أجـــل التفاوض على انهاء النزاع فى الشرق الاوسط » . وأضافت: « ان موظفا رسميا فى اسرائيل اعترف بانه بانتهاء اجتماع المجلس الفلسطينى الذى سيعقد فى القاهرة يستطيـــع الرئيس المصرى أن يبدأ أنجح هجوم سياسى ضدنا فى تاريخ النزاع . انه سيعرض جبهة موحدة من العرب ، أصحاب الاموال ، المعادين للشيوعية والموالين للغرب . واكثر من ذلك يظهرون محبين للسلام ومعتدلين ، جبهة لم يسبـــق لها مثيل » » !

قلت ان سياسة « المطمطة » تصل الى ذروتها . وها هو السادات ، كما تقول نيوزويك ، يعد لايجاد جبهـــة عربية ليست فقط غير معادية للامبريالية الامريكية وانمـــا هى أيضا من أصحاب الاموال المعادين للشيوعية والموالين للغرب والذين هم فى نفس الوقت « محبون للســـلام » و « معتدلون » ! كل ذلك على أمل أن يرق قلب الرئيـــس الامريكى الجديد جيمى كارتر و « يتكرم » على الامة العربية بالسلام المنشود !!

فماذا يريد حكام الولايات المتحدة أفضل من هـــذه « الهدية » التى يعدها لهم الرئيس المصرى أنور السادات؟!

ولكن يبدو أن حكام الولايات المتحدة ــ القدامـــى منهم والجدد ــ لم يكونوا يحلمون بمثل هذه « الهدية » من السادات ذلك لانهم لم يكونوا يفكرون فى يوم مـــن الايام بتحقيق السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط .

لذلك كان أول رد لهم على « هدية » السادات هـــو استقالة حكومة اسحق رابين فى محاولة لبدء مرحلـــة جديدة من « المطمطة » .

ولكن الوضع ، كما أسلفنا ، لم يعد يحتمل مزيـــدا من « المطمطة » . وخيط « المطمطة » مهما يكن مطاطـــا فلا بد من أن ينقطع . وهو عندما ينقطع لن يبقى لا علـــى السادات ولا على رابين ولا على أى « مطاط » مـــــن « المطاطين » .

وسيبقى الخيار ، ولكن أشد من أى وقت مضى ، اما السلام فى جنيف أو حرب جديدة أشد هولا من كل سابقاتها.

علي عاشور

مؤامرة رهيبة "لتنظيف" الجامعات من الطلاب العرب

قرأنا فى الصحف ، فى الاسبوع الماضي ، ان لجنة خاصة قد صاغت المقاييس التي على اساسها سوف تقدم المنح للطلاب الجامعيين فى اسرائيل . ومن المفيد ان يقرأ أكبر عدد ممكن من الطلاب العرب ، وأهلنا عموما ، هـــذه المقاييس حتى نستخلص النتيجة الضرورية :

● الخدمة فى الجيش ● ان تكون الخدمة فى الجيش الاحتياطي لا اقل من ١٥ يوما . وكل زيادة فى مدة الخدمة الاحتياطية تزيد امكانية أخـــذ المنحـــة ● حق الاولويـــة لمشوهي الجيش ● حق الاولويـــة للطلاب ســـكان « مدن التطوير » ● حق الاولوية للطلاب المتزوجين من طالبات والســـاكنين فى المســـاكن الجـــامعية ● الوضـــــع الاقتصـــــادي الخ ...

ولم تخف صحيفة « معريب » انطباعها الصحيـــح وهي تستعرض هذه المقاييس التي تفتقت عنها عبقريـــة اللجنة المختصة ، هذه العبقرية التي تمت بأوثق الصلة الى عبقرية كنغ وفورستر وسميث . قالت « معريب » : « من الواضح أن هذه المقاييس تجعل من الصعب جدا على الطلاب العرب تلقي منح دراسية » .

واذا أخذنا بعين الاعتبـــار ضخامة رســـوم التعليم الجامعية فى هذه السنة (حوالي خمسة آلاف ليرة) واذا أخذنا بعين الاعتبار ان الاتجاه هو زيادة رسوم التعليم ، باستمرار ، نصل الى استنتـــاج بسيط جدا . كل سنة تصبح امكانية الدراسة الجامعية اصعب .. وبينما يحظى الطلاب اليهود بمنح دراسية فان امكـــانية تلقي الطلاب العرب المنح ضئيلة جدا ، تكاد تكون مستحيلة . وتبعـــا لهذا ، فبدون قانون رسمي يمنع العرب من الدراسة فى الجامعات ، فان الجامعـــات سوف تصير « نظيفـــة » من العرب ، تماما كما توقع روبين بركات ان تكون الدولـــة ، وكما يتوقع المندوب السامي كنغ .

واذا أخذنا ، ايضا ، بعين الاعتبـــار ان مجتمعنا ، بسبب ظروف معروفة ، قد تأخر فى اللحاق بركب العصر ، ثقافيا وتعليميا ، وان هنالك نقصـــا صارخا فى المثقفين فى مختلف المهن فى مجتمعنا العربي فى البلاد ، ندرك خطورة سد امكانيات تلقى المنح الدراسية امام طلابنا ، اذا تحقق هذا المخطط العنصري .

ان هذه القضية يجب ان تفتح عيون اخواننا الطلاب العرب ، جميعـــا ، على الاخطـــار المتربصة بهم كطلاب ، وكطلاب أبناء لشعبنا . ويجب ان تقنع كل من لم يقتنع بعد ان كل « معركـــة » جـــانبية ، خصوصا ضد الاخـــوة والاحلاف ، تضعف المعركة الحقيقية التي يجب ان نخوضها جميعا ، والاصح ان نواصل خوضها ، ضد سياسة القهر القومي بمختلف مظـــاهره : ضد سحب الارض من تحت اقدامنا ، ضد الظلم الفظ الواقع على عمالنا العرب ، ضد الخنق الثقـــافي والاجتماعي والريـــاضي الذي يعاني منه

ــ البقيـــة على صفحة ٦ ــ

ســـالم جبران

"Z"

فى يوم الاربعاء ١٥ــ١٢ ، وفى الدقائق الاخيرة قبـــل موعد افتتاح مؤتمر حزبنا ال ١٨ ، رن التلفون فى مكتب المؤتمر حيث كنت جالسا :

ــ هـــالـــو ..

ــ قاعة سينما شبيط ؟

ــ نعم .

ــ فى الساعة السابعة والنصف تنفجر قنبلة فى القاعة ..

وطرق السماعة حتى قبل ان اشكره على تطوعـــه النبيـــل ..

نظرت الى الساعة ، تلقائيا ، فكانت حوالي السابعة. فقلت ها هو يعطينا نصف ساعة لاخلاء القاعة . وعندما ابلغت الرفيق المسؤول بالامر ضحك قائلا :

ــ من المفروض ان تكون قد انفجرت قنبلتان حتى هذه الساعة .. تقول السابعة والنصف ؟ الم يقل انه يتحدث من البيت المجاور او حتى من دكان الشارع وانه ينتظر خروجنا مذعورين ؟!

كان يمكن ان اغفر لهذا الازعر « مزاحه » السافل لولا ان التلفون قد رن مرة اخرى :

ــ اخرجوا اليهود من القاعة فورا ، فقد اقترب موعـــد الانفجـــار ..

ــ اسمع يا ابن ال ...

ولكن الشتيمة ظلت داخل سماعة التلفون .. اقفل الشقي الخط .

اندفع احدهم من الباب . رفعت رأسي لأرى بـــزة شرطي وفى داخلها ضابط :

ــ اين المسؤول ؟ اريد ان اتحدث معه . ــ قال لاهثا .

وعندما جاء المسؤول بادره قائلا :

ــ اسمع ، تلقينا مكالمة عن وجود قنبلة فى القاعة وانـــا

ــ البقيـــة على صفحة ٦ ــ

نسيم أبو خيط

يوميات حمار البلدية

قبل أربع سنوات وفى ساعات الصباح الباكر سقط حمار للبلدية مضرجا بدمائه لافظا انفاسه الاخيرة بعد أن صدمته سيارة باص عنـــد ممر المشاة تماما وفى الشارع الرئيسى للمدينة . وقد عثر فى طيـــات بردعته على هذه اليوميات التى نقدمها هنا . وهى ، كمـــا ترون ، يوميات قصيرة كمدد أيام خدماته فى البلدية اذ لم يمـــض على شرائـــه اسبوع .

الاثنين : « أفقت فى صباح هذا اليوم على صوت الكناس ، يصيح بي ويلكزني ويستحثني على النهوض . تلكأت وتكاسلت ثم لملمـــت فرائصي ونهضت . جللني صاحبي الكناس وساقني خارج العقد الواقع أمام باب البلدية حيث سمعت أحد الموظفين ينادي صاحبي الـــذي أسرع مهرولا اليه وامره أن يحضر مفتاح مخزن العلف . فاستبشرت خيرا بهذا الموظف الكبير وبقلبه الكبير اذ كانت معدتي خاوية لم اطعمهما ان اشتريت البارحة . وبعد قليل عاد صاحبي مهرولا يلوح بالمفتـــاح بيده . فابتسم الاثنان وابتسمت بدوري معهما . ثم عادا يتهامسان . وما لبثت ان احسست بكيسين من الشعير يلقيان على ظهري حيـــث نقلتها الى محل قريب لا يبعد اكثر من خمسين خطوة من مخزن العلف . وقد تكررت العملية فى ذلك الصباح خمس مرات . والمؤلم انني لـــم اطعم شيئا وضاعت ابتسامتي وبقيت ابتسامات الموظف الكبير وصاحبي تكبر مرتسمة على وجهيهما دوني . واخيرا سمعت الموظف الكبير يقول لصاحبي : انهر ! انهر ! تسهل عشغلك والله لتطلك اللي هي بلديتـــه اوعك تفتح بقك ما بخليك ابلاش برضيك ! اتوكل على الله ! » .

الثلاثاء : « تكررت عملية اليوم السابق بحذافيرها . وقـــد ازددت معرفة بصاحبي وبالموظف الكبير . كما حفظت الطرق . عرفت المخزن ومحلات التوريد والتسويق معرفة جيدة فالتكرار يعلم الحمار » .

الاربعاء : « فى هذا اليوم ربطت الى كتفي عربة محملة بالانابيـــب ويقطعها كما غطيت الحمولة بشادر . وقادني صاحبي الى بيت جميـــل جدا فى وسط حديقة واسعة . فافرغ صاحبي الحمولة وعاد بي مسرعا الى مخازن البلدية وقد كان الموظف الكبير بانتظارنا ولوح بكف يده الى صاحبي مستفسرا فاجابه « بسيدر » وابتسما لبعضهما علامة الرضـــى والاستحسان . وكدت أن أشاركهما بالابتسام تضامنـــا معهما لكننـــي تمنعت فقد شعرت انني شريك لهما فى الجرم رغم انفي . وهنـــا طلـــب الموظف الكبير الى صاحبي أن يعود للعمل الساعة الرابعة بعد الظهر وقال له وهو يغمز بعينه ويبتسم « اليوم الاربعاء الكل مسكر كالعادة ، انا بانتظارك توكلنا على الله ! » فاجابه صاحبي بتواضـــع ذل : « على الله الاتكال ! » لقد لاحظت ان جميع الموظفين والعاملين من الذيـــن عرفتهم وعاشرتهم كانوا فى كل لحظة يتوكلون فيها على الله ويستعينون به ويرجونه الستر ــ حتى أن زملائي الحمير تندروا بتسميتها بالبلدية المتوكلية !

وبالفعـــل حضر صاحبي فى الساعـــة الرابعـــة كما اتفـــق . وقـــد ربط الى كتفي عربة جر كبيرة وقادني الى مخزن قريب وشعرت باكياس ثقيلة تلقى بالعربة فتهزني وفهمت أنهما مليئة بالاسمنت ثم وضع الغطاء فوق الحمولة كالسابق . هذه الحمولة افرغت فى بيت شخـــص عندمـــا رأيته عرفتـــه . وعدت بذاكرتي علني اعرف اسمه لكنني عجـــزت الان أن وجهه وملامحه مألوفة لدي جيدا وكذلك صوته ويتحدث بلغتين فى آن واحد فهو موظف كبير لا يقل « كبرا » عن الاول . وقد تكررت عمليـــة النقل فى هذا اليوم ست مرات . ولقد عدت منهوك القوى يتصبـــب العرق من رأسي ومن ذنبي . فقررت أن اتمارض فى اليوم التالي وان استريح ولعنت صاحبي الفلاح الذى باعني لبلدية لا ترحم مع انهـــا كثيرا ما تتوكل على الله وترجوه أن يسترها بعد أن تستر مسروقاتها فى شادر زيادة فى الحيطة » .

الخميس : « فى صباح هذا اليوم جاء صاحبي لينهضني فتقاعست . لكزني فى رجله ثم أخذ ينهضني من ذنبي فارتميت بالاربعة . فاخذ يلعن

ــ البقيـــة على صفحة ٦ ــ

المحامى عبد الحفيظ دراوشة

الاتحاد

للادب والثقافة والفنون





هـذه ((المعـايدة)) كلمـا أسمعها مشفوعة بالدعاء لعودة العيد باليمن والبركات والعالم يرتع في بحبوحة السـلام الى آخر ((البدرجيـة)) أتـذكر قصـة عمر بن الخطـاب مـع الاعرابي الذى كان يداوى إبله بدعاء عجوز تقية ، ونصحه عمر اياه بخلط دعائهـا بشيء مـن القطران . وهـكذا اعتـدت ان آتســاءل ، ولو بيني وبـين نفسي ، عن القطران في كـل دعـــاء .

ولمـا كنـا في هذه الصفحة نعالج القضايا المتعلقة بالادب ومـا اليه فلن نحمل سلمنـا بالعرض . وسنحصر اهتمامنا ودعاءنا في نطاق الأدب فنرجي للأدب والأدباء والقراء أخلص التمنيات .

وحاشـا ان أتهم ادبنـــا بالجرب . ولكن أحدا لن ينكر علي الاشارة الى بعض مواطن أدوائه ومصادر دوائه .

ولن اتطرق هنا الى مستوى الأدباء والأدب . فمـا دامت النســاء تحبل وتلد ومـا دام مجتمعنـا كغيره من المجتمعات فلن يعدم من يسد النقص أيا كان . اذن فلا خوف من قلـة ((المـواد الخـام)) اذا جـاز التعبـير . وتظل القضيـة في تصنيع هذه المواد وايصالها الى السوق أي الى القراء ..

الصحف عندنـا لا يمكن ان تقوم بهذه المهمة كاملة . وتظل حاجة جدية لاصدار أعمــال أبنائنا على شكل كتب ..

ولكن ارتفاع التكاليف بلـغ حدا يجعل من الصعب أن لم يكن من المسـتحيل على معظم المؤلفين دفـع انتــاجهم الى المطابع . فاصغر كتاب يكلف طبع الفي نسخة منه ١٥ الف ليرة على ورق صحف . واذا أضفنا تكاليف التوزيع وعمولة المكتبات والضريبة وصلنا الى رقم يجعل الكاتب يعيد اوراقه لترقد في الدرج رقـدة اهـل الكهف ...

فما العمل والحالة هذه ؟

يقـال ان الحكومة تشجع الانتـاج المحلي وتعطي منحـا وتسهيلات كبـيرة للمنتجين . فلماذا لا يحسب الكتــاب في عداد المنتجين . وهم منتجون متواضعون لا يطلبون دولارات ولا يحزنون . ويكفي معظمهم قرض بدون فائدة يسدده من ثمن الكتاب . بل لماذا لا يعطون منحـــا تسهل عليهم مهمـة النشر ؟..

لو كان لكتابنا نقابة بالمعنى الصحيـــح لأوصلت همس الكتاب الى آذان الحكومة التي لا تطرب الا لصوت البارود . ولكن بعض الاخوان ، سامحهم الله ، اما ينظرون الى القضية بشكل مبسـط وسـاذج او يعملون عامدين على تجــاهل الكتاب والأدبــاء اليسـاريين والشيوعيـين كيـلا يسـببوا المغص للمصابين بداء العــداء للشيوعية ..

حنـا ابرهيم

جناح النسخ الاصلية

سيفتتح من جديد في متحف بوشكين للفنون التشكيليـة في أواسط العام القادم جنـــاح النسخ الاصلية للاثار القديمة بعد الانتهاء من اعمال ترميم . ويعتبر تنظيف وصيانـــــة المصنوعات الزجاجية التي يعود تاريخها الى أكثر من الفي سـنة، اصعب وأعقد الاعمال . لقـد كان انتاج الزجاج منتشرا في كل ارجاء العالم القديم ولذلـــك وصل الينا عدد كبير من نماذج تلك المصنوعات . ويحتفـــظ في متحف الفنون التشكيلية في موسكو وحده بزهـــاء ٣٠٠ معروضة . وينفذ فريق مـــن شغيلة المتحف عملا كبــيرا باستخدام كل اساليب الترميم الحديثة ، وذلك لكي يعيـدوا الى المصنوعات الزجاجيـــة للازمنة القديمة العهد نقاوتهـا وشفافيتها السابقتين . وبعـد ذلك سيعكف المرممون علـى « احياء » المصنوعات الرخامية القديمة .

قصة قتلته الدجاجات

• بنيه القاسم - الرامة •

هل سمعتم بقصة الرجـل الذي قتلته الدجاجات ؟؟

ربما تضحكون مني.. وتسخرون .. وتنعتونني بابشع النعوت ..

لكن لا باس .. الـــذي يهمني ان تسمعوني حتى النهاية .. أما مـــا سيكون قولكم بعد ذلك .. فهـــذا شانكم انتم .

يتندرون في قرية سلوان (الحارسة لمدينة القدس من الجهة الشرقية) في سهراتهم الصيفية على الخواجـــة شمعون .. وانتم بلا شك ، لا تعرفون من هو هذا الشمعون .

انه رجل قدم الى الجليل قبل ربع قرن من الزمان .. يلبس القبعـــة الاوروبيـــة .. ويدعي معرفة السحر والامور الغيبية .. ويومهـــا تراكض اهل بلدتي للتعرف عليـــه والتودد اليه .. لكن الغريب ان هذا الشمعون لم يرض ان ياكل غير لحم الدجاج .. فعلى حد قوله : الدجاج ارق طير واحبه الى قلبه .. وكثيرا ما كـــان يقضي الامسيات وهو يروي لمضيفيه - وما اكثرهم - قصص غزواتـــه الدجاجية في بلاد الله الواسعة .. كيف انه مرة ، بينما كان في احدى المدن السويسرية ، شاهد طير دجاج ، لم ير مثله من قبل .. فدفعتـــه شهوته الكبيرة الى اصطياد هذا الطير حتى ولو ادى بـــه ذلك الى دخول السجن ...

ففي سويسرا - على حد قوله - يعاقب القانون من يعتدي على حيـاة الطيور .. فبلاد سويسرا بلاد جميلة، وياتيها السائحون من كل العالم .. والطيور اجمل ما فيها ، واكثر مـا تعجب الغرباء ..

لكن شمعون اصر على اصطياد طير الدجـــاج المغري .. وبالفعل صوب مسدسه الذي كان يخفيه تحت معطفه، ولكنه قبل ان يطلق الرصاص ، كانت يد ثقيلة تضغط على كتفه ، وتسوقه الى « بيت خالته » ...

ويجيل شمعون نظراته بين الحضور، ليقف على مدى تاثير كلامه عليهـم ، واذ يتاكد من سحر كلامه يعود ليتابع قصته :

وفي مركز الشرطة يـــا اصدقائي ، اخبرني كبير الضباط ، ان هـــذا الطائر لا مثيل له في كل اوروبـــا ، وانه احضر خصيصا من بلاد الشرق الساحر .. وان الحكومة السويسرية تضع حرسا سريا خاصا لحمايته .. واعتذر الشمعون لكبير الضبـــاط السويسري ، واستزاده من اخبـــار هذا الطائر ، وعن امكانات الحصـــول عليه بسهولة .

ولان كبير الضبــــاط السويسري رؤوف بالغرباء .. ويحب مساعدة كل سائل ، مهما يكلفه ذلك .. فقد شرح لشمعون كل التفاصيل .

واسرع شمعون بطبيعة الحـــال ليركب اول طائرة ، وياتي الى هذا الشرق الساحر ...

كان الشمعون يعض بقوة على لحم الدجاج الذي يقبض عليه بيـــده اليمنى .. ويعتذر للحضور لانـــه جائع .. كان ياكل كما يحلو له .. وكل الحـــاضرين يعجبون بشمعون وبذكائه .. فهذا الساحر يحل ضيفا عليهم ويستطيب لحم دجـــاجهم .. ويفضل الاقامة بينهم على غيرهم من كل الشعوب ...

* * *

وفي الليالي المقمرة .. كان الكبار يروون لصغارهم ، قصـــة شمعون الضيف العزيز .. الذي تركهم قبـل عشر سنوات لانهم عجزوا عن تزويده بلحم الدجاج اكثر . وينصت الصغار وهم يستمعون الى آبائهم.. ويجتهدون في اخفاء الدموع التي تتساقط من عيونهم .. خوف ان يلاحظها الكبار ويسالوا عن سببها .

* * *

وعجبت ساعة سمعت صديقا لي من سلوان يحدثني عن هذا الشمعون.. وكيف استقبله أهل القرية بفرح عظيم وعملوا على تلبية كل رغباته بعد ان سحروا بقصته الجميلة التي رواهـــا لهم عن حبه لدجاج .. تماما كمـــا حدث له مع أهل قريتي الجليلية .

قال لي صديقي السلواني : لقـــد فرح سكان قريتي عندمـــــا اخبرهم شمعون انه قرر الاقامة معهم .. وانه يحتاج الى مساعدتهم لاقامـــة قفص للدجاج .. فهو ينوي تربية الدجاج المفضل لديه ..

وانهالت على شمعون الهدايا .. هذا اتاه بدجاجتين .. والثاني بعشر، والثالث بخمس ، والرابع بعشرين .. ولم يبق أحد في كل القرية الا وقـــدم لشمعون عددا من الدجاج .. الا واحد يدعى (زعل) .

و « زعل » هذا كان موضع سخرية اهل القرية لمدة طويلة .. وقد أطلق عليه هذا الاسم قبل حوالي الستين عاما .. فكما يروي الكبار من سكان القرية .. ان «زعل» ذهب مع والده وباقي شيوخ القرية لاستقبال القائد الانكليزي (اللنبي) بعد دخوله القدس فاتحا .. وكان « زعل » يومهـــا لا يتجاوز السنوات العشر .. واذ وقف القائد اللنبي ليرد على كلمـــات المستقبلين اخطأ في لفظ كلمة حِمْيَر اسم القبيلة العربية التي ينتمي اليها اهل سلوان .. وقال : حمير ... فضحك الحضور ، وتابع اللنبي دون ان يعتذر ... وكان « زعل » رغم صغر سنه هو الوحيد الذي غضب ساعتها وشتم اللنبي وبلـــده .. والغريب في الامر ان هذا الكلام لم يغفر لاهل بلدته هذا الصمت المهين.. وكان لا يقابلهم الا بالنظرات الغاضبة حتى اتفق الجميــــع على تسميته « زعل » ..

* * *

وعتب شمعون على « زعل » .. واعتبر امتناعه عن اهدائه الدجاجـــة الوحيدة التي يملكها اهانة لا تغتفر .. ليس له .. وانما لسكان القرية التي تمتز بتقاليدها وعاداتها .. لكن «زعل» لم يعره انتباهه .. ولم يقبل وساطة وجهـــاء البلدة ورفض التنازل عن دجاجته الوحيدة .

وكبر قفص الدجاج ، وضم مـــا يقارب من مئتي دجاجة ... فتحسنت احوال شمعون.. واصبح يبيع البيض باسعار عالية خارج سلوان .. امـــا لسكان القريـــة فباسعار معقولة .. وزودهم باللحوم الطرية .. وهكـــذا حظي بحبهم .. ومساعدتهم ودعائهم لـه ....

وطالت المـــدة ، وشمعون يعتني بدجاجاتـــه ، والدجاجات يحفظن الجميل ولا يقمن باي عمل يغضبه .. حتى كانت تلك الليلـــة المشؤومة ، عندما قرر شمعون ان يحصـــل على دجاجة « زعل » حتى ولو كلفه ذلك حياته ...

وبالفعل قام واحد ، استخدمه لهذا العمل ، بسرقة دجاجة « زعل » واتى بها الى شمعون الذي ضمها الى قطيع الدجاج .

لم يهدأ بال شمعون منذ تلك الليلة، فالدجاج المنصاع ، الهادىء ، اخذ بالصياح .. ولم يقتنع بالطعام الوفير الذي يقدمه له شمعون ، او بالمـــاء المقطر الذي يسكبه له بالانابيب ... - ولما استشار خبراء الدجاج في الامر، نصحوه بافساح المجال لبعض الدجاج للقيام برحلات قصيرة خارج القفص ، ولما اظهر شمعون تخوفه من عدم عودة الدجاجات او قيام غريب بسرقتها .. طمانه الخبراء المحترمون على ذلك .

ونجحت الخطة.. وعادت الدجاجات الى هدوئها السابق .. ولم تنجح كل الاغراءات التي قامت بها ديكة البلدة لاخراجها من هدوئها .

كانت دجاجات شمعون تخـــرج بالتناوب كل يوم .. فتدور في طرقات البلدة ، تتفقد المواقع القديمة التي كانت تلعب فيها .. وتعرف صغارها على اماكن الذكرى البعيدة .. لـكن هذه الدجاجات كانت اذا ما شعرت بالجوع تعود مسرعة الى قفص شمعون حيث يتوفر الطعام والماء .

الدجاجة الوحيدة التي لم تخرج من القفص ، ولم يسمح لها بالتجول في طرقات البلدة ، هي دجاجة «زعل»، كان شمعون يخاف عليها من « زعل »، الذي لم ينقطع عن البحث عنهـــا ، وتهديد كل من سيجدها عنده بالموت .

وفي عصر احد الايام ، عـــــادت الدجاجات التي خرجت للنزهـــة ، فزعة مضطربة ، ولما بحث شمعون عن السبب عرف ان ديك «زعل» ضايقها ، وحاول الاعتداء عليها.. ورفض «زعل» شكاوى شمعون ، واتهمه بالكذب .. ولم يستمع الى تعليقات اهل البلدة على تصرفاته .. لانـــــه لا يرضى عن تصرفاتهم وتملقهم شمعون .

وكثرت تعديات ديك « زعل » على دجاجات شمعون ، وتجرأ باقي الديكة بتشجيع من ديك « زعل » ، وقامت بمضايقة الدجاجات الفزعة المضطربة، ثم بمحاصرتها في القفص من كـــل الجهات - ومنعتها من الخروج .

ومرت الايام ، ودجاجات شمعون راضية بحصارها الشديد ، وشمعون قلق على مصير دجاجاته ، فهو يحبها ويخاف عليها .. وكثرت التقولات في البلدة حول شمعون ودجاجاتـــه ، وأخذت اصوات الصغار تعلو منتقدة تصرفات الكبار ، وتهاونهم في السماح لشمعون .. او للشيخ شمعون كمـــا يناديه الكبار .. باقامة قفص دجاج وسط البلدة ، الامر الذي يؤثر على جو البلدة ، وينشر الرائحة الكريهة ، ويسبب الامراض المعدية .. كما ان وجود القفص داخل البلدة يحول دون قيام اية مصلحة أخرى ، لان القانون يمنع التنافس الاقتصادي في المكـــان الواحد ، ثم ان الهدوء حرم على اهل البلدة منذ بناء القفص ، لان الديكة لا تنقطع عن التجول والقرقرة حـــول القفص ...

وطال الجدل .. وسمع شمعون ما يقوله سكان البلدة .. وحتى لا يصاب بما لا يحب ، استشار الخبراء في الامر ، فنصحـــه كبيرهم بالصمت والتظاهر بعدم الاكتراث ..

وهكذا كان ، حتى حدثت الواقعة الكبيرة التي يتناقل اخبارها كل سكان القرية .. ووصلت تفاصيلها الى القرى المجاورة .. فقد كان شمعون ليلتها ينام هادىء البال في غرفة نومـــه الجميلة القريبة من قفصه ، ساعة وصلت الى سمعه قرقرة الدجاجات الفزعة ... فخرج دون تريث لاستطلاع الامر ومعالجته بسرعـــة .. فالذوق يحتم عليه اسكات الدجاجات حتى لا تقلق سكان القرية في هذا الليـــــل الساكن ..

اقترب من باب القفص وهو يحمل بيده - كعادته في مثل هذه الحالات - كيس الحب المغري ، وما كاد يفتحه حتى انقضت جميع الدجاجات عليه تضربه باجنحتها وارجلها ومناقيرها .. فوقع على الارض وهو يصرخ ويطلب المساعدة .. ولم يعرف كيف تخلص من هذه الورطة ، ولا كيف وصل الى غرفة نومه .. فقد وجد نفسه يجلس في سريره مضمدا بالضمادات الطبية .. والى جانبه يجلس أحد الخبراء الكبار في علم الدجاج يبتسم اليه ويهدىء من روعه .. ولما حاول شمعون فتح فمه والنطق ، اسكته الخبير باشارة من يده ...

هذه قصة شمعون والدجاجات التي يتناقلها اهل سلوان اليوم ..

اما ماذا حدث للدجاجات .. فيقول صديقي على لسان اهل البلدة ، ان دجاجة « زعـــل » هي التي قامت بالتحريض على شمعون ، وان ديك « زعل » هو السبب ، لانه جمع كل ديكة البلدة ومنع الدجاجات مـــن الخروج من القفص .. اما بعـــد الواقعة ، فقـــد خرجت الدجاجات مخلفة القفص فارغا وراءها ، وعادت كل دجاجة الى بيتها برفقة ديك من ديكة البلدة .

* * *

والذي يؤلم سكان البلدة ان «زعل» منذ تلك الساعة لا ينقطع عن التطواف في شوارع البلدة وهو يضحك ويردد بصوت عال متحد : حتى الدجـــاج يغضب ... حتى الدجاج ...

ديوان جديد للشاعر العبري التقدمي نوف برزلاي

■ صدر عن دار « شالوم » (السلام) للطباعة والنشر في تل ابيب ، ديوان ((الانسان يبحـــر الى الضوء)) للشاعر العبـــرى الشيوعي ، نـــوف بـــرزلاي . ويضم هذا الديوان مجموعـــة كبيرة من القصائد أكثرها ينشر لاول مرة . وبالاضافـــة الى النبرة الانسانية الكفاحيـــة الصادقة ، عموما ، فيجـــب الاشارة الى ان الديوان يضم العديد من القصائد المتعاطفـــة مع نضال جماهيرنا العربية ، مثل « كفر قاسم » ، « يـــوم الارض » ، « الى سجين الحكم العسكرى » ، « الى توفيـــق زياد » وغيرها . والرفيـــق الشاعر نوف برزلاي رســـام موهوب ايضا ، وبالاضافة الى موهبته الشعرية ، وقد زيـــن صفحات الديوان بالعديد مـــن لوحاتـــه .. كما أنه ناقد فني معروف ، ومترجم نشيـــط ، حيث ترجم من روائـــع الادب الثورى العالمي عشـــرات القصائد الى اللغة العبريـــة ، كما ترجم كتابا كاملا من انتاج الشاعر القومي للشعب الكوبي نيكولاس غيلين . وكانت قـــد صدرت ، سابقا ، للشاعـــر برزلاي عدة دواوين وكتـــب أدبية .

تحية الى الرفيق الشاعـــر برزلاي ، بمناسبة صدور كتابه الشعرى الجديد ، ونتمنى لـــه مزيدا من النجاحات على طريق العطاء والابداع .

((نـــدوة النـــاصرة الادبيـــة)) في جـــامعة حيفـــا

■ استضافت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا « ندوة الناصرة الادبيـــة » للقاء مـــع طلاب الجامعة من بعد ظهـــر يوم الاحد الماضي .

وقد اشترك في النــــدوة الشعراء والادباء : **جمـــال قعوار ، ادمون شحـــادة ، فوزى جريس عبدالله ، فهد ابو خضرة ، سعود الاسدى ، فتحي فوراني ، حنا أبو حنـــا وسالم جبران .**

وقد ترأس الندوة الشعرية وأدارها **الدكتور جورج قنازع** رئيس قســـم اللغة والادب العربي في جامعة حيفا .

وقد غصت القاعة التـــي عقدت فيها الندوة ، وهي من أكبر القاعات في جامعة حيفا ، بالمئات من المستمعين الذيـــن أنصتوا باعجاب للقــــراءات الشعرية ، ومن حين لآخر كان ينفجر التصفيق العاصف تجاوبا مع الكلمة الشعرية التي تحمل كل عذابنا واحلامنا .

كتاب جديد في المجر
العرب
عرض أدبي وسياسي

الناشر : دار ((كوزموس)) - بودابست - ١٩٧٦ .

الطابع : **مطبعة الفولاذ في دبرتسن**

عـــدد الصفحات : **٥٢٥ صفحة .**

صدر في بودابست كتاب عن الادب العربي والتطـــورات السياسية في العالم العربي منذ تبلور الشخصية العربية بظهور الاسلام وحتى وقتنا الراهن . واختار مواد الكتاب والنصوص الادبية الشاعر الفلسطيني عبد الحميد الدكاكني ، وقد قـــام بترجمتها الى اللغة المجرية . واختار الصحفي المجرى جورج اونودى الموضوعـــــات السياسية ، واختار روبـــرت شيمون المختص بالدراســات الشرقية الموضوعات الادبيـــة الكلاسيكية والاستشراقيـــة . وقد أشرف على تحرير الكتاب الاديب المجرى فيلمـــوش بنتسيك ، بما في ذلك تقديم التعريفات بالبلدان العربية مع نبذة عن تطورها التاريخـــي ونضالها في الفترة الراهنة .

ويشكل الكتاب مرحلة جديدة هنا في تعريف القارىء المجرى بالعرب وبالادب العـــــربي ، يشتمل على منتخبات نثريـــة وشعرية من الادب العربي ، روعي فيها ان يشمل الوجـــه الانساني المشرق للتراث العربي الذى اسهم في دفع عجلة التطور الانساني الى امام مثال ذلـــك المختارات لكل من ابن المقفـــع واليعقـــوبي وابن خلـــدون والادريســـي وابن رستـــه والقرغيزى والقزويني . كمـــا تبرز العبقرية الشعرية العربية عبر مختارات اشعار لكل من بشار ابن برد وابو تمـــام والمعري والمتنبي الخ .

وبطبيعة الحال فان القسم الاكبر من الكتاب قد كـــرس لتعريف القارىء المجـــرى بالمجريات الادبية والسياسيـــة الحديثة في العالم العربي ، مع تركيز على الكفاحات الجماهيرية المستهدفة للتخلص من نـــير التبعية الاستعماريـــــة والامبريالية . وهكذا فـــالى جانب تقديم منتخبات أدبيـــة متنوعة لابرز الادباء والشعراء العرب المعاصرين احمد شوقي، محمود تيمور ، نجيب محفوظ ، ذو النون أيوب ومعـــروف الرصافي ومواهب الكيـــالي وشوقي بغدادى ، فقد أفـــرد مجال أوسع للقضية الفلسطينية سواء في المقالات المنتخبة مـــن كتاب الكتاب والصحفيـــين العالميين التي تتحدث عن مأساة الشعب الفلسطيني ، أو مـــن حيث التركيز على شعر المقاومة الفلسطينية والادب الكفـــاحي الفلسطيني . وهكذا فقد تضمن الكتاب قصائد ثورية لكل من «أبوسلمى» (عبد الكريم الكرمي) ومحمود درويش وتوفيق زياد ومعين بسيسو وسالم جبران. كما يتضمن ترجمة منقحة لقصة « واخيرا نور اللوز » من كتاب « سداسية الايام الستـــة » للكاتب الفلسطيني اميل حبيبي وكانت قد أذيعت في وقت سابق بترجمة الدكاكني في برنامـــج أدبي مطول عن الادب العربي في الاذاعة المجرية .

ومما لا شك فيه ان هناك الكثيرين من الادباء والشعـــراء البارزين الذين لم تتح لهـــم الفرصة للظهور في هذا الكتاب، وهو أمر يستحيل تداركه في مثل هذا المجال ، ويكفي أن نذكر هنا أن الكتاب كان من المقرر له الصدور في ٤٠٠ صفحـــة في الاصل ، وحتى لو وصل عـــدد صفحاته الالف لما كان من الممكن الالمام بكل شيء .

عصام العباسي
من مكة الاقوال ليثرب الاعمال
(القيت في مهرجان الهجرة في حيفا)

ما جئت أبكي فالدموع غـوالي
ومحـرم يختــال بالامــال
والذكريـات ، وإن تقــادم عهدهـا
تبقـى منـار الصبر في الاهــوال

●

راع يتيـم ، بالرسالة والهـدى ،
يهـب الضعاف عزيمـة الابطــال
ويدلهـم لصباحهـم وخلاصهـم
مـن ربقـة الاذلال والاغــلال
والليـل مهمـا يستبـدّ ممــزق
والشمـس تجرفــه لبحـر زوال

●

آذاه من بطـروا وحجّـر جوفهـم
واد البنـات ولا مــع الامــوال
آذوه ، فالكلمــات ترهـب بطشهـم
وتبشـر الطاغـوت بالزلـزال
وتشوّق العبـد الكسـير لعتقـه
يشدوه في الآنـاء صـوت بـلال
يخشـون حتى الحـرف في جبروتهم
وكان حرف السيـف في الاقـوال

●

من مكـة الاقوال هاجر مـا انثنـى
لمدينـة الانصـار والاعمــال
لتصـير قولتـه جحافـل فكـرة
وتشـع في العقـال والجهــال

●

طــه تخذنتـك آيتـي ومثـالي
وسكبـت عزمـك في اوار نضـالي
علمتنـى ان المحــال خرافـة
إن صـح عزم القـول بالافعــال

((الاصـوات السـوداء)) ترتفـع للمـرة الثامنـة

اذا كان النقاد البيض في الولايات المتحدة يصرون حتى الان على تجاهل الادب الزنجي أو الغض من قيمته الفنية فان صدور ثماني طبعات متتالية من كتاب « اصوات سوداء » دليل لا يدحض على الشعبيـــة الواسعة التي يتمتع بها الكتاب الزنوج الامريكيون .

ويضم كتاب « اصـــوات سوداء » ، الذى صدرت طبعته الثامنة مؤخرا ، مختــارات شعرية ونثرية لاثنين واربعين كاتبا زنجيا ، بينهم عدد مـــن الكتاب الاعلام كجيمس بالدوين وريتشارد رايــت ومالكولـــم ايكس وفريدريك دوغــــلاس هيوز .

وتدور محتويات الكتاب كلها حول مظاهر التمييز العنصرى في الولايات المتحدة الامريكية . ويقول مصنف الكتـــاب ، البروفسور ابراهام تشابمان في مقدمته ان الاستعـــارات والمفاهيم الاساسية التـــي يستخدمها رالف اليســـون وجيمس بالدوين وغيرهما من الكتاب الزنوج في أعمالهـــم الادبية ، كالشخصية الخفية أو التي لا اسم لها ونحو ذلك مما يتصل باستلاب الســـود في المجتمع الامريكي ، لها جذورها في الوعي الجماعي في أمريكـــا السوداء ، وقد عبرت عـــن نفسها في الادب قبل ظهـــور اليسون وبالدوين بزمن بعيد .

لجنة حكومية لمعالجة أزمة السلطات المحلية

تجاهل تمثيل السلطات المحلية العربية يثير تساؤل واحتجاج الجمهور العربي

القدس — أعلنت الحكومة، أمس الاول ، عن اقامة « لجنة خبراء واختصاصيين » لدراسة اوضاع السلطات المحلية في البلاد بصورة عامة . وسيرئس هذه اللجنة محافظ « بنك اسرائيل » السابق ، موشيه زنبار . وستضم ١٤ عضوا ، بينهم رئيس مركز السلطات المحلية بنحاس أيلون ومدير وزارة الداخلية حاييم كوبارسكي ومدير وزارة المالية ع. سيفان ومدير وزارة العدلية م. غباى والاساتذة اليعازر وبرجلس وزمير ونئمان وبن شاحر .

وستقصى اللجنة مسألة توزيع المهام بين الحكومة والسلطات المحلية ، خاصة في مجالى الخدمات والتطوير . وستدرس كذلك نظام تمويل ميزانيات السلطات المحلية لاقرار توصيات حول ايجاد مصادر دخل لهذه السلطات تضمن موازنة ميزانياتها المالية . وستتقدم بتوصيات حول كيفية زيادة الاشراف الحكومى والمراقبة على أعمال السلطات المحلية .

ومن الجدير بالذكر ان السلطات المحلية ، اليهودية والعربية على السواء ، تعانى من أزمة مالية خانقة ومن عجز متراكم ومتزايد في ميزانياتها. وعلى ضوء اشتداد هذه الازمة المالية، في السنتين الماضيتين ، هدد مركز السلطات المحلية اكثر من مرة بالاستقالة . وأعلن رؤساء بلديات كبيرة في البلاد عن عزمهم على تسليم مفاتيح السلطة المحلية في مدنهم الى الحكومة لتقوم هى بادارة أعمال البلدية ، وذلك احتجاجا على العجز المالى المتزايد .

وطالب مركز السلطات الحكومة ، وبشكل خاص وزارة الداخلية ، بزيادة مساعداتها المالية للسلطات المحلية . الا ان الحكومة لم تلب هذه المطالب بحجة ان الخزينة فارغة !

واستفحلت أزمة السلطات المحلية بشكل حاد بعد الغلاء الكبير الذى شهدته البلاد في السنتين الاخيرتين والانخفاض الكبير في قيمة الليرة وقدرتها الشرائية . فاضحت السلطات عاجزة عن وضع ميزانيات واقعية واضطرت الى أخذ المزيد من القروض ، ذات الفائدة المالية العالية ، لتغطية العجز في الميزانية المترتب عن الغلاء .

اضف الى ذلك ان كثيرا من مهام السلطات المركزية — الحكومة — القى عبء انجازها على السلطات المحلية ، خاصة في مجال الشؤون الاجتماعية والاسكان والتعليم والصحة .

هذا وتجدر الاشارة الى ان اللجنة المذكورة ، شأنها شأن الكثير من اللجان الرسمية الهامة ، لا تضم بين اعضائها أية شخصية عربية خبيرة بشؤون السلطات المحلية العربية او تمثيل عن هذه السلطات . ويبدو ان السلطات الحكومية تدرك ما سيكون لهذا الامر من آثار سلبية في الوسط العربى ، الذى ضاق ذرعا بالاهمال المستمر والمتعمد له ولمصالحه وقضاياه ، فاعلنت عن ان اللجان الفرعية ، التى ستقيمها هذه اللجنة ، ستأخذ بعين الاعتبار تمثيل الاقليات (!) في هذه اللجان . لكن ما يطالب به الاهلون العرب ، الذين يكتوون بنار تردى أوضاع السلطات المحلية العربية في اللجنة المذكورة وغيرها من اللجان المتفرعة عنها ، ليتمكنوا من تقديم صورة صحيحة وكاملة عن أوضاع هذه السلطات ومطالبها العادلة بالكف عن التمييز الفاضح ضد هذه السلطات والاهلين العرب ، عامة .

لجنة العمل من أجل سكان عكبرة تدحض التحريف الصحفى والتزييف الاعلامى

وردتنا الرسالة التالية من السيد محمود حليحل ممثل لجنة العمل من اجل سكان عكبرة ، يستنكر فيها التحريف الاعلامي الخطير حول موقف أهالي عكبرة وممثليهم من قضية المبادلة بأرضهم أو التنازل عنها ، ويضع النقاط على الحروف ، ويعيد الى الاذهان الاوضاع البالغة السوء التى تعيشها هذه القرية العربية البائسة في جيرة غير محمودة في واد قريبا من صفد .

صدر عن بعض وسائل الاعلام في اسرائيل ان شباب قرية عكبرة على استعداد للتنازل عن ارض آبائهم واجدادهم في قرية قديتا ، وذلك مقابل بناء مساكن لهم وتحسين ظروف معيشتهم .

نحن اعضاء « لجنة العمل من اجل سكان قرية عكبرة » نعلن أمام كل من يهمه الامر انه قد حدث تشويه خطير للتصريحات التى صدرت عنا . ففى يوم الاحد الموافق ٢٦—١٢—١٩٧٧ عقدنا مؤتمرا صحفيا مصغرا في دار المحامى احمد على حليحل في صفد . وقد حضر هذا المؤتمر كل من الصحفى يحزقئيل همئيرى مراسل صحيفة « يديعوت احرونوت » والصحفى مناحم راهط مراسل صحيفة « معريب » . ومن جانبنا حضر الاخوان احمد على حليحل ومحمود عبد الله حليحل ومحمد محمد حليحل ومحمود نايف حليحل واكرم محمد حليحل .

كان الهدف من هذا المؤتمر هو عرض الظروف القاسية التى يعانى منها سكان القرية ، امام الراى العام في الدولة . وهذا كوسيلة ضغط على الحكومة لتحسين ظروف معيشتنا . فنحن نسكن في قرية معظم مبانيها من البراكيات . لان الحكومة حتى الان لم توفر لنا مسطح بناء ، والارض التى نسكن عليها ليست ملكا لنا . في هذه القرية لا يوجد حتى شارع ولا شبكة كهرباء ولا خط تلفون ولا اية خدمات صحية، وأمر من ذلك كله أن مياه المجارى لمدينة صفد تلوث مياه الشرب التى نشربها يوميا ...

وقد قمنا منذ عدة سنوات باتصالات عديدة مع جميع الشخصيات المختصة بالامر لاصلاح هذا الوضع وحصلنا على وعود كثيرة جدا . ولكن للاسف لم ينفذ منها شىء ، ولهذا قررنا عقد المؤتمر الصحفى .

بعد ان قمنا في هذا المؤتمر بعرض شامل لجميع مشاكلنا قال السيد يحزقئيل همئيرى انه ليس من المعقول ان توافق الحكومة على اعطائكم مسطحا للبناء ، وهنالك أراضى لآبائكم في « قديتا » والتى ستصبح ملكا لكم بالوراثة . يجب أن تجدوا حلا لهذه المشكلة . واقترح ان تقوم الحكومة باعطائنا مسطحا للبناء ومساعدتنا على اقامة البنايات والتطوير ، وذلك مقابل التنازل عن الاراضى التى سنرثها مستقبلا في قرية قديتا . فرفضنا هذا الاقتراح رفضا باتا بدون اى تردد . وعاق على ذلك قائلا : « على هذا الحال انتم تطحنون ماء » . وهنا يجدر بالذكر ان سكان قديتا قد شردوا منها في فترة الحرب سنة ١٩٤٨ . ولذلك طبق عليهم القانون الاسرائيلى بعدم ارجاعهم لقريتهم كما حدث مع قرى كثيرة اخرى .

والسيد يحزقئيل همئيرى يعرف ذلك جيدا وبالرغم من ذلك اقترح علينا اقتراحا آخر غريبا جدا ، وهو : بما ان الحكومة لن ترجعكم الى قرية قديتا فلم لا تبادلون ارضا بارض ؟ اى تعطيكم الدولة من املاكها ارضا في مكان آخر وتصبح لكم ملكا للابد (طابو) ، وتعطون الدولة الاراضى التى سترثونها في المستقبل في قرية قديتا . وبالرغم من استغرابنا هذا الاقتراح لان الحكومة لم يسبق ان قبلت باقتراح كهذا . ولان صاحب الاقتراح اصر على اقتراحه ، فكان جوابنا له هو الموافقة بشرط ان تكون الارض التى سنأخذها من املاك الدولة ، وليست من ضمن الاموال المتروكة . وقد قبلنا هذا الراى نحن المجتمعين بدون أن نرجع لمشاورة اى فرد من شباب قريتنا لاننا رأينا فيه ، لو نفذ ، استردادا لارض آبائنا ، ولو كان ذلك في مكان آخر ، ودون ان نعتدى على حق اى انسان .

وعلى هذا الاساس ارتكزت جميع تصريحاتنا للصحافة وللاذاعة العبرية التى سجلها جميعا السيد يحزقئيل همئيرى وقام بنشرها بعد حذف ما يحلو له وعرضها بصورة تخدم اهدافا لا يوجد لها اى مكان في تصريحاتنا . والغريب في الامر ان مراسل صحيفة « معريب » الذى حضر المؤتمر لم يورد اى خبر في صحيفته في اليوم التالى للمؤتمر ، فهل اتفقوا على ان يقوم بالحملة الاعلامية طرف واحد فقط لكى لا يحدث اى تناقض فيما اذا قام الاثنان بهذه الحملة المضللة ؟!

واخيرا ننفى الخبر عن ارسال اية رسالة السيد اسحاق رابين رئيس الوزراء كما ذكرت وسائل الاعلام .

المعراخ فقد الأكثرية في لجنة الكنيست المالية
عجز جديد في الميزانية قيمته ٢,٥ مليار ليرة

تل ابيب — أعرب المسؤول عن مداخيل الدولة في وزارة المالية ، موشيه نويدرفر ، عن خوفه من أن يتزايد العجز الجارى في ميزانية السنة المالية المقبلة (١٩٧٧—١٩٧٨) نتيجة لفقدان الحكومة اكثرية عضوية اللجنة المالية المتفرعة عن الكنيست ، وذلك على اثر استقالة الحكومة وخروج « المفدال » و « الاحرار المستقلين » منها . « فالمعراخ » لوحده لا يتمتع باكثرية اعضاء هذه اللجنة . ومن شأن هذا أن يحول دون اقرار اللجنة لاربعة من القوانين المالية التى تقترحها الحكومة ، مثل قانون زيادة نسبة ضريبة الملكية الذى كان متوقعا ان يدخل الى خزينة الدولة ٤٠٠ مليون ليرة . وقانون تمديد جباية قرض المشغلين ، الذى تتوقع الحكومة ان يدخل الى خزينتها ١٫٣ مليار ليرة . اما القانون الثالث ، الذى يخشى نويدرفر الا تقره لجنة المالية ، فهو قانون اطالة جباية قرض الدفاع ، الذى يفترض ان يدخل ٥٠٠ مليون ليرة الى خزينة الدولة . والقانون الرابع يتعلق بتقليص مخصصات تأمين الاولاد ، الذى تتوخى الحكومة ان « توفر » بواسطته ٤٠٠ — ٥٠٠ مليون ليرة .

ويتضح من هذا ان مجموع ما « ستخسره » الحكومة نتيجة لعدم اقرار هذه القوانين سيزيد عن ٢٫٥ مليار ليرة ، اى ان الميزانية المقترحة لعام ١٩٧٨/١٩٧٧ ستعانى من عجز مالى اضافى قيمته ٢٫٥ مليار ليرة .

الى من يهمه الامر !

وجدنا مشمعا جديدا أخضر اللون ، به مجموعة نشرات باللغة الروسية في قاعة سينما « شفيت » ، في اثناء انعقاد المؤتمر ال — ١٨ لحزبنا . على صاحب المشمع أن يتصل في اقرب وقت بالرقم ٦١١٩٠٤ — ٠٣ . (تل ابيب) .

يهربون من اسرائيل !

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن السيد يوسف الموجي ، رئيس الوكالة الصهيونية اليهودية ، ان ٥٥٪ من المهاجرين اليهود الذين قدموا من الاتحاد السوفييتي هاجروا من البلاد عام ١٩٧٦ . واضاف ان دولة اسرائيل تواجه اليوم منافسة قاسية مع دول العالم الاخرى في جلب المهاجرين اليهود . واعلن الموجي ، الذي كان يتحدث الى طلاب كلية الزراعة في رحوبوت ان عدد المهاجرين الذين وصلوا الى البلاد هذا العام لم يتجاوز عشرين الفا ، منهم ثمانية الاف فقط من الدول الاشتراكية .

انتظروا في العام القادم :
هبوط كبير في سعر الليرة وارتفاع كبير جديد في تكاليف المعيشة !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادى — دعا اقتصاديو « بنك أسرائيل » الحكومة الى اجراء تخفيضات كبيرة في سعر الليرة الاسرائيلية في السنة القادمة ١٩٧٧ . وادعوا أن التخفيضات الزاحفة المتبعة حاليا بنسبة ٢٪ شهريا لا تستطيع المساعدة على حل مشكلة العجز في ميزان المدفوعات والذى سيتفاقم بشكل خطير في عام ١٩٧٨ . وقالوا إن القيام بتخفيضات كبيرة من شأنه أن يضمن زيادة أرباح المصدرين على المدى البعيد .

وطالب ، في الوقت ذاته ، عدد آخر من الاقتصاديين المقربين من وزارة المالية باجراء تخفيض جديد في سعر الليرة بنسبة ١٠ ٪ . وكانت الحكومة قد أجرت ، في نهاية الاسبوع الماضى ، آخر تخفيض زاحف في سعر الليرة لهذه السنة بنسبة ٢٪ .

ومن الجدير بالذكر ان « الاتحاد » سبق واكدت ، مرارا وتكرارا ، أن سياسة التخفيضات الزاحفة الشهرية لن تحل مشكلة العجز المزمن والمتراكم في ميزان المدفوعات وان مصدر العجز الرئيسى هو الانفاق الهائل على التسلح . وان كل اجراء لا يستهدف تقليص هذا الانفاق العسكرى لا يمكن أن يساهم في تقليص العجز في ميزان المدفوعات . والنتيجة الوحيدة لسياسة التخفيضات هى تقليص القوة الشرائية لليرة ، وبالتالى تقليص القوة الشرائية لمداخيل العاملين والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود . ولا يستفيد من ذلك الا فئة قليلة من المصدرين وتجار العملة في السوق السوداء وأصحاب سندات الدين الحكومية من أرباب الملايين .

ومن الواضح أن زيادة نسبة التخفيضات في سعر الليرة لن تحل المشكلة وانما ستزيدها تعقيدا وستعمق من الازمة الاقتصادية ، التى احد مظاهرها الهبوط المستمر في سعر الليرة وقوتها الشرائية .

هذا وفي حين يطالب اولئك الاقتصاديون بتخفيض أكبر في سعر الليرة دعا اقتصاديون آخرون ، كما نشرت ذلك « معريب » في الاسبوع الماضى ، الى ضمان تجميد الاجور في السنة القادمة كشرط لشفاء الاقتصاد ! هكذا !! أما ارتفاع نسبة الضرائب وازدياد الارباح فاعربوا عن شكهم في امكانية تجميدها!! ولانه لا يمكن تجميد الارباح والضرائب دعوا الى التخلى عن المطالبة بتجميدها واكدوا ان اكثر ما يقلقهم هو ان ترضخ الحكومة لمطالب العاملين وتتعهد بعدم زيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية !!

يوميات حمار — بقية

بى وبتربيتى ويلعن بالبلدية صاحبتى ومالكتى ومن باعنى . ثم التفت الى مبنى البلدية وبصق لاعنا « اختفوه على هيك بلدية والالى هى بلديته . حتى حميركو صارت مثلكو . خسارة كنا نقول البركة بالحمير! باطل ! وصل الفساد للحمير المخلصة ! »

لكننى خشبت وتيبست واخذت انخر وتظاهرت بالمرض . ثم جاء الموظف الكبير يستحث صاحبى ثم امره باستبدالى بزميل آخر وتركت لوحدى . لقد عذبنى ضميرى في هذا اليوم كثيرا ورأيت اننى كنت شريكا في الجرم . واخذت الوم نفسى على تعاونى مع هؤلاء الاوغاد ثم لماذا لم اعان العصيان ولم احرن ؟ واخيرا وبعد تفكير وقلق مضنيين قررت أن اتوكل مثلهم على الله فانا لست باحسن من غيرى » .

الجمعة : في هذا اليوم لم اشغل لا أنا ولا اصحابى في الاعمال « المستورة » فقد انصرفنا للعمل في الشوارع . وعلى غير العادة رأيت كل الجهاز البلدى يقف على قدميه ويأتى لعمله في الوقت المرسوم وقد تركزت اعمالنا في حارات بيوت الكبار المسؤولين المعروفة لدى جيدا وفي حارة المسجد . وقد ذهلت عندما رأيت خيوطا تتدلى منها قناديل كهربائية مضاءة في عز النهار وكان ذلك في الشارع الرئيسى ومنطقة الجامع . فاعتقدت أن هذه القناديل تشترى وهى مضاءة من المعمل وعند عودتى من العمل سمعت بعض الناس يسأل صاحبى بتهكم : مال بلديتكم ضاربة حالها بالمحق ومعجوقة على غير العادة ؟ فأجابه صاحبى بأن ضيفا غريبا ومعه رئيس الحكومة يزورون المدينة فزال استغرابى وقلت في نفسى انهم أخبث وادهى منا نحن الحمير !

في هذا اليوم أهملنا اهمالا تاما فلم يقترب منا احد بعد الانتهاء من العمل ولم يتفقدنا لا بالاكل ولا بالشرب . فعند البطون تضيع الذهون . فقررنا أن يفلت احدنا من رباطه ويندفع راكضا في شوارع البلد منهقا باعلى صوته وبشكل تظاهرى فقد يفطن بنا احد فيسأل عن حالنا . وبمحاولة بسيطة فك رباطى فاندفعت راكضا غاضبا مشرعا ذيلى مطلقا لساقى العنان ولنهيقى مداه . وأخذت كلما اقترب من مجموعة من الناس أدير ظهرى نحوهم رافسا و ... في آن واحد . وقد سمعت الكثيرين يقولون هازئين : انظروا حتى حمير البلدية مسرورة وتحتفل بالضيوف وتشترك في منح المفاتيح الذهبية . واستمريت في الركض على هذا المنوال ولكن سرعان ما اصطدمت بحاجز للشرطة يعترض الشارع الرئيسى فاضطررت للوقوف أمام الشرطة التى لم تكن تسمح بالمرور الا لبعضهم .

فتظاهرت بالرزانة وأردت أن يفهموا انى من المعازيب ومن طاقم البلدية وانى أتمتع بدعم الموظفين الكبار واننى من جماعة المفتاح الذهبى واننى اتقن الهتاف شأنى شأن غيرى من المحتفلين . لكنى لم أنتظر الجواب ولا رد الفعل ولا أعرف كيف قفزت عن الحاجز وعبرته ، أهم سمحوا لى ، أم اننى سمحت لنفسى ؟ وهكذا استمريت في الركض حتى الجامع الكبير . فرأيت جمهرة من الناس قرب المسجد وعرفت أن ضيوف البلدية هنا وان الضيف الغريب كما يبدو تهمه حرية الاديان وان بينه وبين ربه قرابة متينة وقد يكون في بلاده من المتوكلين على الله شأنه شأن جماعتنا . ولما كان رئيس حكومتنا يتكيف مع كل ضيف. فقد اصطحبه الى الجامع ، كما رأيت كل الموظفين الكبار خشمين ورعين بعضهم يلبس الجبة والقفطان وبعضهم يحمل مسبحة ينظر طورا في الارض وطورا نحو قبة السماء . وفعلته بدورى كذلك . لقد شعرت بأن قدومى قد لفت انتباه الجميع أكثر من قدوم أى وافد غيرى وتحولت كل الانظار نحوى دون الضيوف . وقد علت وجوه اغلبيتهم الساحقة الابتسامة العريضة والكبيرة كبر المحتفى بهم وبعضهم قهقه معلقا متندرا: « حماته بتحبه ، اجه بوقته ، أهلا وسهلا ، ربنك علينا حمار مبارك !» وآخر سمعته يقول : « هو ايضا يستحق مفتاحا ذهبيا » ، « غيره مش احسن منه بكفى خدم البلد » ، « بلدنا دمقراطى لا يفرق بين مخلوقات الله» .

وسمعت خطيب الحفل والموظف الكبير بجانبه يخطب باعلى صوته وقد أزعجه تحول الجمهور عن المنصة باتجاهى ويقول للضيف مشيرا هو أيضا باصبعه نحوى « انظر أيها الضيف لقد قالت العرب فيمن يحبون : احبها وتحبنى ويحب ناقتها بعيرى — انظر كيف اننا لا نحبك وحدنا بل حميرنا كذلك فكان هذا الهارع الذى تراه جاء ليشترك معنا في هذا الحفل البهيم مثل غيره . » ثم ضج الجميع بالتصفيق معجبين ببلاغة الخطيب وسرعة خاطره !

لقد كانت معدتى خاوية . فحين وقع نظرى على الموظف الكبير تذكرت اكياس الحبوب والشعير ولم استطع التفكير بغير ذلك ولهذا لم انسجم مع الجماهير التى لا تعانى ما اعانيه وعندما لم يفهمنى احد على الرغم من وضوح المقصد أدرت لهم ظهرى وشرعت ذيلى مثل بقية الذيول ونهقت ورقصت و ... في آن واحد .

السبت : « دخل على صاحبى باشا مسرورا واخذ يلاطفنى ويربت على ذنبى على غير عادته قائلا بان ذنبى أفضل من كل الاذناب في هذه البلدية واننى جرىء وشجاع وباننى اساوى ثقلى وانا محمل .

استغربت هذا التوجه الجديد . ولكن سرعان ما زال استغرابى عندما سرت بالشارع يوم ورأيت المارة صغيرها وكبيرها تشير الى وتصيح : ها هو لقد ظهر البارحة على شاشة التلفزيون بالعرض الاخبارى . وآخر يسأل صديقه : هل رأيته البارحة ؟ لقد استحوذ بالفعل على كل الاحتفال وملأت صورته كل الشاشة وضاع الكل في ظلاله . لقد وضعهم هذا الحمار في الزاوية . وفي الحقيقة فقد شعرت بالسعادة تغمرنى في هذا اليوم وأحسست باننى اكبر من الموظف الكبير ومن غيره » ..

١٩٧٧ — بقية

ان الذين يتقاعسون عن القتال ضد الاضطهاد والمضطهدين (بالكسر) والهمجية ، هم ليسوا محبو السلام ، بل محبو عدم الاكتراث والذل . فالتاريخ أثبت ان اصحاب الفريمة من دعاة السلام والحرية يقاتلون حربا واحدة ضد أعداء السلام . اما المهادنون والمترددون وضعاف النفوس فيخوضون حروبا كثيرة لا طائل تحتها . فلنشرب بتفاؤل وأمل كبيرين نخب أمانينا الكبيرة حين تدق الساعة ١٢ في منتصف هذه الليلة وكل عام وانتم بخير .

مؤامرة رهيبة — بقية

شبابنا المثقف والعامل .

ان البلاد عشية انتخابات .. والآذان الآن اكثر قدرة على الاصغاء من مدار السنوات الاربع .. وما أحوجنا الى ان نشن أوسع معركة شعبية عربية — يهودية لمحاصرة سياسة التمييز والقهر ومن اجل كسب حقوقنا . ان قضايا الشباب والطلاب سوف تكون في مركز اهتمام جماهيرنا ومعاركنا .. وفي قضية المنح هذه يجب ان نهاجم ، بأقصى السرعة ، حتى يدفن هذا المخطط الاجرامي .. ونحن على ثقة بأن حملة شعبية واسعة قادرة على تحريك فئات واسعة ، بما في ذلك أعضاء كنيست ، لمنع تمرير هذا المشروع — المؤامرة !■.

« زد » — بقية

أطلب اخلاءها ..

— لن نخلى القاعة بسبب استفزاز رخيص ، وكان عليكم أن تمسكوا بهذا العابث !

— وهل تتحمل مسؤولية ذلك ؟

— اتحمل .. وأستطيع ان أتحمل مسؤولية قيادة الشعب كله ..

— اسمع ، اذا كنت لا تخاف فانا أخاف على رأسى . ولن أطمئن حتى أفتش تحت المنصة .

— ليكن !

لم يجد الشرطى تحت المنصة ما يهدد سلامة رأسه ، ومن فوقها دارت أعمال المؤتمر أربعة أيام وثلاث ليال ..

وعند اقتراب اعمال المؤتمر من نهايتها تقدم أحد رجال الشرطة من بوابة القاعة واقترح على الشرطيين المكلفين بمراقبة متاع الداخلين بأن تغادرا المكان !

وعندما خرج المؤتمرون ، بعد ارفضاض المؤتمر ، كان يبدو كأن شيطانا نفخ تحت جلود رجال الشرطة ، الذين أخذوا يتراكضون متصايحين في الشارع وقد تزودوا بالخوذ والعصى والدروع ..

— ماذا يجرى هنا ؟

— مظاهرة للاوباش الفاشست .

أمرتنا الشرطة بأن نركب السيارات ونغادر المكان فورا . فكانت كل سيارة تتحرك وتدور حول البناية لكى تلتقى مع الشارع الرئيسى . وهناك سد رجال الشرطة الطريق . وكان على السيارات ان تقف كى لا تدوس عليهم . وفي هذه الاثناء يخرج الاوباش من وراء « رجال الامن » وينهالون على السيارات بالحجارة والعصى . فلا تتحرك السيارة الا بعد ان ينثر زجاجها في وجوه راكبيها وعلى الاسفلت . انه فخ محكم !

وحين خرج رفاقنا ، راجلين ، ليشقوا لهم طريقا انقض عليهم رجال الشرطة واشتبكوا معهم بعد الميدان .. وقال الراديو ان اشتباكا جرى بين المتظاهرين وجماعة « راكاح » وان الشرطة اعتقلت ١٤ شخصا .

وحين استعيد هذه الواقعة ، في ذاكرتى ، يتداخل شريطها مع شريط فيلم يونانى بعنوان « زد » يروى قصة الفاشية .. عن نائب دمقراطى كان ينوى الوصول الى احدى القاعات لكى يتحدث أمام مؤيديه . و « للحفاظ على سلامته » انتدبت الشرطة فرقتين من رجالها اصطفوا على جانبى الطريق أمام مدخل القاعة . وعندما وصل النائب وشاهد هذا الاستقبال « الحافل » ، لعب الفار في عبه . ولكنه لم يستطع التراجع . فتقدم وسط صفوف رجال الشرطة حتى كان يخطو على عتبة القاعة . ولكن دراجة نارية ، يركبها شخصان ، انقضت على النائب . وانهال الجالس وراء السائق بضربه من عصا حديدية فوق رأسه فتهاوى .. ومن التحقيق تبين ان الدراجة تابعة للشرطة وان السائق نفسه شرطى !

هكذا هى الفاشية في كل مكان . فهى لم تجدد شيئا .

الاجتماع الاول لرؤساء السلطات المحلية في الجليل

رئيس بلدية الناصرة يحذر من تجاهل الوضع الجديد ✶ تاليف لجنة مشتركة من الرؤساء العرب واليهود

الناصرة — لمراسلنا — عقد في طبريا ، يوم الثلاثاء الماضي ،الاجتماع الاول من نوعه لرؤساء جميع السلطات المحلية اليهودية والعربية في الجليل ،بناء على دعوة لجنة مبادرة ضمت رؤساء السلطات المحلية في طبريا والناصرة وعكا وشفاعمرو والرامة وسخنين وكفار طابور .

وافتتح الاجتماع مضيفه موشه شاحر ، رئيس بلدية طبريا . فقال ان الهدف من الاجتماع هو تنظيم حياتنا المشتركة في الجليل والتعاون من اجل رفع مستوى الخدمات البلدية .

وكان السيد حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية ورئيس مجلس الرامة المحلي ، من أوائل المتكلمين فقال انه حتى تتحقق أهداف الاجتماع ينبغي أولا ضمان المساواة التامة في الحقوق للمواطنين العرب . وفي المقام الاول يجب الغاء سياسة سلب الاراضي العربية .وشجب بشدة وثيقة كينغ سيئة الصيت .

ورحب النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، بالاجتماع وأهدافه وقال نحن أشد المتحمسين لعلاقات الصداقة والاخوة ، ليس من الناحية الانسانية والعاطفية فحسب بل من ناحية المصلحة القومية . وحذر من الاستمرار في تجاهل القضية العربية والوضع الجديد في الوسط العربي . واستعرض نتائج سياسة التمييز التي جعلت أكبر مدينة عربية في اسرائيل تفتقر حتى الى مصنع واحد وبقاء أجزاء منها دون كهرباء أو تلفون أو مجار ، بالاضافة الى أزمة السكن الخانقة ، في ذلك المركز السياحي العالمي الذي تسعى السلطات الى تحويله الى قرية كبيرة متاخرة . بدليل نقل المكاتب الحكومية والتضييق المالي عليها .

وانتقد ، بشدة ، سياسة تهويد الجليل ومذكرة كينغ العنصرية ومؤامرة ترحيل العرب بعد مصادرة أراضيهم ودعا الى توجه عقلاني ازاء العرب الذين لم يعودوا يرضون بأقل من المساواة .

وعالج السيد ابراهيم نمر ،رئيس بلدية شفاعمرو ، في كلمته النواقص التي لا يزال يشكو منها الوسط العربي مثل التصنيع والخرائط الهيكلية .

وشجب السيد جمال طربية ، رئيس مجلس سخنين بشدة مصادرة الاراضي العربية وخصوصا في المنطقة ٩ من الجليل وطالب بوقف عمليات المصادرة نورا . ودعا الى الاهتمام بالقرى العربية واقامة المصانع فيها . ففي قرى سخنين وعرابة ودير حنا المتجاورة ليس هنالك مصنع واحد في حين يسكنها ٢٥ الف نسمة .

وبشكل عام أجمع المتكلمون على اهمية التعاون لحل المشاكل المشتركة. واتخذوا قرارا من منطلق الاعتراف بالمساواة التامة في الحقوق لجميع سكان الجليل وبحقهم في التطور ونيل المساعدات الحكومية المطلوبة لذلك . ومن منطلق الايمان بان التعاون يجب أن يتم باخلاص وبروح الاخوة اليهودية — العربية لمصلحة جميع سكان الجليل .

واسفر الاجتماع عن انتخاب لجنة من ١٢ عضوا (يهود وعربا مناصفة) « لتكون هيئة للتفاهم والعمل المشترك بين السلطات المحلية ، تدافع عن حقوقها وتعالج القضايا التي تهمها والتي تخيم من حين الى آخر » .

هذا وحضر الاجتماع السيد بنحاس ايلون رئيس مركز السلطات المحلية . وبعث اليه ببرقية تحية وتاييد كل من وزير الخارجية يغآل الون ووزير التجارة والصناعة حاييم بارليف .

لقــاء يفضح سياسة حكــام اسرائيل

الناصرة — لمراسلنا — قام يوم الاربعاء الماضي ، أمس الاول ، وفد من رجال الدين والعاملين في الحقل الاجتماعي من جمهورية المانيا الاتحادية بزيارة لمدينة الناصرة وبلديتها . والتقى الوفد في قاعة المركز الثقافي البلدي بالرفيق غسان حبيب ، رئيس لجنة الشباب في بلدية الناصرة ، وسكرتير فرع الحزب الشيوعي في المدينة ، حيث شرح لاعضاء الوفد وضع الشباب العرب في اسرائيل وقضاياه ، وتوجه الحكومة العنصري تجاهه .

واثر محاولات مرافقة الوفد الفاشلة لتجميل سياسة الحكومة ، واضافة بعض المساحيق لاخفاء قبحها ، تعرض الرفيق غسان حبيب في حديثه الى القضية الاساسية التي تواجه الجماهير اليهودية والعربية على حد سواء ، وهي قضية السلام مع الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني الذي بدونه لن يكون هنالك سلام عادل وحقيقي في منطقتنا . وقال « هنالك قضية هامة ايضا وهي منع الفاشية بزعامة الليكود من الاستيلاء على الحكم . وهذا المنع ممكن عن طريق السلام العادل ، وعن طريق الدفاع عن الدمقراطية في اوسع جبهة سلام في اسرائيل » .

وأثارت هذه المعلومات الصادقة والمدعومة بالبراهين دهشة واستغراب اعضاء الوفد ، الذين يعانون ، كغيرهم من الوفود الرسمية ، من سياسة الحصار الاعلامي الرسمية ، اذ ان حكام اسرائيل ، كالعادة ، يقلبون الحقائق ، ويمنعون الوفود من التعرف على القضايا المصيرية الهامة التي تقف امام الجماهير في اسرائيل ، كما تمنع عنهم معرفة الحقيقة خاصة عن اوضاع العرب في هذه البلاد .

ثالوث رياسة الوزارة :
رابين — بيرس — أيبن !

تل أبيب — يشتد الصراع على رياسة حزب « العمل » ، وبالتالي على رياسة الوزارة القادمة ، بين الثالوث : اسحق رابين وشمعون بيرس وأبا ايبن . وأكدت صحيفة « دافار » ، التي يسيطر عليها حزب « العمل » ، في عددها الصادر يوم الاربعاء أمس الاول ان الوضع مائع ولا يستطيع أحد أن يتنبأ بالنتائج الان خصوصا وان مؤتمر حزب « العمل » ، الذي من المنتظر ان ينتخب القيادة ، سيعقد في شهر آذار القادم . وهناك اتفاق بين بيرس وايبن ضد رابين مع أن رابين نفى ان يكون هذا الاتفاق « ضد أحد ما » . ويقوم أعضاء هذا الثالوث باتصالات محمومة مع مختلف المتنفذين في حزب « العمل » .

النواب الشيوعيون يتضامنون مع مستخدمي رنتجن

القدس — لمراسلنا البرلماني — خرج النائبان الشيوعيان ، الرفيقان ابرهام لفنبراون وتوفيق طوبي ، صباح الثلاثاء(٢٨—١٢)،لاستقبال مئات المتظاهرين من مستخدمي « رنتغن » ، الذين وفدوا للتظاهر امام مبنى الكنيست احتجاجا على مماطلة السلطات المختصة ورفضها تلبية مطالبهم بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

واكد النائبان طوبي ولفنبراون باسم النواب الشيوعيين تاييدهما لنضال مستخدمي « رنتغن » العادل . وقال النائب طوبي ان النواب الشيوعيين متضامنون مع كفاح مستخدمي « رنتغن » المشروع . ووعد بنقل مطالبهم العادلة الى الكنيست والهيئات المختصة .

هجوم على « الصوت العربي »

تل أبيب — عتيم — من المنتظر أن يبلغ عدد الناخبين العرب في انتخابات الكنيست القادمة ٢٠٦ الاف صاحب حق انتخاب . وهو عدد يستطيع أن يوصل الى الكنيست ١٢ نائبا . ولذلك تقوم « الدوائر العربية » في مختلف الاحزاب (الصهيونية) باجراء اتصالات واسعة النطاق مع « الشخصيات » العربية . وحتى الان يعتقد المعراخ ان قائمتين « عربيتين » تابعتين له ستخوضان معركة الانتخابات : الاولى — من سيف الدين الزعبي وجبر معدى والثانية — برياسة الشيخ أبو ربيعة . وفي الوقت نفسه يطالب « الزعماء الشباب » بين الدروز بتأمين « مركز مضمون » لهم في قائمة حزب « العمل » . ويتصارع على هذا « المركز المضمون » كل من السادة كمال منصور (مستشار رئيس الدولة لقضايا «الاقليات») والمحامي كمال القاسم (مستشار وزير التجارة والصناعة للشؤون العربية) وزيدان عطشه (الذي شغل ، في السابق ، منصب قنصل اسرائيل في نيويورك) .

٥٠٠ ليرة أجرة يوم في المستشفى !

تل ابيب — لمراسلنا — ابتداء من يوم غد ، السبت ، ستصبح اجرة يوم واحد في المستشفى ٥٠٠ ليرة . وذلك مقابل ٣٥٠ ليرة في اول نيسان الماضي . اي بزيادة ٤٣٪ خلال ٩ اشهر فقط . ويعود السبب في هذه الزيادة الى الغاء « السوبسيديا » الحكومية التي أدى الغاؤها الى عجز بلغ ٦٠٠ مليون ليرة ، يصار الى تغطيته عن طريق زيادة الرسوم واجرة الاسرة .

فكل عام وانتم في صحة جيدة !

خمسة مشاريع قوانين بتحديد موعد الانتخابات العامة للكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — احالت الكنيست ، في جلستها يوم الاربعاء الماضي ، امس الاول ، على لجنة القانون والقضاء خمسة مشاريع قوانين بتحديد موعد الانتخابات العامة القادمة . وعلى مختلف الكتل البرلمانية في اللجنة ان تتفق فيما بينها على موعد واحد لاجراء هذه الانتخابات .وتتراوح المواعيد المقترحة من ١٢ نيسان القادم (الموعد الذي اقترحه النائب الشيوعي لفنبراون) حتى ٣١ أيار القادم (الموعد الذي اقترحه المعراخ) .

هذا وأتم رئيس الدولة ، في هذا الاسبوع ، مباحثاته الدستورية مع ممثلي الكتل البرلمانية . ومن المنتظر، بعد تقديم مشاريع القوانين بتحديد موعد الانتخابات القادمة ، الا يطلب من احد النواب تاليف الحكومة الجديدة بل ان يسند الى حكومة رابين الحالية والمستقيلة مهمة مواصلة العمل ، بصفتها حكومة انتقالية ، الى حين انتهاء الانتخابات القادمة .

ويعتقد المراقبون انه سيتم الاتفاق بين الكتل على ٣١ ايار القادم موعدا لاجراء انتخابات الكنيست .

النائب طوبي يطلب ان تبحث الكنيست الغاء المنطقة (٩) في الجليل

القدس — لمراسلنا البرلماني — طلب النائب توفيق طوبي ، باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان تبحث الكنيست في الغاء ما يعرف بالمنطقة ((٩)) في الجليل ، كمنطقة مقفلة ،وبوقف كل التحديدات على تنقل الفلاحين ودخولهم الى اراضيهم في داخل المنطقة المذكورة .

ومما جاء في شرح الطلب وتفسيره ان المنطقة المذكورة ، التي تشمل معظم اراضي قرى سخنين وعرابة ودير حنا ، لم تعد تستعمل للمناورات العسكرية منذ أمد طويل . ولكن وزارة الدفاع لا تزال تعتبرها منطقة مقفلة لا لسبب الا لتسهيل مصادرة الاراضي وسلبها من اصحابها العرب . واشار الى انه حتى الوعود باعطاء تصاريح جماعية للاهالي لم يعمل بها ، في حين يجري العمل على اقامة مراكز استيطان في داخل المنطقة نفسها ، واتلفت المزروعات واقتلعت الاشجار بواسطة الدبابات او الجرافات .

وطالبت الكتلة الشيوعية باعادة الاراضي الى اصحابها .

المحل يهدد النقب

بئر السبع — لمراسلنا — انحباس المطر يهدد النقب بالمحل وبدمار محصول الحبوب . اذ لم يزد معدل سقوط الامطار في النقب عن ٢٠ — ٣٠ ملمترا فقط . وقد تأكد حتى الان تلف ٣٠٪ من المزروعات الشتوية ، بسبب الجفاف ، مما اضطر المزارعين الى اعادة زرع ١٥ الف دونم بالحبوب . واذا استمر انحباس المطر فسيتهدد الخطر ٧٠ الف دونم اخرى . ولا يعرف ان كان زرعها من جديد سيجدي .

رابين يحاول اقناع مبام ولكن بدون تغيير البرنامج !

تل ابيب — سيقوم رئيس الحكومة رابين بالقاء خطاب في مركز « مبام » ، يوم الاثنين القادم ، يحاول فيه اقناع القيادة المبامية بالبقاء في المعراخ . ولكن الاتجاه العام في « المبام » ، كما جاء في صحيفة « دافار » يوم الاربعاء امس الاول ، هو انه لا فائدة من هذه المحاولة بعد ان اصبح واضحا للمبام ان قيادة حزب « العمل » ترفض اجراء اي تغيير في برنامجها الحالي والذي على اساسه خاض المعراخ انتخابات الكنيست السابقة . وحتى زعيم المبام اليميني ، يعقوب حزان ، أصبح مقتنعا بذلك خصوصا بعد اجتماعه مع الزعيمة المبائية العتيقة ، غولده مئير . فمع ان حزان ابدى استعداده الاكتفاء بصيغة « تنازلات اقليمية » بدل « تنازلات اقليمية بعيدة المدى » ، التي يطالب بها المبام ، فان غولده مئير اصرت على عدم اجراء اي تغيير في برنامج المعراخ الانتخابي مدعية ان اي تغيير سيؤدي الى شق صفوف حزب « العمل » وان وحدة حزبها اهم ، في نظرها ، من وحدة المعراخ .

تشريد ثلاث عائلات في القدس العربية

القدس — ثلاث عائلات عربية في القدس القديمة ، تتالف من ٣٢ فردا ، اصبحت بدون ملوى بعد ان قامت سلطات الاحتلال بهدم منازلها بالقوة بهدف اسكان يهود مكانها .

وتمت عملية الهدم بحضور قوة من الشرطة وحرس الحدود ، حيث قامت باخراج افراد هذه العائلات من منازلها بالقوة وقذفت بالاثاث الى الخارج بعد ان رفض اصحابه نقله بانفسهم . واعتقلت قوات الاحتلال عددا من افراد هذه العائلات وحجزت على امتعتهم بعد مشادة عنيفة جرت بينها وبينهم . وقام العسكر بمنع الصحفيين والمراسلين والمصورين العرب والاجانب من الاقتراب من البيوت التي تم هدمها .

هذا وتسلمت عائلة اخرى رابعة من القدس العربية انذارا باخلاء منزلها حتى تاريخ ١٩٧٧/١/٥ تمهيدا لهدمه !

نائب وزير الدفاع يدعو الى توجيه الضربة الاولى

تل ابيب — دعا الجنرال في الاحتياطي ومساعد وزير الدفاع ، يسرائيل طال، الى ان تقوم اسرائيل بتوجيه الضربة الاولى في كل حرب جديدة قد تقع . وذلك في مقال نشرته مجلة «معرخوت» الشهرية التي تصدرها سلطات الجيش الاسرائيلي .

وقال طال آن على اسرائيل انتتبنى هذا المبدا ، مبدا توجيه الضربة الاولى، وخوض حرب هجومية لا دفاعية . وذكر انه في ظروف توازن القوى الكمي القائم فان الهجوم فقط يمكن ان يحسم في كل حرب قادمة .

واعرب طال عن قلقه من الشعور المتزايد الان بين كثير من المواطنين الذين لا يعرفون لماذا يقتلون ويموتون؟ وقال ان هذا من شانه آن يعرض أساس تفوق اسرائيل العسكري الى الخطر وهذا الاساس هو معنويات شعب اسرائيل !

المحكمة ترسل قائدا عماليا الى السجن ..

تل أبيب — لمراسلنا — بعث الرفيق يهوشع ايرغه الى اللجنة المركزة في الهستدروت رسالة يطلب منها التدخل فورا في مسألة الحكم على يهوشع بيرتس ، السكرتير السابق للجنة عمال ميناء اسدود ، والعمل على ابطال هذا الحكم واطلاق سراحه .

واكد الرفيق ايرغة ، في رسالته ،ان سجن يهوشع بيرتس يشكل تدخلا فظا في شؤون العمال واعتداء عليهم وعلى ممثليهم . ويمكن ان يشكل سابقة خطيرة . فاليوم يتضرر بيرتس . وغدا قد يتضرر كثيرون من قادة العمال وممن يناضلون دفاعا عن العاملين وعن مصالحهم .

هذا وكانت محكمة صلح اسدود قد حكمت بالسجن شهرين وغرامة ٥ آلاف ليرة على يهوشع بيرتس بحجة انه اغلق ابواب الميناء وعطل العمل فيه . وكان بيرتس قد طلب من العمال فعلا اغلاق ابواب الميناء بعد ان طفح الكيل ولم يعد العمال يتحملون تحرشات واستفزازات حرس الحدود الذين جلبتهم ادارة الميناء لارهاب العمال وقمع نضالاتهم .

فاغلاق ابواب الميناء لم يكن عملا اعتباطيا وتعسفيا فرديا انما ردا اقدم العمال عليه بعد آن طفحت استفزازات حرس الحدود ضدهم وبلغت حدا استهدف كرامة قادة العمال في الميناء.

وقد استانف بيرتس ضد هذا الحكم الجائر المعادي للعمال الى محكمة العدل العليا . الا ان هذه الاخيرة رفضت الاستئناف في ٢٦ الجاري وصادقت على الحكم المذكور .

كل عام وأنتم بخير !!

دور الشيوعيين دور رئيسي في صد هجوم اليمين !!

تمرير قانون التحكيم الالزامي في القراءة الاولى ! المعراخ ينظر الى الاعتماد على الشيوعيين لافشال القانون ..

القدس — لمراسلنا البرلماني — تمكن تحالف اليمين المتطرف واحزاب البرجوازية التي تتلبس بمسوح الليبرالية الكاذبة ، أمس الاول ، من تمرير قانون التحكيم الالزامي في قراءة أولية في الكنيست . اذ صوت مؤيدا هذا القانون ٥٥ نائبا من كتل « الليكود » و« المفدال » و« اغودات يسرائيل » و « حقوق الانسان والمواطن » التي ترئسها شولميت ألوني ، و« الاحرار المستقلين » . وصوت ضده ٥٢ نائبا من كتل « المعراخ » والحزب الشيوعي الاسرائيلي و« موكيد » .

ولقد نجح التحالف اليميني — البرجوازي في تمرير هذا القانون المعادي للعاملين ولحقوقهم النقابية نتيجة لتغيب عدد من نواب « المعراخ » المعارضين للقانون . ولكن على الرغم من هذه الحقيقة فان تمرير هذا القانون ولو في قراءة أولية يشكل ناقوس خطر ينذر بامكانية تسلم اليمين الفاشي والمتدين ، في تحالف مع كتل الوسط البرجوازي ، السلطة في البلاد في الانتخابات المقبلة ما لم يجر التصدي بشكل فعال لهذا الخطر المعادي للعاملين ولامكانيات التسوية السلمية العادلة لازمة الشرق الاوسط .

هذا وسيجرى بحث مشروع القانون المذكور في لجنة العمل التابعة للكنيست . وقد اشار معظم المعقبين الى حقيقة أن معارضي القانون يشكلون اكثرية في اللجنة المذكورة ، الامر الذي يمكن هذه الاكثرية من العمل على افشال تمرير القانون تمهيدا لاحباطه كليا في الكنيست .

وأشارت « هآرتس » صراحة ، وان يكن بهدف التحريض على الحزب الشيوعي وجمهور العاملين في البلاد عامة ، الى كون مندوب الكتلة الشيوعية في لجنة العمل يشكل الصوت الذي سيحسم في التصويت ضد هذا القانون الجائر والمعادي لابسط حقوق العاملين في الاضراب . وتساءلت « هآرتس » عما اذا سبق وفكر رابين في أن حكومته ستعتمد في تصويتها لليمين على تأييد الشيوعيين في الكنيست ؟

ومع أن « هآرتس » تستهدف التحريض والدس الا أنها تشير في الواقع الى أمرين اساسيين . وهما تزايد قوة وتأثير الحزب الامر الذي لا يمكن تجاهله ابدا وان الحزب يشكل القوة التي ستحسم في صد هجمة على مصالح العاملين وعلى الحريات الدمقراطية . وهذه الحقيقة بدأ يدركها الكثيرون من قادة حزب « العمل » ومقربيه .

ومن الجدير بالذكر أن القانون المذكور من شأنه أن يحرم العاملين والهيئات العمالية النقابية من امكانية النضال دفاعا عن مطالب العمال وحقوقهم . ويشكل تدخلا فظا في النزاعات العمالية لصالح أصحاب العمل وتحت غطاء قانوني . اذ يخول هذا القانون السلطات فرض لجان تحكيم في حالات نزاعات العمل في القطاعات الحيوية للبت في مطالب العاملين وتلك النزاعات . ومن الطبيعي أن تكون لجان التحكيم منحازة كليا الى جانب أصحاب العمل ، كما جرت العادة حتى الآن في حالات التحكيم الاختياري .

هذا وسبق أن أعلنت الهستدروت معارضتها الشديدة لهذا القانون الا انها لم تفعل ما فيه الكفاية لتجنيد العاملين في معركة شعبية واسعة ضده وضد مقترحيه للكشف عن طابعهم المعادي للعاملين .

وكانت الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية قد بعثت الى سكرتير الهستدروت ، ميشل ، تطلب من أن يعمل على تجنيد أوسع القوى لمناهضة هذا القانون وافشاله ، أي قبل التصويت . وأرسلت الكتلة الشيوعية ، أمس الخميس ، رسالة مماثلة تطلب فيها عقد جلسة مستعجلة للجنة التنفيذية في الهستدروت لبحث الامر . وطالبت الكتلة بأن يقوم ميشل وكتلة « المعراخ » باعادة النظر في عضوية ممثلي « الاحرار المستقلين » في اللجنة المركزية على ضوء تصويت ممثليهم في الكنيست تأييدا للقانون المذكور . اذ لا يجوز أن يظل امثال اولئك في قيادة الهستدروت .

أقرار — بقية

تقدموا بمشروع التعديل القانوني هذا ، وشرعت الكنيست في مناقشته قبل نحو شهر .

وفي حينه اعترض الرفيق توفيق طوبي الذي اشترك في النقاش على مشروع القانون هذا ووصفه بأنه قانون سياسي يقصد منه أن يكون اداة بيد السلطة للحيلولة دون مواطنين وترشيح انفسهم للكنيست بسبب آرائهم السياسية .

وبسبب كثرة المعارضين لهذا القانون تأجل البحث فيه حتى الاسبوع الماضي ، حيث قدم الى الكنيست فصوتت عليه دون نقاش ، فاقر باصوات الاكثرية من الليكود والمعراخ ، وبمعارضة الكتلة الشيوعية وموكيد وآخرين .

في بلادنا

« ركاح » والعرب مارد مخيف

تل أبيب — نشرت صحيفة « دافار » شبه الرسمية مقالا في عددها الصادر يوم الاربعاء ، أمس الاول ، استعرض فيه كاتبه (دانيل بلوخ) تأثير الانتخابات العامة القريبة على مختلف الاحزاب والكتل في اسرائيل . وخصص مكانا كبيرا لموقف الجماهير العربية والحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) .

ويعترف كاتب المقال بأن الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو أحسن الاحزاب استعدادا للانتخابات القادمة من حيث وحدة صفوفه وبرنامجه السياسي الواضح . وقال ان تقديم موعد الانتخابات لم يفاجيء الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ويعترف كاتب المقال بأن مصلحة الجماهير العربية (وعلينا أن نضيف : مصلحة الجماهير اليهودية أيضا) هي في تقديم المزيد من التأييد لركاح ولبرنامجه الواضح المعالم . ولذلك فان « المتفائلين » من أعداء ركاح يعطونه ستة نواب في الكنيست القادمة بينما « المتشائمون » يعطونه اكثر من ذلك . ويعلق كاتب المقال أمله في نزول المبام منفردا هذه المرة فلعله ينتزع من أصوات الجماهير العربية ما يكفي لنائب مبامي في الكنيست القادمة . ومع ذلك ينحى كاتب المقال باللائمة على وزارة رابين أنها قررت تقديم موعد الانتخابات متجاهلة « الخطر » من الجماهير العربية ومن ركاح . ويدعو حزب « العمل » الى اتخاذ « خطوات غير اعتيادية » لتلافي هذا « الخطر » ..

يخافون من البهدلة

القدس — رفض عضو الكنيست عن حزب « العمل » الحاكم ، يوسي سريد ، تولي منصب مدير الدائرة العربية في حزبه . وهو المنصب الذي يشغله الآن رعنان كوهن . ويحاول رئيس الحكومة اقناع وزير خارجيته ، يغآل ألون ، بتولي هذا المنصب الا ان يغآل ألون لا يزال يتمنع . وكان ألون مديرا للدائرة العربية في حزب العمل في انتخابات الكنيست السابعة وقام بتنظيم اعتقال العشرات من نشيطي القائمة الشيوعية ، لعدة أيام قبل يوم الانتخابات متهما اياهم بوضع قنبلة في سوق العفولة .. وقد اثار هذا الامر ، في حينه ، فضيحة عامة كشفت عن « دمقراطية » يغآل ألون وعن حقيقة « الدمقراطية » في اسرائيل !

هذا ويبدو ان زعماء حزب « العمل » يتخوفون من تحمل مسؤولية الانتخابات بين العرب علما بأن الاوضاع تغيرت وبأن الجماهير العربية أصبحت قوة أساسية ، موحدة وواعية وتعرف طريقها وتسير عليه بكل اصرار وبكل ثقة .

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם

40

חיפה

HAIFA

p.p.





تحيات — بقية

لقيام الجمهورية الرومانية . كذلك ابرقت اللجنة المركزية لحزبنا الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي مهنئة لمناسبة مرور ١٨ عاما على انتصار الثورة الكوبية .

فيلم عنتيبة نفشل في اليابان

طوكيو — توقف عرض فيلم « انتصار في عنتيبة » في دور العرض في اليابان بسبب اعراض الجمهور عنه . وذلك بعد مضي اسبوع على عرضه . واعترف المسؤولون عن العرض ان وقف العرض لم يكن بسبب ضغوط عربية ، بل لعدم اقبال الجمهور .

ألون — بقية

بيسان وأريحا .

وجدير بالذكر أن الشارع الذي شق حديثا بطول ٢٥ كيلو مترا من الصحراء في الجنوب الى جبال السامرة اطلق عليه اسم شارع ألون . ولا ندرى ان كان وزير الخارجية يحلم بأن يطلق اسمه على مدينة استيطان في المستقبل في الاراضي المحتلة .

عرفات — بقية

اليمينية النص الكامل لهذه الرسالة . واعتبر المراقبون هذه الرسالة بادرة مهمة على حسن النية .



